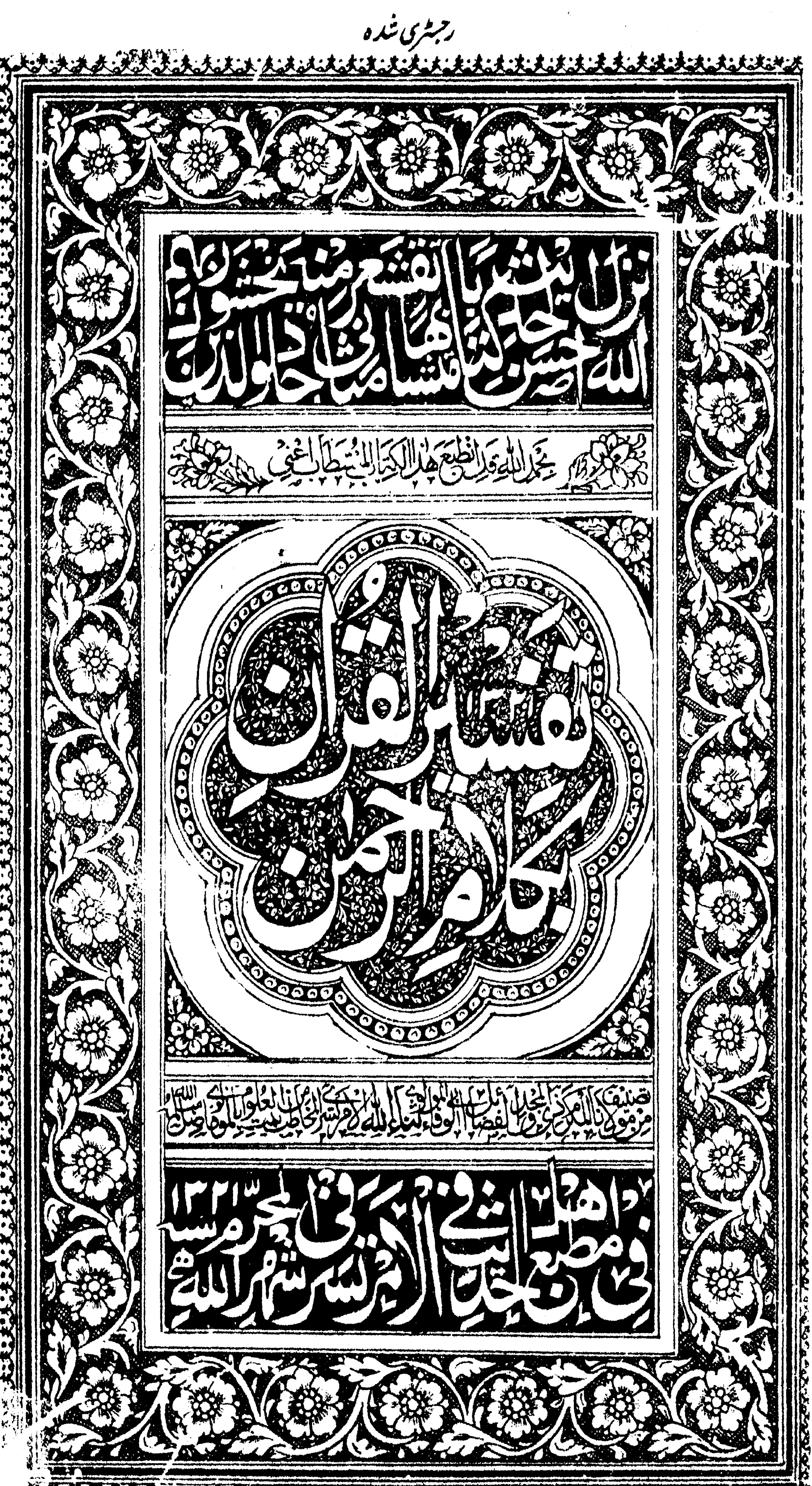
رجسٹری شدہ


الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم

بحمد الله قد انطبع هذا الكتاب المستطاب الغني

تفسير القرآن بكلام الرحمن

صنفه من مولانا المكرم ذي المجد والفضائل ابو الوفاء ثناء الله الامرتسري من خادمي طلبة العلوم سلمه الله

في مطبع اهل الحديث في امرتسر في شهر المحرم سنة ١٣٢١ هـ

الثمن اثنان ونصف روبية هندية

والیان ریاست سے

الف

الاغلاط الضروریۃ التی ینبغی ان تصلح قبل القرءۃ

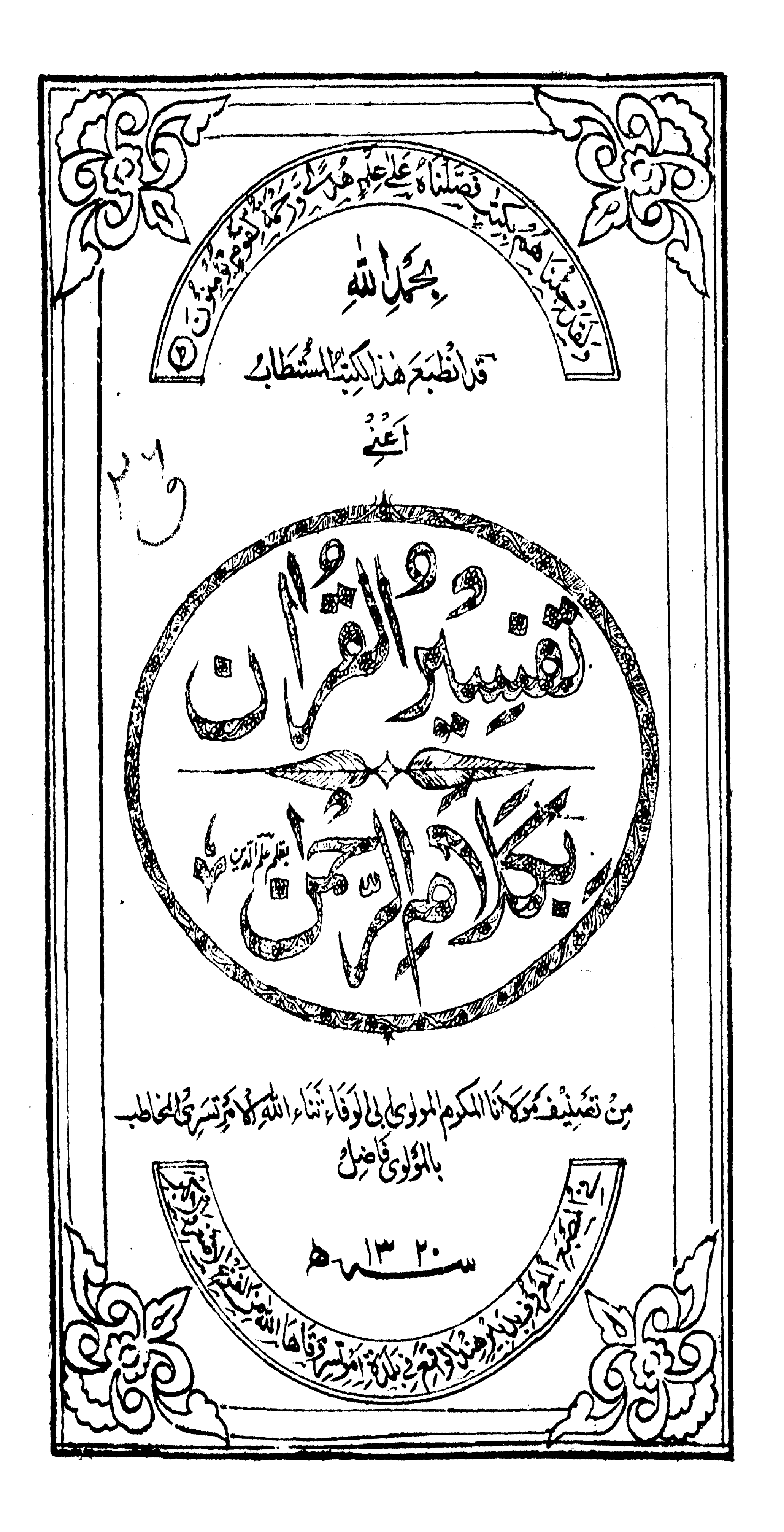
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۲	۸	كَلَمَّآ اَنۡبَاَهُمۡ	فَلَمَّآ اَنۡبَاَهُمۡ بِاَسۡمَآءِ هِمۡ
۱۵	۲۲	المتفقون	المتفعون
۲۳	۱۰	اِبۡرَاهِيۡمُ	اِبۡرَاهِيۡمُ الۡقَوَاعِدَ
۳۱	حاشیہ	الانزال	الانزال
۴۱	۴	خَبِيۡرٌ	بَصِيۡرٌ
〃	۲۰	والشر	والشر فاحذروہ
۴۳	۲۱	فی الخلق	فِی الۡعِلۡمِ
۴۴	۵	كَنَا	لَنَا الۡيَوۡمَ
۶۳	۲۱-۲۲-۲۳	فَمَنِ افۡتَرٰی - بَعۡدُ - اِبۡرَاهِيۡمَ	فَمَنِ افۡتَرٰی - مِنۡۢ بَعۡدِ - اِبۡرَاهِيۡمَ حَنِيۡفًا
۷۸	۱۶	حُدُوۡدُ	حُدُوۡدُ اللّٰهِ
۷۹	۳	حَتّٰی	حَتّٰی اِذَا
۱۱۲	۱۹	يُؤۡتُوۡنَ	يُؤۡتُوۡنَ الزَّكٰوةَ
۱۱۷	۱۳	قَتَلَ	قَتَلَ مِنۡكُمۡ
۱۱۸	۳	مِسۡكِيۡنَ	مَسٰكِيۡنَ
۱۱۹	۹	اِنۡ اَنۡتُمۡ	اِنۡ اَنۡتُمۡ غَيۡرَ بِهٖ
۱۲۰	۱۷	كَفَرُوۡا	كَفَرُوۡا مِنۡهُمۡ
۱۴۲	۱۰	اَوۡ يَاۡتِیَ	اَوۡ يَاۡتِیَ رَبُّكَ اَوۡ يَاۡتِیَ
۱۵۱	۶	اِلٰی عَادٍ	اِلٰی ثَمُوۡدَ
۱۸۷	۲	عَلٰی	عَلٰی قَبۡرِهٖ
۱۹۱	۲	اَنَّهُمۡ	اَنَّهُمۡ كَانُوۡا
۲۶۴	۷	مَا نَشَآءُ	مَا نَشَآءُ اِلٰۤی اَجَلٍ مُّسَمًّی
۲۹۰	۷	مَثۡوًی لِّلۡكٰفِرِيۡنَ	مَثۡوًی لِّلۡمُتَكَبِّرِيۡنَ
۳۹۱	۲۶	بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ	بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُوۡنَ بِهٖ

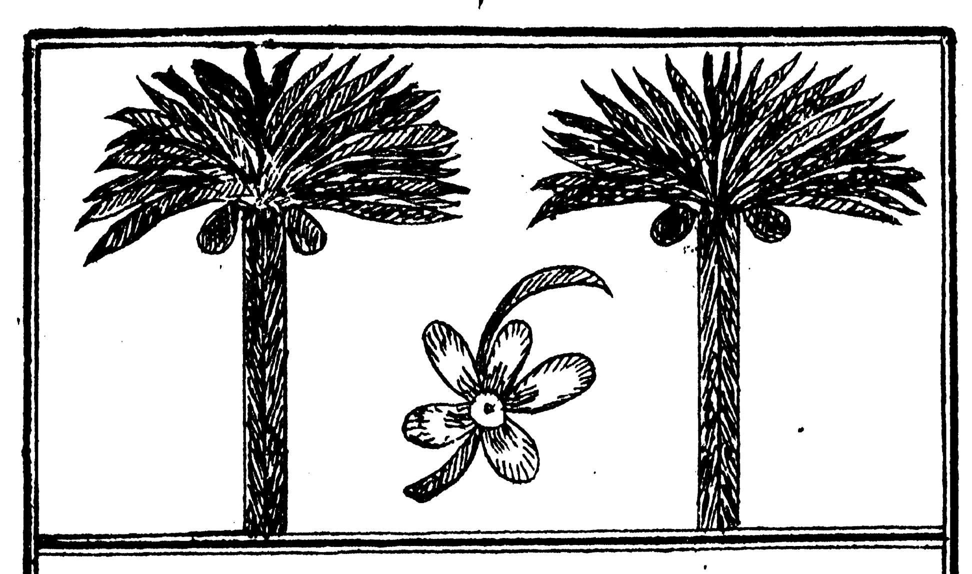
صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۹۳	۵	الذین	الذین کانوا
۳۹۴	۶	کذلک ضل	کذلک یضل
۳۹۴	۱۶	یرزقون	یرزقون فیھا
۳۹۶	۱۷	یصرفون	یصرفون
۴۰۳	۹ - ۱۱	لذی یجمع - دخل	الذی یجمع - یدخل
۴۰۴	۳		واستقم کما امرت
۴۰۵	۱۷	ما یفعلون	ما تفعلون
۴۰۵	۱۸-۱۹	لیبادہ - ولکن ینزل بقدر ما یشاء	لعبادہ - ولکن ینزل بقدر ما یشاء
۴۰۷	۱	ملجم	ملجا
۴۱۲			یا عباد لا خوف
۴۱۶	۲۵		العلم
۴۱۸	۷	والارض	ورب الارض
۴۱۹	۲۰	فقال	سنۃ قال
۴۳۲	۱۳	نفلۃ	غفلۃ
۴۳۷	۷	کنا فی	کنا قبل و
؍؍	۹	ام یقولون	ام یقولون شاعر
۴۵۶	۳	اللہ	ھو اللہ
۴۵۷	۷	واغفرلنا	واغفرلنا ربنا
۴۶۶	۱۳	عبدا من	عبدا من عبادنا

صحیح	غلط	سطر	صفحہ
فِي الْكِتٰبِ	فی الکتب	۷	۹۵
وَاَخَذَهُمُ	فاخذهم	۱۸	۹۹
فسيحشرهم	فيحشرهم	۴	۱۰۱
لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ	لله شهداء بالقسط	۱۸	۱۰۴
ونسوا	فنسوا	۵	۱۰۵
وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ	ويخرج الميت	۱۷	۱۳۳
ذٰلكم	ذالك	۱۲	۱۳۴
وَلَا تَتَّبِعُوا	ولا تتبع	۲۴	۱۴۱
الذين لا يرجون لقاءنا	الذين كفروا	۱۲	۱۴۲
مذؤما	مذموما	۱۵	۱۴۴
عَلَيْهِمَا	عليه	۱۱	۱۴۵
بِرَحْمَةٍ	بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ	۲۰	۱۴۸
وقال	قال	۱۸	۱۵۲
اقرضتم	اقرضوا	۶	۱۶۱
كَيْفَ	كيف	۳	۱۷۷
تجرى	تجری من	۳	۱۸۹
ينتظرون	ينظرون	۹	۲۰۵
من قبلهم	من قبل	〃	〃
ولا اقول	وما اقول	۳	۲۰۹
يَا قَوْمِ	يا قوم	۱۱	۲۱۲
تِسْعَ	تسع	۲۶	۲۶۱
مُوَاقِعُوهَا	مراقعوها	۶	۲۶۸
لِفِتْنَتِهِ	لفتنه	۱	۲۶۹
دكاء	دكا	۱۹	۲۷۱
افحسب	افحسب	۲	۲۷۲
نُنَبِّئُكُمْ	انبئكم	۷	〃

صحیح	غلط	سطر	صفحہ
وَيَذَرُوْنَ	ويذرون	۱۳	۴۱
قَالَ	قالي	۲۷	۴۶
الجزو ۱۹	الجزو ۲۹	۱۵	۵۴
وَلَقَدْ	ولقد	۶	۵۶
مِنْ رَّبِّكُمْ	من ربكم	۲۱	۵۷
اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ	الالمن تبع دينكم	۱۷	۶۰
فَلَهٗ اَجْرُهٗ	فله اجره	۱۳	۶۱
يَعْلَمُوْنَ	تعلمون	۱۹	۶۶
اَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰكُمْ	اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله موليكم	۶	۶۹
اَلْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ	القتل الى مضاجعهم	۲	۷۰
عند الله	عند الله	۳	۷۱
لهم يدبرون	لهم يتدبرون	۴	″
من مصيبة	من مصيبة	۱۲	۷۱
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ	وتوفنا مع الابرار	۲۵	۷۴
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ	من دون الله	۶	۷۵
حَتّٰى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ	حتى اذا بلغوا النكاح	۲۳	۷۶
نَارًا	النار	۱۷	۷۷
بِاَيْمَانِكُمْ	بايمانكم	۱۷	۸۰
مِنَ الْعَذَابِ	من العذاب	۶	″
اَنْ تَصْبِرُوْا	إن تصبروا	۲۴	″
عَذَابًا مُّهِيْنًا	عذابا	۱۹	۸۲
اٰمَنَ بِهٖ	اٰمَنَ	۹	۸۵
مُّشَيَّدَةٍ	مشيدة	۳	۸۸
وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا	وكفى بالله وكيلا	۲۰	۸۸
كفرهم فى الحال	كفرهم والحال	۱۴	۸۹
تَغْفُلُوْنَ	تغفلون	۱۳	۹۲
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا	من دون الله وليا ولا نصيرا	۲۵	۹۴

صحیح	غلط	سطر	صفحہ
فِی الْکِتٰبِ	فی الکتب	۷	۹۵
وَاَخَذَهُمْ	فاخذهم	۱۸	۹۹
فسیحشرهم	فیحشرهم	۴	۱۰۱
لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ	لله شهداء بالقسط	۱۸	۱۰۴
ونسوا	فنسوا	۵	۱۰۵
وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ	ویخرج المیت	۱۷	۱۳۳
ذٰلکم	ذالک	۱۲	۱۳۴
وَلَا تَتَّبِعُوا	ولا تتبع	۲۴	۱۴۱
الذین لا یرجون لقاءنا	الذین کفروا	۱۲	۱۴۲
مذءوما	مذموما	۱۵	۱۴۴
عَلَيْهِمَا	علیہ	۱۱	۱۴۵
بِرَحْمَةٍ	بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ	۲۰	۱۴۸
وقال	قال	۱۸	۱۵۲
اقرضتم	اقرضوا	۶	۱۶۱
کَیْفَ	کیف	۳	۱۷۷
تجری	تجری من	۳	۱۸۹
ینتظرون	ینظرون	۹	۲۰۵
من قبلهم	من قبل	″	″
ولا اقول	وما اقول	۳	۲۰۹
یا قوم	یا قوم	۱۱	۲۱۲
تِسْعَ	تسع	۲۶	۲۶۱
مُوَاقِعُوْهَا	مراقعوها	۶	۲۶۸
لِفِتْنَةٍ	لفتنه	۱	۲۶۹
دکاء	دکا	۱۹	۲۷۱
افحسب	افسحب	۲	۲۷۲
نُنَبِّئُکُمْ	انبئکم	۷	″


ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون
بحمد الله
قد انطبع هذا الكتاب المستطاب
اعني
تفسير القرآن
بكلام الرحمن
من تصنيف مولانا المكرم المولوي ابي الوفاء ثناء الله الامرتسري المخاطب
بالمولوي فاضل
سنه ١٣٢٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتب و لم یجعل له عوجا وارسل رسوله الی الناس کافة بشیرا و نذیرا ان الله وملئکته یصلون علی النبی یایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما وعلی اله واصحابه تسلیما کثیرا کثیرا ۔

اما بعد فانی طالما طالعت تفسیرات القران و تشریحات السلف لایات الفرقان فوجدتهم مختلفین فی تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته فمنهم من یفسر کلام الله باثار نقلیة ومنهم من یفسر بدلائل عقلیة مع انهم متفقون علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالی کتبا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم فهدانی الله سبحانه لهذا الطریق بفضله ومنه وهو علی کل شیٔ قدیر وبالاجابة جدیر فاتی بحمد الله کما تری وانی قد بذلت فیه فکری ولم ال فیه جهدی علی انی لا ابیعه بشرط البراءة من کل عیب لا ادعی انه جمع سلامة کیف والبشر محل النقص بلاریب ۔ ؎

حمدت الله ربی اذ هدانی	لما ابدیت مع عجزی وضعفی
فمن لی بالخطا فارد عنه	ومن لی بالقبول ولو بحرف

ولقد یری فی بادی النظر انی فسرت القران علی خلاف موارده فینبغی ان اذکر شیئا مما قیل فی شان موارده احسن ما قیل فیه ما قال حجة الله الشاه ولی الله الدهلوی قدس الله سره فی کتابه فوز الکبیر فی اصول التفسیر ۔

فصل وایضا من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول ۔ ووجه الصعوبة فیها

ایضا خلاف المتقدمین والمتاخرین والذی یظهر من استقراء کلام الصحابة والتابعین
انهم لا یستعملون نزلت فی کذا لمحض قصة کانت فی زمنه صلی الله علیه وسلم وهی سبب
نزول الاٰیة بل ربما یذکرون بعض ما صدقت علیه الاٰیة مما کان فی زمنه صلی الله علیه وسلم
او بعده صلی الله علیه وسلم ویقولون نزلت فی کذا ولا یلزم هناک انطباق جمیع القیود بل یکفی
انطباق اصل الحکم فقط وقد یقررون حادثة تحققت فی تلک الایام المبارکة واستنبط
صلی الله علیه وسلم حکمها من اٰیة وتلاها فی ذالک الباب یقولون نزلت فی کذا وربما یقولون
فی هذه الصورة فانزل الله قوله کذا فکانه اشارة الی ان استنباطه صلی الله علیه وسلم والقاؤها
فی تلک الساعة بخاطره المبارک ایضا نوع من الوحی والنفث فی الروع فلذلک یمکن ان یقال
فانزلت ویمکن ایضا ان یعبر فی هذه الصورة بتکرار النزول ویذکر المحدثون فی ذیل اٰیات القراٰن
کثیرا من الاشیاء لیست من قسم سبب النزول فی الحقیقة مثل استشهاد الصحابة فی مناظراتهم
باٰیة او تمثیلهم باٰیة او تلاوته صلی الله علیه وسلم اٰیة للاستشهاد فی کلامه الشریف او روایة حدیث
وافق الاٰیة فی اصل الغرض وتعیین موضع النزول وتعیین اسماء المذکورین بطریق الابهام او
بطریق التلفظ بکلمة قراٰنیة او فضل سور واٰیات من القراٰن او صورة امتثاله صلی الله علیه وسلم
بامر من اوامر القراٰن ونحو ذلک ولیس شیء من هذا فی الحقیقة من اسباب النزول ولا یشترط
احاطة المفسر بهذه الاشیاء انما شرط المفسر امران + الاول ما تعرض به الاٰیات من
القصص فلا یتیسر فهم الایماء بتلک الاٰیات الا بمعرفة تلک القصص والثانی ما یخصص العام
من القصة او مثل ذلک من وجوه صرف الکلام عن الظاهر فلا یتیسر فهم المقصود من الاٰیات
بلا هما ومما ینبغی ان یعلم ان قصص الانبیاء السابقین لا تذکر فی الحدیث الا علی سبیل القلة
فالقصص الطویلة العریضة التی تکلف المفسرون روایتها کلها منقولة عن علماء اهل الکتاب
الا ما شاء الله تعالی وقد جاء فی صحیح البخاری مرفوعا لا تصدقوا اهل الکتاب ولا تکذبوهم ولیعلم
ان الصحابة والتابعین ربما کانوا یذکرون قصصا جزئیة لمذاهب المشرکین والیهود وعاداتهم
من الجهالات لتتضح تلک العقائد والعادات ویقولون نزلت الاٰیة فی کذا ویریدون بذلک انها
نزلت فی هذا القبیل سواء کان هذا وما اشبهه او ما قاربه ویقصدون اظهار تلک الصورة لا
بخصوصها بل لاجل ان التصویر صالح لتلک الامور الکلیة ولهذا تختلف اقوالهم فی کثیر من المواضع
وکل یجر الکلام الی جانب وفی الحقیقة المطالب متحدة والی هذه النکتة اشار ابو الدرداء حیث
قال لا یکون احد فقیها حتی یحمل الاٰیة الواحدة علی محامل متعددة وعلی هذا الاسلوب کثیرا
ما یذکر فی القراٰن العظیم صورتان صورة سعید یذکر فیها بعض اوصاف السعادة وصورة شقی

يذكر فيها بعض اوصاف الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان احكام تلك الاوصاف والاعمال لا التعريض بشخص معين كما قال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها ثم ذكر صورتين صورة سعيد وصورة شقي ومثل ذلك واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعلى مثل هذا تحمل اية ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة واية هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها الاية واية قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تطع كل حلاف مهين ولا يلزم في هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصيات بعينها في شخص كما لا يلزم في قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر الخصوصيات اوكلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما تدفع شبهة ظاهرة الورود ويجاب عن سؤال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سؤال سائل وقع في ذلك العصر او شبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض الصحابة في تقرير ذلك المقام سؤالا فيقررون المطلب في صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد متسق لا يسع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتاتى فك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا والمراد بذلك التقدم والتاخر الرتبي كما قال ابن عمر في اية والذين يكنزون الذهب والفضة هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة في السور وهذه الاية في تضاعيف القصص المتاخرة وكانت فرضية الزكاة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الايات الايماء الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتاتى فهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا المبحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من الايات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الاية او تناقض بين الايتين او اشكال تصور مصداق الاية على ذهن المبتدي او خفاء فائدة قيد من القيود عليه فاذا حل المفسر هذا الاشكال سمي ذلك الحل توجيها كما في اية يا اخت هرون فانهم سالوا عما استشكلوه من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدة كثيرة فكيف يكون هرون اخا مريم كان السائل اضمر في خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسى فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بني اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما

سألوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي امشاه في الدنيا على رجليه لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سألوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون و بين اية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضي الله عنه عدم التساؤل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة وسألوا سيدتنا عائشة رضي الله عنها فقالوا ان كان السعي بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه وبهذا السبب قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قيد ان خفتم ما معناه فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضائقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائقة بل القيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه على المعنى ومما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذي والحاكم في تفاسيرهم من اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح غريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الآيات اللهم الا شيء قليل من القصص يذكر في هذه التفاسير الثلثة التي هي اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد بن اسحق والواقدي والكلبي وما ذكروا تحت كل اية من قصة فاكثره غير صحيح عند المحدثين وفي اسناده نظر ومن الخطأ البين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم انتهى

فهذا هو الاصل المعتمد عندي من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذ لم يساعده ظاهر القرآن و حملت موارده على ما حمله المصنف العلام فاحفظه ولا تعجل ستجدني ان شاء الله من الناصحين۔



سُورۃ الفاتحۃ مکیۃ وھی سبع اٰیات

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ع ۱

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ ای قولوا ایھا العباد الحمد للہ لقولہ تعالٰی وقل الحمد للہ وسلام علٰی عبادہ الذین اصطفٰی (الجزء ۱۹ ۔ ع ۱۹) رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ یوم القیٰمۃ لقولہ تعالٰی وما ادراک ما یوم الدین یوم لا تملک نفس لنفس شیئا والامر یومئذ للہ (الجزء ۳۰ ۔ ع ۷) اِیَّاکَ نَعْبُدُ نوحدک بالاخلاص فی کل ما تستحق من العبادۃ والمحبۃ الکاملۃ لقولہ تعالٰی والذین اٰمنوا اشد حبا للہ (الجزء ۲ ۔ ع ۴) وَاِیَّاکَ نَسْتَعِیْنُ فیما فی یدیک خاصۃ لقولہ تعالٰی والذی ھو یطعمنی ویسقین و اذا مرضت فھو یشفین والذی یمیتنی ثم یحیین والذی اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین (الجزء ۱۹ ۔ ع ۹) وقولہ تعالٰی یھب لمن یشاء اناثا ویھب لمن یشاء الذکور او یزوجھم ذکرانا واناثا و یجعل من یشاء عقیما (الجزء ۲۵ ۔ ع ۶) وقولہ تعالٰی اولم یروا ان اللہ یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر (الجزء ۲۱ ۔ ع ۷) وقولہ تعالٰی وھو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمتہ (الجزء ۲۵ ع ۴) والامور المقدورۃ للعباد یجوز الاستعانۃ علیھا من العباد لقولہ تعالٰی وتعاونوا علی البر والتقوٰی (الجزء ۶ ۔ ع ۵) اِھْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ ای وفقنا دائما للعمل بالاحکام المذکورۃ فی قولہ تعالٰی قل تعالوا اتل ما حرم ربکم علیکم الا تشرکوا بہ شیئا وبالوالدین احسانا ولا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم وایاھم ولا تقربوا الفواحش ما ظھر منھا وما بطن ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ذلکم وصکم بہ لعلکم تعقلون ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی ھی احسن حتی یبلغ اشدہ واوفوا الکیل والمیزان بالقسط لا نکلف نفسا الا وسعھا واذا قلتم فاعدلوا و لوکان ذا قربٰی وبعھد اللہ اوفوا ذلکم وصکم بہ لعلکم تذکرون وان ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ذلکم وصیکم بہ لعلکم تتقون (الجزء ۸ ۔ ع ۶) صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْھِمْ الموصوفین بقولہ تعالٰی فاولئک مع الذین انعم اللہ علیھم من النبیین و الصدیقین والشھداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا (الجزء ۵ ۔ ع ۶) غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْھِمْ الیھود وَلَا الضَّآلِّیْنَ النصارٰی لقولہ تعالٰی قل ھل انبئکم بشر من ذلک مثوبۃ عند اللہ من لعنہ اللہ و غضب علیہ وجعل منھم القردۃ والخنازیر وعبد الطاغوت اولئک شر مکانا واضل عن سواء السبیل (الجزء ۶ ۔ ع ۱۳) وقولہ تعالٰی قل یا اھل الکتٰب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اھواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل (الجزء ۶ ع ۱۴) او الکفار مطلقا کائنا من کان لقولہ تعالٰی ان الذین کفروا وصدوا عن سبیل اللہ قد ضلوا ضلالا بعیدا (الجزء ۶ ۔ ع ۳) +

سُورۃ البقرۃ مدنیۃ وھی مأتان وست وثمانون اٰیۃ واربعون رکوعًا

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ۔

الٓمّٓ مختصر من انا اللہ اعلم ھذا قول ابن عباس رضی اللہ عنہما ذٰلِکَ الْکِتٰبُ لَا رَیْبَ فِیْہِ ای فی کونہ وحیا منزلا من اللہ لقولہ تعالیٰ تنزیل الکتٰب لا ریب فیہ من رب العلمین (الجزء ۲۱ ع ۱۴) هُدًی لِّلْمُتَّقِیْنَ ھدایۃ خاصۃ بمعنی التوفیق لقولہ تعالیٰ انزل فیہ القران ھدی للناس (الجزء ۲- ع ۷) فھی کقولہ تعالیٰ یھدی بہ اللہ من اتبع رضوانہ سبل السلام (الجزء ۶- ع ۷) الَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِالْغَیْبِ ای ما غاب عنھم من ذاتہ سبحانہ ونعمائہ لقولہ تعالیٰ ھو الاول والاخر والظاھر والباطن (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وقولہ تعالیٰ فلا تعلم نفس ما اخفی لھم من قرۃ اعین (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَیُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوۃَ ای یودونھا بارکانھا مع الجماعۃ لقولہ تعالیٰ لتبین للناس ما نزل الیھم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوۃ (الترمذی) وَمِمَّا رَزَقْنٰھُمْ یُنْفِقُوْنَ ای من الزائد عن الحاجۃ فی طاعتہ لقولہ تعالیٰ یسئلونک ماذا ینفقون قل العفو (الجزء ۲- ع ۱۱) وقولہ علیہ الصلوۃ والسلام الصدقۃ عن ظھر غنی وابداء بمن تعول وَالَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَیْکَ من القران لقولہ تعالیٰ انا نحن نزلنا علیک القران تنزیلا (الجزء ۲۹- ع ۲۰) وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ من صحف الانبیاء علیھم الصلوۃ والسلام لقولہ تعالیٰ قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل الی ابراھیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسیٰ وعیسیٰ وما اوتی النبیون من ربھم لا نفرق بین احد منھم ونحن لہ مسلمون (الجزء ۱- ع ۱۶) لا ما یسمیہ الیھود والنصاریٰ التوریت والانجیل وغیرھا المنسوبۃ الی مصنفیھا وفیھما من توھین الانبیاء بل خلاف شان الالٰہ ما فیھما[1] لقولہ تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ھو المسیح ابن مریم وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزء ۶ ع ۱۴) وَبِالْاٰخِرَۃِ ھُمْ یُوْقِنُوْنَ والموصولان صفتان کاشفتان للمتقین لقولہ تعالیٰ ولٰکن البر من اٰمن باللہ والیوم الاخر والملٰئکۃ والکتٰب والنبیین واٰتی المال علی حبہ ذوی القربیٰ و الیتمیٰ والمسٰکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوۃ واٰتی الزکوۃ والموفون بعھدھم اذا عاھدوا والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس اولئک الذین صدقوا واولئک ھم المتقون (الجزء ۲- ع ۶) اُولٰٓئِکَ الموصوفون فی کلتا الاٰیتین مستقرون عَلٰی ھُدًی منزل مِّنْ رَّبِّھِمْ وَاُولٰٓئِکَ ھُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنۃ المبعدون عن النار لقولہ تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزء ۴- ع ۱۰) اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَیْھِمْ ءَاَنْذَرْتَھُمْ اَمْ لَمْ

[1] التفصیل یطلب من مصنفاتنا الھندیۃ من التفسیر الثنائی وتقابل ثلثہ وغیرھما۔

تُنْذِرْهُمْ ای مستو علیہم انذارك وعدم انذارك بدل من جملۃ کفروا فھو فی حکم صلۃ الموصول فالذی فعل ما توھم[۱] فانھم لَا یُؤْمِنُوْنَ بقولہ تعالی کذلك یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۸) خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰی سَمْعِهِمْ وَعَلٰی اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اغفل قلوبھم عن قبول الحق واسماعہم عن سماعہ وابصارھم عن ابصارہ لقولہ تعالی ولا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانساھم انفسھم واولئك ھم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) وقولہ تعالی فبما نقضھم میثاقھم لعناھم وجعلنا قلوبھم قاسیہ (الجزء ۶ ع ۷) وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ بافواھھم اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ ای رسول اللہ باظھار الایمان لقولہ تعالی ان الذین یبایعونك انما یبایعون اللہ ید اللہ فوق ایدیھم فمن نکث فانما ینکث علی نفسہ ومن اوفی بما عاھد علیہ اللہ فسیؤتیہ اجرا عظیما (الجزء ۲۶ ع ۹) وقولہ تعالی ومن الناس من یعجبك قولہ فی الحیوۃ الدنیا ویشھد اللہ علی ما فی قلبہ وھو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عطف علی الجلالۃ بل علی المضاف المقدر وَمَا يَخْدَعُوْنَ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ لان وبال خداعھم علیھم لقولہ تعالی من عمل صالحا فلنفسہ ومن اساء فعلیھا (الجزء ۲۴ ع ۲۰) وَمَا يَشْعُرُوْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ کفر لقولہ تعالی وشفاء لما فی الصدور (الجزء ۱۱ ع ۱۱) فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا ای صار القران سببا لمزیۃ کفرھم لقولہ تعالی وننزل من القران ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم علی قولھم سیل مفعم بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ای بکذبھم فی قولھم اٰمنا اذ لم یؤمنوا وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بنقل الکلام من جھۃ الی اخری کما سیاتی قَالُوْا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ای الاصلاح منحصر فینا اذ ما نحن علیہ لیس فیہ شائبۃ من الفساد بل انتم ایھا المؤمنون مفسدون من ثم رد اللہ تعالی علیھم بقولہ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ منحصر فیھم الفساد بحیث یعرفہ کل غبی وغوی وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا كَمَاۤ اٰمَنَ النَّاسُ الکاملون لقولہ تعالی اولئك[۲] کالانعام بل ھم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) قَالُوْا فی جواب القائل اَنُؤْمِنُ كَمَاۤ اٰمَنَ السُّفَهَآءُ نسبوا السفاھۃ الی الصحابۃ الکرام حیث مالوا الی جھۃ ولم یلووا الی اخری فرد اللہ علیھم اَلَاۤ اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ لانکارھم الطریقۃ الحنیفیۃ البیضاء لقولہ تعالی ومن یرغب عن ملۃ ابراھیم الا من سفہ نفسہ (الجزء ۱ ع ۱۶) وَلٰكِنْ لَّا يَعْلَمُوْنَ ای ای لیس لھم حصۃ من جنس العلم فاولئك کالانعام بل ھم اضل وَاِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ای

[۱] من ان الکفار بعد نزول ھذہ الاٰیۃ کثیر منھم اٰمنوا لان اللہ اخبر بعدم الایمان عمن کان الانذار وعدمہ عندہ سواء ای لا یصغی الی الحق وکلھم ما کانوا کذلك -

[۲] لما دلت الکریمۃ علی ان الکافر کالانعام فحصل التطبیق۔ فافھم -

اشرافهم قالوا آمنا واذا خلوا مضوا الى شيطينهم اى رؤسائهم الذين هم فى حقهم فى الاضلال
كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطن يخوف اولياءه (الجزء ۴ - ع ۱۰) قالوا فى جوابهم حيث لاموهم
فى مخالطة المؤمنين انا معكم لا معهم انما نحن مستهزءون بهم لانهم يستبشرون
باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم يذلهم ويحقرهم على رءوس
الاشهاد لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى
جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماوىكم النار
هى مولىكم وبئس المصير (الجزء ۲۷ - ع ۱۸) ويمدهم يمهلهم فى طغيانهم اى ضلالهم ليبعدوا واعزالله
لقوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما (الجزء ۴ ع ۱) يعمهون يترددون ولا يثبتون على حال حال اولئك
الذين اشتروا الضللة استبدلوها بالهدى فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله
تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله (الجزء ۷ - ع ۱۰) وما كانوا مهتدين فى تجارتهم اذ المستبدلوا الاعلى
بالادنى لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ۱۳ ع ۹) مثلهم كمثل الذى
استوقد نارا فلما اضاءت النار ما حوله استغنوا عنها ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمت كثيرة
لا يبصرون فيها شيئا كذا هؤلاء المنفقون لما استغنوا عن الله بعد ما راوا اياته الباهرة والحجج
القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينت فقالوا ابشر يهدوننا
فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد (الجزء ۲۸ - ع ۱۵) صم عن استماع الحق بكم عن اظهاره
عمى عن روية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ - ع ۱۲) لما سد عنهم هذه الطرق الثلث فهم
لا يرجعون او مثلهم كصيب من السماء اى كاهل المطر النازل من السحاب فيه ظلمت ورعد وبرق
يجعلون اصابعهم فى اذانهم من الصواعق حذر الموت مفعول لاجله والله محيط بالكفرين
خص الكافرين بالذكر لتهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شئ لقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده (الجزء ۷ ع ۸) وقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۶)
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير اى كما لاصحاب الصيب تحير كذا لهؤلاء المنافقين
لقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدىنا الله
كالذى استهوته الشيطين فى الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا (الجزء ۷ ع ۱۵)

ع ۲

يا ايها الناس اعبدوا ربكم اى اخلصوا الاعمال لله لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) الذى خلقكم والذين من قبلكم
اى لا تميلوا الى من لم يخلق شيئا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۶)
لعلكم تتقون اى لكى تصيروا متقين الله الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء
ماء اى من السحاب لقوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق
يخرج من خلاله (الجزء ۱۸ ع ۱۲) وقول الشاعر وانتم سماء يعجب الناس رزها + بآبدة تنحى شديد وبيئها
(الحماسه) فاخرج به من الثمرات مفعول به رزقا لكم مفعول له فلا تجعلوا لله اندادا بالعبادة و
المحبة لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا
اشد حبا لله (الجزء ۲ ع ۴) وانتم تعلمون ان لا اله الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين (الجزء ۲۱ ع ۳) وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا محمد عليه الصلوة و
السلام فاتوا بسورة من مثله فى البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى واذا تتلى عليهم ايتنا
قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ۹ ع ۱۸) وادعوا شهداءكم
من دون الله الذين يشهدون على ما تقته للقران لقوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون
ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم (الجزء ۸ ع ۵) ان كنتم صدقين فى دعوىكم ان
محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افتراه (الجزء ۲۱ ع ۱۴) فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس المشركون والحجارة اى الاصنام وكل ما يعبد من دون الله
من الامكنة والقبور وغيرها لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون (الجزء ۱۷ ع ۷) اعدت للكفرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصلحت ان لهم جنت تجرى من
تحتها الانهار كلما رزقوا منها اى من الجنة من ثمرة مفعول ثان لرزقوا رزقا مصدر او
مفعول له اى اكلا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل اى فى الدنيا لقوله تعالى انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم (الجزء ۲۷ ع ۳) وقوله تعالى كلما رزقوا الاية واتوا به متشابها بثمار الدنيا
فى الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) ولهم فيها
ازواج مطهرة من سوء الاخلاق لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وهم فيها اى فى الجنة ولنعائمها خلدون ان الله لا يستحى ان يضرب

مورد النزول سه ان الله لا يستحى } سبب نزول هذه الاية ان الله تعالى لما ضرب المثل بالذباب و
العنكبوت فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله
اولياء كمثل العنكبوت قال اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة فنزلت هذه الاية فى جوابهم سالم

مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا اى لا يترك ذكرها لاجل التمثيل فان القرآن على لسان عربى مبين لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ١٦ - ع ٩) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ المطابق للممثل له مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ عنادا مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تميزا لهذا يُضِلُّ بِهٖ كَثِيْرًا وَّيَهْدِيْ بِهٖ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِيْنَ الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ بالعبودية لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا (الجزء ٩ - ع ١٢) مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ فى الدنيا عند احتياجهم الى الله لقوله تعالى لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ٩ - ع ١٤) وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من التعلقات فيما بين بنى آدم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا (الجزء ٥ - ع ٣) وقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ١ - ع ١٠) وقوله عليه السلام الخلق عيال الله اقربهم الى الله انفعهم لعياله وقوله عليه السلام فى كل كبد رطب اجر وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ اى يعملون خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالى واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (الجزء ٢ - ع ٩) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ خسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ - ع ١٦) كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ اى ليس لكم وجه للكفر وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا اى اجسادا بلا ارواح لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سللة من طين ثم جعلنه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما ثم انشانه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون (الجزء ١٨ - ع ١) فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ لاجل الحساب والجزاء ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ كما مر مفصلا هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ الارض وَمَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا لاجل مصلحتكم لقوله تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السموت وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (الجزء ٢١ - ع ١٢) ثُمَّ اسْتَوٰٓى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فى يومين لقوله تعالى فقضهن سبع سموت فى يومين واوحى فى كل سماء امرها (الجزء ٢٤ - ع ١٦) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً اى الحاكم النافذ امره على الاشياء وكلها لقوله تعالى

یا داؤد انا جعلناک خلیفۃ فی الارض فاحکم بین الناس بالحق (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) قالوا اتجعل فیھا
من یفسد فیھا ویسفک الدماء ای یقتل بعضھم بعضا بغیر حق ونحن نسبح بحمدک ونقدس
لک ونعلم الاشیاء کلھا فنحن احق بالخلافۃ قال اللہ تعالی انی اعلم ما لا تعلمون من المصلحۃ
وعلم ادم الاسماء کلھا ثم عرضھم علی الملئکۃ تبکیتا لھم فی اخفاء دعوٰھم العلم بالاشیاء
کلھا لقولہ تعالی فقال انبئونی باسماء ھؤلاء ان کنتم صدقین[1] فی ادعاء العلم قالوا سبحانک لا
علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمھم قال
اللہ تعالی یادم انبئھم ای الملئکۃ باسمائھم ای الاشیاء غلب ذوی العقول علی غیرھم
کقولہ تعالی رب العلمین فلما انبأھم ادم کما امرہ سبحانہ قال اللہ تعالی للملئکۃ الم اقل
لکم انی اعلم غیب السموت والارض واعلم ما تبدون من فساد بنی ادم وما کنتم تکتمون
من دعوی العلم واستحقاق الخلافۃ واذکروا اذ قلنا للملئکۃ اسجدوا ای حیوا تعظیما
لہ لا عبادۃ لہ لقولہ تعالی وخروا لہ سجدا (الجزء ۱۳ - ع ۵) لادم فسجدوا واحیوا کلھم الا ابلیس
الملعون ابی انکر واستکبر تکبر وکان صار من الکفرین لقولہ تعالی کان من الجن ففسق عن
امر ربہ (الجزء ۱۵ - ع ۱۹) وقلنا یادم اسکن انت وزوجک الجنۃ وکلا منھا رغدا واسعا حیث
شئتما ولا تقربا بالاکل ھذہ الشجرۃ فتکونا تفریع علی المنفی ای ولا فتکونا من الظلمین
فازلھما الشیطن عنھا بقولہ ما نھکما ربکما عن ھذہ الشجرۃ الا ان تکونا ملکین او تکونا
من الخلدین وقاسمھما انی لکما لمن النصحین فدلھما بغرور (الجزء ۸ - ع ۱) فاخرجھما مما کانا
فیہ من النعماء وقلنا اھبطوا بعضکم لبعض عدو ای یکون بین ذریۃ ادم وبین ذریۃ الشیطن
عداوۃ لقولہ تعالی افتتخذونہ وذریتہ اولیاء من دونی وھم لکم عدو بئس للظلمین بدلا
(الجزء ۱۵ - ع ۱۶) ولکم فی الارض مستقر ومتاع تمتع الی حین الموت فتلقی الھم ادم من ربہ کلمت
دعائیۃ ھی ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخسرین (الجزء ۸ - ع ۹) فتاب
علیہ انہ ھو التواب الرحیم قابل التوبۃ فعلی الناس ادم الجنۃ قلنا اھبطوا منھا جمیعا ای استمروا
علی الھبوط من الجنۃ فھذا الامر للاستمرار لا للانشاء فاما یاتینکم منی ھدی فمن تبع
ھدای فلا خوف علیھم ولا ھم یحزنون والذین کفروا وکذبوا بایتنا اولئک اصحب النار ھم
فیھا خلدون ای من اتبع ھدای من ذریتک یدخل الجنۃ ومن لم یتبع یدخل النار فھی السبیل
لدخول الجنۃ لا غیر لقولہ تعالی فمن کان یرجوا لقاء ربہ فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادۃ
ربہ احدا (الجزء ۱۶ - ع ۳) یبنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم ای من الحکومۃ الدینیۃ

[1] ان لم یدع الملئکۃ علم الاشیاء لا یقال لھم انبئونی باسماء ھؤلاء ان کنتم صدقین (الجزء ۱ - ع ۴) فافھم -

لعلھا ۳ کو ع ... اذ لیس من شان النبی ان یامر بالقبیح فافھم
التابین منہ

ع ۴

والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اٰتينا اٰل ابراهيم الكتب والحكمة واٰتيناهم ملكا عظيما (الجزء ۵ - ع ۵)
وَاَوۡفُوۡا بِعَهۡدِیۡۤ المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه (الجزء ۴ - ع ۱۰) اُوۡفِ بِعَهۡدِكُمۡ المذكور فى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورىٰة و
الانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ - ع ۱۳) وَاِيَّایَ
فَارۡهَبُوۡنِ لا غيرى وَاٰمِنُوۡا بِمَاۤ اَنۡزَلۡتُ على محمد عليه السلام مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ من مضامين
الشريعة الحقة المنزلة على موسى عليه السلام لا لكل ما معكم من توهين الانبياء بل تخلاف
شان الاله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيمنا
عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ۶ - ع ۱۱) وَلَا تَكُوۡنُوۡۤا اَوَّلَ كَافِرٍۢ بِهٖ وَلَا تَشۡتَرُوۡا بِاٰيٰتِىۡ ثَمَنًا قَلِيۡلًا
اى لا تاخذوا على كتمان الحق شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا لقوله تعالى متاع الدنيا
قليل (الجزء ۵ - ع ۸) وَاِيَّاىَ فَاتَّقُوۡنِ لا غيرى وَلَا تَلۡبِسُوا الۡحَـقَّ بِالۡبَاطِلِ وَلَا تَكۡتُمُوا الۡحَـقَّ وَاَنۡتُمۡ
تَعۡلَمُوۡنَ وَاَقِيۡمُوا الصَّلٰوةَ اى صلوا بالجماعة وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارۡكَعُوۡا مَعَ الرّٰكِعِيۡنَ اى اخضعوا لله
مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (الجزء ۶ - ع ۱۲) وقوله
تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ۲۹ - ع ۲۲) فهى كقوله تعالى اٰمنوا كما اٰمن الناس (الجزء ۱ -
ع ۲) اَتَاۡمُرُوۡنَ النَّاسَ بِالۡبِرِّ تعظون الناس بمكارم الاخلاق وَتَنۡسَوۡنَ اَنۡفُسَكُمۡ وَاَنۡتُمۡ تَتۡلُوۡنَ
الۡكِتٰبَ ؕ اَفَلَا تَعۡقِلُوۡنَ قبح اعمالكم وَاسۡتَعِيۡنُوۡا بِالصَّبۡرِ وَالصَّلٰوةِ على مصائب الدنيا وَاِنَّهَا اى
الصلوة لَكَبِيۡرَةٌ اى شديدة اِلَّا عَلَى الۡخٰشِعِيۡنَ الَّذِيۡنَ يَظُنُّوۡنَ اَنَّهُمۡ مُّلٰقُوۡا رَبِّهِمۡ اى لجزاءهم وَ
اَنَّهُمۡ اِلَيۡهِ رٰجِعُوۡنَ بعد الموت والمعنى ان الصلوة ليستكبيرة على الذين يصدقون كلام الله ويؤمنون
بالجزاء لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ۳۰ - ع ۱۷) يٰبَنِىۡۤ
اِسۡرَآءِيۡلَ اذۡكُرُوۡا نِعۡمَتِىَ الَّتِىۡۤ اَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ التى مر بيانها فى قوله تعالى فقد اٰتينا اٰل ابراهيم الاية
وَاَنِّىۡ فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى الۡعٰلَمِيۡنَ اى عالمى زمانكم السالف لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
(الجزء ۴ - ع ۳) وَاتَّقُوۡا يَوۡمًا لَّا تَجۡزِىۡ نَفۡسٌ عَنۡ نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا وَّلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله
تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه (الجزء ۱۱ - ع ۶) وَّلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٌ اى عوض وَّلَا هُمۡ يُنۡصَرُوۡنَ
هو يوم الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم
يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ - ع ۵) وَاذكروا اِذۡ نَجَّيۡنٰكُمۡ مِّنۡ اٰلِ فِرۡعَوۡنَ يَسُوۡمُوۡنَكُمۡ سُوۡٓءَ الۡعَذَابِ يُذَبِّحُوۡنَ
اَبۡنَآءَكُمۡ حذرا من كثرتكم وَيَسۡتَحۡيُوۡنَ نِسَآءَكُمۡ للخدمة وَفِىۡ ذٰلِكُمۡ الانجاء بَلَآءٌ اى انعام مِّنۡ رَّبِّكُمۡ
عَظِيۡمٌ وَاذكروا اِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ الۡبَحۡرَ اى صيرناه حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ۱۹ - ع ۸) فَاَنۡجَيۡنٰكُمۡ وَاَغۡرَقۡنَآ اٰلَ فِرۡعَوۡنَ وَ

الربع

عدوکم وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ افلا تشکرون وَاِذْ وٰعَدْنَا مُوْسٰی اَرْبَعِیْنَ لَیْلَةً لایتاء الکتاب
ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهٖ ای بعد ذهابه الی الطور وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ فی ذلک الوقت ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْکُمْ
بالتوبة منکم کما سیاتی بعد مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ هذه النعمة واذکروا اِذْ اٰتَیْنَا مُوْسٰی
الْکِتٰبَ ای علم الشرائع وَالْفُرْقَانَ الامتیاز بین اهل الحق واهل الباطل بغلبة المؤمنین علی
الکافرین لقوله تعالی ان تتقوا الله یجعل لکم فرقانا (الجزء ۹-ع ۱۸) لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُوْنَ وَاذکروا اِذْ قَالَ
مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ یٰقَوْمِ اِنَّکُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَکُمْ بِاتِّخَاذِکُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوْا اِلٰی بَارِئِکُمْ فَاقْتُلُوْا اَنْفُسَکُمْ ای اخوانکم
الذین اتخذوا العجل لقوله تعالی لا تسفکون دماءکم ولا تخرجون انفسکم من دیارکم ثم اقررتم و
انتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسکم وتخرجون فریقا منکم من دیارهم (الجزء ۱-ع ۱۰) ذٰلِکُمْ
التوبة خَیْرٌ لَّکُمْ عِنْدَ بَارِئِکُمْ خالقکم فَتَابَ عَلَیْکُمْ توجه علیکم بقبول توبتکم اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیْمُ و
اذکروا اِذْ قُلْتُمْ علی الطور یٰمُوْسٰی لَنْ نُّؤْمِنَ لَکَ حَتّٰی نَرَی اللّٰهَ جَهْرَةً عیانا فَاَخَذَتْکُمُ الصّٰعِقَةُ
المستلزمة للرجفة وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ نمتم ثُمَّ بَعَثْنٰکُمْ مِّنْ بَعْدِ مَوْتِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ ای ثم
احییناکم بعد هلاککم لقوله تعالی فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلکتهم من قبل وایای
اتهلکنا بما فعل السفهاء منا (الجزء ۹-ع ۹) وَظَلَّلْنَا عَلَیْکُمُ الْغَمَامَ فی وادی التیه ای ارسلنا السماء
علیکم مدرارا وَاَنْزَلْنَا عَلَیْکُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰی قلنا کُلُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰکُمْ الاضافة بیانیة
وَمَا ظَلَمُوْنَا بالکفران لقولهم لن نصبر علی طعام واحد وَلٰکِنْ کَانُوْا اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ اذ وبال
کفرهم علیهم وَاِذْ قُلْنَا ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْیَةَ الارض المقدسة التی کتب الله لکم ولا ترتدوا علی
ادبارکم فتنقلبوا خاسرین (الجزء ۶-ع ۸) فَکُلُوْا مِنْهَا حَیْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
حال ای صفا منحنین لا متکبرین وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ ای امرنا استغفار وتوکل لقوله تعالی وعلی الله
فتوکلوا ان کنتم مؤمنین (الجزء ۶-ع ۸) نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطٰیٰکُمْ وَسَنَزِیْدُ الْمُحْسِنِیْنَ فی الاخرة فَبَدَّلَ
الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا قَوْلًا غَیْرَ الَّذِیْ قِیْلَ لَهُمْ ای خالفوا ما امروا به من التوکل والاستغفار فبدلوا بقولهم
انا لن ندخلها ما داموا فیها فاذهب انت وربک فقاتلا انا ههنا قاعدون (الجزء ۶-ع ۸) فَاَنْزَلْنَا عَلَی الَّذِیْنَ
ظَلَمُوْا رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا کَانُوْا یَفْسُقُوْنَ ای احرمناهم بفسقهم لقوله تعالی قال فانها
محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون فی الارض فلا تأس علی القوم الفاسقین (الجزء ۶-ع ۸) وَاذکروا
اِذِ اسْتَسْقٰی مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَیْنًا علی عدد
قبائلهم قَدْ عَلِمَ کُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ قلنا لهم کُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا تفسدوا فی
الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ حال مؤکدة وَاذکروا اِذْ قُلْتُمْ فی وادی التیه یٰمُوْسٰی لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰی طَعَامٍ
وَّاحِدٍ المن والسلوی فَادْعُ لَنَا رَبَّکَ یُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُوْمِهَا

۵ سوال بنی اسرائیل اقاموا فی التیه اربعین سنة لقوله تعالی فانها محرمة علیهم اربعین سنة فکیف یکون المراد الظل المعروف فافهم

ع

وعدسها وبصلها بيان لما قال موسى عليه السلام أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي
هو خير اى اتاخذون الاخس بالاعلى اهبطوا مصرا اى بلدا فان لكم ما سألتم و
ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذلك
الغضب عليهم بانهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك الكفر
بايت الله وقتل الانبياء بما عصوا وكانوا يعتدون حدود الله اى عصيانهم صار مجرا الى
ان قتلوا الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى
القوم الفسقين (الجزو ۲۸ - ع ۹) وقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزو ۵ ع ۱۴)
ان الذين امنوا والذين هادوا اى اليهود والنصرى والصابئين الذين لا مذهب لهم من
قولهم صبأ اذا خرج من امن من هؤلاء المذكورين بالله واليوم الاخر وعمل صالحا موافقا
للشريعة المطهرة والسنة النبوية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من اهوال يوم
القيامة ولا هم يحزنون على ما فاتهم لما انهم لا يفوتهم شئ لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من
احسن عملا (الجزو ۱۵ - ع ۱۶) و اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم بالاخذ باحكام الشريعة ورفعنا فوقكم
الطور اى قلعناه من موضعه وجعلناه فوق رؤسكم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة وظنوا انه واقع بهم (الجزو ۹ - ع ۱۱) قلنا لكم خذوا ما اتينكم بقوة متعلق به خذوا واذكروا
ما فيه من الاحكام اى اعملوا على ما فيه لعلكم تتقون فاقررتم ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل
الله عليكم ورحمته لكنتم من الخسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في حكم السبت
قد امروا ان يفرغوا للعبادة يوم السبت وهم صادوا فيه لقوله تعالى واسئلهم عن القرية التى
كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا
تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون (الجزو ۹ - ع ۱۰) فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مطرودين
فصاروها لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل
(الجزو ۶ - ع ۱۳) وهلكوا بعد ثلثة ايام بالحديث فجعلنها اى هذه الواقعة نكالا عبرة لما بين
يديها وما خلفها اى للذين كانت هذه الواقعة فى زمانهم والذين خلقوا بعدها وموعظة
للمتقين لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزو ۱۵ - ع ۹) و اذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة اى بقرة قالوا اتتخذنا هزوا اتسخرنا نحن نسئل عن قاتل الميت وتجيب
بذبح البقرة اى هذا من ذاك قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجهلين الذين

يسخرون الناس قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض
مسنة ولا بكر فتية عوان بين ذلك متوسطة فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر النظرين اي تعجبهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صنعها ان البقر تشبه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون ايها قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها اي فيها لون واحد لا الوان شتى قالوا الئن جئت
بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون فى نظر الناظر لكثرت سوالهم واذ قتلتم نفسا　ع
فادارءتم فيها نسب القتل بعض الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه
اى الميت ببعضها اى البقرة المذبوحة فمسوه بها فحيى فاخبر بمن قتله لقوله تعالى كذلك
اى مثل هذا الاحياء يحيى الله الموتى ويريكم ايته الدالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون
نفهمتم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة فى الضلالة او اشد قسوة الترديد
للتنويع وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منها الماء القليل
وان منها لما يهبط من خشية الله لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم (الجزء ١٥ - ع٥) وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ايها المومنون ان يؤمنوا لكم
يصدقوا اقوالكم وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم اى انهم
نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا يقرءونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم
يسمعونه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون فى انفسهم انهم مبطلون لقوله
تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ - ع١) واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم
الى بعض قالوا الزاما عليهم اتحدثونهم اى المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم ليحاجوكم به
عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم قال تعالى او لا يعلمون اى اليهود ان
النصف　الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اى اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتب المنزل
الا امانى كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن ابناء الله واحباءه ولن تمسنا النار الا
اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صدقين (الجزء ١ - ع١٣) وان هم الا يظنون غير الحق ظن الجاهلية فويل
للذين يكتبون الكتب اى المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥
- ع٨) فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما

مَّعْدُوْدَةً اى بان مستنا النار تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى نحن ابناء الله واحباءه (الجزو ٦-ع ٧) قُلْ اَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا على هذا ان اتخذتم فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗ لان الله لا يخلف الميعاد اَمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ قال المصنف رحمه الله هكذا اقول لبعض الجهلة العلوية فى زماننا فما اجاب الله به اليهود نجيبهم بَلٰى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ كائنا من كان فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من اى قوم كانوا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ايدعون الاكاذيب ولا يذكرون اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى التورىة سفر الخروج فى الباب العشرين لَا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ وَ بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا اى اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا وَّذِى الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ كلهم حُسْنًا اى عاشروا الناس بمعاشرة حسنة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ مُّعْرِضُوْنَ الى اليوم و اذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ فى الباب المذكور انفا لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اى اخوانهم مِّنْ دِيَارِكُمْ الاخبار بمعنى الانشاء اى لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ اليوم ايضا ثُمَّ اَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اخوانكم وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظٰهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ اعداءهم بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاِنْ يا سروا بايدى الاعداء يَّاْتُوْكُمْ اُسٰرٰى تُفٰدُوْهُمْ اى تودوا فداءهم و تخلصوهم وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ بترك العمل به فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورىة وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ اى الدلائل الواضحة المذكورة فى قوله تعالى اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت بنى اسراءيل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزو ٧-ع ٥) وَاَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى قويناه بصحبة جبريل عليه السلام لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك (الجزو ١٤-ع ٢٠) اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ كعيسى عليه السلام وغيره وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ كيحيى عليه السلام وغيره وَقَالُوْا قُلُوْبُنَا غُلْفٌ محفوظة لا يدخلها شىء مما تقول بَلْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

ع ٩ ٩

ع ١٠ ١٠

(الجزء ۳۰ - ع ۸) فَقَلِيْلًا مَّا يُؤْمِنُوْنَ اى لا يومنون لان اللعنة القلة بمعنى النفى مطلقا لقوله تعالى بل لعنهم الله وقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ۵ - ع ۵) وقول الشاعر قليل التشكي للمهم يصيبه + كثير الهوى شتى النوى والمسالك (الحماسہ) وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتٰبٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُوْنَ عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بظهور نبی آخر الزمان عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورىة والانجيل (الجزء ۹ ع ۹) فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا كَفَرُوْا بِهٖ الشرطية الثانية جزاء للما الاولى فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى عرضوا انفسهم على الهلاك اَنْ يَّكْفُرُوْا بتاويل المفرد مخصوص بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بَغْيًا اَنْ يُّنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ حسدا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتينٰهم ملكا عظيما (الجزء ۵ - ع ۵) فَبَآءُوْ بِغَضَبٍ عَلٰى غَضَبٍ ۭ وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ؁ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اى القران قَالُوْا نُؤْمِنُ بِمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا التورىة وغيرها وَيَكْفُرُوْنَ بِمَا وَرَآءَهٗ ۤ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا حال لِّمَا مَعَهُمْ ۭ مر مرارا قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ اَنْۢبِيَآءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ؁ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْۢ بَعْدِهٖ الها وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ باخذه لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل (الجزء ۱ - ع ۶) وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ مر بيانه قلنا خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ متعلق بالامر وَّاسْمَعُوْا ۭ قَالُوْا بلسانهم سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا مخفين وَاُشْرِبُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۭ قُلْ يا محمد بِئْسَمَا يَاْمُرُكُمْ بِهٖٓ اِيْمَانُكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ؁ قُلْ اِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ بلا عمل عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ كما زعمتم لقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ۱ - ع ۱۳) فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى ادعاءكم ؁ وَلَنْ يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ ؁ وَلَتَجِدَنَّهُمْ اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰي حَيٰوةٍ ۚ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا الخبيث يَوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ ۚ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهٖ مبعده مِنَ الْعَذَابِ اَنْ يُّعَمَّرَ بتاويل المفرد فاعل مزحزحه وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ؁ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيْلَ فقد خاب وخسر فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ اى القران عَلٰي قَلْبِكَ بِاِذْنِ اللّٰهِ اى اقرءك لقوله تعالى فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ۲۹ - ع ۱۷) مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قد مر

لـه قال ابن عباس رضى الله عنهما ان حبرا من احبار اليهود يقال له ابن صوريا قال للنبى صلى الله عليه اى ملك ياتيك من السماء قال جبريل قال ذلك عدونا من الملئكة ولو كان ميكائيل لامنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا فنزلت هذه الاية (معالم)

*لـه ان اثر اللعنة لا يكون الا كذا ۱۲

ع ۱۱

مثله وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى و ذكر فان الذكر تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَجِبْرِيْلَ وَمِيْكٰلَ فقد خاب و خسر فَاِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلْكٰفِرِيْنَ هؤلاء وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ اِلَّا الْفٰسِقُوْنَ الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) أيقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت وَكُلَّمَا عٰهَدُوْا اللّٰهَ عَهْدًا من قبل بالطاعة نَّبَذَهٗ فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ اى لا يعملون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى قل يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزء ٦ ع ١٣) وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ اى محمد صلى الله عليه وسلم نَبَذَ فَرِيْقٌ مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ كِتٰبَ اللّٰهِ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ اى تركوا العمل به كَاَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ و ان كانوا يعلمون وَاتَّبَعُوْا مَا تَتْلُوا الشَّيٰطِيْنُ عَلٰى مُلْكِ سُلَيْمٰنَ اى على عهد سليمن من السحر وغيره من الكفريات وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه وَلٰكِنَّ الشَّيٰطِيْنَ كَفَرُوْا يُعَلِّمُوْنَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ اُنْزِلَ اى لم ينزل عَلَى الْمَلَكَيْنِ جبريل و ميكل عطف على ما كفر ببابل كما يزعمون ان السحر انزل من الله على ملكين هَارُوْتَ وَمَارُوْتَ بدل من الشيطين[1] وَمَا يُعَلِّمٰنِ اى هاروت وماروت مِنْ اَحَدٍ حَتّٰى يَقُوْلَآ اظهارا للتواضع اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ مبتلون بالبلاء اى لسنا بمقربين عند الله فَلَا تَكْفُرْ بصحبتنا وغرضهما من هذا الكلام امالة قلوب الناس اليهما فان الانسان حريص لما منع فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا اى الناس من هاروت وماروت مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ اى يتعلمون من التعويذات ما كان اثرها هذا كما يعملها بعض متصوفة زماننا وَمَا هُمْ بِضَآرِّيْنَ بِهٖ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ اى بخلقه وارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى العقبى وَلَا يَنْفَعُهُمْ فيها اى السحر الذى يفرقون به بين المرء وزوجه وَلَقَدْ عَلِمُوْا لَمَنِ اشْتَرٰىهُ مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ اى ليس له حظ فى فى الاخرة الا النار وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ اى عرضوها على الهلاك لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اى لو كانوا يعلمون على علمهم لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا كما امروا وَاتَّقَوْا اى امتثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا

[1] يدل على صحة هذا التركيب ان الله تعالى ذكر اولا تعليم السحر واسنده الى الشيطين ثم ذكر ثانيا كيفية التعليم فاسنده الى هاروت وماروت فقال وما يعلمان من احد الاية ثم ذكر تعلم الناس فقال منهما فافهم ان مصداق الشيطين وهاروت وماروت واحد وما يروى من غرائب شان من كونهما ملكين نزلا من السماء وغيره لا يثبت شيء منها بل يثبت نقيضها كما يدل عليه صريح مفهوم الكتب وجمع البدل باعتبار الاتباع وتثنية المبدل باعتبار المبدل منه (منه)

ع ۱۲

ما نهاهم عنه لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللّٰهِ على التقوى خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اى لو كان لهم حظ من العلم اختاروا التقوى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا[1] وَقُوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم شديد مَا يَوَدُّ يحب الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ لعداوتهم وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ۱ - ع ۱۴) وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا (الجزء ع) وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ مَا[2] نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نبدل حكما من الاحكام الشرعية لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية الاية (الجزء ۱۴ - ع ۲۰) وقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء الاية (الجزء ۲ - ع ۱) اَوْ نُنْسِهَا اى نوخرها لعارضة ضرورة داعية كقوله تعالى او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الاية (الجزء ۵ - ع ۴) وقوله تعالى من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر (الجزء ۲ - ع ۷) وغير ذلك من الايات نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ فى السهولة اَوْ مِثْلِهَا فى الثواب على التعجيل اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ نعم سيهمل امركم اذ لم يفعل موليكم الحق لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ۲ - ع ۱) اَمْ[3] تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الها ثانيا لقوله تعالى وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون (الجزء ۹ - ع ۶) وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى اخذ الكفر وترك الايمان فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ اى الصراط المستقيم وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا اى ان يجعلوكم كفرين حَسَدًا مفعول لاجله مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا اى اعرضوا عنهم لقوله تعالى اعرض

۵ الحكم المنسوخ ۱۲

[1] كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت المكالمة راعنا (من المراعات) اى انظرنا وامهلنا كى نفهم كلامك حق الفهم ولا يفوتنا شئ واليهود يقولون راعينا (باشباع كسرة العين بصيغة اسم الفاعل من الرعى) اى خادمنا ومن اراذلنا تحقيرا لشانه عليه السلام فنزلت هذه الاية اقلاعا لمادة الفساد (منه)

[2] وذلك ان المشركين قالوا ان محمدا يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ما يقوله الا من تلقاء نفسه يقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت هذه الاية (معالم)

[3] سال قوم من المسلمين ان يجعل لهم ذات انواط كما كانت للمشركين ذات انواط وهى شجرة كان المشركون يعبدونها ويعلقون عليها الماكول والمشروب كما سألوا موسى ان يجعل لهم الها كما لهم الهة (فنزلت) (التفسير الكبير)

عن الجاهلین (الجزء ۹-ع ۱۴) حَتّٰی یَاْتِیَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ اے ینصرکم ویعزکم لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورئیت الناس ید خلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰-ع ۳۵) حتی غایة لرفع الحاجة لا لنسخ الحکم لقوله تعالیٰ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹-ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّکٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِکُمْ مِّنْ خَیْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره (الجزء ۳۰-ع ۲۴) اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ فیجازیکم باعمالکم وَقَالُوْا لَنْ یَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ کَانَ هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰی ای هم المستحقون لها علی ای عمل کانوا تِلْکَ اَمَانِیُّهُمْ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَکُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ اسمعوا حق الامر بَلٰی مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ ای فوض امره الی الله لقوله تعالیٰ وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ۲۹-ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ ای عامل علی قوله تعالیٰ واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربی والیتمی والمسٰکین والجار ذی القربی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان الله لا یحب من کان مختالا فخورا (الجزء ۵-ع ۳) فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ وَقَالَتِ الْیَهُوْدُ لَیْسَتِ النَّصٰرٰی عَلٰی شَیْءٍ معتد به وَّقَالَتِ النَّصٰرٰی لَیْسَتِ الْیَهُوْدُ عَلٰی شَیْءٍ معتد به وَّهُمْ یَتْلُوْنَ الْکِتٰبَ التوریت کَذٰلِکَ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای جهال المشرکین مِثْلَ قَوْلِهِمْ اهل الکتب فی نفی الحق عن الغیر فهو عطف بیان لکذلک فَاللّٰهُ یَحْکُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا کَانُوْا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ فی الله واحکامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ اَنْ یُّذْکَرَ فِیْهَا اسْمُهٗ وَسَعٰی فِیْ خَرَابِهَا بمنعهم المصلین عنها[1] اُولٰٓئِکَ مَا کَانَ لَهُمْ اَنْ یَّدْخُلُوْهَا اِلَّا خَآئِفِیْنَ علی ظلمهم لَهُمْ فِی الدُّنْیَا خِزْیٌ وَّلَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِیْمٌ[2] وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَیْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ توجه سبحانه بالقبول اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِیْمٌ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴-ع) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ای المشرکون والنصاری وبعض فرق الیهود سُبْحٰنَهٗ بَلْ لَّهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملکا وخلقا لقوله تعالیٰ ان کل من فی السموات والارض الا اتی الرحمن عبدا لقد احصٰهم وعدهم عدا وکلهم اتیه یوم القیمة فردا (الجزء ۱۶-ع ۹) کُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ بَدِیْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای خالقهما بلا امثال سبق وَاِذَا قَضٰٓی اَمْرًا فَاِنَّمَا یَقُوْلُ لَهٗ کُنْ

[1] نزلت فی مشرکی مکة اذ کانوا یصدون المصلین عن المسجد الحرام لقوله تعالیٰ وهم یصدون عن المسجد الحرام [2] قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر قبل تحویل القبلة فتحروا القبلة فصلوا فاستبان لهم انهم لم یصیبوا فسئلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک فنزلت هذه الآیة (معالم)

ففیه اشارة الی علم من زعم ان هذه الآیة منسوخة بآیة السیف (منه)

يكون ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اے جهال المشركين لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ بنفسه اَوْ تَاْتِيْنَآ اٰيَةٌ اى ان كلمنا الله
تعالى فى حق محمد صلى الله عليه وسلم انه نبى او يظهر على ايدينا معجزة نصدقه بها لقوله تعالى
واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
(الجزء ٨ ع ٢) كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لكذلك
تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فى الزيغ قَدْ بَيَّنَّا اظهرنا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ اى من كان على ايقان الحق
لا من كان جاحدا اكل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا حال من الضمير المنصوب وَّلَا تُسْئَلُ
عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ لم دخلوا النار لقوله تعالى انما على رسولنا البلاغ المبين (الجزء ، ع ٢) وانما
انت مذكر وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى فى امر الدين حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ
الذى هدانا هُوَ الْهُدٰى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ فرضا اَهْوَآءَهُمْ بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالوحى مَا لَكَ
مِنْ عذاب اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرك ويمنعك من العذاب اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ[له] الموصول
مبتدء يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه بالخضوع والخشوع ويدبرون اياته لقوله تعالى كتب
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ١٣) المعنا (ع) حال مقدرة
هم المسلمون اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ خبر المبتدء والحصر للكمال لا للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير الاية (الجزء ٤ ع ٢) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ فى الاخرة لخسران
عاقبته لقوله تعالى يويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان
الشيطن للانسان خذولا (الجزء ١٩ ع ١) يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ تدبروا
ذكرها وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَاتَّقُوْا يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ نَفْسٌ اى نفس عَنْ نَّفْسٍ اى نفس شَيْئًا
اى شئ وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ بدل مالى وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا (الجزء ٣٠ ع ٢) وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من دون الله وَاِذِ ابْتَلٰٓى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ
بِكَلِمٰتٍ اى امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العلمين
(الجزء ١ ع ١٥) فَاَتَمَّهُنَّ كما امر قَالَ اللّٰهُ اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا ياتم الناس بك لقوله تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ١٤ ع ٢٢) قَالَ ابراهيم عليه السلام وَمِنْ
ذُرِّيَّتِىْ ايضا قَالَ اللّٰهُ لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ المعتدين حدود الله لقوله تعالى ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظلمون (الجزء ٢ ع ١٣) وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ حسب التماس ابرهيم كما سياتى

ع ١٤

له قال ابن عباس نزلت فى اهل السفينة الذين قدموا مع جعفر وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلثون
من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا (معالم)

مَثَابَةً ای مرجعا لِّلنَّاسِ للحج لقوله تعالیٰ واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وَاَمْنًا ای ذا امن وامرنا الناس وَاتَّخِذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ مُصَلًّى ای صلوا عنده کما صلی وَعَهِدْنَآ ارسلنا اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ عن الاصنام وغیرها من الطواغیت مما یعبد من دون اللہ کما قال ابرھیم فی دعائہ رب اجعل ھذا البلد امنا واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انھن اضللن کثیرا من الناس (الجزء ۱۳ ع ۱۸) لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا یامن فیہ الناس عن الاغارات وغیرھا لقولہ تعالیٰ ومن دخلہ کان امنا (الجزء ۴ ع ۱) وقولہ تعالیٰ اولم یروا انا جعلنا حرما امنا ویتخطف الناس من حولھم افبالباطل یومنون وبنعمۃ اللہ یکفرون (الجزء ۲۱ ع ۳) وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُهٗ قَلِيْلًا فی الدنیا ثُمَّ اَضْطَرُّهٗ بعد الموت اِلٰى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ واذکروا اِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيْلُ یقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ لاقوالنا الْعَلِيْمُ باخلاصنا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَآ اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَاَرِنَا مَنَاسِكَنَا ارکان الحج لقولہ تعالیٰ فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا اللہ کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا (الجزء ۲ ع ۹) وَتُبْ توجہ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ باثر الصحبۃ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فقد اجاب اللہ تعالیٰ بارسال حبیبہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ ھو الذی بعث فی الامیین رسولا منھم یتلوا علیھم ایتہ ویزکیھم ویعلمھم الکتب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَمَنْ يَّرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ اِبْرٰهٖمَ ای لا یرغب عنھا اِلَّا مَنْ سَفِهَ ای اجھل نَفْسَهٗ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ فِى الدُّنْيَا وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ھذا علۃ لسفہ المعرض عن ملتہ علیہ السلام اذکروا اِذْ قَالَ لَهٗ رَبُّهٗٓ اَسْلِمْ قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَوَصّٰى بِهَآ بالملۃ الابراھیمیۃ اِبْرٰهٖمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يٰبَنِىَّ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ای دوموا علی الانقیاد للہ تعالیٰ لا یاتی علیکم زمان ما الا وانتم منقادون لہ تعالیٰ لقولہ تعالیٰ ما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) اَمْ كُنْتُمْ ایھا الیھود شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ اِذْ قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْۢ بَعْدِىْ قَالُوْا جمیعا نَعْبُدُ اِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اٰبَآئِكَ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ اِلٰهًا وَّاحِدًا ابدال من الھک دفعا لتوھم التعدد وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ تِلْكَ الرسل اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ المقصود العکس ای لا یسئلون عما تعملون لقولہ تعالیٰ فھل علی الرسل الا البلاغ (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَقَالُوْا الیھود والنصریٰ كُوْنُوْا ایھا المسلمون هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى نشر علی ترتیب اللف

ع ۱۵ ۱۵

تَهْتَدُوْا قُلْ بَلْ اخترنا مِلَّةَ اِبْرٰهٖمَ حَنِيْفًا حال من المضاف اليه وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ
كما انتم قُوْلُوْا ايها المؤمنون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ اِلٰٓى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ
وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى حال كونهما في الدنيا كالمنسا
نسب اليهما مما يسمى بالتورات والانجيل المشتملين على ولادتهما ومماتهما بل وما
وقع بعدهما وَمَآ اُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ بالايمان والكفر وَ
نَحْنُ لَهٗ اى لله خالصا مُسْلِمُوْنَ فَاِنْ اٰمَنُوْا بِمِثْلِ مَآ اٰمَنْتُمْ بِهٖ مثل زائد[1] لقوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (الجزء ۳ ع ۱۱) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا اى اعرضوا عنه
فَاِنَّمَا هُمْ فِيْ شِقَاقٍ مخالفة الحق فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللّٰهُ وحده وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ قولوا اخترنا
صِبْغَةَ اللّٰهِ[2] وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً وَّنَحْنُ لَهٗ عٰبِدُوْنَ لا كمثلكم تعبدون من دون الله مرة
المسيح والعزير اخرى قُلْ اَتُحَآجُّوْنَنَا فِي اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهٗ
مُخْلِصُوْنَ وثمرة الاخلاص للمخلص ايا ما كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله واحباءه اَمْ
تَقُوْلُوْنَ ايها اليهود والنصارى اِنَّ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا
اَوْ نَصٰرٰى نشر على ترتيب اللف قُلْ ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ لا شك ان الله اعلم وهو اخبرنا بما هو
انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين (الجزء ۳ ع ۱۵) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهٗ مِنَ اللّٰهِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم اعمالكم تِلْكَ الرسل اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت في اوقاتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا
كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ

ع ۱۶ الجزء الثاني

سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰىهُمْ اى المسلمين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا الى البيت
المقدس قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
ما فيه من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى (الجزء ۱ ع ۱۵) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا
ذا فضيلة لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية (الجزء ۴ ع ۳) لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى
النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا يوم القيمة لقوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء (الجزء ۱۴ ع ۱۸) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَآ

[1] قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النصارى اذا ولد لهم ولد فاتت عليه سبعة ايام غمسوه في
ماء اصفر وصبغوه به ليطهروه بذلك الماء مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانيا
حقا فاخبر الله ان دينه الاسلام لا ما يفعله النصارى (معالم)

اى بيت المقدس لقوله تعالى ما ولّٰهم عن قبلتهم التى كانوا عليها الآية إِلَّا لِنَعْلَمَ تمييز مَنْ
يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرتد عن التحويل وَإِنْ كَانَتْ القبلة اى
التولى اليها لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ اى ثباتكم على الايمان
لقوله تعالى يايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ١٠) إِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ
قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ متعلق بالتقلب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى نحو الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ايها المسلمون فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ فى الصلوة
شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ التولى الى المسجد الحرام الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ لما فى كتبهم
من التصريحات والاشارات الى خروج النبى الصادق من مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما
كما فى التورية الموجودة عندهم "فهذه البركة التى بها بارك موسى رجل الله بنى اسرائيل
قبل موته وقال جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه
الوف[1] الاطهار فى يمينه سنة من نار لهم" (الباب الثالث والثلثون من الكتاب الخامس من التورات
المطبوعة فى لندن سنة ١٨٤٤ء) وفى كتاب حبقوق النبى "الله ياتى من التيمن والقدوس من جبل فاران
ستر مجده السموات والارض ممتلئة من حمده شعاعه يكون مثل النور بيده القرون هناك
مختفية جبروته قدام وجهه يسير الموت ويخرج ابليس امام قدميه وقف ومسح الارض
نظر واذاب الامم وانسحقت جبال العالم انحنت اكام الدنيا من مسايره الازلية" (الباب
الثالث من كتاب حبقوق) فهذه وامثالها كلها اشارات الى ظهور خاتم الانبياء محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ وكفروا عنادا بِكُلِّ
آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ايها النبى امرتهم بالتولى اليها وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ بغير امر الله وَمَا بَعْضُهُمْ
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لما ان اليهود يتوجهون بيت المقدس والنصارى المشرق وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من بيانه إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظّٰلِمِينَ الَّذِينَ آتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ اى التحول الى الكعبة كما يعرفون ابناءهم انهم ابناؤهم بلاتردد

٥ اى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما ١٢

[1] قد وقع فى الترجمة الهندية للتورية فى هذا المقام ما ترجمته عشرة آلاف قدسية وهو اشارة
الى خروج النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما كما ورد فى الاخبار
الصحاح انه كان معه عليه السلام يومئذ عشرة آلاف صحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلهذا الوجه
حذفوا النصارى هذا اللفظ فى الترجمة العربية المطبوعة فى اوكسفورد سنة ١٨٩٥ فعبارتها هكذا "وتلألأ
من جبل فاران واتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم" فحذفوا لفظ عشرة آلاف فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (منه)

لما فی کتبهم کما مر وَاِنَّ فَرِیْقًا مِّنْهُمْ لَیَکْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ
فَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ وَلِکُلٍّ من امتك وِّجْهَةٌ من الکعبة هُوَ مُوَلِّیْهَا یتوجه الیها یرید عن
من قائل ان الاسلام یشوع اطراف الکعبة کلها وان المسلمین یصلون ان شاء الله تعالی
الی کل جهة منها کما وقع فالحمد لله لقوله تعالی افلا یرون انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغلبون (الجزء ۱۷- ع ۴) فیه التسلیة للنبی صلی الله علیه وسلم واصحابه فَاسْتَبِقُوا
الْخَیْرٰتِ بتعجیل التعجیل تفریع علی التسلی اَیْنَ مَا تَکُوْنُوْا من الارض یَاْتِ بِکُمُ اللّٰهُ جَمِیْعًا
ای یجمعکم ایام الحج لقوله تعالی اذ جعلنا البیت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرٰهیم
مصلی (الجزء ۱- ع ۱۵) وقوله تعالی واذن فی الناس بالحج یاتوك رجالا وعلی کل ضامر یاتین من
کل فج عمیق (الجزء ۱۷- ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وَمِنْ حَیْثُ
خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ فی الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِنَّهٗ لَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُوْنَ من القبیح والحسن وَمِنْ حَیْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَیْثُ مَا
کُنْتُمْ ایها المسلمون فَوَلُّوْا وُجُوْهَکُمْ شَطْرَهٗ لِئَلَّا یَکُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَیْکُمْ حُجَّةٌ علیه واعتراض فی ترك
القبلة ای الکعبة لقوله تعالی رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل
(الجزء ۶- ع ۳) اِلَّا الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ ای المعاندین المستثنی منقطع فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِیْ وَ
لِاُتِمَّ نِعْمَتِیْ عَلَیْکُمْ بالفتوحات وَلَعَلَّکُمْ تَهْتَدُوْنَ هدایة کاملة موصلة الی الله یکون هذا الامر کَمَآ اَرْسَلْنَا
فِیْکُمْ رَسُوْلًا مِّنْکُمْ یَتْلُوْا عَلَیْکُمْ اٰیٰتِنَا وَیُزَکِّیْکُمْ باثر الصحبة وَیُعَلِّمُکُمُ الْکِتٰبَ وَالْحِکْمَةَ الروحانیة وَیُعَلِّمُکُمْ مَّا لَمْ تَکُوْنُوْا
تَعْلَمُوْنَ من امور الدین لقوله تعالی وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۳) فَاذْکُرُوْنِیْٓ اَذْکُرْکُمْ بالافضال وَاشْکُرُوْا لِیْ وَلَا
تَکْفُرُوْنِ بکفران هذه النعمة ای ارسال محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی لقد من الله علی
المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۲۸- ع ۱۱) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِیْنُوْا علی
المصائب بالصبر والصلوة ای بالتبتل الی الله لقوله تعالی واذکر اسم ربك وتبتل الیه تبتیلا
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹- ع ۱۳) اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ بمزید العنایة
لقوله تعالی انما یوفی الصبرون اجرهم بغیر حساب (الجزء ۲۳- ع ۱۲) وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ یُّقْتَلُ فِیْ سَبِیْلِ
اللّٰهِ اَمْوَاتٌ بَلْ اَحْیَاءٌ یرزقون فرحین بما اتاهم الله من فضله ویستبشرون بالذین لم
یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون (الجزء ۴- ع ۸) وَّلٰکِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ کیف
حیوتهم فلا تقیسوا حیوتهم علی حیاتکم وَلَنَبْلُوَنَّکُمْ ایها المسلمون بِشَیْءٍ یسیر مِّنَ الْخَوْفِ

ع ۱۷ ع ۱۸

[1] نزلت فی قتلی بدر من المسلمین کانوا اربعة عشر رجلا کان الناس یقولون لمن یقتل فی سبیل
الله مات فلان وذهب عنه نعیم الدنیا فنزلت هذه الآیة (معالم)

من الاعداء وَالْجُوْعِ بضيق المعاش وَنَقْصٍ مِّنَ الْاَمْوَالِ بالسنة وغيرها وَالْاَنْفُسِ بالامراض وغيرها وَالثَّمَرٰتِ اى بنقص الثمرت لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲-ع ۱۰) وَبَشِّرِ يا محمد منا الصّٰبِرِيْنَ الَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ قَالُوْٓا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ اى نعلم ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطئنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتب من قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ۲۷-ع ۱۹) اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ حق الهداية اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا مكبرا ومهللا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ فيجازيه اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنّٰهُ لِلنَّاسِ فِى الْكِتٰبِ السماوى اُولٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَبَيَّنُوْا ما كتموا فَاُولٰٓئِكَ اَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ حال من ضمير ماتوا اى كافرين اُولٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون للاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون (الجزء ۲۹-ع ۲۱) وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ اِنَّ فِىْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى تعاقبهما على نسق واحد او الزيادة والنقصان لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ۲۳-ع ۲) وقوله تعالى الم تران الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى (الجزء ۲۱-ع ۱۲) وَالْفُلْكِ الَّتِىْ تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من اسباب التجارة والمحاربة وغيرها وَمَآ اَنْزَلَ اى ينزل مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب لما مر مِنْ مَّآءٍ فَاَحْيَا يحيى بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يظهر نضارتها بعد يبسها لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شئ قدير (الجزء ۱۷-ع ۸) وَبَثَّ نشر فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَّ فى تَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ يمينا وشمالا وَ فى السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَآءِ

ع ۱۹

[1] سبب نزول هذه الاية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعى بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذن الله فيه (معالم)

وَالْاَرْضِ لَاٰیٰتٍ علی وجود صانع العالم لِقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ای یریدون ان یفہموا الا لمن ہم کالانعام بل اضل ولا یکادون یفقہون حدیثا من الملاحدۃ المنکرین للصانع لقولہ تعالیٰ وما تغنی الاٰیٰت والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزو ۱۱-ع ۱۵) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یقر بالصانع المعبود ومع ذلک یَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ اَنْدَادًا یُّحِبُّوْنَھُمْ کَحُبِّ اللّٰہِ ھذا ہو شرکہم واتخاذہم غیر اللہ معبودا وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰہِ ای لا یحبون غیرہ سبحانہ کحبہ لقولہ تعالیٰ وما بکم من نعمۃ فمن اللہ (الجزو ۱۴-ع ۱۳) وَلَوْ یَرَى الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ یَرَوْنَ الْعَذَابَ ای لو یری الظالمون بالشرک وقت عذابہم لعلموا اَنَّ الْقُوَّۃَ ای الاختیار لِلّٰہِ جَمِیْعًا وَّاَنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعَذَابِ لقولہ تعالیٰ ویوم نحشرہم جمیعا ثم نقول للذین اشرکوا این شرکاؤکم الذین کنتم تزعمون ثم لم تکن فتنتہم الا ان قالوا واللہ ربنا ما کنا مشرکین انظر کیف کذبوا علی انفسہم وضل عنہم ما کانوا یفترون ولو تری اذ وقفوا علی النار فقالوا یلیتنا نرد ولا نکذب بایت ربنا ونکون من المؤمنین (الجزو ۷-ع ۹) اِذْ بدل من اذ یرون تَبَرَّاَ الَّذِیْنَ اتُّبِعُوْا خلاف الرسول مِنَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوُا الْعَذَابَ کلہم وَتَقَطَّعَتْ بِھِمُ الْاَسْبَابُ ای التعلقات فیما بینہم لقولہ تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضہم لبعض عدو الا المتقین (الجزو ۲۵-ع ۱۲) وَقَالَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا فی نجواہم لَوْ اَنَّ لَنَا کَرَّۃً فَنَتَبَرَّاَ مِنْھُمْ کَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا ربنا اٰتہم ضعفین من العذاب والعنہم لعنا کبیرا (الجزو ۲۲-ع ۵) کَذٰلِکَ یُرِیْھِمُ اللّٰہُ اَعْمَالَھُمْ حَسَرٰتٍ عَلَیْھِمْ ندامات حال من المفعول الثانی وَمَا ھُمْ بِخٰرِجِیْنَ مِنَ النَّارِ یٰٓاَیُّھَا النَّاسُ کُلُوْا مِمَّا فِی الْاَرْضِ حَلٰلًا طَیِّبًا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّیْطٰنِ من تحلیل الحرام وتحریم الحلال لقولہ تعالیٰ یایہا الذین اٰمنوا لا تحرموا طیبٰت ما احل اللہ لکم ولا تعتدوا ان اللہ لا یحب المعتدین وکلوا مما رزقکم اللہ حلالا طیبا واتقوا اللہ الذی انتم بہ مؤمنون (الجزو ۷-ع ۲) اِنَّہٗ لَکُمْ عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ اِنَّمَا یَاْمُرُکُمْ بِالسُّوْٓءِ خلاف الشریعۃ وَالْفَحْشَاۗءِ الزنا ومثلہ لقولہ تعالیٰ کذلک لنصرف عنہ السوء والفحشاء انہ من عبادنا المخلصین (الجزو ۱۲-ع ۱۳) ویامرکم اَنْ تَقُوْلُوْا عَلَی اللّٰہِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من اتخاذ الشریک والولد لقولہ تعالیٰ وان جاھداک علی ان تشرک بی ما لیس لک بہ علم فلا تطعہما (الجزو ۲۱-ع ۱۱) وَاِذَا قِیْلَ لَھُمُ ای المشرکین اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ فی القراٰن قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَیْنَا وجدنا عَلَیْہِ اٰبَاۗءَنَا اَیتبعون اٰباءہم وَلَوْ کَانَ اٰبَاۗؤُھُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ شَیْـــًٔـا وَّلَا یَھْتَدُوْنَ سواء السبیل وَمَثَلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بایٰت اللہ کَمَثَلِ بہائم الَّذِیْ یَنْعِقُ یصوت بِمَا لَا یَسْمَعُ اِلَّا دُعَاۗءً وَّنِدَاۗءً لقولہ تعالیٰ لہم قلوب لا یفقہون بہا ولہم اعین لا یبصرون بہا ولہم اٰذان لا یسمعون بہا اولئک کالانعام بل ہم اضل اولئک ہم الغفلون (الجزو ۹-ع ۱۲) صُمٌّۢ بُکْمٌ عُمْیٌ

ای الانعام موجبۃ للمحبۃ ۱۲

فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا كُلُوۡا مِنۡ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقۡنٰكُمۡ ولا تحرموها من عند
النسك لقوله تعالیٰ یایها الذین اٰمنوا لا تحرموا طیبٰت ما احل الله لکم (الجزء ۷ - ع ۲) وَاشۡكُرُوۡا
لِلّٰهِ على تحليلها اِنۡ كُنۡتُمۡ اِيَّاهُ تَعۡبُدُوۡنَ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ الۡمَيۡتَةَ وَالدَّمَ المسفوح (الجزء ۸ - ع ۵)
وَلَحۡمَ الۡخِنۡزِيۡرِ وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيۡرِ اللّٰهِ ای عین تقربا الی غیر الله لقوله تعالیٰ حرمت علیکم المیتة الی
وما ذبح على النصب[۱] (الجزء ۶ - ع ۵) وقوله تعالیٰ وما اهل الاٰیة وقول الکروس بن زید ع اهل بما
استهل بصوته + حسان الوجوه لبنات الاناصل (الحماسہ) فمعنی الاهلال رفع الصوت ثم الرفع
فی محل التقرب لیس بضروری لقوله تعالیٰ ولکن یؤاخذکم بما کسبت قلوبکم (الجزء ۲ - ع ۱۲) فَمَنِ
اضۡطُرَّ الجاء غَيۡرَ بَاغٍ موذ لا حد وَّلَا عَادٍ معتد لحد ود الله بحال لقوله تعالیٰ قل انما
حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغی بغیر الحق (الجزء ۸ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ
تلک حدود الله فلا تعتدوها ومن یتعد حدود الله فاولٰئک هم الظٰلمون (الجزء ۲ - ع ۱۳) ای من
الجائة الضرورة الی اکل الحرام ولیس عادته الفساد والاعتداء حدود الله فَلَآ اِثۡمَ عَلَيۡهِ
اِنَّ اللّٰهَ غَفُوۡرٌ رَّحِيۡمٌ بسلب الاثم عن فعله اِنَّ الَّذِيۡنَ يَكۡتُمُوۡنَ مَآ اَنۡزَلَ اللّٰهُ مِنَ الۡكِتٰبِ وَيَشۡتَرُوۡنَ
بِهٖ ثَمَنًا قَلِيۡلًا ای یاخذون شیئا من حطام الدنیا وان کان کثیرا فهو قلیل لقوله تعالیٰ قل متاع
الدنیا قلیل (الجزء ۵ - ع ۸) اُولٰٓئِكَ مَا يَاۡكُلُوۡنَ فِىۡ بُطُوۡنِهِمۡ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ بل
یطردهم لقوله تعالیٰ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون (الجزء ۳۰ - ع ۸) وَلَا يُزَكِّيۡهِمۡ یطهرهم من
الذنوب وَلَهُمۡ عَذَابٌ اَلِيۡمٌ اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ اشۡتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالۡهُدٰى وَالۡعَذَابَ بِالۡمَغۡفِرَةِ ای ترکوا الهدی
والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة فَمَآ اَصۡبَرَهُمۡ عَلَى النَّارِ ای شیء جعلهم صٰبرین
علیها صیغه تعجب ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الۡكِتٰبَ بِالۡحَـقِّ وَاِنَّ الَّذِيۡنَ اخۡتَلَفُوۡا فِى ای خالفوا
فی الکتٰب قصدا وعمدا استحصالا للمنافع الدنیویة لَفِىۡ شِقَاقٍۢ بَعِيۡدٍ ای یخالفون مراد الله
مخالفته بعیدة عن الحق لَيۡسَ الۡبِرَّ[۲] اَنۡ تُوَلُّوۡا وُجُوۡهَكُمۡ قِبَلَ الۡمَشۡرِقِ وَالۡمَغۡرِبِ ای لیس التولی الی

الربع ع ۲۱ ۵

[۱] فیه اشارة الی انه لو قیل ما ذبح علی اسم غیر الله کما وقع فی بعض التفاسیر لکان قوله تعالیٰ وما ذبح
علی النصب مستدرکا وایضا کان لفظ ما خاصا بذوات الارواح مع انها عامة فما قلنا لیس فیه
تخصیص بلا مخصص ولا مستدرکا قال الامام الرازی رحمه قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبیحة و
قصد بذبحها التقرب الی غیر الله صار مرتدا وذبیحته ذبیحة مرتد (المجلد الثانی من التفسیر الکبیر ص ۵۸)
[۲] عندی ان هذه الاٰیة نزلت لتنبیه المصلین الغافلین فی صلوتهم الذین کان حظهم فی الصلوٰة
التولی الی المغرب فقط لا غیر لقوله تعالیٰ فویل للمصلین الذین هم عن صلوتهم ساهون - رزقنا الله
الخشوع والخضوع فی الصلوٰة (منه)

المشرق والمغرب مقصودا اصليا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ اى اسلم وجهه لله وهو محسن
وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ اى مع حب المال لقوله تعالٰى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ - ع ٤) ذَوِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ
وَالسَّآئِلِيْنَ وَفِي فك الرِّقَابِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ كما امره الله بقوله واسجدوا واركعوا الاٰية وقال عليه
السلام صلوا كما رأيتموني اصلي الحديث وَاٰتَى الزَّكٰوةَ كما امره الله سبحانه تخصيص بعد التعميم
لما ان ايتاء المال المقدم عام فرضا كان او نفلا وهذا خاص في الفرض وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا
عٰهَدُوْا اعهد اجازه الشرع واخص منهم بالمدح الصّٰبِرِيْنَ فِي الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ اى الفقر والمرض
وَحِيْنَ الْبَاْسِ اى القتال لقوله تعالى اولى قوة واولى باس شديد (الجزء ١٩ - ع ١٨) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا
في دعوى الايمان وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الموعودون بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون (الجزء ١ - ع ١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ابيح لكم الْقِصَاصُ فِي حق الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ
ان قتله وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ان قتله وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى ان قتلتها فَمَنْ عُفِيَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ اى وارث
المقتول شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ اى فيجب على القاتل اتباع بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ ما بقي بِاِحْسَانٍ لا
بالطعن واللعان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدٰى الحد المقرر من الله بَعْدَ ذٰلِكَ ايا ما
كان فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يّٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل لخوف القود كُتِبَ
عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اِنْ تَرَكَ خَيْرَا ۨالْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِيْنَ حقا مصدر اى حق هذا الحكم حقا بين سبحانه هذه الوصية بقوله يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك (الجزء ٤ - ع ١٣)
فهذا هو المعروف يجب على الميت ان يوصي اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الشرع
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (الجزء ٢٦ - ع ١٣) فَمَنْۢ بَدَّلَهٗ بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ
اى خالف حصص الشريعة فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ لا على الميت اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ اقوالكم عَلِيْمٌ
باحوالكم فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا ظلما باتلاف حق احد اَوْ اِثْمًا معصية بان يوصي في معصية
فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ موافقة للشريعة فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

ع ٢٢ / ٦

سله نزلت هذه الاٰية في حيين من احياء العرب وكان لاحد الحيين على الاخر طول في الكثرة و
الشرف وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهور فاقسموا لنقتلن بالعبد منا الحر منهم وبالمرءة منا الرجل منهم
وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا جراحاتهم ضعف جراحات اولئك
فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاٰية وامر بالمساوات فرضوا واسلموا
(معالم)

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ اى لكى تصيروا معتادين للتقوى أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ هى
الرمضان كما سيأتى بعد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهُ[1] اى يؤدونه بتكليف شديد كما وقع فى قرءة يطيّقون بالتشديد مثل الشيخ الفانى لا غير
لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا الى فعدة من ايام اخر فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ لقوله تعالى لا
يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٨) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
مصلحة الصيام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ اى انزل فى فرضية صيامه حكم القران لتفريع قوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما سيأتى هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اى فصل
الخطاب حالات مترادفة من القران فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كائنا من كان وَمَنْ كَانَ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وامركم بالقضاء
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هذه النعمة وَإِذَا سَأَلَكَ[2] عِبَادِي
عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي احكامى وَلْيُؤْمِنُوا بِي ايمانا
صحيحا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ يهتدون أُحِلَّ[3] لَكُمْ اى ابيح لكم ابتداء لا بعد المنع كقوله تعالى
احلت لكم بهيمة الانعام وقوله سبحانه اليوم احل لكم الطيبت وطعام الذين اوتوا الكتب
حل لكم (الجزء ٦ - ع ٥) لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اى الوصول بالجماع إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ
لِبَاسٌ لَهُنَّ اى بينكم ملازمة وملابسة لا ينفك احد كما عن الاخر لقوله تعالى ومن اياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها (الجزء ٢١ - ع ٦) عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
اى تنقصون حظوظ انفسكم بالمجانبة عن النساء لقوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم (اى يجرحون اخوانهم) (الجزء ٥ - ع ١٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ اباح لكم اى صرح باجازة
الرفث ليلة الصيام[4] لقوله تعالى ما ينطق عن الهوى (الجزء ٢٧ - ع ٥) وَعَفَا تجاوز عَنْكُمْ فَالْآنَ

[1] لا شك ان المريض والمسافر مكلفان بقضاء الصوم مع ان عندهما قوى تكيف غير الله حيهم للراجح باداء الفلاح فافهم
[2] سال بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية (منه)
[3] قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم
فانزل الله علم الله الاية (البخارى)
اقول ليس فى القران اية وما ورد حديث مرفوع بمنع الاكل والجماع ليالى رمضان بل قال الله تعالى ثم اتموا
الصيام الى الليل لعلهم التزموا هذا امر عند انفسهم كما التزموا الوصال فى الصيام فافهم (منه)
[4] دليل على ان ما لم ينكر الشرع امرا فهو معفو عنه لقوله عليه السلام ذرونى ما تركتكم (الحديث) فلما لم ترد اية ولا حديث
مرفوع بمنع الوقاع ليالى الصيام فكيف يكون معنى الاية ابيح لكم الرفث بعد المنع فافهم (منه)

باشروهن جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم من الاولاد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر بيان للخيط الابيض ثم اتموا الصيام الى اقبال الليل ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد حال اى عاكفين تلك الاحكام حدود الله فلا تقربوها بالتعدى
كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
اى الاموال رشوة او مخاصمة الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون
انها ليس لكم فيهما من حق يسألونك عن الاهلة لم تزيد وتنقص قل هي مواقيت للناس لاوقات
الناس والحج خصوصا لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ - ع ٦) وليس البر[1] بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
البار من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا الحدود المقررة في القتال من السلم وغيرها لقوله تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ - ع ٤) ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم في القتال حيث
ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم من مكة ان لم يصطلحوا لقوله تعالى ان جنحوا للسلم
فاجنح لها والفتنة اى مكرهم الليل والنهار في ايذاء المسلمين لقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم اى
مكرهم وجوابهم المزور الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ - ع ٨) اشد من القتل لما يتأذى
المسلمون منهم كل يوم بل كل وقت لقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ - ع ٨) ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا
عن الشرك والكفر اى اسلموا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان
يعودوا فقد مضت سنت الاولين (الجزء ٩ - ع ١٩) فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة فساد ويكون الدين كله لله اى يكون القانون السياسى كله قانون الاسلام لقوله تعالى
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله (الجزء ١٣ - ع ٣) فان انتهوا عن الفتنة و
الفساد لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ - ع ٤) فلا عدوان الا على
الظالمين الناقضين العهد الشهر الحرام بالشهر الحرام اى المقاتلة يجوز بمقابلة المقاتلة في الشهر
الحرام من الكفار لا ابتداء لقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير

ع ٢٣

[1] كان الناس في الجاهلية اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من
بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته ليدخل منه ويخرج او يتخذ سلما فيصعد منه و
ان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يحل من
احرامه ويرون ذلك برا فانزل الله ليس البر الآية (معالم)

(الجزو ٢-ع ١١) اى ان بدءوكم بالقتال فى الشهر الحرام فقاتلوهم انتم ايضا والا فلا كما سيأتى
من قوله فمن اعتدى الاية وَالْحُرُمٰتُ عموما قِصَاصٌ بمنزلة التعليل اى ان هتكوا حرمتكم بالقتال
فى الشهر الحرام فاقتصوا منهم بمثله كما صرح بقوله فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فيها فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى التعدى وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ اياه وَاَنْفِقُوْا
فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عموما وفى الجهاد خصوصا وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم لقوله تعالى وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (اى كسبتم) (الجزو ٢٥ ع ٥) اِلَى التَّهْلُكَةِ الهلاك اى
فى معرض الخطر من اى وجه كان دينى او دنياوى جسمانى او روحانى وَاَحْسِنُوْا الى الناس
بالانفاق والقول الميسور اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ
بعد الاحرام بان لا تستطيعوا الذهاب الى الكعبة بمرض او عدو او غيرهما فَمَا اسْتَيْسَرَ
اى فيجب عليكم ما استيسر من الهدى ان تذبحوها وَلَا تَحْلِقُوْا رُءُوْسَكُمْ اى لا تحلوا من الاحرام
فى الاحصار حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهٗ اى موضع نزوله الكعبة ان امكن لقوله تعالى ثم محلها الى
البيت العتيق (الجزو ١٧-ع ١١) والا فحيث امكن لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزو ٣
ع ٨) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا مرضا محوجا الى الحلق اَوْ بِهٖٓ اَذًى مِّنْ رَّاْسِهٖ فاحتاج الى الحلق
فَفِدْيَةٌ اى فيجب عليه فدية عوض مِّنْ صِيَامٍ ثلثة ايام اَوْ صَدَقَةٍ ثلثة اصع يتصدق
على ستة مسكين ببيان السنة اَوْ نُسُكٍ ذبيحة فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من الاحصار فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ
اِلَى الْحَجِّ اى مع الحج كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم (اى مع اموالكم) (الجزو ٤ ع ١٢)
اى ادى الحج والعمرة فى سفر واحد فَمَا اسْتَيْسَرَ فيجب عليه ما استيسر مِنَ الْهَدْىِ فَمَنْ لَّمْ
يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِى ايام الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ[1] الى اوطانكم لقوله تعالى فان رجعك
الله الى طائفة منهم (الجزو ١٠ ع ١٧) وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم ومساكنكم
لعلكم تسئلون (الجزو ١٧-ع ٢) تِلْكَ الايام عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذٰلِكَ الحكم اى لزوم دم التمتع لا التمتع
لقوله تعالى ولله[2] على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (الجزو ٤-ع ١) لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ اَهْلُهٗ
حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى لا يكون هو واهله ساكنى مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما
لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (الجزو ١٥ ع ١)
وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اَلْحَجُّ اى وقت احرام الحج اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمٰتٌ هى
شوال وذو القعدة وعشرة ذى الحجة فَمَنْ فَرَضَ فِيْهِنَّ الْحَجَّ اى احرم له فَلَا رَفَثَ وصول

ع ٢٤

[1] فيه اشارة الى ان الرجوع يطلق على العود لا على الفراغ كما قيل فافهم-
[2] فيه اشارة الى ان وجوب الحج باقسامه مساو على الناس كلهم فما الحرج المكى عن بعض اقسامه فافهم

الی النساء لقوله تعالیٰ احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نساءکم (الجزء ۲-ع ۷) وَلَا فُسُوقَ اسے عصیان ای عصیان کان لقوله تعالیٰ لا یضار کاتب و لا شهید وان تفعلوا فانه فسوق بکم (الجزء ۳-ع ۷) وَلَا جِدَالَ ای مناظرة لقوله تعالیٰ ولا تجادلوا اهل الکتب الا بالتی هی احسن (الجزء ۲۱-ع ۱) لا نها وان کانت بنیة حسنة فانها تفضی فی الاکثر الی کثرة النزاع فِي ایام الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا للسفر فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ ای خیر منافع الزاد التَّقْوَىٰ عن السوال وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارة فی ایام الحج ما لم تضیعوا فعلا من افعال الحج لقوله تعالیٰ ومن ایاته ان یرسل الریح مبشرات ولیذیقکم من رحمته ولتجری الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلکم تشکرون (الجزء ۲۱-ع ۶) فَإِذَا أَفَضْتُمْ رجعتم مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ علی لسان رسوله صلی الله علیه واله وسلم لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة لمن کان یرجوا الله والیوم الاخر وذکر الله کثیرا (الجزء ۲۱-ع ۱۹) وَإِنْ كُنْتُمْ ای وانکم کنتم مِنْ قَبْلِهِ ای قبل التعلیم لَمِنَ الضَّالِّينَ کقوله تعالیٰ هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلوا علیهم ایته ویزکیهم ویعلمهم الکتب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلل مبین (الجزء ۲۸-ع ۱۱) ثُمَّ أَفِيضُوا ای ارجعوا ایها القریش والمسلمون مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ای العرب کلهم سوی قریش من عرفة[۲] وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبکم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ اعمال الحج فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا او للتنویع ای علی حسب المرحمة فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا حظنا فِي الدُّنْيَا فقط وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصیب فلا تکونوا مثلهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة بالعافیة والسلامة ونیل المرام لقوله تعالیٰ ان تمسسکم حسنة تسؤهم وان تصبکم سیئة یفرحوا بها (الجزء ۴-ع ۳) وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ فکونوا مثلهم أُولَٰئِكَ ای الفریقان لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ای تمنوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ای سریع المجازات فی الدنیا ان شاء والاخرة لقوله تعالیٰ وکاین من قریة عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شدیدا وعذبنها عذابا نکرا (الجزء ۲۸-ع ۱۰) وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ هی ثلثة ایام منی فی الحج فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ حتی ختم الثلث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ای یکون تاخیره وتعجیله لا لغرض فاسد بل لامتثال الحکم لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزء ۳۰-ع ۱۰) وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فیجازیکم حسب

---

[۱] نزلت فی ناس من اهل الیمن کانوا یخرجون الی الحج بغیر زاد ویقولون نحن نحج بیت الله فلا یطعمنا فاذا قدموا مكة سالوا الناس فنزلت (معالم) [۲] کانت قریش یرجعون من المزدلفة فامروا بتوافق سائر الناس (معالم)

ذلک ما ل العرب کانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البیت فذکرت مفاخر آباءهم فامرهم الله بذکره (معالم)

التعجیل

ای فی الدنیا

اخلاصكم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا يعجبك في الاخرة لانه في الاخرة
تظهر حاله لقوله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ٢٨ - ع ١٣) وقوله تعالى
يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ٣٠ - ع ١١) وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِي قَلْبِهِ اى يقول والله
ان حبكم في قلبي اشد مما اظهره لقوله تعالى اذا جاءك المنفقون قالوا نشهد انك لرسول الله
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنفقين لكذبون (الجزء ٢٨ - ع ١٣) وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ شديد
الخصومة لكم وَاِذَا تَوَلّٰى سَعٰى فِي الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ
الْفَسَادَ وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْاِثْمِ حملته الحمية والغرور على الاثم اى يستنكف
ان يتعظ بكلام الادنى درجته منه فَحَسْبُهٗ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِيْ نَفْسَهُ
ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ مفعول له اى يشغل نفسه في طاعة الله طلبا لرضته وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ
يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً حال من السلم اى انقادوا لاحكام الاسلام كلها وَلَا تَتَّبِعُوْا
خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ بالعصيان للرحمن اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ فَاِنْ زَلَلْتُمْ عصيتم مِّنْ بَعْدِ مَا
جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ فَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيجازيكم بما تستحقونه هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى الكفار اِلَّا اَنْ
يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِيْ ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ كقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا
الملئكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٩ - ع ١) وَقُضِيَ الْاَمْرُ المتنازع
فيه بين المسلمين والكفار من اهلاك الكفرة ونصر للمؤمنين وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ كلها لقوله تعالى
وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ - ع ٧) سَلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ معجزات واضحة لقوله
تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايت الى فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فسقين فلما جاءتهم ايتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (الجزء ١٩ - ع ١٦) وَمَنْ يُّبَدِّلْ يكفر نِعْمَةَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا
جَآءَتْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ فيجازيهم بما يستحقونه كما اجاز اشباههم لقوله تعالى الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ - ع ١٧) زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَ
يَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ - ع ١٢) وقوله تعالى ان
الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم
انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون (الجزء ٣٠ - ع ٨) وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا المنهيات الشرعية
فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لقوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ - ع ٨) وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى ليس فيه دليل لحقية
مذهب صاحب المال لقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم

سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل
ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزو ۲۵ ع ۹) كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً
على دين الاسلام والتوحيد فاختلفوا فثبت بعضهم على التوحيد والاسلام وكفر بعضهم لقوله تعالى وما
كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
(الجزو ۱۱ ع ۷) فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ مُبَشِّرِيْنَ بالجنة على الحسنات وَمُنْذِرِيْنَ بالنار على السيئات حال
مقدرة من النبيين وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ الله او الكتاب او النبي والمال واحد بَيْنَ النَّاسِ
المتخاصمين فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَالعجب الله مَا اخْتَلَفَ فِيْهِ سواء في الكتاب المنزل السماوي في هذا الزمان
اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اي الذين انزل الكتاب للفصل بينهم ولهدايتهم مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اي الدلائل
الواضحات لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزو ۳۰ ع ۲۳) بَغْيًا
بَيْنَهُمْ اي حسدا من عند انفسهم وتعليا على الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فقال الملا الذين
كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم
علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (الجزو ۱۲ ع ۳) فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اي المسلمين لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ
مِنَ الْحَقِّ بيان لما بِاِذْنِهٖ بتوفيقه وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو اعلم بالمهتدين
(الجزو ۲۰ ع ۹) اَمْ حَسِبْتُمْ[1] ايها المسلمون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ
الْبَاْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوْا زلزالا حَتّٰى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ واجيبوا من قبل
الله اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ كقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزو ۲۰ ع ۱۳) يَسْـَٔلُوْنَكَ اي المسلمون
مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ كائنا ما كان من مال او حسن معاشرة لقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره (الجزو ۳۰ ع ۲۲) فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ
السَّبِيْلِ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح خالصا لله فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فيجازيكم به كُتِبَ عَلَيْكُمُ ايها المسلمون
الْقِتَالُ مع الكفار وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ اي انتم تكرهونه وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْـًٔا لضعف الطبيعة ولنقصان العلم
وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ في المال وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْـًٔا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ في الاخرة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مصلحتكم وَاَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُوْنَ يَسْـَٔلُوْنَكَ[2] اي المسلمون او الكفار عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ بدل من الشهر الحرام

ع ۲۶

[1] نزلت هذه الاية في غزوة الخندق او في حرب احد حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وانواع الاذى (معالم)

[2] نزلت في سرية قاتلوا المشركين اول رجب وهم يظنون انه من الجمادى فعيرهم المشركون قالوا ان محمدا استحل الشهر الحرام (جامع البيان)

قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ اِثْمٌ كَبِيْرٌ لقوله تعالیٰ ان عدۃ الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعۃ حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم (الجزء ۱۰- ع ۱۱)

وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَكُفْرٌ بِهٖ وَصد عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ لے اخراج الرسول والمومنین من المسجد الحرام اعظم اثما من القتال فی الشهر الحرام کما یفعله المشرکون لقوله تعالیٰ یخرجون الرسول وایاکم ان تؤمنوا بالله ربکم (الجزء ۲۸- ع ۷) وَالْفِتْنَةُ التی یفتنون المؤمنین بها من انواع التکالیف لقوله تعالیٰ لا یرقبون فی مؤمن الا ولا ذمۃ (الجزء ۱۰ ع ۸) اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتّٰى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ ای الاسلام اِنِ اسْتَطَاعُوْا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ای فی حال الکفر فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ الصالحۃ فِی الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ای لا یستحقون بها المدح فی الدنیا ولا فی الاخرۃ لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا من اهل الکتب والمشرکین فی نار جهنم خلدین فیها اولئک هم شر البریۃ (الجزء ۳۰- ع ۲۳) وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ کابی بکر الصدیق وعمر الفاروق وعثمان ذی النورین وعلی المرتضی رضی الله عنهم اجمعین اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ما حکمهما قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ بالتجارۃ وغیرها وَاِثْمُهُمَآ اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا ای ینبغی للمؤمن ان لا یتعاطهما لقوله تعالیٰ یایها الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطن فاجتنبوه لعلکم تفلحون انما یرید الشیطن لیوقع بینکم العداوۃ والبغضاء فی الخمر والمیسر ویصدکم عن ذکر الله وعن الصلوٰۃ فهل انتم منتهون (الجزء ۷- ع ۲) وَيَسْـَٔلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ ای ای قدر ینفقون قُلِ الْعَفْوَ ای الزائد عن الحاجۃ بینته السنۃ بربع العشر بعد حولان الحول علی النصاب المقرر لقوله تعالیٰ وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴- ع ۱۲) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فِی امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فتاخذوا ما اصلح لکم وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى ما یفعلون بهم قُلْ اِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ لکم ولهم وَاِنْ تُخَالِطُوْهُمْ بحسن النیت فَاِخْوَانُكُمْ

لے والتقیید بالموت یفید انه لو رجع الی الاسلام لم یبطل عمله فیثاب علیه (الجلالین) والواجب حمل ما اطلقه الایات فی غیر هذا الموضع علی ما فی هذه الایۃ من التقیید (فتح البیان) اللهم اهد جهلۃ خطباء زماننا الذین یخطبون الناس بغیر علم ویکفرون من تاب بعد الارتداد فضلوا واضلوا (منه)

سے قال ابن عباس وقتادۃ لما نزل قوله تعالیٰ ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن تحرج المسلمو تحرجا شدیدا حتی عزلوا اموال الیتمی عن اموالهم حتی کان یصنع للیتیم طعام فیفضل منه شئ فیترکونه حتی یفسد فاشتد ذلک علیهم فسئلوا رسول الله صلی الله علیه فانزل الله هذه الایۃ (معالم)

فیه اشارۃ فافهم۔

ای فلا حرج علیکم فانهم اخوانکم فی الدین وَاللّٰهُ یَعْلَمُ الْمُفْسِدَ متمیزا مِنَ الْمُصْلِحِ ای لا یخفی
علیه خافیة لقوله تعالیٰ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ
لَاَعْنَتَكُمْ لشق علیکم بتحریم المخالطة لقوله تعالیٰ واعلموا ان فیکم رسول الله لو یطیعکم فی
کثیر من الامر لعنتم (الجزء ٢٦ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ حَكِیْمٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰتِ حَتّٰی یُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ
مُّؤْمِنَةٌ خَیْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ المشرکة بحسنها او مالها او حسبها وَلَا تُنْكِحُوا بناتکم الْمُشْرِكِیْنَ
حَتّٰی یُؤْمِنُوْا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَیْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَّلَوْ اَعْجَبَكُمْ بحسنه او ماله او حسبه اُولٰٓئِكَ المشرکون
یَدْعُوْنَ متعلقیهم اِلَی النَّارِ وَاللّٰهُ یَدْعُوْٓا عباده اِلَی الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِاِذْنِهٖ ای بتوفیقه وَیُبَیِّنُ
اٰیٰتِهٖ احکامه لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ یتعظون وَیَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِیْضِ ای ما یفعلون بالنساء
زمن الحیض قُلْ هُوَ اَذًی شیء مکروه للطبائع لقوله تعالیٰ ولتسمعن من الذین اوتوا الکتٰب من
قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا (الجزء ٤ ع ١٠) فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ فِی الْمَحِیْضِ ای لا تجامعوهن
فی ایام الحیض وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالوقاع حَتّٰی یَطْهُرْنَ عن الدم فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ مِنْ حَیْثُ
اَمَرَكُمُ اللّٰهُ ای فی القبل لقوله تعالیٰ فالئٰن باشروهن وابتغوا ما کتب الله لکم (الجزء ٢ ع ٧)
اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ التَّوَّابِیْنَ من الذنوب وَیُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِیْنَ عن الادبار لقوله تعالیٰ فما کان جواب
قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قریتکم انهم اناس یتطهرون (ای عن الادبار) (الجزء ١٩ ع ١٦)
نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ای مثل الحرث فی کونهن محل زرع للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اَنّٰی شِئْتُمْ ای بمعنی
کیف لقوله تعالیٰ انی لکم وقول الشاعر ؎ عجبا لاحمد والعجائب جمة + انی یلوم علی الزمان تبذلی
(الحماسه) ای باشروهن فی القبل علی ای هیئة شئتم لا فی الدبر فانه لیس محلا للزرع فیفوت
التشبیه وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ اعمالا حسنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِیْنَ بالجنة
وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِّاَیْمَانِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَتُصْلِحُوْا بَیْنَ النَّاسِ ان المصدریة بدل من الایمان
والمعنی لا تجعلوا الله حاجزا مانعا من البر والتقوی والاصلاح بین الناس وَاللّٰهُ سَمِیْعٌ لاقوالکم عَلِیْمٌ باحوالکم
لَا یُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِیْٓ اَیْمَانِكُمْ ای ما لا یعتد فی الدنیا ولا فی الدین کقول الرجل لا والله
بلی والله بلا رویة وقصد لقوله تعالیٰ والذین هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) وَلٰكِنْ یُّؤَاخِذُكُمْ
بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ ای حلفتم عامدین علی فعلها لقوله تعالیٰ ولکن یؤاخذکم بما عقدتم الایمان
(الجزء ٧ ع ٢) والمواخذة مذکورة فی قوله تعالیٰ فکفارته اطعام عشرة مسٰکین من اوسط ما

---

[1] نزلت فی عبد الله بن رواحة کان بینه وبین ختنه شیء فحلف عبد الله ان لا یدخل علیه ولا یصلح
بینه وبین خصمه واذا قیل له فیه قال قد حلفت بالله ان لا افعل فلا یحل لی الا ان تبر یمینی۔
(معالم)

تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة فمن لم یجد فصیام ثلثة ایام ذلک کفارة ایمانکم اذا حلفتم (الجزء ۷ - ع ۲) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ يحلفون مِنْ نِّسَآئِهِمْ ای علی ترک قربانهن خبر مقدم تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ مبتدا فَاِنْ فَآءُوْ رجعوا عن قولهم وصالحوا بنسائهم فمعفو عن قولهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ای صمموا علی الطلاق فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم عَلِيْمٌ بنیاتهم فیقضی القاضی بینهما بالطلاق لا بمضی اربعة اشهر فقط لقوله تعالی بیده عقدة النکاح (الجزء ۲ - ع ۱۵) وقوله تعالی فان الله سمیع وهو مستلزم للقول فافهم وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ ای ثلثة اطهار لقوله تعالی لسان الذی یلحدون الیه اعجمی وهذا لسان عربی مبین (الجزء ۱۴ - ع ۲۰) وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الاولاد لئلا تزداد العدة لقوله تعالی واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن (الجزء ۲۸ - ع ۱۷) اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَبُعُوْلَتُهُنَّ اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِيْ ذٰلِكَ التربص ان کن مطلقات بطلقة او بطلقتین لقوله تعالی فی المطلقة ثلثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره (الجزء ۲ - ع ۱۳) واحق لیس فیه تفضیل کقوله تعالی فای الفریقین احق بالامن ان کنتم تعلمون (الجزء ۷ - ع ۱۵) اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا لاغیر لقوله تعالی ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا (الجزء ۲ - ع ۱۳) وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ای کما للرجال علی النساء حقوق کذلک للنساء علی الرجال حقوق لقوله تعالی وعاشروهن بالمعروف (الجزء ۴ - ع ۱۴) وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ای درجة الحکومة لقوله تعالی الرجال قوامون علی النساء (الجزء ۵ - ع ۳) وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فی حکمه وصنعه اَلطَّلَاقُ الرجعی مَرَّتٰنِ مرة بعد اخری فَاِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوْفٍ اَوْ تَسْرِيْحٌۢ بِاِحْسَانٍ ای ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالی یایها النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوٰة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا (الجزء ۲۱ - ع ۲۰) وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ شَيْئًا مفعول به کان

۱ له وقاعدة العربی انه تذکر الاعداد من الثلث الی التسع علی خلاف القیاس اعنی ان کان تمییزه مذکرا تونث وان کان مؤنثا تذکر وههنا ذکرت بتاء التانیث فثبت ان تمییزها مذکر وهو الطهر لانه مذکر والحیض مؤنث - لعل هذا هو الحق - لقوله تعالی فطلقوهن لعدتهن وقوله علیه السلام لیطلقها طاهرا (منه)

۲ له وقد یستدل بهذه الاٰیة علی ان الطلقات الثلث بفم واحد او فی مجلس واحد تکون واحدة لان الله سبحانه عقب الطلقتین بالتخییر وان کان الثلث المذکورة ثلثا یفوت التخییر الذی کان بعد اثنتین للزوج لعل هذا الاستدلال مؤید بحدیث رواه مسلم بروایة ابن عباس رضی الله عنهما من انه کان الطلاق علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر وسنتین من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة (مسلم)

تاخذوا مما الا ان يخافا ان يعلما الا يقيما حدود الله احكامه المتعلقة بالزوجية فان خفتم
علمتم ايها الحكام الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت المرءة به من المال
وخلعت عن الزوج تلك حدود الله اى الاحكام التى حكم بها عباده فلا تعتدوها
بتجاوزها بالعصيان ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظلمون فان طلقها مرة ثالثة فلا
تحل له من بعد بعد الطلاق الثالث حتى تنكح المرءة زوجا غيره فان طلقها الزوج الثانى برضاه
لا بالشرط ومضت العدة لقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فى ذلك كما مر فلا جناح عليهما
اى على المرءة وزوجها الاول ان يتراجعا بينهما ان ظنا ان يقيما حدود الله اى ان ظنا ان
يصطلحا بينهما بالمعروف وتلك حدود الله يبينها لقوم اى لفائدة قوم يعلمون مصلحتها لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزو ٢٧ ع ٢) واذا طلقتم النساء
مرة او مرتان لا ثلثا لقوله تعالى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فبلغن اجلهن اى قاربن البلوغ
لقوله تعالى والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء (الجزو ٢ ع ١٢) فامسكوهن بمعروف او
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا مفعول لاجله لتعتدوا ومن يفعل ذلك اى
الامساك للضرار فقد ظلم نفسه لا غيره لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها (الجزو ٢٤ ع ٢٠) ولا تتخذوا ايت الله اى لا تحسبوا مواعيده هزوا استهزاء لا
وقوعها واذكروا نعمت الله عليكم ببعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم (الجزو ٤ ع ٨) واذكروا ما انزل عليكم من الكتب والحكمة عطف
تفسيرى للكتب لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما اوحى اليك
ربك من الحكمة (الجزو ١٥ ع ٣) يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شىء عليم واذا طلقتم النساء
اى طلقتن بناتكم واخواتكم طلقة او طلقتين لا ثلثا فبلغن اجلهن اى انقضت عدتهن ثلثة
قروء من غير رجوع من الزوج ثم تصالحا فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن المطلقين اذا
تراضوا بينهم بالمعروف والقيد الاول مستفاد من قوله تعالى ازواجهن والثانى من قوله تعالى فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره والثالث من قوله تعالى ان ينكحن ازواجهن ذلك يوعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم اى ترك العضل ازكى لكم اشد زكوة واطهر اشد طهارة
والله يعلم كل شىء وانتم لا تعلمون اى ليس لكم بمقابلة علمه تعالى شىء من العلم لقوله تعالى
لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (الجزو ٣ ع ٢) والولدت يرضعن اولادهن حولين

[١] نزلت فى اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومعقل منعها ان
يتزوجها (جامع البيان)

كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ اى مدة الرضاعة وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ ابى الولد رِزْقُهُنَّ وَ
كِسْوَتُهُنَّ حالة الرضاعة بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ نَوْعٌ من الله نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا بقدر طاقتها
اى ليس على الفقير نفقة الامير لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه
فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (الجزو ۲۸ -ع ۱۷) لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بصيغة
المعلوم اى لا تضر الزوج بطلب الزيادة على طاقته او المجهول من جهة الزوج بمنع ارضاعها
ان رضيت بالارضاع او لنقصان النفقة وَلَا مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ بالوجه الاول الزوجة و
بالثاني من الزوجة وَعَلَى الْوَارِثِ ابى الاب او اخيه عم الولد ان لم يكن له والد بان مات او غاب
غيبة مجهولة مِثْلُ ذٰلِكَ من وجوب النفقة على حسب الطاقة وغير ذلك من المراعات فَاِنْ اَرَادَا
الزوجان فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ مشورة بينهما قبل تمام الحولين الكاملين فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا وَاِنْ اَرَدْتُّمْ اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غير الامهات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِذَا سَلَّمْتُمْ
مَّآ اٰتَيْتُمْ اى سميتم بِالْمَعْرُوْفِ متعلق بسلمتم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَالَّذِيْنَ
اى ازواج الذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا الموصول بل المضاف المقدر مبتدء يَّتَرَبَّصْنَ
بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا والجملة الفعلية خبر فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اى انقضت عدتهن فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ اى لا تمنعوهن عن الزينة
بغرض النكاح بعد العدة وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ بيان لما اى
لا تخاطبوهن صريحا فى العدة اَوْ اَكْنَنْتُمْ فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ مقصودكم من النكاح عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ فلذلك رخص لكم فيه وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا لقول امرء القيس ؎
الا زعمت بسباسة اليوم انني ÷ كبرت وان لا يحسن السر امثالى - اِلَّآ اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف
فى الشرع وهو التعريض وَلَا تَعْزِمُوْا تحكموا عُقْدَةَ النِّكَاحِ بالعقد حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اَجَلَهٗ وهو
اربعة اشهر وعشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من الخير والشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ
لمن يستغفر حَلِيْمٌ لا يعجل العذاب لَا جُنَاحَ[1] عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ اَوْ
تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن شيئا يستفدن به عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهٗ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ المعسر قَدَرُهٗ لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (الجزو ۲۸ -ع ۱۷) مَتَاعًا بِالْمَعْرُوْفِ
حَقًّا اى حق حقا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ اى المسلمين الذين امروا بالاحسان وَاِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ
اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ اى فيجب عليكم نصف المسمى

[1] نزلت فى رجل من الانصار تزوج امرءة من بنى حنيفة ولم يسم لها مهرا ثم طلقها قبل ان يمسها فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)

ع ۱۲

الا ان یعفون ای النساء او یعفوا الذی بیدہ عقدۃ النکاح ای الزوج لقولہ تعالیٰ ولا تعزموا عقدۃ النکاح حتی یبلغ الکتب اجلہ کما مر آنفا ای ان کان الزوج ادی کل المھر وقت النکاح فاراد ان یترک حصتہ من النصف فلہ الاختیار وان تعفوا ایھا الرجال اقرب للتقوی ترغیب للزوج فی ترک النصف الغیر المستحق ولا تنسوا الفضل بینکم ان اللہ بما تعملون بصیر حافظوا علی الصلوت والصلوۃ الوسطی ای صلوۃ العصر لقولہ تعالیٰ وجعلنا نومکم سباتا وجعلنا الیل لباسا وجعلنا النہار معاشا (الجزو ۳۰ ع ۲)[1] وقولہ علیہ السلام یوم الاحزاب شغلونا عن الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر ملأ اللہ قبورھم واجوافھم نارا (متفق علیہ) وقوموا للہ قانتین مطیعین لقولہ تعالیٰ ومن یقنت منکن للہ ورسولہ (الجزو ۲۲ ع ۱) حال ای مریدین الطاعۃ لا الریاء والسمعۃ کقولہ تعالیٰ فمن کان یرجوا لقاء ربہ فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادۃ ربہ احدا ای لا یرائی (الجزو ۱۶ ع ۳) فان خفتم العدو فرجالا ای فصلوا رجالا او رکبانا علی ای وجہ قدرتم فاذا امنتم فاذکروا اللہ ای صلوا کما علمکم ما لم تکونوا تعلمون ای مستقبلی الکعبۃ لقولہ تعالیٰ وحیثما کنتم فولوا وجوھکم شطرہ (الجزو ۲ ع ۱) والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیۃ[2] ای قد اوصوا وصیۃ عند الموت لازواجھم متاعا الی الحول غیر اخراج بدل من متاعا الموصول المتضمن معنی الشرط مبتداء فان خرجن بانفسھن شرط فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسھن من معروف من الزینت والتجمل جزاء والشرطیۃ خبر المبتداء والمعنی ان المیت اوصی الی اولیاءہ وقت الموت لزوجتہ ان یمتعوھا ویسکنوھا فی مسکنھا الی الحول فان خرجت بعد

---

[1] وجہ الاستدلال بالکریمۃ ان اللہ قد جعل النوم سباتا لنا والنہار معاشا ولا شک ان وقت النوم اللیل ولا تکلیف فی النوم عند الشرع والعقل فالامر الشرعی لا یتوجہ الا وقت التیقظ وھو انما فصلوۃ الفجر اولی الصلوۃ والعشاء اخرھن والعصر الوسطی فافھم۔

[2] کانت نساء اھل الجاھلیۃ علی ما فی المعالم وغیرہ من کتب الحدیث یعتددن حولا کاملا کما قالت ام سلمۃ جاءت امرءۃ الی رسول اللہ فقالت یا رسول اللہ ان ابنتی توفی عنھا زوجھا وقد اشتکت عینیھا افنکحلھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ثم قال ھی اربعۃ اشھر وعشر وقد کانت احداکن فی الجاھلیۃ ترمی بالبعرۃ علی راس الحول۔ کانت المرءۃ اذا توفی عنھا زوجھا دخلت حفشا ولبست شر ثیابھا ولم تمس طیبا ولا شیئا حتی تمر بھا سنۃ ثم تؤتی بدابۃ حمار او شاۃ او طیر فتفتض بہ فقلما تفتض بشیء الا مات ثم تخرج فتعطی بعرۃ فترمی بھا ثم تراجع بعد ذلک ما شاءت من طیب او غیرہ۔ والمیت کان یوصی اھلہ ان یمتعوا زوجتہ ویحفظوھا ولا یخرجوھا سنۃ کاملۃ حتی الرمی فحد اللہ مدۃ عدتھا اربعۃ اشھر وعشرا اولا ثم نبھہ
[illegible]

عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (كما مر آنفا) فليس على ورثة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الاية وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيما اراد وامر وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌۢ بِالْمَعْرُوْفِ على حسب ما بينه الشرع حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا من بني اسراءيل مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ مفعول له لخرجوا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ نعمه ظاهرة وباطنة وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اعداء دينه وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً اى ينفق فى سبيله ابتغاء مرضاته يعلم ان كان الله يستقرض منه لا حقيقة القرض لقوله تعالى وَاللّٰهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ اى بيده القبض والبسط فكيف حقيقة القرض والاستقراض وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ فيجازيكم حسب اعمالكم اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاِ مِنْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنْۢ بَعْدِ مُوْسٰى اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا ينظم امرنا نُّقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ قَالَ النبى هَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا اى المرجو منكم عدم القتال فاي فائدة فى هذا الالتماس قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ بنصب الامام والملك تَوَلَّوْا اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ فيجازيهم حسب اعمالهم و تفصيل هذه القصة انه قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا وكان رجلا صالحا ذا سياسة ولكن كان قليل ذات اليد فمن ثم قَالُوْٓا اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ اى الحكم عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لكثرة المال وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ اى هو قليل المال بل ليس له مال حسبوا انه ينبغي ان يكون ذو السياسة ذا مال كثير كما قال مشركو مكة المكرمة لو لا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزو ٢٥ - ع ٩) قَالَ النبى اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهٗ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وهى مدار السياسة والاصل انه اللّٰهُ يُؤْتِيْ مُلْكَهٗ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ بمن هو صالح له فسئلوا نبيهم اية على هذا الامر وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖٓ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ اى الصندوق الذى فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ تسلية لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها (الجزو ١٠ - ع ١٢) اى تسكنون به وَبَقِيَّةٌ اى بقى مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين (الجزو ١٢ ع ٨) اى يكون فيه ما ترك موسى وهرون واولادهما من التورية وغيرها له محفوظا ما تطرق اليه ايدى الظلمة العمالقة وهو ياتيكم تَحْمِلُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ حال اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ الاتيان لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ

ع ٣١ ١٥

ع ۳۲ / ۱۲

مُؤْمِنِيْنَ موقنين فكان كما اخبر به النبي فانقاد وله فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوْتُ بِالْجُنُوْدِ قَالَ اِنَّ
اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ بِنَهَرٍ اى بحاردن فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّيْ من انصاري وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ
فَاِنَّهٗ مِنِّيْٓ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ اخذ غُرْفَةً بِيَدِهٖ فهو معفو فَشَرِبُوْا كلهم مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا
جَاوَزَهٗ اى النهر هُوَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وهم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا عدد كان المسلمون يوم
بدر (الحديث) قَالُوْا اى بعض منهم لما رأوا كثرة جنود العدو لَا طَاقَةَ لَنَا بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ قَالَ
الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ اى ملاقوا نصره كقوله تعالى جاهدوا فى الله حق جهاده (الجزو ۱۷ ع ۱۰)
كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةًۢ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ وَلَمَّا بَرَزُوْا اى صحب طالوت
لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ قَالُوْا رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ
فَهَزَمُوْهُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَقَتَلَ دَاوٗدُ جَالُوْتَ رئيس الجنود كان داود اذ ذاك ابن اربعة عشر سنة
وَاٰتٰىهُ اللّٰهُ اى داود الْمُلْكَ اى الحكومة بعد طالوت وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ
اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ
نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ على لسان جبريل لقوله تعالى علمه شديد القوى (الجزو ۲۷ ع ۵) وَاِنَّكَ
لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ لا كما قال المشركون لست مرسلا

تِلْكَ الرُّسُلُ الذين انت منهم فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ومحمد عليه السلام على سائر الانبياء
عليهم السلام لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزو ۲۹ ع ۳) وقوله عليه السلام انا سيد ولد
آدم ولا فخر (الحديث) مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ بغير واسطة ملك وغيره كموسى عليه السلام لقوله تعالى
كلم الله موسى تكليما (الجزو ۶ ع ۳) وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰتٍ بطريق آخر من عموم التبليغ وكونه كافة
كمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزو ۲۲ ع ۹) وَاٰتَيْنَا عِيْسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المذكورة فى قوله تعالى اذ قال الله يعيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى
والدتك الى قوله تعالى اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين
(الجزو ۷ ع ۵) وَاَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى بجبريل لما مر فى الجزء الاول ع ۱۱ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا
اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام والمعجزات الواضحات
لو اجبرهم الله تعالى على الايمان لقبلوه لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزو ۲۱ ع ۱۵)
وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ اى لكنهم اختلفوا فى الدين بان ثبت بعضهم
على الدين وابتدع بعضهم فصار هذا الاختلاف موجبا لمقاتلتهم بينهم لقوله تعالى ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم (الجزو ۱۰ ع ۲) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ الارادة
خاص يطلق على المشيئة الجارية على سنة الله والمشيئة عام منها لقوله تعالى يريد الله

ع ۳۳ / ۱

يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم (الجزو ۵ - ع ۲) وقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) فاندفع يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا فى سبيل الله مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى (الجزو ۲۷ - ع ۷) وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الدائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزو ۲۷ - ع ۱۱) الْقَيُّومُ المنتظم للعالم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزو ۲۲ - ع ۱۷) لَا تَأْخُذُهُ اى لا ياتيه سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ المخلوق بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ فيعلمهم بواسطة او بلا واسطة وَسِعَ كُرْسِيُّهُ اى علمه[1] او حكومته السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزو ۲۸ - ع ۱۸) وقوله تعالى له ملك السموات والارض (الجزو ۲۷ - ع ۱۷) وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ذو العلو واولو العظمة الذى يسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته (الجزو ۱۳ - ع ۸) لَا إِكْرَاهَ[2] فِي الدِّينِ اى ليس ينبغى ان يكره احد احدا على قبول الاسلام لقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين (الجزو ۱۱ - ع ۱۵) وقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر (الجزو ۳۰ - ع ۱۳) قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ اى الاسلام مِنَ الْغَيِّ اى الكفر فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ اى يعرض عن دعاء كل ما يعبد ويدعى من دون الله نبيا كان او وليا صنما كان او وثنا لقوله تعالى ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت (الجزو ۱۴ - ع ۱۱) وقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكفرين الا فى ضلل (الجزو ۱۳ - ع ۸) وَيُؤْمِن بِاللَّهِ وحده ويستقيم عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزو ۲۴ - ع ۱۸) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ التى لَا انفِصَامَ لَهَا انقطاع لها اى له عاقبة محمودة

---

[1] الكرسى بالضم والكسر السرير والعلم (قاموس) - فرا گرفته است بادشاہی او آسمانها و زمین را - (ترجمة القرآن للشاه ولى الله الدهلوى رحمه الله) - فافهم ولا تعجل -

[2] عن ابن عباس رضى الله عنهما كانت المرءة من الانصار لا يعيش لها ولد فكانت تنذر لئن عاش لها ولد لتهودنه فاذا عاش ولدها جعلته فى اليهود فلما اجليت بنو النضير وكان فيهم عدة من الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناءنا واخواننا فنزلت هذه الاية -

لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوٰة الدنيا وفى الاخرة ولكم
فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم (الجزو ٢٤ ع ١٨) وَاللّٰهُ
سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ بالاحوال والاقوال اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ولاية خاصة مذكورة فى قوله تعالى
قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليّ الله الذى نزل الكتٰب وهو يتولّى
(الجزو ٩ ع ١٤) يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى يوفقهم للطاعة لقوله تعالى قد جاءكم من الله
نور وكتب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمٰت الى النور
باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (الجزو ٦ ع ٧) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـُٔهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ
مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ اى يسببون لخروجهم من النور الى الظلمٰت لقوله تعالى واجنبنى وبنىّ ان
نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزو ١٣ ع ١٨) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ
فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِىْ حَآجَّ اِبْرٰهٖمَ (عليه السلام) فِىْ رَبِّهٖٓ الضمير يرجع على
الذى وابراهيم اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ اى الحكومة على الناس ان المصدرية مفعول لاجله
فيهذا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راٰه استغنى (الجزو ٣٠ ع ٢١) هو نمرود ادّعى
الالوهية مثل فرعون كما قال تعالى اِذْ ظرف متعلق بحاجّ قَالَ اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام)
رَبِّىَ الَّذِىْ يُحْىٖ اى يعطى الحيوٰة ويبقيها وَيُمِيْتُ اى يوجد الموت قَالَ نمرود اَنَا اُحْىٖ وَاُمِيْتُ
ها انا اخلص المقيد واقتل المخلص قَالَ اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام) فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِىْ بِالشَّمْسِ
مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِىْ كَفَرَ اى تحير نمرود ماذا يجيب وَاللّٰهُ لَا
يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اَوْ كَالَّذِىْ الكاف بمعنى لى عطف على الذى حاجّ مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ قيل هو
عزير عليه السلام مر على بيت المقدس بعد تخريب بخت نصر اياه وَّهِىَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْشِهَا
فيه قلب اى عروشها ساقطة على الجدران لقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزو ١٤ ع ٥)
قَالَ استعظاما للقدرة او استنكشافا للامر اَنّٰى يُحْىٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ
عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه قَالَ تعالى كَمْ مدة لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا كاملا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لا ادرى
يوما كاملا لبثت او بعض يوم قَالَ الله تعالى بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
لَمْ يَتَسَنَّهْ يتغير وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ قد سقط ميتا وبعثناك وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على كمال
قدرتنا وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ اى عظام الحمار كَيْفَ نُنْشِزُهَا نجمعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لَهٗ ظهر له الامر قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ منه احياء هذه الموتى وَاذْكُرْ اِذْ قَالَ
اِبْرٰهٖمُ (عليه السلام) رَبِّ اَرِنِىْ كَيْفَ تُحْىِ الْمَوْتٰى اى كيفية الاحياء قَالَ تعالى اتقول كذا

وَلٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِیْ تؤمن قال ابراهيم بلى امنت ولكن اسئلك يا رب ليطمئن قلبى بعلم اليقين قال تعالى فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ اى اجعلها مايلة اليك بحيث اذا تركتها تميل اليك ثُمَّ بعد ميلانها اليك وتعودها اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا اى واحدا واحدا منهن لقوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (الجزء ١٤-ع ٣) ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاْتِيْنَكَ سَعْيًا هرولة وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ فى صنعه - قصة المحاج تمثيل للذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقصة عزير المار بقرية وابراهيم عليهما السلام تمثيل لاخراج الله تعالى اولياءه من الظلمت الى النور - مَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى فى سبيل الخير كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِیْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ فكذلك نفقاتهم لقوله تعالى ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١-ع ٧) - وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ يزيد على هذا القدر لِمَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ اى يعطى بحسب الاخلاص اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُوْنَ مَاۤ اَنْفَقُوْا مَنًّا وَّلَاۤ اَذًى اى لا يمنون على المسكين ولا يكلفونهم بشئ لقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ٢٩-ع ١٩) لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ على تلفه لانهم انفقوا ما انفقوا ابتغاء وجه الله لقوله تعالى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله (الجزء ٣-ع ٥) قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ رد حسن على السائل عند عدم الوجدان لقوله تعالى اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (الجزء ١٥-ع ٣) وَّمَغْفِرَةٌ له ان الح وسب خَيْرٌ عند الله مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَاۤ اَذًى وَاللّٰهُ غَنِیٌّ عن هذه الصدقات حَلِيْمٌ حيث لا يعجل العقوبة على مثل هذه الصدقات يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰى كَالَّذِیْ يُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شديد فَتَرَكَهٗ صَلْدًا املسا نقيا عن التراب - لَا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَیْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا اى كما ليس فى ايدى الذين يزرعون على الحجر المذكور شئ ليس للمرائين باعمالهم شئ لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠-ع ١٧) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ المرائين حيث لا يفهمون ان الرياء والسمعة مبطل للعمل وَمَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ مفعول له وَتَثْبِيْتًا ناشيا مِّنْ عند اَنْفُسِهِمْ تثبيتا معطوف على المفعول له الاول من قبيل ضربت تاديبا والثانى من امثال قعدت عن الحرب جبنا اى يبتغون بنفقاتهم مرضات الله ويثبتون انفسهم على تكاليف الشرع طوعا و رغبة كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

ع ٣٥ / ٣

صُرْهُنَّ بضم الصاد معناه امِلْهُنَّ وجِّهْهُنَّ (معالم)

الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا (الجزو ۲۱ - ع ۱۹) كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ارض طیبة التراب منتفخة بالماء لقوله تعالی وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهیج (الجزو ۱۷ - ع ۸) وقوله تعالی وما اتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله (الجزو ۲۱ - ع ۷) اَصَابَهَا وَابِلٌ مطر شدید فَاٰتَتْ الجنة المذكورة اُكُلَهَا ثمرها ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ای فیكفیه الطل فكذلك نفقات المخلصین وان لم تكن كثیرة فهی نافعة لهم لاخلاصهم لقوله تعالی لن ینال الله لحومها ولا دماءها ولكن یناله التقوی منكم (الجزو ۱۷ - ع ۱۲) وقوله تعالی والذین لا یجدون الا جهدهم فیسخرون منهم سخر الله منهم (الجزو ۱۰ - ع ۱۶) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ فیجازیكم علی اعمالكم اَیَوَدُّ اَحَدُكُمْ ایها المرائی اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِیْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهٗ ذُرِّیَّةٌ ضُعَفَآءُ فَاَصَابَهَاۤ ای البستان اِعْصَارٌ ریح شدید فِیْهِ نَارٌ حرارة شدیدة فَاحْتَرَقَتْ الجنة به فاذ لا یرضی احدكم بهذه الحالة فلم یرائی باعماله الصالحة اذ كما هذا الشیخ محتاج الی بستانه فی الدنیا فی الحالة المذكورة كذا الانسان یكون محتاجا الی اعماله الصالحة یوم الجزاء لقوله تعالی لیس للانسان الا ما سعی (الجزو ۲۷ - ع ۷) كَذٰلِكَ یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰیٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فی اعمالكم یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّاۤ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الزرع وَلَا تَیَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِیْثَ مِنْهُ تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِیْهِ ان اعطیتم فی حقوقكم اِلَّاۤ لكن اَنْ تُغْمِضُوْا فِیْهِ لحاجتكم وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عن صدقتكم حَمِیْدٌ بذاته ای لیس له حاجة الی صدقتكم فیاخذ الخبیث كما تاخذونه لقوله تعالی انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزو ۲۲ - ع ۱۵) اَلشَّیْطٰنُ یَعِدُكُمُ یخوفكم الْفَقْرَ من الانفاق فی سبیل الخیر وَیَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ ای بالانفاق فی المنكرات الشرعیة وَاللّٰهُ یَعِدُكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا علی الانفاق فی سبیل الخیر لقوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاٰیة مرت وقوله تعالی ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خیر لكم ویكفر عنكم من سیاتكم (دستاتی) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بیده كل شیء عَلِیْمٌ بنیاتكم یُّؤْتِی الْحِكْمَةَ معنی الحكمة فهم النسبة بین الله وبین العبد وحفظها المعبر عنه بقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا (الجزو ۲۴ - ع ۱۸) ثم استعمل النسا علی الاحكام الالٰهیة لقوله تعالی وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه الی قوله تعالی ذلك مما اوحی الیك ربك من الحكمة (الجزو ۱۵ - ع ۲) مَنْ یَّشَآءُ وَمَنْ یُّؤْتَ الْحِكْمَةَ ای فهم النسبة المذكورة فَقَدْ اُوْتِیَ خَیْرًا

ع ۳۶

له الربوة والربو والرابیة وغیرها مبدءها واحد - كذا ارتضی به الامام الرازی رحمه الله -

كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى الك لا تخلف الميعاد (الجزو ۴ ع ۱۱)
وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظلمين المرائين باعمالهم لقوله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) من انصار ينصرهم من عذاب الله ان تبدوا الصدقت بالاخلاص فنعما هي اى نعم شىء هي
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء ابتغاء وجه الله فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم اى بعض السيئات سوى الشرك
وحقوق العباد لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزو ۵ ع ۴) والله بما تعملون خبير
ليس عليك هداهم ان تهديهم صراطا مستقيما طريق الاخلاص لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله
يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزو ۲۰ ع ۹) وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم لا لغيركم لقوله تعالى
ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون (الجزو ۲۱ ع ۶) وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اى ليس شان المؤمن الا
الانفاق لوجه الله كقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ (الجزو ۵ ع ۹) وما تنفقوا من خير يوف
اليكم وانتم لا تظلمون الصدقات للفقراء الذين احصروا في سبيل الله اى حبسوا انفسهم فى سبيل الله
لتعلم الدين او الجهاد او تبليغ الاحكام وغير ذلك من امور الدين لقوله تعالى يايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة (الجزو ۲ ع ۹)
لا يستطيعون ضربا في الارض للتجارة وغيرها لشغلهم بامور الدين يحسبهم الجاهل اغنياء من
التعفف تعرفهم انت ومثلك بسيماهم لانهم لا يسئلون الناس الحافا اى لا يسئلون بلسان
القال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
اى لا يحجزهم وقت دون وقت لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة (الجزو ۱۸ ع ۱۱) فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم اى يقال لهم ان لا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزو ۲۴ ع ۱۸) ولا انهم خائفون لقوله
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه (الجزو ۳۰ ع ۷) ولا هم يحزنون الذين
ياكلون الربوا لا يقومون من القبور الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطن من المس اى يصرعه الشيطن
فيخبط فى المشى خبط العشواء لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد (الجزو ۱۷ ع ۸) ذلك بانهم قالوا حسبوا انما البيع مثل الربوا فحين يحل احدهما يحل الاخر
واحل الله البيع وحرم الربوا فمن اين التساوى بين الحلال والحرام فمن جاءه موعظة من ربه
بلغه امر ربه فى ترك الربوا فانتهى امتنع فله ما سلف اى ما اخذ من الربا قبل بلوغ الموعظة وامره
الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه وان كان يرجى الغفران ومن عاد اى اخذ الربا بعد البلوغ
النهى فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون يمحق الله الربوا فى الاخرة اى لا يعطى الاجر على الربوا
بل يواخذ ويربى الصدقت اى يضاعفها لقوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا

ع ۳۷ الربع ۵

له دلت الاية على ان شعب الاسلام كلها مامور بدخولها فالتعلم والتعليم والجهاد وغيرها كلها سبيل الله فافهم

عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزو ٢١ ع ٦) والله لا يحب
كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم و
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هو مثل الفا ترغيب في حسن السلوك الى المسكين وترك الربا يايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا على الناس ان كنتم مؤمنين بالله فان لم تفعلوا ما تؤمرون به
فاذنوا اطلعوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم عن اكل الربوا فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون
غيركم ولا تظلمون بل وان كان ذو عسرة مقروضا لكم فنظرة اى فيجب عليكم امهال له الى ميسرة
وان تصدقوا اى ترككم حقوقكم على ذوى العسرة خير لكم ان كنتم تعلمون مصلحة دينكم واتقوا
في الظلم يوما ترجعون فيه الى الله وهو يوم القيامة نقول تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزو ١ ع ٣) ثم توفى كل نفس ما كسبت من خير وشر وهم لا
يظلمون بنقصان الصالحات وزيادة السيئات يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله اذ فضله
الله بصنعة الكتابة فليكتب ولا يبخل وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس ينقص منه
شيئا في الكتابة باخذ الرشوة او بالحماية فان كان الذى عليه الحق اى المقروض سفيها او ضعيفا لمرض
او غيره او لا يستطيع ان يمل هو لكونه اخرس وجاهلا بلسان الكاتب فليملل وليه قريبه بالعدل
اى ما وجب عليه بالحق واستشهدوا شهيدين من رجالكم المسلمين فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتن
اى يكفى رجل وامراتان لكن لا من اى قوم كانوا واى رجل كان بل ممن ترضون من الشهداء ديانتهم و
اقامة المراتين مقام رجل واحد ان تضل تنسى احدىهما فتذكر احدىهما الاخرى فان المصدر
مفعول له لفعل محذوف كما اشرنا اليه ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة او تحملها
لقلة ما يحصل ذلك بعد اذ ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم الكتابة اقسط
عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا اى الكتابة اقرب الى عدم الارتياب في حفظ الشهادة
الا لكن وقت ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها اذ في
كتابة مثلها حرج واشهدوا اذا تبايعتم امر ارشاد ولا يضار كاتب ولا شهيد مبنيا للمفعول اى
لا يوذيا ولا يضيق عليهما في الاجابة من مكان بعيد بلا جبر نقصان وهما مشغولان في امورهما
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام (الحديث)
وان تفعلوا الضرار فانه الضرار فسوق بكم عليكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم
فان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة اى فحكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند
المرتهن للاستيثاق فان امن بعضكم بعضا اى اقرض بغير اخذ الرهن فليؤد الذى اؤتمن امانته

ع ٣٨

ای قرضہ الذی اخذ بلا رھن وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ فی ادائہ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ بل ادوھا کما ھی لقولہ تعالٰی یاایھا الذین اٰمنوا کونوا قوامین بالقسط شھداء للہ ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین ان یکن غنیا او فقیرا فاللہ اولی بھما ولا تتبعوا الھوی ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان اللہ کان بما تعملون خبیرا (الجزو ۵ ع ۱۷) وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهٗ آثِمٌ قَلْبُهٗ والقلب رئیس الاعضاء لقولہ تعالٰی فانھا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزو ۱۷ ع ۱۳) وقولہ علیہ السلام ان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد الجسد کلہ الا وھی القلب (الحدیث) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فیجازیکم علی اعمالکم لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ[1] ای ان تفعلوا ما فی انفسکم فی الخلوۃ او فی الجلوۃ لا محض الاخفاء والابداء لقولہ تعالٰی لا یکلف اللہ نفسا الآیۃ وھو تفسیر لھذا المعنی يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ ای یسئلکم لم فعلتموہ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ای الموحدین وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ای المشرکین لقولہ تعالٰی ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء ومن یشرک باللہ فقد افتری اثما مبینا (الجزو ۵ ع ۴) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منہ تعذیب المشرکین وان کانوا سادۃ فی الدنیا اٰمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهٖ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ قائلین لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهٖ وَقَالُوا سَمِعْنَا احکام ربنا واطعنا ما امرنا نطلب غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ الرجوع لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخیر وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر ربنا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا ما امرتنا أَوْ أَخْطَأْنَا فی فھمہ او ادائہ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا[2] كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ای الیھود والنصاری لقولہ تعالٰی وعلی الذین ھادوا حرمنا کل ذی ظفر ومن البقر والغنم حرمنا علیھم شحومھما الا ما حملت ظھورھما او الحوایا او ما اختلط بعظم ذلک جزینٰھم ببغیھم وانا لصادقون (الجزو ۸ ع ۵) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا علی عدوک وعدونا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِينَ اٰمین برحمتک یا ارحم الراحمین

ع ۳۹ ع ۴۰

---

[1] عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الراوی حسبہ ابن عمران تبدوا ما فی انفسکم او تخفوہ قال نسختھا الآیۃ التی بعدھا ای لا یکلف اللہ نفسا الا وسعھا (صحیح البخاری) اقول النسخ کما یفھم من کتب القوم کان یطلق فی زمن الصحابۃ رضی اللہ عنھم علی ازالۃ الحکم والتوضیح والتخصیص و التفسیر ایضا والا فالنسخ الاصطلاحی لا یکون الا فی الانشاءات وھٰھنا الآیات کلھا اخبار لا غیر فمعنی ھٰذہ الروایۃ فسرتھا ووضحتھا الآیۃ الاخری اعنی لا یکلف اللہ نفسا کما اشرنا الیہ فی التفسیر منہ

[2] تفصیل الاصر علی اھل الکتاب مذکور فی رسالتنا تقابل ثلٰثۃ ۶ الھندیۃ (منہ)

سورۃ آل عمران مدنیۃ وھی مائتا آیۃ وعشرون رکوعا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الٓمّٓ سبق ذکرھا فی اول سورۃ البقرہ اَللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ الْحَیُّ دائم الحیات لقولہ تعالیٰ ویبقی وجہ ربک ذو الجلال والاکرام (الجزو ۲۷-ع ۱۲) اَلْقَیُّوْمُ المنتظم للعالم لقولہ تعالیٰ فسبحان الذی بیدہ ملکوت کل شیء (الجزو ۲۳-ع ۴) نَزَّلَ عَلَیْکَ الْکِتٰبَ القران بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْہِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىۃَ وَالْاِنْجِیْلَ مِنْ قَبْلُ علی موسی وعیسی علیہما السلام ھُدًی لِّلنَّاسِ مفعول لہ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ای علم الفصل فیما بینکم من المعاملات والمنازعات لقولہ تعالیٰ ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا (الجزو ۹-ع ۱۸) ای لیس نزول القران بدیعا بل قد نزل کتب من قبلہ لقولہ تعالیٰ قل ما کنت بدعا من الرسل (الجزو ۲۶-ع ۱) اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰہِ لَھُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ بکفرھم وانکارھم بایات اللہ وَاللّٰہُ عَزِیْزٌ غالب علی امرہ ذُو انْتِقَامٍ عقوبۃ شدید لقولہ تعالیٰ ان بطش ربک لشدید (الجزو ۳۰-ع ۱۰) اِنَّ اللّٰہَ لَا یَخْفٰی عَلَیْہِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ ای یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴-ع ۷) ھُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُکُمْ فِی الْاَرْحَامِ کَیْفَ یَشَآءُ من ذکر او انثی وغیر ذلک لقولہ تعالیٰ یھب لمن یشاء اناثا ویھب لمن یشاء الذکور او یزوجھم ذکرانا واناثا ویجعل من یشاء عقیما انہ علیم قدیر (الجزو ۲۵-ع ۶) لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ھُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتٰبَ القران مِنْہُ اٰیٰتٌ مُّحْکَمٰتٌ ای احکام بدیھۃ او مبرھنۃ متعلقۃ بالعبودیۃ والتمدن لقولہ تعالیٰ کتب احکمت ایتہ ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا اللہ اننی منہ نذیر وبشیر وان استغفروا ربکم ثم توبوا الیہ یمتعکم متاعا حسنا الی اجل مسمی ویؤت کل ذی فضل فضلہ وان تولوا

لہ نزلت ھذہ الایۃ فی وفد نجران قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحانت صلوتھم فقاموا للصلوۃ فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوھم فصلوا الی المشرق فکلم السید والعاقب فقال لھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلک قال کذبتما یمنعکما من الاسلام دعاءکما للہ ولدا وعبادتکما الصلیب واکلکما الخنزیر قالا ان لم یکن للہ ولد فمن ابوہ (ای عیسی) فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الستم تعلمون انہ لا یکون ولد الا وھو یشبہ اباہ قالوا بلی قال رسول اللہ الستم تعلمون ان ربنا حی لا یموت وان عیسی یاتی علیہ الفناء قالوا بلی قال الستم تعلمون ان ربنا قیم علی کل شیء یحفظہ ویرزقہ قالوا بلی قال فھل یملک عیسی من ذلک شیئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان اللہ لا یخفی علیہ شیء فی الارض ولا فی السماء قالوا بلی قال فھل یعلم عیسی من ذلک الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عیسی فی الرحم کیف شاء وربنا لا یاکل ولا یشرب قالوا بلی قال الستم تعلمون ان عیسی حملتہ امہ کما تحمل المرءۃ ثم وضعتہ (البقیۃ علی الصفحۃ الآتیۃ)

فانی اخاف علیکم عذاب یوم کبیر (الجزو ۱۱ ع ۱۷) هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ ای اصل الکتاب ومقصوده لقوله تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ویقیموا الصلوٰة ویؤتوا الزکوٰة وذلک دین القیمة (الجزو ۳۰ ع ۲۳) وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ای وفی الکتاب المنزل امور تشتبه علی بعض الناس لبعدها عن المشاهدة کاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب یوم القیمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ضلالة لقوله تعالیٰ لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ای یقبلون علیها لا بالاخلاص وغرض الفهم بل ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ یفتنون ویضلون بها الجهال لقوله تعالیٰ وقال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ ع ۷) وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ ای اخر امرها لقوله تعالیٰ هل ینظرون الا تاویله یوم یاتی تاویله یقول الذین نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا الی قوله یفترون (الجزو ۸ ع ۱۴) وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ ای لا یعلم اخر امرها الا الله لقوله تعالیٰ لا یجلیها لوقتها الا هو (الجزو ۹ ع ۱۳) وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مبتدء يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ كُلٌّ من المحکمة والمتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموٰت والارض (الجزو ۴ ع ۱۱) یقولون رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ الکثیر العطاء رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ ای الراسخون یقرون بالحشر والنشر والحساب لا کما یقول اهل الزیغ اذا متنا وکنا ترابا ذلک رجع بعید ومن یحی العظام وهی رمیم وغیر ذلک اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ من کلام الله او من کلامهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ ای من عذاب الله شَيْـًٔا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ دابهم فی الکفر والتکذیب كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ثم فصل هذا التمثیل بقوله قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَتُغْلَبُوْنَ فی الدنیا لقوله تعالیٰ سیهزم الجمع ویولون الدبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ جند ما هنالک مهزوم من الاحزاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) وَتُحْشَرُوْنَ اِلٰى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ قَدْ كَانَ لَكُمْ ایها الکفار اٰيَةٌ دالة علی انهزامکم فِيْ فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا یوم بدر للقتال فِئَةٌ قلیلة هی مسلمة تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ هی قریش مکة يَّرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ ای یری المؤمنون انفسهم مثلی المشرکین رَاْيَ الْعَيْنِ لقوله تعالیٰ اذ یریکموهم اذ التقیتم فی اعینکم قلیلا ویقللکم

(متعلق بالصفحة الماضیة) کما تضع المرأة ولدها ثم غذی کما یغذی الصبی ثم کان یطعم ویشرب ویحدث قالوا بلی قال فکیف یکون هذا کما زعمتم فسکتوا فانزل الله صدر سورة اٰل عمران الی بضع وثمانین اٰیة

له فیه دلیل علی صحة تفسیرنا المتشابهات من انها متعلقة باحوال البرزخ والحشر والنشر وغیر ذلک لانه تعالیٰ ذکر قول الراسخین فی مقابلة اهل الزیغ وذکر فیه الاقرار بالبعث فافهم وتدبر (منه)

فی اعینہم لیقضی اللہ امرا کان مفعولا والی اللہ ترجع الامور (الجزو ۱۰-ع ۱) لما رای المومنون انفسہم مثلی الکافرین والکافرون انفسہم مثلی المسلمین اجترء کل علی الآخر کما قال تعالیٰ لیقضی اللہ امرا کان مفعولا وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَّشَآءُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ وجہ لاعراض المشرکین لان الرسول علیہ السلام والمسلمین کانوا اذ ذاک قلیل ذات الید لقولہ تعالیٰ لولا نزل ھذا القران علی رجل من القریتین عظیم (الجزو ۲۵-۹) وقولہ تعالیٰ اھؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزو ۷-ع ۱۲) ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ علی الاعمال الصالحۃ لقولہ تعالیٰ کلوا واشربوا ھنیئا بما اسلفتم فی الایام الخالیۃ (الجزو ۲۹-ع ۵) قُلْ اَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا منہیات اللہ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَّرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ خلاصۃ المرام انہ من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز وما الحیٰوۃ الدنیا الا متاع الغرور (الجزو ۴-ع ۱۰) اَلَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا بک وبرسلک فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اَلصّٰبِرِيْنَ فی البأساء والضراء وحین الباس وَالصّٰدِقِيْنَ فی القول والوعد وَالْقٰنِتِيْنَ الخاضعین للہ وَالْمُنْفِقِيْنَ مما اتٰھم اللہ من فضلہ وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ بِالْاَسْحَارِ الموصول وما بعدہ صفۃ کاشفۃ او عطف بیان للعباد والمراد بالعباد الکاملون لقولہ تعالیٰ عباد الرحمٰن الذین یمشون علی الارض ھونا الی واجعلنا للمتقین اماما (الجزو ۱۹-ع ۴) شَهِدَ اللّٰهُ ای اظہر اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ من الناس کلہم معطوف علی الجلالۃ قَآئِمًا حال من المستثنیٰ بِالْقِسْطِ بالعدل متعلق بقائم لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ اِنَّ الدِّيْنَ المرضی عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ الذی جاء بہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزو ۶-ع ۵) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ الیہود والنصاریٰ فی الاسلام اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ای المعرفۃ بان ما جاء بہ محمد حق لقولہ تعالیٰ وما اختلف الذین اوتوا الکتٰب الا من بعد ما جاءتہم البینۃ (الجزو ۳۰-ع ۲۳) بَغْيًا بَيْنَهُمْ ای حسدا من عند انفسہم من بعد ما تبین لہم الحق (الجزو ۱-ع ۱۳) وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بای وجہ کان فیر تجر اعمالہ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فیجازیہم فالجملۃ دلیل علی الجزاء قائم مقامہ فَاِنْ حَآجُّوْكَ فیما انت علیہ من الدین فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ ای وجہت وجہی للذی فطر السمٰوٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین (الجزو ۷-ع ۱۵) قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ رب العٰلمین لا شریک لہ وبذٰلک امرت وانا اول المسلمین (الجزو ۸-ع ۷) وَمَنِ اتَّبَعَنِ ای اصحابی فھذا خلاصۃ مذھبنا وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْاُمِّيّٖنَ ءَاَسْلَمْتُمْ مثل ما اسلمنا للہ وترکتم اھواءکم فَاِنْ اَسْلَمُوْا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ فقط لا تسئل عن اصحاب الجحیم وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ

بِالْعِبَادِ فیجازیہم اِنَّ الَّذِیْنَ یَکْفُرُوْنَ بِاٰیٰتِ اللّٰہِ ای الیہود وَیَقْتُلُوْنَ النَّبِیّٖنَ بِغَیْرِ حَقٍّ بیان للواقع لا للاحتراز کقولہ تعالٰی
وان جاھدٰک علٰی ان تشرک بی ما لیس لک بہ علم (الجزء ٢١ ع ١٠) وَیَقْتُلُوْنَ الَّذِیْنَ یَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ من العلماء والزھاد
لقولہ تعالٰی لولا ینھٰھم الربانیون والاحبار عن قولھم الاثم (الجزء ٦ ع ١٣) یعنی ان الذین کانت عادتھم کذا فَبَشِّرْھُمْ بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ
اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ حَبِطَتْ اعمالھم الصالحۃ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَۃِ ای لا یستحقون المدح بھا فی الدنیا ولا الاخرۃ لقولہ تعالٰی اولٰئک یلعنھم اللہ و
یلعنھم اللٰعنون (الجزء ٢ ع ٣) وَمَا لَھُمْ مِّنْ نّٰصِرِیْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَی الَّذِیْنَ اُوْتُوْا نَصِیْبًا مِّنَ الْکِتٰبِ ای الیہود
ومثلھم النصارٰی یُدْعَوْنَ اِلٰی کِتٰبِ اللّٰہِ لِیَحْکُمَ بَیْنَھُمْ فی نبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وغیرھا ثُمَّ
یَتَوَلّٰی فَرِیْقٌ مِّنْھُمْ وَھُمْ مُّعْرِضُوْنَ ذٰلِکَ بِاَنَّھُمْ قَالُوْا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ ای لعذاب اِلَّآ اَیَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ
ای مدۃ قلیلۃ وَّغَرَّھُمْ فِیْ دِیْنِھِمْ مَّا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ بقولھم نحن ابناء اللہ واحباءہ (الجزء ٦ ع ٧) فَکَیْفَ اِذَا
جَمَعْنٰھُمْ لِیَوْمٍ لَّا رَیْبَ فِیْہِ ھو یوم القیٰمۃ وَوُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ مَّا کَسَبَتْ من خیر او شر لقولہ تعالٰی
مال ھٰذا الکتٰب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ (الجزء ١٥ ع ١٨) وَھُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ بنقصان الخیر وزیادۃ
الشر قُلِ اللّٰھُمَّ مٰلِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَآءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ اِنَّکَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ منہ اعزازنا واذلال احد اءنا تفعل ما تشاء وتحکم ما
ترید کقولہ تعالٰی ان ینصرکم اللہ فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعدہ وعلی
اللہ فلیتوکل المؤمنون (الجزء ٤ ع ٨) تُوْلِجُ الَّیْلَ فِی النَّھَارِ وَتُوْلِجُ النَّھَارَ فِی الَّیْلِ بالزیادۃ والنقصان
او بغروب الشمس لقولہ تعالٰی یغشی الیل النھار (الجزء ٨ ع ١٤) وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ من النطفۃ
لقولہ تعالٰی کیف تکفرون باللہ وکنتم امواتا (الجزء ١ ع ٣) وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ بالموت وَتَرْزُقُ مَنْ
تَشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ لَا یَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْکٰفِرِیْنَ اَوْلِیَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اصحابا لسر یسرون
الیہم بالمودۃ اسرارا یتضرر باظہارھا المسلمون لقولہ تعالٰی یایھا الذین اٰمنوا لا تتخذوا بطانۃ من
دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواھھم وما تخفی صدورھم اکبر قد
بینا لکم الاٰیٰت ان کنتم تعقلون (الجزء ٤ ع ٣) وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِکَ فَلَیْسَ مِنَ اللّٰہِ فِیْ شَیْءٍ من حفظہ
اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا تفعلوا مِنْھُمْ تُقٰىۃً تتقون بھا شرھم لقولہ تعالٰی الا من اکرہ وقلبہ مطمئن بالایمان
(الجزء ١٤ ع ٢٠) وَیُحَذِّرُکُمُ اللّٰہُ نَفْسَہٗ وَاِلَی اللّٰہِ الْمَصِیْرُ قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِیْ صُدُوْرِکُمْ من مودۃ الکفار
اَوْ تُبْدُوْہُ یَعْلَمْہُ اللّٰہُ فیجازیکم علیہ وَیَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَاللّٰہُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ یَوْمَ
ظرف متعلق بتود الاٰتیۃ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ ایضا حاضرا
تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَیْنَھَا ای النفس وَبَیْنَہٗٓ ای لعمل اَمَدًا بعدا بَعِیْدًا ای الی ھٰذا وَیُحَذِّرُکُمُ اللّٰہُ نَفْسَہٗ ولاحذرہ
وَاللّٰہُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ قُلْ اِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰہَ فَاتَّبِعُوْنِیْ لانی رسول اللہ ومن یطع الرسول فقد اطاع
اللہ (الجزء ٥ ع ٨) یُحْبِبْکُمُ اللّٰہُ وَیَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوْبَکُمْ وَاللّٰہُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ قُلْ اَطِیْعُوا اللّٰہَ وَالرَّسُوْلَ محمدا

ع ١٠

٥ ای الظرف

له لما خط رسول الله صلی الله علیہ وسلم الخندق وضرب ضربۃ فقال علیہ السلام اضاءت لی منھا القصور الحمر من الحیرۃ وقصور صنعاء فطعن المنافقون فیہ فنزلت ھذہ الاٰیۃ (التیسیر)

ع ١١

(صلی الله علیه وسلم) فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاطاعة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ الخارجين عن طاعته اِنَّ اللّٰهَ
اصْطَفٰٓى اٰدَمَ وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ جد المسيح من امه عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ذُرِّيَّةً حال ای مولودا
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ای ليس لاحد منهم تعلق النسب بالله كما زعمت الكفار لقوله تعالى قالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله (الجزو ١٠ ع ١١) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ هذا تمهيد لرد من زعم
النصارى الوهية المسيح عليه السلام وابنيته لله اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ جدة المسيح من امه رَبِّ اِنِّىْ
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِىْ بَطْنِىْ مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ لما اقول الْعَلِيْمُ بما اريد فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ای ما
فی بطنها وتانيث الضمير باعتبار اللاحق وهو قوله تعالى قَالَتْ رَبِّ اِنِّىْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا
وَضَعَتْ ای ما اخبرت الله تعالى بوضعها بل اظهرت حالها تحسرا وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰى ای ليس
الانثى كالذكر فالتشبيه مقلوب كما فی قوله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم (الجزو ١ ع ١٤)
وقول الشاعر ؎ ابلغ سلامات ان جئتها - فلا يك شبهها المغزل (الحماسه) وَاِنِّىْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ عابدة
وَاِنِّىْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ لاخلاص امها وَّاَنْبَتَهَا
نَبَاتًا حَسَنًا ای انشأها انشاء حسنا بالصحة والعافية لقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا (الجزو ٢٩
ع ٩) وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا امام بيت المقدس عليه السلام كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وَجَدَ
عِنْدَهَا رِزْقًا شيئا ماكولا قَالَ زكريا يٰمَرْيَمُ اَنّٰى لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كانت عليها السلام
تنسب ما كان عندها الى الله لقوله تعالى ما بكم من نعمة فمن الله (الجزو ١٤ ع ١٣) كانها كانت تشكر الله
اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ای بغير حسبان لقوله تعالى ومن يتق الله يرزقه من حيث لا يحتسب
(الجزو ٢٨ ع ١٠) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ قَالَ رَبِّ هَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَآءِ فَنَادَتْهُ
الْمَلٰٓئِكَةُ ای جبريل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّىْ فِى الْمِحْرَابِ اَنَّ اللّٰهَ قبل دعائك و يُبَشِّرُكَ بِيَحْيٰى ای بغلام اسمه
يحيى مُصَدِّقًا ای يكون مصدقا بِكَلِمَةٍ احكام صادرة مِّنَ اللّٰهِ لقوله تعالى لولا كلمة سبقت من ربك
لقضى بينهم (الجزو ١١ ع ٧) وَسَيِّدًا اماما كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا (الجزو ١٤ ع ٢٢) وَحَصُوْرًا
محصورا مشغولا فی العبادة لقوله تعالى احصروا فی سبيل الله (الجزو ٣ ع ٥) وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ قَالَ زكريا
رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ صرت ضعيفا كبير السن وَامْرَاَتِىْ عَاقِرٌ لم تلد قط قَالَ
ملك فی جواب الامر كَذٰلِكَ كما قلت لكن اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ قال ربك هو على هين (الجزو ١٦ ع ٢) قَالَ رَبِّ
اجْعَلْ لِّىْٓ اٰيَةً قَالَ الله بلسان جبريل اٰيَتُكَ الاولى انى خلقتك ولم تك شيئا (الجزو ١٦ ع ٢) والثانية اَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا اشارة لقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا
بكرة وعشيا (الجزو ١٦ ع ٤) وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ شكرا لله وَاِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ

ع ١٢

له فليس فيه دليل على ان مريم الصديقة كان ياتيها فاكهة الصيف فی الشتاء وفاكهة الشتاء فی الصيف (منه)

إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ عن الرذائل لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ - ع ۱) وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ الموجودة فى زمانها لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الأية (الجزء ۴ - ع ۳) يٰمَرْيَمُ اقْنُتِىْ اخضعى لِرَبِّكِ وَاسْجُدِىْ وَارْكَعِىْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ اى اخضعى واخشعى لله كما يخضع له عباده المخلصون لقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ۲۹ - ع ۲۲) ذٰلِكَ المذكور من قصة زكريا ومريم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اى زكريا وغيره اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ اى ماكتبت اقلامهم من اسماءهم اعنى يقترعون بينهم كقوله تعالى فساهم فكان من المدحضين (الجزء ۲۳ - ع ۹) اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ اى يفصلون هذا النزاع بالقرعة وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ فيه فكيف تنبئهم على وجهها فان هو الا وحى يوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ جبريل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى باثر حكمه وهو الولد لقوله تعالى قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا (الجزء ۱۶ - ع ۵) اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ عند الله وَيُكَلِّمُ يعظ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ طفلا لم يبلغ حد التكلم لقوله تعالى يا اخت هارون ماكان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الى قوله ابعث حيا (الجزء ۱۶ - ع ۵) وَكَهْلًا اى فى سن الكهولة ايضا يعظ الناس ويهديهم الى صراط مستقيم لقوله تعالى وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ عند الله قَالَتْ مريم رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ قَالَ جبريل فى جوابها الامر كَذٰلِكِ ولكن اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وهو قادر على ذلك بل ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ۲۲ - ع ۱۰) اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَيُعَلِّمُهُ اى ابنك اللّٰه الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ البالغة اى الاحكام الالهية لقوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ - ع ۴) وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ عطف التوريت والانجيل على ماسبق تفسير وَيجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنِّىْ اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ دالة على نبوتى وصدق مقالتى مِّنْ رَّبِّكُمْ اَنِّىْٓ بدل من اية اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ ينفخى طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى فكيف يكون الها كما زعمت النصارى وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ الاعمى من الولادة وَالْاَبْرَصَ وَاُحْىِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى فكيف ما ادعت وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِىْ بُيُوْتِكُمْ بالهام الله لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) ولقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وقد وقع كل ذلك لقوله تعالى واذ علمتك الكتب الى قوله تعالى ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ - ع ۵) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ بكفركم وبغيكم لقوله تعالى وعلى الذين

هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزو ۸ ع ۶) وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ
كما ذكرنا فَاتَّقُوا اللّٰهَ وحده وَأَطِيعُونِ فيما امركم لطاعة الله إِنَّ اللّٰهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ لا غيره
كائنا من كان هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ فى الاناجيل المروجة جاء الى المسيح واحد فسأله اى وصية
اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الهك اله واحد وتحب
الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه اولى الوصايا ـ
انتهى (الباب الثانى عشر من انجيل مرقس العربى المطبوع فى بلدة لندن سنة ۱۸۵۶ء) وفى موضع اخر
يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت الله الحق وحدك (الباب السابع عشر من انجيل
لوك المطبوع ايضا) فكيف يكون المسيح الها فَلَمَّا أَحَسَّ ادرك عِيسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ اى الاصرار
على الكفر قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّٰهِ ناصرى فى دين الله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ الذين اتبعوه نَحْنُ أَنصَارُ اللّٰهِ
اى دين الله آمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ لله ثم تضرعوا الى الله رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ على نبينا
عيسى وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ المسيح فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ لتوحيدك وَمَكَرُوا اى اليهود دبروا خفية
لاخذه وقتله وَمَكَرَ اللّٰهُ اخفى امره فى حفاظته وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ المدبرين لان التدبير مبنى على العلم
فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزو ۱۳ ع ۸) إِذْ متعلق بمكر الله
قَالَ اللّٰهُ يَا عِيسٰى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ مميتك حتف انفك بعد نزولك الى الارض ثانيا لقوله تعالى وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (الجزو ۶ ع ۲) وَرَافِعُكَ إِلَيَّ
الى جنابى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى اليهود مما يبهتونك وامك من نسبت الزنا وغير ذلك معاذ الله
لقوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (الجزو ۶ ع ۲) قد طهره الله وامه بقوله وجيها فى الدنيا و
الاخرة ومن المقربين ـ وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزو ۶ ع ۱۳)
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ من المسلمين والنصارى وان ضلوا ضلالا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالى
وليحكم اهل الانجيل (الجزو ۶ ع ۱۱) فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى اليهود إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سياسة وحكومة ثُمَّ
إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من نبوة المسيح والوهيته وبشريته فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ينصرهم من عذاب الله و
أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ على اعمالهم الصالحة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ذٰلِكَ
المذكور من قصة عيسى وامه وجدته مبتدأ ذو حال نَتْلُوهُ نقص عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ الجار متعلق
بالحال اى كائنا ونتلوه خبر المبتدأ لقوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق (الجزو ۲ ع ۱۷) وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ المحكم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزو ۲۴ ع ۱۷)

ولا ينبغى ان يغتر بولادة عيسى لانه اِنَّ مَثَلَ عِيسٰى عِنْدَ اللّٰهِ فى الخلق كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ اى ادم
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اى فكان كذلك المسيح كما قال فى جواب مريم كذلك الله يخلق ما
يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون كما مر آنفا اَلْحَقُّ المذكور من اثبات بشريته مِنْ رَّبِّكَ
فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين الخطاب لجميع المسلمين كقوله تعالى يايها النبى اذا طلقتم النساء (الجزء
ع ۱) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيْهِ اى فى عبودية المسيح مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بيان ما اى الوحى من الله
فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا ذواتنا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع
لله فَنَجْعَلْ[له] لَّعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ فى دعويهم اِنَّ هٰذَا المذكور من عبودية المسيح لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ
وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِيْنَ
قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا جيئوا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ كما هو مذكور فى كتبكم
ايضا اسمع يا اسرائيل ان الرب الهنا فانه رب واحد حب الرب من كل قلبك ومن كل نفسك و
من كل قوتك (الباب السادس من الكتاب الخامس من التوريت) وفى الانجيل اسمع يا اسرائيل
الرب الهك اله واحد (انفاس من انجيل مرقس) وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا من آدمى او غيره وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا اَرْبَابًا كما اتخذتم المسيح مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا ايها النصارى
بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ منقادون لله يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى لِمَ تُحَآجُّوْنَ فِىْ اِبْرٰهِيْمَ تدعون
وتفترون عليه انه عليه السلام كان موافقا لكم فى اليهودية والمسيحية الموجودة وَمَآ اُنْزِلَتِ

ع ۶ ۱۴

[له] لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد نجران دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع
وننظر فى امرنا فقالوا يا معشر النصارى قد عرفتم ان محمدا نبى مرسل والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من
الدين فوادعوا الرجل فانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا
فقال اسقف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكانه
لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد
راينا ان لانلاعنك وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فانى اقاتلكم فقالوا ما
لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك كل
عام الفى حلة الف فى صفر والف فى رجب فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفسى بيده ان العذاب
قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولاستأصل الله نجران
واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا (معالم)

التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ الذين مبدء اليهودية والعيسوية اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح ادعاء كم هٰٓاَنْتُمْ هٰٓؤُلَاۗءِ حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاۗجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ ۭ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ وهو اخبرنا بانه مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمُ يَهُوْدِيًّا متبعا للتوريت وَّلَا نَصْرَانِيًّا متبعا للانجيل ومعتقدا لالوهية المسيح وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا الى الله لقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب (الجزو ۱۲-ع ۷) مُّسْلِمًا لله لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه (الجزو ۱۴-ع ۲۲) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فيه تعريض لهم بالشرك اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ اى اقربهم بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فى حيوته وَهٰذَا النَّبِىُّ محمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا معه وَاللّٰهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ولاية خاصة لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزو ۲۵-ع ۲) وَدَّتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ بالتمويه وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَھُمْ لوبال اضلالهم عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ قبح اعمالهم يٰٓاَھْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القران وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ بالقلب على حقيته لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزو ۲-ع ۲) يٰٓاَھْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ المنزل من الله بِالْبَاطِلِ الزور من عند انفسهم لقوله تعالى وان منهم لفريقا يلوٗن السنتهم بالكتب لتحسبوه من الكتب وما هو من الكتب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزو ۳-ع ۱۶) وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ الخالص المنزل من الله وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انكم مبطلون فى اعمالكم وَقَالَتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْ اَھْلِ الْكِتٰبِ اٰمِنُوْا بِالَّذِيْٓ اى القران الذى اُنْزِلَ عَلَي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا المسلمين وَجْهَ النَّهَارِ متعلق بالامر وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ اى اخر النهار لَعَلَّھُمْ يَرْجِعُوْنَ عن الايمان ايضا لزعمهم ان المسلمين يعرفون الحق بالرجال وَلَا تُؤْمِنُوْٓا اى وقالوا ايضا لاتباعهم لا تصدقوا اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ كقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا (المحرف) فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزو ۶-ع ۱۰) اى ان وجد احد مفهوما كتابا على غير التوجيه الذى وجهنا فلا تقبلوه وان كان صحيحا فى نفسه قُلْ يا محمد اِنَّ الْهُدٰى المعتبر ھُدَى اللّٰهِ الذى يهدى به عباده اى القران لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (الجزو ۱-ع ۱) وقوله تعالى ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم (الجزو ۱۵-ع ۱) اَنْ يُّؤْتٰٓى اَحَدٌ مِّثْلَ مَآ اُوْتِيْتُمْ اَوْ يُحَاۗجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ من كلام الله وهمزة الاستفهام محذوف والتقدير اتحسدون المسلمين على ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الشريعة والحكم او يغلبوكم عند ربكم لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزو ۶-ع ۱۳) وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزو ۵-ع ۵) وقوله تعالى واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله

لـه فيه ثبوت للولاية العامة لعامة الناس - فافهم -

ع ۱۵

علیکم لیحاجوکم به عند ربکم افلا تعقلون (الجزء ١-ع ٩) قُلْ یا محمد اِنَّ الْفَضْلَ ای الهدایة بِیَدِ اللّٰهِ لا بایدیکم و الا اذا لامسکتم خشیة الانفاق و کان الانسان قتورا (الجزء ١٥-ع ١١) یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَآءُ فاتاه المسلمین لقوله تعالیٰ یایها الذین امنوا اتقوا الله و امنوا برسوله الی قوله تعالیٰ لئلا یعلم اهل الکتاب الا یقدرون علی شئ من فضل الله و ان الفضل بید الله یوتیه من یشاء والله ذوالفضل العظیم (الجزء ٢٧-ع ٢٠) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِیْمٌ یَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ یَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ مال کثیر یُّؤَدِّهٖٓ اِلَیْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِدِیْنَارٍ لَّا یُؤَدِّهٖٓ اِلَیْكَ بل و لا یقرہ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَیْهِ قَآئِمًا کان مقر اخلاصة المرام لیسوا سواء من اهل الکتاب امة قائمة یتلون ایت الله اناء اللیل وهم یسجدون یؤمنون بالله والیوم الاخر و یامرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و یسارعون فی الخیرات و اولئك من الصالحین وما یفعلوا من خیر فلن یکفروہ والله علیم بالمتقین (الجزء ٤-ع ٣) ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَیْسَ عَلَیْنَا فِی الْاُمِّیّٖنَ ای فی اکل اموال الجهال سَبِیْلٌ المواخذة عند الله وَیَقُوْلُوْنَ فی هذا القول عَلَی اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون بَلٰی مَنْ اَوْفٰی بِعَهْدِهٖ وَاتَّقٰی فَلَهٗ اجرہ فَاِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِیْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ یَشْتَرُوْنَ یاخذون بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَیْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِیْلًا ای یخلفون عهودهم بطمع مال قلیل اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ وَلَا یُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ ای لایحسن خطابهم وَلَا یَنْظُرُ اِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ لقوله تعالیٰ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠-ع ٨) وَلَا یُزَكِّیْهِمْ عن الذنوب ای لایغفر لهم ذنوبهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ان ماتوا علی ذالك لقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئك یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزء ٤-ع ١٤) وَاِنَّ مِنْهُمْ ای اهل الکتب لَفَرِیْقًا یَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ ای یقرءون الکتاب ملتبسین لیثبتوا به الوهیة المسیح لِتَحْسَبُوْهُ ای المخلوط مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ المنزل وَیَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَیَقُوْلُوْنَ عَلَی اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة مالم ینزل الیه وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون مَا كَانَ یبتغی لِبَشَرٍ مسیحا کان او غیرہ اَنْ یُّؤْتِیَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ ای لفهم لقوله تعالیٰ واتینه الحکم صبیا (الجزء ١٦-ع ٤) وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ یَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّیْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای متجاوزین الله وحدہ سواء کان ذلك التجاوز استقلالا بعبادة البشر و ترکه سبحانه او اشتراکا معه لقوله تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح و قوله تعالیٰ واذ قال الله یعیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی و امی الهین من دون الله قال سبحانك مایکون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزء ٧-ع ٦) وَلٰكِنْ یقول كُوْنُوْا رَبّٰنِیّٖنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ای کونوا مخلصین لله بتعلمکم و تعلیمکم غیرکم فیه تنبیه للعلماء و الطلباء قال فداہ ابی و امی علیه افضل الصلوة و السلام من تعلم علما مما یبتغی به وجه الله لایتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد

ع ١٦

عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها (احمد- ابوداود- ابن ماجه) وَلَا يَأْمُرَكُمْ المبشر الذي آتاه الله
الكتب أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ باتخاذ غير الله ربا بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ
مخلصون لله وَإِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ لَمَآ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ تهذيب الاخلاق ثُمَّ جَآءَكُمْ
معطوف على آتيتكم رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ اظهار في موضع الاضمار اي له والموصول اي لما
مبتدء لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ خبره والمنصوب في لتنصرنه والمجرور في به متضمن للعائد الى المبتدء[ل]
اي الرسول المصدق له والمعنى اخذ الله من النبيين انفسهم ان جاءكم رسول مصدق لما معكم
في حيوتكم فصدقوه ولا تتفرقوا لقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا (الجزء ٢١ ع ١٧) وامتهم تابعة لهم في ذلك لقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) هذا المضمون في التوريت الموجودة هكذا فان
قام بينكم نبي او من يقول انه نظر حلما وسبق وقال على اية عجيبة وحدث ما تكلم به وقال لك لنمض
ونتبع الهة اخرى لم تعرفها ولنعبدها فلا تسمع قول ذلك النبي وحالم الاحلام (الباب الاول من
الكتب الخامس من التوريت) قَالَ الله ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلٰى ذٰلِكُمْ إِصْرِيْ عهدي قَالُوْٓا أَقْرَرْنَا
قَالَ تعالى فَاشْهَدُوْا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ فَمَنْ تَوَلّٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون
عن الطاعة أَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ اليهود والنصارى اذ لا يؤمنون بمحمد صلى الله
عليه وسلم وَلَهٗٓ اي لله أَسْلَمَ انقاد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا[×] وَّكَرْهًا اي بعضهم طوعا وبعضهم
كرها لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣)
وقوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض (الجزء ٢٥ ع ١)
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ في الحيوة لانجاح الحاجات وبعد الممات لجزاء المكتسبات قُلْ يا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ أُنْزِلَ
عَلَيْنَا وَمَآ أُنْزِلَ عَلٰٓى إِبْرٰهِيْمَ وَإِسْمٰعِيْلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوْتِيَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ
مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ اي الرسل بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض لقوله تعالى ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا (الجزء ٦ ع ١)
وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ منقادون له لا لغيره وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا اي يتبع غير طريق المسلمين لقوله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) فَلَنْ يُّقْبَلَ
مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) كَيْفَ يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا
بعد ايمانهم الهداية ههنا بمعنى الغفران لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله

ل فائدة دفع ما توهم من عدم رجوع العائد الى المبتدء - × تمثيل للطائعين -

لهم ان الله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزو ۲۹ ع ۱۳) وَشَهِدُوْٓا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَآءَهُمُ الْبَیِّنٰتُ
الدلائل الواضحات من المعجزات وغیرها وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ ای لا یغفر للمشرکین لقوله
تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به (الجزو ۵ ع ۳)
اُولٰٓئِکَ جَزَآؤُهُمْ ان ماتوا علی ذلک اَنَّ عَلَیْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِکَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِیْنَ
خٰلِدِیْنَ فِیْهَا ای فی اللعنة حال ای مقدرا لهم الخلود لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ یُنْظَرُوْنَ یمهلون
لقوله تعالیٰ لا یؤذن لهم فیعتذرون (الجزو ۲۹ ع ۲۱) اِلَّا الَّذِیْنَ متصل بقوله قوما کفروا تَابُوْا مِنْ بَعْدِ
ذٰلِکَ الارتداد وَاَصْلَحُوْا ای صاروا صالحین فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یغفر لهم ما قد سلف فیوفقهم للاعمال
الصالحة لقوله تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزو ۳۰ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِیْنَ
کَفَرُوْا بَعْدَ اِیْمَانِهِمْ ای ارتدوا عن الایمان ثُمَّ ازْدَادُوْا کُفْرًا بلغوا انتهاء کفرهم ای قاربوا الموت علی
الکفر لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ عند الموت لقوله تعالیٰ لیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم
الموت قال انی تبت الاٰن ولا الذین یموتون وهم کفار (الجزو ۴ ع ۱۴) وَاُولٰٓئِکَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ
کَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ کُفَّارٌ فَلَنْ یُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰی بِهٖ اُولٰٓئِکَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ
وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِیْنَ ینصرهم من دون الله۔

ع ۹ ۱۷

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰی تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَیْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِیْمٌ فیجازیکم به کُلُّ الطَّعَامِ
ای کل اجزاء الطعام الماکول کَانَ حِلًّا لِّبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ ابتداء اِلَّا مَا ای الجزء الذی حَرَّمَ اِسْرَآءِیْلُ
عَلٰی نَفْسِهٖ ای ترک اکله لمصلحة بدنه لا من حیث الشرع مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰةُ قُلْ فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰةِ
فَاتْلُوْهَآ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فی التورات المتداولة فی زماننا اشارة الی هذه القصة هکذا فدعا یعقوب اسم
المکان فنیئیل قائلا لانی نظرت الله وجها لوجه ونجیت نفسی واشرقت له الشمس اذ عبر فنوئیل وهو یخمع
علی فخذه۔ لذلک لا یاکل بنو اسرائیل عرق النسا الذی علی حق الفخذ الی هذا الیوم لانه ضرب حق فخذ یعقوب علی
عرق النسا (الباب الثانی والثلاثون من الکتاب الاول من التوریت المطبوعة فی اوکسفورد) فَمَنِ افْتَرٰی
عَلَی اللّٰهِ الْکَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ بان ادعی حرمة المباح فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فی
هذا الامر فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِیْمَ وَمَا کَانَ مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ المتبعین الهوی لقوله تعالیٰ افرءیت من اتخذ
الٰهه هواه (الجزو ۲۵ ع ۱۹) اِنَّ اَوَّلَ بَیْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ ای لعبادة الناس لَلَّذِیْ بِبَکَّةَ ای مکة المشرفة
زادها الله شرفا وتعظیما وهو البیت العتیق مُبٰرَکًا حال من المستکن فی وضع ای ذا برکة ای موجب
ثبات للدنیا لقوله تعالیٰ جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاما للناس (الجزو ۷ ع ۳) وَهُدًی لِّلْعٰلَمِیْنَ عطف علی

له فان دخلت (کل) علی المنکر اوجبت عموم افراده وان دخلت علی المعرف اوجبت عموم اجزاءه حتی فرقوا
بین قولهم کل رمان ماکول وکل الرمان ماکول بالصدق والکذب (نور الانوار صفحہ ۷۶) فافهم۔

مباركا اى يخرج هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا يتلوا عليهم ايتك ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (الجزو ١ - ع ١٥) فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ منها مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَ منها مَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا لا يتعرض له لقوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون (الجزو ٢٠ ع ٩) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزو ٢١ - ع ٣) وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ فى العمر مرة مَنِ ٱسْتَطَاعَ بدل من الناس إِلَيْهِ سَبِيلًا بالزاد والراحلة وامن الطريق وصحة البدن وغير ذلك وَمَن كَفَرَ اى اعرض عن الحج فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ لا يبالى بكفرهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزو ١٣ - ع ١٤) قُلْ يا محمد يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ اى احكامه المتعلقة بالحج وغيرها وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ وهى مذكورة كناية فى كتبكم فى التوريت المتداولة "جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران" (من الجزو ٢ ع) قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ الاسلام مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا اى مبتغين فيها عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ على حقيتها لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزو ٢ - ع ١) وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ فيحاسبكم كما يشاء يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم يصيروكم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ماله مذكور فى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون (الجزو ٢٤ - ع ١٨) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ اى ما اوجب عليكم بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا (الجزو ٢٨ - ع ١٧) وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ بل دوموا على الاسلام والانقياد لله تعالى لقوله تعالى يايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله (الجزو ٥ - ع ١٧) وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ اى لا تصيروا فرقة فرقة لقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شئ (الجزو ٨ - ع ٢٠) وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ اى كدتم ان تقعوا فيها لاجل الكفر والشرك لقوله تعالى وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزو ٢ - ع ٩) فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا اى النار كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ احكامه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ عالمة ماهرة فى القرآن والحديث وغيرهما مما يتعلق بالدين يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ اى الاسلام وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ما عرف فى الشرع لقوله تعالى ولا يعصينك فى معروف (الجزو ٢٨ - ع ١٠) وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ الذى انكره الشرع لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء

والمنکر (الجزء ١٤ -ع ١٤) وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون المرام الداخلون الجنۃ المبعدون عن النار لقوله تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزء ٤ -ع ١٠) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا فی الدین وَاخْتَلَفُوا حتی عاند بعضهم بعضا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ای الاحکام الواضحۃ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ ظرف متعلق بالنسبۃ الخبریۃ فی الجملۃ السابقۃ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ یقال لهم أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ای بعد ما جاءکم ما لو آمنتم به لنجوتم لقوله تعالیٰ کلما القی فیها فوج سالهم خزنتها الم یاتکم نذیر (الجزء ٢٩ -ع ١) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ کقوله تعالیٰ وجوہ یومئذ مسفرۃ ضاحکۃ مستبشرۃ ووجوہ یومئذ علیها غبرۃ ترهقها قترۃ اولئک هم الکفرۃ الفجرۃ (الجزء ٣٠ -ع ٥) تِلْكَ الاحکام المذکورۃ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ لقوله تعالیٰ ان الله بالناس لرءوف رحیم (الجزء ٢ -ع ١) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ کلها لقوله تعالیٰ وان الی ربک المنتهی (الجزء ٢٧ -ع ٧) كُنتُمْ ایها المؤمنون خَيْرَ أُمَّةٍ افضل الامم أُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ فی الناس تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وحده هذه هی لفضیلۃ فیکم فما دمتم علی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر کنتم خیرا لقوله تعالیٰ ان اکرمکم عند الله اتقٰکم (الجزء ٢٦ -ع ١٤) وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ مثل ما آمنتم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ الخارجون عن الطاعۃ لَن يَضُرُّوكُمْ شیئا إِلَّا أَذًى ای یسمعونکم قولا قبیحا وسبا شنیعا لقوله تعالیٰ ولتسمعن من الذین اوتوا الکتب من قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا (الجزء ٤ -ع ١٠) وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ کقوله تعالیٰ کلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله (الجزء ٦ -ع ١٣) ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ ای باظهار الاسلام لقوله تعالیٰ واعتصموا بحبل الله مرانفا وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ای امنهم لقوله تعالیٰ وان احد من المشرکین استجارک فاجره (الجزء ١٠ -ع ٢) وَبَاءُوا ای رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ای الهوان اللازم للرعیۃ لقوله تعالیٰ حتی یعطوا الجزیۃ عن ید وهم صاغرون (الجزء ١٠ -ع ١٠) ذَٰلِكَ الغضب والهوان بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ القتل والکفر بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ حدود الله وفی التوریت المتداولۃ هکذا انظروا فانی اضع الیوم قدامکم البرکۃ واللعنۃ فالبرکۃ ان انتم اطعتم وصایا الرب الهکم التی انا اوصیکم الیوم واللعنۃ ان انتم لم تطیعوا وصایا الرب الهکم (الباب الحادی عشر من الکتاب الخامس من التوریت) لقوله تعالیٰ ولو انهم اقاموا التوراۃ والانجیل وما انزل الیهم من ربهم لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ -ع ١٣) لَيْسُوا کلهم سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بامر الله يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ای القرآن آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

ع ٢

يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ اى ما عرف فى الشرع وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فى الخيرات خلاصة المرام انهم اسلموا لقوله تعالىٰ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله تعالىٰ امنا
فاكتبنا مع الشٰهدين (الجزء ۷ - ع ۱) وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَمَا يَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ وَاللّٰهُ
عَلِيْمٌۢ بِالْمُتَّقِيْنَ يعلم اخلاصهم فيجازيهم على اعمالهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا
اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى معاندة الاسلام واشاعة الكفر لا ينفعهم شيئا بل هو مضر لاعمالهم الصالحة كَمَثَلِ
رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتْهُ كذلك نفقاتهم فى اشاعة الكفر وصد
الناس عن السبيل مهلكة لاعمالهم الصالحة لقوله تعالىٰ ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (الجزء ۹ - ع ۱۸) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ
اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً مِّنْ دُوْنِكُمْ لَا يَأْلُوْنَكُمْ خَبَالًا لا يقصرون
لكم فى ايصال الشر وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اى يظهرون عداوتكم
ويحقرون شانكم لقوله تعالىٰ اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ - ۱۲) وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ
من هذا حيث عضوا عليكم الانامل من الغيظ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ فتفهمون هٰٓاَنْتُمْ
اُولَآءِ المسلمون تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ اى الكتب كلها وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا
وَاِذَا خَلَوْا غابوا عنكم عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ لما يرون عروجكم يوما فيوما قُلْ يا محمد مُوْتُوْا
بِغَيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ عافية - غنيمة او نصرة تَسُؤْهُمْ حزنوا
بها وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ مشقة وتعب بلا فائدة يَّفْرَحُوْا بِهَا وَاِنْ تَصْبِرُوْا على الاذى وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ واذكر الواقعة اِذْ غَدَوْتَ خرجت وقت الفجر مِنْ اَهْلِكَ
تُبَوِّئُ لتقعد الْمُؤْمِنِيْنَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ باقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ
اَنْ تَفْشَلَا تجبنا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للتعقيب اى على الله ليتوكلوا
فليتوكلوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ لا قوة لكم فى مقابلة الكفار كان الصحابة يوم بدر
ثلث مائة وثلث عشر رجلا معهم فرسان وثمانية سيوف وستة اذرع فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ
اِذْ بدل من اذ همت تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ
حال بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوْا على البلاء وَتَتَّقُوْا المناهى وَيَأْتُوْكُمْ اى الكفار مِّنْ فَوْرِهِمْ غيظهم وغضبهم
هٰذَا اى مثل هذا الغيظ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين بعلامة حتى
قد نصر الله المسلمين ببدر بالبعض الملائكة كما قال تعالىٰ فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم بالف من الملائكة

ع ۳

الربع

مردفین (الجزو ۹ - ع ۱۵) وبثلثة الاف فی غزوة احد کما قال عز من قائل بثلثة الاف من الملائکة منزلین والموعود بخمسة الاف اوفاه الله فی غزوة الخندق کما قال سبحانه اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا وجنودا لم تروها وکان الله بما تعملون بصیرا (الجزو ۲۱ - ع ۱۸) اشارة الی ما صبروا کما قال لهم الله ان تصبروا وتتقوا ویاتیکم من فورهم الآیة وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ ای الامداد اِلَّا بُشْرٰی لَکُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُکُمْ بِهٖ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِیْزِ الْحَکِیْمِ ای لیس علی الکثرة او القلة مدار الفتح او الهزیمة لقوله تعالی کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله (الجزو ۲ - ع ۱۷) وقوله تعالی اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا (الجزو ۱۰ - ع ۱۰) وقوله تعالی بل لله الامر جمیعا (الجزو ۱۳ ع ۱۲) لِیَقْطَعَ متعلق بنصر طَرَفًا فریقا مِّنَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اَوْ یَکْبِتَهُمْ فَیَنْقَلِبُوْا خَآئِبِیْنَ منقطع عن الاوصال لکن لَیْسَ لَکَ مِنَ الْاَمْرِ المتعلق بالعزو الذل شَیْءٌ لانک لا تقدر علی شیء منهما لقوله تعالی قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ۲۹ - ع ۱۲) اَوْ یَتُوْبَ عَلَیْهِمْ اذا ندموا عطف علی یکبتهم اَوْ یُعَذِّبَهُمْ ان اصروا علی الکفر فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ مستحقون العقوبة وجملة لیس لک من الامر شیء اعتراض والمعنی ان الله مالکهم اما یهلکهم او یهزمهم او یتوب علیهم او یعذبهم حسب اعمالهم واخلاصهم انما انت عبد بشیر لقوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد (الجزو ۱۳ - ع ۷) وَلِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیُعَذِّبُ مَنْ یَّشَآءُ المعنی لا یفوته من یشاء تعذیبه ولا مانع لغفرانه لقوله تعالی وما انتم بمعجزین (الجزو ۱۲ - ع ۳) وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزو ۱۸ - ع ۵) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یرجی غفرانه لقوله تعالی لا تقنطوا من رحمة الله (الجزو ۲۴ - ع ۳) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْکُلُوا الرِّبٰوۤا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً بیان للواقع لا قید احتراز لقوله تعالی وذروا ما بقی من الربوا ان کنتم مؤمنین (الجزو ۳ - ع ۲) وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِیْۤ اُعِدَّتْ لِلْکٰفِرِیْنَ وَاَطِیْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُوْنَ وَسَارِعُوْۤا اِلٰی مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّکُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِیْنَ الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ مما رزقهم الله فِی السَّرَّآءِ الیسر وَالضَّرَّآءِ العسر بحسب طاقتهم وَالْکٰظِمِیْنَ الْغَیْظَ مع القدرة علی انفاذه عطف علی الموصول صفة للمتقین وَالْعَافِیْنَ عَنِ النَّاسِ مالم ینتهکوا محارم الله لقوله تعالی قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین (الجزو ۲ ع ۸) وَاللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ وَالَّذِیْنَ عطف علی الموصول السابق اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ضد الحیاء اَوْ ظَلَمُوْۤا اَنْفُسَهُمْ ای اخوانهم بنی ادم لقوله تعالی تخافونهم کخیفتکم انفسکم (الجزو ۲۱ ع ۷) ذَکَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ وَمَنْ یَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ ای لا یغفر الذنوب الا هو لقوله تعالی هو الذی یقبل التوبة عن عباده (الجزو ۲۵ - ع ۳) وَلَمْ یُصِرُّوْا عَلٰی مَا فَعَلُوْا وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ حال من ضمیر لم یصروا ای یترکون وینتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالی ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطن تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزو ۹ - ع ۱۴) وان کانوا حال الفعل جاهلین لقوله

ف ای العمل الذی یتعلق به البد ۱۲

ع ۱۲

تعالیٰ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ۴-ع ۱۴) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ واقعات فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ لتعتبروا ولئلا تكون عاقبتكم ايضاً الذلات لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا (الجزء ۱۵-ع) هَٰذَا الْقُرْآنُ بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَلَا تَهِنُوا تضعفوا عن القتال وَلَا تَحْزَنُوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ بالغلبة عليهم إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ لقوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (الجزء ۵-ع ۱۷) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ تكليف فلا حرج فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ اى المصائب نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ تارة على الكافرين واخرى على المسلمين والحرب سجال وَ فعل الله بكم ما فعل من الهزيمة لِيَعْلَمَ يميز اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا من غيرهم لقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳-ع ۸) وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ قتلى فى سبيل الله وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ المشركين لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ۲۱-ع ۱۱) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ يطهر عن الذنوب الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ اذا اجترءوا على المسلمين كما فعل بهم يوم الاحزاب أَمْ حَسِبْتُمْ ايها المومنون أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ يميز اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ بالاخلاص عن غيرهم وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ بالنصب عطف على المجزوم كان حقه الكسر ولكن فتح للخفة (ابو سعود) والحق انه قد تنصب الجازم ايضاً كقول ابی الطیب[1] باد هواك صبرت ام لم تصبرا ۔ وبكاك ان لم يجر دمعك اوجرى ۔ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ اى الشهادة فى سبيل الله مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ اى كنتم تدعون للشهادة لقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (الجزء ۲۱-ع ۱۹) فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ بالعين وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ بموته الطبعي أَوْ قُتِلَ فى معركة القتال انقَلَبْتُمْ ارتددتم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ استفهام انكار وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ارتد عن الاسلام فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ اى دينه شَيْئًا لانه يستخدم على هذا العمل اقواما آخرين لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ۲۶-ع ۸) وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ لانعمه وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا مصدر وَمَن يُرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا شهرتها نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ بعمله ثَوَابَ الْآخِرَةِ جزاءها نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب (الجزء ۲۵-ع ۴)۔ وَكَأَيِّن كثير مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ ناصراله رِبِّيُّونَ مخلصون لله كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا جبنوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي

[1] دلیل علی استحالة الحقیقه ۔ فافهم ۔

سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا القوا السلم الى الاعداء وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ اِلَّآ
اَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِيْٓ اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ المعاندين
المقاتلين فَاٰتٰهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا الغنيمة والحكومة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ اى الجنة لاخلاصهم لقوله
تعالى والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم
(الجزو ٢٦ ع ٥) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ لاحسانهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولٰكم متولى اموركم ولاية خاصة[1] لقوله تعالى فالله هو الولى
(الجزو ٢٥ ع ٢) وقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين اٰمنوا وان الكافرين لا مولى لهم (الجزو ٢٦ - ع) بشرط
ثباتكم على الطاعة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (مراٰنفاً) وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ سَنُلْقِيْ فِيْ
قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف بِمَآ اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا دليلا نقليا ولا عقليا لقوله تعالى
ومن يدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزو ١٨ ع ٦) وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظّٰلِمِيْنَ وَلَقَدْ
صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ الذى وعدكم بقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
فقد مضت سنة الاولين الى قوله فاعلموا ان الله مولٰكم نعم المولى ونعم النصير (الجزو ٩ ع ١٩) اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ
تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰٓى اِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ الذى امركم الرسول عليه السلام وَعَصَيْتُمْ مِّنْ
بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من الفتح صرف عنكم مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ من ثم ثُمَّ
صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ مبتلى بالبلاء بما كسبتم لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
(الجزو ٢٥ ع ٥) وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ما سلف منكم وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ متعلق بصرف تُصْعِدُوْنَ
وَلَا تَلْوٗنَ تلتفتون عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ وراءكم فَاَثَابَكُمْ غَمًّا باسماعكم خبر قتل
الرسول بِغَمٍّ على غم بفوت الفتح لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الفتح اذا سمعتم خبر حيٰوة الرسول
عليه السلام وَلَا عَلٰى مَآ اَصَابَكُمْ من الهزيمة والجراحات وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا يبدل منه نُّعَاسًا نوما يَّغْشٰى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ اى المؤمنين ليسكنوا بالنوم
وَطَآئِفَةٌ اى الذين فى قلوبهم مرض قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ الذى لا
ينبغى ان يظن من عدم نصر الله لرسوله لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والاٰخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزو ١٧ - ٩) يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ
الاختيار والقدرة مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ والقدرة كُلَّهٗ لِلّٰهِ ليس لاحد من خلقه من الامر شئ لقوله تعالى
لافضل الرسل ليس لك من الامر شئ (مراٰنفاً) يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ من قولهم نخشى ان
تصيبنا دائرة (الجزو ٦ - ع ١٢) يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ اى القدرة على اخواننا الذين قتلوا بالمنع

---

[1] ثبوت للولاية العامة -

عن الخروج شیءٌ مَّا قُتِلْنَا ای لم یقتل اخواننا هٰهُنَا قُلْ لَّوْ کُنْتُمْ فِیْ بُیُوْتِکُمْ لَبَرَزَ ای خرج الَّذِیْنَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ
القتل اِلٰی مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم لقوله تعالٰی لکل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا یستاخرون ساعة ولا
یستقدمون (الجزو ۱۱ ع) وَلِیَبْتَلِیَ اللّٰهُ یظهر مَا فِیْ صُدُوْرِکُمْ من الاخلاص والنفاق وَلِیُمَحِّصَ یمیز مَا فِیْ
قُلُوْبِکُمْ من المحبة او العداوة وَاللّٰهُ عَلِیْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ فابتلاءه للاظهار اِنَّ الَّذِیْنَ تَوَلَّوْا مِنْکُمْ ایها
المسلمون اعرضوا عن القتال یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعٰنِ المسلمون والکفار ای یوم احد اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم
الشَّیْطٰنُ بِبَعْضِ مَا کَسَبُوْا من حب الدنیا وترك المرکز ای جرهم ذاك الذنب الی هذا الذنب لقوله تعالٰی
ذلك بما عصوا وکانوا یعتدون (الجزو ا ع ۷) وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ حَلِیْمٌ وهو اعلم من
یکون مستحق الغفران لقوله تعالٰی الیس الله باعلم بالشاکرین (الجزو ۷ ع ۱۲) یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَکُوْنُوْا
کَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِی الْاَرْضِ سافروا لامر الدین اَوْ کَانُوْا غُزًّی لَّوْ کَانُوْا عِنْدَنَا
مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا فاللام فی لِیَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِیْ قُلُوْبِهِمْ للعاقبة وَاللّٰهُ یُحْیٖ ینشئ الحیوٰة و
یدیمها وَیُمِیْتُ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ فیجازیکم وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اَوْ مُتُّمْ فی سبیله من غیر
قتل علی کل حال لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَحْمَةٌ خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُوْنَ الناس کلهم لقوله تعالٰی ما عندکم ینفد وما
عند الله باق (الجزو ۱۴ ع ۱۹) وَلَئِنْ مُّتُّمْ اَوْ قُتِلْتُمْ فی سبیل الله لَاِلَی اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ فیجازیکم
باعمالکم فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ لقوله تعالٰی انك لعلی خلق عظیم (الجزو ۲۹ ع ۳) وَلَوْ کُنْتَ فَظًّا سیّئ
الخلق غَلِیْظَ الْقَلْبِ القاسی القلب لَانْفَضُّوْا تفرقوا مِنْ حَوْلِكَ لسوء الخلق فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِی الْاَمْرِ فَاِذَا عَزَمْتَ علی الامر بعد المشاورة باختیارك[1] فَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَوَکِّلِیْنَ
لانه اِنْ یَّنْصُرْکُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَکُمْ علیکم وَاِنْ یَّخْذُلْکُمْ ای یذلکم فَمَنْ ذَا الَّذِیْ یَنْصُرُکُمْ مِّنْ بَعْدِهٖ
ای لا ناصر لکم لقوله تعالٰی قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون
لله قل فانی تسحرون (الجزو ۱۸ ع ۵) وَعَلَی اللّٰهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف کما مر وَمَا کَانَ لِنَبِیٍّ[2] ای
نبی کان اَنْ یَّغُلَّ وکیف یغل وهو اسوة حسنة للناس لقوله تعالٰی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة
حسنة ممن کان یرجوا الله والیوم الاخر وذکر الله کثیرا (الجزو ۲۱ ع ۱۹) وَمَنْ یَّغْلُلْ یَاْتِ بِمَا غَلَّ یَوْمَ
الْقِیٰمَةِ فیفتضح علی رؤس الاشهاد ومقام الرسول ارفع من ذلك لقوله تعالٰی یوم لا یخزی الله
النبی والذین اٰمنوا معه نورهم یسعی بین ایدیهم وبایمانهم (الجزو ۲۸ ع ۲۰) وقوله تعالٰی عسی ان یبعثك ربك
مقاما محمودا (الجزو ۱۵ ع ۹) ثُمَّ تُوَفّٰی کُلُّ نَفْسٍ مَّا کَسَبَتْ وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ من نقص الحسنات وازدیاد

ع

---

[1] فیه اشارة الی ان الامام لیس بمجبور بآراء الشوریٰ فافهم۔

[2] قال ابن عباس نزلت هذه الآیة فی قطیفة فقدت یوم بدر فقال بعض الناس لعلهم منافقون)
لعل رسول الله اخذها (الترمذی)

السيئات أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا
على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ اى عصى ربه وَمَأْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ لا بل هُمْ
اى المتبعون رضوان الله والباؤن بسخط من الله دَرَجٰتٌ اى ذوو درجات مختلفة عند الله لقوله
تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ فهم يجزون
بحسب اعمالهم لقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم (الجزء ٣٠ ع ٧) لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا محمدا عليه الصلوة والسلام مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى من قومهم يَتْلُوْا
عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القرآن وَيُزَكِّيْهِمْ باثر الصحبة عن الرذائل وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ المذكورة
فى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة
(الجزء ١٥ ع ٢) وَاِنْ مخففة كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فكيف يليق به ما نسب اليه المنافقون من
الغلول نعوذ بالله اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ الكافرين مِّثْلَيْهَا بقتل سبعين واسر سبعين
قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَا اى من اين هذا قُلْ يا محمد فى جوابهم هُوَ اى ما اصابكم مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ اذا ارتكبتم
المعاصى اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ منه تعذيبكم وَمَآ اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيْبَةٍ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون
والكافرون فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيَعْلَمَ يميز الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيَعْلَمَ يميز الَّذِيْنَ نَافَقُوْا وَقِيْلَ لَهُمْ اى قال لهم المسلمون
تَعَالَوْا قَاتِلُوْا معنا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوِ ادْفَعُوْا اعداءنا باكثار جماعتنا قَالُوْا كذبا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا
لَّاتَّبَعْنٰكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ اى يوم قالوا هذه الكلمة اَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْاِيْمَانِ اى رجحانهم الى الكفر ازيد
من رجحانهم الى الايمان بل يَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ من تكذيب الرسول والقرآن وَاللّٰهُ
اَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَ من الكفر اَلَّذِيْنَ قَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ الذين اسلموا واخلصوا لله من قبائلهم وَقَعَدُوْا
لَوْ اَطَاعُوْنَا فى عدم الخروج للقتال مَا قُتِلُوْا قُلْ فَادْرَءُوْا عَنْ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى
دعواكم من ان اطاعتكم مانعة للموت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا بالسيف او البندوق او غيره فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ هم اَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ حياة طيبة ليست لغيرهم لقوله تعالى من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ١٤ ع ١٩) يُرْزَقُوْنَ من الله ما يشاؤن فَرِحِيْنَ حال
من ضمير يرزقون بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ بيان لما وَيَسْتَبْشِرُوْنَ بِالَّذِيْنَ لَمْ يَلْحَقُوْا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ من
المسلمين اَلَّا بدل اشتمال من الموصول خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اى يطلبون البشارة فى حق
المؤمنين الذين ما قتلوا بعد بشهادتهم لينالوا بها ما نالوا كقوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى
ربى وجعلنى من المكرمين (اى فيعملوا مثل ما عملت فينالوا ما نلت - الجزء ٢٣ ع ١) يَسْتَبْشِرُوْنَ يفرحون
بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ عليهم وَّاَنَّ عطف على نعمة اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى يفرحون بان الله

له اتباع الرضوان مفهوم من نسبة العبد اليه سبحانه - ثنائهم -

يعطى اخوانهم من المؤمنين الذين ما قتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ التكليف الشديد لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا من بيانية اى لهولاء المتقين أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اى نعيم بن مسعود عين المشركين إِنَّ النَّاسَ المشركين قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ اى لقتالكم فَاخْشَوْهُمْ واتركوا القتال فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لتعليم الله تعالى اياهم فاعلموا ان الله مولكم نعم المولى ولعم النصير (الجزء ۹ ع ۱۷) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ فائدة وَفَضْلٍ سرور لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ يعطى فضله حسب مصلحته لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ۱۴ ع ۲) إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ نعيم بن مسعود اى مستحق الشيطان لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ اى من اولياءه فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فانا كفيكم الهموم كلها لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ اى دين الله شَيْئًا لقوله تعالى يريدون ليطفوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ لتركهم الحق واخذهم الباطل إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اى اخذوا الكفر رغبة وتركوا الايمان طوعا لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا اذ هو غنى عن العالمين وايمانهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ۱۳ ع ۱۴) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي نمهل لَهُمْ ما مصدرية خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا كقوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون (الجزء ۱۱ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ يهينهم يوم الجزاء مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ الكاذب مِنَ الطَّيِّبِ الصادق لقوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا منهم وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا الكاذب من الصادق وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ بيان مقدم مَن يَشَاءُ مبين موخر اى ان الله يطلع رسله على غيبه ان شاء لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

له رجع المشركون من احد فندموا فى اثناء الطريق وقالوا نرجع ونستاصل المسلمين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه فى احد وهم فى جراحاتهم عقب المشركين فلما سمع المشركون بخروجهم القى الله الرعب فى قلوبهم فارسلوا نعيم بن مسعود يخوف المسلمين باجتماع المشركين كما قال تعالى ان الناس قد جمعوا لكم والمسلمون يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ورجعوا الى مكة ورجع المسلمون بعافية ووجدوا هوان عيرا مرت فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وربحوا فيها خيرا كثيرا (جامع البيان ومعالم)

فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩-ع ١٢) فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بما یخبر ونکم وَاِنْ تُؤْمِنُوْا
وَتَتَّقُوْا فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من علم او مال او وجاهة
هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ والعاید المرفوع قائم مقام المنصوب مفعول اول وخیرا مفعول ثان لیحسب
بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ لانهم سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای یعذبون بمالهم وعلمهم لقوله تعالیٰ والذین
یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون (الجزء ١٠-ع ١١) وقوله تعالیٰ
مثل الذین حملوا التورٰة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ٢٨-ع ١١) وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
هو مالکهما وما فیهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ
مَا قَالُوْا ای سنجازیهم لقوله تعالیٰ فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وانا له کاتبون
(الجزء ١٧-ع ٧) وقوله تعالیٰ ومن عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیٰوة طیبة (الجزء ١٤-ع ١٩)
وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۙ وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ای النار ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ واعملوا
اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ فالنفی راجع الی اصل الفعل لا الی زیادہ لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال
ذرة (الجزء ٥-ع ٣) اَلَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ ارسل اِلَيْنَآ حکما اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ ای
یامرنا بقربان تَاْكُلُهُ النَّارُ ای یحرقه الکاهن بالنار المذکور فی التورٰة المتداولة فی ایدینا فی الکتاب الاول
من التوریة المسمی بسفر الخروج فی الباب التاسع والعشرین هکذا وتاخذ الکبش الواحد فیضع هارون
وبنوه ایدیهم علی راس الکبش وتاخذ دمه وترشه علی المذبح من کل ناحیة وتقطع الکبش الی قطعه و
تغسل جوفه واکارعه وتجعلها علی قطعه وعلی راسه وتوقد کل الکبش علی المذبح " قُلْ لهم یا محمد قَدْ جَآءَكُمْ
رُسُلٌ کثیر من متبعی التورٰة الی بعثة المسیح مِّنْ قَبْلِيْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ بقربان تاکله النار فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی ان من یامر بقربان تاکله النار نؤمن به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فلا تبال فَقَدْ كُذِّبَ
رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعیة وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ الجامع للمعاملات والعبادات
وغیرها كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ای هالکة لقوله تعالیٰ کل شیء هالک الا وجهه (الجزء ٢٠-ع ١٢) وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای بعد الموت لقوله تعالیٰ الذین تتوفهم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا
الجنة بما کنتم تعملون (الجزء ١٤-ع ١) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۭ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا

ع ١٨

[1] لما نزلت من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا قالت الیهود ان الله فقیر یستقرض منا ونحن اغنیاء (معالم)

[2] فیه اشارة الی ان الآیتین مصداقهما واحد، فالمراد من الکتابة الحیٰوة الطیبة ای جزاء الحسنیٰ۔

[3] والعجب ممن قید النار بالسماوی لیت شعری من این اخذ هذا القید۔ منه

مَتَاعُ الْغُرُوْرِ يغتر به من انغمس فی لجتها واغتر بزينتها - بخلاف من يراها فانية ويعتد وجودها وعدمها سواء لقوله تعالیٰ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (الجزء ١٨ - ع ١١) لَتُبْلَوُنَّ فِیْ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اَذًى كَثِيْرًا لقوله تعالیٰ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی يقول الرسول والذين امنوا معه متی نصر الله (الجزء ٢ - ع ١٠) وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ التی تجب علی العباد لقوله تعالیٰ اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علی ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ - ع ١١) وَاذكروا اِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ ای الكتب فَنَبَذُوْهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا ای متاع الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالیٰ وما الحيوة الدنيا فی الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ - ع ٩) فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ هم علماء اهل الكتب لقوله تعالیٰ يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ - ع ١١) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالیٰ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ - ع ٢٣) لَا تَحْسَبَنَّ[1] الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا وَّيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا يمدحوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ نجاة مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ يقدر علی كل شیء من الممكنات اِنَّ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای الذهاب والمجیء لَاٰيٰتٍ دلالات علی وجود الصانع لِّاُولِی الْاَلْبَابِ الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰی جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قائلين رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق بَاطِلًا عبثا بلا فائدة وبلا مال حسن لقوله تعالیٰ ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ - ع ١٢) سُبْحٰنَكَ ننزه تنزيها لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الذی اعد للذين يظنونه باطلا عبثا ويقولون ان هی الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ - ع ٣) رَبَّنَآ اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين مِنْ اَنْصَارٍ لقوله تعالیٰ والكفرون هم الظالمون (الجزء ٣ - ع ٢) رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا رسولا منك داعيا اليك اونا نهاله لقوله تعالیٰ يايها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الی الله وسراجا منيرا (الجزء ٢٢ - ع ٣) وقوله تعالیٰ ادعوا الی الله علی بصيرة انا ومن اتبعنی (الجزء ١٣ - ع ٦) يُّنَادِیْ لِلْاِيْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا الزلات والصغاير لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياٰتكم (الجزء ٥ - ع ٢) وتوفنا مع الابرار ای الحقنا بالصالحين فی الدرجات العلی لقوله تعالیٰ توفنی مسلما والحقنی

---

[1] قال ابن عباس دعا النبی صلی الله عليه وسلم يهوديا فسالهم عن شیء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم فنزلت هذه الاية فيهم (صحيح البخاری)

ع ١٩

بالصلحين (الجزء ۱۳ ع ۵) رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ بواسطة رسلك بقولك اما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوىٰ فان الجنة هى المأوىٰ (الجزء ۳۰ ع ۴) وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وقد وعدتنا بقولك يوم لا يخزى الله النبى والذين اٰمنوا معه نورهم يسعٰى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) فَاسْتَجَابَ اجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ ما طلبوا منه اَنِّىْ اى لانى لَآ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كيف اضيع عمل احد القسمين والحال بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ اصلكم واحد فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا تركوا اخوانهم الكفرة لقوله تعالىٰ انا برءٰؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ۲۸ ع ۷) وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِىْ سَبِيْلِىْ اى لاجل ايمانهم بى لقوله تعالىٰ يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ۲۸ ع ۷) وَقٰتَلُوا الكفار وَقُتِلُوْا فى سبيلى شهداء لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ لانهم ما صدرت عنهم الكبائر الا نادرا فهو معفو وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا عوضا حال اى لاعطينهم هذه النعماء حال كونها عوضا مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ على اعمالهم الصالحة لقوله تعالىٰ تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ۲۵ ع ۱۳) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ اى ثواب حسن فيه التفات الى الغيبة لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالتصرف والتجارة فِى الْبِلَادِ هذا مَتَاعٌ قَلِيْلٌ ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كقوله تعالىٰ ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ۱ ع ۱۵) وَبِئْسَ الْمِهَادُ هذه حال الكفار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بالانتهاء عن المعاصى لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَا نُزُلًا حال من جنت مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ من الدنيا لِّلْاَبْرَارِ الصالحين لقوله تعالىٰ بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ كما اٰمنتم خٰشِعِيْنَ لِلّٰهِ حال من ضمير يؤمن هو وان كان مفرد اللفظ فهو فى المعنى جمع لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا ياخذون الرشوة على كتمان الحق كما ياخذه اكثرهم لقوله تعالىٰ ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ الخاشعون لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فيجازيهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الشدائد وَصَابِرُوْا تواصوا بينكم بالصبر على الشدائد لقوله تعالىٰ ان الانسان لفى خسر الا الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (الجزء ۳۰ ع ۲۴) وَرَابِطُوْا بينكم[1] بالمودة والمحبة لقوله تعالىٰ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وقوله عليه السلام لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الامور كلها لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون بمرامكم

(اللهم اجعلنى من المفلحين)

---

[1] والمرابطة فى الجهاد فرع من هذا المعنى - فافهم

سُورَةُ النِّسَآءِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَسَبْعُونَ اٰيَةً وَّاَرْبَعٌ وَّعِشْرُونَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم وَّخَلَقَ مِنْهَا اى من جنسها زَوْجَهَا حوا ليسكن اليها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ اى باسمه وَالْاَرْحَامَ اى واتقوا الارحام ان تقطعوها لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى (الجزء ٥ ع ٣) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا محافظا يعلم سركم وجهركم لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى اَمْوَالَهُمْ التى هى عندكم امانة اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الردى بِالطَّيِّبِ بالاعلى اى لا تاخذوا الاعلى وتردوا الادنى بدله وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ اى منضمة الى اموالكم بان تشركوهم فى الماكل والمشرب وتنفقوا اموالهم زائدة اِنَّهٗ كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتٰمٰى اللتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن (الجزء ٥ ع ١٦) فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ غيرهن مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ على حسب طاقتكم وحاجتكم فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين الزوجات المتعددة عدلا هو فى وسعكم لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٦) فَوَاحِدَةً اى فاقنعوا بواحدة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء ذٰلِكَ الاكتفا بواحدة اَدْنٰٓى اقرب اَلَّا تَعُوْلُوْا اى لا تصيروا[1] ذوى عيال كثير فتشق عليكم نفقتها لقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق (الجزء ٨ ع ٦) وَاٰتُوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن لقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن (الجزء ٥ ع ١) نِحْلَةً عطية عن نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ من المهر نَفْسًا تميز عن النسبة اى طابت انفسهن بلا اكراه فَكُلُوْهُ هَنِيْٓــًٔا مَّرِيْٓــًٔا هنا لكم الله تعالى لقوله الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢ ع ١٥) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ الذين لا يميزون بين الخير والشر من متعلقيكم اَمْوَالَكُمُ الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا اى ينتظم بالمال امر معاشكم لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ١٥ ع ٣) وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى هذبوهم بالشريعة لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروهم قبل البلوغ حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى خمسة عشر

---

[1] عال الرجل عياله اى قاتهم (صراح) قال الشافعى رحمه الله لا يكثر عيالكم (معالم) اقول هذا هو المتبادر لان الله سبحانه قرب الاكتفاء بواحدة الى عدم العول فيكون هناك احتمال العول فان كان المراد به الجور اى الميل الى واحدة فهو ليس بمحتمل الوجود لانه متفرع على التعدد وقد سلم عدمه والسالبة وان كانت صادقة فى صورة عدم الموضوع فالقضية ههنا ليست بسالبة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة فافهم۔

سنة (الحدیث) فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا اصلاحا تمییزا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التی کانت
عندکم امانة وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا حال ای مسرفین وَّبِدَارًا ای بادرین عن اَنْ يَّكْبَرُوْا فیاخذوا
اموالهم والحاصل انه لا تاکلوها بای حیلة لقوله تعالی ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن
حتی یبلغ اشده (الجزو ۱۵-ع ۴) وَمَنْ كَانَ من الامناء غَنِيًّا لا یحتاج الی اجرة الحفاظة فَلْيَسْتَعْفِفْ
فلیجتنب عن اخذ الاجرة وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ ای فلیاخذ الاجرة بالعرف فَاِذَا دَفَعْتُمْ
اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند اداءها وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا محاسبکم علی ما اخفیتم من الفساد فانه
یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴-ع ۷) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ
من الاخوة والاخوات وغیرهم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ
كَثُرَ ای من ترکة قلیلة کانت او کثیرة نَصِيْبًا حال من نصیب مَّفْرُوْضًا مذکورا فی قوله تعالی یوصیکم
الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین الایة کما سیاتی وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰى الذین لیس
لهم حق فی ترکة المیت الا انهم ذوو القربی منه وَالْيَتٰمٰى كذلك وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ عملا بقوله تعالی
وایتاء ذی القربی وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فی الشرع لدفع السائل من طیب الکلام لقوله تعالی
قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها اذی (الجزو ۳ ع ۳) وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً
ضِعٰفًا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ من الناس ان یضیعوا اموالهم والجملة الشرطیة المصدرة بلو صلة والموصول
فاعل لیخش ای من کان یخاف علی اولاده ضیاع المال فلیخشوا فی حق غیرهم فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فی امر الیتمی
وَلْيَقُوْلُوْا فیهم قَوْلًا سَدِيْدًا مستقیما ذا الصدق لقوله تعالی واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی
(الجزو ۸ ع ۶) اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا بغیر حق اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا لما لهم الی
النار لقوله تعالی ومن کان فی هذه اعمی[1] فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا (الجزو ۱۵-ع ۸) وَسَيَصْلَوْنَ
سَعِيْرًا يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ فِيْٓ اَوْلَادِكُمْ ای اولاد المسلمین لا فی اولاد النبی علیه السلام لقوله تعالی وانزلنا
الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام نحن معاشر
الانبیاء لا نورث ما ترکنا صدقة رواه البخاری[3] واصول الکلینی[2] فی کتاب العلماء لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْاُنْثَيَيْنِ بشرط ان لا یکون[4] هناک مانع فَاِنْ كُنَّ نِسَآءً اثنین او فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ المیت
وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ ای المیت لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ المیت اِنْ

ع ۱ / ۱۲

[1] فیه اشارة الی ان اعمال الدنیا مؤثرة فی الاخرة فافهم - منه [2] کتاب معتبر للشیعة کالبخاری لاهل السنة
[3] فانه نعت ما توهمت الشیعة وغضبوا علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه حیث منع ورثاء النبی صلی الله
علیه وسلم ترکته والتفصیل فی المجلد الثانی من التفسیر الثنائی الهندی - منه
[4] فیه اشارة الی موانع الارث کما هی مذکورة فی کتب الفرائض فانظر فیها - منه

كَانَ لَهٗ وَلَدٌ ۚ فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗٓ اَبَوٰهُ الاب والام فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ والباقی للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗٓ
ای المیت اِخْوَةٌ فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مما ترك والباقی للاب وللاخوة ان کانوا من الام فلهم الثلث والا
فلا مِنْۢ بَعْدِ تنفیذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْ بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ والدین مقدم علی الوصیة لانه من حقوق الخلق
لقوله تعالی فان امن بعضکم بعضا فلیؤد الذی اؤتمن امانته (الجزء ۳ ع ۷) اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ
اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تمیز من نسبة اقرب فَرِيْضَةً مصدر ای فرض هذا الحکم فریضة مِّنَ اللّٰهِ ۭ اِنَّ
اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَلَكُمْ ایها الرجال نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ منکم او من غیرکم
فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ کان علی المیت وَ
لَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ منهن او من غیرهن فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ
بعد الموت لکن هذا ایضا مِّنْۢ بَعْدِ تنفیذ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَآ اَوْ اداء دَيْنٍ کان علیکم وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ
میت يُّوْرَثُ منه كَلٰلَةً من لیس له اصل ولا فرع من الوالدین والولد اَوِ امْرَاَةٌ کللة وَّلَهٗٓ اَخٌ اَوْ اُخْتٌ
من ام لقراءة ابن مسعود وسعد بن ابی وقاص ولقوله تعالی وان کانوا اخوة رجالا ونساء فللذکر
مثل حظ الانثیین (الجزء ۶ ع ۴) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَاِنْ كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ثلثا واربعا
فَهُمْ شُرَكَاۗءُ فِي الثُّلُثِ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَآ اَوْ دَيْنٍ ۙ غَيْرَ مُضَاۗرٍّ حال من الفاعل المفهوم من یوصی
ای یوصی حال کونه غیر مضار بوصیة لاحد بان لا یوصی زائدا علی الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالی
لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام والثلث کثیر او کبیر رواه
البخاری او علیکم وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ حیث لا یعجل العقوبة علی من یعصیه تِلْكَ حُدُوْدُ
احکامه وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فیما امره يُدْخِلْهُ الله جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْھٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ
وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالی ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَمَنْ
يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ فیها و حُدُوْدَهٗ المقدرة يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا ۠ وَلَهٗ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ -　　ع ۱۲
وَالّٰتِيْ يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَاۗىِٕكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ من المسلمین
فَاِنْ شَهِدُوْا علی وجهها بان یقولوا رایناهما یفعلانها فَاَمْسِكُوْھُنَّ فِي الْبُيُوْتِ حَتّٰى يَتَوَفّٰىھُنَّ الْمَوْتُ
ای احبسوهن الی الموت اَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا بقوله تعالی الزانیة والزانی فاجلدوا کل
واحد منهما مائة جلدة (الجزء ۱۸ ع ۷) وَالرجلان الَّذٰنِ يَاْتِيٰنِهَا ای اللواطة مِنْكُمْ فَاٰذُوْهُمَا کلیهما
ایذا مناسبا لشانهما فَاِنْ تَابَا وَاَصْلَحَا ای صارا صالحین فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا ۭ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا
قابل التوبة رَّحِيْمًا لقوله تعالی هو الذی یقبل التوبة عن عباده ویعفوا عن السیئات (الجزء ۲۵ ع ۴)

ل: بین الله سبحانه هناك للاخوة من الرجال والنساء نصیبا للذکر مثل حظ الانثیین وههنا لکل واحد
منهما السدس فعلم من الایتین ان الاخ والاخت المذکورین ههنا غیر الاخوة المذکورة هناك - فافهم

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ بغلبة النفس ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا باخلاص النيات حَكِيْمًا فيما يصنع وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ ملازمين عليها حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ اى آثار الموت قَالَ اِنِّيْ تُبْتُ الْـٰٔنَ لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال اٰمنت انه لا اله الا الذى اٰمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الاٰن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ اى يموتون كافرين اُولٰٓئِكَ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ○ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا تملكوا النِّسَآءَ كَرْهًا مكرهين بيان وقع لا احترازي كقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا (الجزء ١٨ ع ١٠) وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اى لا تمسكوهن ضرارا لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهور وغيرها اى لا تؤذوهن باى وجه اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ الزنا ومثله لقوله تعالى والتى ياتين الفاحشة الآية مرت انفا فاذوهن بطريق مذكور فى قوله تعالى والتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (الجزء ٥ ع ٣) فان لم يطعن فبعد اضرارهن ليفتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اٰتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ٢ ع ١٣) وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ اى بوجه عرف فى الشرع بقوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة (الجزء ٢ ع ١٢) فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ لسوء الخلق او الخلق فلا تؤذوهن فَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْـًٔا وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا ولدا اصالحا والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) وَاِنْ اَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ اى ردتم ان تطلقوها وتنكحوا غيرها بوجه من الوجوه وَّاٰتَيْتُمْ اِحْدٰىهُنَّ قِنْطَارًا مالا كثيرا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْـًٔا قليلا اَتَاْخُذُوْنَهٗ بُهْتَانًا بظلم نصب بنزع الخافض وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا اى بطريق ياثم صاحبه وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ والحال انه قَدْ اَفْضٰى بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ بالجماع وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا مضبوطا عند عقد النكاح لان النكاح ظاهره الاستمرار[1] لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذٰلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين (الجزء ٥ ع ١) وَلَا تَنْكِحُوْا مَا نَكَحَ اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَّمَقْتًا يمقت عليه الرب تبارك وتعالى وَسَآءَ سَبِيْلًا عرفا وشرعا ○ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ الام من الوالدة والجدة من قبل الاب والام وَبَنٰتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ البنت من الصلبى وبنت الابن لقوله تعالى يا بنى اٰدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (الجزء ٨ ع ١٠) وَاَخَوٰتُكُمْ وَعَمّٰتُكُمْ وَخٰلٰتُكُمْ وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِيْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ الّٰتِيْ فِيْ حُجُوْرِكُمْ

ع ٣ ١٢

[1] فيه اشارة الى بطلان نكاح المتعة - فافهم -

ای الصغائر التی فی تربیتکم مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِیْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بالجماع فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ فی نکاحهن وَحَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ اِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ فهو معفو اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وحرمت علیکم

وَالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ لقوله تعالیٰ فاذا احصن ای صرن ذوات ازواج
(کما سیاتی) واصل الاحصان الحفظ والحفاظت لقوله تعالیٰ والتی احصنت فرجها (الجزء ۱۷ ع ۶)
اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ بالسبی فی الحرب فجاز الوطئ لهن بعد الاستبراء بشهر (الحدیث) لقوله تعالیٰ
الا علی ازواجهم وما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین (الجزء ۱۸ ع ۱) كِتٰبَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ مصدر منصوب
ای کتب الله علیکم کتابا وَاُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ المذکور اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا بِاَمْوَالِكُمْ ان المصدریة
بدل من ما مُّحْصِنِيْنَ محافظین ایاهن لقوله تعالیٰ والتی احصنت فرجها (الجزء ۱۷ ع ۶) غَيْرَ
مُسٰفِحِيْنَ مخرجین الماء ای لا یکون مرادکم منه اخراج المنی فقط فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهٖ من المال
مِنْهُنَّ ای بهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ ای مهورهن لقوله تعالیٰ فانکحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن
بالمعروف (سیاتی) فیه الاظهار موضع الاضمار ای اتوهن ایاه فَرِيْضَةً مقررة حال من اجورهن وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ بِهٖ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ بالحط او الزیادة لقوله تعالیٰ فان طبن لکم عن
شئ منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا (الجزء ۴ ع ۱۲) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا
غنا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ الحرائر لقوله تعالیٰ فان اتین بفاحشة فعلیهن نصف ما علی
المحصنت من العذاب (کما سیاتی) فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ای فانکحوا مِنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ وَاللّٰهُ
اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ فاکتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ لقوله تعالیٰ اتقوا ربکم
الذی خلقکم من نفس واحدة (الجزء ۴ ع ۱۲) فَانْكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ وَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ
ای بطریق عرف فی الشرع بقوله تعالیٰ واتوا النساء صدقتهن نحلة (الجزء ۴ ع ۱۲) مُحْصَنٰتٍ
ای محفوظات حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ مخرجات المنی وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ اخلاء یزنون بهن سرا
فَاِذَآ اُحْصِنَّ حفظن بالنکاح فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ الزنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر
مِنَ الْعَذَابِ ای خمسین جلدة لقوله تعالیٰ الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ۱۸ ع ۷)
ذٰلِكَ الاجازة لنکاح الاماء لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ای المشقة والتکلیف بالتحرج لقوله تعالیٰ ودوا
ما عنتم (الجزء ۴ ع ۳) وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نکاح الاماء خَيْرٌ لَّكُمْ حتی یتیسر لکم الطول لنکاح المحصنت
لقوله تعالیٰ الطیبات للطیبین والطیبون للطیبات (الجزء ۱۸ ع ۹) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لما یخطر بالکم
من دواعی الزنا فی حالة التجرد يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ فی النکاح
وغیره وَيَتُوْبَ یرحم عَلَيْكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ

والمحصنٰت

ع

الشَّهَوٰتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا عن الطريق المستقيم فتكونوا سواء يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ نسهل احكامه عليكم وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا يصبر على التكاليف يفرح فى السرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ۲۹ - ع ۷) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْۤا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بطريق غير ماذون من الشرع اِلَّاۤ لكن اَنْ تَكُوْنَ الاموال تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ فكلوا ما ربحتم لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ۱۲ - ع ۸) وَلَا تَقْتُلُوْۤا اَنْفُسَكُمْ اخوانكم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ۲۱ - ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ القتل عُدْوَانًا وَّظُلْمًا لا خطاء فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارًا لقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها (الجزء ۵ - ع ۱۰) وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وان كان القاتل اميرا او ملكا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الاضافة بيانيه اى الكبائر التى تنهون عنها فما نهى عنه الشرع فهو كبير لقوله تعالى وما نهكم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ - ع ۴) نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ اى الصغائر من الذنوب لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ۲۷ - ع ۶) وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيْمًا اى الجنة يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ۲۳ - ع ۱) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ اى ما فضل الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يحصل بالتمنى فانه وهبى لا كسبى لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض (الجزء ۵ - ع ۳) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوْا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهدوا فى الشرافة الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) وَسْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ العام الغير المخصوص بصنف دون صنف اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ من صنف المال جَعَلْنَا مَوَالِيَ ورثة مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ انعقدت العهود بينكم اى الزوج والزوجة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا (الجزء ۴ - ع ۱۳) والموصول معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هؤلاء ورثة فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ على حسب ما ذكر اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا يعلم من يتبع ممن يعصيه اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ بالحكومة بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ اى صنفا منهم عَلٰى بَعْضٍ وَّبِمَاۤ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ فى المهور والنفقة لقوله تعالى اتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالى وعلى

ع ۵
۲

سله ان امرءة سعد بن الربيع نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتى فلطمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانزل الله هذه الاية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص (معالم)

المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ - ع ١٣) فَالصّٰلِحٰتُ اى فالنساء الصالحات قٰنِتٰتٌ اى
مطيعات للزوج لقوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (ستاتی) حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ اى
حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ اى بما امرهن
الله بالحفاظة بقوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن الآية (الجزء ١٨ - ع ١٠) وَالّٰتِىْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوْهُنَّ
ايها الازواج بعذاب الله وَاهْجُرُوْهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ ان لم يتعظن بالكلام وَاضْرِبُوْهُنَّ ضربا غير
مبرح ان لم ينتهين بالهجر فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوْا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا للعذاب ولا تغتروا بالحكومة عليهم
اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا فيجازيكم على حسب اعمالكم وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الاولياء والعرفاء شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا مخالفتهما التى لا تكاد تصلح بالكلام فَابْعَثُوْا حَكَمًا مِّنْ اَهْلِهٖ وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا اِنْ يُّرِيْدَآ
اِصْلَاحًا بالاخلاص يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا خَبِيْرًا بالنيات والاعمال وَاعْبُدُوا اللّٰهَ
وحده لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ - ع ٣) وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَّبِذِى الْقُرْبٰى من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ اى البعيد من البيت فى الحلة وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الذى صاحبك ولو ساعة فى
السفر او فى الحضر فى مجلس لدعوة او مسجد الصلوة او غيرها لقوله تعالى احسن[1] كما احسن الله اليك
(الجزء ٢٠ - ع ١١) وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافرين على حسب احتياجهم فمن كان منقطع الزاد فهو احق من
غيره لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل (الجزء ١٤ - ع ١١) وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء او الخدام
اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُوْرًا مفتخرا اَلَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ يمسكون عن الانفاق فى سبيل
الخير وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من مال او علم وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ
عذابا مهينا ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين بدل من فخورا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ اى
ليقول الناس قد احسن فلان وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اى كانه لا يؤمن بجزاء ربه وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فهذا
قرين الشيطان وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا فقد خسر خسرانا مبينا فَسَآءَ الشيطن قَرِيْنًا لقوله تعالى
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (الجزء ٥ - ع ١٥) وَمَاذَا اى ضرر كان عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ
ايمانا خالصا مانعا من الرياء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله (الجزء ٥ - ع ١٦) وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ
اَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ - ع ٦)
لا يجدون لاعمالهم جزاء لريائهم ولا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَاِنْ تَكُ ذرة حَسَنَةً خالصة لله
يُّضٰعِفْهَا لقوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ - ع ٦)

[1] العموم يستفاد من حذف المفعول به - فافهم -

وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ اَجْرًا عَظِيْمًا الجنة فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ اى بنى يشهد عليها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد
عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ اى الكفار شَهِيْدًا اتشهد عليهم ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) يَوْمَئِذٍ يَّوَدُّ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ لَوْ تُسَوّٰى بِهِمُ الْاَرْضُ اى لو يموتون ويدفنون فى الارض لقوله تعالى
امامن اوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية
(الجزء ۲۹ ع ۵) وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا لشهادة اعضاءهم لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لاتصلوا
وَاَنْتُمْ سُكٰرٰى حال لان السكر مناف للخشوع وهو ضرورى فى الصلوة لقوله تعالى قوموا لله قانتين
(الجزء ۲ ع ۱۵) حَتّٰى تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ وَلَا جُنُبًا اِلَّا عَابِرِىْ سَبِيْلٍ مسافرين فحكمه ما يتلى عليكم حَتّٰى
تَغْتَسِلُوْا متعلق بالجنب اى لاتصلوا جنبا حتى تغتسلوا الا مسافرين فحكمه مذكور بعد وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰى
اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى قضاء الحاجة البشرية من البول والبراز اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ
اى جامعتم لقوله تعالى من قبل ان تمسوهن (الجزء ۲ ع ۱۴) فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فى الصورتين الاخيرتين
فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ الى الرسغ لقوله تعالى السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما (اى الى الرسغ) (الجزء ۶ ع ۹) كذا فسره ابن عباس رضى الله عنهما (رواه الترمذى)
اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوْرًا مغفرته تقتضى لسهوله عليكم اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا قليلا مِّنَ
الْكِتٰبِ السماوى اى اليهود والنصارى يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ يوثرونها من البدعات والتثليث وغيرهما
وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ سبيل الهداية لقوله تعالى قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى
انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون (الجزء ۳ ع ۱۵) وَاللّٰهُ اَعْلَمُ مِنْكُمْ بِاَعْدَآئِكُمْ
وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا وهو نصيركم لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا
والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزء ۱۷ ع ۸) مِنَ
الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَّوَاضِعِهٖ اى يغيرون الفاظها ومعانيها
لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (الجزء ۱ ع ۹) وقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد
مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزء ۶ ع ۱۰) وَيَقُوْلُوْنَ سَمِعْنَا
كلامك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ اى لا يسمع كلامك احد وَ يقولون رَاعِنَا لَيًّا فتلا
بِاَلْسِنَتِهِمْ حال بمعنى الملتوى اى لاوين باشباع العين مريدين صيغة اسم الفاعل من الرعى
يعنون راعينا اى خادمنا وراعينا للغنم لقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ۱ ع ۱۳) وَطَعْنًا
عطف على ليا اى طاعنين فِى الدِّيْنِ يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له وَلَوْ اَنَّهُمْ قَالُوْا سَمِعْنَا

كلامك وَأَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ ما عرضنا عليك وَانْظُرْنَا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ طريقا عند الله لتوقير الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اى لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا اى القرآن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (الجزء ١١ ع ٩) مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا نمحو ما فيها من الانوف والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (الجزء ٢٣ ع ٢) فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا اى هيئة ادبارها أَوْ نَلْعَنَهُمْ اى ذوى وجوه كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ مسخناهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٦) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وهو متوقع بعد في الدنيا او في الآخرة والله اعلم - كيف لا إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ بغير التوبة لقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزء ١٩ ع ٤) وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ اى من كان اعماله الحسنة اكثر لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ كسب إِثْمًا ذنبا عَظِيمًا لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١٠) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم[1] عن الذنوب اى ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ بالمغفرة وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا شيئا قليلا انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله الخ وَكَفَىٰ بِهِ اى الافتراء والباء زائدة إِثْمًا مُّبِينًا تمييز اى كفى اثم هذا الافتراء أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ اى يصدقون بما يعبد من دون الله لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا[2] من اهل مكة هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا تمييز من النسبة اى

ع ٤

[1] جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد الهؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن الا كهيئتهم ما عملنا بالنهار يكفر عنا بالليل وما عملنا بالليل يكفر عنا بالنهار - فانزل الله هذه الآية (معالم)

[2] سال القريش عن احبار اليهود ديننا خير ام دين محمد فقالوا دينكم خير وانتم اهدى وقيل سجدوا لاصنامهم حين حالفوا قريشا في حرب المؤمنين فنزلت (جامع البيان)

طریقهم اهدی اُولٰئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بکفرهم وکتمانهم الحق وَمَنْ يَّلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ نَصِيْرًا ینصرهم لقوله تعالی وما للظالمین من انصار (الجزء ۳ ع ۴) اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ای حکومة الملك یذلون من یشاؤن ویعزون من یشاؤن لوکان لهم نصیب فَاِذًا لَّا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا شیئا قلیلا لبخلهم لقوله تعالی قل لو انتم تملکون خزائن رحمة ربی اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ ای المسلمین عَلٰی مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من الکتاب والنبوة فَقَدْ اٰتَيْنَآ اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا فکم من حاسد حسدوهم وما ضروهم من شیء وکذلك هؤلاء الحساد لایکادون یضرون المحسودین لقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (الجزء ۲۲ ع ۱۳) فلا تبالوا بهم ایها المؤمنون لقول ابی الطیب

؎ سوا وجع الحساد داو فانه - اذا حل فی قلب فلیس یحول +

فَمِنْهُمْ ای آل ابراهیم مَّنْ اٰمَنَ تثبت علی ایمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ اعرض عَنْهُ وَكَفٰی بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ تنضج جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ نبدلهم جُلُوْدًا غَيْرَهَا لِيَذُوْقُوا الْعَذَابَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيْزًا علی امره حَكِيْمًا فی صنعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ حال مقدرة اَبَدًا متعلق بخالدین لَهُمْ فِيْهَآ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لما مر فی الجزء الاول ع ۳ وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيْلًا [1] ای نعماء دائمة لقوله تعالی لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا (الجزء ۲۹ ع ۱۸) اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰٓی اَهْلِهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ بالانصاف وان کان احد الطرفین ذا قربی لکم بل انفسکم لقوله تعالی واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی (الجزء ۸ ع ۵) اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهٖ ای نعم شیء یعظکم به هذا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًا بَصِيْرًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فیما یامرکم به من امر الدین لقوله تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَاُولِی الْاَمْرِ مِنْكُمْ [2] ای من کان ذا امر حاکما منکم لقوله تعالی ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم لعلمه الذین

---

[1] لان الظل المعروف موقوف علی الشمس واذ لا فلا فالظل کنایة عن النعماء فافهم - منه

[2] عن علی کرم الله وجهه قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة فاستعمل عبد الله بن حذافة السهمی وامرهم ان یطیعوه فغضب قال الیس امرکم النبی صلی الله علیه وسلم ان تطیعونی قالوا بلی قال فاجمعوا الی حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم یمسك بعضا ویقولون فررنا الی النبی صلی الله علیه وسلم من النار فما زالوا حتی خمدت النار فسکن غضبه فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الی یوم القیامة الطاعة فی المعروف + فنزلت هذه الآیة (صحیح البخاری)

یستنبطونہ منھم (الجزء ۵-ع ۸) ای اطیعوا ذا الامر کم فیما یامرکم من الامور المتمدنۃ بشرط عدم المخالفۃ للشرع لقولہ تعالیٰ ووصینا الانسان بوالدیہ حسنا وان جاھداک علی ان تشرک بی مالیس لک بہ علم فلا تطعھما (الجزء ۲۰-ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونہ اولیآء (الجزء ۸-ع ۸) وقولہ علیہ السلام لا طاعۃ لمخلوق فی معصیۃ الخالق فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ انتم واولوا الامر منکم فی شیءٍ من کونہ مباحا او غیر مباح فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ ای کتابہ وَالرَّسُوْلِ ای سنتہ لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۹) اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ الرد الی اللہ والی الرسول خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا عاقبۃ ای عاقبتہ محمودۃ لقولہ تعالیٰ من یطع اللہ و الرسول فاولٰئک مع الذین انعم اللہ من النبیین والصدیقین والشھداء والصالحین وحسن اولٰئک رفیقا (الجزء ۵-ع ۶) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ بافواھھم ولم تؤمن قلوبھم (الجزء ۶-ع ۹) اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من الکتب السماویۃ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ ای الی الطاغوت ھو کعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ای بکل ما یعبد من دون اللہ لقولہ تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن باللہ (الجزء ۳-ع ۲) وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا من الھدایۃ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ رَاَيْتَ الْمُنٰفِقِيْنَ الذین یزعمون انھم اٰمنوا بما انزل الیک يَصُدُّوْنَ یعرضون عَنْكَ صُدُوْدًا مصدر للتاکید فَكَيْفَ اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ فی الدنیا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ ثُمَّ جَآءُوْكَ یظنون انک ساخط علیھم يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنْ اَرَدْنَآ اِلَّآ اِحْسَانًا وَّتَوْفِيْقًا بین الخصمین لا عنادا وانکارا من الاسلام اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الانکار فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ من الطعن واللعن وَعِظْهُمْ موعظۃ حسنۃ وَقُلْ لَّهُمْ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا ای مؤثرا لھم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ بِاِذْنِ اللّٰهِ ای فیما یامر بہ من اللہ وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالعصیان جَآءُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ لذنوبھم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ[۲] الرَّسُوْلُ محمد علیہ الصلوۃ والسلام لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا یتوب علیھم رَّحِيْمًا یرحمھم برحمتہ الواسعۃ فَلَا وَرَبِّكَ لا مزیدۃ والواو قسمیۃ لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ ای یجعلوک حکما فِيْمَا شَجَرَ اختلف بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ای لا ینکرون بوجہ من الوجوہ لقولہ تعالیٰ ما اٰتاکم الرسول فخذوہ وما نھٰکم عنہ فانتھوا (الجزء ۲۸ ع ۴) وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ بالھجرۃ مَّا فَعَلُوْهُ اِلَّا قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ ای من الذین یزعمون انھم اٰمنوا بما انزل الیک وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهٖ من کل ما یامر بہ الرسول وان کان

---

[۱] نزلت فی یھودی ومنافق اختصما فقال الیھودی بینی وبینک محمد وقال المنافق بیننا کعب ابن الاشرف (جامع البیان)

[۲] خاصم الزبیر رجلا فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر فقال الرجل قضی لہ لانہ ابن عمتہ فنزلت ھذہ الایۃ (جامع البیان)

مخالفا لعقولهم لقوله تعالیٰ ان هو الا وحی یوحی (الجزء ۲۷ ع ۵) لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا لقلوبهم علی طاعة الله لقوله تعالیٰ یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا هدایة خاصة باولیاء الله لقوله تعالیٰ الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ذَٰلِكَ المصاحبة الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا بما فی نفوسکم ان تکونوا صالحین فانه کان للاوابین غفورا (الجزء ۱۵ ع ۳) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ما یتقی به من العدو فَانفِرُوا ثُبَاتٍ متفرقین أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ یتاخر فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ ای المسلمین شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ فتح وغنیمة لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا والجملة الانشائیة المصدرة بیالیتنی مقولة لیقولن وجملة کان لم تکن الخ اعتراض بین القول والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم بالمسلمین لقوله تعالیٰ ان تمسسکم حسنة تسؤهم وان تصبکم سیئة یفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ یبیعون الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفی تخلیص الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ مکة الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا یتولی امورنا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا یمنعنا من الظلمة الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طلبا لرضاه وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ای فی حمایة مایعبدون من دون الله باغواء الشیطٰن لقوله تعالیٰ حرقوه وانصروا الهتکم ان کنتم فاعلین (الجزء ۱۷ ع ۵) فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ای الکفرة لقوله تعالیٰ فقاتلوا ائمة الکفر (الجزء ۱۰ ع ۸) إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا واهیا لا نسبة له الی الله لقوله تعالیٰ ان ینصرکم الله فلا غالب لکم (الجزء ۴ ع ۷) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ فی مکة كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عن القتال ای امروا بترك القتال بقوله تعالیٰ قل للذین لا یؤمنون اعملوا علی مکانتکم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون (الجزء ۱۲ ع ۱۰) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ای امروا بقتال الکفار لقوله تعالیٰ قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین (الجزء ۲ ع ۸)۔ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً الکاف صفة للمصدر ای خشیة مثل خشیة الله واشد معطوف علی الکاف وخشیة تمیز عنه واو للتوزیع ای بعضهم کذا وبعضهم کذا

ـه فیه اشارة الی صحة مذهب الاشعری من کون حسن المامور به شرعیا والایة موئدة له فافهم۔

ـه هذا وان کان فی شان ابراهیم علیه السلام فان الکفر ملة واحدة۔ فافهم۔

وَقَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ بتاخير حكم القتال قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا شيئا يسيرا اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِىْ بُرُوْجٍ قصور مرتفعة مُّشَيَّدَةٍ مستحكمة وَاِنْ تُصِبْهُمْ اى الكفار حَسَنَةٌ نعمة يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بجدب وبلاء يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ اى انت باعثها وسببها تاتى بشومك وبمن معك لقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه (الجزء ۹ - ع ۸) قال تعالى ردا عليهم قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ اى الله وحده مرسل كل من الحسنة والسيئة لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ (الجزء ۷ - ع ۹) فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا اى لا يعلمون ان الله هو المتصرف فى العالم فكيف يمكن ان يتاذى احد بشوم غيره لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ۲۷ - ع ۷) مَآ اَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ نعمة فَمِنَ اللّٰهِ اى من رحمته واحسانه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ اى هو مسبب من سوء عملك وان كان الله خالقه لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ۲۵ - ع ۴) وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا ای الرسالة والشوم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ - ع ۷) وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا يظهر رسالتك بالنصر والفتح مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ لان الرسول من حيث هو رسول لا يامر ولا يفعل الا ما هو مامور به من الله لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وَمَنْ تَوَلّٰى عن الطاعة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ - ع ۱۴) وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون طَاعَةٌ اى امرنا وشاننا طاعة نقوم بخدمتك ما تامرنا فَاِذَا بَرَزُوْا اخرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِىْ تَقُوْلُ هى اى استشاروا خلاف ما قالوا لك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُوْنَ اى يجازيهم بما يقولون لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ۱۷ - ع ۷) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ لا يضرونك من شئ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا مفوضا اليه لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ - ع ۱) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا فى اخباره الماضية والاٰتية وما يذكر فيه من اسرارهم لقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ - ع ۱۹) وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ مِّنَ الْاَمْنِ اَوِ الْخَوْفِ متعلق بالفتح والهزيمة اَذَاعُوْا اشاعوا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰٓى اُولِى الْاَمْرِ مِنْهُمْ من المسلمين لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ اى يستخرجونه مِنْهُمْ انه مما ينبغى اشاعته او ستارته وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ اِلَّا قَلِيْلًا فَقَاتِلْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاعلاء كلمته لَا تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِيْنَ على القتال عَسَى

له قال اليهود والمنافقون مازلنا نعرف النقص فى ثمار ومزارعنا منذ قدم علينا هذا الرجل واصحابه فنزلت (معالم)

اللّٰہُ اَنْ یَّکُفَّ بَاْسَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بغلبتکم علیهم او اسلام بعضهم لقوله تعالیٰ سیهزم الجمع ویولون الدبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) ولقوله تعالیٰ عسی الله ان یجعل بینکم وبین الذین عادیتم منهم مودة والله قدیر والله غفور رحیم (الجزو ۲۸ ع ۸) وَاللّٰہُ اَشَدُّ بَاْسًا تمییز من النسبة ای حربه اشد لا یقاومه احد وَّاَشَدُّ تَنْکِیْلًا تعذیبا لقوله تعالیٰ ان بطش ربك لشدید (الجزو ۳۰ ع ۱۰) مَنْ یَّشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً بان یعین بها احدا من عند السلطان او غیره او یرغب احدا الی طاعة الله یَّکُنْ لَّهٗ نَصِیْبٌ مِّنْهَا لدلالته علی الخیر لقوله تعالیٰ وان لك لاجرا[1] غیر ممنون (الجزو ۲۹ ع ۳) ولقوله علیه السلام الدال علی الخیر کفاعله (الحدیث) وَمَنْ یَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَیِّئَةً ای یشیر احدا مشورة سیئة یتضرر بها احد او یرغبه فی امر یخالف الشرع یَّکُنْ لَّهٗ کِفْلٌ وعذر مِّنْهَا لقوله تعالیٰ لیحملوا اوزارهم کاملة یوم القیمة ومن اوزار الذین یضلونهم بغیر علم الا ساء ما یزرون (الجزو ۱۴ ع ۹) وَکَانَ اللّٰہُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ مُّقِیْتًا قدیرا وَاِذَا حُیِّیْتُمْ بِتَحِیَّةٍ ای ان اتحف احد الیکم بشیء فَحَیُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَآ ای اتحفوا الیه احسن من تحفته اَوْ رُدُّوْهَا ای اتحفوا الیه مثل ما اتحف الیکم ان لم تستطیعوا الزیادة والا فادعوا له لقوله تعالیٰ لا یکلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزو ۲۸ ع ۱۸)

اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ حَسِیْبًا فیحاسبکم علی اعمالکم اَللّٰہُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ

لَا رَیْبَ فِیْهِ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰہِ حَدِیْثًا تمییز من النسبة ای حدیثه اصدق فَمَا لَکُمْ فِی الْمُنٰفِقِیْنَ[2] فِئَتَیْنِ ای صرتم فئتین اختلفتم فی اسلامهم وکفرهم والحال انه وَاللّٰہُ اَرْکَسَهُمْ ردهم بِمَا کَسَبُوْا من الکفر لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزو ۲۸ ع ۹) اَتُرِیْدُوْنَ ایها المسلمون اَنْ تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰہُ وَمَنْ یُّضْلِلِ اللّٰہُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِیْلًا للهدایة لقوله تعالیٰ من یضلل الله فلن تجد له ولیا مرشدا (الجزو ۱۵ ع ۱۴) وَدُّوْا لَوْ تَکْفُرُوْنَ کَمَا کَفَرُوْا فَتَکُوْنُوْنَ سَوَآءً فی الکفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِیَآءَ اخلاء حَتّٰی یُهَاجِرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ای یترکوا اوطانهم لقوله تعالیٰ

---

[1] ای اجر الرسالة ای التبلیغ فافهم۔

[2] رجع ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم (ای المنافقین) من احد وکان الناس فیهم فرقتین فریق یقول اقتلهم وفریق یقول لا فنزلت فما لکم فی المنافقین فئتین وقال علیه السلام انها طیبة تنفی الخبث کما تنفی النار خبث الفضة (صحیح البخاری) اقول ان الذین رجعوا من احد اصناف صنف رجعوا الی المدینة واقاموا بها وصنف رجعوا الی مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما وارتدوا عن الاسلام فالمذکورون ههنا هم الذین رجعوا وارتدوا کما قال مجاهد قوم خرجوا الی المدینة واسلموا ثم ارتدوا واستاذنوا رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مکة لیاتوا ببضایع لهم یتجرون فیها فخرجوا واقاموا بمکة فاختلف المسلمون فیهم فقائل یقول هم منافقون وقائل یقول هم مؤمنون (معالم) لانه تعالیٰ امر المسلمین بقتال هؤلاء وما ورد فی شیء من الاخبار انه علیه السلام قاتل المنافقین المقیمین فی المدینة قط فانهم

النصف ع

ومن يهاجر[1] في سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا (الجزء ۵ ع ۱۱) فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الهجرة والاخلاص لله سبحانه فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ بحربهم وحوفهم بدار الحرب وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا خليلا وَّلَا نَصِيرًا إِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يتعلقون إِلٰى قَوْمٍ كفار بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ اى عهد بالصلح اى الا معاهدى المعاهدين أَوْ الذين جَآءُوْكُمْ حال كونهم حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ عن أَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم فلا تقتلوهم وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَسَلَّطَهُمْ اقدرهم عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوْكُمْ اى غلبوكم فَإِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا حيلة للقتال لقوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ۲ ع ۸) سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ من المنافقين يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَّأْمَنُوْكُمْ وَيَأْمَنُوْا قَوْمَهُمْ اى يريدون ان لا يكلفونهم لقتال الكفار ولا قومهم لقتال المسلمين لكن شانهم كُلَّمَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ اى الفساد وقتال المسلمين أُرْكِسُوْا فِيْهَا اى كانهم القوا فيها جبرا فَإِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ وَيُلْقُوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى لم يصطلحوا معكم وَلم يَكُفُّوْا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوْهُمْ وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم وَأُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا حجة مُّبِيْنًا بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ۹ ع ۱۸) وَمَا[2] كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا اى من حيث الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (الحديث) لا من حيثية اخرى لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ۲۶ ع ۱۳) إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً بان يرميه مريدا به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ اى يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلٰى أَهْلِهٖ اى ورثة المقتول إِلَّا أَنْ يَّصَّدَّقُوْا يعفوا فيتركوا الدية فهي معفوة فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ اى ان كان قومه كافرين محاربين لكم وَهُوَ اى المقتول مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ اى يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل شرف المقتول لاسلامه لا دية له لانها حق الورثة وهم محاربون لكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ۲۸ ع ۷) وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ كفار لكن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالصلح فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلٰى أَهْلِهٖ وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ مؤمنا كان المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين (الجزء ۱۰ ع ۷) وقوله عليه السلام

---

[1] استشهاد على ان المهاجرة في القرآن يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر وما قيل ترك مخالفة الرسول ليس بسديد فافهم۔

[2] نزلت في اياش بن ابي ربيعة المخزومي قتل الحرث بن زيد ولم يشعر باسلامه (معالم)

من قتل معاهدا لم یرح رائحۃ الجنۃ (الحدیث) فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ رقبۃ فَصِیَامُ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ ای یجب علیہ ان یصوم شهرین متتابعین بدل الرقبۃ وامر الدیۃ مفوض الی اولیاء المقتول ان شاؤا ترکوا وان شاؤا اخذوا منہ بعد الیسر لقولہ تعالی الا ان یصدقوا الآیۃ مرت آنفا تَوْبَةً مِّنَ اللّٰهِ نصب علی المفعولیۃ ای جعل ھذا الحکم توبۃ لکم من اللہ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِیْمًا حَكِیْمًا وَمَنْ یَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا من حیث انہ مؤمن لا یرضی بایمانہ فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ خٰلِدًا فِیْهَا وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِ وَلَعَنَهٗ وَاَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِیْمًا لقولہ تعالی ان الذین فتنوا المؤمنین والمؤمنات ثم لم یتوبوا فلھم عذاب جھنم ولھم عذاب الحریق (الجزء ۳۰ ع ۱۰) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا ضَرَبْتُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ فَتَبَیَّنُوْا اذ ظهر الامر وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰٓی اِلَیْكُمُ السَّلٰمَ مستورا حالہ لَسْتَ مُؤْمِنًا ای من سلم علیکم مواجها مستورا حالہ فلا تکفروہ لا من کان شانہ ظاهرا والقی الیکم السلام علی طریق المسلمین لقولہ تعالی اذا جاءک المنافقون قالوا نشهد انک لرسول اللہ واللہ یعلم انک لرسولہ واللہ یشهد ان المنافقین لکاذبون (الجزء ۲۸ ع ۱۳) تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا بحذف همزۃ الاستفهام فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِیْرَةٌ فاطلبوها من عند اللہ كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مستورین مستضعفین فی مکۃ المکرمۃ زادها اللہ شرفا وتعظیما فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَیْكُمْ بتغلیبکم علی الکفار فَتَبَیَّنُوْا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا فیجازیکم علی اعمالکم لَا یَسْتَوِی الْقٰعِدُوْنَ عن الجهاد مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ غَیْرُ اُولِی الضَّرَرِ وَالْمُجٰهِدُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِیْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقٰعِدِیْنَ دَرَجَةً لقولہ تعالی فلیقاتل فی سبیل اللہ الذین یشرون الحیوۃ الدنیا بالآخرۃ ومن یقاتل فی سبیل اللہ فیقتل او یغلب فسوف نؤتیہ اجرا عظیما (الجزء ۵ ع ۷) وَكُلًّا من المجاهدین والقاعدین النادرین الجهاد وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰی ای الجنۃ لقولہ تعالی من یخرج من بیتہ مهاجرا الی اللہ ورسولہ ثم یدرکہ الموت فقد وقع اجرہ علی اللہ (الجزء ۵ ع ۱۱) وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِیْنَ عَلَی الْقٰعِدِیْنَ اَجْرًا عَظِیْمًا دَرَجٰتٍ مِّنْهُ بدل من اجرا عظیما وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا اِنَّ الَّذِیْنَ تَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِیْٓ اَنْفُسِهِمْ بترک اظهار شعائر الاسلام حال من الضمیر المنصوب قَالُوْا الملئکۃ لهم توبیخا فِیْمَ كُنْتُمْ من الدین مسلمین ام کافرین قَالُوْا معتذرین كُنَّا مؤمنین لکن مُسْتَضْعَفِیْنَ فِی الْاَرْضِ محصورین فی الکتمان لغلبۃ الکفار قَالُوْا الملائکۃ اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِیْهَا فتظهروا فی دار الاسلام شعائر الاسلام فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِیْرًا اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِیْنَ حقیقۃ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذین لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ حِیْلَةً

ع ۱۳ / ۱۰

---

[1] لان هذا اللفظ مشعر بتملکهم الدیۃ - فافهم

[2] قال ابن عباس کان رجل فی غنیمۃ لہ فلحقہ المسلمون فقال السلام علیکم فقتلوہ واخذوا غنیمۃ فنزلت (البخاری)

[3] نزلت فی ناس من اهل مکۃ تکلموا بالاسلام ولم یهاجروا - (معالم)

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا لضعف بنيانهم فَأُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله
تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزو ١٤ - ع ٢٠) وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُورًا وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
بالاخلاص يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا مواضع كَثِيرَةً للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
وَسَعَةً في الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزو ٢٨ - ع ١٧)
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللّٰهِ طلبا لرضاه وَرَسُولِهِ لنصره تحت لوائه او نائبه ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى (الجزو ٣٠ - ع ١٧) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ الرباعية اثنين للحديث إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ يصيبكم الَّذِينَ
كَفَرُوا في الصلوة إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتَ يا محمد انت او نائبك فِيهِمْ فَأَقَمْتَ
لَهُمُ الصَّلٰوةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ اى المسلمين مَعَكَ للصلوة وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ معهم فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا
مِنْ وَرَائِكُمْ قائمين مواجهين العدو وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ جماعة أُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوا صفة لطائفة فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
بقية ما ترك الاولون وَلْيَأْخُذُوا معهم حِذْرَهُمْ ما يحذرون به العدو وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ
ان تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ لشغل الصلوة فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
كَانَ بِكُمْ أَذًى انية مِنْ مَطَرٍ لاجل مطر أَوْ كُنْتُمْ مَرْضٰى لا تستطيعون الحمل أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ
لكن خُذُوا حِذْرَكُمْ ما تحذرون به العدو إِنَّ اللّٰهَ أَعَدَّ لِلْكٰفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ
بالتسليم فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا حال اى قائمين وقاعدين وَعَلٰى جُنُوبِكُمْ على فرشكم اى التزموا
ذكر الله لقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين (الجزو ٩ - ع ١٤) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ من الحرب والخوف فَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ كما علمكم الرسول
عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى واذكروه كما هدىكم (الجزو ٢ - ع ٩) إِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتٰبًا حكما مكتوبا مَوْقُوتًا مقدرا باوقات مخصوصة بينها الرسول عليه السلام لقوله تعالى لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة (الجزو ٢١ - ع ١٩) وَلَا تَهِنُوا تضعفوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ الكفار لاجل التكليف
إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فلا حرج فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا يَرْجُونَ من الاجر لانهم لا
يعتقدون الاخرة لقوله تعالى ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزو ١٨ - ع ٣) وَكَانَ اللّٰهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ اى القرآن لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرٰىكَ اللّٰهُ اوحى اليك وَلَا تَكُنْ
لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ على ما اردت إِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ

ع ١٥ / ١٢

له نزلت في بنى ابيرق سرقوا طعاما وسلاحا ثم رموا لبيد بن سهل رجلا صالحا واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبرؤن انفسهم حتى همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرءهم ويجادل عنهم فنزلت هذه الاية فلحقوا بالكفار [illegible]

أَنْفُسَهُمْ اى يخونون اخوانهم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزو ٢١ ع ٧) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ خَوَّانًا اَثِيْمًا والنفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر
(الجزو ١٤ ع ١٩) يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ كيف يستخفون منه وَهُوَ مَعَهُمْ علما
اِذْ يُبَيِّتُوْنَ يتشاورون بينهم وقت الليل مَا لَا يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ من مخالفة الرسول وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا
يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا علما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزو ٢٨ ع ١٨) هٰاَنْتُمْ ايها القوم هٰؤُلَاۗءِ
جٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا يتولى امورهم
لا وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْۗءًا لا يتعدى الى غيره اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ احدا من بنى نوعه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لذنبه يَجِدِ
اللّٰهَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا اى يغفر ذنوبه لكن فى حقوق المخلوق ينبغى ان يستعفى من المخلوق ايضا وَمَنْ يَّكْسِبْ
اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ لا على غيره كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزو ٣)
وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور حَكِيْمًا فى صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْۗـــَٔةً ذنبا سهوا
اَوْ اِثْمًا قصدا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْۗــــًٔا غير فاعل كقتل فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا لا يخفى على احد قبحه وَلَوْلَا فَضْلُ
اللّٰهِ عَلَيْكَ باطلاعك على الامر وَرَحْمَتُهٗ لَهَمَّتْ طَّاۗىِٕفَةٌ مِّنْهُمْ اَنْ يُّضِلُّوْكَ يلقوك فى الخطاء فى القضا
وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان وبال هذا الاضلال عليهم لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو
يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم (الجزو ٢٦ ع ١٣) وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْءٍ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ وَ
الْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قبل النبوة من امور الدين لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الجزو ٢٥ ع ٦) وَكَانَ
فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا حيث جعلك نبيا بل خاتم النبيين لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين (الجزو ٢٢ ع ٢) لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ صاحبه بِصَدَقَةٍ
فى السر اَوْ مَعْرُوْفٍ شرعى غير الصدقة اَوْ اِصْلَاحٍۢ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغَاۗءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ
لا لغيره من الاغراض الفاسدة فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا لقوله تعالى يا يها الذين امنوا اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون
(الجزو ٢٨ ع ٢) وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ اى
اصحاب محمد صلى الله عليه وعليهم ورضى الله عنهم اجمعين لقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الذين
اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا معه والله ولى المؤمنين (الجزو ٣ ع ١٥) وقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم (الجزو ٢٦ ع ١١) نُوَلِّهٖ نصرفه الى مَا تَوَلّٰى انصرف لقوله تعالى فلما
زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزو ٢٨ ع ٩) وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ ۭ وَسَاۗءَتْ مَصِيْرًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ ولو كان
قليلا وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وقد فصل مشيته فى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة

ــه فيه اشارة -

راضیۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا من الهدایۃ لقوله تعالیٰ ومن يشرك
بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ
دُوْنِهٖۤ ای من دون الله اِلَّاۤ اِنٰثًا ای ضعفاء لا قدرة لهم على شئ لقوله تعالیٰ یاایها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا
يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز (الجزء ۱۷ ع ۱۷) وقوله
تعالیٰ ومثل الذين اتخذوا من دونه اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت (الجزء ۲۰ ع ۱۷) وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا الا انه داع لهم الى الشرك لقوله تعالیٰ وما
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ انما سلطانه على الذين يتولونه و
الذين هم به مشركون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) لَّعَنَهُ اللّٰهُ ۘ وَقَالَ ای الشیطان لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا
مَّفْرُوْضًا مقررا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ ای القینهم في المنى وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ ای
ينسبون ما خلق الله الى غيره سبحانه لقوله تعالیٰ فلما اتاهما جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون
(الجزء ۹ ع ۱۴) وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ ای ینسبون نسبتهم مع الله ما هي لقوله تعالیٰ استحوذ عليهم
الشيطان فانسهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخسرون (الجزء ۲۸ ع ۳)
وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا ای اتبعه فيما يامره مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا فانه يضله ويهديه
الى عذاب السعير (الجزء ۱۷ ع ۸) يَعِدُهُمْ خيرا على الكفر والشرك والبدعة ومخالفة الشرع وَيُمَنِّيْهِمْ منى
كاذبة وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له لقوله تعالیٰ وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) اُولٰٓئِكَ ای متبعوا الشيطان مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۫ وَلَا يَجِدُوْنَ
عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا لقوله تعالیٰ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ على ما ارشدهم الرسول عليه السلام سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ اَبَدًا لقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۳) وَعْدَ اللّٰهِ مصدر مضاف الى الفاعل
ای وعد الله وعدا حَقًّا ای حق هذا الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا تمييز عن النسبة ای من قوله
اصدق من قول الله لَيْسَ امر النجات بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَاۤ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ اسمعوا مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا كائنا
من كان يُّجْزَ بِهٖ لقوله تعالیٰ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) ويرجى العفو وَلَا يَجِدْ لَهٗ
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ينصره لقوله تعالیٰ وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ۱۸ ع ۵) وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ
الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ای يعمل للايمان لا بالرياء لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۱) فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ

ع
بیتکن
آذان
کاٹ دینا

نَقِيْرًا شيئا يسيرا وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى فوض امره الى الله فى الخير والشر لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالحسنات الشرعية والعرفية وَّاتَّبَعَ فى الاحسان مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا حال من ابراهيم ويحتمل ان يكون من ضمير اتبع وكيف لا يكون هذا احسن دينا فانه اتبع ملة ابراهيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا مخلصا كاملا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطًا علما لما مر وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِى النِّسَآءِ كيف يعملون بهن من التوريث والمعاشرة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ بعد وقبل ذلك يفتيكم مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ وهو قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى الى قوله فكلوه هنيئا مريئا (الجزو ۴ ع ۱۲) وقوله تعالى للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية وقوله تعالى واللتى يأتين الفاحشة من نساءكم الاية وقوله تعالى يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية (الجزو ۴ ع ۱۴) فِىْ حق يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِىْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ من المهر وَتَرْغَبُوْنَ فى اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لما لهم وَيفتيكم ويرشدكم ما ذكر فى حق الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ هو قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتمى ظلما انما يأكلون فى بطونهم النار وسيصلون سعيرا الاية (الجزو ۴ ع) وَيفتيكم ويهديكم الى هذا الحكم اَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالانصاف هو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا (الجزو ۴ ع ۱۲) والمعنى ما ذكر عليكم قبل فى هذه الاحكام فاعملوا عليه وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح احسان وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا فيجازيكم وما يفتيكم الله فى هذا المقام هو هذا اِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ علمت[1] مِنْۢ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا تجافيا اَوْ اِعْرَاضًا اى توليا الى غيرها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ الزوج والزوجة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا جائزا على اى وجه كان من نقص حقوق احدهما او المزيد وَالصُّلْحُ خَيْرٌ على كل حال وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ وَلكن اِنْ تُحْسِنُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم حسب اعمالكم وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا عدلا حقيقيا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ عليه ولم تكلفوا به لقوله تعالى لا تكلف نفس الا وسعها (الجزو ۲ ع ۱۴) فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ عن واحدة فَتَذَرُوْهَا كَالْمُعَلَّقَةِ لا هى ذات زوج فتستريح ولا هى ايم فتزوج غيره هذا هو المنهى عنه وَاِنْ تُصْلِحُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر لكم ويرحمكم وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا اى الزوج المائل والزوجة المعرض عنها يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهٖ من وسعته وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يفعل الله ما يشاء (الجزو ۱۳ ع ۱۶) وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وغيرهم لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزو ۱۳ ع ۷) وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها

[1] والخوف القتل والعلم ومنه قوله تعالى وان امرءة خافت من بعلها نشوزا (القاموس)

ع ۱۸ / ۱۵

نذير (الجزء ٢٢ - ع ١٥) وإياكم أن اتقوا الله وحده بعمل ما يأمركم وترك ما ينهكم وإن تكفروا فلا يضروه
شيئا فإن لله ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا وكان الله غنيا حميدا كقوله تعالى قال موسى
ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد (الجزء ١٣ - ع ١٤) ولله ما في السموات وما في
الأرض وكفى بالله وحده وكيلا كقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ - ع ١٣)
إن يشأ يذهبكم يهلككم أيها الناس ويأت بآخرين غيركم لقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويأت بخلق
جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ٢٢ - ع ٥) وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا
عوضها بالشهرة فقد خاب[١] فعند الله ثواب الدنيا والآخرة يعطي المخلص كليهما من فضله ويمنع المرائي
لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ٢ - ع ٩) وكان الله سميعا بأقوالكم بصيرا
بأحوالكم وبنياتكم يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط الباء للتعدية اي مقيمين العدل شهداء
لله لا لغيره ولو على أنفسكم اي وان كان مضرا لكم أو الوالدين والأقربين إن يكن المشهود عليه
غنيا أو فقيرا فلا تكتموا[١] الشهادة طمعا من الغني وترحما على الفقير فالله أولى بهما اي متولي امورهما
فلا تتبعوا الهوى في أن تعدلوا وإن تلووا اي تحرفوا الشهادة ولا تأتوها على وجهها أو تعرضوا عنها
بكتمانها من راسها فإن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم على اعمالكم يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله و
رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله اي القرآن والكتاب الذي أنزل من قبل الامر للاستمرار كما في
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين (الجزء ٢١ ع ١٧)
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا إن الذين آمنوا ثم كفروا
ارتدوا ثم آمنوا ثم كفروا ارتدوا ثم ازدادوا كفرا بلغوا انتهاء الكفر بالموت لقوله تعالى من يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة (الجزء ٢ - ع ١١) لم يكن الله ليغفر لهم
في الآخرة ولا ليهديهم سبيلا الا طريق جهنم (الجزء ٦ - ع ٣) بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما
مولما الذين يتخذون الكافرين أولياء اخلاء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة لا
يجدونها ابدا فإن العزة لله جميعا حال من العزة لقوله تعالى تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير (الجزء ٣ - ع ١١) وقد نزل عليكم في الكتاب اي القرآن أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها على
وجه المعاندة لا على طريق المناظرة لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن (الجزء ١٤ - ع ٢٢) ويستهزأ
بها فلا تقعدوا معهم لان القعود معهم لغو مفض الى كثرة النزاع فهو منهي عنه لقوله تعالى و
الذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ - ع ١) حتى يخوضوا يشرعوا في حديث غيره اي غير الكفر والاستهزاء

[١] اشارة الى حذف الجزاء ١٢ [٢] لان المجادلة الحسنة لا تكون الا بسماع قول الخصم واذا كان الخصم كافرا ينبغي ان يسمع كفره

والا انکم اذاً مثلهم فی المعصیة لمخالفتکم قوله تعالیٰ واذا رأیت الذین یخوضون فی ایاتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره (الجزو ۷ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِیْنَ وَالْکٰفِرِیْنَ فِیْ جَهَنَّمَ جَمِیْعًا الَّذِیْنَ صفة للمنافقین یَتَرَبَّصُوْنَ ینتظرون بِکُمْ فَاِنْ کَانَ لَکُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْٓا اَلَمْ نَکُنْ مَّعَکُمْ فی الحرب والمشاورة فنحن مستحقون للعطاء وَاِنْ کَانَ لِلْکٰفِرِیْنَ نَصِیْبٌ نحو قَالُوْٓا لهم اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ نقدر عَلَیْکُمْ وَ ا لم نَمْنَعْکُمْ نحفظکم مِّنَ الْمُؤْمِنِیْنَ باغوائهم فی تدابیر الحرب فَاللّٰهُ یَحْکُمُ بَیْنَکُمْ ایها المؤمنون والمنافقون حکما بینا یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وَلَنْ یَّجْعَلَ اللّٰهُ لِلْکٰفِرِیْنَ عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ سَبِیْلًا للغلبة ماداموا مؤمنین لقوله تعالیٰ وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (الجزو ۴ ع ۵) اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ یُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ ای رسوله لقوله تعالیٰ ان الذین یبایعونک[1] انما یبایعون الله (الجزو ۲۶ ع ۹) وَهُوَ ای الله خَادِعُهُمْ مجازیهم بخداعهم من قوله سبحانه یخادعون الله والذین اٰمنوا الاٰیة (الجزو ۱ ع ۲) وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَی الصَّلٰوةِ قَامُوْا کُسَالٰی متکاسلین لا یریدون الصلٰوة بل یُرَآءُوْنَ النَّاسَ صلٰوتهم لیظنوهم مؤمنین وَلَا یَذْکُرُوْنَ اللّٰهَ اِلَّا قَلِیْلًا وهو ایضا بالریاء لا بالاخلاص مُّذَبْذَبِیْنَ بَیْنَ ذٰلِکَ ای الاسلام والکفر حال لَآ اِلٰی هٰٓؤُلَآءِ المؤمنین وَلَآ اِلٰی هٰٓؤُلَآءِ الکافرین وَمَنْ یُّضْلِلِ اللّٰهُ علی غوایته فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِیْلًا للهدایة لقوله تعالیٰ من یضلل الله فلن تجد له ولیا مرشدا (الجزو ۱۵ ع ۱۴) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْکٰفِرِیْنَ اَوْلِیَآءَ اخلاء مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اَتُرِیْدُوْنَ اَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ عَلَیْکُمْ سُلْطٰنًا مُّبِیْنًا حجة واضحة علی تذلیلکم فی الدنیا وعذابکم فی الاخرة لانهم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفی صدورهم اکبر (الجزو ۴ ع ۳) اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ فِی الدَّرْکِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِیْرًا ینصرهم اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا صاروا صالحین متقین وَاعْتَصَمُوْا بِاللّٰهِ توکلوا علیه وَاَخْلَصُوْا دِیْنَهُمْ لِلّٰهِ لا کمثل اخوانهم الذین اذا قاموا الی الصلٰوة قاموا کسالی یراءون الناس فَاُولٰٓئِکَ التائبون مَعَ الْمُؤْمِنِیْنَ غفر لهم ما قد سلف وَسَوْفَ یُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِیْنَ ومن معهم من هٰؤلاء اَجْرًا عَظِیْمًا فی الدنیا والاخرة مَا یَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِکُمْ من اغراضه اِنْ شَکَرْتُمْ نعمه وَاٰمَنْتُمْ بما انزل وَکَانَ اللّٰهُ شَاکِرًا قابل الصالحات عَلِیْمًا بالنیات ای لیس لله غرض لنفسه بعذابکم مادمتم علی الایمان والشکر لا یعذبکم لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة ان تک حسنة یضاعفها ویؤت من لدنه

اجرا عظیما (الجزو ۵ ع ۳)

لَا یُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ ای لا یحب ان یجهر بالسوء لاحد من احد بالسیئة جهرا اِلَّا مَنْ ظُلِمَ فان المظلوم له ان یظهر ظلم من ظلمه ویدعوا علیه لقوله تعالیٰ قال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا انک ان تذرهم یضلوا عبادک ولا یلدوا الا فاجرا کفارا (الجزو ۲۹ ع ۱۱)

[1] مایعامل بالرسول من حیث الرسول فهو معاملة بالله تعالیٰ فافهم۔

ع ۲۰ / ۱۴ — الجزو السادس

وقوله تعالیٰ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولٰئك ما عليهم من سبيل (الجزء ٢٥ ع ٥) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا باقوالكم عَلِيْمًا بنيا تكم وان كان الاولیٰ ان لا يظهر ويشتكی الی الله لقوله فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) اِنْ تُبْدُوْا تظهر وا خَيْرًا بالاخلاص لا بالرياء اَوْ تُخْفُوْهُ اَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا يعفوا عن سيأتكم اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بالايمان والكفر وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَّنَكْفُرُ بِبَعْضٍ كاليهود والنصارىٰ يكفرون بعيسىٰ ومحمد عليهما السلام وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا لان انكار واحد منهم كانكار كلهم لقوله تعالیٰ كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ١٩ ع ١١) وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ اى الرسل فی الايمان والكفر اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ كاملة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يَسْئَلُكَ اَهْلُ الْكِتٰبِ اى اليهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا جملة مِّنَ السَّمَآءِ لقوله تعالیٰ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة (الجزء ١٩ ع ١) فلا تعجب من سوالهم فَقَدْ سَاَلُوْا مُوْسٰٓى اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا كقوله تعالیٰ لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة (الجزء ١ ع ٦) فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بهذا السوال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰها مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى المعجزات[1] لقوله تعالیٰ ولما رجع موسیٰ الی قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونی من بعدی اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ٩ ع ٨) فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا قهرا وغلبة واضحة على قومه حيث اجبرهم على خلاف طبائعهم لقوله تعالیٰ وانظر الی الٰهك الذی ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فی اليم نسفا انما الٰهكم الله الذی لا اله الا هو وسع كل شیء علما (الجزء ١٦ ع ١٤) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّوْرَ بِمِيْثَاقِهِمْ اى قلعنا ه علی رءوسهم لاخذ ميثاق منهم لقوله تعالیٰ واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اٰتينا كم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (الجزء ٩ ع ١١) وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اى باب الارض التی غلب عليها الجبارون من العمالقة مر فی قوله تعالیٰ واذ قلنا ادخلوا فی الجزء الاول ع وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا فِی السَّبْتِ اى لا تشتغلوا انفسكم فی السبت بامور دنيا كم وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا مضبوطا على ذلك فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ بالاعتداء فی السبت وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ فی مقابلة الانبياء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ مستورة لا يصل اليها ما تقولون والحق انها ليست بمستورة بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالیٰ كلا بل ران علی قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا اى لا يؤمنون قط لقوله تعالیٰ ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وجملة بل مع تفريعها اعتراض والمعطوف عليه قوله وبكفرهم وقولهم

[1] فيه اشارة الى ان تفسير البينات بالاحكام لا يصح ههنا لانهم اتخذوا العجل بعد ذهاب موسیٰ عليه السلام

ع ٢١

عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا بقولهم ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزو ۱۶ ع ۵) وَقَوْلِهِمْ اِنَّا قَتَلْنَا
الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ عند الله لا عندهم وَالحال انهم مَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ
اشتبه عليهم الامر لقوله تعالى وما قتلوه يقينا الاية وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى الذين خالفوا آيات القرآن
من كون عيسى غير مصلوب لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ اى يعتقدون امر اخلاف الواقع لقوله تعالى وانا لفي شك مما
تدعوننا اليه مريب (الجزو ۱۲ ع ۱۰) مَا لَهُمْ بِهٖ اى بهذا الواقع مِنْ عِلْمٍ يقيني ثابت غير زائل اِلَّا لكن
اتِّبَاعَ الظَّنِّ فيظنون ما يعتقدونه صحيحا وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا متعلق بالمنفي بَلْ رَّفَعَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ حيا لقوله تعالى
وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا وَاِنْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهٖ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهٖ موت عيسى اى من كان
من اهل الكتاب حيا حين نزوله عليه السلام الى الارض قبيل القيامة يؤمن به لقوله تعالى وانه
لعلم للساعة فلا تمترن بها (الجزو ۲۵ ع ۱۲) وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكُوْنُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا لقوله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزو ۵ ع ۳) يشهد عليهم بايمان المؤمنين
وكفر الكافرين والجرورات من قوله تعالى فبما نقضهم الى قوله وقولهم انا قتلنا متعلقة بالمحذوف اى لعناهم
لقوله تعالى اء نبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة و
الخنازير وعبد الطاغوت (الجزو ۶ ع ۱۳) فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰتٍ
اُحِلَّتْ لَهُمْ بينها سبحانه فى قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزو ۸ ع ۵) اى
كانت لهم حلالا فى حيوة موسى عليه السلام ثم لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وحرم عليهم ما ذكر لقوله
تعالى كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم (الجزو ۱ ع ۱۱) وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَثِيْرًا
وَّاَخْذِهِمُ الرِّبٰوا وَقَدْ نُهُوْا عَنْهُ فى الباب الثانى والعشرين من الكتاب الثانى المسمى بسفر الخروج من التورية
وَاَكْلِهِمْ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشى لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس
بالباطل (الجزو ۱۰ ع ۱۱) وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا مولما لٰكِنِ الرّٰسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ اى المتبحرون
المتقنون المحققون وَالْمُؤْمِنُوْنَ اى المسلمون يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من كتب
الانبياء وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ عطف على المؤمنين منصوب على المدح والتعظيم كذا فى الكشاف ويؤيده
قرءة المقيمون وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى كل هؤلاء يؤمنون بالقرآن فلا

له لان الاستدلال بالعزة والحكمة يدل على ان هذا الرفع مستبعد عند النظار بادى الراى وهو
الرفع الجسمانى على انه ان كان المراد به الرفع الروحانى فلا يليق بكلمة بل لان اهل الكتب من اليهود والنصارى
يعتقدون صلبه ولا شك انه عليه السلام لو كان مصلوبا كان مظلوما شهيدا فالصلب لا ينافى الرفع الروحانى فكيف يصح
ايراد كلمة بل فتدبر ۱۲ ه فيه اشارة الى ان بنى اسرائيل كانت تأتيهم رسلهم تترا باحكام الله قديمة وجديدة منها حرمة الطيبات ۱۲

ع ۲۲

فلا تبال بمن كفر اولٰئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من
بعده واوحينا الى ابراهيم واسمٰعيل واسحٰق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسٰى وايوب
ويونس وهارون وسليمان واٰتينا داود زبورا ورسلا منصوب على شريطة التفسير قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك من اهالى الافريقة ويورپ واهالى الهند لان اهل العرب
غير مانوسين بهم وما تفرعت بهم اذ انهم لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) و
كلم الله موسٰى تكليما رسلا اى ارسلنا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة
عذر فى العذاب بعد تبليغ الرسل كقوله تعالى وما كان ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
(الجزء ۱۱ ع ۳) وكان الله عزيزا حكيما ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لٰكن الله يشهد بما انزل اليك
انه لحق انزله بعلمه والملٰئكة يشهدون وكفٰى بالله شهيدا اى يكفى شهادته من غيره فهو كاف واف
لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ ع ۱) اى ليظهر صداقة القران لقوله تعالى يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) ان الذين كفروا وصدوا الناس عن
سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا من الهداية ان الذين كفروا وظلموا الناس على الاسلام كابى جهل
وغيره عليهم ما يستحقونه لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم ولا ليهديهم فى الاخرة طريقا الا طريق جهنم
لقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۶) خٰلدين فيها ابدا وكان ذٰلك على الله يسيرا يٰايها
الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فاٰمنوا يكن خيرا لكم وان تكفروا فلا تضروه شيئا فان لله ما
فى السمٰوٰت والارض وكان الله عليما حكيما يٰاهل الكتٰب ايها النصارىٰ لا تغلوا فى دينكم باعتقاد
الالوهية فى المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة (الجزء ۶ ع ۱۲) ولا تقولوا على الله الا الحق من نسبة الالوهية اليه والعبودية
الى غيره كائنا ما كان انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فقط وكلمته اى اثر حكمه القٰها الى مريم
اى نفخ فيها لقوله تعالى والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا (الجزء ۱۷ ع ۶) وروح منه اى روح
شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام (الجزء ۶ ع ۱۰) اى هو مخلوق من مخلوقاته فاٰمنوا بالله ورسله اى بوصف الرسالة فيهم
لا بالالوهية لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ۱۶ ع ۳) ولا تقولوا اٰلهة ثلثة الاب والابن والروح
القدس او مريم لقوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله (الجزء ۷ ع ۶) انتهوا
عن التثليث واقصدوا خيرا لكم هو التوحيد لان فيه خير لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (الجزء ۳ ع ۲) انما الله اله واحد سبحٰنه
عن ان يكون له ولد كمثله كما تزعمون بل له ما فى السمٰوٰت وما فى الارض ملكا وخلقا وكفٰى بالله وكيلا

ع ۲۳

المخلوقہ فما الحاجۃ الی اتخاذ الولد لَنْ يَّسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ فانہ لیس وراء العبودیۃ للمخلوق عند اللہ مرتبۃ لقولہ تعالیٰ وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا (الجزو ۱ رع ۳) وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ یستنکفون کیف یستنکفون وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ عبودیتہ وَيَسْتَكْبِرْ یدخلہ النار لقولہ تعالیٰ ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جہنم داخرین (الجزو ۲۴ رع ۱۱) فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا دلیل علی حذف الجزاء کقولہ تعالیٰ ان یسرق فقد سرق اخ لہ من قبل (الجزو ۱۳ رع ۳) وقول ابی الطیب ؎ ان تفق الانام وانت منہم - فان المسک بعض دم الغزال ۔ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ کاملۃ وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ای یعطیہم زائدا علی اعمالہم من فضلہ لا خلاف وعدہ لقولہ تعالیٰ من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالہا (الجزو ۸ رع ۷) وَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْتَنْكَفُوْا وَاسْتَكْبَرُوْا عن عبادتہ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وَّلَا يَجِدُوْنَ ای المستنکفون عن عبادتہ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ینصرہم لقولہ تعالیٰ وما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزو ۲۴ رع ۷) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمْ بُرْهَانٌ ہاد مِّنْ رَّبِّكُمْ ھو محمد علیہ السلام لقولہ تعالیٰ حتی تاتیہم البینۃ رسول من اللہ یتلوا صحفا مطہرۃ (الجزو ۳۰ رع ۲۲) وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا ای القرآن لقولہ تعالیٰ فالذین امنوا بہ وعزروہ واتبعوا النور الذی انزل معہ اولئک ہم المفلحون (الجزو ۹ رع ۹) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وحدہ وَاعْتَصَمُوْا بِهٖ ای لم یمیلوا الی غیرہ لقولہ تعالیٰ الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم مہتدون (الجزو ۷ رع ۱۵) وقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیہم الملائکۃ ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون (الجزو ۲۴ رع ۱۸) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِيْ رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَّيَهْدِيْهِمْ اِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ہدایۃ خاصۃ بالمؤمنین لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین امنوا یخرجہم من الظلمات الی النور (الجزو ۳ رع ۲) يَسْتَفْتُوْنَكَ یطلبون منک الفتوی قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلٰلَةِ ای فی المیت الذی لیس لہ اصل ولا فرع اِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ مات لَيْسَ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَهٗٓ اُخْتٌ عینی او علاتی فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ ای اخوہا يَرِثُهَآ کل مالہا بعد ادائہ حقوق ذوی الفروض اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهَا وَلَدٌ من ذکر ولا من انثی فَاِنْ كَانَتَا ای الاختان اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثٰنِ مِمَّا تَرَكَ من جہۃ الفریضۃ وَاِنْ كَانُوْٓا اِخْوَةً ای مخلوطۃ رِّجَالًا وَّنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ منہم مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ وان کانوا اخوۃ من ام فالحکم علی قولہ تعالیٰ ان کان رجل یورث کلالۃ او امرءۃ ولہ اخ او اخت فلکل واحد منہما السدس ہرفی الجزو الرابع ع يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اَنْ تَضِلُّوْا ای ان لا تضلوا بل تہتدوا لقولہ تعالیٰ کذلک یبین اللہ لکم الایٰت لعلکم تہتدون (الجزو ۴ رع ۲) وقول ابی الطیب ؎ اروح وقد ختمت علی فؤادی - بحبک ان یحل بہ سواکا ۔ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴ رع ۶)

ع ۲۴

لہ البرہان والبینۃ واحد لا شک ان مصداق البینۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فہو برہان ۔ فافہم ۔

سُوْرَةُ المَائِدَة مَكِّيَّة وَهِيَ مِائَة وَعِشْرُوْنَ آيَة وَسِتَّ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا أَوْفُوْا بِالْعُقُوْدِ وما عقدت عليه السنتكم وقلوبكم لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزو ۱۵ ع ۴) أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ اضافة العام الى الخاص اى الابل والبقر والغنم إِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ من الميتة وما اهل به لغير الله لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب الاية (آتى) فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ حال من ضمير لكم فانه فى المعنى فاعل اى كلوا وَأَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون حال متداخلة اى كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البرى كائنا ما كان لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون (الجزو ۷ ع ۳) إِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ لكن ارادته خير لكم لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (الجزو ۶ ع ۶) يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَائِرَ اللّٰهِ التى عينها الله تعالى من المعالم القومية لاهل الاسلام من الوضع والزى والمذهبية من الصلوٰت والمساجد وغير ذلك لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى (الجزو ۵ ع ۱۴) وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ فى اعناق الهدايا وَلَا تقصدوا بالايذاء آمِّيْنَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بالحج والعمرة تفصيل بعد الاجمال يَبْتَغُوْنَ القاصدون الحاجون فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا اى لا تؤذوهم لسرقة اعمالهم وقطع سبيلهم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزو ۱۷ ع ۱۱) وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا امر اباحة كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوٰة فانتشروا فى الارض (الجزو ۲۸ ع ۱۲) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَآنُ قَوْمٍ عداوتهم أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ زمن الحديبية ان المصدرية بدل الاشتمال

سله قدم الحطم بن هندى البكرى المدينة فى عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج فى عير له يحمل الطعام فى ذوى القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوا عيره فانزل الله هذه الاية (معالم لباب النزول)

سله نزلت حين اراد الصحابة صد بعض المشركين عن العمرة انتقاما من اصحابهم لما صد وهم عن البيت بالحديبية (جامع البيان)

الربع

من شنئان ان تعتدوا اى على ان تجاوزوا حدود الله المذكورة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اى خلاف الشرع لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزو ٢ ع ٤) واتقوا الله ان الله شديد العقاب لمن خالفه حرمت عليكم الميتة الذى لم يذبح ومن شانه الذبح والدم المسفوح عند الذبح لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا (الجزو ٨ ع ٥) ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به مر فى الجزو ٢ ع ٥ والمنخنقة اى المخنوقة والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية التى سقطت من العلو فماتت والنطيحة التى نطحتها اخرى بقرونها فماتت وما اكل السبع كلها تفصيل للميتة الا ما ذكيتم اى ما اخذتم حيا من فم السبع فذبحتم وحرم عليكم ما ذبح على النصب اى الشئ الذى رفع ليعظم من دون الله من صنم او قبر او تعزية او غير ذلك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزو ٣ ع ٢) وان تستقسموا بالازلام اى حرم عليكم ان تطلبوا القسمة بالاقداح لقوله تعالى لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله (الجزو ٢٠ ع ١) ذلكم المذكور من الحرام والاستسقام وغير ذلك فسق خروج عن طاعة الله اليوم يئس الذين كفروا من امحاء دينكم لانه قد تم وشاع فلا تخشوهم فى اظهار الاحكام واخشون اليوم اكملت لكم دينكم بانزال القران واتممت عليكم نعمتى بارسال الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزو ٤ ع ٨) ورضيت لكم الاسلام دينا الذى علمكم رسولى محمد عليه السلام فمن اضطر فى مخمصة فاكل لاجل مجاعته غير متجانف لاثم اى ما كان عادته عدوانا وتجاوزا عن حدود الله بل كان مخلصا لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم (الجزو ٥ ع ٢) فان الله غفور رحيم وسيع المغفرة والرحمة يسئلونك[1] ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبت اى المباحات التى لم يرد عليها المنع من الشرع فكلوها لقوله تعالى وما نهكم عنه فانتهوا (الجزو ٢٨ ع ٤) وقوله عليه السلام ذرونى ما تركتكم (الحديث) واحل لكم مقتول ما علمتم من الجوارح جوارح السباع والطير بشرط ان يكون المقتول ماكول اللحم مكلبين معلمين الكلاب وغيرها حال من ضمير علمتم تعلمونهن مما علمكم الله بالهامه فكلوا مما امسكن الكلاب والطير عليكم اى لكم لا مما اكلن واذكروا اسم الله عليه اى ما امسكن عند الاكل واتقوا الله ان الله سريع الحساب فيجازيكم على اعمالكم اليوم احل لكم الطيبت المباحات وطعام الذين اوتوا الكتب اليهود والنصارى حل لكم لمن ذبحوا الله يكون ماكول اللحم فى الشرع وطعامكم حل لهم واحل لكم المحصنت اى الحرائر من المؤمنت المسلمات بالنكاح

[1] نزلت هذه الاية فى عدى بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين قالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب فماذا يحل لنا منها فنزلت (معالم)

وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اليهود والنصارى اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ مر فی الجزو ۵ ع - وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بعد النكاح باهل الكتب بودها فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ الصالح عند الله لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزو ۲۴ ع ۴) وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اى اردتم ان تصلوا لقوله تعالى لا تقربوا الصلوة الى قوله ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزو ۵ ع ۴)[1] فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ اى مع المرافق كقوله تعالى لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم (الجزو ۴ ع ۱۳) وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَ اغسلوا اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ مع الكعبين وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا اى فاغسلوا الجسد كله وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى قضاء الحاجة من البول او البراز اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ فيجب عليكم الوضوء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تتوضؤن به فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ الى الرسغ لقوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (مر فى الجزو ۶ ع ۴) مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ بايجاب الغسل والوضوء مع هذه الموانع مِّنْ حَرَجٍ ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ باصل كان او خليفة من الوضوء والتيمم وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَاذْكُرُوْا بالشكر نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اى الاسلام الذى رفع به النفاق من بينكم لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزو ۴ ع ۲) وَمِيْثَاقَهُ الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ على لسان رسوله اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ما امرتنا عند اظهار الاسلام لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون (الجزو ۱۸ ع ۱۳) وَاتَّقُوا اللّٰهَ ان تنقضوا عهده اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور فى الصدور يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ مخلصين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ اى بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ ان صدوكم عن المسجد الحرام عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا اِعْدِلُوْا هُوَ اى العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى اى مقرب لكم الى التقوى يعنى ان اخترتم العدل تصيروا متقين وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ما وافقت الشرع لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ ع ۱۹) لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ باحكامنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ جهنم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ[2] قصد قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل والاخذ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ اى وضع بينكم المحاربة لقوله تعالى وهو الذى كف ايديهم

ع ۵

[1] فان هذه الاية تدل صريحا على تقدم الطهارة على الصلوة - فافهم -

[2] نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن النخل فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به وباصحابه اذا اشتغلوا بالصلوة فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل صلوة الخوف (معالم)

ع

عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (الجزء ٢٦ ع ١١) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ فيظفروا بكل مرادهم وَلَقَدْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآءِيلَ على تبليغ الاحكام وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا عرفاء وَقَالَ اللّٰهُ لهم إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَ
عَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا انفقتم فى سبيله لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيلِ هذا هو المفهوم بعينه من
الكتاب الثالث من التوريت المتداولة فى زماننا من مقامات شتى منها ان (ولكن اعملوا باحكامى واحفظوا
وصاياى وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شرائعى واحكامى لان الانسان الذى يعمل بها يعيش بها
انا الرب (ملتقط من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ وَجَعَلْنَا
قُلُوبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين لذكر الله لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين
(الجزء ٢٨ ع ٩) يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَوَاضِعِهِ التى وضعها الله فيها وَنَسُوا حَظًّا حصة عظيمة مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ على لسان الانبياء من اتباع الشريعة يا ويلتى تدهرنا معشر المسلمين اليوم هكذا قد
نسينا حظا وافرا مما ذكرنا اللهم اهدنا فيمن هديت وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ خيانة مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اعرض فلا تبال بل احسن اليهم إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نَصٰرٰى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ على حفظ الشريعة كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا وغيره
فَنَسُوا حَظًّا وافرا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ قد غيروا التوحيد بالتثليث وافتروا على الله افتراء لا يليق به سبحانه تعالى
حيث زعموا عليهم ما يستحقونه ان المسيح صلب ملعونا فى كفاراتهم عياذا بالله فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ
الْبَغْضَآءَ بسبب نسيانهم حظا من الكتاب إِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لا يصطلحون قط وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ بعد
الموت بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ يٰٓأَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا محمد عليه السلام
يُبَيِّنُ لَكُمْ احكاما كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتٰبِ عن الناس من التوحيد الخالص الذى بعث له
الانبياء باسرهم وغير ذلك وَيَعْفُوا يعرض عَنْ كَثِيرٍ مما يتعلق بذواتكم من سوء الاخلاق قَدْ جَآءَكُمْ مِنَ
اللّٰهِ نُورٌ وَكِتٰبٌ مُبِينٌ عطف تفسيرى اى القرآن لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ٩ ع ١ كما مر فى الجزء ٦ ع ٣) يَهْدِي بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
سُبُلَ السَّلٰمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلٰى صِرٰطٍ مُسْتَقِيمٍ هداية خاصة
بالمتقين اى يوفقهم لخير الاعمال لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢)
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ للنصارى فى المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم
بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذى خلق السموت والارض ونادى موسى[1] على الطور وايضا يقولون

[1] كذا هو مرقوم فى مفتاح الاسرار الهندى من تصنيف الفادرى فنلد -

ع ۵ الآية الخامسة عشر (منه)

مجموع الابن والاب والروح القدس الله لا شیٔ من هذه الثلاثة الله كما هو شان الاجزاء الخارجية رد الله عليهم بكلا طريقين ابطل جزئية الالوهية فى المسيح وكليتها لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون (الجزو ۶-ع ۱۴) ايضا قلتى سبحانه ردا عليهم قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ وَاُمَّهٗ على تقدير حياتها وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا اى هو قادر على اهلاكهم فالهالك كيف يكون معبود القوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم (الجزو ۳-ع ۹) مفهوم الشرطية الاتصال بين المقدم والتالى فلا تتوقف على حبوتها فافهم وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اى الله خالق لا مخلوق قادر لا مقدور كالمسيح فكيف يكون الله هو المسيح والمسيح هو الله وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى كلاهما نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ وَاَحِبَّآؤُهٗ وان لم تعمل على الشريعة قُلْ ان كنتم ابناء الله واحباءه فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ فثبت انه ليس فيكم مزية بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ اى ليس له مانع من تنفيذ مشيته الا ان مشيته لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزو ۵-ع ۳) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ فيجازيكم يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد عليه السلام يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلٰى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ اى فى زمان الانقطاع من الرسل اَنْ تَقُوْلُوْا مَا جَآءَنَا مِنْۢ بَشِيْرٍ على صالح الاعمال وَّلَا نَذِيْرٍ على السيات فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ع واذكروا اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ علية جَعَلَ فِيْكُمْ اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا وَّاٰتٰىكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ كقوله تعالى انى فضلتكم على العالمين يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ انه يوتيها اياكم وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ اى والا فتصيروا ذليلين قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ قهارين ذوى قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا بانفسهم فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا دٰخِلُوْنَ قَالَ رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الله اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا اى هديهما لطريقه لقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزو ۵-ع ۷) ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ لوعد الله اياكم وَعَلَى اللّٰهِ توكلوا فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بالله وبوعده قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ اِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ فاذا دعينا انكم غلبتم عليهم دخلنا قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ هؤلاء قَالَ الله تعالى فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ لن ينالوها اَرْبَعِيْنَ سَنَةً بل يَتِيْهُوْنَ فِى الْاَرْضِ فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ع وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ ابْنَيْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا هابيل

وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قابیل وقد اطلعا بواسطة ادم انه تقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
قَالَ قابيل لهابيل حاسدا عليه لَأَقْتُلَنَّكَ لما فزت كقوله تعالى يا اهل الكتب هل تنقمون منا
الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل ان اكثركم فسقون (الجزء ٦ - ع ١٣) قَالَ هابيل إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فى القتل ابتداء إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي الذى حملتنى عليه باظهار قتلى لو تاثرت
من قولك لا قتلنك لقتلتك لقوله تعالى يحملون اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الاساء ما يزرون (الجزء ١٤ - ع ٩) وَإِثْمِكَ المتعلق بقتلى فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ اظهر هابيل
لقابيل هذا القول ليزجر عن ارادته كقوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا
من البينا والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى (الجزء ٦ - ع ١٢) فليس هذا القول ارادة منه بكون قابيل اهل النار فاندفع ما توهم فانهم وَذَٰلِكَ
جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زينت لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ لغلبة شهوته النفسانية فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
فى الدنيا بظهور قبح فعله وفى الآخرة لعذابه فصار متحيرا ما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير
متحيرا بعد القتل ساعة اوساعتين فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا اى جاء غراب نسب الله تعالى ارساله الى نفسه
كما نسب التعليم اليه فى قوله تعالى ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله (الجزء ٣ - ع ٧) لان كل ما يحدث
فى العالم من جوهر اوعرض فهو سبحانه خالقه لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والارض (الجزء ٢٢ - ع ١٣) يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ كما هو عادته لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ اللام
للعاقبة لا للتعليل قَالَ قابيل يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي
فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ على قتله مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ القتل كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ اى اخبرناهم واظهرنا عليهم
أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ عوض نَفْسٍ قتلها أَوْ بغير فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ والحاصل انه من قتل نفسا
بغير حق شرعى فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لانه سن القتل فى العالم منشاءه مفهوم من الباب العشرين
من الكتاب الثانى من التورية ونبههم تعالى هذا لينزجروا عن ارتكاب القتل وَمَنْ أَحْيَاهَا اى كف
نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا الله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ٣٠ - ع ٣) فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ اى بنى اسرائيل

؎ لما قال قابيل لهابيل لاقتلنك وقع فى نفس هابيل انه يقتله ابتداء فكان قابيل حثه على القتل
بغير حق فهذا هو المراد بقوله باثمى هذا عندى والله اعلم وفيه اقوال اخرى تعرف فى موضعها.

(منه)

رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ متجاوزون الحدود اِنَّمَا جَزٰٓؤُا
الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون ما يامرانهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى يقطعون
السبيل اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى
اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ التى هى دارا قامتهم هٰذا مفوض الى رائ الامام يختار من هٰذه الشقوق ما يرى
بحسب المصلحة ذٰلِكَ القتل وغيره لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ بسبب كفرهم
ان كانوا كافرين اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا عن الفساد مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ اى قبل ان تاخذوهم فَاعْلَمُوْٓا
اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفرلهم ويرحمهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ اى التقرب[١] الى
الله بالطاعات لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) وقوله عليه السلام فى دعاء الاذان اٰت محمدا الوسيلة و
الفضيلة (الحديث) وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ حق جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى ومما
رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ
لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ كقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب
يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧)
يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم ما دام يديمه الله لقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموٰت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) وَالسَّارِقُ وَ
السَّارِقَةُ ان سرقا ربع الدينار لحديث بذٰلك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
(الجزء ١٤ ع ١٢) وثبت بالحجة الشرعية فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا من الرسغ جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ كلتاهما
مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والعقوبة من الله على هٰذا الفعل القبيح وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْۢ
بَعْدِ ظُلْمِهٖ قبل ان تقدروا عليه وَاَصْلَحَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ يرحمه اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ
لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى هو مالكهما يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ اى لا راد لمشيته ولا ناقض
لقضائه الا ان مشيته لا تتعلق الا باهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وَاللّٰهُ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ[٢] الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يجهدون فى اشاعة الكفر واغواء

ع ۹
ع
وقف لازم
ع
لا عانقة ١٢

---

[١] الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وسل الى الله توسيلا عمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

[٢] روى احمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم بيهودى محمم
مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال
انشدك بالله الذى انزل التورٰية على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم والبقية على الصفحة الاٰتية

الناس عن الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ اى المنافقون ذو والوجهين وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ
اى لا تشتهم بشانهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس (الجزو ۶ - ع ۱۴) وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود قوم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ الاباطيل سَمّٰعُوْنَ عندك
لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ لَمْ يَاْتُوْكَ بعد وقد ارسلوهم لايصال الاخبار من عندك اى لا ياتونك لاجل الاهتداء
بل لاجل الفساد يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ اى علمائهم مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ يَقُوْلُوْنَ لاتباعهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا
المحرف فَخُذُوْهُ وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْا ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ ضلالته فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ
اللّٰهِ شَيْئًا من هدايته لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين (الجزو ۲۰ - ع ۹) اُولٰٓئِكَ المحرفون الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ لاجل زيغهم لقوله تعالى
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزو ۲۸ - ع ۹) لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ ذلة وَّلَهُمْ
فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ان لم يتوبوا - هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اى من عادتهم التصديق بالكذب والتكذيب
بالحق اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ اى الحرام بالرشى واضلال الناس فَاِنْ جَآءُوْكَ لاجل الخصومة فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ
اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ للمصلحة فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ شَيْئًا ان الله معك لقوله تعالى وان يريدوا
ان يخدعوك فان حسبك الله (الجزو ۱۰ - ع ۴) وَلٰكن اِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وان
كانوا اعداء لك اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ لقوله تعالى لا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون (الجزو ۶ - ع ۶) وَكَيْفَ يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ
المتداولة فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ الذى يحكمونك فيه بسمعون ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ السماع وَمَآ اُولٰٓئِكَ
بِالْمُؤْمِنِيْنَ اى ليس غرضهم من تحكيمك اظهار الحق بل مفادهم اِنَّآ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ التى اكثرها مندرجة
فى التورية المتداولة فى زماننا كما هو مفهوم من[عه] الباب الخامس من الكتاب الخامس فِيْهَا هُدًى وَّ

(البقية للصفحة الماضية) فقال لا والله لولا انك نشدتنى بهذا لم اخبرك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم[عه]
ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى
نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى
اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم - فانزل الله يايها الرسول الاية (لباب النقول فى اسباب النزول)
[له] ذكر فى الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكم بها الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار
والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطانى اياها - الاية الثانية والعشرين
هذا هو المراد بقوله تعالى انا انزلنا التورية لقوله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا
لكل شئ (الجزو ۹ - ع ۷) لا ما يسميه اليهود والنصارى التورية لما فيه من ذكر موت موسى وذكر الواقعات بعده
عليه السلام كما هو مذكور صريحا فى الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس (البقية على الصفحة الآتية)

ع ۱۰

[عه] اقول الرجم موجود فى الباب السابع عشر من الكتاب الخامس من التورية الى الآن - ۱۲

تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا انقادوا لله بيان للواقع لا للاحتراز لِلَّذِينَ هَادُوا اى اليهود وَالرَّبَّانِيُّونَ عطف على النبيون اى الزهاد وَالْأَحْبَارُ اى العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ اى تحملوا احفاظة كتاب الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا اى لا تبدلوا احكامى المنزلة بطمع الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالى يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزو ۱۰ - ع ۱۱) وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مع وسعه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزو ۳ - ع ۸) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا اى فى التورية فى الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثانى أَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ يجدع بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ تقطع بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ يقتص فيها لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزو ۲ - ع ۸) فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ عفى عن ظالمه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مع وسعه وقدرته فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَفَّيْنَا ارسلنا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا حال من عيسى الذى هو مفعول به لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ بيان لما وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ الذى

(ع ۱ البقية للصفحة الماضية) من قوله وكان موسى ابن ماية وعشرين حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته فبكى بنواسرائيل موسى فى عربات مواب ثلثين يوما الى ان قال ولم يقم نبى فى اسرائيل مثل موسى الخ فهذا صريح فى ان مجموع التورية اليهودية ليس بمنزل على موسى بل هو تاريخ لحيوته و مماته عليه السلام مثل تاريخ ابن خلدون وابن الكامل وغيرهما - فافهم لا تكن من المقصرين - منه

ك لا شك انا نؤمن بان عيسى عليه السلام اتاه الله الانجيل لكن الكتب التى تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذى انزل على المسيح لما فيها من ذكر ولادته ووفاته بل ذكر الواقعات بعده كما وقع فى انجيل متى فى الباب السابع والعشرين فصرخ ليسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح هكذا بعينه فى انجيل مرقس فى الباب الخامس عشر وفى الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يديك استودع روحى ولما قال هذا اسلم الروح لكن الواقعات بعد وفاته (على قولهم) مذكورة فى الاناجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التى تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل بل هى كتب السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث فى مبداء انجيله اذا كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معائنين وخداما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاؤفيلس لتعرف صحة الكلام الذى علمت به انتهى فهذا ايدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفاة متضمنة (تاليا البقية على الصفحة الآتية)

هو او اکثرہ مندرج فی الانجیل المتداول فی ایدینا فِیْهِ هُدًى وَّنُوْرٌ وکان الانجیل مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَكان هُدًى وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکریٰ
تنفع المؤمنین (الجزو ۲۷، ع ۲) وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ لا بما زادوا فیه کما هو واضح علی من
طالعه بادنی تامل وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون عن الطاعة وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ
یا محمد الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ السماوی وَمُهَيْمِنًا محافظا وامینا
عَلَيْهِ ای الکتاب المتقدم علیه لما زید ونقص منه فما صححه القرآن صحیح وما غلطه فهو غلط لقوله تعالیٰ
لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح ابن مریم (الجزو ۶، ع ۷) فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ الیک من القرآن
وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ معرضا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا
من دونه اولیاء (الجزو ۸، ع ۸) لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ایها الناس شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا طریقا یسلکه اهله وهذا کقوله
تعالیٰ ولکل قوم هاد والمعنی قل ما کنت بدعا من الرسل بل جاء من قبلی رسل بالبینات والزبر والکتاب
المنیر لقوله تعالیٰ وان من امة الا خلا فیها نذیر (الجزو ۲۲، ع ۱۵) فثبت بعضهم علی الایمان وانحرف البعض لقوله
تعالیٰ ولو شاء الله ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات ولکن اختلفوا فمنهم من امن و
منهم من کفر (الجزو ۳، ع ۱) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبرکم علی دین الاسلام لقوله تعالیٰ ولو شاء
الله لجمعکم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین انما یستجیب الذین یسمعون والموتی یبعثهم الله ثم الیه یرجعون
(الجزو ۷، ع ۱۰) وَّلٰكِنْ لم یشأ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ من العقل والفهم تختارون باختیارکم ما هو اصلح لکم فی
الدنیا والدین لقوله تعالیٰ قد جاءکم بصائر من ربکم فمن ابصر فلنفسه ومن عمی فعلیها وما انا علیکم بحفیظ
(الجزو ۷، ع ۹) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ ای الاسلام اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ
من الحق وَاَنِ احْكُمْ عطف علی الکتاب تخصیص بعد التعمیم بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ
خلاف ما امرك الله لقوله تعالیٰ ولا تتبعان سبیل الذین لا یعلمون (الجزو ۱۱، ع ۱۴) وَاحْذَرْهُمْ اَنْ
يَّفْتِنُوْكَ یضلوك عَنْۢ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ مما خالف طبایعهم فَاِنْ تَوَلَّوْا عن القبول فَاعْلَمْ اَنَّمَا
يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ

(بقیہ للصفحۃ الماضیۃ) لبعض الاحکام الالهیة وبعض الواقعات التاریخیة والانجیل الذی اعطی المسیح
من عند الله کله او بعضه مندرج فیه کما هو مذکور فی انجیل مرقس فی الباب السادس عشر قال المسیح
لهم اذهبوا الی العالم اجمع واکرزوا بالانجیل للخلیقة کلها من امن واعتمد خلص ومن لم یؤمن یدان
انتهی - فلیت شعری کیف یکرم النصاری المسلمین بهذه الایة القرانیة ومثلها علی تصدیق
الاناجیل المروجة والحال ان الاناجیل تصرح بانها کتب التاریخ لا غیر فافهم - وتفصیل هذه المسئلة
فی مصنفاتنا الهندیة فانظر فیها ان کنت من المحققین - منه

الکفر یبغون هؤلاء وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ایقانا کاملا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى اَوْلِيَآءَ اخلاء فی الدین بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ای لیس لهم معکم ودخالص بلا طمع لقوله تعالیٰ لن ترضی عنك الیهود ولا النصاریٰ حتی تتبع ملتهم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ يوالهم مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي هدایة خاصة الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ فاحذروه فَتَرَى الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ نفاق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ ای فی ودهم ونصحهم يَقُوْلُوْنَ نَخْشٰٓى اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ ای ینتظرون علیکم دائرة الزمان بالسوء لقوله تعالیٰ یتربصون لکم الدوائر علیهم دائرة السوء (الجزء ۱۱ ع ۱) فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ ای فتح مکة المکرمة لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ۳۰ ع ۳۵) اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ من شوکة الاسلام قبل الفتح فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من ود الکفار خشیة ان تصیبهم دائرة نٰدِمِيْنَ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اذا کان کذا میلانهم الی الکفار اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ لانهم کانوا یدعون المحبة والمعیة لقوله تعالیٰ ومن الناس من یعجبك قوله فی الحیٰوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بارتکابهم مانهی الله ورسوله عنه لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملك ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ ع ۴) فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فلن یضروا الله شیئا (الجزء ۴ ع ۶) فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ اَذِلَّةٍ عاطفة عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكٰفِرِيْنَ يُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ فی ذلك ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ یعلم من یستحق والمعنی ان ارتد بعض منکم فیوفق الله قوما من المؤمنین علی قتال المرتدین وهم ابوبکر واصحابه رضی الله عنهم لما ارتد القبائل بعد وفاته علیه السلام قاتلهم ابوبکر واصحابه لقوله تعالیٰ محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ ای خشعون مخلصون حال من ضمیر یؤتون لقوله تعالیٰ والذین یؤتون ما اٰتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئك یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون (الجزء ۱۸ ع ۴) وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا وَّلَعِبًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ ای الیهود والنصاریٰ وَالْكُفَّارَ اَوْلِيَآءَ اخلاء وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ صادقین فی دعوی الایمان وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اذنتم اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ قُلْ یا محمد يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ مِنَّآ

[حاشیہ: ع ۱۱ — ع ۱۲ — ع ۱۴]

[حاشیہ: ع — یہ دلیل ہے اس پر کہ جو لوگ ... ابوبکر صدیق سے لڑے ... ۱۲]

ـــــــــ

سلہ قال ابن عباس کان رفاعة بن زید وسوید بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وکان رجال من المسلمین یوادونهما فانزل الله عز وجل هذه الایة (معالم)

ـــه قال ابن عباس اتی النبی صلی الله علیه وسلم نفر من الیهود فسالوه عمن یؤمن به من الرسل (البقیة علی الصفحة الآتیة)

الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل من التورٰة والزبور والانجيل وغيرها وان
اكثركم عطف على ان امنا فسقون فتغضبون علينا كقوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد الذى له ملك السمٰوٰت والارض (الجزء ٣٠ ع ١٠) ما احسن ما قال فى الفارسية ؎

مکش بہ تیغ ستم والہان سنت را — نکردہ اند بجز پاس حق گناہ دگر

قل يا محمد هل انبئكم بشر من ذلك العيب الذى تنقمون منا مثوبة تميز من شر عند الله
من لعنه الله بحذف المضاف اى فعل من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير و
من عبد الطاغوت هم اليهود لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم
كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت (الجزء ٥ ع ٥) اولئك المذكورون شر مكانا واضل عن سواء السبيل لميلانهم الى هوى
النفس لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٦) والعجب منهم انهم اذا جاءوكم قالوا
امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اى بالكفر والله اعلم بما كانوا يكتمون فى قلوبهم من الكفر و
المعاندة لكم وترى كثيرا منهم يسارعون فى الاثم والعدوان واكلهم السحت الحرام بالرشى والخيانة
لقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك (الجزء ٣ ع ١٧) لبئس ما كانوا يعملون لولا ينههم
الربانيون فى زعمهم والاحبار العلماء عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقالت
اليهود يد الله مغلولة ممسكة عن الانفاق اى بخيلة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا عطف تفسير بل
يداه مبسوطتان واسعتان ينفق كيف يشاء من قبض وبسط لقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط
لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايٰت لقوم يؤمنون (الجزء ٢١ ع ٧) وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
القران من ربك طغيانا وكفرا الحسد هم اياكم لقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم (الجزء ٣ ع ١٠) والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيٰمة كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله اى لا يستطيعون ان يقاتلوكم مجتمعين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا
الا فى قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم

(البقية للصفحة الماضية) فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الى قوله ونحن له
مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم
ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم) اقول من جملة المنن التى من الله بلسان
رسوله محمد عليه السلام على النصارى انه امر بتصديق نبوت المسيح عليه السلام وقد كان اليهود يبغضونه اشد
بغض كما ظهرت البغضاء من افواههم فيا للعجب ويا للكفران من النصارى لا يشكرون هذا الاحسان
بل يسبون ذا الاحسان محمدا عليه السلام ما تعاقب الملوان فعليهم ما يستحقونه لاجل هذا الكفران (منه)

لا یعقلون (الجزء ۲۸ ع ۵) واحسرتا قد صرنا معشر المسلمین بمثابتہم لا نجتمع علی امر من الدین وکامن الدنیا الی المشتکی وَیَسْعَوْنَ فِی الْاَرْضِ فَسَادًا حال ای مفسدین او مفعول لہ ای لاجل الفساد لا للاصلاح وَاللّٰہُ لَا یُحِبُّ الْمُفْسِدِیْنَ وَلَوْ اَنَّ اَھْلَ الْکِتٰبِ اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَکَفَّرْنَا عَنْھُمْ سَیِّاٰتِھِمْ وَ لَاَدْخَلْنٰھُمْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ وَلَوْ اَنَّھُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِیْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَیْھِمْ مِّنْ رَّبِّھِمْ ای عملوا علیہا کما ھو حقہا من جملتہا اتباع سید المرسلین محمد صلی اللہ علیہ وسلم لما ھو مرقوم فی کتبہم سوف اقیم لہم نبیا مثلک من بین اخوتہم واجعل کلامی فی فمہ ویکلمہم بکل شیء امرہ بہ ومن لم یطع کلامہ الذی یتکلم بہ باسمی فانا اکون المنتقم من ذلک (الباب الثامن عشر من الکتاب الخامس من التورىۃ) لقولہ تعالی الذین یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونہ مکتوبا عندھم فی التورىۃ والانجیل (الجزء ۹ ع ۱) لَاَکَلُوْا مِنْ فَوْقِھِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِھِمْ ای یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنت ویجعل لکم انہارا (الجزء ۲۹ ع ۹) مِنْھُمْ اُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ متوسطۃ یعملون صالحا واخر سیئا وَکَثِیْرٌ مِّنْھُمْ سَآءَ مَا یَعْمَلُوْنَ یٰٓاَیُّھَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ کل مَآ اُنْزِلَ اِلَیْکَ مِنْ رَّبِّکَ من القرآن لقولہ تعالی انا نحن نزلنا علیک القرآن تنزیلا (الجزء ۲۹ ع ۲۰) وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ ابلاغ کل ما انزل الیک فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَہٗ ای کانک ما بلغت شیئا منہا وَاللّٰہُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ لن یصلوا الیک اِنَّ اللّٰہَ لَا یَھْدِی الْقَوْمَ الْکٰفِرِیْنَ ای لا یمکنہم من قتلک لقولہ تعالی من کان یظن ان لن ینصرہ اللہ فی الدنیا والاخرۃ فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع فلینظر ھل یذھبن کیدہ ما یغیظ (الجزء ۱۷ ع ۹) قُلْ یٰٓاَھْلَ الْکِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰی شَیْءٍ معتد بہ من الدین ای لیس لکم حظ من الدین حَتّٰی تُقِیْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِیْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ مِّنْ رَّبِّکُمْ کما مر وَلَیَزِیْدَنَّ کَثِیْرًا مِّنْھُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَیْکَ مِنْ رَّبِّکَ ای القرآن لقولہ تعالی و ننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) طُغْیَانًا وَّ کُفْرًا لعنادھم فَلَا تَاْسَ عَلَی الْقَوْمِ الْکٰفِرِیْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِیْنَ ھَادُوْا الیہود وَالصّٰبِئُوْنَ الذین لا مذھب لہم عطف علی محل اسم ان وَالنَّصٰرٰی سواء ای لیس لاحد منہم مزیۃ عند اللہ من حیث ھو مخلوق رد علی اھل الکتاب حیث زعموا نحن ابناء اللہ واحباؤہ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰہِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا کائنا من کان ومن ای قوم کان لقولہ تعالی قل یایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع) فَلَا خَوْفٌ عَلَیْھِمْ وَلَا ھُمْ یَحْزَنُوْنَ لَقَدْ اَخَذْنَا مِیْثَاقَ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ لا تعبدون الا اللہ وبالوالدین احسانا وذی القربی والیتمی والمساکین وقولوا للناس حسنا واقیموا الصلوۃ واتوا الزکوۃ (الجزء ۱ ع ۱۰) وَاَرْسَلْنَآ

---

[1] اشارۃ الی الرد علی من قال ان ھذہ الایۃ نزلت فی تبلیغ خلافۃ علی المرتضی کرم اللہ وجہہ لان الانزال والتنزیل یطلق علی القرآن وھو المراد ھھنا ولیس فیہ ذکر خلافتہ رضی اللہ عنہ۔ (منہ)

[2] لان فیہ بشارۃ عظیمۃ لنصرہ علیہ السلام من اللہ تعالی وھو یقتضی حیوتہ صلی اللہ علیہ وسلم فافہم۔

إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ لانهماکہم فی الھویٰ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ
وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ مصیبة فَعَمُوا ای عمیت قلوبہم لقولہ تعالٰی فانہا لا تعمی الابصار ولکن تعمی
القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ - ع ۱۳) وَصَمُّوا عن استماع الحق لقولہ تعالٰی ولہم اٰذان لا یسمعون بہا
(الجزء ۹ - ع ۱۲) ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وفقہم للتوبة والانابة ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ مر ارشاد
المسیح فی الجزء ۳ - ع ۱۳ - لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ من الاب والابن والروح القدس
وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اصروا علی الکفر مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ فی الدنیا او فی الاخرة أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ
مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ امة للہ صِدِّيقَةٌ طائعة لہ كَانَا ای المسیح وامہ
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ای ہما محتاجان فی البقاء الی الطعام فکیف ہما الٰہان والمحتاج الی شیء لا یکون
الٰہا لقولہ تعالٰی واللہ ہو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ الدلائل علی بطلان
الوہیة المسیح ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ یصرفون - قد اشار سبحانہ بقولہ ما المسیح ابن مریم الا
رسول قد خلت من قبلہ الرسل الی دلیل الاستقراء علی بطلان مذہب النصاری وبقولہ امہ صدیقة
وقولہ کانا یاکلان الطعام الی دلیل الخلف فتدبر - قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
ان لم تعبدوہ وَلَا نَفْعًا ان تعبدوہ سبحانہ کیف منع المسلمین عن عبادة غیرہ بقولہ تعالٰی قل لا املک
لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء اللہ ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء
ان انا الا نذیر وبشیر لقوم یؤمنون (الجزء ۹ - ع ۱۳) وقولہ تعالٰی قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا
قل انی لن یجیرنی من اللہ احد ولن اجد من دونہ ملتحدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
والمسیح لا یسمع دعاءکم ولا یعلم حاجاتکم ولا یجیبکم لقولہ تعالٰی ذلکم اللہ ربکم لہ الملک والذین
تدعون من دونہ ما یملکون من قطمیر ان تدعوہم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم
القیمة یکفرون بشرککم ولا ینبئک مثل خبیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا لا تجاوزوا
الحد فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ ای اسلافکم قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن
سَوَاءِ السَّبِيلِ ای التوحید الخالص لقولہ تعالٰی حکایة عن المسیح ان اللہ ربی وربکم فاعبدوہ
ہذا صراط مستقیم (الجزء ۳ - ع ۱۳) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بالحکام اللہ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بل علی لسان کل رسول لقولہ تعالٰی وما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی الیہ
انہ لا الٰہ الا انا فاعبدون (الجزء ۱۷ - ع ۲) وفی کتب النصاری ہکذا ۱۲ فلما رای المسیح کثیرین من

۵۷ مخالفة الامر یقتضی اللعن - قائم -

غع ۱۴

الفريسيين والصدوقيين يأتون الى معمودية قال لهم يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الآتي (الباب الثالث من انجيل متى) وايضاً في الباب الثاني عشر يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار" وايضا في الباب الثالث والعشرين "ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم" ذٰلِكَ السب واللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من اهل الكتاب يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مشركي العرب وهم ينكرون النبوة ويسبون الانبياء وهؤلاء يوالونهم بل يمدحونهم على شركهم وكفرهم لقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا (الجزو ٥ ع ٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ان مع مدخولها مخصوص وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِيِّ محمد عليه الصلوة والسلام وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اَوْلِيَآءَ لان من آمن به عليه السلام لا يوالهم لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزو ٢٨ ع ٣) وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون عن حكم الله لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لقساوة قلوبهم لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم (الجزو ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ اى اقرب الناس مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّا نَصٰرٰى اى بعضهم الذين مالوا الى الاسلام بل اسلموا والا فاكثرهم واليهود سواء لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزو ١ ع ١٤) ذٰلِكَ المودة للمؤمنين بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء راسخين وَرُهْبَانًا زهادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبول الحق

وَاِذَا سَمِعُوْا مَا اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ محمد عليه السلام تَرٰى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَمَا لَنَا لا نَطْمَعُ اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ الاضافة بيانية اى اباح لكم بعدم المنع وَلَا تَعْتَدُوْا فى الاكل اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ اى فيما لا يعنى بالقصد لسبق اللسان كقول الرجل حين الكلام لا والله وبلى والله لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزو ١٨ ع ١) وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ بالقلوب فَكَفَّارَتُهٗٓ اى حنثهم

ـه نزلت فى جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهموا بالاختصاء (جامع البيان)

ربع

اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ اَوْ كِسْوَتُهُمْ قمیص وازار وعمامة لقوله تعالیٰ ویلبسون ثیابا خضرا من سندس واستبرق (الجزء ۱۵-ع ۱۶) اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ای اعتاق رقبة ایة رقبة کانت لقوله تعالیٰ والله یعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ۲-ع ۱۰) فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ لعدم وجدان الرقبة او عدم الاستطاعة فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ای علیه صیام ثلثة ایام ذٰلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ و حنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ عن الحنث كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احکامه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ ای الاشراك بالله بای وجه كان لقوله تعالیٰ ولا تدع من دون الله ما لا ینفعك ولا یضرك فان فعلت فانك اذا من الظلمین (الجزء ۱۱-ع ۱۶) وَالْاَزْلَامُ ای الاستقسام بالازلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ ای بسبب الخمر والمیسر وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ بالسکر والشغل بالمیسر لانه اظهر عداوته من قبل بقوله فبما اغویتنی لاقعدن لهم صراطك المستقیم ثم لاتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اکثرهم شاکرین (الجزء ۸-ع ۹) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا عذابه سبحانه علی عصیانه علیه السلام لقوله تعالیٰ فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان یصیبهم فتنة او عذاب الیم (الجزء ۱۸-ع ۱۵) فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ وهو لا یسئل عن اصحاب الجحیم لقوله تعالیٰ فانما علیك البلاغ وعلینا الحساب (الجزء ۱۳-ع ۱۲) لَيْسَ[3] عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اکلوا وشربوا حلالا اِذَا مَا اتَّقَوْا المحارم وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا کلها للتاکید کقوله تعالیٰ کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون (الجزء ۳۰-ع ۲۷) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ای عاملین باعمال حسنة لقوله تعالیٰ بلیٰ من اسلم وجهه لله وهو محسن (الجزء ۱-ع ۱۳) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ ای لیمتحنکم الله بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ یکون قریبا بحیث تَنَالُهٗٓ اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ ای لیظهر من یخشی الله بقلبه لقوله تعالیٰ عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال سواء منکم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باللیل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳-ع ۸) فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ البری وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون لقوله تعالیٰ احل لکم صید البحر کما سیاتی وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا الجزاء ای فعلیه

ع

---

[1] لان الثیاب جمع واقله الثلث وقع مفعولا به للبس فافهم۔ (منه)

[2] فیه اشارة الی ان المطلق یجری علی اطلاقه - فافهم - (منه)

[3] سبب نزول هذه الاٰیة ان الصحابة رضوان الله علیهم قالوا لما نزل تحریم الخمر یا رسول الله کیف باخواننا ماتوا وهم یشربون الخمر ویاکلون من مال المیسر فانزل الله تعالیٰ هذه الاٰیة - (معالم) .

جزاء مثل ما قتل من النعم بيان للجزاء اى الابل والبقر والغنم يحكم به اى بمثله اثنان ذوا عدل
منكم هديا بالغ الكعبة حال مقدرة من الجزاء اى يهدى به الى الحرم فيذبح هناك او كفارة
طعام مسكين او عدل ذلك مثل ذلك صياما ليذوق وبال امره الذى ارتكب عفى الله عما
سلف مضى من صنيعكم ومن عاد الى فعله مرة اخرى فينتقم الله منه اى يعذبه على فعله والله عزيز
ذو انتقام احل لكم صيد البحر فى حال الاحرام وغيره وطعامه حل لكم متاعا لكم وللسيارة
للمسافرين وحرم عليكم صيد البر فقط الماكول اللحم وغيره ما دمتم حرما محرمين واتقوا الله
الذى اليه تحشرون تجمعون جعل الله الكعبة البيت الحرام اى ذا العزة قياما للناس والشهر
الحرام والهدى والقلائد اى يكون امر الناس منتظما ما دامت الكعبة وغيرها محترمة لقوله
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) ذلك الاظهار لتعلموا ان الله يعلم ما فى
السموت وما فى الارض فينتظم الامور بنظام كلى وان الله بكل شىء عليم اعلموا ان الله شديد
العقاب لمن يعصيه وان الله غفور رحيم لمن يطيعه ما على الرسول الا البلاغ ولا يسئل عن
اصحاب الجحيم لم دخلوها والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ان الله لا يخفى عليه شىء فى الارض و
لا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث اى وان كان
اصحاب الشرك والبدعة اكثر من الموحدين فهم ليسوا سواء عند الله لقوله تعالى وان تطع اكثر
من فى الارض يضلوك عن سبيل الله (الجزء ٨ ع ١) وقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨)
فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم اى لا تسئلوا عن اشياء كان فيها مظنة تكليفكم بظهور حكم فيها يعنى به سبحانه لا تبدؤا
بالسوال عن شىء بل اعملوا ما امرتم وانتهوا عما نهيتم لقوله تعالى وما اتكم الرسول فخذوه وما
نهكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) وان تسئلوا عنها حين ينزل القران تبد لكم بالوجوب او الحرمة
فتكون فيها مشقة عليكم عفى الله عنها فيما سلف والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم ثم
اصبحوا بها كفرين كقوم طالوت لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم
بالظالمين (الجزء ٢ ع ١٢) ما جعل الله اى ما شرع من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب بنسبته الى الله واكثرهم لا يعقلون حيث قالوا هذا احكم

ع

[١] نزلت لما سال من يطعن فى نسبه من ابى فقيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الخر اين ابى قال
فى النار ونزلت لما نزل وجوب الحج فقالوا فى كل عام فقال لو قلت نعم لوجبت فاتركونى ما تركتكم (جامع البيان)
[٢] قال سعيد بن المسيب البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة
التى كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شىء والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل ثم تثنى بعد
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود
فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيئا وسموه الحام (بخارى)

الله لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه اباءنا والله امرنا بها (الجزو ۸ ع ۱۰) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ اى القران وَإِلَى الرَّسُولِ اى الحديث لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ ع ۱۹) قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ايتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ سبيلا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ احفظوا انفسكم بتحميل الاحكام لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ومن جملة اهتدائكم تذكيرهم لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزو ۷ ع ۱۴) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اى شهادة معاملاتكم مبتدء إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ متعلق بالشهادة حِينَ الْوَصِيَّةِ بدل من اذا اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ المسلمين أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الكفار خبر بتقدير المضاف اى شهادة اثنين إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ اى السفر فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ اى اثاره شرط للربط بكيفية اداء الشهادة انكم تَحْبِسُونَهُمَا اى تقفان الشاهدين مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ اى بعد صلوة العصر فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ شرط للقسم اى يقسمان قائلين لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا عوضا نقول حقا وَلَوْ كَانَ المشهود له ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ اى شهادة التى امر الله بادائها لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه (الجزو ۳ ع ۳) إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ اى ان كتمناها فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا استوجبا إِثْمًا بالشهادة الكاذبة فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا اى مقام الشاهدين المذكورين مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ وجب عَلَيْهِمُ بتلف حقوقهم من الورثة الْأَوْلَيَانِ الاقربان من الميت بدل من اخران فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ اى اصدق مِن شَهَادَتِهِمَا اى الذين استحقا اثما وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا ان كتمناها إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ذَٰلِكَ الطريق أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا الشهداء بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا كما هى أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ على الورثة بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ فيفتضحوا بتكذيبهم اياهم وَاتَّقُوا اللَّهَ فى اداء الشهادة وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هذه اية خاصة باوليائه لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزو ۳ ع ۲) والمعنى انكم ان سافرتم وكانت عندكم سلعة واسباب فاحتضرتم فعليكم ان توصوا الى رجلين من اصحابكم فى السفر ان يبلغا متاعكم اهليكم وما بدا لكم ان توصوا لاحد بشئ من مالكم فاوصوا اليهما ينبغى ان يكون الوصيان مسلمين فان لم يكونا مسلمين فمن غيرهم فيؤديان الشهادة عند الحاكم

له سبب نزول هذه الاية ان رجلا من المسلمين خرج مسافرا معه رجلان من اهل الكتاب ومات بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مموها بالذهب فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما بعد صلوة العصر لحلفا على انهما ما اطلعا على الاناء ثم وجد الاناء عند من اشترى منهما فقام رجلان من اوليائه فحلفا ان الاناء لنا واخذا - رحمٰ ... معالم البيان)

بوصية الميت فان علم انهما كذبا فى اداء الشهادة لرعاية الموصى له او لطمع منه فليشهد الاوليان
من الميت بانهما كذبا لان عند نا دلائل وقرائن كذا وكذا ثم يفصل القاضى على شهادة الاولين
ان اقاما الدليل او القرينة يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ من قبل اممكم فى جميع مدة
الدنيا قَالُوْا لَا عِلْمَ لَنَا مفصلا[1] لقوله تعالىٰ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا (الجزء ۵ ع ۳) وقوله تعالىٰ وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱)
اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شئ فى الارض ولا فى
السماء (الجزء ۱۳ ع ۱۸) اذكروا اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ مريم
الصديقة اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبريل لقوله تعالىٰ قل نزله روح القدس من ربك
بالحق (الجزء ۱۴ ع ۲۰) واثر التائيد انك تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا اى تعظ الناس طفلا وكهولا
لقوله تعالىٰ قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا
(الجزء ۱۶ ع ۵) وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ السماوى اى معانيه وَالْحِكْمَةَ اى الفهم لامور الدين وَالتَّوْرٰىةَ
وَالْاِنْجِيْلَ تخصيص بعد التعميم وَاِذْ تَخْلُقُ تهيئ مِنَ الطِّيْنِ صورة كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا
فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِيْ وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من القبور بِاِذْنِيْ اى تحييها
لقوله تعالىٰ وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله (الجزء ۳ ع ۱۳) قيد كل ذلك بقيد
الاذن لدفع توهم الالوهية كما زعمت النصارى عليهم ما يستحقونه وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ
اى ما مكنتهم من قتلك لقوله تعالىٰ وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه (الجزء ۶ ع ۲) اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ
فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ هٰذَآ الذى اظهرت لنا من المعجزات اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ
متبعى عيسى اَنْ اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى - اى وفقتهم للايمان لقوله تعالىٰ وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله (الجزء ۱۱ ع ۱۵) قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ مطيعون لله اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الربع
يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ من هذا
السوال بهذا العنوان لان الله تعالىٰ قادر على كل ممكن اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ فانتهوا عن هذا السوال
بهذا العنوان قَالُوْا ليس لنا نية فاسدة بل نُرِيْدُ اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ به قُلُوْبُنَا بظهور كمال قدرة
الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين ساله سبحانه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
(الجزء ۳ ع ۳) وَنَعْلَمَ علم اليقين اَنْ اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فيما اخبرتنا وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ
نشهد على معجزاتك ونستدل بها على الناس على رسالتك فلما راى عيسى اخلاص نياتهم
وعلم ان نزول المائدة ممكن بنفسه ليس بمحال لانها مخلوقة حيثما كانت فى الارض او فى السماء

[1] هذا دليل للتقييد بقوله مفصلا لان الانبياء عليهم السلام يشهدون على امهم مجملا - (منه)

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا اى يوم سرور باعطاء نعمتك لِأَوَّلِنَا بدل من لنا وَآخِرِنَا وتكون المائدة آيَةً مِنْكَ دالة على نبوتى وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ اى ارتد عن دينه فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لكن متى نزلت وقت التكلم او بعده احتمالان اقواهما الآخر كقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة وانى جاعلك للناس اماما (الجزء ١ ع ١٥) وَاذكروا إِذْ قَالَ اى يقول اللَّهُ توبيخا للنصارى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (ستاتى) يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ معبودين مِنْ دُونِ اللَّهِ كما زعمت امتك الغاوية قَالَ المسيح سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ لانك تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى فى غيبك إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ماغاب عنا جميع الخلق مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا "اسمع يا اسرائيل الرب الهنا الله واحد وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولى" (انجيل المرقس الباب الثانى عشر) وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ناظرا الحركاتهم مَا دُمْتُ فِيهِمْ موجودا فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ الشاهد عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حاضر إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ لا يجدون ملجأ سواك وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ فى صنعه قَالَ اللَّهُ فى جواب عيسى هَٰذَا اليوم اى يوم القيمة يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ فى اعتقاداتهم صِدْقُهُمْ ويكون كذب الكاذبين وبالا عليهم لَهُمْ اى للصادقين جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فى الدنيا والآخرة ذَٰلِكَ الرضاء الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وكذب هؤلاء الظانين الوهيتك ظاهر لانه لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ بين الجو وغيره وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وهؤلاء اعتقدوا فيك ما اعتقدوا فلا يفلحون لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اللهم اجعلنى من الموحدين امين

ع ١٥ / ٥ — ع ١٦ / ٦

سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَسِتُّونَ آيَةً وَعِشْرُونَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ متعلق بكفروا يَعْدِلُونَ من العدول اى ينحرفون عن سواء الطريق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون

بالاٰخرة عن الصراط لناکبون (الجزو ۱۸ ع ۴) هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِيْنٍ اى ادم ثُمَّ قَضٰٓى اَجَلًا اى وقت الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهٗ اى الحشر والنشر لقوله تعالىٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ ع ۱۳) ثُمَّ اَنْتُمْ تَمْتَرُوْنَ تشكون فى اخباره كلمة ثم للتراخى فى البيان لا فى الجعل وَهُوَ اللّٰهُ فِى السَّمٰوٰتِ وَفِى الْاَرْضِ اى هو المعبود لاهل السماء واهل الارض لقوله تعالىٰ هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم (الجزو ۲۵ ع ۱۳) او هو سبحانه مع كل من اهل السماء والارض علما لقوله تعالىٰ ان الله قد احاط بكل شىء علما (الجزو ۲۸ ع ۱۸) يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ من الخير والشر ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شىء عليم (الجزو ۲۸ ع ۲) وَمَا تَاْتِيْهِمْ اى الكفار مِّنْ اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اى واقعة عجيبة من عجيب المصنوعات دالة على كمال قدرته وصحة نبوة النبى عليه السلام اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ لقوله تعالىٰ وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزو ۱۳ ع ۷) فَقَدْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ اى القران لَمَّا جَآءَهُمْ لقوله تعالىٰ وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزو ۱۵ ع ۱۲) فَسَوْفَ يَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ بقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ ع ۷) وقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) اَلَمْ يَرَوْا كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ اى ذوى قرن زمان كقوله تعالىٰ و سئل القرية (الجزو ۱۳ ع ۴) مَّكَّنّٰهُمْ فِى الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ ايها الكفار لقوله تعالىٰ وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم (الجزو ۲۲ ع ۱۱) وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا اى مطرا كثيرا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ اى بعصيانهم رسل الله وَاَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اى اهل قرن اٰخَرِيْنَ هذا البيان كمثل قوله تعالىٰ وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذنهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزو ۹ ع ۲) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتٰبًا اى مضمونا مكتوبا فِىْ قِرْطَاسٍ كما يطلبون منك لقوله تعالىٰ وقالوا لن نؤمن لك الى قوله او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه (الجزو ۱۵ ع ۱۰) فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ اى تيقنوا بنزول الكتاب لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ اى لا يؤمنون لقوله تعالىٰ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله (الجزو ۸ ع ۱) وَقَالُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فيمشى معه يحث الناس على اتباعه لقوله تعالىٰ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزو ۱۸ ع ۱)

---

[1] نزلت فى النضر بن الحارث وعبد الله بن ابى امية ونوفل بن خويلد قالوا يا محمد لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت (معالم)

وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ يهلون وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الرسول مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا فى صورة الرجل لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكران كنتم لا تعلمون (الجزء ۱۷، ع ۱) وَّلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ اى خلطنا عليهم مَّا يَلْبِسُوْنَ نسبة اللبس الى الله تعالى كنسبة المعلول الى علة العلل كقوله تعالى تعلمونهن مما علمكم الله (الجزء ۶ - ع ۵) اى يشكون فيهم ايضا كما يشكون فيك لقوله تعالى يا حسرتا على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون (الجزء ۲۳ - ع ۱) وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ اى الرسل مَّا اى جزاء ما كَانُوْا اى الكفار بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ الرسل - فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون (الجزء ۲۰ ع ۱۶) قُلْ يا محمد تبكيتا لهم لِّمَنْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بل وما تحت الثرى اخبرونى من مالكها كلها قُلْ انت سابقا كلها لِّلّٰهِ وحده لا شريك له مع هذا الحكم والسياسة كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ من اجلها يرسل الرسل لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۷) لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى اى فى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ كقوله تعالى وان الساعة اٰتية لا ريب فيها (الجزء ۱۷ ع ۸) اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ بتعريضها على العذاب فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ اى لا يصدقون بيوم الجزاء مر مثله فى الجزء ۱ - ۱۶) وَلَهٗ اى لله مَا سَكَنَ اطمئن فِى الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى كل مخلوق وَهُوَ السَّمِيْعُ لدعاءهم الْعَلِيْمُ بنياتهم قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ كائنا ما كان اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ كقوله تعالى والذى يطعمنى ويسقين (الجزء ۱۹ - ع ۹) قُلْ اِنِّىْ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ انقاد لله وامرنى الله مخاطبا وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى وكيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم اٰيت الله وفيكم رسوله (الجزء ۴ ع ۱) قُلْ اِنِّىْ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ لانى عبد من عباده مكلف باحكامه كسائر العباد لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ۲۴ ع ۴) مَنْ يُّصْرَفْ العذاب عَنْهُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة فَقَدْ رَحِمَهٗ الله وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَاسمع يا محمد ومن اتبعك اِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء فى البدن او فى الاهل او المال فَلَا كَاشِفَ دافع لَهٗۤ اِلَّا هُوَ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ بفضل فلا راد لفضله فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ والمعنى ان الله وحده متصرف فى هذه الامور كلها لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ لا يفوتونه وَهُوَ الْحَكِيْمُ فيما يفعل بهم الْخَبِيْرُ بحالاتهم وحاجاتهم

ع ۱

عه اشارة الى خلاف الجبر (منه)

له استبعد الله منهم الكفر لاجل كون الرسول عليه السلام فيهم فكيف يكون الرسول نفسه محلا للكفر والشرك - فافهم

قُلْ اَیُّ شَیْءٍ اَکْبَرُ شَهَادَةً تمیز من النسبة ای ای شئ شهادته اکبر قُلِ اللّٰهُ شَهِیْدٌ بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ وهو خیر الفاصلین وعلی شهادته اخبرکم انه اُوْحِیَ اِلَیَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَکُمْ بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ القران ایاه والمعنی انی رسول الله الی الناس کلهم لقوله تعالی قل یایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا (الجزو ۹ ع ۱۰)

اَئِنَّکُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰی قُلْ لَّاۤ اَشْهَدُ علی مثل هذا البدیهی البطلان قُلْ اِنَّمَا اشهد علی انه هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِیْ بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِکُوْنَ اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ من قبلکم من الیهود و النصاری یَعْرِفُوْنَهٗ ای التوحید وان لم یسلموا کَمَا یَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ لما هو مذکور فی کتبهم اسمع یا اسرائیل ان الرب الٰهنا فانه رب واحد (الباب السادس من الکتاب الخامس من التورٰت)، لکن اَلَّذِیْنَ خَسِرُوْۤا اَنْفُسَهُمْ بامالتها الی الدنیا وحطامها فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا بادعاء النبوة اولنسبة مالا یلیق الیه سبحانه اَوْ کَذَّبَ بِاٰیٰتِهٖ احکامه اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ یفوز الظّٰلِمُوْنَ فیه وضع الظاهر موضع المظهر ای لا یفلح المفترون المکذبون فانهم ظالمون ونجزیهم یَوْمَ نَحْشُرُهُمْ المغرکین جَمِیْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِیْنَ اَشْرَکُوْۤا اَیْنَ شُرَکَآؤُکُمُ الَّذِیْنَ کُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ایاهم شرکاء ثُمَّ لَمْ تَکُنْ فِتْنَتُهُمْ جوابهم المستلزم للفضیحة اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْا ضلوا عنا بل لم نکن ندعوا من قبل شیئا (الجزو ۲۴ ع ۱۰)

وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا کُنَّا مُشْرِکِیْنَ اُنْظُرْ کَیْفَ کَذَبُوْا عَلٰۤی اَنْفُسِهِمْ بنفی الشرک عنهم وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وما نعبدهم الا لیقربون الی الله زلفی (الجزو ۲۳ ع ۱۵) وَمِنْهُمْ الکافرین مَنْ یَّسْتَمِعُ ای یصغی السمع اِلَیْکَ ظاهرا وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَکِنَّةً اغطیة اَنْ یَّفْقَهُوْهُ وَفِیْۤ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا لکفرهم وعنادهم لقوله تعالی کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون (الجزو ۳۰ ع ۸)

وَاِنْ یَّرَوْا کُلَّ اٰیَةٍ لَّا یُؤْمِنُوْا بِهَا لعنادهم وجهلهم حَتّٰۤی ابتدائیة اِذَا جَآءُوْکَ یُجَادِلُوْنَکَ فی الحق یَقُوْلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَاۤ القران اِلَّاۤ اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ ای لیس فیه امر عجیب لا نقدر علی مثله لقوله تعالی لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین (الجزو ۹ ع ۱۸) وَهُمْ ای الکفار یَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ ای عن القران وَیَنْئَوْنَ یبعدون عَنْهُ وَاِنْ یُّهْلِکُوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ وَمَا یَشْعُرُوْنَ لان وبالهم علیهم لقوله تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزو ۳ ع ۸) وَلَوْ تَرٰۤی یا محمد اِذْ وُقِفُوْا ای یوقفون عَلَی النَّارِ فَقَالُوْا ای یقولون یٰلَیْتَنَا نُرَدُّ الی الدنیا نعمل غیر الذی کنا نعمل (الجزو ۸ ع ۱۳) وَیا لیتنا ان لَا نُکَذِّبَ بِاٰیٰتِ رَبِّنَا وَنَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ فی حیوتنا الدنیا ما حصل لهم عبرة بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا کَانُوْا یُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ بل ویظهرون من انکار الحشر و النشر وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرک والکفر والبدع وشقاق الرسول علیه السلام

وَاِنَّهُمْ لَکٰذِبُوْنَ فی قولهم یا لیتنا نرد المتضمن[1] للوعد بالاعمال الصالحة وَقَالُوْۤا اِنْ ای ما هِیَ اِلَّا حَیَاتُنَا

ع ۴

ع ۵ اشارة الی العطف علی ان لعنهم لیست ۱۲ (منه)

[1] فیه اشارة الی دفع ما یتوهم ان لیتنا نرد جملة انشائیة لا تحتمل الصدق والکذب فکیف حکم علیهم بانهم کاذبون فافهم

الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِيْنَ ليوم الحشر وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا العذاب بِالْحَقِّ قَالُوا
بَلَىٰ وَرَبِّنَا قال اى يقول الله تبارك وتعالى على لسان الملائكة لقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزو ۲ ع ۱) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ
اللّٰهِ اى جزاءه وان كانوا اولى مال كثير لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة الا ذلك لخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶) حَتّٰى ابتدائية إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ اى مقدمات
الساعة وهى الموت لقوله تعالى ولو ترى[1] اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق (الجزو ۷ ع ۱۷) بَغْتَةً فجاءة
بلا سبق علمهم لقوله تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزو ۲۱ ع ۱۳) قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا
قصرنا فِيهَا اى فى امرها من السعى فى الاعمال الصالحة وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ آثامهم التى اكتسبوها
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ اى يحملون وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ فى حق اكثر الناس لقوله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزو ۱۸ ع ۱۱) وقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزو ۲۲ ع ۸)
وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ان من كانت له الاخرى خير ممن كانت له الاولى قَدْ
نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ اى ينسبون اليك مالا يليق بشانك بقولهم اضغاث احلام بل افتراه
بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون (الجزو ۱۷ ع ۱) فَإِنَّهُمْ الفاء علية لَا يُكَذِّبُونَكَ حقيقة وَلَٰكِنَّ
الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ يكفرون لقوله تعالى من[2] يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزو ۵ ع ۸) وَلَقَدْ
كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فبهداهم اقتده (الجزو ۷ ع ۱۶)
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ اى معلوماته لانها متيقنة لقوله تعالى تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته (الجزو ۸ ع ۱) وَلَقَدْ جَاءَكَ من قبل هذا مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ فكيف تضطرب والحال انه ما
يقال لك الا ما قد قيل للرسل (الجزو ۲۴ ع ۱۹) وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ يا محمد إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا مصعدا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) فافعل اى ان كان فى وسعك هذا
فافعل فالشرطية الثانية جزاء للشرط الاول - يعنى اذ ليس فى وسعك ما يطلبون منك لانك رسول
وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله (الجزو ۱۳ ع ۱۲) فاصبر وانتظر امرنا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ لاجبرهم على الهدى لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها (الجزو ۲۱ ع ۱۵)

ع ۳

[1] لان الكريمة دالة على ان الموت موصل الى الجزاء فى الحديث من مات فقد قامت قيامته - فافهم -
[2] فيه اشارة الى ان المعاملة بالرسول فى امر الدين هى معاملة بالله فافهم -

لکن ما اجبرهم لقوله تعالیٰ لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقی لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ النهی للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالیٰ ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غیر ممنون وانك لعلی خلق عظیم (الجزء ۲۹ ع ۳) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ یجیب الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سماع قبول وَالْمَوْتَىٰ ای الکفار المشبهة بالموتی فی عدم سماعهم سماع قبول لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرین (الجزء ۲۷ ع ۸) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فیجازیهم وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ما اقترحنا کما سبق[1] انفا لقوله تعالیٰ وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً ای لیس فی وسعی شیٔ لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی بایة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان من مخاطبه بانزال الایة لیس له دعوی لانزالها لقوله تعالیٰ لیس لك من الامر شیٔ (الجزء ۴ ع ۴)

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ای انواع کما انکم ایها الناس نوع مَّا فَرَّطْنَا ترکنا فِي الْكِتَابِ[2] ای علم الباری مِن شَيْءٍ لقوله تعالیٰ وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزء ۷ ع ۱۳) ای ما خفی عنا شیٔ ما کان وما هو کائن کقوله تعالیٰ عالم الغیب والشهادة الکبیر المتعال سواء من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باللیل و سارب بالنهار (الجزء ۱۳ ع ۸) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ یجمعون فیجازیهم علی اعمالهم وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ای اصروا علی التکذیب عنادا صُمٌّ عن استماع الحق وَبُكْمٌ عن بیان الحق فِي الظُّلُمَاتِ الکثیرة ظلمة الکفر والهوی والعناد والشهوات النفسانیة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراها (الجزء ۱۸ ع ۱۱) مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ لکن لمشیته موردا خاصا یستحق لها العبد باختیاره لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وقوله تعالیٰ یهدی الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۳) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ایها الکفار عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ عیانا وجهارا أَغَيْرَ اللَّهِ کائنا من کان تَدْعُونَ لکشف هوله إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فی ان غیر الله ینفع بدعائه لا بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ کما تشهد حالکم لقوله تعالیٰ فاذا رکبوا فی الفلك دعوا الله مخلصین له الدین (الجزء ۲۱ ع ۳) فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ ای له إِنْ شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ به فکیف تشرکون به حال العافیة افلا تشکرون وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ الفقر وَالضَّرَّاءِ المصائب لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ یتذللون الینا فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا فنغفر لهم لقوله تعالیٰ ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم وامنتم وکان الله شاکرا علیما

[1] لان نزول الایة مذکور فی القران فکیف یصح طلبهم ایة ای ایة فالمراد بالایة المطلوبة ما اقترحوا - (منه)

[2] لان هذه الایة مسوقة لبیان علمه تعالیٰ وتسمیة العلم کتابا من قبیل تسمیة القران کتابا مع انه کلام نفسی

(الجزء ۱۶ ع ۱۸) وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ من التضرع والتذلل فی مثل هذه الاوقات والواقعات فَتَحْنَا استدراجا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من المطر والارزاق والصحة حَتّٰۤى اِذَا فَرِحُوْا بِمَاۤ اُوْتُوْۤا من الله اَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ قنطوا من كل خير كقوله تعالى وما ارسلنا فی قرية من نبی الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزء ۹ ع ۲) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ای ينبغی ان يقال الحمد لله رب العالمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سببا لفساد الارض لقوله تعالى ظهر الفساد فی البر والبحر بما كسبت ايدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ ای اصمكم واعمى ابصاركم وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ بكفركم ای سد مواضع الفهم منكم مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بكل واحد لا لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ۲۲ ع ۱۳) اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ يعرضون قُلْ اَرَءَيْتَكُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً فجاءة اَوْ جَهْرَةً عيانا كقوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ استفهام تقريری ای لا يهلك الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين كانوا ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ المستثنى حال ای ما كان لهم حظ فی الالوهية الا التبشير والانذار لقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه (الجزء ۲۵ ع ۱۲) فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ ای عمل صالحا على تعليمهم فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ قُلْ لَّاۤ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِیْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَاۤ اَعْلَمُ الْغَيْبَ الا ما اطلعنی الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ۲۹ ع ۲) وَلَاۤ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّیْ مَلَكٌ لا اكل ولا اشرب فلم تطعنون فی بقولكم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشی فی الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰۤى اِلَیَّ لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (الجزء ۷ ع ۱۳) قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الْاَعْمٰى الضال وَالْبَصِيْرُ المهتدی الذی يهتدی بنور الله لقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشی به فی الناس كمن مثله فی الظلمت ليس بخارج منها (الجزء ۸ ع ۲) اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ فتتبعون الجهال وتتركون العلماء يا حسرتا على امة يدعون انفسهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشايخ الكرام يعلمون الغيب ويرون



منهم ما يرجى من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى لسيد الانبياء عليهم السلام قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون (الجزو ۹ ع ۱۳) وَأَنذِرْ بِهِ القران الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ يتولى امورهم وَلَا شَفِيعٌ يشفع لهم بلا اذن الله لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمٰن ورضي له قولا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ما نهى الله عنه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ حال من ضمير يدعون اي مخلصين له الدعا لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزو ۳۰ ع ۱۷) مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ اي ليس احد منكم ضامنا للآخر بالحساب عند الله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزو ۱۵ ع ۲) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ النصب على جواب النفي وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا اختبرنا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا اللام للعاقبة أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا وهم فقراء محتاجون في معاشهم ليس لهم غنى لانهم يعتقدون وسعة الرزق موجبا للهداية والقربة الى الله لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزو ۲۵ ع ۹) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ انعمه الاستفهام للتقرير لقوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين (الجزو ۲۰ ع ۹) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا الذين يحقر المشركون اياهم فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اي ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطييبا لقلوبهم كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ بدل من رحمة والضمير للشان مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ بغفلة من النفس وقت الارتكاب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزو ۹ ع ۱۴) ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ويرحمهم بل يثيبهم على التوبة لقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزو ۱۹ ع ۴) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لهداية الناس وَلِتَسْتَبِينَ تظهر سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فتحترز قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ على طريق العبادة او انقضاء الحاجات كائنا من كان قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ والا قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ اذ لا هداية في ترك التعميل لاحكام الله لقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله (الجزو ۳ ع ۱۶) قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ دليل مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ اي بالدليل مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب والفصل في الدنيا لقوله تعالى قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزو ۲۳ ع ۱۱) إِنِ الْحُكْمُ في هذا الا لِلَّهِ هل كنت الا بشرا رسولا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) يَقُصُّ يبين الْحَقَّ وَهُوَ

ع ۶ / ۱۲

له قال الفقهاء رحمهم الله ذكر الحنفية تصريحا بالتكفير باعتقاد ان النبي عليه السلام يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى قل لا يعلم من في السمٰوت والارض الغيب الا الله كذا في المسايرة (شرح فقه اكبر للقاري) (منه)

خَيْرُ الْفَاصِلِينَ فهو يفصل بيننا قُلْ لَّوْ اَنَّ عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ مني لَقُضِيَ الْاَمْرُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ لانی ادنی مثلکم ذو عجلة اريد التعجيل لقوله تعالى خلق الانسان من عجل (الجزء ۱۷، ع ۳) وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ فيجازيهم على اعمالهم اذا يشاء لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ۱۳، ع ۱۹) وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تقديم الظرف لافادة الحصر اى ليس عند غير الله لقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله (الجزء ۲۰، ع ۱۵) لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ تاكيد لما قبله وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تفصيل لما قبله من الاجمال وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَّرَقَةٍ اينما كانت اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِيْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى في علم الله لما مرانفا في تفسير قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء (الجزء ۷، ع ۱۰) وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ ينيمكم بِالَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ بعد الانامة يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى اى اجالكم الى الموت لقوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى (الجزء ۱۱، ع ۱۷) ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اى بالجزاء وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ملائكة يحفظون اعمالكم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰، ع ۸) حَتّٰىٓ ابتدائية اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى حين الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا اى ملائكة الموت وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ اى لا يقصرون في ما امرهم الله لقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸، ع ۲۰) ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الموتى بعد قبض الارواح اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الذى لا يبطل ولايته قط لقوله تعالى هنالك الولاية لله الحق (الجزء ۱۶، ع ۱۷) وقوله تعالى وله الدين واصبا (الجزء ۱۴، ع ۱۳) اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً حال اى متضرعين ومخفيين دعاءكم وتقولون لَئِنْ اَنْجٰىنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لنعمك قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تنسبون كشفها الى غيره سبحانه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ من امساك المطر وغيره اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ بعدم الانبات من الارض لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶، ع ۱۳) اَوْ يَلْبِسَكُمْ يجعلكم شِيَعًا مختلفين وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ عذاب بَعْضٍ فان الباس لازم للتفرقة لقوله تعالى باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى (الجزء ۲۸، ع ۸) اللهم احفظنا من باسنا واجعلنا متفقين على كلمتنا اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهٖ اى القران قَوْمُكَ قريش ومن داناهم من العرب وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ فاؤاخذ بحسابكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱، ع ۱۵) لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مما انباتكم مُّسْتَقَرٌّ مطلع وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ۱۲، ع ۴) وَاِذَا رَاَيْتَ

اَلَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ بالطعن والاستهزاء لا بالمناظرة فِيْٓ اٰيٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اى لا تجلس معهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰنُ عن الاعراض عنهم بغفلة منك او بسهو فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ولا تكن مثلهم لقوله تعالٰى وقد نزل عليكم فى الكتٰب ان اذا سمعتم اٰيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم (الجزو ٥ ع ١٧) وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى تذكير لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ هذا الرجاء بالنسبة الى المذكر وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَّلَهْوًا يأكلون ويتمتعون[1] وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بطيب عيشتها وَذَكِّرْ بِهٖ بالقراٰن اَنْ تُبْسَلَ لا تهلك نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ اذ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يتولى امرها وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لها لقوله تعالٰى فما تنفعهم شفاعة الشافعين (الجزو ٢٩ ع ١٦) وَاِنْ تَعْدِلْ تفتد كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لقوله تعالٰى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزو ٢٩ ع ٧) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اهلكوا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء شديد الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌۢ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اَنَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا اى مخلوقا كائنا من كان نبيا كان او وليا اميا كان او عالما لقوله تعالٰى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزو ٢٩ ع ١٢) وقوله تعالٰى قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزو ٩ ع ١٣) قال المصنف رحمه الله هذا هو التوحيد الذى ارسل به المرسلون والله متم نوره ولو كره المشركون ـ وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا اى نرتد عن ديننا بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ مسته الشَّيٰطِيْنُ بالاضلال فِى الْاَرْضِ اى فى الوادى حَيْرَانَ حال لَهٗٓ اَصْحٰبٌ على اطراف الوادى يَّدْعُوْنَهٗٓ اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا اى ائت الينا على صراط مستقيم يوصلك على المطلوب كذلك يدعونا الله الى الاسلام لقوله تعالٰى والله يدعوا الى دار السلام (الجزو ١١ ع ٨) وقوله تعالٰى قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ هُوَ الْهُدٰى المعتبر لا ما تزعمونه هدى من الاشراك والدعوة من دون الله وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لا لغيره وقيل لنا اَنْ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ اى مخالفة امره وَهُوَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى بالنتيجة الكائنة لا بالباطل العبث لقوله تعالٰى ما خلقنا السمٰوٰت والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزو ٢٣ ع ١٢) وَيَوْمَ يَقُوْلُ بعد الفناء كُنْ فَيَكُوْنُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ يوم متعلق بما تعلق به له وهو ثابت اى له الحكومة يوم القيٰمة لا لغيره لا حقيقيا ولا مجازيا لقوله تعالٰى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شىء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزو ٢٤ ع ٧)

ع ١٤

[1] من اراد ان ينظر له مثالا فلينظر فى ادار النصارى فى الهند ـ (منه)

عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ ۝ واذكر اذ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ عليه السلام لِاَبِيْهِ اٰزَرَ اَتَتَّخِذُ
اَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها اِنِّيْٓ اَرٰىكَ وَقَوْمَكَ بهذا الفعل القبيح فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ
مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى نوجهه الى نظام العالم كيف دبره واتقنه سبحانه ما لا يستطيع
غيره لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون (الجزو ۲۰ ع ۳) وَاريناه ما اريناه
لِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ايقانا كاملا فاخذ يستدل بالمعلول على العلة فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَيْهِ الَّيْلُ رَاٰ
كَوْكَبًا دريا وان كان قد راٰه من قبل ايضا الا انه لم يره مستدلا قَالَ هٰذَا رَبِّيْ فَلَمَّآ اَفَلَ غرب قَالَ
لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ لان الآفل متاثر والاله مؤثر لقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
(الجزو ۹ ع ۱۴) وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ۱۴ ع ۸) فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا
وكانت الليلة ليلة عشرين[1] او احدى وعشرين راى الكوكب اول الليل ثم بعد غروبه راى القمر وقَالَ مستدلا
هٰذَا القمر رَبِّيْ فَلَمَّآ اَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِيْ رَبِّيْ لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ المشركين الذين يدعون
مع الله الها اخر فَلَمَّا طلع الفجر و رَاَ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هٰذَا رَبِّيْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكل فَلَمَّآ اَفَلَتْ
قَالَ يٰقَوْمِ كل ما تعبدون من دون الله متاثر ولا شئ من المتاثر بمعبود فلهذا اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ۝ اِنِّيْ
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيْفًا حال من ضمير انا المستتر فى وجهت وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ
تاكيد لقوله حنيفا وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ فى ترك الشرك واختيار التوحيد قَالَ اَتُحَآجُّوْٓنِّيْ فِي اللّٰهِ اى فى حق الله
وَقَدْ هَدٰىنِ بالهام منه لقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين (الجزو ۱۷ ع ۵)
وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ رَبِّيْ شَيْئًا الاستثناء منقطع وَسِعَ رَبِّيْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝
فاذا اراد بى ضرا لا يدفعه احد منكم واذا اراد بى نفعا لا يمسكه احد لقوله تعالى قل افرءيتم ما تدعون
من دون الله ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل
حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون (الجزو ۲۴ ع ۱) وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ اى شركاءكم وَلَا تَخَافُوْنَ من
جزاء اَنَّكُمْ اَشْرَكْتُمْ بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة فَاَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ انا ام انتم اَحَقُّ بِالْاَمْنِ اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ فاخبروني قال تعالى فاصلا بينهم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك
لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝ لقوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
(الجزو ۲۴ ع ۱۸) وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ دليلنا اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ برحمة منا واستعداد
منه اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ باحوال المخلوقات ۝ وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ ابنه وَيَعْقُوْبَ ابن ابنه كُلًّا
هَدَيْنَا هداية خاصة وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسٰى

ع ۹ ۱۵

[1] لان فى الليلة الرابعة عشر لا يرى الكوكب بحيث يتبادر نظر الناظر اليه - فافهم -

وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزو ۳-ع ۲) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَعِيْسٰى وَاِلْيَاسَ عطف على المفعول به كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ اى الانبياء وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ من هدينا هم وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هداية خاصة ذٰلِكَ المذكور مما كانوا يفعلون هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لاخلاصه وانابته لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزو ۲۵-ع ۲) وَلَوْ اَشْرَكُوْا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزو ۱۷-ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا اى بالنبوة هٰٓؤُلَآءِ اهل مكة فلن يضروا الله شيئا فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِيْنَ وهم الانصار لقوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزو ۲۸-ع ۴) اُولٰٓئِكَ الانبياء الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ فى اصول الدين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزو ۵-ع ۱۶) قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا عوضا ماليا اِنْ هُوَ القرآن اِلَّا ذِكْرٰى لِلْعٰلَمِيْنَ فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (الجزو ۲۹-ع ۱۳) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِذْ قَالُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ غرضهم من هذا القول تكذيب القرآن قُلْ[1] مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى اى التورية نُوْرًا وَّهُدًى حال لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ قَرَاطِيْسَ اى فى قراطيس جمع القرطاس وهو الكاغذ اى تكتبونه تُبْدُوْنَهَا تظهرون بعضا منه وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا من المسائل الحقة المخالفة لهويكم وَعُلِّمْتُمْ فى القرآن مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ قبل نزوله قُلِ اللّٰهُ انزله وان لم يصدقوا فى الخبر وامن هو ثُمَّ بعد الاخبار ذَرْهُمْ فِيْ خَوْضِهِمْ اباطيلهم يَلْعَبُوْنَ حال لا تتعرضهم لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين (الجزو ۹-ع ۱۴) وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ صفة لكتاب مُبٰرَكٌ صفة ثانية مُّصَدِّقُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ اى قبله من الكتب يقر بنزوله وما اختلط فيه غيره فيميزه لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه (الجزو ۶-ع ۱۱) وَلِتُنْذِرَ به يا محمد اُمَّ الْقُرٰى مكة المكرمة وَمَنْ حَوْلَهَا من الاعراب والاعجام لقوله تعالى قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا (الجزو ۹-ع ۱۰) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى من كان يرجوا الله واليوم الاخر يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقرآن لقوله تعالى وما يجحد باياتنا الا كل ختال كفور (الجزو ۲۱-ع ۱۳) وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ اى ما فرض الله عليهم من الفرائض والاحكام لقوله تعالى ان[2] الصلوة تنهى عن الفحشاء

---

[1] قال ابن عباس قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله هذه الاية (معالم)۔ [2] لان الكريمة مشعرة بان الصلوة منهية عن الكبائر ومنها ترك الفرائض فافهم

والمنكر (الجزو ٢١ ع ١) يحافظون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة المسائل الكاذبة الى الله
كما يفعل اليهود والنصارى لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتب ان لا يقولوا
على الله الا الحق (الجزو ٩ ع ١١) او قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء مشير الى رسول الله اى ان كان
لم يوح الى فانا اظلم والا فانتم كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين (الجزو ٢٢ ع ٩) ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله من القران فى الفصاحة والبلاغة واخبار الغيب وغير ذلك لقوله تعالى
ولو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزو ٩ ع ١٨) عطف على من قبله ولو ترى اذ
الظلمون فى غمرات الموت اى سكراته والملئكة باسطوا ايديهم قائلين لهم اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن ايته تستكبرون عن قبولها
لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه
اذا هم يستبشرون (الجزو ٢٤ ع ٢) ويقال لهم بعد الموت لقد جئتمونا فرادى لا ناصر لكم ولا شفيع
كما خلقنكم اول مرة فى الدنيا وتركتم ما خولنكم اتيناكم من النعماء وراء ظهوركم وقد زعمتم ان مالكم
يخلدكم لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزو ٣٠ ع ٢٩) وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم
فيكم شركاء اذ كنتم تقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزو ٢٣ ع ١٥) لقد تقطع بينكم
فاعل مرفوع حكما اى وصلتكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون بقولكم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزو ١١ ع ٤)
ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت من النطفة لقوله تعالى اولم ير الانسان انا
خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (الجزو ٢٣ ع ٤) ومخرج الميت من الحى بالاماتة ذلكم الموصوف
بصفات مذكورة الله ومن لم يكن بهذه المثابة فليس باله لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا
تذكرون (الجزو ١٤ ع ٨) فانى تؤفكون تصرفون هو فالق الاصباح وجعل الليل سكنا اى وقت
راحتكم لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم
بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزو ٢٠ ع ١٠) والشمس والقمر حسبانا اى لحسابكم واعدادكم
لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
(الجزو ١١ ع ٦) ذلك تقدير العزيز الغالب العليم لا يختلف شيء عما عينه الله عليه لقوله تعالى والشمس
تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل لتعلموا حتى عاد كالعرجون القديم لا
الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزو ٢٣ ع ٢) وهو
الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها اى بعلاماتها ومنازلها فى ظلمت البر والبحر قد فصلنا الايات
الدلائل على وجودنا القويم لقوم يعلمون ذوى علم لانهم هم المنتفعون بها لا غير لقوله تعالى وننزل من القران

ع ٥ لفظة بين يعنى على النحو ١٢

ع ١١

ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) ومن لم ينتفع بها فهو جاهل
لقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَهُوَ الَّذِىٓ اَنْشَاَكُمْ
مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ اى آدم فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ اى لكم موضع قرار و موضع امانة والمستقر الارض
والمستودع القبر لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ۱ ع ۴) وقوله تعالى قتل
الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره[۱] ثم اذا
شاء انشره (الجزء ۳۰ ع ۵) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ اسمعوا ايها الناس وَهُوَ الَّذِىٓ اَنْزَلَ اى
يُنزل[۲] لقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض (الجزء ۱۱ ع ۹) مِنَ السَّمَآءِ اى من السحاب (مرفى الجزء ۱ ع ۳)
مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى من كل شئ ذى نبات خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ
اى من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج من النخل بدل من النخل باعادة الجار قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
قريبة الاخذ مبتدا ء متاخر و خبره من النخل وَّجَنّٰتٍ عطف على حبا مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا بغيرها لصنف مع اتحاد الجنس حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ بغيره من الاصناف اُنْظُرُوْٓا اِلٰى ثَمَرِهٖٓ اى كل
واحد اِذَآ اَثْمَرَ وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِىْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ مع هذه القدرة الظاهرة والآيات
الباهرة ترك المشركون التسليم وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ شركاء مفعول ثان والجن مفعول اول و
الحال انه خَلَقَهُمْ وَخَرَقُوْا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى خرقهم هذا ملتبس بجهالة سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى
عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون من نسبة الولد والشريك الى الله بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى خالقهما من
غير سبق مثال اَنّٰى يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ حقيقى كما زعمت النصارى عليهم ما يستحقونه وَّ الحال انه لَمْ تَكُنْ
لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وكيف تكون له صاحبة وَّهو خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ والمخلوق كيف
يجانس الخالق لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۳ ع ۸) ذٰلِكُمُ الموصوف بخلق
وقدرة مبتداء اللّٰهُ خبره رَبُّكُمْ بدل من الله لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وَهُوَ عَلٰى
كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ اذ هو غير مرئى لقوله تعالى ليس كمثله شئ (الجزء ۲۵ ع ۲)
وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ لان كل شئ فى قبضته لقوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
(الجزء ۱۲ ع ۵) وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ مواعظ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ عَمِىَ
فَعَلَيْهَا اى من اهتدى فالهداية مفيدة لنفسه ومن ضل فوبال الضلال عليه لقوله تعالى افمن
يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ۱۳ ع ۹) وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ
بِحَفِيْظٍ او آخذ بافعالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ
نبين الآيات ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا بعد العجز عن الاتيان بمثله دَرَسْتَ عن غيرك وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ

[۱] هذا مشعر بكون القبر موضع قرار عارضيا وهو المستودع۔ [۲] لان تعالى الله المستمر دائما يكون ماضيه مضارعا فافهم

ع ۱۲ / ۱۸

اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِىَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ای لا تبال باذیہم لقوله تعالیٰ وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علی ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزو ۲۱ -ع ۱۱) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا مدمرارا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا فلم تهتم بهم ولحزن علیهم لقوله تعالیٰ لعلك باخع نفسك ان لا یکونوا مؤمنین (الجزو ۱۹ -ع ۵) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ وَلَا تَسُبُّوا ایها المسلمون الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فیقولوا ان اله المسلمین کذا ولا یعلمون ان الله هو اله العالمین کلهم لقوله تعالیٰ ذٰلکم الله ربکم لا اله الا هو خالق کل شیء وهو علی کل شیء وکیل (الجزو ۷ -ع ۱۹) كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ لنسبة التزیین الی الله کنسبة الفعل الی علة العلل[2] لقوله تعالیٰ زین لهم الشیطن اعمالهم فصدهم عن السبیل فهم لا یهتدون (الجزو ۱۹ -ع ۱۷) ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فیجازیهم وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله حتی تنزل علینا کتابا نقرءه (الجزو ۱۵ -ع ۱۰) لقوله تعالیٰ وان یروا[3] اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزو ۲۷ -ع ۸) لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ای لیس عندی ما تستعجلون به لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی بٰایة الا باذن الله (الجزو ۱۳ -ع ۱۲) وَمَا يُشْعِرُكُمْ ایها المسلمون اَنَّهَآ ای الاٰیت اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ لا صلة ای من ای وجه تعلمون ایها المسلمون ان الکفار بعد رویة الاٰیت یؤمنون لقوله تعالیٰ وما یدریك لعله یزکی او یذکر فتنفعه الذکری (الجزو ۳۰ -ع ۵) وَنُقَلِّبُ اَفْـِٕدَتَهُمْ قلوبهم وَاَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ ای لما لم یؤمنوا بالقرآن اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ یتحیرون لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین

(الجزو ۲۸ -ع ۹)

وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ کما یقترحون بقوله تعالیٰ لولا انزل علیه ملك فیکون معه نذیرا (الجزو ۱۸ -ع ۱۶) وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى علی صدق محمد صلی الله علیه وسلم وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ ای اریناهم کل ما اخبرتهم بوقوعه قبل یوم القیامة لقوله تعالیٰ یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون (الجزو ۲۸ -ع ۹) قُبُلًا مواجها لهم مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا لعنادهم واصرارهم علی الکفر لقوله تعالیٰ اذ قالوا اللّٰهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم[4] (الجزو ۹ -ع ۱۸) اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ممن لیسوا کذالك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ لا یعلمون عاقبة امرهم وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مفعول ثان شَيٰطِيْنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ مفعول اول ای المضلین من الجن والانس كقوله تعالیٰ

---

[1] قال قتادة کان المسلمون یسبون اصنام الکفار (علی اذاهم) فنهاهم الله عزوجل عن ذلك لئلا یسبوا الله فانهم قوم جهلة (معالم) [2] فاندفع ما توهم (منه) - [3] لان الکریمة تدل علی اعراضهم بعد رویة الاٰیة - [4] لان الاٰیة تدل علی کمال عنادهم (منه)

الجزو الثامن ع ۱۴

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (الجزء ١ ع ٢) يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ الاباطيل
غُرُورًا مفعول له او بدل من المفعول به اى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس (الجزء ٣٠ ع ٣٩)
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ لاجبرهم على الطاعة لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ٢١ ع ٥)
فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ على الله من نسبة ما لا ينبغى اليه سبحانه وتعالى وَ يفترون هذا الافتراء
لِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ اى الى افترائهم أَفْئِدَةُ قلوب الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا اى يحصل
المفترون من سفلتهم مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ من حطام الدنيا واسبابها لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار
والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ
أَبْتَغِي حَكَمًا يحكم بيننا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا فيه تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه من
امر الدين لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى
الى صراط العزيز الحميد (الجزء ٢٢ ع ٧) يَعْلَمُونَ أَنَّهُ اى القرآن مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ كقوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ النهى للاستمرار لا للانشاء
لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الآية (الجزء ١٣ ع ٦) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا
اى معلوماته ومواعيده حقة لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اى ليس فى وسع احد ان يبدل او
يغير معلوما او مقدورا له سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وهو
القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ فى امور الدين يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لان اكثر الناس إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ
إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يعملون بمجرد الراى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وحده إِن كُنتُم
بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وحده وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ بقوله
قل لا اجد فيما اوحى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ بالمجاعة والجوع لقوله تعالى فمن
اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فهو معفو وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ
عِلْمٍ ينفرون الناس عما ذكر الله وحده عليه لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ وَ
ذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ يكسبون وَلَا
تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وحده بان ذكر عليه اسم غيره فقط او معه سبحانه لقوله تعالى

وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وقوله تعالیٰ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما الی او فسقا اھل لغیر اللہ بہ (الجزو ۸-ع ۵) وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ یوسوسون إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ فی امر الذبائح وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا بالجھالۃ فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا ای علمناہ علم القران لقولہ تعالیٰ فالذین امنوا واتبعوا النور الذی انزل معہ اولٰئک ھم المفلحون (الجزو ۹ ع ۱۰) يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ای یشیع القران فی الناس وھو النبی علیہ السلام والذین یبلغون الناس سنتہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ قل ھذہ سبیلی ادعوکم الی اللہ علی بصیرۃ انا ومن اتبعنی (الجزو ۱۳ ع ۶) كَمَن مَّثَلُهُ ای نفسہ فِي الظُّلُمَاتِ ای الجھالات جھالۃ الکفر وجھالۃ العلم وجھالۃ رسوم القوم وغیرھا لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ای لا یستوون عند اللہ لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلھم کالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتھم ساء ما یحکمون (الجزو ۲۵-ع ۱۸) كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ حیث یزعمون ان ما ھم فیہ مرضی عند اللہ لقولہ تعالیٰ وقال الذین اشرکوا لو شاء اللہ ما عبدنا من دونہ من شیء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونہ من شیء (الجزو ۱۴ ع ۱۱) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مفعول ثان مُجْرِمِيهَا مفعول اول ای سلطنا المجرمین علی کل قریۃ لِيَمْكُرُوا فِيهَا ما شاؤا واللام للعاقبۃ لا للعلۃ لقولہ تعالیٰ واللہ لا یحب الفساد (الجزو ۲ ع ۹) وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ لان وبال مکرھم علیھم لقولہ تعالیٰ لا یحیق المکر السیء الا باھلہ (الجزو ۲۲ ع ۱۷) وَمَا يَشْعُرُونَ لتزین اعمالھم فی انظارھم وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ معجزۃ مصدقۃ للنبی علیہ السلام لقولہ تعالیٰ وان یروا ایۃ یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزو ۲۷ ع ۸) قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ای لا نؤمن حتی تظھر المعجزۃ علی ایدینا لقولہ تعالیٰ لولا یکلمنا اللہ او تاتینا ایۃ (الجزو ۱ ع ۱۴) اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ لقولہ تعالیٰ قالوا لولا نزل ھذا القران علی رجل من القریتین عظیم اھم یقسمون رحمۃ ربک نحن قسمنا بینھم معیشتھم فی الحیوۃ الدنیا ورفعنا بعضھم فوق بعض درجات (الجزو ۲۵-ع ۹) سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا انکروا الرسالۃ واستکبروا عنھا صَغَارٌ ذل عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ یحیلون فی انکارھم الرسالۃ تارۃ بقولھم اھذا الذی بعث اللہ رسولا (الجزو ۱۹-ع ۲) واخری بقولھم لو کان خیرا ما سبقونا الیہ (الجزو ۲۶ ع ۲) فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ ھدایۃ خاصۃ باولیاءہ لقولہ اللہ ولی الذین امنوا یخرجھم من الظلمت الی النور (الجزو ۳ ع ۲) يَشْرَحْ[1] صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ای سھل اللہ علیہ امر الاسلام لقولہ تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق

[1] لما نزلت ھذہ الایۃ سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن شرح الصدر قال نور یقذفہ اللہ فی قلب المؤمن فینشرح لہ وینفسح قیل فھل لذالک امارۃ قال نعم الانابۃ الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل النزول (معالم) اللھم اجعلنی منھم برحمتک یا ارحم الراحمین۔

ع ۱۴

عہ المراد بما لم یذکر اسم اللہ علیہ ما اھل لغیر اللہ بہ ولیس لتقسیم سبحانہ کلیھما۔ فانہ فیھما وقع فافھم۔

بالحسنٰی فسنیسرہ للیسرٰی (الجزو ۳۰ - ع ۱۷) وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ ای یقیمہ فی الضلالۃ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا عن قبول الحق حَرَجًا شدید الضیق كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ علامتہ ماذکر سبحانہ فی قولہ جل مجدہ اذا ذکر اللہ وحدہ اشمازت قلوب الذین لایومنون بالاخرۃ واذا ذکر الذین من دونہ اذاھم یستبشرون (الجزو ۲۴ - ع ۲) كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ ای موجب الرجس ای العذاب وھو الکفر عَلَى الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ لعنادھم لقولہ تعالیٰ کذلک نسلکہ فی قلوب المجرمین (الجزو ۱۴ - ع ۱) وَهٰذَا الذی ذکر من شرح صدور المخلصین واضلال المعاندین المستکبرین صِرَاطُ رَبِّكَ قانونہ مُسْتَقِيْمًا لاعوج لہ لقولہ تعالیٰ لامبدل لکلماتہ (الجزو ۸ - ع ۱) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ الدالات علی صدق مقالنا لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ یتعظون لَهُمْ ای المشروحی الصدور دَارُ السَّلٰمِ ای دار العافیۃ وھی الجنۃ لقولہ تعالیٰ لایمسھم فیھا نصب وماھم منھا بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۴) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الجار متعلق بالنسبۃ فی جملۃ لھم دار السلام لقولہ تعالیٰ ونودوا ان تلکم الجنۃ التی اورثتموھا بما کنتم تعملون (الجزو ۸ - ع ۱۲) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا یقول يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ ای الشیطین قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ ای اضللتم کثیرا من الانس وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمْ الذین اطاعوھم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ای حصل بعض الانسان المتبوع مطالبہ من التابع لقولہ تعالیٰ واقبل بعضھم علی بعض یتساءلون قالوا انکم کنتم تاتوننا عن الیمین (الجزو ۲۳ ع ۲) وَبَلَغْنَآ اَجَلَنَا الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ عینت لَنَا مقصودھم من ھذا ان یرجعوا الی الدنیا فیعملوا صالحا لقولہ تعالیٰ ولوتری اذ المجرمون ناکسوا رءوسھم عند ربھم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) قَالَ ای یقول اللہ تعالیٰ النَّارُ مَثْوٰىكُمْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لاتخرجون منھا ولا تعودون الی الدنیا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ فیخرجکم منھا ان شاء او یعذبکم بعذاب اٰخر لقولہ تعالیٰ ان ربک فعال لمایرید (الجزو ۱۲ ع ۹) اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ ای کما جمعنا بین ھؤلاء نُوَلِّيْ بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا من جنسھم ای نجمع بینھم فی جھنم لقولہ تعالیٰ ھذا فوج مقتحم معکم لامرحبا بھم انھم صالوا النار (الجزو ۲۳ - ع ۱۳) بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الکفر والعصیان يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ای من الجن والانس لقولہ تعالیٰ وان من امۃ الا خلا فیھا نذیر (الجزو ۲۲ - ع ۱۵) يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا نعترف بتبلیغھم ایانا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلھذا لم یومنوا وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ذٰلِكَ ای تبلیغ الاحکام علی لسان الرسل لاجل اَنْ لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منہ وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ عن احکام اللہ المتعلقۃ بھم لقولہ تعالیٰ ماکان ربک مھلک القری حتی یبعث فی امھا رسولا (الجزو ۲۰ ع ۹) وَلِكُلٍّ دَرَجٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوْا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ یھلککم دفعۃ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ اٰباءکم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ

ع ۱۵

من الوعد والوعید فی الدنیا او الاخرۃ لَاٰتٍ لا محالۃ وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ اللہ ان اراد اخذکم
قُلْ یا محمد للمشرکین یٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰی مَکَانَتِکُمْ طریقتکم امر تھدید کقولہ تعالٰی من شاء فلیؤمن
ومن شاء فلیکفر (الجزو ۱۵-ع ۱۶) اِنِّیْ عَامِلٌ علی سنتی فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ تَکُوْنُ لَہٗ عَاقِبَۃُ الدَّارِ ای
المآل الحسن اِنَّہٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ عند اللہ وَ بجملۃ ظلمھم انھم جَعَلُوْا لِلّٰہِ مِمَّا ذَرَاَ انبت مِنَ الْحَرْثِ
وَالْاَنْعَامِ نَصِیْبًا مفعول بہ للجعل فَقَالُوْا ھٰذَا لِلّٰہِ بِزَعْمِھِمْ فیصرفونہ فی نوائب الحق فاصابوا ولکن
مع ھذا یقولون مشیرین الی نصیب اخر ھٰذَا النصیب المعین لِشُرَکَآئِنَا فَمَا کَانَ لِشُرَکَآئِھِمْ
فَلَا یَصِلُ اِلَی اللّٰہِ الی جھتہ تعالٰی وَمَا کَانَ لِلّٰہِ فَھُوَ یَصِلُ اِلٰی شُرَکَآئِھِمْ ای یجوزان یصل الیھم
بالسھو او باثارۃ الریح یخشون سرعۃ غضبھم فی زعمھم ولکمال الحلم وغنائہ تعالٰی سَآءَ مَا یَحْکُمُوْنَ
من نسبۃ ما خلق الی غیرہ سبحانہ لقولہ تعالٰی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴-ع ۸)
وَکَذٰلِکَ زَیَّنَ لِکَثِیْرٍ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ قَتْلَ اَوْلَادِھِمْ ای واد البنات شُرَکَآؤُھُمْ فاعل لزین لِیُرْدُوْھُمْ
یھلکوھم بالعذاب وَلِیَلْبِسُوْا عَلَیْھِمْ دِیْنَھُمْ الذی ارتضی لھم من الاسلام لنسبۃ الافعال الی
شرکاءھم نسبۃ الفعل الی السبب کقولہ تعالٰی حکایۃ عن خلیلہ علیہ السلام رب انھن اضللن
کثیرا من الناس (الجزو ۱۳-ع ۱۸) وَلَوْ شَآءَ اللّٰہُ مَا فَعَلُوْہُ اجبرھم علی الایمان لقولہ تعالٰی ولو شئنا
لاتینا کل نفس ھدٰیھا (الجزو ۲۱-ع ۱۵) فَذَرْھُمْ وَمَا یَفْتَرُوْنَ کقولہ تعالٰی خذ العفو وامر بالعرف و
اعرض عن الجاھلین (الجزو ۹-ع ۱۴) وَقَالُوْا ھٰذِہٖٓ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ ممنوع من الاکل لَّا یَطْعَمُھَآ
اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ بلا دلیل وسلطان بل بِزَعْمِھِمْ وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُھُوْرُھَا فلا یرکب کالحامی وغیرہ
وَاَنْعَامٌ اخر لَّا یَذْکُرُوْنَ اسْمَ اللّٰہِ عَلَیْھَا بل یھلون علیھا اسم غیرہ تعالٰی وینسبونہ الی غیرہ سبحانہ
تقربا اِفْتِرَآءً عَلَیْہِ بمعنی المشتق حال ای یترکون اسم اللہ سبحانہ مفترین علیہ لقولہ تعالٰی واذا
فعلوا فاحشۃ قالوا وجدنا علیہا اباءنا واللہ امرنا بھا (الجزو ۸-ع ۱۰) سَیَجْزِیْھِمْ بِمَا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ وَقَالُوْا
مَا فِیْ بُطُوْنِ ھٰذِہِ الْاَنْعَامِ خَالِصَۃٌ لِّذُکُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓی اَزْوَاجِنَا ای لنساءنا وَاِنْ یَّکُنْ الخارج مَّیْتَۃً
فَھُمْ کلھم فِیْہِ شُرَکَآءُ سَیَجْزِیْھِمْ وَصْفَھُمْ بیانھم ھذا اِنَّہٗ حَکِیْمٌ عَلِیْمٌ قَدْ خَسِرَ الَّذِیْنَ قَتَلُوْٓا اَوْلَادَھُمْ
ای واد وابناتھم سَفَھًا منصوب بنزع الخافض بِغَیْرِ عِلْمٍ صفۃ لسفھا للتاکید وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَھُمُ
اللّٰہُ مما ذکرا افْتِرَآءً عَلَی اللّٰہِ حال قَدْ ضَلُّوْا وَمَا کَانُوْا مُھْتَدِیْنَ وَھُوَ الَّذِیْٓ اَنْشَاَ جَنّٰتٍ مَّعْرُوْشٰتٍ

ع الربع

لہ کانوا یجعلون من اموالھم نصیبا للہ ومصرفہ الضیفان ونصیبا لالھتھم ومصرفہ خدم اصنامھم
فان سقط شیئ من نصیب الوثن ردوہ الی ما جعلوہ للوثن وان ھلک وانتقص منہ شیئ اخذوا بدلہ
ما جعلوا للہ وان سقط شیئ من نصیب اللہ فی نصیب الاوثان جعلوہ اومات شیئ منہ لم یبالوا بہ
وقالوا اللہ غنی (جامع البیان)

كالبطيخ وغيره وَّغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ كالعنب وغيره وَّالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ وَالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ
مُتَشَابِهًا بينها وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ايها الناس كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ من كل ما ذكر اِذَآ اَثْمَرَ اعطه ثمره وَاٰتُوْا
حَقَّهٗ المساكين يَوْمَ حَصَادِهٖ وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ المتبعين للشياطين لقوله تعالٰی
ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (الجزء ۱۵ ع ۳)
وَمِنَ الْاَنْعَامِ انشاحَمُوْلَةً ما تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس (الجزء ۱۴ ع ۷)
وَّفَرْشًا ما لا تحمل كالغنم كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ ايهامه فى تحليل الحرام
وتحريم الحلال اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ اى خلقها مِنَ الضَّاْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
قُلْ ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذكرا كان او مؤنثا نَبِّئُوْنِيْ
بِعِلْمٍ بدليل قوى نقلى وعقلى لقوله تعالٰى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من العلم (الجزء ۲۶ ع ۱)
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ اى خلقها وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ذكرا ومؤنثا قُلْ ءٰٓالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ
اللّٰه اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ وَصّٰىكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا
التحريم الذى زعمتم لا فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بالتحريم والتحليل لِيُضِلَّ النَّاسَ
بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هداية خاصة بالمؤمنين اى التوفيق والتيسير للعمل
لقوله تعالٰى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ
اِلَيَّ الى اليوم مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ مَيْتَةً بغير التذكية فيشتمل المنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع (الجزء ۶ ع ۵) اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا وقت الذبح اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ
رِجْسٌ اَوْ فِسْقًا اى موجبا للفسق بل الكفر اُهِلَّ عين وقرب لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ لقوله تعالٰى فقالوا هذا لله
بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ۸ ع ۳) فَمَنِ اضْطُرَّ بالجوع غير واجد حلالا غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ اى لا يكون
عادته عدم الاعتناء بالاحكام الشرعية لقوله تعالٰى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم
(الجزء ۶ ع ۵) فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرحم عباده المخلصين برحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او
بسلبها راسا وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ وهو ما لم تتفرق اصابعه كالابل كما هو مذكور
فى الكتاب الثالث من التورية فى الباب الحادى عشر وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ اِلَّا مَا
حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اَوِ الْحَوَايَآ اى ما لصق بالامعاء اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ من الحيوان ذٰلِكَ التحريم
جَزَيْنٰهُمْ بِبَغْيِهِمْ على الرسل وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فى هذه الاخبار وان هم انكروا هذا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ
رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حيث لا يعجل لكم العذاب وَلَكِنْ لَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عقوبته عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ
اذا اتاهم كقوله تعالٰى ان بطش ربك لشديد (الجزء ۳۰ ع ۱۰) سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ
اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ الامر كذالك لقوله تعالٰى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم

حفيظا (الجزو ۵ - ع ۱۹) لكن مرادهم ان مشيته مستلزم لرضاه وهو ليس كذالك لقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (الجزو ۳ - ع ۱) وقوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) كَذٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ دليل نقلى او عقلى لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من العلم (الجزو ۲۶ - ع ۱) فَتُخْرِجُوْهُ تظهروه لنا الى لكم هل ان تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تتوهمون فيه قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ اى له البيان التام لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا (الجزو ۵ - ع ۸) فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم (الجزو ۶ - ع ۱۱) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا اى ما تفوهون بافواهكم فَاِنْ شَهِدُوْا فرضا فَلَا تَشْهَدْ انت يا محمد مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا واهواء الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ يسوون بالله سبحانه غيره حيث قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اى امركم به لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية (الجزو ۱۵ - ع ۲) اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْا اَوْلَادَكُمْ مانكر بالوأد لقوله تعالى واذا الموءدة سئلت باى ذنب قتلت (الجزو ۳۰ - ع ۶) مِنْ اِمْلَاقٍ من خوف الفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ اى بحكم الشرع حيث امر ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ امركم بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ بوجه من الوجوه حتى لا تقبلوا منه دعوته اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالسبيل التى هِيَ اَحْسَنُ فى حقكم وحقه وهى التجارة لقوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف (الجزو ۴ ع ۱۲) حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ فتعاملوه معاملة الاحباء والاصدقاء من قبول الدعوة وغيره وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَاِذَا قُلْتُمْ قضيتم او شهدتم فَاعْدِلُوْا وَلَوْ كَانَ المشهود عليه اوله ذَا قُرْبٰى لكم وَبِعَهْدِ اللّٰهِ الذى اخذ منكم باداء الاحكام لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور (الجزو ۶ - ع ۶) اَوْفُوْا ادوها كما التزمتم ولزمتكم ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاعلموا اَنَّ هٰذَا الذى ذكر صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا حال من المشار اليه كقوله تعالى هذا بعلى شيخا (الجزو ۱۲ - ع ۷) فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ المعوجة فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ اى فتبعدكم عن الله لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا (الجزو ۵ - ع ۱۵) ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ثُمَّ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ تَمَامًا عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ متماما حال من الكتب اى تاما كاملا على النهج الحسن وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً احوال مترادفة للكتاب لقوله تعالى انا انزلنا التورىة فيها هدى ونور (الجزو ۶ - ع ۱۱) لَّعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ

ع ۱۸

استشهاد از التحريم بمعنى الامر وهو القضاء ۱۲ (منه)

يؤمنون ايمانا كاملا وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ ولا تتبعوا غيره لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزو ۸ - ع ۸) وَاتَّقُوْا مخالفته لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ اَنْ تَقُوْلُوْٓا ان المصدرية مفعول له لانزلنا من قبيل قعدت عن الحرب جبنا اى كراهية ان تقولوا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَيْنِ اليهود والنصارى مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ اى تعلمهم بينهم لَغٰفِلِيْنَ لمغائرة اللسان اَوْ تَقُوْلُوْا تمنوا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُمْ بَيِّنَةٌ اى رسول مِّنْ رَّبِّكُمْ لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله (الجزو ۳۰ - ع ۲۳) وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ اى قران لقوله تعالى ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين (الجزو ۱ - ع ۱) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا سَنَجْزِى الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا سُوْٓءَ الْعَذَابِ هو ضيق المعاش وعدم البصارة فى الاخرة لقوله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى (الجزو ۱۶ - ع ۱۶) بِمَا كَانُوْا يَصْدِفُوْنَ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اى ماينظرون المنكرون المعرضون بعد رؤية ايت الله الكاملة اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاْتِىَ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ لقوله تعالى قال الذين كفروا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزو ۱۹ - ع ۱) يَوْمَ يَاْتِىْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِىْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا هو يوم الموت لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا (الجزو ۱۹ - ع ۱) وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون (الجزو ۲۱ - ع ۱۶) قُلِ انْتَظِرُوْٓا ما تمنيتم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ايضا ماينزل بكم من عذاب الله لقوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى (الجزو ۱۶ - ع ۱۷) اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا مختلفة اختلافا يوجب تعددهم (نعوذ بالله منه) وهم اهل الكتاب لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزو ۳۰ - ع ۲۳) وقوله تعالى منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون (الجزو ۴ - ع ۳) واليوم صدق علينا خير الامم الى الله المشتكى لَسْتَ مِنْهُمْ فِىْ شَىْءٍ اى ليس لك يا محمد بهم تعلق لحمقهم وجهلهم لقوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون (الجزو ۲۸ - ع ۶) اللهم لا تجعلنا مثلهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ طريق فصله تعالى اَللّٰهُ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا فضلا من الله وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ بزيادة السيات على ما كسبوا قُلْ يا محمد اِنَّنِىْ هَدٰىنِىْ رَبِّىْٓ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اعنى دِيْنًا قِيَمًا مِّلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ كما كنتم قُلْ اِنَّ صَلَاتِىْ وَنُسُكِىْ ذبيحتى اى عباداتى البدنية والمالية كلها لقوله تعالى ولا تشركوا به شيئا (الجزو ۵ - ع ۲) وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِىْ كله لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى نامنقادا لله تعالى فى جميع الاحوال والاقوال لقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن (الجزو ۳ - ع ۹) لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ

ع ۱۹

ع ۲

قرآن الصحابة ... كانوا مختلفين ... مع المسائل ... بينهم ما كانوا ... متباعدة ... مانه ...

اُمِرْتُ فی قوله تعالیٰ قل انی امرت ان اکون اول من اسلم ولا تکونن من المشرکین (الجزو ۷ - ع ۸) وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ المنقادین للہ تعالیٰ من ھذہ الامۃ قُلْ اَغَیْرَ اللّٰہِ اَبْغِیْ رَبًّا والحال انہ ھُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ فکل ماسواہ مربوب لہ فکیف اتخذ المربوب ربا لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ - ع ۶) وَلَا تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَیْھَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَۃٌ وِّزْرَ اُخْرٰی بحیث تخلص الحاسبۃ فکیف اجرم علی الاکمال منکم ثُمَّ اِلٰی رَبِّکُمْ مَّرْجِعُکُمْ فَیُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ فِیْہِ تَخْتَلِفُوْنَ من امر الدین وَھُوَ الَّذِیْ جَعَلَکُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ یخلف الولد الوالد لقولہ تعالیٰ کما انشاکم من ذریۃ قوم اخرین (الجزو ۸ - ع ۳) وَرَفَعَ بَعْضَکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ فی المال والعزۃ لِّیَبْلُوَکُمْ فِیْ مَآ اٰتٰکُمْ من المال والعزۃ اتصبرون اوتشکرون ام لا اِنَّ رَبَّکَ سَرِیْعُ الْعِقَابِ وَاِنَّہٗ لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یرحم من عبادہ من لا یستکبر عنہ لقولہ تعالیٰ ویھدی الیہ من ینیب (الجزو ۲۵ - ع ۳)

ع۲۰ النصف

سُوْرَۃُ الْاَعْرَافِ مَکِّیَّۃٌ ھِیَ مِائَتَانِ وَسِتُّ اٰیَاتٍ وَّاَرْبَعٌ وَّعِشْرُوْنَ رُکُوْعًا

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمّٓصٓ ای انا اللہ الاعلم الصادق - ھٰذَا کِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَیْکَ فَلَا یَکُنْ فِیْ صَدْرِکَ حَرَجٌ ضیق مِّنْہُ لتکذیب الکفار ایاک لقولہ تعالیٰ لعلک باخع نفسک الا یکونوا مومنین (الجزو ۱۹ - ع ۵) لِتُنْذِرَ بِہٖ المنکرین من العذاب الاخرۃ وَذِکْرٰی تذکرۃ لِلْمُؤْمِنِیْنَ اِتَّبِعُوْا ایھا الناس مَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ مِّنْ رَّبِّکُمْ ای القران وَلَا تَتَّبِعُوْا فی امر الدین مِنْ دُوْنِہٖٓ اَوْلِیَآءَ ای مطاعیکم الذین اتخذتموھم مطاعۃ لقولہ تعالیٰ اتخذوا احبارھم ورھبانھم اربابا من دون اللہ (الجزو ۱۰ - ع ۱۱) قَلِیْلًا مَّا تَذَکَّرُوْنَ نصب قلیلا علی انہ صفۃ المصدر وما ذیلات للتاکید وَکَمْ مِّنْ قَرْیَۃٍ اَھْلَکْنٰھَا فَجَآءَھَا بَاْسُنَا عذابنا بَیَاتًا حال کونھم بائتین فی اللیل اَوْ ھُمْ قَآئِلُوْنَ نائمین وقت القیلولۃ فَمَا کَانَ دَعْوٰھُمْ ندائھم اِذْ جَآءَھُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا کُنَّا ظٰلِمِیْنَ فاعترفوا بذنبھم فسحقا لاصحاب السعیر (الجزو ۲۹ - ع ۱) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِیْنَ اُرْسِلَ اِلَیْھِمْ الرسل بقولنا ماذا اجبتم المرسلین فعمیت علیھم الانباء یومئذ فھم لا یتساءلون (الجزو ۲۰ - ع ۱۱) وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِیْنَ بقولنا ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا (الجزو ۷ - ع ۵) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَیْھِمْ ای نخبرھم بِعِلْمٍ وَّمَا کُنَّا غَآئِبِیْنَ وَالْوَزْنُ ای مقدار الاعمال بای وجہ کان یَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِیْنُہٗ اے کثرت اعمالھم الصالحۃ فَاُولٰٓئِکَ ھُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنۃ لقولہ تعالیٰ فاما من ثقلت موازینہ فھو فی عیشۃ راضیۃ (الجزو ۳۰ - ع ۲۲) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِیْنُہٗ حبطت اعمالھم بالکفر والشرک فَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَھُمْ بِمَا کَانُوْا بِاٰیٰتِنَا یَظْلِمُوْنَ ینکرون وَلَقَدْ مَکَّنّٰکُمْ فِی الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَکُمْ فِیْھَا مَعَایِشَ بان یخدم بعضکم بعضا ویستاجر بعضکم بعضا لقولہ تعالیٰ ورفعنا بعضھم فوق بعض درجات لیتخذ

ع۵۷ تفصیل وجہ الحروف المقطعۃ فی الاتقان فالظرفیہ ۱۲

بعضهم ببعض سخريا (الجزء ۲۵-ع ۹) قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى بدء ناخلوق ابيكم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ
اى اتممنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين (الجزء ۱۴-ع ۳)

ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ مربيانه فى الجزء ۱-ع ۴) لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ
قَالَ مَا مَنَعَكَ يا ابليس أَلَّا تَسْجُدَ لا زائدة لقوله تعالى مامنعك ان تسجد (الجزء ۲۳-ع ۱۴) إِذْ أَمَرْتُكَ
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ اى من ادم اذ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم
(الجزء ۱۴-ع ۳) وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ اى عنصر النار غالب فى وعنصر الارض غالب فيه لقوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شئ حى (الجزء ۱۷-ع ۳) والنار افضل قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا اى فاخرج من الجماعة هذه فَمَا يَكُونُ
لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ لعصيان امر ربك لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الجزء ۳۰-ع ۲) قَالَ ابليس

أَنظِرْنِي امهل لى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ اى يوم القيامة قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ
لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لقوله تعالى ما يكون للانسان
تتكلم فيها الاية (الجزء ۸-ع ۹) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ
وبالجملة لا الو فى اضلالهم جهدا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى
الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا (الجزء ۱۵-ع ۷) وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ
شَاكِرِينَ لك قَالَ اخْرُجْ تاكيد لما قبلها من الامر مِنْهَا من جماعة الملائكة مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ذليلا بعيدا
عن الرحمة لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ المتبوعين والتابعين أَجْمَعِينَ لا يفوتنى احد

وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ العاصين فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ اى اشار لهما لاكل الشجرة الممنوعة لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ
سترعَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما اى كان عرضه اهانتهما وتذليلهما وَقَالَ
مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ اى تاثير هذه الشجرة ان من
ياكلها يكن ملكا وخالدا فى الجنة وَقَاسَمَهُمَا حلف لهما إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ المخلصين فَدَلَّاهُمَا اى ازالهما
عن اصرار الانكار بِغُرُورٍ اى بخدع منه بالحلف فَلَمَّا ذَاقَا اى ادم وحواء الشَّجَرَةَ الممنوعة بَدَتْ ظهرت

لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ليستر عوراتهما وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا
عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ ولم أَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ فلا يخرجنكما عن الجنة فتشقى

(الجزء ۱۶-ع ۱۶) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطُوا
الامر للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

ل لان تكبر الابليس علة قريبة لضلالته والله تعالى علة فاعلية لكل شئ لقوله بيده الملك فافهم۔

قلنا اهبطوا منها جميعا (الجزء ۱ ع ۱) اى قال الله تعالى بعد اجابة دعائه استمر القيام على الارض
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ قَالَ الله تعالى فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ اى اصل الامر كذلك يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ اى خلقنا لكم
لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا زينة تتجملون بها وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ الاضافة بيانية ذَٰلِكَ خَيْرٌ من
اللباس الظاهري لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وقوله عليه السلام ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الدالات
على كمال قدرته تعالى ويبين للناس لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ يضلنكم الشَّيْطَانُ
كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ
لَا تَرَوْنَهُمْ هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
اى مسلطين عليهم لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَ
إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً كالطواف بالكعبة قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ
أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ بالعدل فى كل شئ لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية مرت وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ
عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى استعدوا لكل صلوة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا (الجزء ۵ ع ۱۲) وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اى الدعاء كَمَا بَدَأَكُمْ اى خلقكم فرادى تَعُودُونَ
فرادى لقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ
لاجل إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ اى اتخذوا الانبياء والاولياء عليهم السلام
متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى
اولياء (الجزء ۱۶ ع ۳) وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ فى دعاء غير الله لقوله تعالى قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳)
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ما يزينكم عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوة
لقوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير (الجزء ۸ ع ۱۰) وقوله
تعالى اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين (الجزء ۸ ع ۱۰) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵)
وقوله تعالى فان[1] خفتم فرجالا او ركبانا (الجزء ۲ ع ۱۵) وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا تعتدوا الحلال الى الحرام

[1] الاستدلال بهذه الاية بانها فى الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة التجمل لكان مامورا به
فى الغزوة ايضا البتة لعموم قوله تعالى عند كل صلوة والتجمل فى الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما يزين
العبد عند الله وهو الخشوع لا اللباس الفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوة (البقية على الصفحة الآتية)

ع

انہ لا یحب المسرفین المعتدین الحدود قل من حرم زینۃ اللہ التی اخرج من العدم الی الوجود
ای خلقہا لعبادہ والطیبٰت من الرزق ای کلوا واشربوا والبسوا ما شئتم مما ابیح لکم لقولہ تعالیٰ
ورھبانیۃ ابتدعوھا ما کتبناھا علیھم (الجزء ۲۷ ع ۲۰) قل ھی للذین اٰمنوا فی الحیٰوۃ الدنیا مع غیرھم
خالصۃ حال یوم القیٰمۃ ای لا ینال الکفار شیئا منہا لقولہ تعالیٰ ان اللہ حرمہما علی الکافرین
(الجزء ۸ ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ ان الخزی الیوم والسوء علی الکفرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) کذٰلک نفصل الاٰیٰت
الاحکام لقوم یعلمون قل انما حرم ربی الفواحش ای الزنا ومبادیہ ما ظہر منہا وما بطن بدل
من الفواحش والاثم ای الامر المنکر لقولہ تعالیٰ وینھی عن الفحشاء والمنکر والبغی (الجزء ۱۴ ع ۱۹) والبغی
بغیر الحق ای العدوان علی احد لقولہ تعالیٰ فان بغت احدٰھما علی الاخریٰ فقاتلوا التی تبغی (الجزء ۲۶ ع ۱۳)
وان تشرکوا باللہ ما لم ینزل بہ سلطٰنا ذکر عدم السلطان بیان للواقع لا للاحتراز لقولہ تعالیٰ
وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاہ (الجزء ۱۵ ع ۲) وان تقولوا علی اللہ ما لا تعلمون من نسبۃ الولد
الیہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاٰخرۃ لیسمون الملائکۃ تسمیۃ الانثیٰ وما لھم بہ
من علم ان یتبعون الا الظن (الجزء ۲۷ ع ۶) ولکل امۃ اجل فاذا جاء اجلھم لا یستاخرون ساعۃ
من اجلھم ولا یستقدمون منہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۲) یٰبنی اٰدم
اما یاتینکم رسل منکم یقصون علیکم اٰیٰتی ای یتلون فمن اتقیٰ واصلح اعمالہ فلا خوف علیھم
ولا ھم یحزنون والذین کذبوا باٰیٰتنا واستکبروا عنہا اولٰئک اصحٰب النار ھم فیہا خٰلدون ھذہ
الاٰیۃ حاکیۃ عن الماضی ای قیل لھم علی لسان ابیھم لما تیب علیہ دام بالاقامۃ علی الارض لقولہ
تعالیٰ قلنا اھبطوا منہا جمیعا فاما یاتینکم منی ھدی فمن تبع ھدای فلا خوف علیھم ولا ھم یحزنون
والذین کفروا وکذبوا باٰیٰتنا اولٰئک اصحاب النار ھم فیہا خٰلدون (الجزء ۱ ع ۴) فمن اظلم ممن
افتریٰ علی اللہ کذبا بدعوی النبوۃ الکاذبۃ او کذب باٰیٰتہ اولٰئک ای کلا القسمین ینالھم نصیبھم
من الکتٰب المذکور فی الکتاب السماوی ھو قولہ تعالیٰ اولٰئک اصحاب النار ھم فیہا خٰلدون (الجزء ۱ ع ۴)
حتیٰ ابتدائیۃ اذا جاءتھم رسلنا یتوفونھم قالوا این ما کنتم تدعون من دون اللہ قالوا ضلوا
عنا وشھدوا علیٰ انفسھم انھم کانوا کافرین قال ای یقول اللہ لھم علی لسان الملائکۃ ادخلوا
فی امم قد خلت ای مضت من قبلکم من الجن والانس من الکفار فی النار لقولہ تعالیٰ ان اللہ

(بقیۃ للصفحۃ الماضیۃ) فی ثوب واحد او کلکم یجد ثوبین (البخاری)، وقولہ علیہ السلام ان اللہ لا
ینظر الی صورکم ولا الی لباسکم ولکن ینظر الی قلوبکم (الحدیث) وما یروی عن ابن عباس رضی اللہ
عنہما ان ھذہ الاٰیۃ نزلت فی امرءۃ کانت تطوف بالبیت فی الجاھلیۃ عریانۃ وعلی فرجھا خرقۃ وھی
تقول الیوم یبدو بعضہ او کلہ ـ وما بدا منہ فلا احلہ ـ فلعلہ مستنبط من ظاھر الالفاظ فتفکر۔

جامع المنافقین والکافرین فی جہنم جمیعا (الجزو ۵-ع ۱۷) كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ فِيهَا لَعَنَتْ أُخْتَهَا التی
اضلتها فی الدنیا لقوله تعالیٰ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فی النار (الجزو ۲۳-ع ۱۳) حَتّٰی
إِذَا ادَّارَكُوا تلاحقوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ وهم الاتباع لِأُولَاهُمْ ای فی شانہم رَبَّنَا هٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا
فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ لما انہم مستحقون له لقوله تعالیٰ لیحملوا اوزارهم کاملة یوم القیمة ومن
اوزار الذین یضلونهم بغیر علم الا ساء ما یزرون (الجزو ۱۴ ع ۹) قَالَ لِكُلٍّ منکم ضِعْفٌ للمتبوعین
وزر ضلالتهم واضلالهم وللتابعین وزر ضلالتهم ودعوة الناس الی اتباع متبوعیهم وَلٰكِنْ لَا
تَعْلَمُونَ ای لا تعلم طائفة ما یفعل باخری وَقَالَتْ أُولَاهُمْ المتبوعون لِأُخْرَاهُمْ ای للتابعین
فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ من الایمان لانکم کفرتم بالله وما کنتم مؤمنین لقوله تعالیٰ بل لم
تکونوا مؤمنین (الجزو ۲۳-ع ۶) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ای لا یصعد اعمالهم الصالحة الی ادج القبول لقوله تعالیٰ الیه یصعد
الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه (الجزو ۲۲ ع ۱۴) بل تحبط لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملك
ولتکونن من الخاسرین (الجزو ۲۴-ع ۴) وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ يدخل الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ اے
ثقب الابرة وهو وان کان محالا عادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالیٰ فاما الذین شقوا ففی
النار لهم فیها زفیر وشهیق خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما یرید (الجزو ۱۲ ع ۹) وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ المشرکین لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من النار وَمِنْ
فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ جمع غاشیة ای غطاء وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مبتدء لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا اعتراض لبیان الاعمال الصالحة لقوله تعالیٰ فاتقوا الله ما
استطعتم (الجزو ۲۸-ع ۱۶) وقوله علیه السلام علیکم من العمل ما تطیقون فان الله لا یمل حتی تملوا
أُولٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خبر المبتدء هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ابد الاباد لقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجین
(الجزو ۱۴-ع ۴) وَنَزَعْنَا ای نخرج مَا فِي صُدُورِهِمْ المؤمنین مِنْ غِلٍّ حقد من جهة الدین کما یجرے
المناقشة بین المسلمین باخلاص منهم لقوله تعالیٰ وان طائفتان[1] من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهم
(الجزو ۲۶-ع ۱۳) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا ای یقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا ای للعمل
الموجب لهذا القوله تعالیٰ تلك الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزو ۱۶ ع ۷) وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ ای لولا ان وفقنا الله لقوله تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله (الجزو ۱۱-ع ۱۵) لَقَدْ جَاءَتْ فی الدنیا رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَنَادٰى ای ینادی أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا

ع ۱۱ / ۴

[1] الکریمة تدل علی جریان المقاتلة بین المسلمین وهو مستلزم للغل۔ فافهم۔

من ثواب الجنة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا من عذاب النار قالوا اى يقولون نعم فأذن مؤذن من الله بينهم ان لعنة الله على الظلمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها اى يبغون لها عوجا اعوجاجا بقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزو ۲۲ ع ۷) وقولهم مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزو ۱۸ ع ۱۶) وهم بالاخرة كفرون منكرون وبينهما اى بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجاب ساتر وعلى الاعراف اى الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهى السور لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزو ۲۷ ع ۱۸) رجال عملوا الصالحات واخر سيئات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى والسابقون[۱] السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم (الجزو ۲۷ ع ۱۴) وقوله تعالى ثم اورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزو ۲۲ ع ۱۶) يعرفون كلا بسيماهم اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون (الجزو ۴ ع ۲) ونادوا اصحب الجنة ان سلم عليكم لم يدخلوها اى لما يدخل الجنة اصحاب الاعراف وهم يطمعون يرجون دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزو ۵ ع ۴) واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين الذين هم فى النار ونادى اصحب الاعراف رجالا من اهل النار يعرفونهم بسيمهم بسواد الوجه قالوا ما اغنى عنكم جمعكم اى جماعتكم وما كنتم تستكبرون به من الاموال والاولاد لقوله تعالى اذا تتلى عليهم ايتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزو ۱۶ ع ۸) اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة منه لانهم فقراء وهؤلاء اغنياء لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ۲۶ ع ۲) انظروا قيل لهم ادخلوا الجنة حال كونكم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون على فوات المطلوب ونادى اصحب النار اصحب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكفرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اى ما كانوا عليه من امر الدين لا يعتقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون ويستهزءون[۲] به فبغيره بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالى وقالوا ان هى الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (الجزو ۷ ع ۱۰)

ع ۵ ۱۲

۱ لان الكريمة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى نعيم الجنة وسبقهم يدل على تاخر قوم وهم ليسوا الا الذين ذكرهم الله فى الاية الثالثة المشهودة بها فافهم - ۲ اقول هذا فى زماننا كثير نعوذ بالله منه

وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسٰهُمْ نترکهم کانهم منسیون لقوله تعالیٰ وما کان ربك نسیا
(الجزو ۱۶ ع ۷) كَمَا نَسُوْا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ینکرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فَصَّلْنٰهُ
عَلٰى عِلْمٍ هُدًى وَّرَحْمَةً حالان مترادفان لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وهو القران لقوله تعالیٰ کتاب احکمت اٰیاته
ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزو ۱۱ ع ۱) وقوله تعالیٰ وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین
(الجزو ۱۵ ع ۹) هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ ای مآل اخبار القران من الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ولن نؤمن لك
الیٰ قوله او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا او تاتی بالله والملائکة قبیلا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) يَوْمَ يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ
يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فلم نؤمن بهم فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ
اَوْ نُرَدُّ الی الدنیا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ من الکفر والشرك قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ
بقولهم هٰؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزو ۱۱ ع ۷) وقولهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفیٰ (الجزو ۲۳ ع ۱۵) اِنَّ
رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ مقدار سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ[۵] ای نفذ احکامه
علی ما خلق ودبر امره لقوله تعالیٰ وخلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزو ۱۸ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ ثم استویٰ علی العرش
ما لکم من دونه من ولی ولا شفیع افلا تتذکرون یدبر الامر من السماء الی الارض (الجزو ۲۱ ع ۱۴) وقوله تعالیٰ
ثم استویٰ علی العرش یدبر الامر ما من شفیع الا من بعد اذنه ذٰلکم الله ربکم فاعبدوه افلا تذکرون (الجزو ۱۱ ع ۶)
وقول الشاعر ؎ رائٔ عرشی تثلم جانباه - فلما ان تثلم افردونی - (الحماسہ) يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ای یغطی
احدهما علی الاخر يَطْلُبُهٗ ای احدهما الاخر حَثِيْثًا سریعا ای لا یفتر وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرٰتٍ حال
مقدرة من المفعول به بِاَمْرِهٖ متعلق بمسخرات اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ اُدْعُوْا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا ای بالتضرع وَّخُفْيَةً ای دون الجهر الشدید لقوله تعالیٰ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها

ع ۱۳

[۵] الاستواء علی العرش کنایة عن تنفیذ الاحکام (منه)

[۵] الآیة الاولیٰ تدل علیٰ استحالة الاستواء فی حقه سبحانه لان الله خالق کل شیء مما سواه فما دونه
حادث لا یمکن ان یستقر سبحانه علیه وفی الثانیة والثالثة قرائن علی ما فسرنا لان الله سبحانه عقب
ذکر الاستواء بذکر التدبیر والسیاسة وعدم الشفیع فکل من هذه یدل علی ان المراد بالاستواء امر
یناسب السیاسة کما قال شیخ الاسلام عز الدین المصری فی کتابه "الاشارة الی الایجاز فی بعض
انواع المجاز" السادس عشر استواؤه وهو مجاز عن استیلاءه علیٰ ملکه وتدبیره ایاه کما قال الشاعر
؎ قد استوی بشر علی العراق - من غیر سیف ودم مهراق - وهو مجاز التمثیل فان الملوك یدبرون
ممالکهم اذا جلسوا علیٰ اسرتهم" ص ۱ قال الامام الرازی رحمه الله بعد ذکر الدلائل العقلیة والنقلیة
ما یطول بذکرها الکلام "فثبت ان المراد منه لیس ذلك بل المراد منه کمال قدرته فی تدبیر الملك و
الملکوت حتی تصیر هذه الکلمة مناسبة لما قبلها ولما بعدها وهو المطلوب" (التفسیر الکبیر لسورة الاعراف) فثبت
ان ما فسرنا به الآیة لیس بقول محدث فتدبروا ولا تعجل لعلك تجد نی من المخلصین - (منه)

وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥-ع ١٢) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المتجاوزين الحدود الشرعية وَلَا تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا اى بعد تبليغ الاحكام الالهية لا تخالفوها لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه
السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله (الجزء ١٢-ع ٨) وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
اى خائفين من عذابه وراجين ثوابه إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ اى قبوله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ رفعت سَحَابًا ثِقَالًا بالماء سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ اى من السحاب
الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالماء مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فى محل النصب كَذَلِكَ اى مثل اخراج النباتات من العدم الى
الوجود نُخْرِجُ الْمَوْتَى من القبور ونبين لكم هذا لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ اى الارض الطيبة
يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ نباته إِلَّا نَكِدًا قليلا كالعدم لا خير فيه هذا تمثيل للقرآن
المنزل من السماء لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا
(الجزء ١٥-ع ٩) كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ان دمتم على حالكم هذه عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ اى جماعة الاشراف
مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وبين الرسالة
والجنون بون بعيد لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم
من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢-ع ١٢) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ لما انه سبحانه يوحى الى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩-ع ١٢) أقلتم كذا وكذا أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ اى بوساطة رجل مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا اى تصيروا متقين وَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
عَمِينَ لا يبصرون الحق ببصيرة وان كانوا مبصرين - لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧-ع ١٣) وَإِلَى عَادٍ اى ارسلنا الى عاد اى قوم عاد أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أتشركون به أَفَلَا تَتَّقُونَ تخافون عقابه قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ
فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وبين
الرسالة والسفاهة بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١-ع ١٦)
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ أتقولون كذا وكذا أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ تذكير لكم مِنْ
رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وكانوا بعد نوح وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ نعمائه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون المرام قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
كما تامرنا وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من دونه فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا على انكارنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ

ع ١٤

ع ١٥

قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ اى عقاب وَّغَضَبٌ من الله أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ لا مسمى لها سَمَّيْتُمُوهَا عينتموها أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ اللهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطَانٍ حجة وبرهان لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به (الجزء ۱۸-ع ۶) فَانْتَظِرُوا عذاب الله عليكم إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ اى لا استطيع ان اعجله عليكم لقوله تعالى قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بيني وبينكم (الجزء ۷-ع ۱۳) فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَ ارسلنا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً حال من المشار اليه كقوله تعالى هذا بعلى شيخا (الجزء ۱۲-ع ۷) فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قوم عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ مكنكم فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا غرفات عالية وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا بالهامه سبحانه وتعليمه لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ۱۴-ع ۱۳) فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللهِ بالشكر عليها وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حال مؤكدة قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اى الرءوساء مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ بدل من الموصول مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقرها احدهم لقوله تعالى اذ انبعث اشقاها (الجزء ۳۰-ع ۱۶) ونسب الى الكل برضاهم وَعَتَوْا تكبروا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا على انكارنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ من الله فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة المعلولة من الصيحة الشديدة لقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة (الجزء ۱۲-ع ۶) فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ عطف على قالوا وما بينهما اعتراض لاظهار النتيجة وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِنْ لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ المخلصين وَ ارسلنا لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ بعد تعليمه التوحيد أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ هى إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً اى بالشهوة مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ اى تاركين النساء معلقة فى بيوتكم لقوله تعالى وتقطعون السبيل (الجزء ۲۰-ع ۱۵) بَلْ للترقى أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ متجاوزون حدود الله فى هذا الامر لقوله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ۲۱-ع ۶) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اى قال بعضهم لبعض أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ لاجل إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ قالوه ساخرين بهم فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ الباقين فى العذاب لعصيانها امر لوط لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ۲۸-ع ۲۰)

ع ۹ / ۱۶

وامطرنا عليهم مطرا مخصوصا بهم لقوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند
ربك (الجزء ۱۲ ع ۷) فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا قال
يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اى بعد بلوغ احكام الله لقوله تعالى
حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح (الجزء ۱۲ ع ۸) ذلكم اى ايفاء الكيل والميزان
خير لكم مالا ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون تهددون وتصدون عن سبيل
الله من امن به مفعول به للفعلين على سبيل التنازع وتبغونها اى فيها عوجا اعوجاجا والافعال
الثلاثة احوال مترادفة من ضمير لاتقعدوا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الله عددا وانظروا كيف
كان عاقبة المفسدين من قبلكم - وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا
فوقع النزاع بينكم فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكمين -

قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
في ملتنا اى لتتركن الاسلام قال شعيب آنعود فى ملتكم اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا
ان عدنا في ملتكم لانا ادعينا بطلانها بوحى الله تعالى ثم نعود فيها بعد اذ نجنا الله منها بارسال
الهداية الينا وما يكون لنا ان نعود فيها اى لا يمكن العود منا الى ملتكم لقوله تعالى من يهد الله فهو
المهتدى (الجزء ۱۵ - ع ۱۴) الا ان يشاء الله ربنا بان يامرنا بالعود اليها المستثنى لمحض اظهار قدرته
تعالى والا فهو سبحانه لا يامر بالعود الى الكفر لقوله تعالى قل ان الله لا يامر بالفحشاء والمنكر اتقولون
على الله مالا تعلمون (الجزء ۸ ع ۱۰) وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفتحين الفاصلين قال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا
لخسرون لانه يامركم باقامة الميزان والكيل لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام اوفوا الكيل والميزان
كما مر انفا - اذهو اى الايفاء ليس داب التجار فاخذتهم الرجفة المعلولة من الصيحة لقوله تعالى واخذت
الذين ظلموا الصيحة (الجزء ۱۲ ع ۸) فاصبحوا في دارهم جثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا يقيموا فيها
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرين كرر الموصول لتقبيح شانهم فتولى عنهم بعد رؤية شدتهم و
اصرارهم على الانكار وقال يقوم لقد ابلغتكم رسلت ربي ونصحت لكم فكذبتمونى ولم تؤمنوا بى
فكيف اسى احزن على قوم كفرين لقوله تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ۶ - ع ۸) وما ارسلنا
في قرية من نبي الا اخذنا اهلها لما كذبوا واصروا على التكذيب بالباساء الفقر والضراء المرض لعلهم
يضرعون يبتهلون الى الله ثم لما لم يتذللوا بدلنا مكان السيئة الحسنة اى العافية حتى عفوا كثروا
فرحا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء مثل ذلك اى ليس فيه دخل للطاعة او العصيان لقوله

تعالیٰ حاکیا عن المشرکین ان ھی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا (الجزو ۱۸ رع ۳) فَاَخَذْنٰھُمْ بَغْتَةً
مفاجاة وَّھُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ وَلَوْ اَنَّ اَھْلَ الْقُرٰٓی الذین اھلکوا بذنوبھم اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
عَلَیْھِمْ بَرَکٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ای انزلنا علیھم ماء من السماء وانبتنا لھم نباتا من الارض
لقوله تعالیٰ حاکیا عن نوح علیه السلام استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم
مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنات ویجعل لکم انھارا (الجزو ۲۹ رع ۹) وَلٰکِنْ کَذَّبُوْا
بالحق فَاَخَذْنٰھُمْ بِمَا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ اَفَاَمِنَ اَھْلُ الْقُرٰٓی اَنْ یَّاْتِیَھُمْ بَاْسُنَا عذابنا بَیَاتًا لیلا وَّھُمْ
نَآئِمُوْنَ اَوَاَمِنَ اَھْلُ الْقُرٰٓی اَنْ یَّاْتِیَھُمْ بَاْسُنَا ضُحًی وَّھُمْ یَلْعَبُوْنَ لانھم فی قبضة قدرته تعالیٰ فی کل
وقت من اللیل والنھار لقوله تعالیٰ قل من یکلؤکم باللیل والنھار من الرحمٰن (الجزو ۱۷ رع ۴) اَفَاَمِنُوْا مَکْرَ
اللّٰهِ ای اخذہ فجاءة لقوله تعالیٰ ان ربک لبالمرصاد (الجزو ۳۰ رع ۱۴) فَلَا یَاْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ
فان الامن من مکرہ تعالیٰ لیس من شان المومن لقوله تعالیٰ افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق
کمن ھو اعمیٰ الی قوله ویخشون ربھم ویخافون سوء الحساب (الجزو ۱۳ رع ۹) اَوَلَمْ یَھْدِ لِلَّذِیْنَ یَرِثُوْنَ
الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ اَھْلِھَآ ای یرث الابن الاب اَنْ لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰھُمْ بِذُنُوْبِھِمْ ای اھلکناھم کما اھلکنا الذین
کان قبلھم وَنَطْبَعُ عَلٰی قُلُوْبِھِمْ فَھُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ سماع تدبر ای لا یتدبرون انا قادرون علی مثل ھذہ الافعال
فیؤمنوا ویعتبروا فھی کقوله تعالیٰ اولم یھد لھم کم اھلکنا من قبلھم من القرون یمشون فی مساکنھم
ان فی ذلک لایات افلا یسمعون (الجزو ۲۱ رع ۱۶) تِلْکَ الْقُرٰی التی اھلکناھا نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ اَنْۢبَآئِھَا وَ
لَقَدْ جَآءَتْھُمْ رُسُلُھُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فَمَا کَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا بِمَا کَذَّبُوْا مِنْ قَبْلُ لاصرارھم وعنادھم للحق کَذٰلِکَ
یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الْکٰفِرِیْنَ الذین اصروا علی الکفر عنادا وتکبرا لقوله تعالیٰ کذلک یطبع الله علی کل
قلب متکبر جبار (الجزو ۲۴ رع ۱۰) وَمَا وَجَدْنَا لِاَکْثَرِھِمْ مِّنْ عَھْدٍ کانوا یعھدون وقت نزول البلاء ثم ینقضون
لقوله تعالیٰ ولما وقع علیھم الرجز قالوا یاموسی ادع لنا ربک بما عھد عندک لئن کشفت عنا الرجز
لنؤمنن لک ولنرسلن معک بنی اسرائیل فلما کشفنا عنھم الرجز الی اجل ھم بالغوہ اذا ھم ینکثون
(الجزو ۹ رع ۱۶) وَاِنْ ای انا وَّجَدْنَآ اَکْثَرَھُمْ لَفٰسِقِیْنَ لخارجین عن العھد ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِھِمْ مُّوْسٰی
بِاٰیٰتِنَآ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۠ئِهٖ فَظَلَمُوْا کفروا بِھَا فَانْظُرْ کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَالَ مُوْسٰی یٰفِرْعَوْنُ
اِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ انا حَقِیْقٌ جدیر عَلٰٓی اَنْ لَّآ اَقُوْلَ عَلَی اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ لانی رسول الله و
الرسول لا یقول الا الحق لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی (الجزو ۲۷ رع ۵) قَدْ
جِئْتُکُمْ بِبَیِّنَةٍ بدلیل مِّنْ رَّبِّکُمْ ھی المعجزة القاھرة لقوله تعالیٰ حاکیا عن السحرة لن نؤثرک علی ما
جاءنا من البینات (الجزو ۱۶ رع ۱۲) فَاَرْسِلْ مَعِیَ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ قَالَ فرعون اِنْ کُنْتَ جِئْتَ بِاٰیَةٍ
ببینة ودلیل فَاْتِ بِھَآ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی دعوٰک فَاَلْقٰی عَصَاہُ فَاِذَا ھِیَ ثُعْبَانٌ حیة عظیمة

مبین وجاء الناس ونزع یده من الجیب فاذا ھی بیضاء للنظرین قال الملا من قوم فرعون ان
ھذا لسٰحر علیم یرید ان یخرجکم من ارضکم فماذا تامرون فی شانه قالوا ارجه امھل موسی
واخاه وارسل فی المدائن حشرین جامعین یاتوك بکل سٰحر علیم لسبب فرعون السحر اولا الی
موسی ثم شاور املاءہ فی شانه علیه السلام فاتفقوا کلھم تبعا له علی ما قال من انه ساحر یرید نزع
ملکنا عن ایدینا بسحرہ فینبغی ان تاتی فی مقابلته بالسحر لقوله تعالی قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا
بسحرك یموسی فلناتینك بسحر مثله الی فتنازعوا امرھم بینھم واسروا النجوی قالوا ان ھذان لسٰحران
یریدان ان یخرجاکم من ارضکم بسحرھما ویذھبا بطریقتکم المثلی (الجزو ۱۶ ع ۱۲) وجاء السحرۃ فرعون
قالوا ان لنا لاجرا ان کنا نحن الغلبین علی موسی قال نعم وانکم لمن المقربین عندی فجاؤا مقابلین لموسی
قالوا یموسی اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین قبلك قال القوا فلما القوا سحروا اعین الناس
بل اعین موسی وھارون ایضا لقوله تعالی یخیل الیه من سحرھم انھا تسعی (الجزو ۱۶ ع ۱۲) واسترھبوھم
وجاءو بسحر عظیم[1] واوحینا الی موسی ان الق عصاك فلما القی فاذا ھی تلقف تبلع ما یافکون کذبون
بدعوی حقیة ما جاءوا به والحال انه کان تمویھا محضا فوقع الحق وبطل ما کانوا یعملون فغلبوا ای السحرۃ
ومن تبعھم ھنالك فی المقابلة وانقلبوا فرعون وملاءہ صغرین ذلیلین حال والقی السحرۃ سٰجدین
لما راوا من المعجزۃ القاھرۃ وھم اعلم بعلمھم ولم یروا شیئا من اثر علمھم فیھا قالوا امنا برب العلمین رب موسی و
ھرون فلما اخبر فرعون بایمانھم قال لھم فرعون امنتم به قبل ان اذن لکم ان ھذا لمکر تدبیر
منکم لاخذ الملك مکرتموہ فی المدینة لتخرجوا منھا اھلھا انتم وموسی فانکم متفقون علی ھذا الامر
لقوله تعالی انه لکبیرکم الذی علمکم السحر (الجزو ۱۶ ع ۱۲) فسوف تعلمون اینا اشد عذابا وابقی
(الجزو ۱۶ ع ۱۲) لاقطعن ایدیکم وارجلکم من خلاف ثم لاصلبنکم اجمعین قالوا لا ضیر انا الی ربنا
منقلبون بعد الموت وما تنقم منا الا ان امنا بایت ربنا لما جاءتنا وھو کما قال الرجل الصالح العجمی

سه	مکش به تیغ ستم والهان سنت را		نکرده اند بجز پاس حق گناه دگر	

ثم توجھوا الی الله وقالوا ربنا افرغ علینا صبرا علی اذی فرعون وملاءہ وتوفنا مسلمین منقادین
لامرك فصلبوھم وفرغوا من ھذا الامر وقال الملا من قوم فرعون لفرعون اتذر موسی وقومه
بعد صلب السحرۃ لیفسدوا فی الارض ای ارض مصر ویذرك والھتك ای الاصنام التی کان
عینھا للعبادۃ لھم لا لعبادته لقوله تعالی حاکیا عنه انا ربکم الاعلی (الجزو ۳۰ ع ۳) قال سنقتل ابناءھم
رجالھم المقاتلة ونستحی نبقی نساءھم وانا فوقھم قاھرون غالبون لان ھؤلاء شرذمة قلیلون

[1] اقول ھذا مثل العلم الذی یقال له المسمریزم وله اثار قویة تشبه المعجزۃ احیانا عند الجھال والحق
انه کسبی والاعجاز وھبی لقوله تعالی الله اعلم حیث یجعل رسالته (منه)

(الجزء ۱۹ ع ۸) قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا يملكها مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ مآل الامر لِلْمُتَّقِينَ وان اوذوا قليلا وكثيرا لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا الى قوله سبحانه واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض (الجزء ۱۳ ع ۸) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ فرعون وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ اى بالقحط وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يتعظون فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ العافية بعد البلاء قَالُوا لَنَا هٰذِهِ اى نستحقها لقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون (الجزء ۲۴ ع ۲) وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا يتشاءموا بِمُوسٰى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ اى اعمالهم من الخير والشر لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ۱۵ ع ۲) محفوظة عِنْدَ اللّٰهِ اى كانت المصيبة التى ينسبونها الى موسى وقومه تصيبهم بذنوبهم لا لاجل شؤمهم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (الجزء ۲۵ ع ۵) وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حقيقة الامر حيث ينسبون بلاياهم الى غيرهم كما نسبوا الى فرعون وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا اى لتصرفنا عن ديننا لقوله تعالى حاكيا عن فرعون يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى (الجزء ۱۶ ع ۱۱) فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ مطر البرد كما هو مذكور فى الباب التاسع من الخروج من التورية وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ الكثيرة وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ اى العذاب قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ اى وعدك انه ان امن فرعون يكشفه لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ هذا لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلٰى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ينقضون عهدهم باستكبارهم عن آيات الله كما هو مذكور مفصلا فى الباب الثامن من الكتاب الثانى من التورية فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ اى فرعون وجنوده فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ غفلة الاستكبار لا غفلة السهو لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ اى بنى اسرائيل الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ بقتل ابناءهم مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بكثرة الاشجار والاثمار وهى ارض القدس وما حولها لقوله تعالى الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله (الجزء ۱۵ ع ۱) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا على اذى فرعون وملاءه لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَدَمَّرْنَا ضيعنا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فى شان بنى اسرائيل من تضعيفهم بقتل ابناءهم وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ يبنون من القصور المرتفعة لقوله تعالى كم تركوا من

ع ۱۵ · الربع

جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك اورثناها قوما اخرين (الجزو ۲۵ع ۱۶) وَجَاوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ اى يعبدونها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا نعبده كَمَا لَهُمْ اٰلِهَةٌ قَالَ موسى عليه السلام اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ معرفة الله حيث لا تعلمون ان الله خالق كل شئ وليس بمخلوق لاحد لقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون (الجزو ۱۴ ع ۷) اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ ضايع مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى ليس لهم اجر بل وزر لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا (الجزو ۱۹ ع ۱) قَالَ موسى عليه السلام اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اى ابغى لكم اِلٰهًا وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ اى عالمى زمانكم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزو ۴ ع ۳) وَاذكروا ايها اليهود اِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء بَلَآءٌ نعمة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ۞ وَوٰعَدْنَا مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً لاعطاء التورات وَّاَتْمَمْنٰهَا اى الثلثين بِعَشْرٍ لانه لم يتم له استعداد لاخذ الكتاب لقوله تعالى[1] قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا (الجزو ۱۹ ع ۱) فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً يصوم نهارها ويقوم ليلها كذا يفهم من الباب الرابع والثلثين من الكتاب الثانى من التورية وَقَالَ مُوْسٰى قبل ذهابه الى الطور لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ اخْلُفْنِيْ اى كن خليفتى فِيْ قَوْمِيْ وَاَصْلِحْ بينهم ولا تفرقهم لقوله تعالى حاكيا عن هارون عليه السلام انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى (الجزو ۱۶ ع ۱۴) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ على فسادهم وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ قَالَ مشتاقا اليه رَبِّ اَرِنِيْٓ نفسك اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ تعالى لَنْ تَرٰىنِيْ ببصرك هذا فى الحيوة الدنيا لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزو ۷ ع ۱۹) وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (الجزو ۲۹ ع ۱۷) وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ فانت مثله فى الخلقة فَلَمَّا تَجَلّٰى ظهر رَبُّهٗ ظهورا لا يعلم كنهه لِلْجَبَلِ لبعض منه جَعَلَهٗ دَكًّا مدكوكا مفتتا وَّخَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا مغشيا عليه فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ من ان ترى تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ بان الله لا يرى وليس من شانه ان يرى فى الدنيا لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزو ۲۵ ع ۳) قَالَ الله تعالى يٰمُوْسٰٓى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ بِرِسٰلٰتِيْ وَبِكَلَامِيْ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ على هذه النعمة وَكَتَبْنَا لَهٗ اى امرناه بكتابة الاحكام لقوله تعالى سنكتب ما قدموا واثارهم (الجزو ۲۲ ع ۱۸) فِي الْاَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ من امور الدين مَّوْعِظَةً وَّتَفْصِيْلًا

[1] استدل بالكريمة على نفى الالوهية عن المخلوق (منه) [2] لان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان لا يتحمل جملة القرآن فى وقت واحد فكذا موسى عليه السلام وما ينقل ههنا من قصة السوال ليس بشئ (منه)

لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ بعد مدة قليلة دَارَ الْفَاسِقِينَ
وهم فرعون وقومه لقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها
بنی اسرائیل (الجزو ۱۹-ع ۲۰) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ
لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ ای الضلال يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا ذَٰلِكَ الصرف عن ایتنا بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا عنادا واستكبارا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ غفلة
الاستكبار والعناد وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة لقوله تعالى وقدمنا
الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزو ۱۹-ع ۱) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ای لا يظلمون
فتيلا (الجزو ۵-ع ۸) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ ای بعد ذهابه الی الطور مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا جسما
لا روح فيه بدل من عجلا لَهُ خُوَارٌ صوت البقر بجريان الريح لا بالروح الحيوانی لقوله تعالى فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار الى قوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزو ۱۶-ع ۱۳) أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ومن لا يهدی سبيلا كيف يكون الٰها لقوله تعالى افمن يهدی الی الحق احق ان يتبع
امن لا يهدی الا ان يهدی فما لكم كيف تحكمون (الجزو ۱۱-ع ۹) اتَّخَذُوهُ الٰها وَكَانُوا صاروا ظَالِمِينَ به
وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ای صاروا نادمين على ما فعلوا وَرَأَوْا ای علموا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ من الطور إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا حزينا حال
هذا وسط القصة قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ای خالفتم امره عمدا لقوله تعالى
لا تقدموا بين يدی الله ورسوله (الجزو ۲۶-ع ۱۴) وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ المرقومة فيها التورٰة وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ
هارون يَجُرُّهُ إِلَيْهِ على ترك الامر بالمعروف لبنی اسرائيل قَالَ هارون ابْنَ أُمَّ ای یا اخی نسبه الى
امه تعطفا إِنَّ الْقَوْمَ بنی اسرائيل اسْتَضْعَفُونِي ای وجدونی ضعيفا وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي على منعهم عن
عبادة الاصنام فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ بتذليلی وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فی الجزاء قَالَ موسى لما
سكن غضبه رَبِّ اغْفِرْ لِي غضبی على اخی وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قال تعالى
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا هو القتل لقوله تعالى انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم (الجزو ۱-ع ۶) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ الذين
حسبوا الالوهية فی العجل وعصوا امر[۵۳] هارون لقوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم

ع ۱۷

ع ۱۸

ع ۵ ای ارض القدس ۱۲

[۵۱] لان بنی اسرائيل لم يتغلبوا على مصر بعد هلاك فرعون متصلا بل بعد سنين لقوله تعالى فانها محرمة
عليهم اربعين سنة يتيهون فی الارض الاية (فافهم) [۵۳] فيه رد على اليهود والنصارى حيث زعموا ان
هارون عليه السلام كان شريكا لهم فی اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجلا كما هو مذكور فی الباب الثانی والثلاثين
من الكتاب الثانی من التورٰة (منه)

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (الجزو ١٦ ع ١٣)
وَالَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اتخذوا العجل ثُمَّ تَابُوْا بالقتل والاخلاص مِنْ بَعْدِهَا وَاٰمَنُوْا جددوا الايمان
اِنَّ رَبَّكَ يا موسى مِنْۢ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ وَفِيْ نُسْخَتِهَا
اى فيما كتب فى الالواح لا فيما هو الموجود بايدينا باسم التوريت هُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ[1]
خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزو ٢٧ - ع ٢)
وَاخْتَارَ مُوْسٰى قَوْمَهٗ اى من قومه سَبْعِيْنَ رَجُلًا بعد التوبة كما هو مفهوم من الباب الثانى والثلثين من
الخروج من التورية لِّمِيْقَاتِنَا لتكميل التوبة فَلَمَّآ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ المعلولة من الصاعقة لما انهم طلبوا
روية الله لقوله تعالى واذ قلتم يموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
(الجزو ١ - ع ٦) فصرعوا ميتين لقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (الجزو ١ ع ٦) قَالَ
موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِيَّايَ معهم اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ الحمقاء مِنَّا بحرصهم
كالايمان على رويتهم اياك اِنْ هِيَ اى الرجفة اِلَّا فِتْنَتُكَ فضيحتك[2] التى افتضحت بها الظالمين وليس بظلم
منك لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزو ٥ ع ٣) تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِيْ مَنْ تَشَآءُ من
اعترف بذنبه وفوض امره اليك هدى ومن تكبر ولم يتضرع بها ضل لقوله تعالى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى (الجزو ٣٠ ع ١٧) وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه (الجزو ١ ع ٣) اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِيْنَ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً اى اتنا عافية وَّفِي الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ رجعنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ
على استكباره لقوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم الله جميعا (الجزو ٦ ع ٢)
وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاَكْتُبُهَا اى اجعلها مخصوصة يوم القيمة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ المعاصى وَ
يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ايمانا كاملا اَلَّذِيْنَ بدل[3] من الذين يتقون يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ

---

[1] فيه رد على اليهود والنصارى حيث يزعمون ان القران يصدق ويشهد على صحة ما فى ايدينا من التورية المشتملة على ذكر موت موسى وهارون وغيره من الوقائع ولا يشعرون ان ما يشهد على صحته القران هو القدر الذى كان فى الالواح كما هو مرقوم فى التوريت الموجودة فى الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احكام هذه الكلمات كلم الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطانى (ره ۲۲)

[2] الفتنة الفضيحة (القاموس)

الذی لم یقرء شیئا ھو محمد صلی اللہ علیه وسلم لقوله تعالی وما کنت تتلوا من قبله من کتاب ولا تخطه بیمینك اذا لارتاب المبطلون (الجزو ۲۱-ع ۱) الَّذِي يَجِدُونَهُ ای سیجدونه مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ باخبار موسی وعیسی علیهما السلام ایاهم بمجیئه کما ھو مذکور[1] فی الباب الثامن عشر من الثنیا والباب الرابع عشر والسادس عشر من انجیل یوحنا علامته انه يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ شرعا وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ الذی نهی اللہ عنه فی الشرع الالٰھی لقوله تعالی ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر (الجزو ۱۴-ع ۱۹) وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ای یظهر حل ما احل اللہ وحرمة ما حرم علی لسان الانبیاء لقوله تعالی وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی (الجزو ۲۷-ع ۵) وقوله تعالی اولئك الذین ھدی اللہ فبهداهم اقتده (الجزو ۷-ع ۱۶) وَيَضَعُ ای سیضع عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ثقلهم وَالْأَغْلَالَ الشدائد الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فی الشرائع والاحکام[2] لقوله تعالی یرید اللہ بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (الجزو ۲-ع ۶) فَالَّذِينَ آمَنُوا ای یؤمنون بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ای القرآن لقوله تعالی اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزو ۸-ع ۸) — أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون المرام لما تمهد ھذا قُلْ یا محمد للناس يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا حال من الضمیر المجرور الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ای یوحده[3] وَكَلِمَاتِهِ ای احکامه وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ

ع ۱۹

[1] یقیم لك الرب الٰھك نبیا من وسطك من اخوتك مثلی (ای مثل موسی) له تسمعون حسب کل ما طلبت من الرب الٰھك فی حوریب یوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الٰھی ولا اری ھذه النار العظیمة ایضا لئلا اموت قال لی الرب قد احسنوا فیما تکلموا اقیم لهم نبیا من وسط اخوتهم مثلك واجعل کلامی فی فمه فیکلمهم بکل ما اوصیه به ویکون ان الانسان الذی لا یسمع لکلامی الذی یتکلم به باسمی انا اطالبه (الثنیة المذکورة) ھذا کلمتکم وانا عندکم واما المعزی الروح القدس الذی سیرسله الرب باسمی فهو یعلمکم کل شیء ویذکرکم بکل ما قلت لکم (الباب الرابع عشر) ولکن ان ذھبت ارسله الیکم ومتی جاء ذاك یبکت العالم علی خطیئة وعلی بر وعلی دینونة الخ (الباب السادس عشر) وتفصیل ھذا المبحث فی التفسیر الثنائی الھندی فی المجلد الثالث (منه)

[2] من اراد ان یری الاصر والاغلال مفصلة فلیرجع الی رسالتنا الموسومة بتقابل ثلثة الھندیة۔

[3] فیه اشارة الی ما ورد فی التوراة الموجودة فی معرفة النبی الصادق والکاذب من قوله اذا قام فی وسطك نبی او حالم واعطاك آیة او اعجوبة ولو حدثت الآیة او الاعجوبة (البقیة علی الصفحة الآتیة)

يَهْتَدُوْنَ وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰى اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ وهم الذين لا يتكبرون عن قبول الحق بل يسلمون لقوله تعالى والذين اٰتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه (الجزو ١٣-ع ١١) وَقَطَّعْنٰهُمُ اى جعلناهم اسراءيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا اُمَمًا جماعات و قبائل وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْۢبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا على عدد قبائلهم قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَاَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ[1] وَالسَّلْوٰى قلنا لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ الاضافة بيانية وَمَا ظَلَمُوْنَا بالكفران وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ لوبال كفرانهم عليهم وَاِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيْٓئٰتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ مر فى الجزو ١-ع ٦) وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ قيل هى ايلة اِذْ يَعْدُوْنَ يتجاوزون فِى حكم السَّبْتِ بالاشتغال بصيد الحيتان اِذْ بدل من اذ قبلها تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا كثيرة ظاهرة على الماء وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ اى فى غير يوم السبت لَا تَاْتِيْهِمْ كَذٰلِكَ نَبْلُوْهُمْ نختبرهم بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ فيما سواه اى كان فسقهم سببا لهذا الاختبار كقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شیء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزو ٧-ع ١١) فصاروا ثلث فرق فرقة فاسقة وفرقة ناصحة وفرقة ساكتة وَاذكر اِذْ قَالَتْ اُمَّةٌ ساكتة مِّنْهُمْ للناصحة لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمَا ۨاللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا على عصيانهم قَالُوْا اى الناصحون نعظهم مَعْذِرَةً[2] مفعول له اِلٰى رَبِّكُمْ لاداء ما وجب علينا لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شیء ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزو ٧-ع ١٤) وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ المعاصى لقوله تعالى فذكر ان[3] نفعت الذكرى (الجزو ٣٠-ع ١٢) فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖٓ اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ كَانُوْا يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا العاملين والساكتين بِعَذَابٍۭ بَئِيْسٍ شديد بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ بالصيد وترك الامر بالمعروف لقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن انجينا (الجزو ١٢-ع ١٠) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ ذليلين (لهم مثله) وَاِذْ تَاَذَّنَ

(البقية للصفحة الماضية) التى كلمت عنها قائلا لنذهب وراء الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبى او الحالم الخ (الباب الثالث عشر من الثنية) فالمختص معرفت الصادق التوحيد الخالص والكاذب الشرك الفاحش (منه)

[1] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماءها شفاء للعين (البخارى)

[2] لان لفظة "ان" للشك اى تساوى الطرفين فما دام حال المخاطب يرجى صلاحها يوعظ (منه)

اعلم ربک بنی اسرائیل علی لسان موسیٰ علیہ السلام لَيَبْعَثَنَّ ای لیرسلن عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ علی فسادھم لقولہ تعالیٰ وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن علوا کبیرا فاذا جاء وعد اولٰہما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا (الجزء ۱۵-ع ۱) إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ علی ظلمھم وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ علی طاعتہم لقولہ تعالیٰ انی معکم لئن اقمتم الصلوۃ واٰتیتم الزکوۃ واٰمنتم برسلی وعزرتموھم واقرضوا اللہ قرضا حسنا الاٰیۃ (الجزء ۶-ع ۷) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا متفرقین لا جامع لہم مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ای فاسقون وَبَلَوْنَاهُم مرۃ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ اخریٰ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ السماوی ای علماءھم يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ ای حطام الحیوۃ الدنیا رشوۃ علی کتمان الحق لقولہ تعالیٰ یایھا الذین اٰمنوا ان کثیرا من الاحبار والرھبان لیاکلون اموال الناس بالباطل ویصدون عن سبیل اللہ (الجزء ۱۰-ع ۱۱) وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا بل لیس علینا ذنب لقولہ تعالیٰ لیس علینا فی الامیین سبیل (الجزء ۳-ع ۱۶) وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ ای مثل ما اخذوہ من الفریق الاول يَأْخُذُوهُ ایضا لزعمھم نحن ابناء اللہ واحباءہ (الجزء ۶-ع ۷) أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ ای فی التوریۃ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ فی امور الدین إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ المعاصی أَفَلَا تَعْقِلُونَ والحاصل انہم تعلموا علم الدین فلم یعملوا علی علمھم فمثلھم کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸-ع ۱۱) وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ای یعملون علی ما فیہ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ھؤلاء لقولہ تعالیٰ من یعمل من الصالحات وھو مؤمن فلا کفران لسعیہ وانا لہ کاتبون (الجزء ۱۷-ع ۷) وَإِذْ نَتَقْنَا قلعنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ای علی بنی اسرائیل كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ یظلھم وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ لارتفاعہ علی رؤسھم لقولہ تعالیٰ ورفعنا فوقکم الطور (الجزء ۱-ع ۸) قلنا لہم خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ای کی تصیروا متقین وَإِذْ اذکر إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ای من اٰدم وذریتہ علی ترتیب توالدھم فی الدنیا لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیھم (الجزء ۱۴-ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام حین سئل عن ھذہ الاٰیۃ قال ان اللہ خلق اٰدم ثم مسح ظھرہ فاستخرج منہ ذریتہ (الحدیث) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ای علی الاقرار بھذا المضمون أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا انا انت ربنا والٰھنا لا رب لنا سواک أَن تَقُولُوا ای ذکرنا کم ھذا الاقرار علی لسان محمد علیہ السلام کی لا تقولوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اذا عرضتم علی ربکم إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ما کنا نذکر العھد لا ذکرتنا بہ فی الدنیا أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً اولادا صغارا فی تربیتھم فتبعناھم مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ الکاذبون المفترون علیک ای ذکرناکم بالقرآن

ع ۲۱
۱۱

وارسال الرسول علیہ السلام کی لا یکون لکم عذر فی العذاب لقولہ تعالیٰ رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ بعد الرسل (الجزو ۶ - ع ۳) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لیتدبروا وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ عن الکفر والعصیان وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا ای علمناہ علم الدین فَانْسَلَخَ ای خرج مِنْهَا بعدم العمل علی مقتضاھا فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ بالاضلال والاغواء فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ الضالین وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا ای بالآیات مشیۃ الاجبار لقولہ تعالیٰ ولو شاء ربك لآمن من فی الارض کلھم جمیعا افانت تکرہ الناس حتی یکونوا مؤمنین (الجزو ۱۱ - ع ۱۵) وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ مال اِلَى الْاَرْضِ ای الی حطام الدنیا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ شیئا يَلْهَثْ یخرج لسانہ اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ هذا تمثیل[۱] لعلماء اهل الکتاب الیهود والنصاری لقوله تعالیٰ ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وقوله تعالیٰ الذین حملوا التورٰیۃ ثم لم یحملوھا کمثل الحمار یحمل اسفارا بئس مثل القوم الذین کذبوا بآیات اللہ (الجزو ۲۸ - ع ۱۱) وعلماء السوء من ہذہ الامۃ تبع لہم لقولہ تعالیٰ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزو ۳۰ - ع ۲۴) فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ سَآءَ مَثَلَا ۨ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ بالمعاصی مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ هدایۃ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اللام للعاقبۃ لقولہ تعالیٰ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا (الجزو ۲۱ - ع) وقولہ علیہ السلام کل مولود یولد علی الاسلام فابواہ یہودانہ او ینصرانہ او یمجسانہ (الحدیث) وقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم مثقال ذرۃ (الجزو ۵ - ع) لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا دین اللہ وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا آیات اللہ وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا احکام اللہ اضاعوا ہذہ القوی بالاشتغال بامور الدنیا عن الآخرۃ لقولہ تعالیٰ ذلک بانہم استحبوا الحیوۃ الدنیا علی الآخرۃ وان اللہ لا یہدی القوم الکافرین اولئک الذین طبع اللہ علی قلوبہم وسمعہم وابصارہم واولئک ہم الغافلون (الجزو ۱۴ - ع ۲۰) اُولٰۗىِٕكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ حیث تہتدی الانعام الی بیوتہا وہم لا یہتدون الی معادہم لقولہ تعالیٰ بل تؤثرون الحیوۃ الدنیا والآخرۃ خیر وابقی (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما یلیق بہم ۔ وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاۗءُ الْحُسْنٰى ای الاسماء الحسنی کلہا من ای لسان[۵۲] کانت صادقۃ علی اللہ

[۱] ومایروی ان ہذہ الآیۃ حاکیۃ عن حال بلعم بن باعوراء کان رجلا صالحا مستجاب الدعوات دعا علی موسی وبنی اسرائیل فاندلع لسانہ الی آخرہ لیس عندی بصحیح لان حالہ مذکورۃ فی الباب الثانی والعشرین من الکتاب الرابع من التوریۃ انہ کان رجلا صالحا مستجاب الدعوۃ التمس منہ عدو بنی اسرائیل ان یدعو علیہم لکنہ مادعا علیہم بل دعا لہم وقال انی مضطر لدعائہم من اللہ حتی ان الملتمسین غضبوا علیہ وودعوہ والعلم عند اللہ (منہ) ۔ [۵۲] قال الامام النووی بعد ذکر حدیث احصاء اسمائہ سبحانہ اتفق العلماء علی ان ہذا الحدیث لیس فیہ حصر لاسمائہ سبحانہ ولیس معناہ انہ لیس لہ اسماء غیر ہذہ التسعۃ والتسعین وانما المقصود ان من احصاہا دخل الجنۃ (البقیۃ علی الصفحۃ الآتیۃ)

لا علی غیرہ لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لھم (الجزء ۱۳-ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ
انتم الفقراء الی اللہ واللہ ھو الغنی الحمید (الجزء ۲۲-ع ۱۵) فَادْعُوْہُ بِھَا وَذَرُوا الَّذِیْنَ یُلْحِدُوْنَ یمیلون
عن الصراط فِیْ اَسْمَآئِہٖ حیث یفھمون من تعدد الاسماء تعدد المسمی لقولہ تعالیٰ قل ادعوا اللہ
او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا فلہ الاسماء الحسنیٰ (الجزء ۱۵-ع ۱۲) سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من
الاستھزاء والتکذیب وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّۃٌ یَّھْدُوْنَ بِالْحَقِّ ای القران لقولہ تعالیٰ وبالحق انزلناہ و
بالحق نزل (الجزء ۱۵-ع ۱۲) وَبِہٖ یَعْدِلُوْنَ بین الناس - وَالَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُھُمْ مِّنْ
حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ نا خذھم شیئا فشیئا لقولہ تعالیٰ افامن الذین مکروا السیات ان یخسف اللہ
بھم الارض او یاتیھم العذاب من حیث لا یشعرون او یاخذھم فی تقلبھم فما ھم بمعجزین او یاخذھم
علی تخوف فان ربکم لرءوف رحیم (الجزء ۱۴-ع ۱۲) وَاُمْلِیْ لَھُمْ اُمھل لھم اِنَّ کَیْدِیْ تدبیری مَتِیْنٌ
اَکفروا وَلَمْ یَتَفَکَّرُوْا مَا بِصَاحِبِھِمْ محمد علیہ السلام مِّنْ جِنَّۃٍ جنون لقولہ تعالیٰ قل انما اعظکم
بواحدۃ ان تقوموا للہ مثنی وفرادی ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنۃ (الجزء ۲۲-ع ۱۲) اِنْ ھُوَ اِلَّا
نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اجحدوا ایات اللہ وَلَمْ یَنْظُرُوْا فِیْ مَلَکُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰہُ مِنْ شَیْءٍ
من اشیاء العالم لیعتبروا بھا فیؤمنوا لقولہ تعالیٰ وکذالک نری ابراھیم ملکوت السموٰت و
الارض ولیکون من المؤقنین (الجزء ۷-ع ۱۵) وَّ فی اَنْ عَسٰی اَنْ یَّکُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُھُمْ فَبِاَیِّ
حَدِیْثٍ بَعْدَہٗ ای بعد مجیٔ الاجل یُؤْمِنُوْنَ حیث لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن امنت من قبل او
کسبت فی ایمانھا خیرا (الجزء ۸-ع ۷) مَنْ یُّضْلِلِ اللّٰہُ علی غوائتہ فَلَا ھَادِیَ لَہٗ وَیَذَرُھُمْ فِیْ طُغْیَانِھِمْ
یَعْمَھُوْنَ یتحیرون ما یفعلون یَسْئَلُوْنَکَ عَنِ السَّاعَۃِ اَیَّانَ مُرْسٰھَا استقرارھا قل اِنَّمَا عِلْمُھَا
عِنْدَ رَبِّیْ لَا یُجَلِّیْھَا لِوَقْتِھَآ اِلَّا ھُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای عظمت علی اھلھا لَا تَاْتِیْکُمْ
اِلَّا بَغْتَۃً بلا شعور منکم لقولہ تعالیٰ ان اللہ عندہ علم الساعۃ وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام
وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱-ع ۱۳) یَسْئَلُوْنَکَ
کَاَنَّکَ حَفِیٌّ خبیر عَنْھَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُھَا عِنْدَ اللّٰہِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ ان من تسئلہ ھل ھو
مخاطب بھذا السوال ام لا قُلْ لھم کیف اخبرکم لقیام الساعۃ والحال انی لَّا اَمْلِکُ لِنَفْسِیْ نَفْعًا
وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰہُ الاستثناء منقطع لقولہ تعالیٰ ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف لہ الا

(البقیۃ للصفۃ الماضیۃ) فالمراد الاخبار عن دخول الجنۃ باحصائھا لا الاخبار بحصر الاسماء انتھی - فاندفع
ما کاد یرد علینا - خاتم -

لہ نزلت حین قال المشرکون لما سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی دعائہ یا اللہ یا رحمن انظروا الی ھذا
الرجل ینھانا عن عبادۃ الالھۃ المتعددۃ ویدعوا اثنین اللہ والرحمن فھذا ھو الحادھم فی اسمائہ تعالیٰ (منہ)

ع ٢٣ ١٣

هو (الجزو ١١-ع ١٦) وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْٓءُ فانی بعد علمی
بضر الشیء احترز عنه إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ علی المعاصی وَبَشِيرٌ علی الطاعة لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ واحسرتا
علی الذین یعتقدون ان الانبیاء والاولیاء علیهم السلام یعلمون الغیب[1] فویل لهم مما کتبت ایدیهم
وویل لهم مما یکسبون هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ای آدم وَجَعَلَ مِنْهَا ای من جنسها زَوْجَهَا
لقوله تعالی جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزو ٢٥-ع ٣) لِيَسْكُنَ الانسان إِلَيْهَا ای معها فَلَمَّا تَغَشَّاهَا
افضی الیها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ حتی خمسة او ستة اشهر فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا
لَئِنْ آتَيْتَنَا ولدا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ لانعمك فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ کلاهما شُرَكَاءَ فِيمَا
آتَاهُمَا حیث ینسبون اولادهم الی غیره سبحانه لقوله تعالی ویجعلون لما لا یعلمون نصیبا مما رزقنهم
(الجزو ١٤-ع ١٣) فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ هذا تصویر[2] لاولاد آدم المشرکین کقوله تعالی فاذا رکبوا فی
الفلک دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا بما آتیناهم (الجزو ٢١-ع ٣)
أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ هذه الایة
تدل دلالة صریحة علی ان هذا تصویر لبنی آدم لا لآدم لقوله تعالی ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدی
(الجزو ١٦-ع ١٦) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ایها المشرکون الذین تعبدون من دون الله کائنا من کان إِلَى الْهُدَى ای
الی ان یهدوکم او یقضوا حاجاتکم لَا يَتَّبِعُوكُمْ ای لا یهدوکم ولا یقضوا حاجاتکم لقوله تعالی قل
هل من شرکاءکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی
الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون (الجزو ١١-ع ٩) سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عن
دعاءهم لعدم نفعهم ایاکم لقوله تعالی والذین تدعون من دون الله لا یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا
یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیمة یکفرون بشرککم (الجزو ٢٢-ع ١٤) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ کائنا من کان عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فی عدم النفع والضر وان کانوا علی مرتبة عند الله
لقوله تعالی قل ادعوا الذین زعمتم من دونه اولیاء فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولئک الذین
یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه (الجزو ١٥-ع ٦) فَادْعُوهُمْ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ
يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ای انهم قد قضوا وطرهم فمضوا بسبیلهم لقوله تعالی والذین
یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون
(الجزو ١٤-ع ٩) قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ای القرآن

[1] اتفق الفقهاء علی تکفیر من اعتقد ان الانبیاء علیهم السلام کانوا یعلمون الغیب (شرح فقه اکبر للقاری)
[2] حدیث قصة آدم المروی فی الترمذی لیس بصحیح فاندفع ما کاد یرد علینا فافهم۔

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ متیهدیهم ويصلح بالهم (الجزء ۲۶-ع ۵)، وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ لعدم قدرتهم على شئ لقوله تعالىٰ قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا
(الجزء ۲۹-ع ۱۲) قل انى لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى
لَا يَسْمَعُوْا دعائکم بالاجابة من انفاو تَرٰىهُمْ المشرکین يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ حق الابصار
لقوله تعالىٰ ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون (الجزء ۱۱-ع ۱۰) خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ
بِالْعُرْفِ الشرعی وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ وَاِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ یصرفك عن المامور به
بالوسواس فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الخطاب للنبى والمراد به الامة لقوله تعالىٰ ان عبادى
ليس لك عليهم من سلطن (الجزء ۱۵-ع ۷) اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طٰٓئِفٌ شئ من النزغ مِّنَ الشَّيْطٰنِ
تَذَكَّرُوْا فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ فيتوبون الى الله لقوله تعالىٰ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
(الجزء ۴-ع ۵)، وَاِخْوَانُهُمْ اى اصحابهم السوء يَمُدُّوْنَهُمْ فِى الْغَيِّ يشيرون لهم بالمعاصى ثُمَّ لَا يُقْصِرُوْنَ
اى يجهدون لهم جهدهم وهم لا يطيعونهم لقوله تعالىٰ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ۲۸-ع ۳) وَاِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵-ع ۱۰)
قَالُوْا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اختلقتها من عند نفسك قُلْ اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ اى ليس لى قدرة
على ايجاد الاية لقوله تعالىٰ وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ۱۳-ع ۱۲) هٰذَا الْقُرْاٰنُ
بَصَآئِرُ هدايات للناس مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به
لقوله تعالىٰ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷-ع ۲) وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ[1][2] للوعظ والتذكير
لقوله تعالىٰ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ۲۴-ع ۱۸) فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ
وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا بالتضرع وَّخِيْفَةً بالخوف وَّدُوْنَ الْجَهْرِ

[1] اختلفوا فى سبب نزول هذه الاية فقال قوم نزلت فى الخطبة وقال الاخرون نزلت فى الصلوٰة
والصحيح انها نزلت فى استماع القران حين يقرء للوعظ والتذكير لما ان الكفار كانوا لا يستمعونه حين
كان عليه السلام يقرء عليهم بل كانوا يلغون فيه لقوله تعالىٰ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه لعلكم تغلبون فقال سبحانه فى جوابهم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - منه.

[2] استدل البعض اصحابنا الحنفية بهذه الاية على منع قرءة الفاتحة خلف الامام والحق انه ليس فيها ما راموا
لان لفظة "اذا" سور المهملة ولو سلم الكلية فالعموم ظنى يخصص بخبر الواحد ولو سلم القطعية فالكلية
مخصوصة بمواقع - فافهم -

مِنَ الْقَوْلِ جهرا شديدا لقوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزو ۱۵ - ع ۱۳) بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ الذين لا يذكرون الله الا قليلا (الجزو ۵ - ع ۱۶) اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى المقربون عند الله لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله والملئكة المقربون (الجزو ۶ - ع ۴) لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيُسَبِّحُوْنَهٗ وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ لا لغيره لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون (الجزو ۲۴ - ع ۱۹) اللهم اجعلنى منهم آمين

سُوْرَةُ الْاَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ[۱] اى الغنائم قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اى فى قبضته تعالى وباعطائه فى تقسيمه عليه السلام لقوله تعالى وما اتٰكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزو ۲۸ - ع ۴) يقسمه كيف يامره سبحانه وقد بينه تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتٰمى والمسٰكين وابن السبيل (الجزو ۱۰ - ع ۱) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اى لا تنازعوا فيما بينكم وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وحده وَجِلَتْ خافت وخشعت قُلُوْبُهُمْ بخلاف المشركين لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاٰخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزو ۲۴ - ع ۲) وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ احكامه تعالى زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لانهم يستبشرون بها لقوله تعالى والذين اٰتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك (الجزو ۱۳ - ع ۱۱) وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اى يهيئون الاسباب ثم يرجون النتيجة من الله بفضله لقوله تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (الجزو ۴ - ع ۸) الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا نصب حقا على المصدر لَهُمْ دَرَجٰتٌ عالية عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم الزلات لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيأتكم (الجزو ۵ - ع ۲) وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ اى فى الجنة لقوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزو ۲۳ - ع ۱) كَمَآ اَخْرَجَكَ[۲] يا محمد رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ

[۱] نزلت حين اختلف كلام الشبان والشيوخ فى غنائم بدر والشبان ادعوا الاحقية بانهم باشروا القتال (جامع البيان) - [۲] عن ابى ايوب الانصارى قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابى سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمنا ها ويسلمنا فسرنا يوما او يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ليس لنا طاقة لقتال القوم انما خرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك - (اسباب النزول)

بِالْحَقِّ لغزوۃ بدر وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ لعدم التهيئ فی موضع الکاف اوجه کثیرة و الصحیح عندی انه لتشبیه کراهة رزق اهل الجنة بکراهة اصحاب بدر لقوله تعالیٰ والسابقون السابقون اولٰئك المقربون فی جنات نعیم ثلة من الاولین وقلیل من الاخرین (الجزو ۲۷ ع ۱۴) يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ ای فی الامر الذی لابد منه وهو المحاربة بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لهم ضرورته كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ لکراهتهم وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ الموت لیتیقنهم الموت ثم فازوا امراما واکرهوا اکراما لقوله تعالیٰ عسی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم (الجزو ۲ ع ۱۰) واذکروا اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ من المشرکین علی لسان رسوله علیه السلام لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی (الجزو ۲۷ ع ۶) اَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّوْنَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ای غیر المحاربین ای العیر تَكُوْنُ لَكُمْ وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ ای یظهر الامر الذی لابد من اظهاره هو فتح الاسلام لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزو ۱۰ ع ۱۱) بِكَلِمٰتِهٖ باذنه وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ اذکروا اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ علی نحر العدو لقلتکم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ یاتی بعضهم علی اثر بعض وَمَا جَعَلَهُ ای النصر بالملائکة اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لکم وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ ای الفتح اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ای لیس مدار الفتح والهزیمة علی القلة والکثرة لقوله تعالیٰ کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله (الجزو ۲ ع ۱۷) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ اذکروا اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ النوم اَمَنَةً مفعول له مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ ای نجاسة الاحتلام وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ فی الحرب ومقابلة الکفار لقوله تعالیٰ ان تنصروا الله ینصرکم ویثبت اقدامکم (الجزو ۲۶ ع ۵) اِذْ بدل يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ المرسلة الیك اَنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا علی الحرب باثر صحبتکم لقوله تعالیٰ ثم لاٰتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اکثرهم شاکرین (الجزو ۸ ع ۹)

ع ۱ / ۱۵

---

[۱] قال عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه لما کان یوم بدر نظر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المشرکین و هم الف واصحابه ثلث مائة وبضعة عشر دخل العریش هو وابوبکر الصدیق واستقبل القبلة و مدیدیه فجعل یهتف بربه عزوجل اللهم انجزلی ما وعدتنی اللهم انك ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فی الارض فمازال یهتف بربه مادا یدیه حتی سقط رداءه عن منکبیه فاخذ ابوبکر رداءه فالقاه علی منکبیه ثم التزمه من ورائه وقال یا نبی الله کفاك مناشدتك ربك فانه سینجز لك ربك ما وعدك فانزل الله اذ تستغیثون الآیة (معالم)

[۲] هذا الاستدلال بالضد ای کما ان للشیطان دخلا وتصرفا علی قلوب بنی آدم (البقیة علی الصفحة الآتیة)

سَاُلْقِیْ انا الله فِیْ قُلُوْبِ الَّذِیْنَ کَفَرُوا الرُّعْبَ بما اشرکوا به مالم ینزل به سلطانا (الجزو ۴ - ع ۷)، فَاضْرِبُوْا
فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ کُلَّ بَنَانٍ مفصل الا نامل الخطاب للمؤمنين لا للملائكة لقوله تعالى
وما انزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين (الجزو ۲۳ - ع ۱) ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمْ شَاۤقُّوا خالفوا
اللهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ذٰلِكُمْ فَذُوْقُوْهُ واعلموا اَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ
عَذَابَ النَّارِ بعد الموت يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا جاجعا فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ وَ
مَنْ يُّوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهٗۤ اى ينحرف عن قتالهم اِلَّا مُتَحَرِّفًا متفننا لِّقِتَالٍ اَوْ مُتَحَيِّزًا اِلٰى فِئَةٍ جماعة له
لطلب الغوث فليس عليهم ما على المولين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزو ۵ - ع ۱۱) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث)
فَقَدْ بَاۤءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ جزاء لقوله ومن يولهم وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ايها
المسلمون المشركين يوم بدر وَلٰكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ حيث القى فى قلوبهم الرعب فانهزموا وَمَا رَمَيْتَ [۵۱]
يا محمد اِذْ رَمَيْتَ من الحصى وَلٰكِنَّ اللهَ رَمٰى حيث اوصلها فى اعين المشركين لقوله تعالى وما
كان لرسول ان ياتى باٰية الا باذن الله (الجزو ۲۴ - ع ۱۳) وَفعل ما فعل لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى ليكرمهم
مِنْهُ بَلَاۤءً حَسَنًا اى اكراما حسنا بالفوز اِنَّ اللهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الامر ذٰلِكُمْ وَ اعلموا اَنَّ اللهَ مُوْهِنُ
كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ اى مضعف تدبيرهم فيكم ما دمتم على السنة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
(الجزو ۴ - ع ۵) اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا اى ان كنتم تنتظرون غلبة الاسلام فَقَدْ جَاۤءَكُمُ الْفَتْحُ يوم بدر فاسلموا
وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الفساد والمحاربة بالمسلمين لقوله تعالى وان تعودوا [۵۲] الاية فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لحفظ
انفسكم واموالكم بالامان لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزو ۱۰ - ع ۴)
وَاِنْ تَعُوْدُوْا الى المقابلة نَعُدْ الى الجزاء لقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم و
احصروهم واقعدوا لهم كل مرصد (الجزو ۱۰ - ع ۷)، وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاعلموا اَنَّ اللهَ
مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ نصرا وعونا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما يامركم من امور الدين لقوله
تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزو ۹ - ع ۱۶) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ كلامه
وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ اى لا يتاثرون بسمعهم اِنَّ شَرَّ الدَّوَاۤبِّ كلها عند

ع ۲
۱۴

(البقية للصفحة الماضية) كذلك للملائكة تصرف بالاثبات على الطاعات كما ورد فى الحديث ان للشيطان
لمة وللملك لمة او كما قال هذا التثبيت هو امداد الملائكة للمؤمنين والله اعلم بحقيقة الحال فانه
ما اورده ههنا فتذكر - ۵۱ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب بتعليم جبريل عليه السلام
فرمى بها وجوه الاعداء قائلا شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا وامتلئت عينه منها فاشتغلوا باعينهم فهم
المؤمنون بالقتل والاسر (جامع البيان) ۵۲ لان العود يستلزم تقدم الترك وهو ليس الا فى الانتهاء عن
الفساد لا فى الانتهاء عن الكفر والشرك - فافهم

اللّٰهِ الصُّمُّ عن استماع الحق الْبُكْمُ عن النطق بالحق الَّذِیْنَ لَا یَعْقِلُوْنَ ای لا یتدبرون فی
مآلهم انهم ای ینقلب ینقلبون لقوله تعالی اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِیْهِمْ
ای فی الذین لا یسمعون خَیْرًا ای استعدادا لقبول الخیر لَّاَسْمَعَهُمْ ای اوصلهم علی الحق لقوله تعالی
ان فی ذلك لذكری لمن كان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فی هذه الحال
لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لانهم ضیعوا استعدادهم لقبول الخیر لقوله تعالی ولا تكونوا كالذین نسوا الله فانسٰهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۷) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِیْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
ای لامر یُحْیِیْكُمْ حیوة روحانیة لقوله تعالی انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء (الجزء ۲۰ ع ۲)
وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ یَحُوْلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ عن فهم المسائل الدینیة اذا جاوز الحد لقوله تعالی لا تكونوا كالذین
نسوا الله فانسٰهم انفسهم الآیة مرت آنفا وَاَنَّهٗۤ اِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون فیجازیكم علی اعمالكم وَاتَّقُوْا
فِتْنَةً عذابا لَّا تُصِیْبَنَّ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً ای الذین باشروا المعاصی بل یصیبهم والذین سكتوا
ولم یامروهم بالمعروف ایضا لقوله تعالی فلما نسوا ما ذكروا به انجینا الذین ینهون عن السوء واخذنا الذین
ظلموا بعذاب بئیس بما كانوا یفسقون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِیْلٌ
مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِی الْاَرْضِ ای فی مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظیما تَخَافُوْنَ اَنْ یَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ای
یقهروكم فَاٰوٰىكُمْ فی المدینة وَاَیَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ ای بالانصار لقوله تعالی والذین آووا ونصروا (الجزء ۱۰ ع ۲)
وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ بالامتثال یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ اماناتهما وَلَا
تَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ امانات الله احكامه لقوله تعالی انا عرضنا الامانة علی السمٰوٰت والارض و
الجبال (الجزء ۲۲ ع ۷) وامانات المخلوق الحقوق لقوله تعالی فان امن بعضكم بعضا فلیؤد الذی اؤتمن امانته
(الجزء ۳ ع ۷) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّمَاۤ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ای ملهیة لكم عن ذكر الله لقوله تعالی لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۱۴) وان استعملتموها فی الخیر فهی خیر لكم لقوله تعالی یوم لا ینفع مال
ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالی قل ما انفقتم من خیر فللوالدین (الجزء ۲ ع ۱۰)
وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗۤ اَجْرٌ عَظِیْمٌ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ یَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا ای فصلا بینكم وبین
مخالفیكم لغلبتكم علیهم لقوله تعالی ان تنصروا الله ینصركم ویثبت اقدامكم (الجزء ۲۶ ع ۶) وَیُكَفِّرْ
عَنْكُمْ سَیِّاٰتِكُمْ الصغائر لقوله تعالی ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سیاٰتكم (الجزء ۵ ع ۲)
وَیَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ واذكر اِذْ یَمْكُرُ بِكَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا ای یشاورون مشركو مكة فی حقك
لِیُثْبِتُوْكَ یحبسوك فی مكة المكرمة اَوْ یَقْتُلُوْكَ اَوْ یُخْرِجُوْكَ وَیَمْكُرُوْنَ وَیَمْكُرُ اللّٰهُ مكرهم المشاورة
خفیة ومكره تعالی اجراء الحكم من غیر علم من المخلوق لقوله تعالی افامنوا مكر الله فلا یامن مكر الله

ع ۳ / ۱۴

له اجتمع قریش ویشاور بعضهم بعضا فی شان محمد صلی الله علیه وسلم (البقیة علی الصفحة الآتیة)

الا القوم الخسرون (الجزء ۹ - ع ۲) وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ لانه غالب على المخلوق كلهم لقوله تعالى لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ - ع ۸) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ولا يعلمون ان ما قص الله عليهم فى القران تذكرة لهم لقوله تعالى نا قصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹ - ع ۱۲) وَاذكروا ايها المؤمنوا حماقتهم اِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا القران هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ لنعلم صداقته يستدعون العذاب ولا يسئلون الهداية وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ اى المانع من العذاب امران احدهما وجودك فيهم والثانى الاستغفار النصوص وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبى عليه السلام لا استغفارهم لحبوط اعمالهم لقوله تعالى مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ (الجزء ۱۳ - ع ۱۵) وَمَا لَهُمْ سوى وجودك فيهم اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ والحال ان هُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يصلى المؤمنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله (الجزء ۲ - ع ۱۱) وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ اى ليس لهم حق عند الله فى الدخول فيه لشركهم لقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر (الجزء ۱۰ - ع ۹) اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗ المستحق للدخول للصلوۃ اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ الموحدون لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۱) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون فيخرجون الموحد ويجيزون المشرك الذى يدعوا غير الله فى المساجد واحسرتا قد رأينا ما سمعنا فى زماننا هذا وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّتَصْدِيَةً صفيرا وتصفيقا لهوا ولعبا وعبادة اخرى كما يفعله كفار الهند فَذُوْقُوا الْعَذَابَ اى يقال لهم هذا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كما يفعله فوادر النصارى فى الهند فَسَيُنْفِقُوْنَهَا ثُمَّ تَكُوْنُ اى اموالهم عَلَيْهِمْ حَسْرَةً اذا لم يفوز مرامهم لقوله تعالى افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزء ۱۷ - ع ۴) ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ۱۰ - ع ۱۱) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ اى فى جهنم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا (الجزء ۸ - ع ۱۱) يُحْشَرُوْنَ يجمعون لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ المشرك لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ - ع ۹) مِنَ الطَّيِّبِ المسلم الموحد كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ - ع ۳) وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ

(بقية الصفحة الماضية) فقيل قيدوه حتى يموت وقيل اخرجوه فتستريحوا من اذاه ثم اتفقوا على راى ابى جهل وهو ان يوخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربة رجل واحد فلا يقوى بنو هاشم على طلب قوده من جميع قريش (جامع البيان)

بَعْضَهُ التابع عَلٰى بَعْضٍ اى مع المتبوع فَيَرْكُمَهُ بجمعه جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهُ اى جلس الكفار فِيْ جَهَنَّمَ كقوله تعالىٰ
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم
(الجزو ۲۳ ع ۶) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ بخسران عاقبتهم لقوله تعالىٰ قل ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶) قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا
عن الكفر يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ من المعاصى المتعلقة بحقوقه تعالىٰ لا بحقوق العباد لقوله تعالىٰ
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر[1] لكم من ذنوبكم (الجزو ۲۹ ع ۹) وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى الفساد والمقاتلة
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ من اهلاكهم وَقَاتِلُوْهُمْ اى الكفار حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ اى صد عن
سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتكم لقوله تعالىٰ حتى تضع الحرب اوزارها
(الجزو ۲۶ ع ۵) وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ اى القانون السياسى لقوله تعالىٰ ما كان لياخذ اخاه فى دين الملك
(الجزو ۱۳ ع ۳) كُلُّهٗ لِلّٰهِ بان ينقادوا احكام الاسلام المتمدنة فَاِنِ انْتَهَوْا عن الفساد الفاء للتفضيل
لا للتعقيب فافهم فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الانتهاء فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعْمَ
الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ۔

ع ۱۸

وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اى اخذتم من الكفار بعد الحرب مِّنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ عطف الرسول
على الجلالة للتفسير لقوله تعالىٰ ما افاء[2] الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية (الجزو ۲۸ ع ۴)
وَلِذِي الْقُرْبٰى اللام عوض عن المضاف اليه اى ذى قربى الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب لقوله تعالىٰ
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام انما
بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه (كذا فى الصحيح) وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى
المسافر المحتاج واربعة اخماسه بين الغانمين للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم لقوله تعالىٰ لتبين
للناس ما نزل اليهم الآية وقد قسم النبى عليه السلام هكذا كما هو فى الصحيح اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَآ
اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد عليه السلام من الملائكة والمعجزات لقوله تعالىٰ فاستجاب لكم انى ممدكم بالف
من الملائكة مردفين (الجزو ۹ ع ۵) وقوله تعالىٰ ما رميت الآية يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم الفصل هو يوم
بدر لقوله تعالىٰ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (الجزو ۹ ع ۱۶) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ اى المؤمنون والكافرون
المحاربون وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا الاولى من الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى
الاخرى وَالرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ المشركين للحرب لَاخْتَلَفْتُمْ فِى الْمِيْعٰدِ لكثرتهم و
قلتكم وَلٰكِنْ جمع الله بينكم لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى تقديره من غلبة المؤمنين على المشركين

[1] التبعيض لاجل حقوق العباد۔ (منه)

[2] لان الله هو المفيء اى المعطى فكيف يكون الآخذ له۔ فافهم۔

لقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (الجزو ۲۱ ع ۴) لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ اى بعد بَيِّنَةٍ وَّ
يَحْيٰى مَنْ حَیَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ - اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ[۵۱] اللّٰهُ فِىْ مَنَامِكَ قَلِيْلًا لتجتر وا ولَوْ اَرٰىكَهُمْ
كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ اياكم اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور ذات
الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزو ۲۴ ع ۷) وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ[۵۲] اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِىْٓ
اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا وَّيُقَلِّلُكُمْ فِىْٓ اَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ - يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً من الكفار فَاثْبُتُوْا لمقابلتهم وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لانه ما النصر الا
من عند الله وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا بينكم فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا على
المصائب اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ نصرا وعونا وَلَا تَكُوْنُوْا وقت الخروج الى الجهاد كَالَّذِيْنَ اى كفار مكة
الذين خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا تكبرا وَّرِئَآءَ النَّاسِ وَيَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ
مُحِيْطٌ واذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ متمثلا لهم لبشرا سويا اَعْمَالَهُمْ اى المحاربة بالمسلمين وايذاءهم
لخبث بواطنهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ اى عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ اى المسلمين لكثرتكم وَاِنِّىْ جَارٌ معين
لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ الْفِئَتٰنِ احدهما الاخرى نَكَصَ رجع عَلٰى عَقِبَيْهِ وَقَالَ اِنِّىْ بَرِیْٓءٌ مِّنْكُمْ اِنِّىْٓ
اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة لقوله تعالى فارسلنا[۵۳] عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزو ۲۱ ع ۱۰) اِنِّىْٓ
اَخَافُ اللّٰهَ وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ العطف للتفسير
لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزو ۱ ع ۱) غَرَّ هٰٓؤُلَآءِ المسلمين دِيْنُهُمْ اى مواعيد النبى
اياهم بالفتح بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ
عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ وَلَوْ تَرٰٓى ايها الرائى اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ
تذليلا لهم لقوله تعالى[۵۴] يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية (الجزو ۳۰ ع ۱۴)
ويقولون لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ اى عملتم من المعاصى وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ
لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ والنفى فى ظلام راجع الى الظلم لا الى مبالغته لقوله تعالى ان الله لا يظلم
الناس شيئا (الجزو ۱۱ ع ۱۰) دأبهم كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ

---

[۵۱] كان عليه السلام راى المشركين فى منامه يوم بدر قليلا - [۵۲] قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى المنام ان العدو قليل قبل لقاء العدو واخبر اصحابه بما راى فلما التقوا ببدر قلل الله المشركين فى اعين المؤمنين - قال ابن مسعود حتى قلت لرجل الى جنبى اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال الفا - (معالم) - [۵۳] الكريمة وان كانت فى غزوة الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنود لم يرها الناس وهم الملائكة استشهد بها ههنا منه
[۵۴] هذا استدلال بالضد فافهم -

اللّٰہ بِذُنُوبِہِم اِنَّ اللّٰہَ قَوِیٌّ شَدِیدُ العِقَابِ فکذا ھؤلاء المشرکون ذٰلِکَ التشبیہ بِاَنَّ اللّٰہَ لَمْ یَکُ
مُغَیِّرًا نِّعْمَۃً اَنْعَمَھَا عَلٰی قَوْمٍ حَتّٰی یُغَیِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِہِمْ من الصلاح فھؤلاء غیروا نعمۃ اللہ محمدا علیہ
السلام کفرا لقولہ تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا واحلوا قومھم دار البوار جھنم یصلونھا
نبئس القرار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَاَنَّ اللّٰہَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ کَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِہِمْ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ
رَبِّہِمْ فَاَھْلَکْنٰھُمْ بِذُنُوْبِہِمْ وَاَغْرَقْنَا اٰلَ فِرْعَوْنَ وَکُلٌّ کَانُوْا ظٰلِمِیْنَ کرر تاکیدا اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ ای الحیوانات
کلھا عِنْدَ اللّٰہِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا خبر لان والموصول الاٰتی بدل منہ وجملۃ فَہُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ کالنتیجۃ ای
شر الدواب الکافرون المعاندون اَلَّذِیْنَ عٰھَدْتَّ مِنْہُمْ ثُمَّ یَنْقُضُوْنَ عَہْدَھُمْ فِیْ کُلِّ مَرَّۃٍ وَّھُمْ لَا یَتَّقُوْنَ
النقض ومدار الذم علی الکفر فقط ونقض العہد فرع منہ لقولہ تعالیٰ ان الذین کفروا من اھل
الکتاب والمشرکین فی نار جھنم خالدین فیھا اولئک ھم شر البریۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) فَاِمَّا تَثْقَفَنَّہُمْ تجدنھم
فِی الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِہِمْ ای فرق بسببھم وشتت شمل مَّنْ خَلْفَہُمْ بتفریق المحاربین لان الکفار کلھم
متفقون لمحاربتکم لقولہ تعالیٰ قاتلوا المشرکین کافۃ کما یقاتلونکم کافۃ (الجزء ۱۰ ع ۱۱) لَعَلَّہُمْ یَذَّکَّرُوْنَ
فلا یطمعون فیکم لما یرون قوتکم لقولہ تعالیٰ قاتلوا الذین یلونکم من الکفار ولیجدوا فیکم غلظۃ (الجزء ۱۱ ع ۵) وَ
اِمَّا تَخَافَنَّ تعلمن مِنْ قَوْمٍ خِیَانَۃً ای شیئا من نقض العہد سرا او عیانا فَانْبِذْ اِلَیْہِمْ ای اعلمھم عَلٰی سَوَآءٍ
حال من الفاعل والمفعول کلیھما ای مستویین انت وھم فی العلم اِنَّ اللّٰہَ لَا یُحِبُّ الْخَآئِنِیْنَ الناقضین
العہود وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا انھم سَبَقُوْا ای اعجزونا اِنَّہُمْ لَا یُعْجِزُوْنَ اللہ ای اذا اراد اخذھم
وبطشھم اخذھم سرعۃ فلا یفوتونہ لقولہ تعالیٰ قل ان الموت الذی تفرون منہ فانہ ملاقیکم (الجزء ۲۸ ع ۱۲)
وَاَعِدُّوْا ایھا المسلمون لَہُمْ للمحاربین مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّۃٍ ای بالاشغال التی لا یعتری بسببھا
الضعف فی المجاھدین من رمی النشاب[1] والبندقۃ وغیر ذٰلک من فنون الحرب کائنا ما کان وَّمِنْ
رِّبَاطِ الْخَیْلِ ای حفاظتھا وتربیتھا للجہاد تُرْھِبُوْنَ بِہٖ ای بالاعداد عَدُوَّ اللّٰہِ وَعَدُوَّکُمْ من المحاربین
وَاٰخَرِیْنَ مِنْ دُوْنِہِمْ لَا تَعْلَمُوْنَہُمْ اللّٰہُ یَعْلَمُہُمْ ھم المنافقون لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیٰوۃ
الدنیا ویشہد اللہ علی ما فی قلبہ وھو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَیْءٍ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ لنفقۃ
الجہاد یُوَفَّ اِلَیْکُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ تنقصون ثوابکم وَاِنْ جَنَحُوْا ای مال المحاربون لِلسَّلْمِ للصلح
فَاجْنَحْ لَہَا وَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰہِ اِنَّہٗ ھُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ بنیاتھم وَاِنْ یُّرِیْدُوْا اَنْ یَّخْدَعُوْکَ باظہار الصلح

[1] قولہ علیہ السلام الا ان القوۃ الرمی لا ینفی کون غیر الرمی من القوۃ (فتح البیان) اقول قولہ علیہ السلام
مبنی علی مقتضی زمانہ والیوم الات الحرب غیر ذٰلک فیلبغی الاعداد بھذہ لقولہ تعالیٰ ترھبون بہ عدو
اللہ وعدوکم الاٰیۃ - فالمراد الارھاب بای اٰلۃ یحصل فافھم - ولا تکن من القاصرین الذین یفھمون
القتال بالاقواف ومثلھا بدعۃ - فنعوذ باللہ من قلۃ العلم وزلۃ القلم (منہ)

والبطان الخداع لن یضروک فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ای انصار
المدینۃ رضی اللہ عنہم وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لا لغیرهم مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
لنفرتہم وعداوتہم بینہم عداوۃ شدیدۃ لقولہ تعالیٰ واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین
قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عطف علی الکاف المنصوب محلا[۱] لا علی الجلالۃ لقولہ تعالیٰ الیس اللہ
بکاف عبدہ (الجزء ۲۴ ع ۱) وقولہ تعالیٰ فان حسبک اللہ الآیۃ مرت آنفا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ مآل فعلہم ویحاربون حمیۃ الشرطیۃ خبر بمعنی الانشاء ای ان یکن
المحاربۃ بھذا التعداد بشرط الصبر منکم علی التکالیف الشاقۃ فاثبتوا ولکن الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا المعطوف علۃ للمعطوف علیہ کما فی قول ابی الطیب ۔ اذا غدرت حسناء وفت
بعدہا ۔ ومن عہدہا الا یدوم لہا عہد ۔ ای امرکم بالتخفیف لانہ علم فی الازل انکم لن تستطیعوا اذ ذلک
فالشرط[۲] مفقود فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ نصرا وعونا ۔ مَا كَانَ[۳] لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ای لا یکون
مطمح نظرہ الاسر فقط بل غلبۃ الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الاسر فمن اسر قبل الاثخان لا
یکون اسیر الحرب لقولہ تعالیٰ فاذا لقیتم الذین کفروا فضرب الرقاب حتی اذا اثخنتموہم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء (الجزء ۲۶ ع ۵) تُرِيدُونَ ایہا المسلمون عَرَضَ الدُّنْيَا ای الفدایۃ من الاسارے
الذین اسرتموہم قبل الاثخان یوم البدر وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ای عز الاسلام وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ فی قولہ تعالیٰ وما کان اللہ لیعذبہم وانت فیہم (الجزء ۹ ع ۱۸) لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
منہم الفداء عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ اخذتم منہم حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ای ایمانا لفظۃ ان تباعیۃ

---

[۱] لان الاضافۃ اللفظیۃ فی حکم الانقطاع ۔ علا ان العطف علی الضمیر المجرور موجود فی کلام اللہ سبحانہ قولہ تعالیٰ وجعلنا لکم فیہا معایش ومن لستم لہ برازقین (الجزء ۱۴ ع ۲) ۔ (منہ)

[۲] فالآیۃ لیست بمنسوخۃ لان کون الحکم مشروطا بشرط لا یوجد بانی النسخ ۔ فافہم ۔

[۳] روی احمد وغیرہ عن انس قال استشار النبی صلی اللہ علیہ وسلم الناس فی الاساری یوم بدر فقال ان اللہ قد امکنکم منہم فقام عمر بن الخطاب فقال یا رسول اللہ اضرب اعناقہم فاعرض عنہ فقام ابو بکر فقال نری ان تعفوا عنہم وان تقبل منہم الفداء فعفا عنہم وقبل منہم الفداء قال ابن مسعود فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول فی اسباب النزول)

حال المخاطب لا المتکلم لقوله تعالیٰ ان اللہ علیم بذات الصدور (الجزء ۴ ع) کما باعتبار المتکلم فی قول امرءِ القیس افاطم مھلا بعض ھذا التدلل ان کنت قد ازمعت صرمی فاجملی۔ یُؤتِکُمْ خَیْرًا مِّمَّآ اُخِذَ مِنْکُمْ وَیَغْفِرْ لَکُمْ وَاللّٰہُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ وَاِنْ یُّرِیْدُوْا خِیَانَتَکَ فلن یضرونک شیئا فَقَدْ خَانُوا اللّٰہَ مِنْ قَبْلُ فَاَمْکَنَ مِنْھُمْ وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَھَاجَرُوْا بِاَمْوَالِھِمْ وَاَنْفُسِھِمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ وَالَّذِیْنَ اٰوَوْا المھاجرین وَّنَصَرُوْٓا اُولٰٓئِکَ ای المھاجرون والانصار بَعْضُھُمْ اَوْلِیَآءُ بَعْضٍ بالنصرۃ والمعونۃ لقوله تعالیٰ انما ولیکم اللہ ورسوله والذین اٰمنوا الذین یقیمون الصلوٰۃ و یؤتون الزکوٰۃ وھم راکعون (الجزء ۶ ع ۱۲) وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ یُھَاجِرُوْا الی النبی علیه السلام مَا لَکُمْ مِّنْ وَّلَایَتِھِمْ مِّنْ شَیْءٍ کما کان للمھاجرین والانصار حَتّٰی یُھَاجِرُوْا وَاِنِ اسْتَنْصَرُوْکُمْ فِی الدِّیْنِ ای لاجل حفاظة الدین فَعَلَیْکُمُ النَّصْرُ ای یجب علیکم نصرھم اِلَّا عَلٰی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَھُمْ مِّیْثَاقٌ معاھدۃ بالصلح فلا تنصروھم علیھم وَاللّٰہُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا بَعْضُھُمْ اَوْلِیَآءُ بَعْضٍ فی مقابلتکم لقوله تعالیٰ و یقولون للذین کفروا ھؤلاء اھدیٰ من الذین اٰمنوا سبیلا (الجزء ۵ ع ۵) اِلَّا تَفْعَلُوْہُ ای نصر المؤمنین علی الکفار تَکُنْ فِتْنَۃٌ صد فِی الْاَرْضِ عن الدین وَفَسَادٌ کَبِیْرٌ بغلبة الکفار وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَھَاجَرُوْا اوطانھم علی ظلم الکفار وَجَاھَدُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ وَالَّذِیْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْٓا المھاجرین اُولٰٓئِکَ ای المھاجرون والانصار ھُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَھُمْ مَّغْفِرَۃٌ وَّرِزْقٌ کَرِیْمٌ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَھَاجَرُوْا ای بعد شدة التکلیف لقوله تعالیٰ السابقون الاولون من المھاجرین والانصار (الجزء ۱۱ ع ۲) وقوله تعالیٰ لقد تاب اللہ علی النبی والمھاجرین والانصار الذین اتبعوہ فی ساعة العسرۃ من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منھم (الجزء ۱۱ ع ۳) وَجَاھَدُوْا مَعَکُمْ فَاُولٰٓئِکَ مِنْکُمْ ای اولیاء المسلمین وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُھُمْ اَوْلٰی بِبَعْضٍ فِیْ کِتٰبِ اللّٰہِ ای المسلمون المھاجرون والانصار وان کانوا بعضھم اولیاء بعض الا ان ذوی القرابة منھم اولیٰ بالاحسان من غیرھم عند اللہ لقوله تعالیٰ واٰت ذا القربیٰ حقه (الجزء ۱۵ ع ۳) و قوله تعالیٰ والذین یصلون ما امر اللہ به ان یوصل (الجزء ۱۳ ع ۹) وقوله تعالیٰ واتقوا اللہ الذی تساءلون به والارحام (الجزء ۴ ع ۱۲) وقوله تعالیٰ ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وایتاءِ ذی القربیٰ (الجزء ۱۴ ع ۱۹)

الربع ۱۰ ع

اِنَّ اللّٰہَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ۔

یا علیم علمنا ما ینفعنا واجعل ما علمنا لنا لا علینا۔

اٰمین۔

[1] الکریمة الاولیٰ تدل علی کون المھاجرین صنفین والثانیة علی مدح الاولین لقوله تعالیٰ الذین اتبعوہ فی ساعة العسرۃ فحصل التطبیق۔ فافھم [2] فلیس فیھا نسخ للاٰیة السالفة کما توھم فافھم۔

سورة التوبة مدنية وهي مائة وتسع وعشرون آية وست عشر ركوعا

بَرَاءَةٌ[1] مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ موصلة إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثم نقضوا العهود لقوله تعالى الآتي
الا الذين الى قوله فاتموا اليهم عهدهم الآية قولوا لهم فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ اى ارض مكة المكرمة أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
ثم اخرجوا منها لقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨) وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
فى اخراجكم وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ حيث وعدنا لقوله عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا
والله اشد باسا واشد تنكيلا (الجزء ٥ ع ٨) وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ اى سكناء مكة الناقضين
العهود يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ اى يوم عرفة أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ بل والمومنون بل والملائكة
كلهم اجمعون لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١٠)
فَإِن تُبْتُمْ عن الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن القبول فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ لقوله
تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ استثناء من
قوله تعالى الى الذين عاهدتم من المشركين عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا من الايفاء
وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا من اعداءكم هذا قسم ثان من المشركين فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ
كائنا ما كان إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ نقض العهود فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ المحاربين
الناقضين العهود هذا قسم ثالث منهم غير القسمين الاولين لتحديد القسم الاول باربعة اشهر والثاني
بمدتهم والمراد بهؤلاء المشركين الناقضون العهد لقوله تعالى الآتي وما لكم لا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
الآية وقوله تعالى الماضي ثم لم ينقصوكم شيئا الآية حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ
اى ضيقوا عليهم وَاقْعُدُوا لَهُمْ اى لاخذهم كُلَّ مَرْصَدٍ حتى يضطروا الى ترك الفساد والمحاربة لقوله
تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزء ٢٦ ع ٥) فَإِن تَابُوا عن الكفر وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ هذا احد قسمى ترك التعرض لهم والثاني الميل الى الصلح مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى و
ان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٤) فان دفع ما توهم[2] إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَإِنْ
أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ اى طلب الامان فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ هذا مفاد للاجارة
ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ اى مكانه الذى كان له فيه امان
من القتل والاسر ذَٰلِكَ الاجارة بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ اى ليس له علم فلا بد من اختلاطهم

ع ١

[1] قال المفسرون لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان المنافقون يرجفون الاراجيف
وجعل المشركون ينقضون عهودا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله عز وجل
بنقض عهودهم (معالم) [2] من ان القرآن يجبر على الاسلام فافهم -

بالمسلمین کی یرغبوا ولا یتنفروا عن الاسلام کَیۡفَ یَکُوۡنُ لِلۡمُشۡرِکِیۡنَ الناقضین عهودهم لقوله تعالیٰ
الاٰتی کیف وان یظهروا الاٰیة عَهۡدٌ عِنۡدَ اللّٰهِ وَعِنۡدَ رَسُوۡلِهٖۤ بل وعند العقلاء کلهم لانهم هم الذین
بدءوکم اول مرة اِلَّا الَّذِیۡنَ ای لکن الذین عَاهَدۡتُّمۡ عِنۡدَ الۡمَسۡجِدِ الۡحَرَامِ عهدا مطلقا غیر مقید بمدة
دون مدة لقوله تعالیٰ فَمَا اسۡتَقَامُوۡا لَکُمۡ علی العهد فَاسۡتَقِیۡمُوۡا لَهُمۡ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الۡمُتَّقِیۡنَ کیف یکون لهم عهد
والحال انهم اِنۡ یَّظۡهَرُوۡا یغلبوا عَلَیۡکُمۡ لَا یَرۡقُبُوۡا یحفظوا فِیۡکُمۡ ای فی شانکم اِلًّا قرابة وَّلَا ذِمَّةً
عهدا ای لا یبالون بقرابتکم ولا بعهودکم لقوله تعالیٰ ان یثقفوکم یکونوا لکم اعداء ویبسطوا الیکم
ایدیهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تکفرون (الجزو ۲۸ – ع ۷) یُرۡضُوۡنَکُمۡ بِاَفۡوَاهِهِمۡ وَتَاۡبٰی قُلُوۡبُهُمۡ الوفاء
وَاَکۡثَرُهُمۡ فٰسِقُوۡنَ خارجون عن الطاعة الشرعیة بل والعرفیة اِشۡتَرَوۡا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِیۡلًا ای
تمتعوا بترک ایات الله تمتعا قلیلا فَصَدُّوۡا الناس ای التابعین لهم قبل الفتح عَنۡ سَبِیۡلِهٖ اِنَّهُمۡ سَآءَ
مَا کَانُوۡا یَعۡمَلُوۡنَ لَا یَرۡقُبُوۡنَ فِیۡ مُؤۡمِنٍ اِلًّا وَّلَا ذِمَّةً کرر هذا لاثبات الدعوی المذکورة بقوله کیف یکون
الاٰیة وَاُولٰٓئِکَ هُمُ الۡمُعۡتَدُوۡنَ الحدود فَاِنۡ تَابُوۡا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّکٰوةَ فَاِخۡوَانُکُمۡ فِی الدِّیۡنِ
مرت انفا وَنُفَصِّلُ الۡاٰیٰتِ الاحکام لِقَوۡمٍ یَّعۡلَمُوۡنَ خصهم بالذکر لانهم هم المنتفعون بها لقوله
تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزو ۲۷ – ع ۲) وَاِنۡ نَّکَثُوۡۤا ای المعاهدون عموما اَیۡمَانَهُمۡ مِّنۡۢ
بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُوۡا فِیۡ دِیۡنِکُمۡ عنادا لا مناظرة فانها جائزة لقوله تعالیٰ جادلهم بالتی هی احسن
(الجزو ۱۴ – ع ۲۲) فَقَاتِلُوۡۤا اَئِمَّةَ الۡکُفۡرِ اِنَّهُمۡ لَاۤ اَیۡمَانَ لَهُمۡ بعد نکثهم ایمانهم لَعَلَّهُمۡ یَنۡتَهُوۡنَ عن النقض والکفر
اَلَا تُقَاتِلُوۡنَ ایها المسلمون قَوۡمًا نَّکَثُوۡۤا اَیۡمَانَهُمۡ وَهَمُّوۡا بِاِخۡرَاجِ الرَّسُوۡلِ من مکة المکرمة وَهُمۡ بَدَءُوۡکُمۡ
بالحرب اَوَّلَ مَرَّةٍ اَتَخۡشَوۡنَهُمۡ لیس ینبغی فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنۡ تَخۡشَوۡهُ اِنۡ کُنۡتُمۡ مُّؤۡمِنِیۡنَ قَاتِلُوۡهُمۡ یُعَذِّبۡهُمُ
اللّٰهُ بِاَیۡدِیۡکُمۡ وَیُخۡزِهِمۡ وَیَنۡصُرۡکُمۡ عَلَیۡهِمۡ وَیَشۡفِ صُدُوۡرَ قَوۡمٍ مُّؤۡمِنِیۡنَ بخذلانهم وَیُذۡهِبۡ غَیۡظَ
قُلُوۡبِهِمۡ ای غیظ قلوب المؤمنین علی المشرکین وَیَتُوۡبُ اللّٰهُ [illegible] بتوفیقهم للاسلام بعد المحاربة عَلٰی مَنۡ
یَّشَآءُ وَاللّٰهُ عَلِیۡمٌ حَکِیۡمٌ اَمۡ حَسِبۡتُمۡ ایها المؤمنون اَنۡ تُتۡرَکُوۡا سدی وَلَمَّا یَعۡلَمِ ای یمیز اللّٰهُ
الَّذِیۡنَ جٰهَدُوۡا مِنۡکُمۡ وَلَمۡ یَتَّخِذُوۡا مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ وَلَا رَسُوۡلِهٖ وَلَا الۡمُؤۡمِنِیۡنَ وَلِیۡجَةً اولیاء لما منعوا من
اللّٰه من هذا لقوله تعالیٰ یا یها الذین امنوا لا تتخذوا بطانة من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم
(الجزو ۴ – ع ۳) ای لما یظهر حالهم الی الاٰن لقوله تعالیٰ ان الله علیم بذات الصدور (الجزو ۲۱ – ع ۱۲) و
قوله تعالیٰ ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب (الجزو ۴ – ع ۹) وقوله تعالیٰ
وَاللّٰهُ خَبِیۡرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُوۡنَ مَا کَانَ لِلۡمُشۡرِکِیۡنَ[1] اَنۡ یَّعۡمُرُوۡا مَسٰجِدَ اللّٰهِ شٰهِدِیۡنَ عَلٰۤی اَنۡفُسِهِمۡ بِالۡکُفۡرِ

ع ۲

[1] قال ابن عباس لما اسر العباس یوم بدر عیره المسلمون بالکفر وقطیعة الرحم واغلظ علی رضی
الله عنه له القول فقال العباس مالکم تذکرون مساوینا ولا تذکرون محاسننا (البقیة علی الصفحة الاٰتیة)

ای حال کونہم کافرین مشرکین داعین للہ اندادا لقولہ تعالیٰ ان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ
احدا (الجزء ۲۹-ع ۱۱) أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحۃ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ
اللَّهِ بالعبادۃ الخالصۃ للہ تعالیٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
إِلَّا اللَّهَ ای المسلمون الموحدون الذین لا یدعون الا اللہ لقولہ تعالیٰ ان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احدا
(الجزء ۲۹-ع ۱۱) فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ الذین ہداہم اللہ الیہ ہدایۃ خاصۃ - أَجَعَلْتُمْ
ایہا المشرکون سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بالطین والآجر كَمَنْ ای کفعل من آمَنَ بِاللَّهِ
وحدہ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ای زعمتم ان کلا الفریقین سواء عند اللہ کلا
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ لقولہ تعالیٰ ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ویہدی المؤمنین ہدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین آمنوا یخرجہم من الظلمت الی
النور (الجزء ۳-ع ۲) فکیف الاستواء الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ
أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ من غیرہم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فکیف من غیرہم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
حصر الفوز فی المہاجرین اضافی بالنسبۃ الی الکفار والمشرکین او ادعائی لا حقیقی لقولہ تعالیٰ و
الذین آمنوا وہاجروا وجاہدوا فی سبیل اللہ والذین آووا ونصروا اولئک ہم المؤمنون حقا لہم
مغفرۃ ورزق کریم (الجزء ۱۰-ع ۶) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ
إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ ای یتخذہم اولیاء فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ اے
لا توادوہم بالمحبۃ علی اللہ ورسولہ لقولہ تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم الآخر یوادون من حاد اللہ
ورسولہ ولو کانوا اباءہم او ابناءہم او اخوانہم او عشیرتہم اولئک کتب فی قلوبہم الایمان وایدہم بروح
منہ ویدخلہم جنت تجری من تحتہا الانہار (الجزء ۲۸ ع ۳) قُلْ[1] إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَ
أَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا احسارتہا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا
أَحَبَّ خبر لکان إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا فانتظروا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ
باہلاککم لقولہ تعالیٰ وان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزء ۲۶-ع ۸) وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجین عن حکم ہدایۃ خاصۃ بالمطیعین لقولہ تعالیٰ یہدی بہ من اتبع

ع

(بقیۃ الصفحۃ الماضیۃ) فقال لہ علی رضی اللہ عنہ الکم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الکعبۃ
ونسقی الحاج فانزل اللہ ہذہ الآیۃ ردا علی العباس - (معالم)

[1] لما نزلت الآیۃ الاولیٰ (لا تتخذوا اباءکم الآیۃ) قال الذین آمنوا ان نحن ہاجرنا ضاعت اموالنا وذہبت
تجاراتنا وخربت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت - (معالم) -

رضوانه سبل السلام (الجزو ۶ ع ۱)، لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ بدر وغيرہ وَّيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ
اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كان الصحابة يومئذ اثنى عشر الفا فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا لانهزامكم وعدم نصر
الله اياكم وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لفظة ما مصدرية اى برحبها ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ثُمَّ
اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ليثبتوكم وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا اى مقابليكم بغلبتكم عليهم وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ يتوجه برحمته الخاصة مِنْۢ
بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرحم عباده مالم يصروا على الاستكبار يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْۤا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ روحانى لخبث بواطنهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون (الجزو ۳۰ ع ۸) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا الماحان وعد تعالى باخراجهم
لقوله تعالى وما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين (الجزو ۱ ع ۱۴) وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بقطع التجارة
معهم فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖۤ اِنْ شَآءَ بفتح الامصار والبلاد اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ قَاتِلُوا الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ كما ينبغى لقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون (الجزو ۱۳ ع ۶) وَلَا بِالْيَوْمِ
الْاٰخِرِ وَلَا يُحَرِّمُوْنَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ محمد صلى الله عليه سلم وَلَا يَدِيْنُوْنَ ينقادون دِيْنَ الْحَقِّ
الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ بيان اُوْتُوا الْكِتٰبَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَّدٍ وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ هذا قسم ثالث
لرفع المحاربة - وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرُ ۨابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللّٰهِ حقيقة ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ
بِاَفْوَاهِهِمْ اى يكذبون يُضَاهِـُٔوْنَ يشابهون قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ من علمائهم المتقدمين لقوله
تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا و
ضلوا عن سواء السبيل (الجزو ۶ ع ۱۴) قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ لعنهم اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون لا يعلمون حقيقة قوله
اِتَّخَذُوْۤا اَحْبَارَهُمْ علمائهم وَرُهْبَانَهُمْ مشائخهم اَرْبَابًا مطاعة مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ ربا
وَمَاۤ اُمِرُوْۤا فى الباب الثانى عشر من انجيل مرقس والسابع عشر من انجيل يوحنا وغيره اِلَّا لِيَعْبُدُوْۤا اِلٰهًا
وَّاحِدًا لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ اى القرآن لقوله تعالى
وانزلنا اليكم نورا مبينا (الجزو ۶ ع ۴) بِاَفْوَاهِهِمْ بكذبهم وزورهم وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّاۤ اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَهٗ اى لايترك
الا بالاتمام وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِيْۤ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ محمدا عليه السلام بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهٗ اى يغلبه عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ دين اليهود والنصارى والمشركين وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ اشاعته
وانزاله لقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم آياتنا (الجزو ۱۷ ع ۱۶) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْاَحْبَارِ علماء اليهود و
النصارى وَالرُّهْبَانِ مشائخهم لَيَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بكتمان الحق واغوائهم على الباطل
لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان

ع ۵

كذا قال العلماء ... فذلك فى رسالته الاسرار ... منصف

یاتہم عرض مثلہ یاخذوہ الم یؤخذ علیہم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی اللہ الا الحق ودرسوا مافیہ (الجزو ۹-ع ۱۱) وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ يجمعون الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ای منہا لا کلہا لقولہ تعالیٰ وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان یاتی یوم لا بیع فیہ ولا خلۃ (الجزو ۳-ع ۲) فَبَشِّرْهُمْ اخبرہم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا ای الکنوز فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ویقال لہم هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ای کنتم تحسبونہ مفیدا لانفسکم لقولہ تعالیٰ ویل لکل ہمزۃ لمزۃ الذی جمع مالا وعددہ یحسب ان مالہ اخلدہ (الجزو ۳۰-ع ۲) فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ای فی علمہ کما مر فی الجزو ۷-ع ۱۰) يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ای یحرم فیہا القتال بدءا ذَلِكَ ای الکف عن القتال الدِّينُ الطریق الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ای اخوانکم بنی ادم بالقتال بدءا لا مدافعۃ لقولہ تعالیٰ الشہر الحرام بالشہر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیہ بمثل ما اعتدی علیکم (الجزو ۲-ع ۷) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ المحاربین الغیر المصلحین لقولہ تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لہا وتوکل علی اللہ (الجزو ۱۰-ع ۴) كَافَّةً کلہم - حال كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً کلکم لقولہ تعالیٰ وان یظہروا علیکم لا یرقبوا فیکم الا ولا ذمۃ (الجزو ۱۰-ع ۹) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ نقض العہد إِنَّمَا النَّسِيءُ[ع۱] ای تاخیر التحریم کما یفعلہ المشرکون زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ای ہو موجب لمزیۃ ضلالہم کقولہ تعالیٰ فی قلوبہم مرض فزادہم اللہ مرضا (الجزو ۱-ع ۲) يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا اخر لِيُوَاطِئُوا لیطابقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ من القتال زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ[ع۲] ہدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین امنوا یخرجہم من الظلمات (الجزو ۳-ع ۲) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ للجہاد اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تعدلتم عن الحرب جبنا أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا عوضا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي مقابلۃ الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ لقولہ تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند اللہ

رکوع

ع۱ اخرج ابن جریر عن ابن ابی مالک قال کانوا یجعلون السنۃ ثلاثۃ عشر شہرا فیجعلون المحرم صفرا فیستحلون فیہ الحرمات فانزل اللہ انما النسیئ زیادۃ الایۃ رمعــــــالم)

ع۲ نزلت فی الحث علی غزوۃ تبوک وذلک ان النبی علیہ السلام لما رجع من الطائف امر بالجہاد لغزوۃ الروم وکان ذلک فی زمان عسرۃ من الناس وشدۃ من الحر حین طابت الثمار والظلال ولم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرید غزوۃ الاوری بغیرہا حتی کانت تلک الغزوۃ غزاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حر شدید واستقبل سفرا بعیدا فجلی للمسلمین امرہم لیتاہبوا فشق علیہم الخروج وتثاقلوا فانزل اللہ ہذہ الایۃ رمعــــــالم)

باقی (الجزو ۱۰-ع ۱۹) اِلَّا تَنْفِرُوْا تخرجوا الى الجهاد يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا يسلط عليكم العدو لقوله
تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير (الجزو ۱۰ ع ۲)
وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ كقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزو ۲۶ ع ۸)
وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْئًا وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ محمدا صلى الله عليه وسلم الجزاء محذوف
اى فليس بضرر والدال على الجزاء فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثَانِيَ اثْنَيْنِ اِذْ هُمَا
اى الرسول والصديق مستوران فِى الْغَارِ اى غار الثور اِذْ يَقُوْلُ الرسول لِصَاحِبِهٖ الصديق
لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا نصرا وعونا لقوله تعالى والله مع الصٰبرين (الجزو ۱۰ ع ۵) فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ
عَلَيْهِ اى على الصديق[1] وَاَيَّدَهٗ اى النبى[2] عليه السلام بِجُنُوْدٍ لَّمْ تَرَوْهَا هم الملائكة لقوله تعالى و
ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزو ۲۱ ع ۱۱) وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا دعواهم باخذه عليه
السلام بالتعاقب السُّفْلٰى حيث لم ينالوا ما راموا وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا دائما لقوله تعالى وله الدين
واصبا (الجزو ۱۴-ع ۱۳) وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ اِنْفِرُوْا خِفَافًا وَّثِقَالًا اى متفرقين ومجتمعين لقوله تعالى
فانفروا ثبات او انفروا جميعا (الجزو ۵-ع ۷) وَّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
مآلا اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ لَوْ كَانَ الغنيمة عَرَضًا قَرِيْبًا وَّسَفَرًا قَاصِدًا متوسطا لَّاتَّبَعُوْكَ وَلٰكِنْۢ بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ المسافة وَسَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُوْنَ اَنْفُسَهُمْ لان وبال
حلفهم الكاذب عليهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزو ۳ ع ۸) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّهُمْ
لَكٰذِبُوْنَ - عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ لِمَ اَذِنْتَ لَهُمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى دعواهم الاخلاص وَ (ع ۱۲)
تَعْلَمَ الْكٰذِبِيْنَ لَا يَسْتَاْذِنُكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اعراضا عن اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ
وَاَنْفُسِهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالْمُتَّقِيْنَ اِنَّمَا يَسْتَاْذِنُكَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى فى التخلف
باعذار باردة بل واهية غير صحيحة معرضين عن الجهاد لا لقضاء الحاجة الضرورية لقوله تعالى انما
المؤمنون الذين الى قوله ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك
لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله (الجزو ۱۸-ع ۱۵) وَارْتَابَتْ قُلُوْبُهُمْ بمنزلة العلة
للحكم السابق فَهُمْ فِيْ رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُوْنَ يتحيرون ولا يهتدون وَلَوْ اَرَادُوا الْخُرُوْجَ الى الجهاد
لَاَعَدُّوْا لَهٗ عُدَّةً اى هيئوا الاسباب مما يناسبه وَلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ لم يوفقهم لقوله
تعالى ومنهم[3] من عاهد الله الى قوله فاعقبهم نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون (الجزو ۱۰-ع ۱۶) ولنعم ما قيل فى هذا المعنى فى الفارسية -

[1] لان النبى عليه السلام كان مطمئنا - [2] لان سوق الكلام فى تائيده عليه السلام فلا ضرر فى الانتشار فافهم - [3] لان الكريمة تدل على ان بعض الذنب موجب لسد باب الهداية وهو عدم التوفيق - منه

منت منہ کہ خدمت سلطاں ہمے کنی ❊ منت ازو بداں کہ بخدمت گذاشتت

وَقِيْلَ اقْعُدُوْا مَعَ الْقٰعِدِيْنَ ای المعذورین الحق انهم لَوْ خَرَجُوْا فِيْكُمْ مَّا زَادُوْكُمْ اِلَّا خَبَالًا فساداً وَّلَاْ اَوْضَعُوْا اسرعوا خِلٰلَكُمْ بینکم يَبْغُوْنَكُمُ ای فیکم الْفِتْنَةَ بالنميمة وغيرها وَفِيْكُمْ سَمّٰعُوْنَ لَهُمْ ای لاجل المنافقين بالود والمحبة لهم يستمعون منكم ثم يبلغونه وساء المنافقين لقوله تعالى قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون (الجزء ۳-ع ۷) وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوْا لَكَ الْاُمُوْرَ قد اخفوا ما فى انفسهم من الفرار عن الحرب لقوله تعالى يقولون ان بيوتنا عورة وما هى بعورة ان يريدون الا فرارا (الجزء ۲۱-ع ۱۰) حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ اى الفتح وَهُمْ كٰرِهُوْنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ ائْذَنْ لِّيْ وَلَا تَفْتِنِّيْ اى لا تكتبنى فى العسكر لقوله تعالى لو نعلم قتالا لاتبعناكم (الجزء ۴-ع ۸) اَلَا فِى الْفِتْنَةِ فى الفضيحة سَقَطُوْا القوا بترك الاخلاص وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فتح وعافية تَسُؤْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ انهزام وغيره لقوله تعالى تلك الايام نداولها بين الناس (الجزء ۴-ع ۵) يَّقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا اى اجتنبناهم مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا الى بيوتهم بعد سماع الخبر وَّهُمْ فَرِحُوْنَ بمصيبة المؤمنين قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا من الحسنة والمصيبة لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب مبين من قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير (الجزء ۲۷-ع ۱۹) هُوَ مَوْلٰىنَا متولى امورنا يفعل بنا ما يشاء كقوله تعالى قل ارءيتم ان اهلكنى الله ومن معى او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم (الجزء ۲۹-ع ۲) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف على المحذوف اى ليتوكل فليتوكل قُلْ يا محمد المنافقين هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَآ تنتظرون فى حقنا اِلَّآ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الغنيمة او الشهادة الثانى هما فى الاصل حسنيان فى حقنا لقوله تعالى وان الدار الاخرة لهى الحيوان (الجزء ۲۱-ع ۳) وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖٓ اَوْ بِاَيْدِيْنَا ان تلاحقهم بالمحاربين لقوله تعالى نها لكم فى المنافقين الى قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا (الجزء ۵-ع ۹) فَتَرَبَّصُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار (الجزء ۸-ع ۴)

لـه لان الكريمة تدل على ان اهل الكتاب والمنافقين كانوا يرسلون عيونهم - فافهم -

ـه نزلت فى جد ابن قيس المنافق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك فى جلاد بنى الاصفر يعنى الروم فقال جد يا رسول الله لقد عرف قومى انى رجل مغرم بالنساء وانى اخشى ان رءيت بنات بنى اصفر ان لا اصبر عنهن ائذن لى فى القعود ولا تفتنى قال ابن عباس اعتل جد ولم تكن له علة الا النفاق فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم (معالم)

قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ ۭ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ
اِلَّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ الانفاق
لقوله تعالیٰ ومن الاعراب من یتخذ ما ینفق مغرما ویتربص بکم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۲) فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ
لَآ اَوْلَادُهُمْ لکثرتها اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالنقصان مرة والهلاك اخری لقوله
تعالیٰ اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین ثم لا یتوبون ولا هم یذکرون (الجزء ۱۱ ع ۵) وَ
تَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ علی غرور المال لقوله تعالیٰ یحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَ
يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ ۭ وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ کقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وباليوم الاخر وما هم
بمؤمنین (الجزء ۱ ع ۲) وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ منکم لجبنهم وضعف قلوبهم لقوله تعالیٰ یحسبون کل صیحة
علیهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انی یؤفکون (الجزء ۲۸ ع ۱۳) لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغٰرٰتٍ جمع مغار
ای غار الجبل اَوْ مُدَّخَلًا یدخلون فیها لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ یسرعون لقوله تعالیٰ وان یأت الاحزاب
یودوا لو انهم بادون فی الاعراب یسئلون عن انبائکم (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَمِنْهُمْ[۱] ای المنافقین مَّنْ يَّلْمِزُكَ
یطعنك فِي تقسیم الصَّدَقٰتِ ۚ فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا لقوله تعالیٰ وان یکن لهم الحق یأتوا الیه مذعنین
(الجزء ۱۸ ع ۱۲) وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ یغضبون لکونهم طامعین حریصین علی المفادات
الدنیویة لقوله تعالیٰ فاذا ذهب الخوف سلقوکم بالسنة حداد اشحة علی الخیر (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَلَوْ اَنَّهُمْ
رَضُوْا مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ باذنه سبحانه لقوله علیه السلام الله المعطی وانا القاسم (الحدیث) وَقَالُوْا
حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ باذنه لقوله تعالیٰ[۲] اولم یروا ان الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر
ان فی ذلك لاٰیٰت لقوم یؤمنون (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالیٰ قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (
الجزء ۲۹ ع ۱۲) وقوله علیه السلام اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت (الحدیث) اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ
رٰغِبُوْنَ جواب لو محذوف ای لکان خیرا لهم لقوله تعالیٰ ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم و
اشد تثبیتا (الجزء ۵ ع ۶) اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ ای الزکوٰة لِلْفُقَرَاۗءِ وَالْمَسٰكِيْنِ الفقیر من لیس له شیء و
المسکین من کان له شیء یسیر لا یبلغ حد الزکوٰة لقوله تعالیٰ للفقراء المهاجرین الذین اخرجوا من دیارهم
واموالهم (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله تعالیٰ اما السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر (الجزء ۱۶ ع ۱) وَالْعٰمِلِيْنَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ای الذین تالفت قلوبهم بالاسلام ولکن حاجاتهم مانعة وَفِي الرِّقَابِ ای فی
اعتاق العبید وَالْغٰرِمِيْنَ المقروضین وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لآلات الجهاد للمجاهدین وَابْنِ السَّبِيْلِ
المنقطع الزاد فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ای لیس لمن دون هؤلاء حق فی الزکوٰة

ع ۱۳

[۱] نزلت فی الخویصرة وهو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال ویلك فمن یعدل
اذا لم اعدل (معالم) - [۲] المقصود من هذا الاستدلال ان المعطی حقیقة هو الله لا غیره -
(منه)

وَمِنْهُمُ ای من المنافقین الَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ النَّبِیَّ وَیَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنٌ یسمع کلام کل احد و یقبلہ لقوله تعالیٰ وان یقولوا تسمع لقولهم کانهم خشب مسندة (الجزو ۲۸-ع ۱۲) مقصودهم من هذا الکلام انا نرضیه بکلام نکلمه وان کان ساخطا علینا من قبل فانه یقبل کلام کل واحد قُلْ اُذُنُ خَیْرٍ لَّکُمْ لانه لا یتجسس لاحوالکم لقوله تعالیٰ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین (الجزو ۹-ع ۱۴) یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَیُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِیْنَ ای یصدقهم فیه اشارة الی انه وان کان یسمع کلام المنافقین لکن لا یصدقهم وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْکُمْ لانهم اطاعوه کقوله تعالیٰ وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵-ع ۱) وَالَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ ای یخالفون امره لقوله تعالیٰ فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم (الجزو ۱۸-ع ۱۵) لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ یَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَکُمْ لِیُرْضُوْکُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اَحَقُّ اَنْ یُّرْضُوْهُ ای کل واحد باطاعته اِنْ کَانُوْا مُؤْمِنِیْنَ صادقین فی دعوی الایمان اَلَمْ یَعْلَمُوْۤا اَنَّهٗ مَنْ یُّحَادِدِ اللّٰهَ یخالف الله وَرَسُوْلَهٗ فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِیْهَا لقوله تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزو ۵-ع ۱۴) ذٰلِکَ الْخِزْیُ الْعَظِیْمُ لقوله تعالیٰ ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمین من انصار (الجزو ۴-ع ۱۱) یَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَیْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ ای تظهر بِمَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ من الاستهزاء قُلِ اسْتَهْزِءُوْا الامر للتهدید لا للاباحة لقوله تعالیٰ اباالله وایاته ورسوله کنتم تستهزؤن (ستاتی) اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ ای یظهر اسرارکم فاظهر بقوله ذلک بانهم قالوا للذین کرهوا ما نزل الله سنطیعکم فی بعض الامر والله یعلم اسرارهم (الجزو ۲۶-ع ۷) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ ما یبیتون فی شان القراٰن ومبلغه لَیَقُوْلُنَّ اِنَّمَا کُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ ای ما قلنا ما قلنا عامدین بل لاعبین بلا قصد منا قُلْ لهم اَبِاللّٰهِ وَاٰیٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ کُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ لَا تَعْتَذِرُوْا قَدْ کَفَرْتُمْ بَعْدَ اِیْمَانِکُمْ ای بعد ما وصل الیکم الایمان ای القراٰن لا الاذعان القلبی لانه ما حصل لهم قط لقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وبالیوم الاخر وما هم بمؤمنین (الجزو ۱-ع ۲) وقوله تعالیٰ واذا جاءوکم قالوا اٰمنا وقد دخلوا بالکفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما یکتمون (الجزو ۶-ع ۱۳) اِنْ نَّعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْکُمْ بتوبتهم نُعَذِّبْ طَآئِفَةً غیرها ای لیست توبة طائفة مستلزمة للعفو عن الاخری بِاَنَّهُمْ کَانُوْا مُجْرِمِیْنَ۔ اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ بَعْضُهُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ من جنس بعض یَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْکَرِ وَ

ع ۸ / ۱۴

لہ نزلت فی ناس من المنافقین کانوا یؤذون النبی صلی الله علیه وسلم ویقولون ما لا ینبغی فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان یبلغه ما تقولون فیقع بنا فقال الجلاس بن سوید منهم بل نقول ما شئنا ثم نأتیه فننکر ما قلنا ونحلف فیصدقنا بما نقول فانما محمد اذن (معالم)

يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ الشرعی وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ عن الانفاق فی سبيل الله لقوله تعالى واذا قيل لهم
انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزو ۲۳ ع ۲) نَسُوا
اللهَ فَنَسِيَهُمْ ای اغفلهم عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزو ۲۸ - ع ۶) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ وَعَدَ اللهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَ
الْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم كَالَّذِيْنَ
ای كالكافرين مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا لقوله تعالى وكذب الذين من
قبلكم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلی فكيف كان نكير (الجزو ۲۲ - ع ۱۱) فَاسْتَمْتَعُوْا ای تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ
فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ ای عاداتهم وَخُضْتُمْ فی الباطل كَالَّذِيْ ای
كالخوض الذی خاضوا ای صرتم كمثلهم لقوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم (الجزو ۱ - ع ۱۴) اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ای لا يستحقون عليها المدح فی الدنيا و
والاخرة لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فی نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية (الجزو ۳۰ - ۲۳) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ بخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة ان ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ - ع ۱۶) اَلَمْ يَاْتِهِمْ نَبَاُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكٰتِ ای قرى قوم لوط المقلبة
لقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها (الجزو ۱۲ ع ۷) اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ
وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم (الجزو ۲۶ - ع ۱۳) يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ
الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ اِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ كقوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله (الجزو ۴ ع ۳) وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ
اَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزو ۴ - ع ۱۰)
يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ای قابل الفريقين مقابلة تناسبهم بالسنان او باللسان
وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ[له] ای ثبت نفسك على مقابلتهم لقوله تعالى لا يستخفنك الذين لا يوقنون (الجزو ۲۱ ع ۹) وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ يَحْلِفُوْنَ بِاللهِ مَا قَالُوْا ما نسب اليهم وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ حيث قالوا للذين كرهوا ما انزل
الله سنطيعكم فی بعض الامر (الجزو ۲۶ ع ۷) وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ ای اظهروا الكفر بعد ما اظهروا
الاسلام واسلامهم اظهار الايمان بافواههم لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا و
لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان فی قلوبهم (الجزو ۲۶ ع ۱۴) -

له ليس المراد بها الغلظة التغليظ بالقول لما انه عليه السلام كان لا يعنف على المنافقين بل على الجحود بالقول لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم فافهم (منه)

ع ۹ / ۱۵

وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم وَمَا نَقَمُوْا إِلَّا أَنْ أَغْنٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ اى
اغنى بالله من فضله ورسوله بحكمه تعالى باعطاءهم قدر الفقا فَإِنْ يَّتُوْبُوْا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِنْ يَّتَوَلَّوْا عن
الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا أَلِيْمًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ
اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ فَلَمَّا اٰتٰهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بَخِلُوْا بِهٖ وَتَوَلَّوْا وَّهُمْ
مُّعْرِضُوْنَ اى عادتهم الاعراض لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا (الجزء ۲۹ - ع ۷) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِيْ قُلُوْبِهِمْ اى طبع على قلوبهم إِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ بِمَا أَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا
وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
(الجزء ۲۸ - ع ۶) أَلَمْ يَعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ وَأَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ المنافقون هم الَّذِيْنَ يَلْمِزُوْنَ
الْمُطَّوِّعِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقٰتِ يشيرونهم بالسمعة والرياء ويلمزون الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ مكتسبهم اى يستحقرونهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ اى يسخر المؤمنون منهم بامره سبحانه لقوله تعالى
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
(الجزء ۳۰ - ع ۱۰) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ - اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ
اللّٰهُ لَهُمْ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى استمروا على الكفر واستهزءوا بالرسول وبالمؤمنين
فكيف يستحقون الغفران بالدعاء لقوله تعالى وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف
ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ۱۸ - ع ۱۶) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ هداية
خاصة باوليائه كما مر مرارا فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلٰفَ بعد رَسُوْلِ اللّٰهِ وَكَرِهُوْا أَنْ يُّجَاهِدُوْا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَالُوْا بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا فِي الْحَرِّ اى الصيف قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لقوله
تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ۱ - ع ۳) لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ ما تركوا الجهاد فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا وَّلْيَبْكُوْا كَثِيْرًا
جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ خبر بصيغة الامر كقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
(الجزء ۱۶ - ع ۹) اى يكون ضحكهم في الدنيا قليلا وبكاءهم في الاخرة كثيرا لان مدة الدنيا في الاخرة قليلة
لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحٰها (الجزء ۳۰ - ع ۴) فَإِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ إِلٰى طَائِفَةٍ
مِّنْهُمْ بعد الفراغ من الغزوة فَاسْتَأْذَنُوْكَ لِلْخُرُوْجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِيَ أَبَدًا وَّلَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِيَ
عَدُوًّا اخبار عن اسرارهم اى لا توفقون لهذا الخير لقوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى

ع ۱۰

له وقف المنافقون بمكة ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل وامره ان يرسل اليهم
من يضرب وجوه رواحلهم فارسل حذيفة (معالم) وكفرهم مذكور في قوله تعالى واذا خلوا الى شيطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون (منه)

فسنیسرہ للعسریٰ (الجزو ۳۰ -ع ۱۰) اِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ المعذبين

تعیین بہم وَلَا تُصَلِّ عَلٰٓى اَحَدٍ مِّنْهُم ای من المنافقین مَّاتَ اَبَدًا متعلق بالنفی لا بالمنفی وَلَا تَقُمْ عَلٰى

للدعاء اِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهٖ وَمَاتُوا وَهُمْ فٰسِقُونَ خارجون عن الطاعۃ ولا ینبغی ان یرد

دعاء الرسول لعدم استعداد المدعو لہ لقولہ تعالیٰ ما کان للنبی والذین اٰمنوا ان یستغفروا

للمشرکین ولو کانوا اولی قربیٰ من بعد ما تبین لہم انہم اصحٰب الجحیم (الجزو ۱۱-ع ۳) وَلَا تُعْجِبْكَ

اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ کقولہ تعالیٰ فلا یغررک تقلب الذین کفروا فی البلاد متاع قلیل ثم ماوٰہم جہنم

وبئس المہاد (الجزو ۴ -ع ۱۱) اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ

كٰفِرُوْنَ مر انفا وَاِذَا اُنْزِلَتْ سُورَةٌ اَنْ اٰمِنُوا ای مذکور فیہا ان اٰمنوا باللّٰہ وحدہ وَجَاهِدُوا مَعَ

رَسُولِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ ای اولوا المال لقولہ تعالیٰ ومن لم یستطع منکم طولا ان ینکح

المحصنٰت المؤمنٰت فمما ملکت ایمانکم من فتیٰتکم المؤمنٰت (الجزو ۵-ع ۱) مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا اجزنا

نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِينَ بالعذر لانہم رَضُوا بِاَنْ يَّكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ای النساء وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا

يَفْقَهُونَ لقولہ تعالیٰ نسوا اللّٰہ فنسیہم (الجزو ۱۰-ع ۱۴) لٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ جٰهَدُوا ای

یجاہدون بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لقولہ تعالیٰ ان اللّٰہ اشتریٰ

من المؤمنین انفسہم واموالہم بان لہم الجنۃ یقاتلون فی سبیل اللّٰہ (الجزو ۱۱-ع ۳) اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ

جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا حال مقدرۃ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقولہ تعالیٰ فمن زحزح

عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزو ۴-ع ۱۰) وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ المعتذرون مِنَ الْاَعْرَابِ فی القعود

لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فی التخلف عن الحرب وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهٗ حیث اظہروا الاخلاص من

قبل لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوٰۃ ولیشہد اللّٰہ علی ما فی قلبہ وہو الد الخصام

(الجزو ۲-ع ۹) سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ای استمروا علی الکفر حتی الموت مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى

الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضٰى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ فی حاجاتہم المتعلقۃ بالغزوۃ حَرَجٌ

ای لیس علی ہؤلاء المذکورین ومن یاتی بعدہم من اصناہم اثم فی التخلف عن الجہاد لقولہ تعالیٰ لا

تکلف نفسا الا وسعہا (الجزو ۸-ع ۱۲) اِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهٖ بالاخلاص ای سلب الاثم عنہم مشروط

لہ روی الشیخان لما توفی عبد اللّٰہ بن ابی المنافق جاء ابنہ الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

فسألہ ان یعطیہ قمیصہ یکفن فیہ اباہ فاعطاہ ثم سألہ ان یصلی فقام لیصلی علیہ فقام عمر بن

الخطاب فاخذ ثوبہ وقال یا رسول اللّٰہ اتصلی علیہ وقد نہاک ربک ان تصلی علی المنافقین قال

انما خیرنی اللّٰہ فقال استغفر لہم او لا تستغفر لہم ان تستغفر لہم سبعین مرۃ وسازید علی

السبعین فصلی علیہ فانزل اللّٰہ ہذہ الاٰیۃ۔

باخلاصهم لله و رسوله و للمؤمنين لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم (الجزء ۲۸-ع ۲) مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
اى المخلصين مِن سَبِيلٍ اى سبيل العذاب وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ويرحمهم وَلَا عَلَى الَّذِينَ
إِذَا مَا أَتَوْكَ لفظة ما فائدة كقوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا (الجزء ۳-ع ۶) لِتَحْمِلَهُمْ على المركب قُلْتَ
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا جواب لاذا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حال حَزَنًا مفعول لاجله أَلَّا
يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فى التخلف وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا
مَعَ الْخَوَالِفِ اى النساء وَطَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
يَعْتَذِرُونَ اى المنافقون إِلَيْكُمْ لتخلفهم إِذَا رَجَعْتُمْ عن السفر إِلَيْهِمْ اى الى المدينة قُل لَّا تَعْتَذِرُوا
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ انكم تسرون الى الكفار بالمودة لقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما انزل الله سنطيعكم فى بعض الامر (الجزء ۲۶-ع ۷) وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ اى
غرضهم بالاعتذار دفع الملامة عن انفسهم لا غير فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ لا يطهر لكفرهم على كفرهم
لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ۸-ع ۲) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فلا فائدة لهم فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ۲۳-ع ۱۵) الْأَعْرَابُ
اهل البدو أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا تميز من النسبة وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ
لجهالتهم وبعدهم عن المانسة وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ بحسب مَا يُنفِقُ فى
سبيل الله مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ اى دوائر السوء عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ اى يهلكون ويتاصلون
لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر (الجزء ۳۰-ع ۳۳) وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ فى سبيل الله قُرُبَاتٍ تقربات عِندَ اللهِ لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ۲۹-ع ۱۹) وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ اى موجبا لدعاءه لانه عليه السلام
كان مامورا بالدعاء لمؤتى الزكوة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلاتك سكن لهم (الجزء ۱۱-ع ۲) أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ لاخلاصهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا
(الجزء ۱۵-ع ۱۲) سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كالصديق
والفاروق وذى النورين والمرتضى وغيرهم رضى الله عنهم وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم اى المهاجرين و
الانصار عموما والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة (الجزء ۲۶-ع ۱۱) بِإِحْسَانٍ اى بحسن الاتباع فى افعالهم لا بالادعاء بلسانهم فقط الى يوم القيمة و

ع ۱

[1] انفاق المال غير مقدور لهم ولكن الاخلاص مقدور لهم فهم مكلفون كما تعليم لهم فافهم - [2] اشارة الى الحلق والجزاء منه

[3] فيه اشارة فافهم -

علامتهم مذكورة فى قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم (الجزء ٢٨ - ع ٤) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا اى ماهم عنها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ليت شعرى مايقول الذين يسبون المهاجرين والانصار وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق اللهم اهدهم فانهم لا يعلمون وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرَدُوْا هلكوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ الى الأن[1] علما قطعيا نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ اى مرارا مرة بعد مرة لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين (الجزء ١١ - ع ٥) فهى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (الجزء ٢٩ - ع ١) ثُمَّ يُرَدُّوْنَ اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ عذاب القيمة وَاٰخَرُوْنَ من المتخلفين[2] اعْتَرَفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ فى التخلف لانهم كانوا مخلصين متخلفين بلا مانع خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا من الصوم والصلوة وَّاٰخَرَ سَيِّئًا من التخلف عن الجهاد عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْهِمْ اى يقبل توبتهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ خُذْ يا محمد مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً اى تقبل منهم واجعلها مصرف الزكوة المبين بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاية) (الجزء ١٠ - ع ١٣) تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا اى يزكيهم الله بقبولك لقوله تعالى بل الله يزكى من يشاء (الجزء ٥ ع ٤) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ اى موجب لسكينة قلوبهم دعاء النبى عليه السلام[3] مفاد للزكوة ليس بشرط حتى تجب الزكوة على من لا تحصل له دعاءه عليه السلام لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ - ع ٩) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَيَأْخُذُ الصَّدَقٰتِ

[1] فيه اشارة الى ان مايروى ان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم المنافقين باعلامه عليه السلام فهو بعد هذه الاية فلا تعارض لقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (منه)

[2] عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف ابولبابة وخمسة معه ثم ان ابالبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلاك وقالوا نحن فى الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه فى الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يطلقنا وبقى ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم - (البقية على الصفحة الاتية)

[3] فيه اشارة الى تزييف استدلال مانعى الزكوة زمن الصديق رضى الله عنه حيث فهموا ان دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لاخذ الزكوة شرط واذ ليس فليس ولتشريح الاية التى استدللنا بها ان احكام الشرع عامة لكل مؤمن راى النبى عليه السلام اولا والزكوة حكم شرعى فكيف يشترط له دعاءه عليه السلام اذ ليس يمكن ان يصل كل مؤمن الى جنابه فى حيوته فكيف بعد وفاته - (فافهم)

ای یقبلها وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فلا یتوبون وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ بعد الموت إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَآخَرُونَ من المتخلفين المخلصین مُرْجَوْنَ مؤخرون بحکم النبی علیہ السلام لِأَمْرِ اللَّهِ ای الی نزول الحکم فیهم إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ای یرحمهم فامرهم مفوض الیه تعالیٰ یحکم فیهم ما یشاء فحکم بقبول توبتهم بعد خمسین یوما کما سیاتی وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَالَّذِينَ ای من المنافقین الذین[1] اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا بالمسلمین بالقاء النمیمة بینهم وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ای خالف امرهما والمنصوبات مفعولات لاجلها الا ان الثانی من قبیل قعدت عن الحرب جبنا والباقیة من قبیل ضربت تادیبا فافهم۔ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ای الرفق بالمسلمین فی المطر والطین حیث لا یستطیعون الوصول الی مسجد قباء وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَا تَقُمْ فِيهِ ای فی المسجد المذکور أَبَدًا راجع الی النفی فانه لیس بمسجد لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ هو مسجد قباء لانه فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا من کل دنس وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ ای اخلاص مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ای طلب رضائه خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ طرف هَارٍ مشرف للسقوط فَانْهَارَ بِهِ ای سقط مع بانیه فِي نَارِ جَهَنَّمَ لا شک ان من اسس بنیانه علی تقوی من الله خیر لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ ولسوف یرضیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) هذا کالدلیل للحکم السابق من عدم القیام فی المسجد المذکور والقیام فی مسجد

(البقیة للصفحة الماضیة) فرجع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال من هؤلاء الموثقون بالسواری فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا فعاهدوا ان لا یطلقوا انفسهم حتی تکون انت الذی تطلقهم فقال لا اطلقهم حتی اومر باطلاقهم فانزل الله وآخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقی الثلاثة الذین لم یوثقوا انفسهم لم یذکروا بشیء وهم الذین قال الله فیهم وآخرون مرجون لامر الله۔ فجعل اناس یقولون هلکوا اذ لم ینزل عذرهم حتی نزلت وعلی الثلاثة الذین خلفوا۔

(اسباب النزول)

[1] نزلت هذه الآیة فی المنافقین بنوا مسجد الضرار به مسجد قبا وکانوا اثنا عشر رجلا من المنافقین اتوا الرسول علیه السلام وهو یتجهز الی تبوک فقالوا یا رسول الله انا قد بنینا مسجدا لذی العلة والحاجة والسیلة المطیرة واللیلة الشاتیة وانا نحب ان تاتینا وتصلی بنا فیه وتدعو لنا بالبرکة فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انی علی جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتیناکم فصلینا (معالم)

قباء وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هدایة خاصة - مریدا لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِىْ بَنَوْا رِيْبَةً ای موجب غیظ فِىْ قُلُوْبِهِمْ لما لم ینالوا ما ارادوا اِلَّاۤ اَنْ تَقَطَّعَ قُلُوْبُهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ یعلم ما یسرون و ما یعلنون اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بان امرهم ان یبذلوها فی سبیل الله لقوله تعالیٰ انفقوا فی سبیل الله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکۃ (الجزء ۲-ع ۸) بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ای بعوض الجنة لقوله تعالیٰ ونودوا ان تلکم الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون (الجزء ۸-ع ۱۲) يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ المحاربین لقوله تعالیٰ قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا (الجزء ۲-ع ۸) فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ای وعد الله علی الجهاد حقا فِى التَّوْرٰىةِ[1] وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ بمفاد الجهاد وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِىْ بَايَعْتُمْ بِهٖ من اعطاء الانفس والاموال التی هی ادنی واخذ الجنة التی هی اعلیٰ منها لقوله تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴-ع ۱۹) - وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ اَلتَّاۤئِبُوْنَ ای الذین باعوا انفسهم واموالهم من الله هم التائبون من الذنوب لقوله تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴-ع ۵) اَلْعٰبِدُوْنَ ایاه وحده اَلْحٰمِدُوْنَ له فی السراء والضراء السّٰۤائِحُوْنَ الضاربون فی الارض للجهاد الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ ای المصلون الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لقوله تعالیٰ وامر بالمعروف وانه عن المنکر واصبر علی ما اصابک ان ذلک من عزم الامور (الجزء ۲۱-ع ۱۱) وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ ای کل ما امر الله به ونهاهم عنه هذا الجمال للافعال للذین باعوا انفسهم من الله والتفصیل فی قوله تعالیٰ وعباد الرحمٰن الذین یمشون علی الارض هونا الی قوله اولئک یجزون الغرفة بما صبروا ویلقون فیها تحیة وسلاما (الجزء ۱۹-ع ۴) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بانهم فازوا وربحوا فی بیعهم لما حسن مآلهم لقوله تعالیٰ وفی الاخرة عذاب شدید ومغفرة من الله و رضوان وما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور (الجزء ۲۷-ع ۱۹) مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ[2] وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ لان الدعاء للمشرک عبث لا یرجی قبوله لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزء ۵-ع ۱۵) وَلَوْ كَانُوْۤا اُولِىْ قُرْبٰى لهم مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ای بعد موتهم لانه قبل الموت لا تتبین حالهم لقوله تعالیٰ ما تدری نفس ماذا تکسب غدا (الجزء ۲۱-ع ۱۳) وَمَا كَانَ[3] اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ بقوله واغفر لابی انه کان من الضالین (الجزء ۱۹-ع ۹) اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَاۤ اِيَّاهُ بقوله سأستغفر لک ربی انه کان بی حفیا (الجزء ۱۶-ع ۶) ای کان استغفار ابراهیم

[1] فی الباب الواحد والثلاثین من الکتاب الرابع والباب السابع والثانی عشر من الکتاب الخامس وغیرها من التوریت والباب العاشر من انجیل متی - و الباب الثانی عشر من انجیل لوقا - [2] لما مات ابو طالب علی ملة عبد المطلب قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لاستغفرن لک ما لم انه فانزل الله ما کان للنبی الآیة (معالم) [3] دفع دخل کانه قیل ما وجه دعاء ابراهیم لابیه المشرک (منه)

لابیہ حسب موعدہ قبل موتہ بان یجعلہ اللہ محلا للمغفرۃ بالتوفیق للایمان فلما تبین لہ بعد موتہ انہ ای اباہ عدو للہ لانہ مات مشرکا مصرا علی الشرک لا یرجی مغفرتہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفران یشرک بہ (الجزء ۵ ع۵) تبرأ منہ بقولہ انا براء منکم ومما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوۃ والبغضاء ابدا حتی تؤمنوا باللہ وحدہ (الجزء ۲۸ ع ۷) ان ابراہیم لاواہ کثیر التضرع الی اللہ حلیم علی الاذی وما کان اللہ لیضل قوما بعد اذ ھدٰھم اراھم الطریق بارسال الرسل حتی یبین لھم ما یتقون من الاوامر والمناھی ای ماکان اللہ یحکم باضلال قوم قبل اظہار الاحکام واصرارھم علی الکفر والانکار لقولہ تعالیٰ ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لھم فیضل اللہ من یشاء ویھدی من یشاء وھو العزیز الحکیم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ اللہ قلوبھم (الجزء ۲۸ ع ۹) ان اللہ بکل شیء علیم ان اللہ لہ ملک السموات والارض یحیی ویمیت وما لکم من دون اللہ من ولی ولا نصیر لقد تاب اللہ توجہ بالرحمۃ والرأفۃ علی النبی والمھاجرین والانصار الذین اتبعوہ فی ساعۃ العسرۃ ای غزوۃ تبوک لما انھا کانت فی الحر الشدید وقلۃ المراکب والنفقات من متعلق باتبعوا بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منھم ثم تاب علیھم استمر التوجہ علیھم انہ بھم رءوف رحیم وتاب ای توجہ بقبول التوبۃ علی الثلثۃ[1] الذین خلفوا ای ترکوا لامر اللہ لقولہ تعالیٰ واخرون مرجون لامر اللہ اما یعذبھم واما یتوب علیھم (کما مرانفا) حتی متعلق بخلفوا اذا ضاقت علیھم الارض بما رحبت ما مصدریۃ ای برحبھا وضاقت علیھم انفسھم وظنوا ایقنوا ان لا ملجا من اللہ الا الیہ لقولہ تعالیٰ وھو یجیر ولا یجار علیہ (الجزء ۱۸ ع ۵) ثم تاب علیھم ای وفقھم للتوبۃ لیتوبوا ای لیتوجھوا الیہ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین امنوا یخرجھم من الظلمت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) ان اللہ ھو التواب الرحیم کثیر التوجہ والرحمۃ علی عبادہ لقولہ تعالیٰ واللہ رءوف بالعباد (الجزء ۲ ع ۹) یایھا الذین امنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصدقین الامر للاستمرار لقولہ تعالیٰ ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۲) ما کان لاھل المدینۃ ومن حولھم من الاعراب المسلمین ان یتخلفوا عن رسول اللہ ای لا ینبغی لھم ان یقصدوا التخلف عنہ علیہ السلام اذا استنفروا وان کان ببعض المسلمین کفایۃ فلا بأس فی التخلف بالاجازۃ لقولہ تعالیٰ وما کان المؤمنون لینفروا کافۃ فلولا نفر من کل فرقۃ منھم طائفۃ الایۃ (ستاتی) ولا یرغبوا یعرضوا بانفسھم عن نفسہ ای لیس ینبغی ان یسلموہ الی مظنۃ التکلیف لقولہ تعالیٰ النبی اولیٰ بالمؤمنین من انفسھم (الجزء ۲۱ ع ۱۷) ذلک الحکم بانھم لا یصیبھم ظما عطش ولا نصب تعب ولا مخمصۃ مجاعۃ فی سبیل اللہ وسفر

[1] ھم کعب بن مالک ومرارۃ بن الربیع وھلال بن امیۃ کلھم من الانصار تخلفوا عن غزوۃ تبوک من غیر معذرۃ فمنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس عن کلامھم فلم یکلموا خمسین لیلۃ حتی انزل اللہ فیھم ما انزل وقصتھم مذکورۃ فی کتب الحدیث والتفاسیر۔(منہ)

الجهاد وَلَا يَطَئُوْنَ مَوْطِئًا يَّغِيْظُ الْكُفَّارَ بغلبتهم وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا من داخلة على المفعول بالقهر والغلبة اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ لقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم (الجزو ۱۷-ع ۱۱) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ وَلَا يُنْفِقُوْنَ نَفَقَةً صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً فى الخير وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ عمل صالح لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ احسن صفة للمصدر اى جزاء احسن من عملهم لقوله تعالى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا (الجزو ۲۲-ع ۱۱) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لِيَنْفِرُوْا ليخرجوا للجهاد[۱] لقوله تعالى يايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما (الجزو ۱۰-ع ۲) كَآفَّةً كلهم فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ بطن او فخذ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ جماعة كافية لِّيَتَفَقَّهُوْا فِى الدِّيْنِ اى ليتمارسوا فى المحاربة وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اى يعلموهم ما تمارسوا اِذَا رَجَعُوْا اِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ الاعداء على ترك الجهاد يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ المحاربين اى لا تجاوزوهم الى غيرهم[۲] وهم اعداء لكم لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (الجزو ۲-ع ۸) وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً ثباتا على الحرب لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون (الجزو ۲۶-ع ۸) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ وَاِذَا مَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ ما زائدة فَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّقُوْلُ اَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهٖۤ اِيْمَانًا لما انهم سمعوا قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم الى قوله ويزيدهم خشوعا (الجزو ۱۵-ع ۱۲) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ اِيْمَانًا اى بشاشة وَّهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ كفر فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا اى كفرا اِلٰى رِجْسِهِمْ لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزو ۱۵-ع ۹) ولنعم ما قيل ؎

باران كه در لطافت طبعش خلاف نيست ❊ در باغ لاله رويد و در شوره بوم خس

وَمَاتُوْا وَهُمْ كٰفِرُوْنَ اَوَلَا يَرَوْنَ اَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ فِىْ كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض وغير ذلك ثُمَّ لَا يَتُوْبُوْنَ عن نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُوْنَ وَاِذَا مَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ يكون فيها ذكر الانفاق نَّظَرَ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ مشيرين هَلْ يَرٰىكُمْ مِّنْ اَحَدٍ ان انصرفتم وخرجتم اى يكرهون الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى المنافقون والمنافقت الى قوله ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزو ۱۰-ع ۱۵) ثُمَّ انْصَرَفُوْا من المجلس خفية صَرَفَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ من الخير بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ اى لا يتدبرون ما لهم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزو ۹-ع ۱۲) ايها الناس لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من قومكم عَزِيْزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ لفظة ما مصدرية اى مشقتكم حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بالخير بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ

ع ۱۵ / ۴ — الربع

---

[۱] استشهاد على ان النفر يطلق فى القران على الخروج للجهاد فافهم۔ [۲] لان التجاوز من العدو القريب الى البعيد هلكة۔ فافهم۔

ع ۱۶ ۵

لقوله تعالیٰ محمد رسول الله والذین امنوا معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم (الجزو ۲۶ - ع ۱۲)، فَاِنْ تَوَلَّوْا عن هذا الاحسان والاکرام فَقُلْ حَسْبِیَ اللّٰهُ وحده لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ - یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید -

سُوْرَةُ یُوْنُسَ مَکِّیَّةٌ وَهِیَ مِائَةٌ وَّتِسْعُ اٰیَاتٍ وَّاحَدَ عَشَرَ رُکُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ -

الٓرٰ کذا انا الله ارٰی تِلْكَ اٰیٰتُ الْکِتٰبِ الْحَکِیْمِ ای القرآن المحکم لقوله تعالیٰ کتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزو ۱۱ - ع ۱۷) اَکَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا خبر مقدم لکان اَنْ مصدریة ای الایحاء اسم لکان اَوْحَیْنَآ اِلٰی رَجُلٍ مِّنْهُمْ محمد علیه السلام اَنْ بان اَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا ثم استمروا علی ایمانهم ومقتضاه لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزو ۲۶ - ع ۲) اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ای مالا مرضیا بحسن الجزاء لقوله تعالیٰ واما من اٰمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنیٰ (الجزو ۱۶ - ع ۲) وقول الشاعر ۵ فبات وان اسریٰ من اللیل عقبة + بلیلة صدق غاب عنها شرورها، قَالَ الْکٰفِرُوْنَ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ مُّبِیْنٌ[1] ای سحرنا بقرءة القرآن لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون (الجزو ۲۴ - ع ۱۸) اِنَّ رَبَّکُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ مر مثله فی الجزو ۸ - ۱۴۶ یُدَبِّرُ الْاَمْرَ ای یجری الامر ویقضی کیفما یشاء لقوله تعالیٰ الا له الخلق وله الامر (الجزو ۸ - ع ۱۴) مَا مِنْ شَفِیْعٍ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ ذٰلِکُمُ اللّٰهُ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوْهُ اَفَلَا تَذَکَّرُوْنَ اِلَیْهِ مَرْجِعُکُمْ جَمِیْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اِنَّهٗ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیْدُهٗ ای یبعثه لِیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ ای کان عدله مقتضیا لجزاءهم لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِیْمٍ وَّعَذَابٌ اَلِیْمٌۢ بِمَا کَانُوْا یَکْفُرُوْنَ هُوَ الَّذِیْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیَآءً وَّالْقَمَرَ نُوْرًا ای منیرا وَّقَدَّرَهٗ ای للقمر مَنَازِلَ بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد لا تحصیٰ منها لِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِیْنَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ اِلَّا بِالْحَقِّ ای بالنتیجة لا باللغو والعبث لقوله تعالیٰ ما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار (الجزو ۲۳ - ع ۱۲) یُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ الدلائل علی لِقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ اِنَّ فِی اخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّهَارِ ای تعاقبهما لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا اللیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزو ۲۳ - ع ۱۲) وَمَا

[1] لان الکریمة تدل علی ان الکفار کانوا یجدون تاثیر القرآن فی قلوبهم فلهذا یسمون القرآن سحرا (راقم منه)

خلق الله في السموت والارض لايت من العجائب لقوم يتقون خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله
تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) ان الذين لا يرجون لقاءنا اى انكروا الحيوة الاخرة
لقوله تعالى الحكاية عنهم ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) ورضوا بالحيوة
الدنيا اى اثروها واطمانوا بها اى يهتمون لها ولا يعتنون بالاخرة لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) والذين هم عن ايتنا اى دلائل قدرتنا لقوله تعالى وكاين من اية في
السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) غافلون لا يبالون بها الموصول الاول
مع المعطوف اسم ان اولئك ماوٰىهم النار بما كانوا يكسبون خبر لان - اللهم لا تجعلنا من الذين
يرضون بالحيوة الدنيا ويطمانون بها امين - ان الذين امنوا وعملوا الصلحت يهديهم ربهم بايمانهم
هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) اى يوفقهم للاعمال
الصالحة لقوله تعالى واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١١) تجرى من
تحتهم الانهر في جنت النعيم دعوىهم اى نداءهم فيها سبحنك اللهم وتحيتهم من الملائكة فيها سلام و
اخر دعوىهم ان الحمد لله رب العلمين اى يسلم عليهم الملائكة وقت دخولهم الجنة وهم يحمدون الله لقوله
تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين (الجزء ٢٤ ع ٥) ولو يعجل الله للناس الشر اى العذاب كما يستعجلونه لقوله
تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكفرين (الجزء ٢١ ع ٢) استعجالهم اى مثل استعجالهم
بالخير اى كما يطلبون الخير مستعجلين لقضى اليهم اجلهم بالاهلاك فنذر الذين لا يرجون
لقاءنا في طغيانهم يعمهون حال اى يترددون كما فصل سبحانه بقوله واذا مس الانسان الضر
دعانا لجنبه اى على جنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا اى نكشف عنه ضره مر يمشى
مستغنيا كان لم يدعنا الى ضر مسه كقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا
خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل (الجزء ٢٣ ع ١٥) كذلك زين للمسرفين المعتدين حدود
العبودية ما كانوا يعملون من السيات لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) ولقد اهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينت وما كانوا ليؤمنوا كذلك الاهلاك نجزى القوم المجرمين
ثم جعلنكم خلئف في الارض من بعدهم اى انشاناكم لننظر كيف تعملون واذا تتلى عليهم ايتنا بينت
قال الذين لا يرجون لقاءنا اى المشركون ائت بقران غير هذا او بدله لانه يمنعنا عما كان يعبد
اباؤنا لقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب الى قوله ما سمعنا بهذا في الملة

ع ١

الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزو ٢٣ - ع ١٠) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ عند نَفْسِي لان
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الجزو ٢٠ - ع ٥) إِنِّي أَخَافُ
إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ يوم القيمة قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ هو لقوله
تعالى وما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزو ٢٥ ع ٢)
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا طويلا اربعين سنة مِنْ قَبْلِهِ فما ادعيت شيئا وما قلت لكم قولا أَفَلَا تَعْقِلُونَ
تتدبرون فى شانى وتفكرون لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا
ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزو ٢٢ - ع ١٢) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بان ادعى نبوة كاذبة أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ احكامه إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ وَ
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ اى مخلوقا من المخلوقات كائنا من كان لقوله تعالى
قل[1] انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزو ٢٩ - ع ١١) وَيَقُولُونَ معتذرين هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ
اى لا نقول هم الهة مستقلة بانفسهم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزو ١٨ - ع ٥) بل هم يقربوننا بعبادتنا اياهم الى جنابه
سبحانه لقوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزو ٢٣ - ع ١٤) قُلْ
أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ اى تخبرون الله بما ليس بكائن فى الواقع اذ هو
سبحانه يعلم كل ما هو كائن فى السموت والارض وما بينهما وما تحت الثرى لقوله تعالى وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين
(الجزو ١١ - ع ١٢) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ النَّاسُ من حيث الدين إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً على دين
الحق فَاخْتَلَفُوا فكفر بعض منهم وثبت البعض على الايمان وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بالفصل بينهم
يوم القيمة لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزو ٢١ - ع ١٢) لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ فى الدنيا فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ باى وجه يشاء وَيَقُولُونَ اى كفار مكة لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ معجزة
مِنْ رَبِّهِ ما اقترحنا لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه (الجزو ١٥ - ع ١٠) وقوله تعالى وان يروا[2] آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
(الجزو ٢٧ - ع ٨) من مثل سحر انفا فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ اى الايات والمعجزات من المغيبات والمغيبات كلها عند
الله ليس عندى علمها ولا وجودها لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموت والارض الغيب الا الله

[1] لما كان سيد الانبياء عليهم السلام لا يملك لنا ضرا ولا نفعا فكيف من دونه (منه) -

[2] الكريمة الاولى تدل على اقتراحهم والثانية على وقوع الايات من الله والاعراض منهم فلابد من
حمل الاية المنكرة على الاية المقترحة لهم - فافهم -

(الجزو ۲۰ ع ۱) فَانْتَظِرُوْا اِنِّیْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ ای لیس فی وسعی ما تطلبون منی لقوله تعالیٰ ان کان
کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیهم باٰیة (الجزو ۷ ع ۱۰)
وَاِذَاۤ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ صفة لضراء اِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِیْۤ اٰیَاتِنَا اذا فجائية جزاء
للشرط ای اذا لهم احتیال فی انکار نعمائنا لقوله تعالیٰ ثم اذا کشف الضر عنکم اذا فریق منکم بربهم
یشرکون لیکفروا بما اٰتیناهم (الجزو ۱۴ ع ۱۳) قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا ای عقوبة خفیة لقوله تعالیٰ ان ربک
لبالمرصاد (الجزو ۳۰ ع ۱۴) اِنَّ رُسُلَنَا یَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ای الملائکة یکتبون لقوله تعالیٰ ان علیکم لحٰفظین
کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ ع ۷) هُوَ الَّذِیْ یُسَیِّرُكُمْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰۤى اِذَا كُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَ
جَرَیْنَ بِهِمْ فیه التفات من الخطاب الی الغیبة بِرِیْحٍ طَیِّبَةٍ توافق الفلک بجریانها وَفَرِحُوْا بِهَا ای بالریح
جَآءَتْهَا ای الفلک رِیْحٌ عَاصِفٌ مخالفة وَجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مما حول الفلک وَظَنُّوْۤا اَنَّهُمْ
اُحِیْطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِیْنَ لَهُ الدِّیْنَ ای الدعاء ویترکون سواه قائلین لَئِنْ اَنْجَیْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ البلاء
لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِیْنَ لنعمائک فَلَمَّاۤ اَنْجٰىهُمْ اِذَا هُمْ یَبْغُوْنَ فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ ای ینسبون نعمة
الله الی غیره لقوله تعالیٰ فلما نجٰهم الی البر اذا هم یشرکون (الجزو ۲۱ ع ۳) یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بَغْیُكُمْ عَلٰۤى
اَنْفُسِكُمْ لا علی غیرکم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزو ۳ ع ۷) مَّتَاعَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای
تمتعون متاعا قلیلا فی الحیٰوة الدنیا لقوله تعالیٰ قال ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار
(الجزو ۱ ع ۱۵) ثُمَّ اِلَیْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّمَا مَثَلُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا فی سرعة
الزوال كَمَآءٍ المضاف محذوف ای کمنبت ماء اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ
الْاَرْضِ مِمَّا یَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتّٰۤى اِذَاۤ اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها بالنبات وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ
اَهْلُهَاۤ اَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَیْهَاۤ اَتٰىهَاۤ اَمْرُنَا بالاهلاک لَیْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا حَصِیْدًا كَاَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ
تصویر لسرعة زوال نعماء الدنیا وراحاتها لقوله تعالیٰ انما الحیٰوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر
فی الاموال والاولاد کمثل غیث اعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطاما وفی الاٰخرة
عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحیٰوة الدنیا الا متاع الغرور (الجزو ۲۷ ع ۱۹) ما اصدق
ما قال ابو العتاهیة ؎ الا انحن فی دار قلیل بقاءها + سریع تداعیها وشیک فناءها - كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ
الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّتَفَكَّرُوْنَ خصوا بالذکر لانهم هم المنتفعون وَاللّٰهُ یَدْعُوْۤا اِلٰى دَارِ السَّلٰمِ ای دار یحصل
فیها السلامة وهی الجنة لقوله تعالیٰ لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۴) وَیَهْدِیْ هدایة
خاصة مَنْ یَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو التوحید لقوله تعالیٰ وان الله ربی وربکم فاعبدوه هذا صراط
مستقیم (الجزو ۳ ع ۱۳) لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا ای المحسنین الْحُسْنٰى ای الجزاء الحسنیٰ وَزِیَادَةٌ علی قدر
اعمالهم لقوله تعالیٰ الا من اٰمن وعمل صالحا فاولٰئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات اٰمنون

(الجزء ٢٢ - ع ١١) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كما يرهق الكفار أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ يعصمهم
من عذاب الله كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا اى سواد وهم الكفار لقوله تعالى وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ - ع ٥) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الناس جَمِيعًا حال ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ اى الزموا
مكانكم أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ كى نسئلكم وعن احوالكم لقوله تعالى يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء
اياكم كانوا يعبدون (الجزء ٢٢ - ع ١١) فَزَيَّلْنَا اى ميزنا بَيْنَهُمْ اى بين المشركين وشركائهم لقوله تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون (الجزء ٢٣ - ع ٣) وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ اى عباد الله الصالحون الذين اتخذهم المشركون
شركاء مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ بل كنتم تعبدون الشيطن لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من
دونهم بل كانوا يعبدون الجن (الجزء ٢٢ - ع ١١) لانه امركم بهذا فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فانه يعلم
سرنا وسركم إِنْ مخففة كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ لقوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يملكون من
قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم (الجزء ٢٢ - ع ١٤)
هُنَالِكَ تَبْلُو تعلم كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ - ع ٧) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ
بانبات الحبوب والثمار أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
بإماتته وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يجرى الاحكام بين الخلق فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرك فَذَٰلِكُمُ
اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ بترك التوحيد واخذ الشرك كَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا خرجوا عن طاعته عنادا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؕ انّ بتاويل
المفرد بدل من الكلمة اى حق من الله انه لا يوفقهم للايمان مر مثله فى الجزء ١ - ١٦) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الى الفناء اى لا قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لقوله تعالى هو يحيى ويميت
واليه ترجعون (الجزء ١١ - ع ١١) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ اى
يوفق لقبول الحق لقوله تعالى انك[1] لتهدى الى صراط مستقيم (الجزء ٢٥ - ع ٦) قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ لا غير
لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٠ - ع ٩)
أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي اى لا يهتدى إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ من الله - اقول
هذا شان المخلوق كلهم كائنا من كان لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه

سله لان القوم كانوا معترفين ببطلان الاعادة ولم يكونوا قائلين بالحشر فكيف السوال - فافهم
سله لان الكريمة تدل على ان الهداية بمعنى الارائة من الخلق ممكن فالسوال ليس الا عن التوفيق فافهم

نوراً نهدی به من نشاء (الجزء ۲۵-ع ۶) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون من ليس له دعوة وَمَا يَتَّبِعُ
أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا[1] غير مطابق للواقع إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ الواقع شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ
وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ اى ليس شانه كذلك لقوله تعالى وما تنزلت به
الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون (الجزء ۱۹-ع ۱۵) وقوله تعالى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا (الجزء ۲۹-ع ۱۲) وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ من مضامين التورية و
الانجيل وغيره الحقة لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ محمد صلى الله عليه وسلم
قُلْ لهم فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ في اخبار الغيب والتاثير والفصاحة مر مثله في الجزء ۱-ع ۳) وَادْعُوا مَنِ
اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لانه سبحانه لا ينصركم على هذا لقوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا وان الكفرين
لا مولى لهم (الجزء ۲۶-ع ۵) إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ في دعويكم بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ
اى مآل ما اخبر به في القرآن وهو آثار القيمة لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول
الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (الجزء ۸-ع ۱۳) كَذَٰلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ اى بالقرآن وَمِنْهُم مَّن لَّا
يُؤْمِنُ بِهِ وان كان فيكم من المنافقين وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
في زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شيء لقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلل البعيد (الجزء ۱۳-ع ۱۵) أَنتُم
بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ اى ليس لي بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر
(الجزء ۳۰-ع ۱۳) وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اى يصغون اليك بحيث يرى انهم يسمعون أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
الصُّمَّ اى من لا يكون حاضر القلب وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ۱۹-ع ۲) وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ نظر المغشي عليه
من الموت (الجزء ۲۶-ع ۷) أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ اى غافل القلب وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ببصارة القلب
لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الجزء ۱۷-ع ۱۳) إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
النَّاسَ شَيْئًا ان يضلهم بلا تفريط منهم وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بارتكاب المعاصي لقوله تعالى فلما
زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفسقين (الجزء ۲۸-ع ۱) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ يوم القيمة كَأَن لَّمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لشدة هوله لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷-ع ۸)
يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ اى يعرف بعضهم بعضا لقوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم (الجزء ۲۳-ع ۱) قَدْ خَسِرَ

[1] اشارة الى ان الظن ههنا ليس بمعنى الغلبة بل بمعنى خلاف الواقع۔ فافهم۔

الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين فى الدنيا وَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ العذاب اَوْ
نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ اى ليس على حيوتك ومماتك وتوقف امر بل لله الامر جميعا لقوله
تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين (الجزء ۴ - ع ۶) ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ
فيجازيهم باعمالهم وَلِكُلِّ اُمَّةٍ خلت رَّسُوْلٌ ارسل اليهم لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
(الجزء ۲۲ - ع ۱۵) فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ يوم القيمة ليشهد عليهم قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ
لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ - ع ۴) وَيَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة مَتٰى
هٰذَا الْوَعْدُ يوم الجزاء اخبرونا اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ
اى لا اعلم فى اى نوع ضرر لنفسى ولا نفعى لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم (الجزء ۲۶ - ع ۱) فكيف
اعلم تاريخ القيمة وهو مفوض الى الله لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ۹ - ع ۱۳) لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ
مقرر عند الله اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ فكذا هؤلاء مشركو مكة لقوله
تعالى تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ
عَذَابُهٗ بَيَاتًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ بِهٖ مِنْهُ الْمُجْرِمُوْنَ اى باى حيلة يخلص المجرمون من العذاب لا
لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ - ع ۵) اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ اٰمَنْتُمْ بِهٖ هنالك يقال لكم
آٰلْئٰنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ من قبل بقولكم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) كما
قيل لفرعون لما غشيه الغرق واظهر الايمان الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ۱۱ ع ۱۴)
ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ وَيَسْتَنْۢبِـُٔوْنَكَ اَحَقٌّ هُوَ
اى الوعد المذكور قُلْ اِىْ نعم وَرَبِّيْ الواو قسمية اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ
ظَلَمَتْ مَا فِى الْاَرْضِ كل من الذهب والفضة وغيرهما مع مثله بل مع كل انسان يتعلق بها لقوله تعالى
ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
(الجزء ۲۴ - ع ۲) وقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه و
فصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ۲۹ - ع ۷) لَافْتَدَتْ بِهٖ وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ
اللّٰهِ حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ
مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى الصُّدُوْرِ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ هو القرآن لقوله تعالى وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ

ع ۵

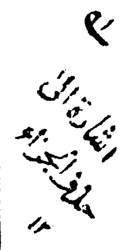
وَبِرَحْمَتِهٖ ای القران لیفرحوا فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوْا تاکید للسابق هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ای علم مع عمل خیر من الدنیا ومافیها لحسن مال وسرعۃ زوالها لقوله تعالیٰ المال والبنون زینۃ الحیوۃ الدنیا والباقیات الصالحات خیر عند ربك ثوابا وخیر املا (الجزو ۱۵ ع ۱۸) ولنعم ماقیل ؎

رضینا قسمۃ الجبار فینا	لنا علم وللجهال مال
فان المال یفنی عن قریب	وان العلم باق لا یزال

قُلْ اَرَءَيْتُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای خلق لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا برائکم لقوله تعالیٰ وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا یطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها (الجزو ۸ ع ۳) قُلْ آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ والواقع الشق الثانی لقوله تعالیٰ وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بارسال الرسل الیهم لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزو ۴ ع ۸) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ هذه النعمۃ بل یکفرون لقوله تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزو ۱۳ ع ۱۷) وَمَا تَكُوْنُ فِيْ شَاْنٍ شغل وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ ای من الله آیۃ مِنْ قُرْاٰنٍ وَّلَا تَعْمَلُوْنَ ایها الناس مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا التفات عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا اِذْ تُفِيْضُوْنَ تشرعون فِيْهِ ای فی العمل والمعنی انا کنا شهودا علیکم حین شرعتم فی امر وحین فرغتم منه بل کل وقت لقوله تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلاثۃ الا هو رابعهم ولا خمسۃ الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا (الجزو ۲۸ ع ۲) وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ای کل شیء فی علمه مر فی الجزو ۷ ع ۱۰) اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ الَّذِيْنَ صفۃ کاشفۃ لاولیاء الله اٰمَنُوْا بالله وحده وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الشرك لقوله تعالیٰ الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزو ۷ ع ۱۵) لَهُمُ الْبُشْرٰى فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالرؤیا الصالحۃ واطمینان القلب وَفِي الْاٰخِرَةِ لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم بالحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ (الجزو ۲۴ ع ۱۸) لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ ای لمواعیده لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزو ۳ ع ۹) ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزو ۴ ع ۱۰) وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ فیك ساحر ومجنون وکاهن وابتر اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ای فی قبضته یعز من یشاء ویذل من یشاء هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فسوف تری اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ ای المخلوقات کلهم عبید لله سبحانه فکیف یشرکونهم لقوله تعالیٰ والله فضل بعضکم علی بعض فی الرزق فما الذین فضلوا برادی رزقهم علی ماملکت ایمانهم فهم فیه سواء افبنعمۃ الله

ع۱۱

یجحدون (الجزو ۱۴-ع ۱۶) وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ شُرَكَاءَ مفعول بہ ملا اتباع اذ لم
یامروھم بھذا لقولہ تعالیٰ ام لہم شرکاء شرعوا لہم من الدین ما لم یاذن بہ اللہ (الجزو ۲۵-ع ۴) وقولہ
تعالیٰ واذ قال اللہ یٰعیسیٰ الیٰ قولہ ما قلت لہم الا ما امرتنی بہ ان اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزو ۷-ع ۶)
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ من التعب وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ بالقلب لقولہ تعالیٰ ان فی ذلک لذکریٰ لمن کان لہ قلب او
القی السمع وھو شھید (الجزو ۲۶-ع ۱۷) قَالُوا ای النصاریٰ واخوانہم من المشرکین القائلین ان الملائکۃ بنات
اللہ اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملکا وخلقا إِنْ عِنْدَكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ای لیس لکم حجۃ علی ھذہ الدعویٰ لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الٰھا اٰخر لا برھان
لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ (الجزو ۱۸-ع ۶) أَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى
اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ لہم مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا قلیل ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ لقولہ تعالیٰ ومن کفر فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار (الجزو ۱-ع ۱۵) وَاتْلُ
عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي فیکم وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّٰهِ الدالۃ
علی کمال قدرتہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہ علیہ السلام الم تروا کیف خلق اللہ سبع سمٰوٰت طباقا و
جعل القمر فیھن نورا وجعل الشمس سراجا الآیۃ (الجزو ۲۹-ع ۹) فَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ کیدکم عَلَيْكُمْ غُمَّةً مجھولا ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ما شئتم وَلَا تُنْظِرُونِ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ عما ذکرتکم فلیس لی حرج فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ للہ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ للھالکین وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ



كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا لا کل من کان علی وجہ الارض یومئذ لقولہ تعالیٰ وما کان ربک مھلک القریٰ حتیٰ یبعث
فی امھا رسولا یتلوا علیہم اٰیٰتنا وما کنا مھلکی القریٰ الا واھلھا ظالمون (الجزو ۲۰-ع ۹) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ
مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ حدود العبودیۃ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ای معجزات موسیٰ لقولہ تعالیٰ
فوقع الحق وبطل ما کانوا یعملون (الجزو ۹-ع ۴) مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ
لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ای یظھر امرھم وتخییلہم اٰخرا للناس لقولہ تعالیٰ
لا یفلح الساحر حیث اتیٰ (الجزو ۱۶-ع ۱۲) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ
ای الحکومۃ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بعد المشورۃ لقولہ تعالیٰ فماذا تامرون
قالوا ارجہ واخاہ وابعث فی المدائن حاشرین (الجزو ۹-ع ۴) ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ

السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوسٰى بعد سوالہم اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین (الجزو ۹-ع ۴) اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ فَلَمَّآ اَلْقَوْا قَالَ مُوْسٰى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ لقولہ تعالیٰ اننی معکما اسمع و اریٰ (الجزو ۱۶-ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰى بعد رویۃ المعجزات القاھرۃ اِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهٖ ای قوم فرعون عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهِمْ اَنْ يَّفْتِنَهُمْ یعذبہم لقولہ تعالیٰ قال رجل مؤمن من اٰل فرعون یکتم ایمانہ (الجزو ۲۴-ع ۹) وقولہ تعالیٰ وان یکذبوک فقد کذبت قبلہم قوم نوح و عاد و ثمود الی قولہ وکذب[۵] موسیٰ (الجزو ۱۷-ع ۱۳) وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى الْاَرْضِ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ای اختبارا لہم لقولہ تعالیٰ کذلک فتنا بعضہم ببعض لیقولوا اھؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزو ۷-ع ۱۴) لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى وَاَخِيْهِ لما اٰذاھم فرعون ومنعہم عن عبادۃ اللہ منعا شدیدا القولہ تعالیٰ لئن اتخذت الٰھا غیری لاجعلنک من المسجونین (الجزو ۱۹-ع ۲) اَنْ تَبَوَّاٰ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوْتًا وَّاجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ ای فی بیوتکم قِبْلَةً مسجدا ومصلی ای صلوا فی بیوتکم وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزو ۲-ع ۳) وَقَالَ مُوْسٰى رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ زِيْنَةً وَّاَمْوَالًا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِكَ اللام للعاقبۃ لا للعلۃ لقولہ تعالیٰ اذا انعمنا علی الانسان اعرض[۵۲] ونا بجانبہ (الجزو ۱۵-ع ۹) وقولہ تعالیٰ واللہ یدعوا الی دار السلام (الجزو ۱۱-ع ۱۰) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ لانہم بلغوا اقصی غایات الضلال لقولہ تعالیٰ کذلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزو ۲۴-ع ۹) فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ای امتہم واھلکہم کافرین کقولہ تعالیٰ حاکیا عن نوح علیہ السلام لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا (الجزو ۲۹-ع ۸) قَالَ قَدْ اُجِيْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيْمَا وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ای یجہلون۔ النہی للاستمرار کقولہ تعالیٰ لا تطع من اغفلنا قلبہ عن ذکرنا (الجزو ۱۵-ع ۱۶) وَجٰوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ ای کادوا ان یعبروا لقولہ تعالیٰ فلما تراء الجمعان قال اصحٰب موسیٰ انا لمدرکون قال کلا ان معی ربی سیہدین فاوحینا الی موسیٰ ان اضرب بعصاک البحر فانفلق فکان کل فرق کالطود العظیم (الجزو ۱۹-ع ۸) فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْيًا وَّعَدْوًا مفعول لہ من قبیل قعدت عن الحرب جبنا حَتّٰىٓ اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ای فرعون اٰمَنْتُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فقیل لہ[۱] اٰلْئٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ

[۱] غیرت صیغۃ المعلوم الی المجہول اشارۃ الی ان بنو اسرائیل ماکذبوا موسیٰ علیہ السلام فلاجلہ رجعت الضمیر فی قومہ الی فرعون فافہم۔ [۵۲] الاعراض والاضلال منشأھما واحد وھو الاستغناء عن اللہ لقولہ تعالیٰ کلا ان الانسان لیطغیٰ ان راٰہ استغنیٰ۔ (منہ)

قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ای لیست توبتک مقبولة[۱] عند الله فی هذا الاوان لقوله تعالی ولیست التوبة للذین یعملون السیأت حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الان ولا الذین یموتون وهم کفار (الجزو ۴ - ع ۱۴) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ ای نلقی جسدک[۲] علی شط البحر لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ اٰيَةً یعتبرون بک وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ اٰيٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ لا یهتدون بل یصرون علی الحنث العظیم۔ وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ مبوأ مرضیا لقوله تعالی ان لهم قدم صدق (الجزو ۱۱ - ع ۶) ای ملکناهم ملک اٰباءهم وما حوله من الکنعان وغیره لقوله تعالی ام یحسدون الناس علی ما اٰتاهم الله من فضله فقد اٰتینا اٰل ابراهیم الکتب والحکمة واٰتیناهم ملکا عظیما (الجزو ۵ - ع ۵) وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوْا فی قبول الاسلام حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ای معرفة الرسول محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی لم یکن الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین منفکین حتی تاتیهم البینة رسول من الله یتلوا صحفا مطهرة فیها کتب قیمة (الجزو ۳۰ - ع ۲۳) اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ کقوله تعالی ان ربک یفصل بینهم یوم القیٰمة فیما کانوا فیه یختلفون (الجزو ۲۱ - ع ۱۲) فَاِنْ كُنْتَ فِيْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ فَسْئَلِ عن احوالک الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكَ بالعلم والفهم لا بالجهل وطمع المال لقوله تعالی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلی علیهم یخرون للاذقان سجدا (الجزو ۱۵ - ع ۱۲) فیشهدوا علی صحت دینک وکتابک لقوله تعالی اولم یکن لهم اٰیة ان یعلمه علماء بنی اسرائیل (الجزو ۱۹ - ع ۱۵) لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاکین وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ النهی للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی وسبحان الله وما انا من المشرکین (الجزو ۱۳ - ع ۶) اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بضلالتهم لَا يُؤْمِنُوْنَ لقوله تعالی ومن یضلل الله فلن تجد له سبیلا (الجزو ۵ - ع ۱۰) وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ الواو وصلیة حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ فیتوبون ولم تقبل توبتهم لقوله تعالی ولیست التوبة للذین یعملون السیأت حتی اذا حضر احدهم الموت الاٰیة (الجزو ۴ - ع ۱۴) فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ممن اهلکناهم اٰمَنَتْ فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ ای ما نفع قوما ممن اهلکنا ایمانهم لانهم لم یؤمنوا اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ لَمَّآ اٰمَنُوْا قبل رویة العذاب لقوله تعالی حتی[۲] اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت الی قوله الاٰن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (مر اٰنفا) كَشَفْنَا[۳] عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ای امسکناه قبل نزوله

---

[۱] فیه رد علی ما ینقل بنقل غیر صحیح من الشیخ الاکبر ابن العربی رحمة الله علیه من ان فرعون مات مسلما قال الشیخ عبد الحق الدهلوی فی رسالته تکمیل الایمان لم یصح هذا النقل من الشیخ - اقول لو صح فلا یعارض بمنطوق القرآن فافهم۔ [۲] لا اعلم قبول توبة فرعون کان لاجل انه تاب بعد رویة العذاب فافهم۔

[۳] روی ان یونس علیه السلام وعدهم العذاب غاب عنهم فلما فقدوه خافوا علیهم وخرجوا عن اخرهم الی البیداء وتابوا فتاب الله علیهم والله اعلم

لقوله تعالیٰ لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ - ع ۵) وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ای ایام حیوتہم وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا لان ضابط علیہم لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ - ع ۸) - أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ای بتوفیقه وهو یوفق کل من یمیل الیه مخلصا لله لقوله تعالیٰ ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ - ع ۱۷) وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ای الکفر عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ای لا یعرفون حقیقتہم لقوله تعالیٰ کلا ان الانسان لیطغیٰ ان راٰه استغنیٰ (الجزء ۳۰ - ع ۲۱) قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لتعتبروا بہا لقوله تعالیٰ کذلك نری ابراهیم ملکوت السموٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزء ۷ - ع ۱۵) وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بالعناد والاستکبار لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا سواء علیہم ءانذرتہم ام لم تنذرهم لا یؤمنون (الجزء ۱ - ع ۱) فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ من اهلاك الکفار قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مسیحا کان او غیره وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ای بیده الموت والحیوٰة وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وامرت أَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ للاستمداد فی قضاء الحاجات مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ کائنا من کان لقوله تعالیٰ قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ وکیف تدعوا غیر الله والحال انه وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الخطاب کل للنبی والمراد به کل من کان علی وجه الارض ومن یکون قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا لان وباله علیها لقوله تعالیٰ لها ما اکتسبت (الجزء ۳ - ع ۸) وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ او آخذ باعمالکم لقوله تعالیٰ لست علیہم بمصیطر (الجزء ۳۰ - ع ۱۳) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ای لا تلتفت الی غیره لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ - ع ۸) وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وقد حکم بغلبة الاسلام علی الکفر واهله - اللهم اید الاسلام واهله

ع ۱۵

ط اشارة الی ان ازالة عدم المستطاعة للتراخی بالنسبة الی المخاطبین (منه)

ع ۱۲

سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلٰثٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَعَشْرُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر انا الله اری هٰذا كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ احکامه واخباره عند الله لقوله تعالیٰ کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید (الجزء ۲۴ - ع ۱۹) ثُمَّ فُصِّلَتْ لعکم

مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ من احكام أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قل لهم إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ
وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ الامر بالاستغفار للانشاء وبالتوبة للاستمرار اى توجهوا اليه
دائما لا عند الحاجة اليه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ - ع ١٣) يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا عافية و
رزقا واسعا لقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
(الجزء ٩ - ع ٢) إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى اى الى الموت وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ اى اجره وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ يوم القيمة إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
يلوون صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ اى من الله أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ اى يستترون فى
الثياب وقت النوم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بالامور التى
يخفونها فى الصدور.

الجزء الثاني عشر

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا اى هو متولى رزقها باسباب سببها[1] بحكمته لقوله تعالى
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ - ع ٩) وقوله تعالى وجعلنا
النهار معاشا (الجزء ٣٠ - ع ١) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا اى ما يستقر عليها وما يدفن فيها لقوله تعالى
ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ١ - ع ٤) كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علمه تعالى من قبل مرارا
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اى فى مدتها وَكَانَ عَرْشُهُ اى حكومته قبل خلق السماء
والارض عَلَى الْمَاءِ وما كان هناك وخلق ما خلق لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اى ليجزيكم على حسن
اعمالكم لقوله تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار (الجزء ٢٣ - ع ١٢) وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ يسحر الناس ويسفههم لقوله تعالى انؤمن كما امن السفهاء (الجزء ١ - ع ٢) وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ
إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ اى وقت يسير لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ اى لم لا ياتينا لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ - ع ١٨) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمُ
العذاب لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ - ع ٥) وَحَاقَ نزل
بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من مواعيده تعالى وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ

ع

إِنَّهُ لَيَئُوسٌ من رحمتنا كَفُورٌ لنعمائنا وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ
عَنِّي بنفسها بدوران الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر
وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون (الجزء ٢٥ - ع ١٩) إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ حكم القضية مهملة كقوله تعالى ان الانسان
لظلوم كفار (الجزء ١٣ - ع) فالاستثناء الاتى منقطع او كلية فالاستثناء متصل إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

---

[1] فيه اشارة الى ان ضمان الله لرزق عباده لا ينافى اشتغالهم بالمعاش بل هم مامورون [illegible]

ای ثبتوا انفسهم علی الطاعات وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوْحٰٓى
اِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ اَنْ يَّقُوْلُوْا ای بان یقول الکفار لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ ینذر
الناس علی مخالفته لقوله تعالی لولا انزل الیه ملك فیکون معه نذیرا او یلقی الیه کنز او تکون له جنة
یاکل منها (الجزء ۱۸ ع ۱۶) اِنَّمَآ اَنْتَ نَذِيْرٌ ای لیس لك قدرة علی هذه الامور لقوله تعالی قل سبحان
ربی هل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ یفعل الله ما یشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۶)
اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ای القران قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ مُفْتَرَيٰتٍ وان لم تستطیعوا العشر
فواحدة لقوله تعالی ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسورة من مثله (الجزء ۱ ع ۳) وَّادْعُوْا
مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ علی حمایتکم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی دعواکم ان محمدا افتراه فَاِلَّمْ
يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ کما طلبتم منهم من الاتیان بسورة واحدة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اُنْزِلَ القران بِعِلْمِ اللّٰهِ ای هو طریق
لمعرفته سبحانه لقوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا (الجزء ۴ ع ۲) وَاَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ
ای اسلموا له ایها الکفار مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا ای اثرها وترك الاخرة کقوله تعالی من
کان یرید العاجلة الایة (الجزء ۱۵ ع ۲) نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيْهَا ای نخلق نتائج اعمالهم لقوله تعالی کلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما کان عطاء ربك محظورا (الجزء ۱۵ ع ۲) وَهُمْ فِيْهَا لَا يُبْخَسُوْنَ ان
وافق سعیهم الاسباب الطبعیة لمرادهم لقوله تعالی من کان یرید العاجلة عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید
(الجزء ۱۵ ع ۲) ولنعم ما قیل عرفت ربی بفسخ العزایم ـ وقول الشاعر ؎ ما کل ما یتمنی المرء
یدرکه ٭ تجری الریاح بما لا تشتهی السفن ـ اُولٰٓئِكَ الذین اثروا الحیوة الدنیا الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ لقوله تعالی فمن الناس من یقول ربنا اتنا فی الدنیا وما له فی الاخرة من خلاق
(الجزء ۲ ع ۹) وقوله تعالی من کان یرید العاجلة عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید ثم جعلنا له جهنم یصلها
مذموما مدحورا (الجزء ۱۵ ع ۲) وَحَبِطَ ضاع وما افاد مَا صَنَعُوْا فِيْهَا ای فی الدنیا من جمع المال وغیره
لقوله تعالی ما اغنی عنی مالیه هلك عنی سلطانیه (الجزء ۲۹ ع ۵) وَبٰطِلٌ ضائع مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لقوله
تعالی اعلموا انما الحیوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد ـ
(الجزء ۲۷ ع ۱۹) اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ ای هدایة منزلة من الله لقوله تعالی اولم تأتهم بینة ما
فی الصحف الاولی (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وَيَتْلُوْهُ ای یؤیده شَاهِدٌ مِّنْهُ ای ملك یسدده لقوله تعالی وجاءت
کل نفس معها سائق وشهید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوة وفی الاخرة
(الجزء ۲۴ ع ۱۷) وَمِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا وَّرَحْمَةً حال من کتاب ای یؤیده علی ما هو علیه الکتب السابقة
لقوله تعالی ان هذا لفی الصحف الاولی صحف ابراهیم وموسی (الجزء ۳۰ ع ۱۲) والخبر محذوف ای من کان

ربع المماثلة من فی الجزء الاول ع ۱۲

طالبا للآخرة عاملا على هداية ربه كمن هو طالب للدنيا - لا - لقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزو ١٣ - ع ٩) أُولَٰئِكَ الموصوفون يُؤْمِنُونَ بِهِ اى بالقرآن
لقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (الجزو ١ - ع ١) وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ اى من القرآن إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ بل ينسبون الصادقين الى الافتراء وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بادعاء الالهام و
الوحى او المنام أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ اى على عذاب ربهم لا على ربهم نفسه لقوله تعالى كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزو ٣٠ - ع ٨) وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ اى الملائكة لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد (الجزو ٢٦ - ع ١٧) هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ
الناس عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا اى يطلبون فيها عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا
مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ينصرهم ويحفظهم من عذاب الله لقوله تعالى
وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزو ٢٤ - ع ٧) يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ لضلالتهم واضلالهم مَا كَانُوا
اى لم يكونوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ فى الدنيا وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ لفرط غباوتهم لقوله تعالى صم بكم عمى
فهم لا يرجعون (الجزو ١ - ع ٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ اى انقطعوا اليه من الدنيا
وما فيها لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزو ٢٩ - ع ١٣) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ
طالبى الدنيا والآخرة كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ نشر على ترتيب اللف - هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فلترغبوا فى الآخرة لانها خير وابقى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ قائلا إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا
نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا والرسول ينبغى ان يكون ملكا لقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان فى الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم
من السماء ملكا رسولا (الجزو ١٥ - ع ١١) وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا خدامنا بَادِيَ الرَّأْيِ ليس
لهم غوص ولا فكر وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ صرتم مستحقين به لشرف الايمان لقوله تعالى لو
كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ٢٦ - ع ٢) بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ اخبرونى إِن كُنتُ عَلَىٰ
بَيِّنَةٍ هداية مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ اى صرتم عميانا عنها أَنُلْزِمُكُمُوهَا
وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ كقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (الجزو ١١ - ع ١٥) وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ اى على التبليغ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا الذين تكرهون مجالستهم
لاجل انهم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ لاخلاصهم وان كانوا قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

(الجزء ۶ ع ۱۴) ولٰکنی ارٰکم قوما تجہلون فی ہذا الاصرار علی طردہم من عندی ویٰقوم من
ینصرنی من اللہ ان طردتہم وہم مخلصون للہ لقولہ تعالیٰ عبس وتولیٰ ان جاءہ الاعمیٰ
(الجزء ۳۰ ع ۵) افلا تذکرون وما اقول لکم عندی خزائن اللہ ولا اعلم الغیب ولا اقول انی
ملک بل انا بشر مثلکم ولکن اللہ یمن علی من یشاء من عبادہ (الجزء ۱۳ ع ۱۴) ولا اقول للذین
تزدری اعینکم لن یؤتیہم اللہ خیرا کما تزعمون لقولہ تعالیٰ لو کان خیرا ما سبقونا
الیہ (الجزء ۲۶ ع ۲) اللہ اعلم بما فی انفسہم انی اذا ان فعلت ما تامرونی لمن الظٰلمین قالوا ینوح
قد جٰدلتنا فاکثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان کنت من الصٰدقین قال انما
یاتیکم بہ اللہ ان شاء وما انتم بمعجزین ایاہ ولا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان
کان اللہ یرید ان یغویکم ای ان کنتم بلغتم اقصی درجات الضلالۃ یختم اللہ علی القلوب لقولہ
تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانساہم انفسہم اولٰئک ہم الفسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) ہو ربکم
یفعل بکم ما یشاء والیہ ترجعون ام یقولون مشرکو مکۃ افترٰہ محمد قل ان افتریتہ فعلی اجرامی
وانا بریء مما تجرمون لقولہ تعالیٰ لا تزر وازرۃ وزر اخری (الجزء ۱۵ ع ۲) ورد ہذا الکلام
معترضا للمناسبۃ ثم شرع فی اصل الکلام واوحی الی نوح انہ لن یؤمن من قومک الا من قد اٰمن
فلا تبتئس لا تحزن بما کانوا یفعلون من الکفر والشرک واصنع الفلک باعیننا ای نراک حیثما
کنت ووحینا ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا بالدعاء لہم انہم مغرقون فی علم اللہ وتقدیرہ
ویصنع نوح الفلک بالہام اللہ وکلما مر علیہ ملا من قومہ سخروا منہ لانہ علیہ السلام کان
اخبرہم بغرقہم بالمطر قال ان تسخروا منا فانا نسخر منکم کما تسخرون فسوف تعلمون من یاتیہ
عذاب یخزیہ ویحل ینزل علیہ عذاب مقیم حتی ابتدائیۃ اذا ای اذ جاء امرنا وفار
التنور ای فار وجہ الارض[1] لقولہ تعالیٰ وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر
(الجزء ۲۷ ع ۸) وقولہ تعالیٰ قیل یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی (الجزء ۱۲ ع ۴) قلنا احمل فیہا من کل
مما حولک زوجین اثنین واہلک الا من سبق علیہ القول ای حکم بغرقہ بکفرہ ومن اٰمن
عطف علی اہلک وما اٰمن معہ الا قلیل وقال نوح ارکبوا فیہا بسم اللہ مجرٖىہا ومرسٰہا
یحبسہا حیث یشاء ان ربی لغفور رحیم وہی تجری بہم ای الراکبین فی موج کالجبال ونادیٰ
نوح ابنہ وکان فی معزل یٰبنی ارکب معنا فی الفلک ولا تکن مع الکٰفرین قال ساٰوی الی
جبل یعصمنی من الماء لانہ ارفع قال نوح لا عاصم الیوم من امر اللہ شیء لا الجبال ولا الانبیاء

ع ۳

[1] قال عکرمۃ والزہری ہو وجہ الارض (معالم) التنور الکانون یخبز فیہ ووجہ الارض (القاموس)
تنور فی قولہ تعالیٰ وفار التنور قال علی رضی اللہ عنہ ہو وجہ الارض (صراح)

الا من رحم الله فهو مرحوم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل بعد اهلاك الكفرين
يارض ابلعي اشربي ماءك ويسماء اقلعي امسكي وغيض الماء يبس وقضي الامر اي الاهلاك
واستوت الفلك على جبل الجودي وقيل بعدا عن رحمة الله للقوم الظلمين ونادى نوح
ربه قبل هلاكهم فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فهم عليه السلام من قوله تعالى احمل
فيها من كل زوجين اثنين واهلك نجاة كل واحد من اهله ولم يبادر ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى
الا من سبق عليه القول لعدم التصريح باسماءهم وانت احكم الحكمين تفعل ما تشاء وتحكم ما
تريد قال الله ينوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم انه اي ان عمله عمل غير صالح فهو في
المستثنى فلا تسئلن ما ليس لك به علم بصحته اني اعظك ان تكون من الجاهلين الغفلين
بقيود الاحكام والاخبار قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم بصحته وجوازه
والا تغفرلي هذا الذنب وترحمني اكن من الخسرين قيل بعد هلاك الكفار من الله ينوح اهبط
بسلام منا وبركت عليك وعلى امم ممن معك وامم اخرى في اقطاع العالم لقوله تعالى[1] واغرقنا
الذين كذبوا بايتنا (الجزء ۱۱ - ع ۱۳) سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم على كفرهم تلك الاخبار من
احوال الرسل من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن
ومتى اطلعت على احوال الانبياء وما تلقاهم الكفار به فاصبر ان العاقبة للمتقين لقوله تعالى كتب الله
لاغلبن انا ورسلي (الجزء ۲۸ - ع ۳) وارسلنا الى عاد اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره ان انتم في هذا الشان الا مفترون حيث تعبدون وتدعون غير الله يقوم لا اسئلكم عليه
اجرا ان اجري الا على الله الذي فطرني افلا تعقلون ان من كان غير طامع في شيء فقوله احق
بالاتباع لقوله تعالى يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون (الجزء ۲۲ ع ۱۹)
ويقوم استغفروا ربكم على ذنوبكم ثم توبوا اليه الامر الثاني للاستمرار مثله انفا يرسل السماء
اي المطر عليكم مدرارا ويزدكم قوة منضمة الى قوتكم السابقة ولا تتولوا مجرمين قالوا يهود ما
جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي بقولك فقط وما نحن لك بمؤمنين ان نقول
كذلك الا اعتريك مسك بعض الهتنا اي سريعة الغضب من الهتنا بسوء على سوء ادبك
قال اني اشهد الله على تبليغي اياكم واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه اي من عبادتكم غيره
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
اخذ الناصية كناية عن القبض التام اي كل ما يدب على الارض ففي قبضته سبحانه لقوله تعالى
قل من بيده ملكوت كل شيء (الجزء ۱۸ - ع ۵) فكيف تضرونني ان ربي على صراط مستقيم اي الصراط

[1] لان فيه اشارة الى ان الطوفان لم يات على جميع اقطاع العالم - مر ذكره هناك - فتذكر -

المستقيم وهو التوحيد يوصل اليه لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه (الجزو ٨-ع ٦)
فان تولوا فليس بي ضرر فالجزاء محذوف والدليل على الجزاء قائم مقامه وهو فقد ابلغتكم
ما ارسلت به اليكم من الاحكام ويستخلف ربي قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ولا تضرونه
شيئا بل تضرون انفسكم ان ربي على كل شيء حفيظ شهيد ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين
امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك عاد قوم هود جحدوا بايت ربهم
وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد معاند للحق وهم رؤساءهم لقوله تعالى حاكيا عن
الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزو ٢٢-ع ٥) واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة ايضا الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا هلاكا لعاد قوم هود وارسلنا الى ثمود
اخاهم صلحا قال ايضا يقوم اعبدوا الله وحده مالكم من اله غيره هو انشاكم من الارض و
استعمركم فيها بتكثيركم فاستغفروه على ذنوبكم ثم توبوا اليه من مثلها ان ربي قريب مجيب
للدعوات قالوا يصلح قد كنت فينا مرجوا نرجو اخيرك لصلاحك قبل هذا اتنهنا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك خلاف مما تدعونا اليه مريب صفت لشك اى خلاف شديد قال
صلح يقوم ارءيتم ان كنت على بينة من ربي واتني منه رحمة فمن ينصرني من الله اى
من عذاب الله ان عصيته كما تريدون مني من ترك التبليغ فما تزيدونني غير تخسير اى
تصيرون سببا لخسران عاقبتي كقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزو ١٧-ع ٩) ويقوم
هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله حصتها لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم (الجزو ١٩-ع ١٢) ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب سريع فعقروها قتلوها فقال
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم بعد ذلك تهلكون ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا بالاهلاك
نجينا صلحا والذين امنوا معه برحمة منا من عذاب الدنيا ومن خزي يومئذ يوم القيمة ان
ربك هو القوي العزيز لا يغالبه احد واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جثمين
باركين كان لم يغنوا فيها الا ان ثمودا كفروا ربهم لاجل ذلك اهلكوا الا بعدا هلاكا لثمود
لقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (ستاتی)، ولقد جاءت رسلنا الملئكة ابرهيم بالبشرى اى
ببشارة الولد اسحق قالوا متمثلين ببشر سلما اى السلام عليكم قال سلم اى وعليكم السلام
فما لبث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوي اى ما ابطأ في اتيان اللحم المشوي لظنه انهم ضيف
فلما را ايديهم لا تصل اليه اى العجل نكرهم اى لم يالفهم واوجس وجد منهم خيفة لما انهم
لم ياكلوا ما دعوه وحسب انهم مبغضون عليه واظهر حاله عليهم لقوله تعالى انا منكم وجلون
(الجزو ١٤-ع ٤) قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط لاهلاكهم وامراته قائمة فضحكت على سوء

ع ٥

ع ٦

قال قوم لوط فبشرنٰها ای ملائکتنا باسحٰق ومن وراء اسحٰق یعقوب قالت مستعجبة
یٰویلتیٰ ءالد وانا عجوز وهٰذا بعلی شیخا حال ان هٰذا لشیء عجیب قالوا ای الملائکة اتعجبین
من امر الله وانما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون رحمت الله وبرکٰته علیکم اهل
البیت ای زوجة ابراهیم انه حمید مجید یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید فلما ذهب عن ابراهیم
الروع ای الخوف وجاءته البشرٰی یجادلنا فی شان قوم لوط لا یرضی بهلاکهم ویترحم علیهم
ان ابراهیم لحلیم اوّاه کثیر التاوه منیب الی الله قالت الملائکة المرسلة یٰابراهیم اعرض عن
هٰذا انه قد جاء امر ربک باهلاکهم وانهم اٰتیهم عذاب غیر مردود لقوله تعالی لا یرد باسه
عن القوم المجرمین (الجزء ۸ - ع ۵) ولما جاءت رسلنا لوطا متمثلین ببشر سیء بهم وضاق بهم ذرعا
صدرا - لما انهم جاءوا علی هیئة الامرد وقال هٰذا یوم عصیب شدید علی وجاءه قومه
یهرعون یسرعون الیه لاخذهم بارادة فاسدة ومن قبل کانوا یعملون السیئات ای اللواطة
قال لوط لما راهم یا قوم هٰؤلاء بناتی هن اطهر لکم منهم بالنکاح[1] فانکحوهن لقوله تعالی والتی
یاتین الفاحشة من نسائکم (الجزء ۴ - ع ۱۳) خاطب بهٰذا الکلام رؤساءهم خاصة فاندفع ما توهم
من کون بنات مشترکة بینهم - فاتقوا الله فی هٰذا الشان ولا تخزون فی ضیفی الیس منکم رجل
رشید مهتد ذو عقل سلیم قالوا لقد علمت ما لنا فی بناتک من حق رغبة وانک لتعلم ما نرید
من الاتیان فی ادبار الرجال (نعوذ بالله) قال انسا منهم لو ان لی بکم قوة فاقاتلکم او اٰوی الی
رکن شدید حام وناصر ینصرنی لقوله تعالی فتولی برکنه (الجزء ۲۷ - ع ۱) قالوا ای الملائکة یا لوط
لا تحزن انا رسل ربک لن یصلوا الیک لاخذنا فاسر باهلک بقطع بحصة من اللیل ولا یلتفت
منکم احد علی عقب الا امراتک انه ای الشان مصیبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح طلب
علیه السلام العجلة فقالوا الیس الصبح بقریب فلما جاء امرنا ای وقت امرنا باهلاکهم جعلنا
عالیها سافلها ای اسقطنا سقف بیوتهم علیهم لقوله تعالی قد مکر الذین من قبلهم فاتی الله بنیانهم
من القواعد فخر علیهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حیث لا یشعرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۰)
وامطرنا علیها حجارة من سجیل طین مطبوخ منضود متتابع مسومة معینة عند ربک للمسرفین
وما هی من الظٰلمین ببعید ای هم کانوا یستحقونها والمعنی ان من کان منهم تحت السقف اسقطنا
علیهم سقفهم ومن کان فی البیداء اذ ذاک اسقطنا علیهم حجارة منضودة فاندفع ما توهم من کون
ارسال الحجارة بعد موتهم عبثا والی مدین اخاهم شعیبا قال یٰقوم اعبدوا الله ما
لکم من اله غیره ولا تنقصوا المکیال والمیزان لقوله تعالی ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی

[1] لما سمی الله الزنا فاحشة فکیف تکون المزنیة اطهر فلهٰذا قیدنا بالنکاح وثبت ما قیدنا - فافهم منه

الناس یستوفون واذا کالوھم اووزنوھم یخسرون (الجزو ۳۰-ع ۸) اِنِّیْٓ اَرٰىكُمْ بِخَیْرٍ ای عندکم مال کثیر
وَّاِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْكُمْ عَذَابَ یَوْمٍ مُّحِیْطٍ الذی یحیطکم بالعذاب ان اصررتم علی ھذا وَیٰقَوْمِ اَوْفُوا
الْمِكْیَالَ وَالْمِیْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْیَآءَھُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ
بالمعاصی۔ بَقِیَّتُ اللّٰهِ ای ما اتٰکم اللہ من الربح الحلال لقولہ تعالیٰ ولتبتغوا من فضلہ (الجزو ۱۵-ع ۸)
خَیْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ باللہ فاقنعوا بہ۔ وَمَآ اَنَا عَلَیْكُمْ بِحَفِیْظٍ لقولہ تعالیٰ لست علیھم بمصیطر
(الجزو ۳۰-ع ۱۳) قَالُوْا مستھزئین بہ علیہ السلام یٰشُعَیْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ اَنْ نَّتْرُكَ مَا یَعْبُدُ
اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِیْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فی الکیل والمیزان اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِیْمُ الرَّشِیْدُ استھزءوا
بہ علیہ السلام قَالَ یٰقَوْمِ اَرَءَیْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَیِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّیْ وَرَزَقَنِیْ مِنْهُ رِزْقًا
حَسَنًا حلالا طیبا وَمَآ اُرِیْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ ذاھبا اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ لقولہ تعالیٰ لم تقولون مالا تفعلون
کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا مالا تفعلون (الجزو ۲۸-ع ۹) اِنْ اُرِیْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لما افسدتم بالمعاصی
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِیْقِیْٓ استطاعتی اِلَّا بِاللّٰهِ۔ لقولہ تعالیٰ واصبر وما صبرک الا باللہ (الجزو ۱۴-ع ۲۲)
عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَیْهِ اُنِیْبُ ارجع فی الامور کلھا لانہ سبحانہ مالک الرقاب کلھا لقولہ تعالیٰ فسبحان
الذی بیدہ ملکوت کل شیء والیہ ترجعون (الجزو ۲۳-ع ۴) وَیٰقَوْمِ لَا یَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِیْٓ خلافی وعنادی
حلی اَنْ یُّصِیْبَكُمْ ای علی ان تخالفوا امرکم فیصیبکم مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ
وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِیْدٍ فانظر کیف کان عاقبۃ المکذبین (الجزو ۲۵-ع ۸) وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا
اِلَیْهِ مرمثلہ اِنَّ رَبِّیْ رَحِیْمٌ وَّدُوْدٌ کثیر المحبۃ لکم کقولہ تعالیٰ ان اللہ بالناس لرءوف رحیم۔
(الجزو ۲-ع ۱) قَالُوْا یٰشُعَیْبُ مَا نَفْقَهُ نفھم كَثِیْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ ای مایتعلق بالدین وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْنَا
ضَعِیْفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشیرتک لَرَجَمْنٰكَ وَمَآ اَنْتَ عَلَیْنَا بِعَزِیْزٍ قَالَ شعیب یٰقَوْمِ اَرَهْطِیْٓ اَعَزُّ
عَلَیْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِیًّا منبوذا متروکا ای اعرضتم عنہ کقولہ تعالیٰ ان الذین
لایؤمنون بالاخرۃ عن الصراط لناکبون (الجزو ۱۸-ع ۴) اِنَّ رَبِّیْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِیْطٌ وَیٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى
مَكَانَتِكُمْ طریقتکم اِنِّیْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ یَّاْتِیْهِ عَذَابٌ یُّخْزِیْهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ کقولہ تعالیٰ
فسوف تعلمون من یاتیہ عذاب یخزیہ ویحل علیہ عذاب مقیم (الجزو ۲۴-ع ۱) وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا
العذاب اِنِّیْ مَعَكُمْ رَقِیْبٌ علیکم۔ کقولہ تعالیٰ وانتظر انھم منتظرون (الجزو ۲۱-ع ۱۶) وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا
باھلاکھم نَجَّیْنَا شُعَیْبًا وَّالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِیْنَ ظَلَمُوا الصَّیْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِیْ
دِیَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ بارکین علی الرکب میتین كَاَنْ لَّمْ یَغْنَوْا فِیْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْیَنَ كَمَا بَعِدَتْ ھلکت
ثَمُوْدُ بعذاب اللہ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰیٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِیْنٍ معجزات قاھرۃ لقولہ تعالیٰ

ع ۸

سلہ الفضل ھھنا ربح التجارۃ فالمراد بہ وبالبقیۃ واحد۔ فافھم۔

فغلبوا[1] هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ۹ - ع ۴)، إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَاتَّبَعُوٓا اى ملأه أَمْرَ فِرْعَوْنَ
وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ذى هداية يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ اى يوردهم النَّارَ وَبِئْسَ
الْوِرْدُ اى دخولهم الْمَوْرُودُ اى هم بانفسهم لقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم
صالوا النار (الجزء ۲۳ - ع ۱۳) وَأُتْبِعُوا فِى هَٰذِهِۦ الدنيا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَٰمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ اى تبع اللعنة
اياهم الْمَرْفُودُ اى هم بانفسهم ذَٰلِكَ الخبر مِنْ أَنۢبَآءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ واهلك اهلها
مثل مصر وَمِنْهَا حَصِيدٌ خراب لا يرى مساكنها كقرى عاد وثمود وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ
بالكفر والمعاصى فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ بل
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ تخسير لقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس
العشير (الجزء ۱۷ - ع ۹) وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
كقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْءَاخِرَةِ كقوله
تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ - ع ۱۷) خصوا بالذكر
لانتفاعهم بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ - ع ۲) ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ
النَّاسُ اى فيه وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ يشهده الاولون والاخرون لقوله تعالى قل ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ - ع ۱۵) وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ اى اليوم المشهود إِلَّا لِأَجَلٍ
مَّعْدُودٍ اى الى اجل معلوم عندنا لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ - ع ۱۴) يَوْمَ يَأْتِ
ذلك اليوم لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ فضلا ان تشفع إِلَّا بِإِذْنِهِۦ لقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ كافر ومؤمن لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
فى ربهم (الجزء ۱۷ - ع ۹) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ اعلى صوت الحمار وَشَهِيقٌ اخفضها
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَٰوَٰتُ المتبدلة وَالْأَرْضُ المتغيرة لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموت وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء ۱۳ - ع ۱۹) إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ فيخرجهم ويعفوا عنهم ان شاء
لقوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا اى امنوا وعملوا الصلحت فَفِى الْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَٰوَٰتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ هذه المشية ممكنة عادة لا تحقق لها لقوله تعالى
عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ وقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ - ع ۲۰) لما كان هذا عاقبتهم فَلَا تَكُ فِى
مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ اى فى شك من كون عبادتهم افتراء على الله موجبة لخسران عاقبتهم مَا
يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ بالجهالة والضلالة لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون (الجزء ۲ - ع ۵) وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ كلا الفريقين نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ - وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ

[1] لان السلطان الغلبة ومغلوبية ال فرعون كان بالمعجزة فتم التقريب - فافهم

ع

التوریٰت فَاخْتُلِفَ فِيهِ ثبت البعض علی الایمان وکفر البعض لقوله تعالیٰ ولو شاء الله ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات ولکن اختلفوا فمنهم من اٰمن ومنهم من کفر (الجزء ۳ - ع ۱) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت یوم القیٰمة لقوله تعالیٰ ان ربك هو یفصل بینهم یوم القیٰمة فیما کانوا فیه یختلفون (الجزء ۲۱ - ع ۱۷) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فی الدنیا وَاِنَّهُمْ لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ای کفار مکة فی خلاف شدید من القراٰن وَاِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ اللام فی لما للتاکید وما زائدة اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ فَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ من المسلمین وَلَا تَطْغَوْا فیه ای لا تغلوا فیه باخراج البدعات لقوله تعالیٰ یا اهل الکتٰب لا تغلوا فی دینکم (الجزء ۶ - ع ۳) وقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَلَا تَرْكَنُوْٓا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ای عدلوا عن الحق فی الامر الذی عدلوا فیه عن الصراط فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ اَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ الصبح - والظهر والعصر - والمغرب کما اقام صلی الله علیه وسلم لقوله تعالیٰ انزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۱) وَزُلَفًا ای فی وقت قلیل مِّنَ الَّيْلِ ای العشاء اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ یغلبن السَّيِّاٰتِ ان فعل الحسنات نادما علی السیئات لقوله تعالیٰ والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ - ع ۵) او کانت السیئات اصغر من الحسنات لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزء ۵ - ع ۲) او کانت التوبة لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا عسی ربکم ان یکفر عنکم سیاٰتکم ویدخلکم جنات تجری من تحتها الانهار (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) فهٰذه ثلث خصال لتکفیر السیاٰت والتوبة اعلها وافضلها لقوله تعالیٰ الا من تاب واٰمن وعمل صالحا فاولٰئك یبدل الله سیاٰتهم حسنات (الجزء ۱۹ - ع ۴) وقوله علیه السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب له (الحدیث) ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ المتعظین وَاصْبِرْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا بَقِيَّةٍ ذو عقل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَآ اُتْرِفُوْا فِيْهِ من النعماء وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ عطف علی ظلموا وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ ای بلا ذنب وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ لقوله تعالیٰ ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم واٰمنتم وکان الله شاکرا علیما (الجزء ۵ - ع ۱۸) وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً لاجبرهم علی الایمان لقوله تعالیٰ ولو شئنا لاٰتینا کل نفس هداها (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) وَلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ فی دین الحق اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ای یوفقه فهو یقبله لقوله تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) وَلِذٰلِكَ الاختلاف

خلقهم ای اعطاهم الاختیار فی الافعال الاختیاریة ولم یجبرهم فهذه نتیجة فاللام للعاقبة کما فی قوله تعالی ولقد ذرءنا لجهنم کثیرا الآیة (الجزء ۹ - ع ۱۲) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ای صدق ما اخبر الله من ملاء جهنم انی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ای من النوعین کلیهما لا من کلهم لقوله تعالی لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعین (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وقوله تعالی ان عبادی لیس لك علیهم سلطٰن (الجزء ۱۵ ع ۷) وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وقت الاضطراب لقوله تعالی تلك من انباء الغیب نوحیها الیك ما کنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقین (الجزء ۱۲ - ع ۴) وقوله تعالی فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ۲۶ - ع ۴) وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ السورة الْحَقُّ ایضا وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ لانهم المنتفعون بها وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ طریقتکم إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا الفتح إِنَّا مُنْتَظِرُونَ لیس فی وسعنا ان ناتی به لقوله تعالی قل لوان عندی ما تستعجلون به لقضی الامر بینی وبینکم (الجزء ۷ - ع ۱۳) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ای بیده اختیار کل شیء لقوله تعالی فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزء ۲۳ - ع ۴) فَاعْبُدْهُ وحده ولا تشرك به وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لا علی غیره لقوله تعالی وعلی الله فلیتوکل المؤمنون (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بل هو بما تعملون خبیر

سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَّاحِدَىٰ عَشْرَةَ آيَةً وَّاثْنَا عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر انا الله اری تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الذی منه یتبین کل شیء وهو علم الله لقوله تعالی لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) وقوله تعالی انه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم (الجزء ۲۵ - ع ۶) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ای الکتاب السماوی حال کونه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ عبرة وتبصرة بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ ما مصدریة ای بوحینا وَإِنْ مخففة كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ لقوله تعالی ما کنت تدری ما الکتٰب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا (الجزء ۲۵ - ع ۶) اذکر إِذْ قَالَ يُوسُفُ وهو مراهق لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ ای فی المنام لقوله تعالی هذا تاویل رویای من قبل کما سیاتی أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ ابوه یعقوب علیه السلام یٰبُنَیَّ لَا تَقْصُصْ تذکر رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فیفهموها ویحسدوا لك علیها فَيَكِيدُوا لَكَ فی اضرارك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ یامر بالفحشاء والمنکر والبغی وَكَذَٰلِكَ ای کما اراك هذه الرؤیا يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ

مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ اى التفكر فى الامور الآتية لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله (الجزء ۱۱ - ع ۹)
فيشمل التعبير وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَ
اِسْحٰقَ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ يعلم قابلها لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ - ع ۲) حَكِيْمٌ
يتم امره بالحكمة كيف يشاء كما فعل - لَقَدْ كَانَ[1] فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖٓ اٰيٰتٌ لِّلسَّآئِلِيْنَ مانعة عن الحسد
فكيف يحسدونك لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم
الكتب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ۵ - ع ۵) اذكر اِذْ قَالُوْا اى اخوة يوسف بعداوة
ودابهم ليوسف لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ بنيامين اَحَبُّ اِلٰٓى اَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة قوية اِنَّ اَبَانَا
لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حيث يعرض عمن يفيد الى من لا يفيد اقْتُلُوْا يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا اى اتركوه
فى ارض يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ حيث لا يكون له مواجها وَتَكُوْنُوْا مِنْ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ بالتوبة و
الاستغفار لان الله هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات (الجزء ۲۵ - ع ۴) قَالَ قَآئِلٌ
مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ لقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا (الجزء ۵ - ع ۱۰) وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ
الْجُبِّ اى ظلمات البئر يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين الواردين عليها اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ فسمعوا
واجمعوا على هذا الراى فاتفقوا عليه وَقَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَالَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ اى
مخلصون - قال ماذا - قالوا اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ ياكل الثمرات وَيَلْعَبْ مع الصبيان وَاِنَّا لَهٗ
لَحٰفِظُوْنَ ان يصيبه شئ قَالَ يعقوب اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ اى ذهابكم اياه وَاَخَافُ
اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ مشغولون باشغالكم قَالُوْا لَئِنْ اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ بل اخسرون فاجازهم يعقوب لاذهابه فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ
فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ فعلوا ما راموا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اى الهمنا الى يوسف لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَ
هُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بك قبل اخبارك اياهم وَجَآءُوْٓ اَبَاهُمْ بعدما فعلوا ما فعلوا عِشَآءً يَّبْكُوْنَ بل يتباكون
قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ اى نسابق بيننا وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَآ اَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ مصنوع من عندهم بذبح الشاة قَالَ
بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ اى امرى وشانى صبر جميل لقوله تعالى الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ۲ - ع ۳) وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ
لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوٰة (الجزء ۲ - ع ۵) وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون كما حسب اخوة
يوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ للماء فَاَدْلٰى دَلْوَهٗ فراى يوسف فى البئر لعله كان قاعدا على الحجر كان هنالك

[1] وذلك ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وسالوا عن انتقال آل
يعقوب من كنعان الى مصر فذكر الله لهم قصة يوسف جميعها (معالم)

قَالَ يٰبُشْرٰى ای وقت سرور و بشارة هٰذَا غُلٰمٌ وَاَسَرُّوْهُ ای السيارة بِضَاعَةً اراد وان يبيعوه بثمن غال وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ وَشَرَوْهُ ای باع السيارة يوسف لقوله تعالى قال الذى اشتراه الاية بِثَمَنٍۢ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ دون عشرة وَكَانُوْا فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ غير الراغبين لظنهم انه عبد ابق وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ اهل مِّصْرَ وهو العزيز لِامْرَاَتِهٖ زليخا اَكْرِمِىْ مَثْوٰىهُ ای اقامته عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَكَذٰلِكَ ای كما بلغناه الى بيت العزيز فى عزة واكرام مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر وفعلنا به مافعلنا وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ اى التفكر فى الامور الاتية لمامر وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ يفعل مايشاء ويحكم مايريد وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيظنون انهم معجزون الله وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗٓ اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا عقلا وَّعِلْمًا بالكتب السماوية ومعرفة بالله وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ اى نهديهم هداية خاصة لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَرَاوَدَتْهُ الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا عَنْ نَّفْسِهٖ اى اشتهت زليخا منه نفسه وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ اى ائت الى قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اِنَّهٗ اى الشان رَبِّىْٓ الله اَحْسَنَ مَثْوَاىَ بالحكم والعلم لمامر اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ المضيعون مناصبهم بالمعاصى لقوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا (الجزء ٢٢ ع ٦) وَلَقَدْ هَمَّتْ قصدت زليخا بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ[52] اى لولا ان تفكر فى مرتبته من العلم و النبوة لقوله تعالى قال يا قوم ارءيتم ان كنت على بينة[53] من ربى (الجزء ١٢ ع ٣ و ٦ و ٨) وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (الجزء ١٢ ع ٢) وجملة هم بها جزاء مقدم - ولولا ان راى شرط مؤخر اى لولا ان تفكر فى شانه ومرتبته لقصد بها ما قصدت به لقوله تعالى كَذٰلِكَ اريناه برهانه لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ[54] - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ زليخا قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا العزيز لَدَا الْبَابِ قائما ليستفتح قَالَتْ مستفهمة مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ سوى السجن قَالَ يوسف هِىَ رَاوَدَتْنِىْ عَنْ نَّفْسِىْ طلبت منى ما طلبت وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا اى اظهر رائه هكذا اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ شق مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فانه يظهر بهذا انه ارادها وهى دافعة له وَاِنْ

[51] وقول من قال البائعون كانوا اخوة يوسف ليس بصحيح لان الله سبحانه ذكر شراء واحد اولا شك ان المشترى كان من اهل المصر فكيف يكون البائعون اخوة يوسف وهم لم يذهبوا به الى مصر فافهم - [52] قال جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه البرهان النبوة التى اودعها الله فى صدره حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل (معالم) [53] البينة والبرهان واحد (منه) [54] لان هذا التعليل لصرف السوء ان يوسف يدل على انه عليه السلام لم يردبها سوء لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين - (منه)

كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ لانه يظهر حينئذ انها اخذته مدبرا فَلَمَّا
رَاٰ العزيز قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ايتها النساء اِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيْمٌ خاطبها معرمن
تتعلق بها من الخدمة يُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اى لا تبال به وَاسْتَغْفِرِي يا زليخا لِذَنْبِكِ اِنَّكِ
كُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕيْنَ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ تُرَاوِدُ فَتٰهَا عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا
غلبها حُبًّا اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حيث تريد خادمها وهى اشرف منه لقوله تعالى ضرب الله
عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستون -
(الجزو ۱۴ - سع ۱۲) فَلَمَّا سَمِعَتْ زليخا بِمَكْرِهِنَّ اى تعييبهن اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ اى دعتهن وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ
مُتَّكَاً وَّاٰتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا لان اهل مصر كانوا يومئذ ياكلون بالسكين كما ياكل
النصارى اليوم وَّقَالَتِ ليوسف اخْرُجْ مواجها عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗ اَكْبَرْنَهٗ اى وجدنه ذا كبرياء
وعظمة وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ منشيا قالىه وَقُلْنَ متعجبات حَاشَ العظمة لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا مع هذا
الحسن والعظمة اِنْ هٰذَا اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ - قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ فى بيوتكن بلا رويته
وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ وانا معذورة كما رئيتن عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ اى لم يمل لى وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ
مَآ اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ بتهمة كاذبة وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ الاذلين فلما سمعن كلامها رغبنه فى اجابتها
قَالَ يوسف رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ من الفحشاء وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ
امل اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ الذين يعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين
يعلمون السوء بجهالة (الجزو ۴ - ع ۴) فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ كما دعاه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ
السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ثُمَّ بَدَا اظهر لَهُمْ اى لعزيز ومن معه مِّنْۢ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدالات على غلبة
حبها اياه لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ لكى تسكن الى غيره وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ من خدمة السلطان
قَالَ اَحَدُهُمَآ اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْ فى المنام اَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّيْٓ اَرٰىنِيْٓ اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِيْ خُبْزًا تَاْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَاْوِيْلِهٖ اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ قَالَ يوسف لَا يَاْتِيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖٓ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا
بِتَاْوِيْلِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّاْتِيَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِيْ رَبِّيْ اِنِّيْ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ اى ماملت اليها قط
وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَآءِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ يَنْبَغِىْ لَنَآ اَنْ نُّشْرِكَ
بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ التوحيد مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ نعمائه
بل يكفرونها لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزو ۱۳ - ع ۷) يٰصَاحِبَيِ
السِّجْنِ ءَاَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُوْنَ اى كثيرون خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لا شك ان الله الواحد خير لقوله تعالى
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزو ۲۴ - ع ۱۱) قول
الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب - ادين اذا تقاسمت الامور - مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلَّآ اَسْمَآءً

ع ۳ / ۱۳

ع ۴ / ۱۴

سَمَّيْتُمُوْهَاۤ اَنْتُمْ وَاٰبَاۤؤُكُمْ لا مسمى لها كما زعمتم من انها قاضية لحاجاتكم لقوله تعالى قل اتنبئون الله
بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض (الجزو ۱۱ - ع ۷) مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا اي بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حكم
اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ اَمَرَ اَلَّا تَعْبُدُوْۤا اِلَّاۤ اِيَّاهُ ذٰلِكَ التوحيد الدِّيْنُ الْقَيِّمُ لقوله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزو ۳۰ - ع ۲۲)
وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون ويكفرون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّاۤ اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ مالكه
خَمْرًا وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ لقوله تعالى
وكان امر الله مفعولا (الجزو ۵ - ع ۴) وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ السلطان
اني محبوس بغير جرم فَاَنْسٰىهُ الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ اي تذكيره فَلَبِثَ يوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ

ع ۵ / ۱۵

وَقَالَ الْمَلِكُ بعد بضع سنين اِنِّيْۤ اَرٰى في المنام سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ هزلات
وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ اي عبروا هذه الرؤيا اِنْ كُنْتُمْ
لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ قَالُوْۤا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ اي مخلوطة بالوهم وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ وَقَالَ
الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا اي من الذين دخلا معه السجن وَادَّكَرَ ذكر بَعْدَ اُمَّةٍ مدة مديدة اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ
فَاَرْسِلُوْنِ فارسلوه فذهب الى يوسف فقال يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا في رؤيا سَبْعِ بَقَرٰتٍ
سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْۤ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ الذين
ارسلوني لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ فانهم متحيرون في هذه الرؤيا - تعبرها ثم دبرها كما قَالَ تَزْرَعُوْنَ اي ازرعوا
سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا متواليا فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ فِيْ سُنْۢبُلِهٖۤ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ لانه يكون زائد على
حاجتكم جدا ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَّاْكُلْنَ بالجدب مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا
تُحْصِنُوْنَ تحفظون للبذر ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اي بعد سبع سنين عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالماء
والمزرع وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ الاعناب لكثرتها فلما سمع الملك قبل قلبه هذا التعبير وَقَالَ الْمَلِكُ

ع ۶ / ۱۶

ائْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُوْلُ قَالَ ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ اي الملك فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ
بالسكين لا افتش هذا الامر لاجل البراءة عند الله لانه اِنَّ رَبِّيْ اي الله بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ بل افتش
لاجل ان يظهر للناس اصل الامر لئلا يتهموني لقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما (الجزو ۱۹ - ع ۴)
وقوله عليه السلام اتقوا مواضع التهم (الحديث)، قَالَ الملك للنساء مَا خَطْبُكُنَّ اي عملكن بحاله اِذْ رَاوَدْتُّنَّ
يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ اي سبحان الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ زليخا
الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ اي ظهر فالحق اني اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ذٰلِكَ التفتيش
لِيَعْلَمَ العزيز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ لا يستر كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ لقوله تعالى
ان الله لا يصلح عمل المفسدين (الجزو ۱۱ - ع ۱۳)

الجزء الثالث عشر

وَمَآ اُبَرِّئُ نَفۡسِیۡ اِنَّ النَّفۡسَ لَاَمَّارَۃٌۢ بِالسُّوۡٓءِ طبعا لقوله تعالیٰ زین للناس حب الشهوٰت الآیۃ (الجزء ۳ - ع ۱۰) اِلَّا مَا ای من رَحِمَ رَبِّیۡ ایاه رحمة خاصة فهو معصوم ومحفوظ لقوله تعالیٰ لا تزکوا انفسکم بل الله یزکی من یشاء (الجزء ۵ - ع ۴) اِنَّ رَبِّیۡ غَفُوۡرٌ رَّحِیۡمٌ ۞ وَقَالَ الۡمَلِکُ ائۡتُوۡنِیۡ بِهٖۤ اَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِیۡ ای اجعله مقربا عندی لکمال علمه فجاء یوسف فَلَمَّا کَلَّمَهٗ یوسف وعرف الملك بلیاقته قَالَ اِنَّکَ الۡیَوۡمَ لَدَیۡنَا مَکِیۡنٌ اَمِیۡنٌ ۞ قَالَ یوسف اجۡعَلۡنِیۡ عَلٰی خَزَآئِنِ الۡاَرۡضِ اِنِّیۡ حَفِیۡظٌ عَلِیۡمٌ ۞ وَکَذٰلِکَ ای کما بلغنا بحضرت الملك مَکَّنَّا لِیُوۡسُفَ فِی الۡاَرۡضِ ای فی ارض مصر بالحکومة یَتَبَوَّاُ مِنۡهَا حَیۡثُ یَشَآءُ ؕ نُصِیۡبُ بِرَحۡمَتِنَا مَنۡ نَّشَآءُ وَلَا نُضِیۡعُ اَجۡرَ الۡمُحۡسِنِیۡنَ ۞ الذین یحسنون الظن بالله حین الباساء والضراء لقوله تعالیٰ من یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لکل شیء قدرا (الجزء ۲۸ - ع ۱۷) وَلَاَجۡرُ الۡاٰخِرَۃِ خَیۡرٌ لِّلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا وَکَانُوۡا یَتَّقُوۡنَ ۞ کقوله تعالیٰ والآخرة خیر وابقی (الجزء ۳۰ - ع ۱۱) وَجَآءَ اِخۡوَۃُ یُوۡسُفَ زمن القحط فَدَخَلُوۡا عَلَیۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهٗ مُنۡکِرُوۡنَ ۞ لا یعرفونه وَلَمَّا جَهَّزَهُمۡ بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ائۡتُوۡنِیۡ بِاَخٍ لَّکُمۡ بنیامین مِّنۡ اَبِیۡکُمۡ ۚ اما متعلق بالفعل او مستقر صفة للاخ اَلَا تَرَوۡنَ اَنِّیۡۤ اُوۡفِی الۡکَیۡلَ وَاَنَا خَیۡرُ الۡمُنۡزِلِیۡنَ ۞ للضیف فَاِنۡ لَّمۡ تَاۡتُوۡنِیۡ بِهٖ فَلَا کَیۡلَ مرة لَکُمۡ عِنۡدِیۡ وَلَا تَقۡرَبُوۡنِ ۞ قَالُوۡا سَنُرَاوِدُ عَنۡهُ اَبَاهُ وَاِنَّا لَفٰعِلُوۡنَ ۞ فعلنا به قبل مثل ذلك وَقَالَ یوسف لِفِتۡیٰنِهِ غلمانه اجۡعَلُوۡا بِضَاعَتَهُمۡ دراهمهم فِیۡ رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ یَعۡرِفُوۡنَهَاۤ اِذَا انۡقَلَبُوۡۤا اِلٰۤی اَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ یَرۡجِعُوۡنَ ۞ الینا قال هذا القول فی نفسه لانه لا حاجة له فی الاظهار للغلمان فَلَمَّا رَجَعُوۡۤا اِلٰۤی اَبِیۡهِمۡ یعقوب قَالُوۡا یٰۤاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الۡکَیۡلُ ان لم ترسل معنا بنیامین فَاَرۡسِلۡ مَعَنَاۤ اَخَانَا نَکۡتَلۡ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوۡنَ ۞ قَالَ هَلۡ ای لا اٰمَنُکُمۡ عَلَیۡهِ اِلَّا کَمَاۤ اَمِنۡتُکُمۡ عَلٰۤی اَخِیۡهِ مِنۡ قَبۡلُ ؕ وستفعلون به کما فعلتم باخیه یوسف فحفاظتکم لیس بشیء فَاللّٰهُ خَیۡرٌ حٰفِظًا ۪ وَّهُوَ اَرۡحَمُ الرّٰحِمِیۡنَ ۞ قد رضی بارساله وَلَمَّا فَتَحُوۡا مَتَاعَهُمۡ وَجَدُوۡا بِضَاعَتَهُمۡ رُدَّتۡ اِلَیۡهِمۡ ؕ قَالُوۡا یٰۤاَبَانَا مَا نَبۡغِیۡ ؕ سواها هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتۡ اِلَیۡنَا ۚ وَنَمِیۡرُ اَهۡلَنَا ای لاهلنا وَنَحۡفَظُ اَخَانَا وَنَزۡدَادُ کَیۡلَ بَعِیۡرٍ ؕ ذٰلِکَ کَیۡلٌ یَّسِیۡرٌ ۞ لن یکفی عیالنا قَالَ لَنۡ اُرۡسِلَهٗ مَعَکُمۡ حَتّٰی تُؤۡتُوۡنِ مَوۡثِقًا موعدا مِّنَ اللّٰهِ لَتَاۡتُنَّنِیۡ بِهٖۤ لا محالة اِلَّاۤ اَنۡ یُّحَاطَ بِکُمۡ ۚ فیخرج الامر من وسعکم فلا ضیر علیکم فَلَمَّاۤ اٰتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ کما طلب منهم قَالَ یعقوب اللّٰهُ عَلٰی مَا نَقُوۡلُ وَکِیۡلٌ ۞ شهید لیسال الناقض دعده لقوله تعالیٰ ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئك کان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ - ع ۴) وَقَالَ ناصحا لهم یٰبَنِیَّ لَا تَدۡخُلُوۡا مصر مِنۡۢ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادۡخُلُوۡا مِنۡ اَبۡوَابٍ مُّتَفَرِّقَۃٍ ؕ وَمَاۤ اُغۡنِیۡ عَنۡکُمۡ مِّنَ اللّٰهِ مِنۡ شَیۡءٍ ؕ لقوله تعالیٰ ان یمسسك

۱؎ لعله علیه السلام کان سالهم عن احوال اهل البیت فاخبروه بان لهم اخا اخر عند ابیهم فطلب منهم ان یجیئوا به (منه) ؎

الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزو ۱۱-ع ۹)، إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ من ابواب متفرقة مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ يعقوب مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

إِلَّا حَاجَةً مشتهاة فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا باظهارها فالاستثناء منقطع وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ

لِمَا عَلَّمْنَاهُ لا لغيره لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزو ۳-ع ۲) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ فيعتقدون فى المشائخ ما ليس من شانهم من علم الغيب والقدرة على امضاء الامور

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى ضم إِلَيْهِ أَخَاهُ اى اظهر حاله عليه خفية قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا

تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بك من عدم المحبة وقلة الاعتناء فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ

السِّقَايَةَ اى امر جعلها فِي رَحْلِ أَخِيهِ باسترضائه فامر[۱] بالتماسها ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا

الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا اى اخوة يوسف وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا اى الحراس

نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ لان السقاية كانت من بيت المال والا فيوسف لم يكن بعد ملكا ولا بعد

ذالك قط لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك رستاقى، وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ انعاما

وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ضامن قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قط قَالُوا

اى الحراس فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ الصواع فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ

كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ لعلهم قالوه من عند انفسهم لانه ليس موجود فى التورات ولا فى القرآن

فَبَدَأَ يوسف اى امر بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ دفعا للاشتباه ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ

أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ علمنا الحيلة والا مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ اى قانون الْمَلِكِ

السلطان لانه ما كان فيه جزاء السرقة هذا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فيلقى فى قلبه ان يبدل قانونه

الى هذا نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ بالفهم والذكاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ اى من كان علمه ذاتيا

وهو الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزو ۳-ع ۲) قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ بنيامين فلا

عجب فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ يوسف مِنْ قَبْلُ كذبوا[۲] ترفعا عنهما لقوله تعالى حاكيا عنه والله اعلم بما

تصفون فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ اى لم يظهر الغضب على هذه المقالة صراحة

قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ من سرقة يوسف قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ خاطبوا بلقب

يوسف عليه السلام إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ عوضه من نشاء إِنَّا نَرَاكَ

---

[۱] دفع دخل يرد ههنا ان يوسف لم نسب اليهم السرقة والحال انهم ليسوا بسارقين والدفع بان يوسف ما نسب اليهم السرقة بل امر بالتماسها فاذن مؤذن من الحراس من عنده بما اذن كما يفعل الحراس فى زماننا من شاء فليجرب ۱۲

[۲] قد اول بعض المفسرين كلامهم هذا بتاويلات باردة والحق انه تكلف وتجشم محض رمنه

مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ فاحسن الينا ان الله يحب المحسنين قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اى نعوذ بالله من اَنْ
نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗٓ لم يقل من سرق متاعنا لانه ماكان اخوه سارقا اِنَّآ
اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوْا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِيًّا حال اى يناجون بينهم قَالَ كَبِيْرُهُمْ عودا
اَلَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِيْ يُوْسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ
الْاَرْضَ حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْٓ اَبِيْٓ اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بتخليص بنيامين وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ اِرْجِعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْكُمْ
فَقُوْلُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بالمشاهدة وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ وَسْـَٔلِ
الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا اى مصر وَالْعِيْرَ الَّتِيْٓ اَقْبَلْنَا فِيْهَا وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فى ذكر قولنا فلما اخبروا اباهم
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا اى انكم انكرت قلوبكم نسبة السرقة الى بنيامين بالقرائن
ومع هذا فرحتم بهذا شماتة عليه فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ خبر مبتدء اى امرى وشانى لقوله تعالى الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ جَمِيْعًا
يوسف وبنيامين وهوداكبيرهم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ فى كل ما يفعله حكمة بالغة وَتَوَلّٰى يعقوب
عَنْهُمْ وَقَالَ يٰٓاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ مغموم مكروب قَالُوْا تَاللّٰهِ
تَفْتَؤُا اى لا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا قريب الموت اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ قَالَ اِنَّمَآ
اَشْكُوْا بَثِّيْ شكايتى وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ لا اليكم ولا الى غيركم من المخلوق لقوله تعالى ان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ من رؤيا يوسف[1] مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لقوله
عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله (الحديث) يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ
وَاَخِيْهِ وَلَا تَايْـَٔسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اى رحمته اِنَّهٗ لَا يَايْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ لقوله
تعالى لا يسئام الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۲۰) فَلَمَّا دَخَلُوْا
عَلَيْهِ اى على يوسف قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ بالقحط والجدب وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُّزْجٰىةٍ غير مقبولة فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ ولا تلتفت الى ما اخطأ منا احد وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا من عندك
زائدا على ثمننا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ قَالَ مترحما عليهم لما راى من سوء حالهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ
بِيُوْسُفَ من القائه فى غيابت الجب وَاَخِيْهِ من عدم الالتفات اليه وايذائه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ
لا تعلمون مآل فعلكم قَالُوْٓا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَآ اَخِيْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا
بفضله باعلاء درجتنا فى الدين والدنيا اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ المعاصى كما اتقيت الزنا والفحشا وَيَصْبِرْ
على المصائب كما صبرت على مصائب السجن يقين[2] فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذين لا يفرحون
عن التكاليف بل يرجون من الله الخير ويتقون مانهاهم لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا و

[1] اذ لو كان بالهام الله لا يحزن - فافهم - [2] اشارة الى الحذف الجزاء - (منه)

یرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی اللہ فهو حسبه ان اللہ بالغ امره (الجزو ۲۸ - ع ۱۷)
وقوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا (الجزو ۳۰ - ع ۹) قالوا تاللہ لقد اثرک اللہ علینا بالنبوۃ والحکومۃ
وان کنا لخاطئین مذنبین لما خاطوا علی انفسهم من یوسف قال یوسف لا تثریب زجر
علیکم الیوم یغفر اللہ لکم وھو ارحم الراحمین - اذھبوا بقمیصی ھذا فالقوہ علی وجه
ابی یات یصر بصیرا واتونی باھلکم اجمعین ولما فصلت العیر من مصر قال ابوھم
یعقوب انی لاجد ریح یوسف باعلام اللہ تعالیٰ لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا
بما شاء (الجزو ۳ - ع ۲) لولا ان تفندون تنسبوننی الی الجنون قالوا اهل بیته تاللہ انک
لفی ضلالک ای سهوک القدیم تتصور عود المعدوم فلما ان جاء البشیر "ان" صلة
القٰه کما امر یوسف علی وجهه فارتد صار بصیرا قال یعقوب الم اقل لکم یا بنی انی اعلم
من توفیق اللہ ما لا تعلمون قالوا یا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا کنا خاطئین قال سوف استغفر
لکم ربی فی الخلوۃ ومواقیت الاجابة لقوله تعالیٰ وبالاسحار هم یستغفرون (الجزو ۲۶ - ع ۱۸)
انه هو الغفور الرحیم لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا فانطلقوا کلهم کما امرهم یوسف فلما
دخلوا علی یوسف وھو کان قد خرج مستقبلا لهم اوی الیه ابویه وقال ادخلوا مصر ان
شاء اللہ امنین من کل فزع وجزع ورفع ابویه علی العرش ای علی المکان المرتفع وخروا
له سجدا ای قاموا وجاهه خاضعین وقال یا ابت هذا ای ما تری من مقامکم ومقام اخوتی
تاویل رءیای من قبل ما قد قصصت علیک قد جعلها ربی حقا وقد احسن بی اذ اخرجنی
من السجن واخری اذ جاء بکم من البدو من بعد ان نزغ الشیطٰن بینی وبین اخوتی باغوائهم
علی ما فعلوا ان ربی لطیف لما یشاء ای یفعل ما یشاء بلا کلفة ما نع انه هو العلیم الحکیم ثم
توجه الی اللہ وقال رب قد اتیتنی من الملک ای من الحکومة تحت السلطان وعلمتنی من
تاویل الاحادیث فاطر السموت والارض انت ولی فی الدنیا والاخرة توفنی مسلما لک والحقنی
بالصالحین ذلک ای ما ذکر من قصة یوسف من انباء الغیب نوحیه الیک یا محمد وما کنت لدیهم
اذ اجمعوا امرهم علی القاء یوسف فی غیابت الجب وهم یمکرون یدبرون لالقاءه وما اکثر
الناس ای السائلین عن قصة یوسف ولو حرصت بمؤمنین لعنادهم واصرارهم علی الکفر وما
تسئلهم علیه من اجر ان هو ای ما یوحی الیک الا ذکر للعلمین - وکاین من ایة فی السموت و
الارض یمرون علیها وهم عنها معرضون لا یلتفتون الیها ولا یعتبرون بها لقوله تعالیٰ اولم

ع ۱۰ — الربع — ع ۱۱

۵ لان یوسف کان رای احد عشر کوکبا والشمس والقمر وهما ابواه له ساجدین والحال ان
ابویه علی العرش فلابد ان یؤول السجدة بالتعظیم - فافهم -

ینظروا فی ملکوت السماء والارض وما خلق الله من شیٔ (الجزو ۹ ع ۱۳) وَمَا یُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فی العبادة او المحبة او الاتباع فی غیر الحق لقوله تعالیٰ ومن الناس من یتخذ من دون الله انداداً یحبونهم کحب الله والذین اٰمنوا اشد حباً لله (الجزو ۲ ع ۴) وقوله تعالیٰ اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله (الجزو ۱۰ ع ۱۱) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ تغشاهم مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ ظرف مستقر صفة لغاشیة أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ای الموت بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْ هٰذِهٖ العبادة الخالصة لله تعالیٰ سَبِيلِيْ أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلٰى بَصِيرَةٍ بعلم لا یزول لا بتقلید زائل لقوله تعالیٰ افتمارونه علیٰ مایریٰ (الجزو ۲۷ ع ۵) أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ من المؤمنین یدعون علیٰ بصیرة لارتفاعهم علیٰ مرتبة الکمال لقوله تعالیٰ محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعاً سجداً یبتغون فضلاً من الله ورضواناً سیماهم فی وجوههم من اثر السجود (الجزو ۲۶ ع ۱۲) وَسُبْحَانَ اللّٰهِ تنزیهاً له من الشرك وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرٰى أَفَلَمْ يَسِيْرُوا ای المشرکون فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الهلاك والعذاب وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا التجاوز عن حدود العبودیة لقوله تعالیٰ تلك الدار الاٰخرة نجعلها للذین لا یریدون علواً فی الارض ولا فساداً (الجزو ۲۰ ع ۱۲) أَفَلَا تَعْقِلُونَ ان الله لا یضیع اجر المحسنین لقوله تعالیٰ ام نجعل المتقین کالفجار (الجزو ۲۳ ع ۱۲) حَتّٰى ابتدائیة لا غایة لها إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ من ایمان القوم لقوله تعالیٰ واوحی الیٰ نوح انه لن یؤمن من قومك الا من قد اٰمن فلا تبتئس بما کانوا یفعلون (الجزو ۱۲ ع ۴) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ای من المؤمنین لعلهم لا یرون بعضهم منالما اصیبوا من الکفار جَاءَهُمْ نَصْرُنَا لقوله تعالیٰ ولما یأتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتیٰ یقول الرسول والذین معه متیٰ نصر الله (الجزو ۲ ع ۱۰) فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ من المؤمنین وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ ای فی قصة یوسف واخوته عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ حیث لم ینالوا ما راموا ولم یضروا من حسدوا لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو وان یردك بخیر فلا راد لفضله (الجزو ۱۱ ع ۱۷) مَا كَانَ هٰذا القراٰن حَدِيْثًا يُفْتَرٰى وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ من امور الدین وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین۔

(الجزو ۲۷ ع ۲)

ع ۱۲ / ۶

سُوْرَةُ الرَّعْدِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓرٰ انا الله اعلم و ارى - تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ السماوى وَالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلٰكِنَّ
اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا الجملة مستانفة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى
الْعَرْشِ تقدم مثله وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى لا يتجاوزه لقوله تعالى لا الشمس
ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) يُدَبِّرُ الْاَمْرَ
يمضى الحكم لقوله تعالى الا له الحكم والامر تبارك الله رب العلمين (الجزء ۸ - ع ۱۴) يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
اى يبين الاحكام لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوْقِنُوْنَ وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ اى دحها لقوله تعالى والارض
بعد ذلك دحها (الجزء ۳۰ - ع ۳) وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا مرتفعات وَّاَنْهٰرًا ۭ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ
فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ صنفين الاعلى والادنى يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ
وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ مختلفة مُّتَجٰوِرٰتٌ وَّجَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ مجتمعة فى الاصل
وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ يُّسْقٰى بِمَاۗءٍ وَّاحِدٍ ۣ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰي بَعْضٍ فِي الْاُكُلِ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ
يتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلية فكيف التفريق لقوله تعالى وان
الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ - ع ۷) وَاِنْ تَعْجَبْ يا محمد من انكارهم فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ فى الواقع يقولون
ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ اى كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا
ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ۲۶ - ع ۱۵) اُولٰۗىِٕكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ لاعتقادهم سلب صفاته الكاملة
عنه وان اقروا بوجوده وَاُولٰۗىِٕكَ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ ۚ وَاُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ
وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ اى يسئلون العذاب ولا يسئلون العافية لقوله تعالى قالوا
لن نؤمن لك الى قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثُلٰتُ اى امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) وَاِنَّ رَبَّكَ
لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰي ظُلْمِهِمْ ۚ وَاِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ وان لكل صفتيه متعلقا به خاصا لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ۵ - ع ۴) وقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا (الجزء ۲۴ - ع ۳) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ اى لم لم يعط
تصرفا فى المعجزات كيف نشاء لقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله
ولن نؤمن لرقيك الاية (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرٌ اى ليس لك تصرف فى خلق الايات لقوله تعالى

ما کان لرسول ان یاتی بآیۃ الا باذن اللہ (الجزء ۱۳-ع ۱۲) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ من قبلک لقولہ تعالیٰ وان من امۃ الا خلی فیہا نذیر (الجزء ۲۲-ع ۱۵) اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى من ذکر او انثی لقولہ تعالیٰ ویعلم ما فی الارحام (الجزء ۲۱-ع ۱۳) وَمَا تَغِيْضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ فی ایام الحمل ای یعلم ای قدر تنقص بعد الوضع وای قدر تزداد قبل الوضع قال الحکماء الرحم تزداد الی خمسمائۃ اضعاف وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ لا یجاوزہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزء ۱۸-ع ۱۶) عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالِ لا یساویہ فی رتبتہ احد لقولہ تعالیٰ لیس کمثلہ شیء وھو السمیع البصیر (الجزء ۲۵-ع ۳) سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ ماش بِالنَّهَارِ لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ ای ملائکۃ یتعاقب بعضھم بعضا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ ای یکتبون اعمال الانسان ویحفظونہا لقولہ تعالیٰ وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰-ع ۷) وقولہ تعالیٰ بلی ورسلنا لدیہم یکتبون (الجزء ۲۵-ع ۱۳) مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ای بامرہ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ من نعمۃ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الخصلۃ الحسنۃ المستلزمۃ لہا لقولہ تعالیٰ ذلک بان اللہ لم یک مغیرا نعمۃ انعمہا علی قوم حتی یغیروا ما بانفسہم (الجزء ۱۰-ع ۲) وَاِذَاۤ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ لقولہ تعالیٰ لا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزء ۸-ع ۵) وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ ولی یتولی امورھم لقولہ تعالیٰ فاللہ ھو الولی (الجزء ۲۵-ع ۲) هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا ای بالخوف وبالطمع وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ ای الصوت الخارج من السحاب بِحَمْدِهٖ ای یظہر منہ صفاتہ الکاملۃ لقولہ تعالیٰ وان من شیء الا یسبح بحمدہ ولکن لا تفقہون تسبیحہم (الجزء ۱۵-ع ۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ حال ای خائفین وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَّشَآءُ وَهُمْ ای المشرکون يُجَادِلُوْنَ[1] فِي اللّٰهِ ای فی توحیدہ واحکامہ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ ای یجیب من دعاہ لقولہ تعالیٰ امن یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء (الجزء ۲۰-ع ۱) وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ کائنا من کان مسیحا کان او غیرہ لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ای لا یقضون لہم بشیء لعدم قدرتہم لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹-ع ۱۲) اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ اِلَى الْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ الماء وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ای الذی یدعوا من دون اللہ لیس شانہ فی سوء العاقبۃ والخسران الا کمثل ھذا الرجل بل اقبح منہ لقولہ تعالیٰ ومن یشرک باللہ فکانما خر من السماء فتخطفہ الطیر او تھوی بہ الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷-ع ۱۱) وَمَا دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ لعدم الاجابۃ لہم وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من الملائکۃ وَالْاَرْضِ من الانس والجن طَوْعًا رغبۃ وھم المؤمنون لقولہ تعالیٰ

[1] نزلت فی شان اربد بن ربیعۃ حیث قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم مم ربک امن در ام من یاقوت ام من ذھب فنزلت صاعقۃ من السماء فاحرقتہ۔ رمعـــــالم)

یدعوننا رغبا ورھبا وکانوا لنا خاشعین (الجزو ۱۷-ع ۶) وَّكَرْهًا حال الاکراہ بلا نشاط من القلب وھم الکفار او مشا بھوھم لقولہ تعالیٰ واذا مسہ الشر فذو دعاء عریض (الجزو ۲۵ ع ۱) وَّظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ای تنقاد لہ تتاثر من اثرہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیٔ فقدرہ تقدیرا (الجزو ۱۸ ع ۱۲) قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بین بہما ویمسکہما عن الزوال لقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السمٰوٰت والارض ان تزولا (الجزو ۲۲-ع ۱۷) قُلِ اللّٰهُ فانہم مقرون بھذا القولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیٔ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزو ۱۸ ع ۵) قُلْ اَ اقررتم بتصرفہ تعالیٰ فَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖۤ اَوْلِيَآءَ ترجونہم وھم من القدرۃ بمعزل لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا والمخلوق کلہم فیہ سواء لقولہ تعالیٰ قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ماشاء اللہ (الجزو ۹-ع ۱۳) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ فی امر الربیۃ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ ای الضدان متساویان - لا - کذلک الخالق والمخلوق والقادر والعاجز ضدان لا یتساویان لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴-ع ۸) اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ای ان کان لہم خلق فالتشابہ لازم قُلِ اللّٰهُ وحدہ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ یضبط کل مخلوق لا یخرج عن حکمہ واحاطتہ شیٔ لقولہ تعالیٰ یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السمٰوٰت والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان (الجزو ۲۷ ع ۱۲) من کمال قدرتہ انہ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ای ینزل دائما لقولہ تعالیٰ قل من یرزقکم من السماء (الجزو ۲۲-ع ۹) فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا عالیا وَمِمَّا يُوْقِدُوْنَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَآءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ عال علیہ مِّثْلُهٗ هٰذا مثل التوحید والبر والشرک والفجور ای کما ان الزبد الغیر النافع یکون عالیا علی الماء النافع لکثرتہ کذلک التوحید والاصلاح مغلوب بالشرک والفساد لقلت اھلہا وکثرۃ اھلہا لقولہ تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲-ع ۸-) كَذٰلِكَ يَضْرِبُ یبین اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ای یکون الحق مختفیا لضعف ناصریہ ابتداء فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ضایعا لا یفید ولا یلتفت الیہ احد وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء الخالص فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ ای الشرک والاعمال المتعلقۃ بامور الدنیا منتھیۃ الی الموت والاعمال الصالحۃ ثابتۃ لاھلہا لقولہ تعالیٰ المال والبنون زینۃ الحیٰوۃ الدنیا والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا (الجزو ۱۵ ع ۱۸) لِلَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمُ بالایمان والثبات علیہ لقولہ تعالیٰ الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا الآیۃ (الجزو ۲۴-ع ۱۸) الْحُسْنٰى ای العاقبۃ الحسنٰی لقولہ تعالیٰ والعاقبۃ للمتقین (الجزو ۲۰ ع ۱۲) وَالَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهٗ ای لم یؤمنوا بہ کما امر لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ لیتخلصوا من العذاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْحِسَابِ - ک

ع۲

مَأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۔ اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ اَعْمٰى قلبا لا يتذكر و
ولا يتعظ لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷۔ رع ۱۳) اِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ اُولُوا الْاَلْبَابِ هم الَّذِيْنَ يُوْفُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ اى ما عاهدوه سبحانه وَلَا يَنْقُضُوْنَ الْمِيْثَاقَ
بينهم وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من التعلقات فيما بينهم وبينهم وبين الله وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا فى سبيل الله
مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً بالاخلاص وَيَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ۔
فالجملة ان الذين لا يتجاوزون حدود العبودية لهم العاقبة الحسنىٰ لقوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰۔ ع ۱۲) ما عقبى الدار۔ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا
هم وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ كائنا من كان بشرط الصلاح وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ
مِّنْ كُلِّ بَابٍ يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ اى اثبتم انفسكم على الطاعات فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
لكم۔ وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توثيقه وقت المصائب لقوله تعالى لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ۱۱۔ ع ۸) وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِى
الْاَرْضِ بالمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوْا
بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِى مقابلة الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ شئ قليل۔ لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق (الجزء ۱۴۔ ع ۹) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اى على محمد صلى الله عليه وسلم اٰيَةٌ مِّنْ
رَّبِّهٖ مما اقترحنا لقوله تعالى حاكيا عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الاية (الجزء ۱۵۔ ع ۱۰) قُلْ اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ
يَّشَآءُ بعد روية الايات لعنادهم واستكبارهم كما ضللتم بعد روية الايات لقوله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷۔ ع ۸) وقوله تعالى وان يروا كل اية لا
يؤمنوا بها (الجزء ۷۔ ع ۹) وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ اَنَابَ اليه اى خاف عقابه وخشى عذابه لقوله تعالى و
من يؤمن بالله يهد قلبه (الجزء ۲۸۔ ع ۱۴) اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ الموصول مبتدء اى لا
يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا يحضرون مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم لقوله تعالى قد افلح
المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون (الجزء ۱۸۔ ع ۱) وقوله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
(الجزء ۲۳۔ ع ۱) اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ السليمة من الامراض اى من شان القلوب السليمة ان
تطمئن بذكر الله لا المائوفة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها (الجزء ۹۔ ع ۱۲) وقوله تعالى فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷۔ ع ۱۳) الجملة معترضة۔ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ مبتدء ثان طُوْبٰى لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ خبر للموصول الثانى والجملة خبر للموصول الاول كَذٰلِكَ
كما ارسلنا رسلا اَرْسَلْنٰكَ فِىْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ اى الهامهم بلا نذير ونبى لقوله تعالى لتنذر

قوما ما انذر اباءھم فھم غافلون (الجزو ۲۲ - ع ۱۸) لِتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ من القران وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ ای یکفرون بالذی عمّھم رحمتہ لعنادھم لک وتعنتھم علی اللہ لقولہ تعالیٰ واذا قیل لھم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادھم نفورا (الجزو ۱۹ - ع ۳) قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ لقولہ تعالیٰ وان الی ربک الرجعی (۳۰ - ع ۲۱) وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ ای بتلاوتہ الْجِبَالُ عن اماکنھا اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء اللہ (الجزو ۸ - ع ۱) بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید اَفَلَمْ يَايْـَٔسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا ای لم یعلموا اَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس ھدٰھا (الجزو ۲۱ - ع ۱۴) فلم یضطربون علی کفرھم لقولہ تعالیٰ فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزو ۲۶ - ع ۴) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا من الکفر والشرک والعناد للحق قَارِعَةٌ مصیبۃ علی انفسھم اَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ ای علی حلفائھم حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالفتح للمسلمین لقولہ تعالیٰ اذا جاء نصر اللہ والفتح ورءیت الناس الآیۃ (الجزو ۳۰ - ع ۳۵) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ - وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بغتۃ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ اَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ حافظ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ای من کان قادرا علی اعطاء اجر علی الاعمال وھو اللہ کمن لیس کذالک وھو غیرہ تعالیٰ لقولہ تعالیٰ ویعبدون من دون اللہ ما لا یضرھم ولا ینفعھم (الجزو ۱۱ - ع ۷) وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ لھم سَمُّوْهُمْ من ھم وما خلقوا لکم لقولہ تعالیٰ اروني ماذا خلقوا من الارض ام لھم شرک فی السموٰت (الجزو ۲۶ - ع ۱) اَمْ تُنَبِّـُٔوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ ای بما لیس ھو فی الموجود اذ ما کان فی الموجود فھو یعلمہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء وھو بکل شیء علیم (الجزو ۲۴ - ع ۳) اَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ای تقولون بافواھکم ما لیس فی قلوبکم لقولہ تعالیٰ انما کنا نخوض ونلعب (الجزو ۱۰ - ع ۱۴) بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ ای اعمالھم السوء وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ المستقیم - وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ یطردہ عن جنابہ ویحرمہ عن ھدایتہ علی عنادہ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما اشاء اللہ من الھزیمۃ وغیرھا لقولہ تعالیٰ ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزو ۲۱ - ع ۱۴) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ - مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اُكُلُهَا دَآئِمٌ وَّظِلُّهَا ای نعماءھا ولذاتھا دائمۃ لقولہ تعالیٰ

لہ نزلت فی نفر من مشرکی مکۃ فیھم ابوجھل وعبد اللہ ابن ابی امیۃ جلسوا خلف الکعبۃ فارسلوا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان سرک ان نتبعک فسیر جبال مکۃ بالقرآن فاذھبھا عنا واجعل لنا فیھا عیونا وانھارا لنغرس فیھا الاشجار ونزرع ونتخذ البساتین - (معالم)

سلہ اشارۃ الی حذف الجزاء و التعیینہ رفافـــــــھم)

لا یرون فیہا شمسا ولا زمہریرا (الجزء ۲۹ - ع ۱۹) تِلْكَ الْجَنَّةُ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى الْكٰفِرِينَ النَّارُ
وَالَّذِينَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ ای فہم الکتاب السماوی وعلم معانیہ لقولہ تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم من قبلہ
اذا یتلی علیہم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من القرآن لما یعرفون الحق
لقولہ تعالیٰ واذا سمعوا ما انزل اللہ علی الرسول تری اعینہم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یقولون
ربنا اٰمنا فاکتبنا مع الشاہدین (الجزء ۷ - ع ۱) وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ وھو المتعلق بالتوحید
لقولہ تعالیٰ اجعل الاٰلہۃ الٰہا واحدا ان ہذا لشیء عجاب ما سمعنا بہذا فی الملۃ الاٰخرۃ ان ہذا
الا اختلاق (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهٖ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَاٰبِ وَ
كَذٰلِكَ کما انزلنا قبلک من الکتب أَنْزَلْنٰهُ ای القرآن حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا وَاقٍ ـ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا
یسکنون الیہن لقولہ تعالیٰ وجعل منہا زوجہا لیسکن الیہا (الجزء ۹ - ع ۱۴) وَّذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ
أَنْ يَّأْتِيَ بِاٰيَةٍ ای بایۃ اٰیۃ کانت إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ لیس لہ دخل فی ایجاد الاٰیۃ لقولہ تعالیٰ قل انما انا بشر
مثلکم (الجزء ۱۶ - ع ۳) لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ای لکل امر وقت موقت عند اللہ لا یتجاوزہ ولا یتقدم يَمْحُوا
اللّٰهُ ای یعدم بعد الوجود ویبقی مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ای یدیمہ زمانا طویلا لقولہ تعالیٰ فمحونا اٰیۃ اللیل
وجعلنا اٰیۃ النہار مبصرۃ (الجزء ۱۵ - ع ۲) وَعِنْدَهٗ أُمُّ الْكِتٰبِ اصل الکتاب ھو صفۃ علمہ سبحانہ کما مر
مرارا ای ھو یعلم کل موجود ومعدوم وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من الفتوح وغلبۃ الاسلام
أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبلہ فالامر سواء فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ لان الدین دین اللہ سبحانہ لا
غیر لقولہ تعالیٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم
(الجزء ۴ - ع ۶) ایقولون کذا وکذا أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ارض الکفر نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا باشاعۃ
الاسلام حوالی مکۃ المکرمۃ زادہا اللہ شرفا وتعظیما وقد حان ان یعدم الکفر بالکلیۃ لقولہ تعالیٰ اذا
جاء نصر اللہ والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) وَاللّٰهُ يَحْكُمُ مایشاء
لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهٖ ینسخہ لقولہ تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وھم یسئلون (الجزء ۱۷ - ع ۲) وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ یستطیع ان یاخذہم فی ساعۃ بل فی لمحۃ لقولہ تعالیٰ ءامنتم من فی السماء ان یخسف بکم
الارض فاذا ھی تمور ام امنتم من فی السماء ان یرسل علیکم حاصبا فستعلمون کیف نذیر (الجزء ۲۹ - ع ۱)
وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فی مقابلۃ الانبیاء فلا تحزن فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ای فی قبضتہ فلا یفوزون
فیہ بلا مشیتہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ وما تشاءون الا ان یشاء اللہ (الجزء ۲۹) يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
من الخیر والشر فیجازیہم وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ وھم المؤمنون لقولہ تعالیٰ والعاقبۃ

ع ۵ / ۱۱

سلہ الظل المعروف موقوف علی الشمس فاذ لیس فلیس فالظل کنایۃ عن النعماء - فافہم - منہ

للمتقین (الجزو ۳۰ -ع ۱۲) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ يا محمد مُرْسَلًا من الله قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يشهد هو بنفسه علی نبوتی باظهار الغلبة ان شاء الله کما فعل سبحانه فالحمد لله وکفی شهیدا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ای من یعلم معانی الکتب السماویة لقوله تعالی اولم یکن لهم آیة ان یعلمه علماء بنی اسرائیل (الجزو ۱۹-ع ۱۵)

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً وَسَبْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر - انا الله اری كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ای لتریهم طریق الحق بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ففیه ایضا تربیته تعالی للناس لقوله تعالی لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزو ۴ -ع ۸) إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فهو مالکهم یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة (الجزو ۲۰-ع ۱۰) وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ من هم الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ای یفعلون ما یفیدهم فی الدنیا ویترکون ما ینفعهم فی الآخرة لقوله تعالی کلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزو ۲۹ -ع ۱۷) وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا بسوالات واهیة واعتراضات باردة کما یفعله نوادر النصاری والکفار جمیعا علیهم ما یستحقون أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ عن طریق الحق لضلالهم واضلالهم وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ علی محاوراتهم لقوله تعالی ولو جعلناه اعجمیا لقالوا لولا فصلت آیاته اعجمی وعربی (الجزو ۲۴ -ع ۱۹) فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ای یکون نتیجة الارسال الهدایة للطائعین والاضلال للغافلین لقوله تعالی لینذر من کان حیا ویحق القول علی الکافرین (الجزو ۲۳ -ع ۴) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ یحکم ما تقتضیه حکمته القاهرة وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ای بوقائعه ونعمائه لقوله تعالی اذکروا نعمة الله علیکم الآیة ستأتی إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ای ما وقع لهم من ایام الله لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ علی البلاء شَكُورٍ علی النعماء وَاذکروا إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ کما امره الله اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ لئلا تکثروا وَفِي ذَٰلِكُمْ الانجاء بَلَاءٌ نعمة مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَاذکروا إِذْ تَأَذَّنَ اعلم بنی اسرائیل رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ علی نعمائی لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسَىٰ یا بنی اسرائیل إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فلن تضروا الله شیئا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عن العالمین حَمِيدٌ بذاته أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ

ـه الباب السادس والعشرون من الکتاب الثالث من التوریة (منه)

بَعْدِهِمْ اهلكهم الله لَا يَعْلَمُهُمْ احد اِلَّا اللّٰهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَرَدُّوْٓا اَيْدِيَهُمْ فِيْٓ
اَفْوَاهِهِمْ اى تعجبوا من تعليمهم لقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
لينذركم (الجزء ٨ - ع ١٦) وَقَالُوْٓا اِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ وَاِنَّا لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ
الشك بمعنى الانكار اى فى تكذيب شديد بتردد من يستمع دلالنا لقوله تعالى انا كفرنا الآية
بالتاكيد قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِي اللّٰهِ اى فى عبادة الله وحده شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وكل ما فيهما
يَدْعُوْكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ باقتضاء رحمته وَيُؤَخِّرَكُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى يعافيكم الى اجالكم لقوله
تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا
(الجزء ٢٩ - ع ٩) لا بتاخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
(الجزء ٢٩ - ع ٩) قَالُوْٓا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا فَاْتُوْنَا
بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ دليل واضح هو المعجزة قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ لا شك اِنْ نَّحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ لقوله تعالى قل
انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ - ع ٣) وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة لقوله تعالى لقد من
الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ - ع ٨) وما طلبتم من سلطان فليس فى
وسعنا وَمَا كَانَ لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ فهو يظهره حيث يشاء وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُوْنَ وَمَا لَنَآ اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا وَعَلَى اللّٰهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِيْ مِلَّتِنَا فَاَوْحٰٓى
اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْاَرْضَ اى ارضهم مِنْ بَعْدِهِمْ ذٰلِكَ الانعام والاكرام
لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ وَخَافَ وَعِيْدِ اى من كان مؤمنا لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ - ع ١٣) وَاسْتَفْتَحُوْا اى طلب المؤمنون الفتح لقوله تعالى ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين (الجزء ٩ - ع ١) وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ من الكفار
الذين اذ وهم مِّنْ وَّرَآئِهٖ جَهَنَّمُ وَيُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ما يسيل من جوف اهل النار يَّتَجَرَّعُهٗ
شيئا فشيئا وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ فى الحلق وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ اى العذاب مثل الموت مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٦ - ع ١٢) وَمِنْ وَّرَآئِهٖ سواه عَذَابٌ غَلِيْظٌ متصل
مَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ المعروفة كَرَمَادِ نِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ حار اى حبطت
اعمالهم لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ - ع ٤) لَا يَقْدِرُوْنَ مِمَّا
كَسَبُوْا عَلٰى شَيْءٍ اى لا يصل اليهم شئ منها لقوله تعالى ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ - ع ١٣)
ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ اى اشد الضلال اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اِنْ يَّشَاْ

یُذْهِبْكُمْ یهلککم وَیَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِیْدٍ ای قوما اخرین من نوع الانسان لقوله تعالیٰ ان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزو ۲۶-ع ۸) وَمَا ذٰلِكَ الخلق عَلَى اللّٰهِ بِعَزِیْزٍ مشکل وَبَرَزُوْا ای یبرز الناس یوم القیٰمۃ لِلّٰهِ جَمِیْعًا حال من الفاعل ای کلهم لقوله تعالیٰ وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزو ۱۵-ع ۱۸) فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا ای الاتباع لِلَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا ای لمتبوعیهم اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فی الدنیا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَیْءٍ قَالُوْا ما قلتم من امر التبع مجوابه انه لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لَهَدَیْنٰكُمْ لقوله تعالیٰ اغوینٰهم کما غوینا (الجزو ۲۰-ع ۱۰) سَوَآءٌ عَلَیْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا ای سواء جزعنا وصبرنا مَا لَنَا مِنْ مَّحِیْصٍ - وَقَالَ الشَّیْطٰنُ فی جوابهم لما استنصروه لَمَّا قُضِیَ الْاَمْرُ بالقضاء بین الخلق اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ کالرحیم وَوَعَدْتُّكُمْ علی الشرك بنجاتکم فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِیَ عَلَیْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوۃ اِلَّآ اَنْ دَعَوْتُكُمْ فقط الی المعاصی بالقاء الشبهات والوسواس فی قلوبکم فَاسْتَجَبْتُمْ لِیْ فَلَا تَلُوْمُوْنِیْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مغیثکم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِیَّ اِنِّیْ كَفَرْتُ ای تبرءت بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ ای اشرکتم بالله غیره باغوائی لقوله تعالیٰ وان یدعون الا شیطانا مریدا (الجزو ۵-ع ۱۵) کیف لا اتبرء اِنَّ الظّٰلِمِیْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ وَاُدْخِلَ ای یدخل الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیْهَا سَلٰمٌ من الله لقوله تعالیٰ سلام قولا من رب رحیم (الجزو ۲۳-ع ۳) اَلَمْ تَرَ كَیْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَیِّبَةً منصوب بنزع الخافض ای لکلمة طیبة هی الدعوۃ والانقطاع الی الله لقوله تعالیٰ ومن احسن قولا ممن دعا الی الله وعمل صالحا وقال اننی من المسلمین (الجزو ۲۴-ع ۱۸) كَشَجَرَةٍ طَیِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ راسخ وَّفَرْعُهَا فِی السَّمَآءِ ای لا یضره من هو اسفل منه ولا من هو فوقه لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزو ۲۴-ع ۱۸) تُؤْتِیْٓ اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِیْنٍۭ بِاِذْنِ رَبِّهَا کذلك المخلص الموحد یؤتیه توحیده واخلاصه ثمره کل حین لقوله تعالیٰ رجال لا تلهیهم تجارۃ ولا بیع عن ذکر الله (الجزو ۱۸-ع ۱۱) وقوله علیه السلام فی القدسی ما یزال عبدی یتقرب الیّ بالنوافل حتی احببته فاذا احببته فکنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویداه التی یبطش بها (الحدیث) وَیَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ - وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِیْثَةٍ ای کلمة الشرك والکفر لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا من اهل الکتب والمشرکین فی نار جهنم خالدین فیها اولئك هم شر البریة (الجزو ۳۰-ع ۲۳) كَشَجَرَةٍ خَبِیْثَةِ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ ای مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ای لیس لها من دلیل ولا برهان لقوله تعالیٰ من یدع مع الله الٰها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا یفلح الکافرون (الجزو ۱۸-ع ۶) یُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ای ببرکة التوحید فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَفِی الْاٰخِرَةِ لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله الی قوله

ع ۳ ۱۵

نحن اولیاء کم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ (الجزو ۲۴ - ع ۱۷) ویضل اللہ الظلمین الذین لا یسألون
باحوالہم لقولہ تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانساہم انفسہم اولئک ہم الفسقون (الجزو ۲۸ ع ۶)
ویفعل اللہ ما یشاء ای لا مانع لحکمہ لقولہ تعالیٰ واللہ یحکم لا معقب لحکمہ (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) الم تر
الی الذین بدلوا نعمت اللہ ای محمدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفرا بتکذیبہ لقولہ تعالیٰ لقد من
اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیہم رسولا من انفسہم (الجزو ۴ - ع ۸) واحلوا انزلوا قومہم قریش دار البوار
ای دار الہلاکۃ. جہنم عطف بیان لدار البوار یصلونہا وبئس القرار ای المستقر وجعلوا للہ اندادا
لیضلوا عن سبیلہ تعالیٰ اللام للعاقبۃ لا للغایۃ کما لا یخفی لقولہ تعالیٰ ما نعبدہم الا لیقربونا[a] الی
اللہ زلفی (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) قل تمتعوا فی الدنیا قلیلا فان مصیرکم الی النار. قل لعبادی الذین امنوا
یقیموا الصلوۃ وینفقوا مما رزقنہم سرا وعلانیۃ من قبل ان یاتی یوم ہو یوم القیمۃ لا بیع فیہ
مفید ولا خلل خلۃ لقولہ تعالیٰ لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم (الجزو ۱۹ - ع ۹)
وقولہ تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضہم لبعض عدو الا المتقین (الجزو ۲۵ ع ۲) اللہ الذی خلق السموت
والارض وانزل ای ینزل من السماء ای من السحاب لما مر فی الجزو الاول - ع ۳) ماء فاخرج ای
یخرج بہ من الثمرت رزقا لکم وسخر لکم الفلک ای لمنافعکم لقولہ تعالیٰ والفلک التی تجری فی
البحر بما ینفع الناس (الجزو ۲ - ع ۴) لتجری فی البحر بامرہ وسخر لکم الانہر وسخر لکم الشمس والقمر
دائبین جاریین علی نہج مستقیم لقولہ تعالیٰ لا الشمس ینبغی لہا ان تدرک القمر ولا الیل
سابق النہار وکل فی فلک یسبحون (الجزو ۲۳ - ع ۲) وسخر لکم الیل والنہار لقولہ تعالیٰ ومن ایتہ منامکم
بالیل والنہار وابتغاؤکم من فضلہ (الجزو ۲۱ - ع ۲) واتکم من کل ما سالتموہ ای احتجتم الیہ من حیث
النوعیۃ لقولہ تعالیٰ ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت (الجزو ۲۹ - ع ۱) وما احسن ما قال السعدی فی الفارسی

ابر و باد و مہ و خورشید فلک درکارند — تا تو نانے بکف آری و بغفلت نخوری۔
ہمہ از بہر تو سرگشتہ و فرمانبردار — شرط انصاف نباشد کہ تو فرمان نبری۔

وان تعدوا نعمت اللہ علیکم لا تحصوہا لکثرتہا وعدم احاطۃ علمکم بہا ان الانسان لظلوم کفار
القضیۃ مہملۃ فی حکم الجزئیۃ لقولہ تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددنہ اسفل
سافلین الا الذین امنوا وعملوا الصلحت فلہم اجر غیر ممنون (الجزو ۳۰ - ع ۲۰) واذکر اذ قال
ابرہیم رب اجعل ہذا البلد مکۃ المکرمۃ امنا واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انہن
ای الاصنام اضللن کثیرا من الناس النسبۃ مجازیۃ ای صرن سببا لضلالہم فمن تبعنی فانہ
منی ای من جماعتی ومن عصانی فانک غفور رحیم۔ ربنا انی اسکنت من ذریتی اسمعیل

[a] فانہم یظہرون غایۃ فعلہم التقرب الی اللہ فافہم

(حاشیہ: ع ۴ / ۱۲)
(حاشیہ: [a] نزلت فی کفار مکۃ ۱۲)
(حاشیہ: ع ۵ / ۱۲)

الاستهزاء كَذٰلِكَ نَسْلُكُهٗ ندخله فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالى كذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا (الجزء ٨ - ع ١) وقوله تعالى
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا (الجزء ١٩ - ع ١) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَ
قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ اي الهلاكة على عدم الايمان وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ لارتقائهم الى
السماء فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ يرتفعون كما يطلبون منك ارتقاءك لقوله تعالى حاكيا عنهم ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا - (الجزء ١٥ - ع ١٠) لَقَالُوْٓا اِنَّمَا
سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا اي لسنا نعرج حقيقة بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ قد سحرنا محمد صلى الله عليه وآله ع ١
وسلم، وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا منازل للنجوم لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك
يسبحون (الجزء ٢٣ - ع ٢) وَزَيَّنّٰهَا اي السماء لِلنّٰظِرِيْنَ اي لمن القى منه النظر وَحَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ
رَّجِيْمٍ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِيْنٌ وستاتي في الجزء ٢٣ - ع ٥) وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا
دحوناها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها (الجزء ٣٠ - ع ٤) وَاَلْقَيْنَا انشانا فِيْهَا رَوَاسِيَ
جبالا وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ محدود في قدر لا يتجاوز عنه لقوله تعالى وخلق كل شيء
فقدره تقديرا (الجزء ١٨ - ع ١٦) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا مَعَايِشَ من اسباب العيش يخدم بعضكم بعضا لقوله تعالى
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ - ع ٩) وَمَنْ اي لما لَّسْتُمْ لَهٗ
بِرٰزِقِيْنَ اي من ماكولاتكم من الحيوانات لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا
الى قوله سبحانه وتعالى متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ - ع ٥) وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ كثيرة
لا تنقص وَمَا نُنَزِّلُهٗٓ نخرجه من العدم الى الوجود اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ معين عندنا وَاَرْسَلْنَا اي نرسل
الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ حوامل للماء فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ وَمَآ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ جامعين عندكم
لقضاء حاجاتكم ابدا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
(الجزء ٢٩ - ع ٢) وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ المالكون لكل شيء لقوله تعالى انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ١٦ - ع ٥) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ الى الخير وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِيْنَ
وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ اِنَّهٗ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ - وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ اي آدم لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء ع ٢
مهين (الجزء ٢٩ - ع ٢٢) مِنْ صَلْصَالٍ طين يابس مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ طين متغير بدل من السابق
وَالْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ اي شديد الحرارة لقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار
(الجزء ٢٧ - ع ٩) وَ اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ خَالِقٌۢ بَشَرًا آدم مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ فَاِذَا
سَوَّيْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ تعظيما له فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِيْسَ اَبٰى

ان یکون مع الساجدین قال الله یا ابلیس ما لک الا تکون مع السجدین وقد امرتک به لقوله تعالیٰ
اذ امرتک (الجزء ۸-ع ۹) قال لم اکن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون یعنی کیف یسجد
الفاضل للمفضول لقوله تعالی انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین (الجزء ۲۳-ع ۲۴) قال الله
فاخرج منها فانک رجیم وان علیک اللعنة الی یوم الدین قال رب فانظرنی الی یوم یبعثون یوم
القیمه قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم المعین عند الله تعالی قال ابلیس رب بما اغویتنی
ای حکمت بغوایتی لازینن لهم فی الارض سوء اعمالهم لقوله تعالی انما یامرکم بالسوء والفحشاء وان
تقولوا علی الله ما لا تعلمون (الجزء ۲-ع ۵) ولاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین فانهم لا یضلون
باضلالی قال الله هذا الاخلاص صراط علی مستقیم ای الاخلاص موصل للمخلص علی مراتب الکمال
لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الایة (الجزء ۲۴-ع ۱۸) لا شک ان
عبادی المخلصین لیس لک علیهم سلطن غلبة لقوله تعالی انما سلطانه علی الذین یتولونه و
الذین هم به مشرکون (الجزء ۱۴-ع ۱۹) الا من اتبعک من الغاوین الاستثناء منقطع وان جهنم
لموعدهم اجمعین لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء حصة مقسوم علی حسب اعمالهم کافر
ومشرک ومبتدع وغیر ذلک - ان المتقین فی جنت وعیون یقال لهم ادخلوها بسلام من
الله امنین حال مقدرة لقوله تعالی لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین رستانی ونزعنا
ما فی صدورهم من غل حقد وبغضا وان کان بینهم علی اختلافهم فی الدنیا بینهم لاجل المسائل
الدینیة بالاخلاص وان کان ایضا مما ینبغی ترکه لقوله تعالی ربنا لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا
(الجزء ۲۸-ع ۴) اخوانا حال من المفعول به ای ندخلهم جنات حال کونهم اخوانا علی سرر متقبلین لا
یمسهم فیها نصب تعب وما هم منها بمخرجین نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم لمن اطاعنی وان
عذابی هو العذاب الالیم لمن عصانی - ونبئهم عن ضیف ابراهیم ای الملائکة اذ دخلوا علیه
علی هیئة الاضیاف فقالوا سلاما ای السلام علیکم قال ابراهیم بعد ما رای ایدیهم لا تصل الیه
نکرهم (الجزء ۱۲-ع ۷) انا منکم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تخف انا نبشرک بغلام علیم اسحق
قال ابراهیم ابشرتمونی بولد حلی ای مع ان مسنی الکبر فبم تبشرون ای ما معنی وتاویل بشارتکم
قالوا بشرنک بالحق الثابت من عند الله فلا تکن من القانطین الائسین قال ابراهیم ومن یقنط من
رحمة ربه الا الضالون لقوله تعالی لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون (الجزء ۱۳-ع ۲) قال فما
خطبکم شانکم ایها المرسلون ای لم جئتم علی الارض علی هذه الهیئة قالوا انا ارسلنا الی قوم
مجرمین قوم لوط الا ال لوط انا باذن الله لمنجوهم اجمعین الا امراته قدرنا انها لمن الغبرین
الباقین فی العذاب فلما جاء ال لوط المرسلون الذین جاؤا ابراهیم لم یعرفهم قال انکم قوم

منكرون لا اعرفكم من اين انتم قالوا بل جئناك بما كانوا هؤلاء فيه يمترون يشكون من العذاب وأتيناك بالحق الثابت من عند الله وإنا لصادقون فأسر بأهلك ممن تبعك بقطع بحصة من الليل واتبع انت ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا اليه ذلك الامر ان بدل من الاشارة دابر هؤلاء مقطوع مصبحين حال اى يهلكون وقت الصباح هذا البيان بالاجمال وتفصيل ذلك انه جاء اهل المدينة يستبشرون لما رأوا الملائكة مردا قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا اتقول كذا ولم ننهك عن العالمين اى عن ايواء الضيوف قال هؤلاء بناتي فانكحوهن لقوله تعالى هن اطهر لكم (الجزء ۱۲-ع ۷) إن كنتم فاعلين ما تريدون لعمرك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون يتحيرون ولا يعلمون عاقبة امرهم فأخذتهم الصيحة مشرقين اى مصبحين كما مر انفا فجعلنا عاليها سافلها من مثله فى الجزء (۱۲-ع ۷) وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل طين مطبوخ ان في ذلك الاهلاك لآيات للمتوسمين المتفكرين وإنها اى قريتهم لبسبيل مقيم يسلكونها ايابا وذهابا إن في ذلك لآية للمؤمنين وإن اى انه كان أصحاب الأيكة اى قوم شعيب لظالمين فانتقمنا منهم بتعذيبهم وإنهما قوم لوط واصحاب الايكة لبإمام مبين وسط الطريق ولقد كذب أصحاب الحجر اى ثمود قوم صالح المرسلين وآتيناهم آياتنا معجزات واضحات فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين من الخوف والعدو فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل اى صفحا لا يكون فيه جزع ولا فزع على عدم ايمانهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين (الجزء ۱۹-ع ۵) إن ربك هو الخلاق العليم يعلم خائنة الاعين وما فى الصدور ولقد آتيناك يا محمد سبعا سبع آيات من المثاني اى من القران المثانى اوتار العود (من المزامير) وصف بها القران لتاثيره فى القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳-ع ۱۷) وهى الفاتحة لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴-ع ۱۲) وقوله عليه السلام الحمد لله رب العلمين هى السبع المثانى والقران العظيم (البخارى) والقرآن العظيم عطف تفسير لما من الحديث نتيجة هذا الايتاء انك لا تمدن عينيك حسرتا عليهم إلى ما متعنا به من حطام الدنيا أزواجا اصنافا منهم اى للناس طلبا لزينة الحيوة الدنيا لقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى قوله زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى (الجزء ۱۶-ع ۱۷) ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين وان كانوا فقراء لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشی یریدون وجهه (الجزو ۱۵ - ع ۱۶) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ بین الانذار لا اخفی مما یوحی
الی شیئا لقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته
(الجزو ۶ - ع ۱۴) كَمَا أَنْزَلْنَا الکاف صفة لمحذوف ای انذرکم عذابا مثل عذاب انزلناه عَلَى
الْمُقْتَسِمِينَ ای علی الذین تقاسموا علی مخالفة انبیاءهم لقوله تعالی فقل انذرتکم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود (الجزو ۲۴ - ع ۱۶) وقوله تعالی قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه واهله (الجزو ۱۹ - ع ۱۹) -
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ حصصا متفرقة بان امنوا ببعضه وکفروا ببعضه لقوله تعالی افتؤمنون
ببعض الکتاب وتکفرون ببعض (الجزو ۱ - ع ۱۰) الموصول مبتدا وخبره فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالی فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزو ۸ - ع ۸) فَاصْدَعْ
بِمَا تُؤْمَرُ ای اذ کنت نذیرا مبینا فاظهر ما یوحی الیک من ربک لقوله تعالی بلغ ما انزل الیک من ربک
الآیة (الجزو ۶ ع ۱۴) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اعراضا لا جزع فیه ولا جدال إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ
باهلاکهم الَّذِينَ صفة للمستهزءین يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ای المشرکین فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
کیف نکفیک - فقد کفاه سبحانه کما رأوا لقوله تعالی براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم
(الجزو ۱۰ - ع ۷) وقوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا
(الجزو ۳۰ - ع ۳۵) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ای بسبب انهم یقولون فی شانک ما
یقولون لقوله تعالی اذ یقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزو ۱۵ - ع ۵) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ای فوض امرک الی الله سبحانه ولا تضیع اوقاتک بهم لقوله تعالی ذرنی ومن
خلقت وحیدا (الجزو ۲۹ - ع ۱۵) وقوله تعالی ذرنی ومن یکذب بهذا الحدیث (الجزو ۲۹ - ع ۴) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ
يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ای الموت لقوله تعالی ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزو ۴ ع ۱۶)

الربع

ع ۶

سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَسِتَّ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ باهلاک الکفار وفتح الاسلام لقوله تعالی فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وقوله تعالی ویستعجلونک
بالعذاب (الجزو ع) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ای بالوحی لقوله تعالی
وکذلک انزلنا الیک روحا من امرنا (الجزو ۲۵ - ع ۶) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ای من هو
مستعد وقابل لهذا الامر الجلیل لقوله تعالی الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزو ۸ - ع ۲) أَنْ أَنْذِرُوا الناس
علی مخالفتهم أَنَّهُ الضمیر للشان لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا
يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ای بنی آدم لا آدم لقوله تعالی انی خالق بشرا من طین (الجزو ۲۳ ع ۱۴)

فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِيْنٌ يخاصم الله لقوله تعالى وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال (الجزء ۱۳-ع ۸)
وَالْاَنْعَامَ نصب على شريطة التفسير خَلَقَهَا لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ وَّمَنَافِعُ كثيرة لشرب البانها
وبالتجارة بها وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ اى ما تذكى وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ زينة حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ وَ
تَحْمِلُ اى الابل اَثْقَالَكُمْ اِلٰى بَلَدٍ لَّمْ تَكُوْنُوْا بٰلِغِيْهِ اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ حيث
اتاكم من كل ما سالتموه وَّالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِتَرْكَبُوْهَا وقت الحاجة وَزِيْنَةً عطف على
محل اللام فهو مفعول له وَيَخْلُقُ اى سيخلق[1] لركوبكم مَا لَا تَعْلَمُوْنَ الآن وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ
اى دال الناس يقصدون بافعالهم الوصول الى الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳-ع ۱۵) وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ۱۸-ع ۴) ولنعم ما قيل
ع كل يدعى وصلا لليلى - وليلى لا تقر لهم بذاكا - وَمِنْهَا اى من السبيل جَآئِرٌ لا يصل من يسلكه
على مفازة لقوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
(الجزء ۸-ع ۷) وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ الى سبيله من مراده هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً لَّكُمْ مِّنْهُ
شَرَابٌ تشربونه وَّمِنْهُ شَجَرٌ اى ينبت به شجر فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ ترعون دوابكم لقوله تعالى متاعا لكم
ولانعامكم (الجزء ۳۰-ع ۴) يُنْۢبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ اِنَّ فِيْ
ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمُ كلها مُسَخَّرٰتٌ بِاَمْرِهٖ
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ وسخر مَا ذَرَاَ خلق لَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ حال من
المفعول به لذرأ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ وَهُوَ الله الَّذِيْ سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَاْكُلُوْا مِنْهُ لَحْمًا
طَرِيًّا سمكا وغيرها وَتَسْتَخْرِجُوْا مِنْهُ حِلْيَةً اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
(الجزء ۲۷-ع ۱۱) تَلْبَسُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيْهِ تشق الماء بجريها لقوله تعالى وله الجوار المنشآت
فى البحر كالاعلام (الجزء ۲۷-ع ۱۱) وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ
رَوَاسِيَ جبالا اَنْ لا تَمِيْدَ بِكُمْ تحرككم بكثرة الماء واجرى اَنْهٰرًا وَّسُبُلًا فى البر والجبال لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُوْنَ الى مطالبكم وجعل عَلٰمٰتٍ علامة وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُوْنَ فى سفر البحر اَفَمَنْ يَّخْلُقُ
كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ اى الذين تدعون من دون الله ما خلقوا شيئا لقوله تعالى والذين تدعون من دون الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون (كما سياتى) اَفَلَا
تَذَكَّرُوْنَ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا مع ذلك اِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لمن تاب اليه فتوبوا
اليه وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ من الاعمال وَمَا تُعْلِنُوْنَ هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ كائنا من كان مسيحا كان او غيره نبيا كان او وليا لقوله تعالى مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَخْلُقُوْنَ

[1] اشارة الى سكة الحديد اى الريل، والجهازات وغيرها - منه

شَيْئًا بل وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ من الله اَمْوَاتٌ محال للموت لقوله تعالیٰ کل نفس ذائقة الموت (الجزء ٤-ع ٢)
غَيْرُ اَحْيَآءٍ ای لیسوا بدائمی الحیاة لقوله تعالیٰ کل شیٔ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠-ع ١٢) وَمَا يَشْعُرُوْنَ
اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ یحشرون لعدم علمهم بالغیب لقوله تعالیٰ ما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ٢٦-ع ١)
اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْكِرَةٌ لهذا الامر وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ای
المستعلون فی زعمهم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ٢٦-ع ١) لَا جَرَمَ اَنَّ اللّٰهَ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ومن تکبرهم انه اِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَّاذَا اَنْزَلَ رَبُّكُمْ من
القران قَالُوْٓا هو اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ای لیس فیها شیٔ الا الاکاذیب لِيَحْمِلُوْٓا اَوْزَارَهُمْ اللام للعاقبة لا للعلة
كَامِلَةً يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمِنْ اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول
اَلَا سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مثل هؤلاء بل اذیل منه فَاَتَى اللّٰهُ ای امره بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ
فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ فکانوا صرعیٰ وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ لقوله تعالیٰ فلما راوه
عارضا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ریح فیها عذاب الیم
(الجزء ٢٦-ع ٣) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ الله وتفسیر الخزی انه يَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ
فِيْهِمْ ای تخاصمون الموحدین لاجلهم قَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من علماء الامة اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالکفر والشرك ای الذین ماتوا علی الکفر فَاَلْقَوُا
السَّلَمَ الاستسلام لله مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ الکروا کفرهم وشرکهم لقوله تعالیٰ والله ربنا ما کنا مشرکین
(الجزء ٧-ع ٩) بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فلا فائدة لکم من الانکار فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ای المتجاوزین عن حدودهم وَقِيْلَ عطف علی قیل السابقة لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا ای
المؤمنین مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ من القران قَالُوْا انزل خَيْرًا لنا الحمد لله لقوله تعالیٰ وننزل من القران ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنین (الجزء ١٥-ع ٩) لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا العمل فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ
خَيْرٌ مما هم فیه وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا
يَشَآءُوْنَ من النعماء كَذٰلِكَ يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ای موحدین يَقُوْلُوْنَ
ای الملائکة ادبا وتعظیما لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ای المشرکون
اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ باهلاکهم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اللهم ان کان هذا هو الحق من
عندك فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ٩-ع ١٨) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من
الکفار وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ
يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ
اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ ای من دون امره مِنْ شَيْءٍ یریدون ان الله راض بهذه الامور منازعا

ع٢
ع٣
ع٤

منهم ان المشیۃ مستلزمۃ للرضا وهو لیس بصحیح۔ لاشك ان کفر الکافر بمشیته سبحانه لقوله تعالیٰ
ولو شاء ربك ما فعلوا فذرهم وما یفترون (الجزو ۸ - ع ۱) ولکن مشیته غیر مستلزمة لرضاه لقوله تعالیٰ و
لا یرضی لعباده الکفر (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ زعموا ما زعموا فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا
الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالیٰ لست علیهم بمصیطر (الجزو ۳۰ - ع ۱۳) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِیْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
ای بان وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ ای اترکوا کل ما یعبد من دون الله لقوله تعالیٰ ایاك نعبد وایاك نستعین
فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ هدایة خاصة لقوله تعالیٰ اما ثمود[1] فهدیناهم فاستحبوا العمی علی الهدی (الجزو ۲۴ - ع ۱۷)
وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ ای لزمتهم الضلالة لما عارضوا الهدیٰ بالضلال لقوله تعالیٰ ویجادل
الذین کفروا بالباطل لیدحضوا به الحق واتخذوا اٰیاتی وما انذروا هزوا (الجزو ۱۵ - ع ۲۰) فَسِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ
فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ فلن یهتدوا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ
لقوله تعالیٰ ومن یضلل الله فماله من هاد (الجزو ع) وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ
لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ بلی وعد وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ بلی یبعثهم لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِیْ
يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من امر الدین وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ لما یرون من سواد وجوههم لقوله تعالیٰ
وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الکفرة الفجرة (الجزو ۳۰ - ع ۵) اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَیْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ
اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فلا اشکال فی احیاء الاموات لقوله تعالیٰ ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة
(الجزو ۲۱ - ع ۱۲) وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِی اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا من الکفار لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً ای لنؤتینهم ملکا
وحکومة لقوله تعالیٰ وعد الله الذین اٰمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم کما استخلف الذین من قبلهم
ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزو ۱۸ - ع ۱۳) وقد صدق الله وعده
هذا فی زمن الخلفاء الراشدین فانهم وکن من الشاکرین وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ الَّذِيْنَ
صفة للموصول السابق صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِیْۤ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْۤا
اَهْلَ الذِّكْرِ ای الیهود والنصاریٰ الذین یعلمون کیف کان یاتی الانبیاء اِنْ كُنْتُمْ ایها المشرکون لَا تَعْلَمُوْنَ
ارسلناهم بِالْبَيِّنٰتِ ای المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعیة وَاَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكَ یا محمد الذِّكْرَ ای القراٰن
لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ ای اجماله وابهامه لقوله تعالیٰ لقد کان فی رسول الله اسوة حسنة لمن
کان یرجوا الله والیوم الاٰخر (الجزو ۲۱ - ع ۱۹) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ فیما نزل الیهم اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّاٰتِ
ای ارتکبوها اَنْ يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ کما خسف من کان قبلهم لقوله تعالیٰ فخسفنا به وبداره الارض
(الجزو ۲۰ - ع ۱۱) اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِیْ تَقَلُّبِهِمْ ایابهم وذهابهم فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ

[1] فان الکریمة تدل علی ان الهدایة العامة شاملة للکفار ایضا فالتخصیص لیس الا بالمعنی الخاص
فافهم

ع ۵ النصف

اللہ اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ ای بالتخویف قبل العذاب لقوله تعالیٰ ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ۲۱-ع ۱۵) لکن لا یاخذهم فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ اَوَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ کائنا ما کان يَّتَفَيَّؤُا ای یمیل ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلّٰهِ ای ینأثرون بتأثیره سبحانه وَهُمْ ای ذووا الظلال دٰخِرُوْنَ متذللون يظهرون انهم متاثرون بتأثيره كاجل عجزة وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم وغيرها وَمَا فِی الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ وغيرها وَالْمَلٰٓئِكَةُ اے ینقادون کلهم لامره سبحانه القهری لقوله تعالیٰ کل له قانتون (الجزء ۱-ع ۱۴) وَهُمْ ای الملائکة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عما یؤمرون يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظرف مستقر حال من المفعول به لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷-ع ۱۲) وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ اے لا تجاوزوا واحدا الى شیء غيره لقوله تعالیٰ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵-ع ۳) اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَاِيَّایَ فَارْهَبُوْنِ وَلَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ الدِّيْنُ الطاعة وَاصِبًا دائما اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ وحده ثُمَّ اِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْئَرُوْنَ تستغيثون ثُمَّ اِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ينسبون ما اوتوا من العافية الى غيره سبحانه لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة لا للعلة فَتَمَتَّعُوْا ايها المشركون فيه التفات فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ سوء عاقبتكم وَيَجْعَلُوْنَ لِمَا لَا يَعْلَمُوْنَ حقيقته ما هو لانه لا شیء لقوله تعالیٰ ان هی الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم (الجزء ۲۷-ع ۵) نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ من فضلنا لقوله تعالیٰ فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ۸-ع ۳) تَاللّٰهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُوْنَ من نسبته الى غيره سبحانه وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ سُبْحٰنَهٗ وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ من البنين لقوله تعالیٰ الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ۲۷-ع ۵) وَاِذَا بُشِّرَ اخبر اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰى ظَلَّ صار وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا شديد السواد وَهُوَ كَظِيْمٌ مملوء غما وغيظا يَتَوَارٰى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوْٓءِ مَا بُشِّرَ بِهٖ يتردد فيه اَيُمْسِكُهٗ ای ما ولد له عَلٰى هُوْنٍ ذلة من القوم اَمْ يَدُسُّهٗ يدفنه فِی التُّرَابِ اَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ من نسبة ما يكرهونه لانفسهم اليه سبحانه - لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله مَثَلُ السَّوْءِ ای تمثيلات المشركين سوء لقوله تعالیٰ ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوی به الريح فی مكان سحيق (الجزء ۱۷-ع ۱۱) وقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ۹-ع ۱۷) وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى لقوله تعالیٰ هو الله الذی لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (الجزء ۲۸-ع ۶) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فكيف يناسبه ما لا يناسبهم وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ای بمعاصيهم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا ای على الارض مِنْ دَآبَّةٍ ای اهلك الناس بظلمهم والدواب لانها محتاجة الى ما يزرع الناس فمتى هلكوا هلكت لقوله تعالیٰ فلينظر الانسان الى طعامه انا

ع ۱۲

ع ۱۴

صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض الی قوله سبحانه وابا متاعا لکم ولانعامکم (الجزء ۳۰-ع ۵) وقوله تعالیٰ
ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وَلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ ای یمهلهم اِلٰٓى اَجَلٍ
مُّسَمًّى عنده فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ - وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم
من البنات وَتَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ اَنَّ بدل من الکذب لَهُمُ الْحُسْنٰى لقوله تعالیٰ افرءیت الذی
کفر بآیتنا وقال لاوتین مالا وولدا (الجزء ۱۶-ع ۸) لَا جَرَمَ اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ یفرط علیهم العذاب
لقوله تعالیٰ نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة (الجزء ۳۰-ع ۲۹) تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَآ رسلا اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ
قَبْلِكَ لیهدوا بهم لقوله تعالیٰ ما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵-ع ۶) فَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ ای ما هم کانوا فیه فَهُوَ وَلِيُّهُمُ قرینهم فی العذاب الْيَوْمَ ای یوم الجزاء لقوله تعالیٰ لاملئن
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعین (الجزء ۲۳-ع ۱۴) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ - وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ اِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوْا ای الکفار المشرکون والیهود والنصاریٰ فیما بینهم فِيْهِ من التوحید والشرائع
وَهُدًى وَّرَحْمَةً عطف علی محل اللام فهو مفعول لاجله لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً
فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای یبسها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع تدبر لقوله تعالیٰ ان فی ذلك
لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶-ع ۱۶) وَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا
فِيْ بُطُوْنِهٖ مِنْۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لا یشوبه شیٔ منهما سَآئِغًا سهل المرور لِّلشّٰرِبِيْنَ وَمِنْ
ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا ترجمونه لغة فی زعمکم وَرِزْقًا حَسَنًا ای عصیرتها
تشربونها بلا سکر اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ ای القی فی طبیعتها اَنِ
اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ ای علی سقفهم ثُمَّ كُلِيْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِيْ
سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حال من المفعول به ای سهلة لا حرج علیك فی سلوکها يَخْرُجُ مِنْۢ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ
عسل مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ من ابیض واحمر وغیر ذلك فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ لامراضهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ الخلق
لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ الطبعی ای نهایة تسعین او
مائة لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللام للعاقبة بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ای یذهل بعد ما علم لقوله تعالیٰ ومن نعمره ننکسه فی الخلق
افلا یعقلون (الجزء ۲۳-ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ لا یذهل عن شیٔ ولا ینسیٰ لقوله تعالیٰ لا یضل ربی و
لا ینسیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِيْنَ فُضِّلُوْا ای لیس المالکون
بِرَآدِّيْ رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ ای علی ممالیکهم فَهُمْ فِيْهِ سَوَآءٌ ای فیکان المالك والمملوك فی الصالح
النفع سواء "لا" اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ حیث لم یوکل احد من مما لیکه علی رزقکم اذا الحرجتم
لقوله تعالیٰ اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵-ع ۱۱) وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ
اَنْفُسِكُمْ ای من جنسکم اَزْوَاجًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَّرَزَقَكُمْ

ع ۸ ۱۴

ع ۹ ۱۵

مِّنَ الطَّيِّبٰتِ أَفَبِالْبَاطِلِ اى الشرك الذى لا اصل له لقوله تعالىٰ ان هى الا اسماء سميتموها انتم
وآباءكم (الجزء ۲۷ - ع ۵) يُؤْمِنُوْنَ يقرون وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ
لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْـًٔا وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى لا يمكن ان يملكوا المخلوق كلهم بهذا المثابة
لقوله تعالىٰ قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۱) فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْأَمْثَالَ بالملوك الذين
يتوصل اليهم بوزراءهم لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳ - ع ۱۵)
إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ فيتوصل اليه ويسئل بلا وزير لقوله تعالىٰ اذا سألك عبادى عنى فانى
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ۲ - ع ۷) اسمعوا ضَرَبَ اللّٰهُ اى بين لكم مَثَلًا مركبا من اثنين
يعنى عَبْدًا مَّمْلُوْكًا لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وثانيهما مَنْ رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَّ
جَهْرًا هَلْ يَسْتَوُوْنَ اى افراد هذا الجنس وذلك النوع - لا - الثانى اى المنفق كيف يشاء الله و
الاول غير الله كائنا من كان لقوله تعالىٰ قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء (الجزء ۶ - ع ۱۳) وقوله تعالىٰ ذلكم الله ربكم له الملك والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَضَرَبَ
اللّٰهُ مَثَلًا يعنى رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يتكلم وَلَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَّهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلٰى مَوْلٰهُ اى لا
يريد أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ يرسله لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ وَمَنْ كان عالما فاضلا يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ اى
وضع كل فى مستقره اعنى تادية الحقوق الى اهلها لقوله تعالىٰ اعدلوا هو اقرب للتقوىٰ (الجزء ۶ ع ۶)
وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اى يعمل على مقتضا علمه لقوله تعالىٰ الذين حملوا التورٰت ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) المثال الاول لله ولغيره من المعبودين والثانى للكافر والمؤمن لقوله
تعالىٰ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
اى لا يعلم من فى السمٰوٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ۲۰ - ع ۲) وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ اسهل منه لقوله تعالىٰ انما قولنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (الجزء ۱۴ - ع ۱۱)
إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ - وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ أُمَّهٰتِكُمْ طفلا لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا وَّجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه الكثيرة اى كمال قدرته سبحانه أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ
فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ كيف يطيرون يبسطن اجنحتهن ويقبضن مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللّٰهُ صدق الله لا شك
ان الله يمسك السمٰوٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ - ع ۱۴)
إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فانهم يعتبرون به وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا تسكنون فيها من
الحر والبرد وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْأَنْعَامِ بُيُوْتًا خباء تَسْتَخِفُّوْنَهَا اى تجدونها خفيفا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

ع ۱۰ / ۱۶

سفرکم ویوم اقامتکم ومن اصوافها واوبارها واشعارها من الغنم والابل والمعز اثاثا ومتاعا
لکم لتبیعوها وتتمتعوا بها الی حین ای فی الدنیا الی انقطاع اجالکم واللہ جعل لکم مما خلق من
الاشجار ظلالا وجعل لکم من الجبال اکنانا تستترون فیها وجعل لکم سرابیل قمصا تقیکم
اهل العرب الحر وغیرکم البرد ایضا وسرابیل تقیکم باسکم ای تلبسونها وقت الحرب کالدرع
والجوشن کل ذلک بالهام اللہ لقوله تعالی واللہ اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا وجعل
لکم السمع والابصار والافئدة لعلکم تشکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۷) کذلک یتم نعمته علیکم ای یرتقی
بکم الی مراتب الکمال لعلکم تسلمون ای تفوضون امرکم الی اللہ لقوله تعالی قل ان صلوتی ونسکی
ومحیای ومماتی للہ رب العلمین لاشریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸ ع ۷) وقوله
تعالی اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمین (الجزء ۱ ع ۱۶) فان تولوا فانما علیک البلاغ
المبین ای لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) یعرفون نعمة اللہ ثم ینکرونها واکثرهم الکفرون

ع ۱۱ / ۱۷

واذکر یوم نبعث من کل امة شهیدا ثم لا یؤذن للذین کفروا للعذر لقوله تعالی ولا یؤذن لهم
فیعتذرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) لانهم یعرفون بسیماهم لقوله تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ
بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) ولا هم یستعتبون ای لا یطلب منهم المرجع الی الدنیا للعمل الصالح
لقوله تعالی وهم یصطرخون فیها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غیر الذی کنا نعمل اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من
تذکر وجاءکم النذیر فذوقوا فما للظالمین من نصیر (الجزء ۲۲ ع ۱۶) واذا را الذین ظلموا ای اشرکوا
العذاب فلا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون یمهلون للمعذرة لقوله تعالی فلن نزیدکم الا
عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) واذا را الذین اشرکوا شرکاءهم من الانبیاء والاولیاء الذین کانوا یدعونهم قالوا
ربنا هؤلاء شرکاؤنا الذین کنا ندعوا من دونک لقضاء حاجاتنا فالقوا الیهم القول ای یجیب لهم
الصلحاء انکم لکاذبون ما کنتم ایانا تعبدون فکفی باللہ شهیدا بیننا وبینکم ان کنا عن عبادتکم
لغافلین (الجزء ۱۱ ع ۸) والقوا ای المشرکون الی اللہ یومئذ السلم وضل عنهم ما کانوا یفترون فی الدنیا
بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند اللہ (الجزء ۱۱ ع ۷) الذین کفروا وصدوا الناس عن سبیل اللہ زدناهم
عذابا فوق العذاب بما کانوا یفسدون بالمعاصی ویوم نبعث فی کل امة شهیدا علیهم من انفسهم
ای الانبیاء وجئنا بک شهیدا علی هؤلاء الظرف ای یوم متعلق بنقضی بینهم لقوله تعالی فکیف اذا
جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی
بهم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ ع ۳) ونزلنا علیک الکتب تبیانا لکل شیء وهدی ورحمة

ع ۱۲

وبشری للمسلمین ان اللہ یامر بالعدل ای الانصاف فی کل امر والاحسان وایتاء ذی القربی
حقوقهم من المواساة وغیرها لقوله تعالی وبالوالدین احسانا وبذی القربی الایة (الجزء ۵ ع ۳)

وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ من الزنا ودواعیه لقوله تعالیٰ ولا تقربوا الزنا (الجزء ۱۵-ع ۴) وَالْمُنْكَرِ الذی ینکرہ
الشرع والعرف لقوله وأمر بالعرف (الجزء ۹-ع ۱۴) وَالْبَغْيِ ای التباغی بینکم ان یظلم احد علی الآخر لقوله
تعالیٰ لا تظلمون ولا تظلمون (الجزء ۳-ع ۶) يَعِظُكُمْ اللہ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ای العهد
الذی اِذَا عَاهَدْتُّمْ باسمه وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا رقیبا لقوله
والله علی ما نقول وکیل (الجزء ۲۰-ع ۷) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا فی نقض العهود كَالَّتِيْ نَقَضَتْ
غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ احکام اَنْكَاثًا قطعا منقوضا تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا خدعة وحیلة بَيْنَكُمْ
اَنْ ای لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِيَ اَرْبٰى انفع بان تکون اکثر عددا وجمعا مِنْ اُمَّةٍ عاهدتموها والحاصل
لا تنقضوا المعاهدة بینکم لسبب ان یکون قوم عاهدتموهم اقل عددا ومالا من قوم آخرین فتمیلوا
الیهم لقوله تعالیٰ اوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا (الجزء ۱۵-ع ۴) اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ ای یمتحنکم
بالایفاء بالعهود لقوله تعالیٰ واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات (الجزء ۱-ع ۱۵) ای امرکم به لتهتدوا وَلَيُبَيِّنَنَّ
لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبرکم علی الایمان وَّلٰكِنْ
يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ مشیئة تعالیٰ قانونه الراجح بین العباد ای من اعرض عن ذکره
فانه یضله ومن استهدی منه هداه الیه لقوله تعالیٰ کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار
(الجزء ۲۴-ع ۹) وقوله تعالیٰ والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (الجزء ۲۱-ع ۳) وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
تَعْمَلُوْنَ فیجازیکم وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا حیلة وخداعا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوْتِهَا ای فیزول
الاعتبار من کل من الفریقین بعد التوثیق وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ منعتم الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
احکامه ای نقضتم ایمانکم وعهودکم فیزول اعتبارکم بین الاقوام ویحل علیکم غضب الله لقوله
تعالیٰ وما اصابك من سیئة فمن نفسك (الجزء ۵-ع ۸) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فی الدنیا والآخرة
وَلَا تَشْتَرُوْا تاخذوا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا ای لا تنقضوا العهود بطمع من حطام الدنیا اِنَّمَا عِنْدَ
اللّٰهِ علی الایفاء هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ - مَا عِنْدَكُمْ من حطام الدنیا يَنْفَدُ یفنی وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من
الاجر بَاقٍ دائما وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا ای ثبتوا انفسهم علی تعمیل الاوامر واجتناب النواهی -
اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة - الاحسن ههنا بمعنی الحسن لقوله تعالیٰ ومن
یعمل مثقال ذرة خیرا یره (الجزء ۳۰-ع ۲۴) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى کائنا من کان وَهُوَ مُؤْمِنٌ
مخلص یؤمن بالله ای اجره ولا یلتفت فی عمله الی ما سواه لقوله تعالیٰ فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل
عملا صالحا ولا یشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶-ع ۳) فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً لا حزن ولا غم
ولا هم فیها لقوله تعالیٰ الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون (الجزء ۱۱-ع ۱۲) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ الفاء للتعقیب علی بیان الاخلاص السابق ای

ع ۱۵
اوقل دو
الربع زهد
فافهم

شرعتها فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ لئلا يوسوس اثناء القرءة اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ عَلَى
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله وحده وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لقوله تعالى حاكيا عنه الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ۱۴ ع ۳)
اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ تسلطه عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ يطيعونه فيما يامرهم وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى بسببه مُشْرِكُوْنَ
لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ - ع ۹) وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً حكما
مَّكَانَ اٰيَةٍ حكم سابق بالرفع او بالتخفيف كقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
(الجزء ۶ - ع ۲) ولقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوٰة ان
خفتم ان يفتنكم الذين كفروا (الجزء ۵ - ع ۱۲) اى سهلنا الامر على عبادنا وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ
من الاحكام المتضمنة بمصالح العباد الجملة اعتراض قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد مُفْتَرٍ تفترى على الله
لا بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اى ليس لهم علم ولا شعور اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ - ع ۱۲)
قُلْ نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ اى جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن
الله (الجزء ۱ - ع ۱۲) مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا على نور الايمان لقوله تعالى اذا انزلت سورة
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الجزء ۱۱ - ع ۵)
وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ۱۵ - ع ۹)
وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ ينسبون اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا القراٰن
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ - اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ هذه اية خاصة لقوله تعالى هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (الجزء ۴ - ع ۵) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِنَّمَا يَفْتَرِى الْكَذِبَ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ هذا جواب ثان عن شبهتهم المذكورة اى ان كان مرادهم ان البشر يعلمه منظوما كما هو فجوابه المذكور
اولا وان كان مرادهم ان البشر يخبره بالواقعات والحكايات فجوابه هذا يعنى الافتراء على الله لا يتاتى الا ممن لا يؤمن بالله
وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ اى كان عادتهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم
(الجزء ۱۹ - ع ۱۵) مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ اِيْمَانِهٖٓ اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ اجبر وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّ
بِالْاِيْمَانِ بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو القلوب لقوله تعالى ولما يدخل الايمان فى
قلوبكم (الجزء ۲۶ - ع ۱۴) المستثنى مقدم على جزاء المستثنى منه وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا اى كفر

له قال ابن عباس نزلت فى عمار وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه وصهيبا وبلالا وخبابا
وسالما فعذبوهم اما امه فربطت بين بعيرين ووجى قبلها بحربة فقتلت وقتل زوجها - واما
عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
عمارا كفر فقال كلا - فنزلت هذه الاية (معالم مختصرا)

ع ... ابن عباس كان ... رسول الله صلى الله ... يعلم قينا بمكة ... اسمه بلعام وكان ... نصرانيا اعجمى ... اللسان فكان ... المشركون يقولون انما ... يعلمه بلعام (معالم)

برضاه فعلیہم غضب من اللہ ولہم عذاب عظیم ذلک العذاب بانہم استحبوا الحیوۃ الدنیا علی الاخرۃ
ای ترکوا الایمان وما یتعلق بہ خوفا من الکفار وان اللہ ای بسبب ان اللہ لا یھدی القوم الکفرین
ھدایۃ خاصۃ یخرجون بھا من الظلمات الی النور لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین آمنوا یخرجھم من
الظلمات الی النور (الجزء ۳-ع ۲) اولئک الذین طبع اللہ علی قلوبہم وسمعہم وابصارہم ای لا یفقہون
لا یسمعون ولا یبصرون لقولہ تعالیٰ صم بکم عمی فھم لا یرجعون (الجزء ۱-ع ۲) واولئک ھم الغفلون
عما سیقع علیہم لقولہ تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانساھم انفسہم اولئک ھم الفاسقون
(الجزء ۲۸-ع ۶) لا جرم انہم فی الاخرۃ ھم الخاسرون ثم تاخیر فی البیان فقط ان ربک للذین
ھاجروا من بعد ما فتنوا عذبوا من الکفار ثم جاھدوا وصبروا علی المصائب ان ربک تاکید لما
قبلہ من بعدھا ای الاعمال المذکورۃ لغفور رحیم یغفر لہم ویرحمہم رحمۃ خاصۃ اذکروا یوم
تاتی کل نفس تجادل عن نفسھا لا عن غیرھا لقولہ تعالیٰ لکل امرء منہم یومئذ شان یغنیہ
(الجزء ۳۰-ع ۵) وتوفی کل نفس ما عملت وھم لا یظلمون من تنقیص الحسنات وزیادۃ السیئات
لقولہ تعالیٰ لا ظلم الیوم (الجزء ۲۴-ع ۷) وضرب اللہ مثلا قریۃ ای بین حال قریۃ تمثیلا ھی مکۃ کانت
امنۃ من خوف مطمئنۃ یاتیہا رزقہا رغدا واسعا من کل مکان فکفرت بانعم اللہ التی
کانت علیہا ومنہا ارسال الرسول الیہم لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیہم رسولا
من انفسہم (الجزء ۴-ع ۱۱) فاذاقہا اللہ لباس الجوع والخوف بما کانوا یصنعون من الکفر والشرک
ولقد جاءھم رسول منہم محمد (صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) فکذبوہ فاخذھم العذاب وھم ظلمون
لقولہ تعالیٰ فارتقب یوم یاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس ھذا عذاب الیم (الجزء ۲۵-ع ۱۴)
فکلوا مما رزقکم اللہ حلالا طیبا واشکروا نعمت اللہ بطاعتہ ان کنتم ایاہ تعبدون - انما حرم
علیکم المیتۃ والدم ولحم الخنزیر وما اھل لغیر اللہ بہ فمن اضطر غیر باغ ولا عاد فان اللہ غفور
رحیم مر مرارا ولا تقولوا لما تصف السنتکم الکذب اعنی ھذا حلل وھذا حرام مفعولۃ للقول
لتفتروا علی اللہ الکذب اللام للعاقبۃ لا للعلۃ ان الذین یفترون علی اللہ الکذب لا یفلحون لہم
متاع قلیل فی الدنیا ولہم عذاب الیم بعد الموت وعلی الذین ھادوا حرمنا ما قصصنا علیک من
قبل بقولہ تعالیٰ وعلی الذین ھادوا حرمنا کل ذی ظفر ومن البقر والغنم حرمنا علیہم شحومہما
(الجزء ۸-ع ۵) وما ظلمنٰہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون بالمعاصی لقولہ تعالیٰ ذلک جزینٰہم ببغیہم و
انا لصادقون (الجزء ۸-ع ۵) ثم ان ربک للذین عملوا السوء بجہالۃ ای بغلبۃ النفس والشیطان
لقولہ تعالیٰ ان الذین اتقوا اذا مسہم طائف من الشیطن تذکروا فاذا ھم مبصرون (الجزء ۹-ع ۱۴)
ثم تابوا من بعد ذلک واصلحوا ای صاروا صالحین ان ربک من بعدھا ای التوبۃ لغفور رحیم

ع ۱۴/۲۰

ع ۱۵/۲۱

فی حقہم لقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئك یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزء ۴ - ع ۱۴) اِنَّ اِبْرٰهِیْمَ کَانَ اُمَّةً اماما لقوله تعالیٰ انی جاعلك للناس اماما (الجزء ۱ - ع ۱۵) قَانِتًا مطیعا لِّلّٰهِ حَنِیْفًا غیر مائل الی الشرك وَّلَمْ یَكُ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اِجْتَبٰىهُ وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ هدایة خاصة لقوله تعالیٰ ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ۱۷ - ع ۵) وَاٰتَیْنٰهُ فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً تعریفا وتوصیفا علی السنة الناس لقوله تعالیٰ حاکیا عنه علیه السلام واجعل لی لسان صدق فی الاخرین (الجزء ۱۹ - ع ۹) وقوله تعالیٰ من یرغب عن ملة ابراهیم حنیفا الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه فی الدنیا (الجزء ۱ - ع ۱۶) وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِیْنَ ثُمَّ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ یا محمد اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِیْمَ حَنِیْفًا فی اصول الدین لقوله تعالیٰ شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا الیك وما وصینا به ابراهیم وموسیٰ وعیسیٰ ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه (الجزء ۲۵ - ع ۳) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ای وباله عَلَى الَّذِیْنَ اخْتَلَفُوْا فِیْهِ الاختلاف بمعنی المخالفة کقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فیه لفی شقاق بعید (الجزء ۲ - ع ۵) ای خالفوا امر الله فیه لقوله تعالیٰ ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین (الجزء ۱ - ع ۸) وَاِنَّ رَبَّكَ لَیَحْكُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا كَانُوْا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ ای یخالفون امر الدین اُدْعُ اِلٰى سَبِیْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ ای بقوله تعالیٰ وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه الی قوله ذلك مما اوحی الیك ربك من الحکمة (الجزء ۱۵ - ع ۳) یعنی استعمل لنفسك فی هذه الاحکام قبل التذکیر للغیر لقوله تعالیٰ لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ۲۸ - ع ۹) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ای بالقول اللین المؤثر لقوله تعالیٰ فقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشیٰ (الجزء ۱۶ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ وقل لهم فی انفسهم قولا بلیغا (الجزء ۵ - ع ۶) وَجَادِلْهُمْ باحثهم بِالَّتِیْ ای بالطریقة التی هِیَ اَحْسَنُ هی التی لا تکون مهیجة للخصم علی السب والشتم لقوله تعالیٰ ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم (الجزء ۷ - ع ۱۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ ای لا تبال بهم ولا تضطرب علیهم لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۱ - ع ۱۴) وَاِنْ عَاقَبْتُمْ ایها المسلمون من الکفار ای جازیتموهم علی ما فعلوا بکم فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ لقوله تعالیٰ فمن اعتدیٰ علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدیٰ علیکم واتقوا الله (الجزء ۲ - ع) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَیْرٌ لِّلصّٰبِرِیْنَ ما لا واصبر علی اذاهم وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ ای بتوفیقه فهو جزاء زیك علی هذا لقوله تعالیٰ ان الله مع الصابرین (الجزء ۲ - ع) وَلَا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ وَلَا تَكُ فِیْ ضَیْقٍ مِّمَّا یَمْكُرُوْنَ فیك اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِیْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ فی اعمالهم -

اللّٰهم اجعلنی منهم

وکاتبه ایضا

ع ۱۶ / ۲۲

الجزوا عشر

سُوْرَۃُ بَنِیْ اِسْرَاءِیْلَ مَکِّیَّۃٌ وَّهِیَ مِائَۃٌ وَّاِحْدٰی عَشَرَۃَ اٰیَۃً وَّاِثْنَا عَشَرَ رُکُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْۤ اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الکعبة اِلَی الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا ای بیت القدس الَّذِیْ بٰرَکْنَا حَوْلَهٗ بکثرۃ الاشجار والانوار ومنه الی سدرۃ المنتهی لقوله تعالٰی وانزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزو ۱۴-ع ۱۲) وقوله علیه السلام فرج سقف بیتی وانا بمکة فنزل جبریل ففرج صدری ثم غسله بماء زمزم الی قوله علیه الصلوٰۃ والسلام ثم انطلق بی حتی انتهی بی الی السدرۃ المنتهی (صحیح البخاری - باب کیف فرضت الصلوٰۃ) لِنُرِیَهٗ مِنْ اٰیٰتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ وَاٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ وَجَعَلْنٰهُ هُدًی لِّبَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ کان مضمونه اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِیْ وَکِیْلًا ولیا لقوله تعالٰی فالله هو الولی (الجزو ۲۵-ع ۲) کما هو مذکور فی التوریت فی الباب الثالث من الکتاب الثانی والباب السادس من الکتاب الخامس من التوریت یا ذُرِّیَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فی السفن عند الغرق اِنَّهٗ کَانَ عَبْدًا شَکُوْرًا وَقَضَیْنَاۤ ارسلنا اِلٰی بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ فِی الْکِتٰبِ ای فی الباب السادس والعشرین من الکتاب الثالث والباب الثامن والعشرین من الکتاب الخامس من التوریت لَتُفْسِدُنَّ فِی الْاَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیْرًا ای تاخذون ملکا کثیرا لقوله تعالٰی فقد اٰتینا اٰل ابراهیم الکتاب والحکمة واٰتیناهم ملکا عظیما (الجزو ۵-ع ۵) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا ای افسدتم اول مرة بَعَثْنَا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَاۤ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّیَارِ ای دخلوا ملککم وقبضوا علیه لقوله تعالٰی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزو ۱۳-ع ۸) وَکَانَ هذا الامر وَعْدًا مَّفْعُوْلًا لقوله تعالٰی لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزو ۲-ع ۱۷) ثُمَّ رَدَدْنَا لَکُمُ الْکَرَّةَ ای المغلبة عَلَیْهِمْ ای علی مخالفیکم وَاَمْدَدْنٰکُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِیْنَ وَجَعَلْنٰکُمْ اَکْثَرَ نَفِیْرًا ای کثرنا عددکم اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِکُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا ای فعلیها لقوله تعالٰی لا تزر وازرۃ وزر اخری (الجزو ۱۵-ع ۲) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ افسدتم مرۃ ثانیة قبضوا املاککم لِیَسُوْٓءٗا وُجُوْهَکُمْ بالتعذیب وَلِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ ای بیت القدس کَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِیُتَبِّرُوْا یهلکوا مَا عَلَوْا غلبوا تَتْبِیْرًا عَسٰی رَبُّکُمْ اَنْ یَّرْحَمَکُمْ ای لترجون رحمه وَاِنْ عُدْتُّمْ الی الفساد عُدْنَا الی التعذیب لقوله تعالٰی ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (الجزو ۲۵-ع ۵) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْکٰفِرِیْنَ حَصِیْرًا محیطا لقوله تعالٰی احاط بهم سرادقها (الجزو ۱۵-ع ۱۶) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَهْدِیْ لِلَّتِیْ ای للطریقة التی هِیَ اَقْوَمُ لقوله تعالٰی کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه (الجزو ۲۴-ع ۱۹) وَیُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ ای بان لَهُمْ اَجْرًا کَبِیْرًا وَّاَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای الکفار المنکرین من النبوۃ

ع ۱

والاٰخرۃ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا - وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهٗ اى مثل دعاءه بِالْخَيْرِ لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ - ع ۱۸) وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ دالتين على كمال قدرتنا لقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ۲۳ - ع ۳) فَمَحَوْنَا اٰيَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَا اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب والتجارة وَلِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ۱۱ - ع ۶) وَكُلَّ شَيْءٍ من اصول الدين فَصَّلْنٰهُ فى القرآن تَفْصِيْلًا لقوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (الجزء ۱۳ - ع ۷) وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ اى عمله لقوله تعالى قالوا طائركم معكم (الجزء ۲۲ - ع ۱۹) فِىْ عُنُقِهٖ اى لا يتجاوزه عمله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ - ع ۸) وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا يقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ اعمالك المكتوبة كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا فيقر على نفسه لقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ۲۹ - ع ۱) مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِىْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى هذا التفسير لما قبله ورد على النصارى حيث زعموا ان المسيح صلب كفارة لذنوبهم وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا يهديهم الى صراط الله المستقيم وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً بسبب ظلمها اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا اى كثرناهم[1] عددا وانزلنا عليهم بركات من السماء والارض فَفَسَقُوْا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ اى بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزء ۷ - ع ۱۱) وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًاۢ بَصِيْرًا يعلم من كان مستحق الرحمة او العذاب مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ اى يسعى لمنافع الدنيا فقط عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ لا لكل من يريد ولنعم ما قيل ؎

ما كل ما يتمنى المرء يدركه - تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن - ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ يَصْلٰىهَا مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا مطرودا لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الاخرة من خلاق (الجزء ۲ - ع ۹) وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا مناسبا لها وَهُوَ مُؤْمِنٌ لا مرائى فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا عند الله لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) كُلًّا نُّمِدُّ نعطى الرزق هٰٓؤُلَآءِ المسلمين وَهٰٓؤُلَآءِ المشركين مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوْرًا اى ليس رزق ربك مسدودا على احد لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين - اُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فى الرزق والعز فى الدنيا وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ لمن عمل بها وَاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا لقوله تعالى ما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ۱۳ - ع ۱۹) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فى اى صفة من صفاته المخصوصة به

[1] البخارى - والقاموس -

فَتَقْعُدَ فى جهنم مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا - وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وَ ان تحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ
اِحْسَانًا دائما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا
قَوْلًا كَرِيْمًا اى خاطبهما بخطاب العزة وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ اى لا تتكبر لهما وَقُلْ رَّبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا رَبُّكُمْ ايها الناس اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من الاخلاص بالآباء والامهات
او الرياء اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ من النفقة والنصح
وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا اسرافا فلا محل له عند الشرع والعقل اِنَّ
الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اى مثلهم فى الطغيان وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ
عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا اى لا يكون فى يدك من شئ تعطيهم وتنتظره اتيا فَقُلْ لَّهُمْ
قَوْلًا مَّيْسُوْرًا تلطف بهم مثل اخوانى اعطيكم حين يعطينى الله وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ
لا تنفق شيئا بل تبخل وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ لا تمسك شيئا عندك لقوله تعالى يسئلونك ماذا
ينفقون قل العفو (الجزء ۲ - ع ۱۱) فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا عند الناس مَّحْسُوْرًا محبوسا لحاجتك اِنَّ رَبَّكَ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ
فقر كما يفعله المشركون بوأد البنات لقوله تعالى واذا الموءدة سئلت باى ذنب قتلت (الجزء ۳۰ ع ۶)
نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها (الجزء ۱۲ - ع ۱) اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْاً كَبِيْرًا وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰى فضلا ان تفعلوا اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيْلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ اى بما اجاز فيه الشرع وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطٰنًا اى تحكما
على قاتله باذن الحاكم فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ اى لا يعجل ولا يقدم مستعجلا على القتل بل يتفكر فى
اجل امره فيعفوا عنه لقوله تعالى ومن تصدق به كفارة له (الجزء ۶ - ع ۱۱) اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا -
معانا من الله وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالطريقة التى هِيَ اَحْسَنُ فى جر المنافع من التجارة
والاجارة حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ اى النكاح لقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح (الجزء ۴ ع ۱۲)
وقوله عليه السلام لا يتم بعد البلوغ (الحديث) وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا من الله
لم لم توفه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لكم فى الدنيا لترويج
سلعتكم وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا فى الاخرة لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم (الجزء ۳۰ - ع ۸) وَلَا تَقْفُ
لا تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اى لا تتيقن ولا تروكل ما سمعت لقوله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (الجزء ۱۸ - ع ۸) وقوله عليه السلام كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما
سمع (الحديث) اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا فيهما استعملتها

ع ۲
ع ۳

وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا بطخترا مِن ثیابا ثیابک وجمالك اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُوْلًا كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهًا غیر مرضی لقوله تعالیٰ اِنَّ اللّٰه یامر بالعدل و
الاحسان وایتاء ذی القربی وینھٰی عن الفحشاء والمنکر والبغی (الجزو ۱۴ - ع ۱۹) ذٰلِكَ المذکور من
احکام التوحید والتمدن مِمَّاۤ اَوْحٰۤى اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التی من شانها انه من یؤت الحکمۃ فقد
اوتی خیرا کثیرا (الجزو ۳ - ع ۵) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ والا فَتُلْقٰى فِىْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا یلومك الانبیاء
والصلحاء لقوله تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزو ۱۴ - ع ۱۰)
مَّدْحُوْرًا مطرودا من رحمۃ الله لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفران یشرك به (الجزو ۵ - ع ۴) اتقولون ان
الملائكة بنات الله اَفَاَصْفٰىكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا کما زعمتم لقوله تعالیٰ ان الذین
لا یؤمنون بالاخرۃ لیسمون الملائکة تسمیة الانثی (الجزو ۲۷ - ع ۶) اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا تکاد
السمٰوٰت یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال ھدا ان دعوا للرحمٰن ولدا (الجزو ۱۶ - ع ۹)
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ من کل مثل لِيَذَّكَّرُوْا وَمَا يَزِيْدُهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهٗۤ اٰلِهَةٌ كَمَا
يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا اِلٰى ذِى الْعَرْشِ ای ذی الملك والملکوت ھو الله لقوله تعالیٰ قل من بیده ملکوت
کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله (الجزو ۱۸ - ع ۵) سَبِيْلًا لان شان
الالوھیة یابیٰ اطاعة الغیر لقوله تعالیٰ لو کان فیھما الھة الا الله لفسدتا (الجزو ۱۷ - ع ۲) سُبْحٰنَهٗ
وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَاِنْ مِّنْ شَىْءٍ اِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ کیف یسبحون بالقھر وبالاختیار اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا حیث
لا یعجل لھم العذاب غَفُوْرًا لمن اناب وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ للتذکیر جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا
يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا عن اعین الناس لا یفھمون ما تقول لھم لانھم لا یحضرون
لغرض التفھم لقوله تعالیٰ وتراھم ینظرون الیك وھم لا یبصرون (الجزو ۹ - ع ۱۴) وقوله تعالیٰ ان فی
ذٰلك لذکرٰی لمن کان له قلب او القی السمع وھو شھید (الجزو ۲۶ - ع ۱) وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً
من اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِىْۤ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا لما ذکر ولانه اِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰۤى
اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا لقوله تعالیٰ حاکیا عنھم اجعل الالھة الٰھا واحدا ان ھذا لشیء عجاب وانطلق
الملاء منھم ان امشوا واصبروا علیٰ الھتکم ان ھذا لشیء یراد (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا ای
بلیة يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖۤ اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ وَاِذْ هُمْ نَجْوٰۤى یسرون بینھم بالمخالفة اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ
تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا مختل الدماغ حیث یخالف جمیع من تقدم لقوله تعالیٰ ما سمعنا بھذا فی
الملة الاخرة ان ھذا الا اختلاق (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) وقوله تعالیٰ قال الذین کفروا ھل ندلکم علیٰ رجل
ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتریٰ علی الله کذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ - ع ۷)

اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا الى الهداية ولنعم ما قيل ؎
بے ادب محروم گشت از فضل رب وَقَالُوْٓا معترضين متحيرين ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا
لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ۔ قُلْ كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ من بهائمه
انكم لمبعوثون فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا ونحن فى هذه الحالة قُلِ الَّذِيْ فَطَرَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ
وهو بكل خلق عليم فَسَيُنْغِضُوْنَ اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ متحيرين مترددين لا يستطيعون ردّه
وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا لا اعلم متى يكون لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
(الجزو ۲۱ ع ۱۳) يَوْمَ ظرف ليكون اى يكون بعثكم يوم يَدْعُوْكُمْ لبعثكم فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ اى بامره
لانهم يقولون سبحان الله وبحمده لقوله تعالى ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزو ۲۳ ع ۳) وَتَظُنُّوْنَ اِنْ لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا قَلِيْلًا
لهول القيامة لقوله تعالى يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحٰها (الجزو ۳۰ ع ۴) وَقُلْ لِّعِبَادِيْ
المؤمنين يَقُوْلُوا الكلمة الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ اى يخالطوا الناس بخلق حسن لقوله تعالى وقولوا للناس
حسنا (الجزو ۱ ع ۱۰) اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ يلقى العداوة بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا
رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ كلاهما بيده اى ليس له مانع لشيء منهما لا ان
مشيته تعلق بلا موجب لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزو ۱۱ ع ۱۰) وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ
وَكِيْلًا اى لا تسئل عنهم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزو ۱ ع ۱۴) وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِى
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى بحالاتهم وحاجاتهم الجسمانية والروحانية وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ
اى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الانبياء لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزو ۵ ع ۱۴)
وقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر (الحديث فى البخاری) وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا اى كتابا
قابل القرءة قُلِ ايها المشركون ادْعُوا لقضاء الحاجة الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ اولياء لقوله تعالى
افاتخذتم من دونه اولياء (الجزو ۱۳ ع ۸) فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ اى عدامه وَلَا تَحْوِيْلًا الى غيركم
لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزو ۷ ع ۸) بل اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ المشركون
اياهم ۔ مبتدء يَبْتَغُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ خبره، القربة اى كانوا مخلصين فيما فعلوا لقوله تعالى
قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك اولياء (الجزو ۱۸ ع ۱۹) اَيُّهُمْ اَقْرَبُ اى كان مقصودهم
التقرب الى الله وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ لقوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين (الجزو ۱۷ ع ۶) اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا قابل الحذر لما لا يجير منه احد لقوله تعالى قل
من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزو ۱۸ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ عاصية
طاغية لقوله تعالى ما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظلمون (الجزو ۲۰ ع ۹) اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ

باسمالها او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك فى الكتب مسطورا اى فى علم الله ثابتا مقررا -
وما منعنا ان نرسل بالايت التى اقترحوها لقوله تعالى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله
حتى تنزل علينا كتابا نقرءه (الجزو ۱۵ - ع ۱۱) الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة واضحة
فظلموا بها كفروا بها وما نرسل بالايت الا تخويفا للكفار - واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس اى
لن يصلوا اليك لقوله تعالى والله يعصمك من الناس (الجزو ۶ - ع ۱۳) وما جعلنا الرءيا اى الرءية التى
اريناك ليلة الاسراء الا فتنة للناس والشجرة الملعونة المكروهة المذكورة فى القران هو شجرة الزقوم
لقوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم (الجزو ۲۵ - ع ۱۷) وفتنتهم
انهم اعترضوا انه كيف اسرى وان الشجرة كيف تبقى فى النار سالمة وخاصة النار الاحراق والجعل المذكور
بمنزلة الغاية لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزو ۲ - ع ۱) والحصر اضافى بالنسبة الى الكفار
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة　ع۶
للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزو ۱۵ - ع ۱۰) واذ[1] قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
قال ءاسجد لمن خلقت طينا اى من طين قال ابليس ارءيتك هذا الذى كرمت على بالتعظيم له لئن
اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن استاصلن بالاضلال ذريته الا قليلا اى لا يكون على دينك الا
قليل لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزو ۲۲ - ع ۸) قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا كاملا واستفزز استزل من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا اى لا وقوع له لقوله تعالى حاكيا عنه
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم (الجزو ۱۳ - ع ۱۶) ان عبادى المخلصين لقوله تعالى الا عبادك
منهم المخلصين (الجزو ۱۴ - ع ۳) ليس لك عليهم سلطن تسلط وكفى بربك وكيلا يكفى من يكل امره اليه
لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزو ۲۸ - ع ۱۷) ربكم الذى يزجى يجرى لكم الفلك فى البحر
لتبتغوا من فضله بالتجارة انه كان بكم رحيما يرحمكم بقبول التوبة والاخرة بالمغفرة واذا مسكم
الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه اى لا تدعون من دونه لقوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما
تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزو ۷ - ع ۱۰) فلما نجكم الى البر اعرضتم اشركتم لقوله تعالى فلما
نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم (الجزو ۲۱ - ع ۳) وكان الانسان كفورا لنعماء ربه القضية
مهملة افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا لقوله تعالى
ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور (الجزو ۲۹ - ع ۲) ام امنتم ان يعيدكم فيه اى
فى البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا

---

[1] الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظهار ان الحاسد لا يضر المحسود - فافهم -

تَبِيعًا ناصرا لكم وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ اٰدَمَ على الدواب كلها وَحَمَلْنٰهُمْ فِى الْبَرِّ على المراكب وَالْبَحْرِ فى السفن وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلٰى كَثِيْرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلًا اذكروا يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍۭ بِاِمَامِهِمْ اى بمن يقتدون فى الدنيا من هاد ومضل لقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما (الجزو ١-ع ١٥) وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزو ٢١-ع ١٥) وقوله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد (الجزو ١٢-ع ٩) وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار (الجزو ١٢-ع ٩) فيفصل بينهم باعمالهم فَمَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ كان ذلك علامة لايمانهم فَاُولٰٓئِكَ يَقْرَءُوْنَ كِتٰبَهُمْ فرحين مستبشرين لقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه (الجزو ٢٩-ع ٥) وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا اى شيئا قليلا وَمَنْ كَانَ فِيْ هٰذِهٖٓ الدنيا اَعْمٰى لا ينظر فى ايات الله لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزو ١٧-ع ١٣) فَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى لا يبصر لقوله تعالى رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزو ١٦-ع ١٦) وَاَضَلُّ سَبِيْلًا وَاِنْ اى انهم كَادُوْا لَيَفْتِنُوْنَكَ ليضلونك عَنِ الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهٗ من ترك التوحيد واباحة الشرك لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى (الجزو ١١-ع ٧) وَاِذًا لَّاتَّخَذُوْكَ خَلِيْلًا وَلَوْلَآ اَنْ ثَبَّتْنٰكَ لَقَدْ كِدْتَّ تَرْكَنُ اِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيْلًا من جنس المداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزو ٢٩-ع ٣) اِذًا لَّاَذَقْنٰكَ ضِعْفَ الْحَيٰوةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ اى مثلى ما يعذب به غيرك لعلو درجتك لقوله تعالى يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (الجزو ٢١-ع ٢٠) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين (الجزو ٢٩-ع ٦) وَاِنْ كَادُوْا لَيَسْتَفِزُّوْنَكَ مِنَ الْاَرْضِ لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزو ٢٨-ع ٧) وَاِذًا لَّا يَلْبَثُوْنَ خِلٰفَكَ بعدك اِلَّا قَلِيْلًا ثمانى سنة او تسع سنة لقوله تعالى براءة[1] من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله (الجزو ١٠-ع ٧) التزم سُنَّةَ مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا من العزم والصبر على المصائب لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزو ٧-ع ١٢) وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا من النصرة والتائيد تَحْوِيْلًا تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزو ٨-ع ١) اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ اى وقت زوال الشَّمْسِ نصف النهار اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء واقرء قُرْاٰنَ الْفَجْرِ اى صلوٰة الصبح اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا اى صلوٰة الصبح ينبغى ان يشهدها المؤمنون لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (الجزو ٢١-ع ٥) وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهٖ اى

[1] نزلت بها فى السنة التاسعة بعد فتح مكة المكرمة۔

بالقرآن لقوله تعالیٰ فاقرءوا ماتیسر من القرآن (الجزء ۲۹-ع ۱۴) نَافِلَةً لَّكَ زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالیٰ قم الیل (الجزء ۲۹-ع ۱۳) وقوله علیه السلام ثلث هن علی فرائض وعلیکم سنة الوتر والسواک وقیام الیل (البیهقی والطبرانی) عَسٰٓى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا الشفاعة امنك لقوله تعالیٰ انزلنا الیك الذکر لتبین للناس مانزل الیهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام من قال حین یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوٰة القائمة آت محمدان الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته حلت له شفاعتی یوم القیٰمة (البخاری) وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِيْ المدینة مُدْخَلَ صِدْقٍ ای ادخالا مرضیا وَّاَخْرِجْنِيْ من مکة مُخْرَجَ صِدْقٍ مرضیا بحفاظتك وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا علی عدائی وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ التوحید وَزَهَقَ الْبَاطِلُ الشرك اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ بیان مقدم مَا هُوَ شِفَآءٌ وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ مبین خصوا بالرحمة لانهم هم المنتفعون لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷-ع ۲) وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ المعاندین اِلَّا خَسَارًا لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱-ع ۱) وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ مهملة اَعْرَضَ من الشکر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ تبختر وتکبر وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَـُٔوْسًا لا یرجوا من الله شیئا لقوله تعالیٰ وان مسه الشر فیؤس قنوط (الجزء ۲۵-ع ۱) قُلْ كُلٌّ يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ طریقته المختارة عنده لقوله تعالیٰ کل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۱۸-ع ۴) فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء وَيَسْـَٔلُوْنَكَ[1] عَنِ الرُّوْحِ ای الوحی الذی یوحی الیك من القرآن ماهو وممن هو لقوله تعالیٰ ینزل الملائکة بالروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۴-ع ۷) وکذلك اوحینا الیك روحا من امرنا ماکنت تدری ما الکتاب ولا الایمان (الجزء ۲۵-ع ۱) قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ ای القرآن من فضل الله لقوله تعالیٰ ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳-ع ۱۴) وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ای المعرفة اِلَّا قَلِيْلًا لا تفهمون ولا تعقلون حقیقة الحال لقوله تعالیٰ فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا (الجزء ۵-ع ۸) وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ من القرآن ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَيْنَا وَكِيْلًا یشفع لك عندنا اِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا نصیرا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا الاستثناء مفرغ من المفعول به ای ما ارادوا الا للباطل وَقَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ

---

[1] سأل بعض الیهود رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الروح فنزلت هذه الآیة (البخاری)

اقول کان مرادهم بالروح الوحی کانوا سالوا عن کیفیة نزول الوحی کیف ینزل لسیاق الآیة لقوله تعالیٰ ولئن شئنا الآیة-منه

حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَنْبُوْعًا اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا وسطها
تَفْجِيْرًا اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا كما وعدتنا بقولك ان نشأ نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا من السماء (الجزو ٢٢-ع ٧) اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا اَوْ يَكُوْنَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ
زُخْرُفٍ ذهب اَوْ تَرْقٰى فِى السَّمَآءِ وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا من الله نَّقْرَؤُهٗ قُلْ
سُبْحَانَ رَبِّيْ تنزيها له عن العجز عن الاتيان بهذه الامثال لكن هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا اى ليس
فى وسعى شئ مما قلتم لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزو ١٣-ع ١٢) وَمَا مَنَعَ
النَّاسَ اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰٓى اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا اى صار تكبرهم موجبا
لضلالهم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزو ١٨-ع ١٦) قُلْ لَّوْ
كَانَ فِى الْاَرْضِ مَلٰٓئِكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا لتجانسهم لقوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا (الجزو ٧-ع ٨) قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ يشهد على صحة ما قلت لكم
لقوله تعالى ليظهره على الدين كله (الجزو ١٠-ع ١١) اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ
الْمُهْتَدِ الواصل على مراده وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِهٖ يتولون امورهم وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يقعون ماخوذين بنواصيهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى و
الاقدام (الجزو ٢٧-ع ١٢) عُمْيًا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا يحشرون من القبور يبصرون ويسمعون ويتكلمون لقوله
تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (الجزو ٢٣-ع ٥) وقوله تعالى و
راى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (الجزو ١٥-ع ١٩) ثم اذا دخلوا فى جهنم جعلهم الله بعد مدة عميا
وصما وبكما لقوله تعالى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (الجزو ١٨-ع ٦)
وقوله تعالى هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزو ٢٣-ع ٣) وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزو ١٦-ع ١٦)
مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب (الجزو ٥-ع ٥) ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا وَقَالُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا
لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيْهِ اى الموت فَاَبَى الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا استثناء مفرغ قُلْ لَّوْ اَنْتُمْ
تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا بخيلا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا
مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ معجزات ظاهرة مذكورة فى قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
الى والدم ايات مفصلات فاستكبروا عنها وكانوا قوما مجرمين (الجزو ٩-ع ٦) فَسْـَٔلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ

ع ١٠

النصف

ع ١١

إِذْ جَاءَهُمْ موسی بالبینات فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا قَالَ موسی لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ الآیات إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نسب علیہ السلام الی فرعون العلم لقولہ تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) بَصَائِرَ حال ای مواعظ لمن اتعظ وتذکر وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا هالکا فَأَرَادَ فرعون أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ ای یعدمهم لقولہ تعالیٰ سنقتل ابناءهم ونستحیی نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ ای الارض المقدسۃ لا ارض مصر لقولہ تعالیٰ یا قوم ادخلوا الارض المقدسۃ التی کتب اللہ لکم ولا ترتدوا علی ادبارکم فتنقلبوا خاسرین (الجزء ۶ ع ۸) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جمیعا وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ ای القرآن وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا للمؤمنین وَنَذِيرًا للکافرین وَقُرْآنًا منصوب علی شریطۃ التفسیر فَرَقْنَاهُ انزلناہ متفرقا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ بقدر حاجاتهم وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ای فهم الکتب السماویۃ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ القرآن يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ای یخضعون وینقادون لما سمعوا لقولہ تعالیٰ واذا سمعوا ما انزل علی الرسول تری اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یقولون ربنا آمنا فاکتبنا مع الشاهدین (الجزء ۷ ع ۱) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ ای انہ کان وَعْدُ رَبِّنَا عبادہ علی الایمان والکفر لَمَفْعُولًا لیس لہ مانع عن تنفیذ الاحکام وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ یهیئون انفسهم علی الامتثال لامر اللہ يَبْكُونَ حال وَيَزِيدُهُمْ القرآن خُشُوعًا للہ تعالیٰ لقولہ تعالیٰ تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین قلوبهم وجلودهم الی ذکر اللہ (الجزء ۲۳ ع ۱)

سجدۃ

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ مصداقهما واحد أَيًّا مَّا ای ای اسم من اسماء اللہ تعالیٰ تَدْعُوا اللہ بہ مثل یا اللہ یا رحمن - یا رحیم - وغیر ذلک فالامر سواء فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ دلیل علی الجزاء ای الاسماء الحسنیٰ المظهرۃ لصفات الکمال للہ وحدہ لا لغیرہ من ای لسان کانت لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بدعائک جهرا عنیفا وَلَا تُخَافِتْ بِهَا خفاء لا یسمعہ احد وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ای لاجل الذل لانہ لا ذل لہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لو کان معہ[1] آلهۃ کما یقولون اذا لابتغوا الی ذی العرش سبیلا (الجزء ۱۵ ع ۵) وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا اظهر کبریاءہ ای قل اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ واللہ اکبر وللہ الحمد

ع ۱۲

[1] لات الکریمۃ تدل علی ان شان الالٰہ یابی الانقیاد وهو نوع من الذل - فافهم +

سُوْرَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّعَشْرُ اٰيَاتٍ وَّاثْنَا عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ محمد صلى الله عليه وآله وسلم الْكِتٰبَ القرآن وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا
محل اعتراض لا دفع له لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد (الجزو ٢٤-ع ١٩) قَيِّمًا حال من ضمير انزل اى الله انزل القرآن قيوما اى كانت صفت قيوميته
تقتضي انزاله لقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزو ٢١-ع ١٤) لِّيُنْذِرَ الله بَأْسًا شَدِيْدًا
مِّنْ لَّدُنْهُ ظرف مستقر حال من الكتاب اى كائنا من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم
فصلت من لدن حكيم خبير (الجزو ١١-ع ١٧) وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا
اى الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا (الجزو ١٥-ع ١٧)
مّٰكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزو ١٤-ع ٤) وَّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ قَالُوا
اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا مَّا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تميز من ضمير كبرت تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اِنْ
يَّقُوْلُوْنَ اِلَّا كَذِبًا لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا (الجزو ١٦-ع ٩) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا
بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اى القرآن اَسَفًا حزنا متعلق بباخع اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ من النباتات وغيرها
زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ اى نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزو ٤-ع ٣) اَيُّهُمْ اَحْسَنُ
عَمَلًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْدًا جُرُزًا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزو ١٦-ع ١٥) اَمْ حَسِبْتَ
ايها السامع اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ اى اللوح المرقوم فيه اسماءهم واسماء اباءهم كَانُوْا مِنْ اٰيٰتِنَا
عَجَبًا لا يماثلهم شيء من اٰيٰتنا - اذكر اجمالهم اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ الموحدة اِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ
لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَّهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا نهتدي به ولا نضل السبيل فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ اى انمناهم
فِي الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا العينها سيأتي ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ من النوم لِنَعْلَمَ نظهر اَيُّ الْحِزْبَيْنِ من اصحاب
الكهف والمختلفين في عددهم اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوْٓا اَمَدًا امدة - والتفصيل انا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ
خبرهم بِالْحَقِّ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وحده وَزِدْنٰهُمْ هُدًى وَّرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اى ثبتناهم على الهدى لقوله
تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم (الجزو ٢٦-ع ٦) اِذْ قَامُوْا فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا ان دعونا غيره شَطَطًا كذبا لا دليل عليه لقوله تعالى
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزو ١٨-ع ٦) هٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا

ع ١
١٢

مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَوْلَا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ اى على عبادة الالهة بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ يثبت به دعواهم فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اى يدعى عليه سبحانه بلا برهان وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ اى تركتموهم وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا
اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ عليكم رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا اى ينفع فى حاجاتكم
لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ تميل عَنْ
كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ تتركهم ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ متسع من الكهف
ذٰلِكَ اى حفاظتهم من الاعداء مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ يوصله على مراده فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ
فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا اى يرشدهم الى الهدى لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ٢٥ ع ٢) وَتَحْسَبُهُمْ
ان رأيتم اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ الذى ذهبوا به معهم بَاسِطٌ
ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا لرعبهم وهيبتهم وَكَذٰلِكَ اى
كما انمناهم كذلك بَعَثْنٰهُمْ لِيَتَسَاۗءَلُوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَاۗىِٕلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا بعضهم لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
قال الاخرون هيأتكم قد تغيرت ثم قَالُوْا متفقين رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ اتركوا البحث عنه لقوله
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) وقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه (الحديث) فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ فضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اى
ايهم طعامه اطيب فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ اى لا يجادلهم وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اى على حالكم اَحَدًا
اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ ان لم تعبدوا ما يعبدون اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا
اِذًا ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٢) وَكَذٰلِكَ اى كما
بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا القوم عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ اى احياء الموتى حَقٌّ وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ
فِيْهَا تفسير لوعد الله اذكر اِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ المتعلق بهم فَقَالُوا اى القوم ابْنُوْا عَلَيْهِمْ
بُنْيَانًا ناجدارا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ اى بنياتهم قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓي اَمْرِهِمْ اى اولو الامر والحكومة منهم
لقوله تعالى والله غالب على امره (الجزء ١٢ ع ١٣) لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا للعبادة الله فيه على حسب مرامهم
ثم ما فعلوا؟ والله اعلم سَيَقُوْلُوْنَ اى اليهود عددهم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ
كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِالْغَيْبِ لا علم لهم به وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ لعل هذا
العدد صحيح كذا قال ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ فَلَا تُمَارِ لا تجادل
فِيْهِمْ اِلَّا مِرَاۗءً ظَاهِرًا اى كل امرهم الى الله لما لا فائدة معتدا بها فى البحث عنهم لقوله عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا اى لا تسئل عن احوالهم لما علمهم
عند الله وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَايْءٍ اِنِّىْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ اى هذا الامر مثلا غَدًا اِلَّآ اَنْ يَّشَاۗءَ اللّٰهُ اى قل متصلا

ع ٢ ١٤

ع ٣ ١٥

له ذلك ان اهل مكة سألوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين فقال (على الصفحة الآتية)

ان شاء الله لقوله تعالیٰ وما تشاؤن الا ان یشاء الله (الجزو ۲۹-ع ۲۰) وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قول
ان شاء الله ثم ذکرت بعدہ فقل لقوله تعالیٰ ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا (الجزو ۳-ع ۸)
وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا هو تفویض الامور کلها الی الله لقوله تعالیٰ افوض
امری الی الله (الجزو ۲۴-ع ۱۰) وقوله تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذہ وکیلا (الجزو ۲۹-ع ۱۳)
وَلَبِثُوا اصحاب الکهف فِي كَهْفِهِمْ قبل البعث المذکور ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ لا نسلم
ما تقولون فیهم لانه اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا فهو اخبرنا بما اخبرنا لانه لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا یبلغ
احد علمه سبحانه لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزو ۳-ع ۲) أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ
صیغتا التعجب ای ما ابصرہ وما اسمعه مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ای لا یستقل
ولا یشاور احدا لقوله تعالیٰ خلق کل شیء وهو بکل شیء علیم (الجزو ۷-ع ۱۹) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ
كِتَابِ رَبِّكَ ای القرآن لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ای معلوماته ومقدوراته سبحانه لقوله تعالیٰ قل لو کان
البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی (الجزو ۱۶-ع ۳) وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
ملجأ لقوله تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون (الجزو ۱۸-ع ۵)
وَاصْبِرْ ای قید نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ حال ای مخلصین
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ای لا تترکهم ولا تجاوزهم لکونهم قلیل ذات الید لقوله تعالیٰ ان اکرمکم
عند الله اتقاکم (الجزو ۲۶-ع ۱۴) تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الجملة حال وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ
عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ای لا تتبع امر من کان مفرطا لقوله تعالیٰ واتبع سبیل
من اناب الیّ (الجزو ۲۱-ع ۱۱) النهی ان کان المخاطب به النبی صلی الله علیه وسلم فهو للاستمرار لا للانشاء
لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱-ع ۱۹) وان کان غیرہ فهو للانشاء
فافهم ای لا تمیلوا بالمحبة والموالات الی الفساق لقوله تعالیٰ ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار
(الجزو ۱۲-ع ۱۰) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ الامر للتهدید إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ای هی محیطة بهم کلهم لقوله تعالیٰ ان جهنم لمحیطة بالکافرین
(الجزو ۲۱-ع ۲) وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا یطلبوا الماء يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي ای یحرق الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا
لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرة شرا یرہ (الجزو ۳۰-ع ۲۴) أُولَٰئِكَ

(بقیة للصفحة الماضیة) اخبرکم غدا ولم یقل ان شاء الله فلبث الوحی ایاما فنزلت هذہ الآیة (معالم)
سله فالخالق کیف یستشیر المخلوق فافهم۔ سله لان الکریمة تدل علی ان الرسول علیه السلام
فی کل افعاله مطاع فکیف یمیل الی الکفار وهو ذنب۔ فافهم)

لهم جنت عدن تجرى من تحتهم الانهر يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا و
اضرب لهم مثلا اى للذين يؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من
اعناب وحففناهما اى احطنا بهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ثمرها
ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خللهما نهرا وكان له ثمر اى حظ من جميع الاموال فقال
لصاحبه المؤمن وهو يحاوره يكلمه ويعظه انا اكثر منك مالا واعز نفرا فكيف يكون ما انا عليه من
الدين غير مرضى عند الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ۲۶ ع ۲)۔
ودخل جنته وهو ظالم لنفسه بالتكبر والغرور قال مخاطبا للمؤمن ما اظن ان تبيد تهلك هذه
ابدا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزو ۳۰ ع ۱۷) وما اظن الساعة قائمة قالها استغناء لقوله
تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى (الجزو ۳۰ ع ۲۱) ولئن رددت الى ربى
لاجدن خيرا منها منقلبا لزعمه ان من كان متسع الرزق فى الدنيا يكون كذلك فى الاخرة لقوله تعالى
افرءيت الذى كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا (الجزو ۱۶ ع ۸) قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره
يكلمه اكفرت بالذى خلقك اى اباك ادم من تراب ثم اياك من نطفة ثم سوىك رجلا كقوله تعالى
يايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوىك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك
(الجزو ۳۰ ع ۷) لكنا اى لكن انا اعتقد انه هو الله ربى ولا اشرك بربى احدا ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك
لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان (الجزو ۲۷ ع ۱۳) ويرسل عليها حسبانا عذابا من السماء
فتصبح صعيدا زلقا ارضا املس لا يثبت عليها قدم۔ هذا الرجاء منه لاجل سوء اعماله لقوله تعالى
افامن الذين مكروا السيات ان يخسف بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او
ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين (الجزو ۱۴ ع ۱۲) او يصبح ماؤها غورا غائرا فى الارض فلن
تستطيع له طلبا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزو ۲۹ ع ۲)
واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهى خاوية ساقطة على عروشها اى منقلعة
اشجارها من منابتها ويقول يليتنى لم اشرك بربى احدا تحسر وتندم على فعله ولم تكن له فئة
جماعة غلمانه ينصرونه من دون الله وما كان هو بنفسه منتصرا لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار
عليه (الجزو ۱۸ ع ۵) هنالك تبت الولاية الحكومة لله الحق هو خير ثوابا اى فى ايتاء الثواب وخير
عقبا اى من تبتل اليه كان عاقبته محمودة لقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون (الجزو ۱ ع ۱۲) وقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزو ۹ ع ۴) واضرب لهم اى للذين

يؤثرون الحيوة الدنيا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اى كالمطر اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ فتكاثف و
خالطه بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ اى ثم صار بعد مدة هَشِيْمًا يابسا تَذْرُوْهُ اى تنثره الرِّيٰحُ وَكَانَ اللّٰهُ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا قادرا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى
ليس بشيء فى الاخرة لقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى (الجزء ٢٢ ع ١١) وَ
الْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ اى الاعمال الحسنة خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ اَمَلًا اى رجاء لقوله تعالى ان
الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن
تبور (الجزء ٢٢ - ع ١٦) وَاذكر يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً ظاهرة مستوية لقوله تعالى
يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
(الجزء ١٦ - ع ١٥) وَحَشَرْنٰهُمْ جمعناهم فَلَمْ نُغَادِرْ نترك مِنْهُمْ اَحَدًا لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ - ع ١٥) وَعُرِضُوْا عَلٰى رَبِّكَ صَفًّا جماعة جماعة على حدة يقال
لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى فرادى فرادى ليس معكم شفعاء ولا حماة
لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء (الجزء ٧ - ع ١٠) بَلْ زَعَمْتُمْ اَلَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ
مَّوْعِدًا اى حسبتم ان لا جزاء لاعمالكم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ - ع ١٨)
وَوُضِعَ الْكِتٰبُ اى كتاب اعمالهم فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا فِيْهِ حين يقال لهم اقرء
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ١٥ - ع ٢) وَيَقُوْلُوْنَ يٰوَيْلَتَنَا هلاكنا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا
يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصٰهَا اى ما ارتكبنا من صغير او كبير مكتوب فيه لقوله تعالى كل شيء
فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ - ع ١٠) وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا لقوله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ - ع ٢٢) وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا وَاذكر

ع ٦ ١٨

اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَ
ذُرِّيَّتَهٗ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِيْ اى تطيعونهم خلاف ما امركم لقوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطن
انه لكم عدو مبين (الجزء ٢ - ع ٥) وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا تمييز عن ضمير الفاعل والمخصوص
ابليس اى ساء لهم البدل من الله ابليس لقوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه
الى عذاب السعير (الجزء ١٧ - ع ٨) مَا اَشْهَدْتُّهُمْ خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ اى ما شاركتهم
فى امر من الامور وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ عَضُدًا نصيرا ذكر المضلين ليس بقيد اى ما انا متخذ احد
عضدا لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥ - ع ١٧) وَاذكر يَوْمَ يَقُوْلُ نَادُوْا شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ

زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ الى ما دعوهم اليه من كشف الغم ودفع الالم لانهم لا يجيبون لهم شيئا لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا (الجزء ١٦ - ع ٨) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ان كان الشركاء غير راضين بعبادتهم لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (الجزء ١٧ - ع ٧) وان كانوا راضين بعبادتهم فهم فى النار معهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ - ع ٧) وَرَاَى الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوْا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا لما يعرفون علاماتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ - ١٢) وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا مفرا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا مهملة صادقة بالكفار اى يجادلون فى آيات الله لقوله تعالى وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال (الجزء ١٣ - ع ٨) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ يُّؤْمِنُوْا اِذْ جَاءَهُمُ الْهُدٰى وَيَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّا اَنْ تَاْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِيْنَ بالاهلاك اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا مواجها لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ - ١٨) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ اى ليس فى خلق الآيات قدرة لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله (الجزء ١٣ - ع ١٢) وَيُجَادِلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ الظرف متعلق بيجادل لِيُدْحِضُوْا بِهِ الْحَقَّ اى يريدون به الغلبة على الحق لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ - ع ١٨) وَاتَّخَذُوْا اٰيٰتِىْ وَمَا اُنْذِرُوْا بِهٖ هُزُوًا مهزوا به - لا يبالون بها ولا يلتفتون اليها لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا الآية (الجزء ١٧ - ع ١) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ اى اعماله السيئة اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً عن اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِىْ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا لاعراضهم وعنادهم لقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة (الجزء ٧ - ع ١١) وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدٰى فَلَنْ يَّهْتَدُوْا اِذًا اَبَدًا لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (الجزء ٥ - ع ٩) وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ على ما ارتكبوا بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لاهلاكهم لَنْ يَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ مَوْئِلًا ملجأ يلجئون فيه لقوله تعالى وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ - ع ١١) وَتِلْكَ الْقُرٰى قرى عاد وثمود وغيرهم اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ اى كفار مكة مَّوْعِدًا لا يعدونه وهو بعد فتح مكة المكرمة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين (الجزء ١٠ - ع ٧) وَاذْكُرْ اِذْ قَالَ مُوْسٰى[1] عليه السلام

ع ١٩



[1] فيه اشارة الى ان موسى كان موسى بنى اسرائيل كما ورد الحديث فى البخارى لا كما توهم - (منه)

لِفَتٰىهُ لخادمہ یوشع لَاۤ اَبۡرَحُ لا ازال حَتّٰۤی اَبۡلُغَ مَجۡمَعَ الۡبَحۡرَیۡنِ اَوۡ اَمۡضِیَ حُقُبًا زمانا طویلا فَلَمَّا بَلَغَا
مَجۡمَعَ بَیۡنِهِمَا نَسِیَا حُوۡتَهُمَا الذی اخذاہ لعلامة المقام لقوله تعالیٰ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ الآیة فَاتَّخَذَ الحوت
سَبِیۡلَهٗ فِی الۡبَحۡرِ سَرَبًا شقا کما یسبح الحوت سبحا طبعیا فَلَمَّا جَاوَزَا المقام المطلوب قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا
غَدَآءَنَا ما یؤکل اول النهار لَقَدۡ لَقِیۡنَا مِنۡ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تعبا قَالَ الخادم وقد اتی بغدائه
اَرَءَیۡتَ اِذۡ اَوَیۡنَاۤ اِلَی الصَّخۡرَةِ فَاِنِّیۡ نَسِیۡتُ الۡحُوۡتَ ای ذکر الحوت وَمَاۤ اَنۡسٰىنِیۡهُ اِلَّا الشَّیۡطٰنُ اَنۡ
اَذۡكُرَهٗ بدل اشتمال ای ما انسانی ذکرہ لك الا الشیطان وَاتَّخَذَ سَبِیۡلَهٗ فِی الۡبَحۡرِ عَجَبًا تعجب یوشع
من سرعته قَالَ موسی ذٰلِكَ المقام مَا كُنَّا نَبۡغِ نبتغی فَارۡتَدَّا اعلیٰ اٰثَارِهِمَا قَصَصًا حال ای متبعین
فَوَجَدَا عَبۡدًا مِّنۡ عِبَادِنَاۤ هو خضر علیه السلام کان اذ ذاك حیا[1] اٰتَیۡنٰهُ رَحۡمَةً مِّنۡ عِنۡدِنَا وَعَلَّمۡنٰهُ
مِنۡ لَّدُنَّا عِلۡمًا ای من غیر واسطة المعلم من الانس لقوله تعالیٰ وقد اتیناك من لدنا ذكرا (الجزء ۱۶ - ع ۱۴)
قَالَ لَهٗ مُوۡسٰی هَلۡ اَتَّبِعُكَ عَلٰۤی اَنۡ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدًا ای هل تجیز ان استرشد بشرك
باثر صحبتك لقوله تعالیٰ کیف تکفرون وانتم تتلی علیکم ایات الله وفیکم رسوله[2] (الجزء ۴ - ع ۱۱) قَالَ خضر
یا موسی اِنَّكَ لَنۡ تَسۡتَطِیۡعَ مَعِیَ صَبۡرًا وَكَیۡفَ تَصۡبِرُ عَلٰی مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهٖ خُبۡرًا ای لم تعرف کنهه بل
تری ظاهرہ فتتعرض له تعمیلا لارشادات الله سبحانه لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یومنون بالله و
الیوم الاخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم اولئك
کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه (الجزء ۲۸ - ع ۳) وقوله علیه السلام من رای منکرا فلیغیرہ
بیدہ فان لم یستطع فبلسانه الحدیث قَالَ موسی سَتَجِدُنِیۡۤ اِنۡ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّلَاۤ اَعۡصِیۡ لَكَ
اَمۡرًا ای لا اخالف امرك ولا اسبق لك بالسوال لقوله تعالیٰ یا ایها الذین امنوا لا تقدموا بین
یدی الله ورسوله (الجزء ۲۶ - ع ۱۳) قَالَ فَاِنِ اتَّبَعۡتَنِیۡ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِیۡ عَنۡ شَیۡءٍ حَتّٰۤی اُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا
ای حتی اذکر سرہ فَانۡطَلَقَا خضر و موسی ومن معه حَتّٰۤی اِذَا رَكِبَا فِی السَّفِیۡنَةِ خَرَقَهَا قَالَ موسی
اَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ اَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَیۡـًٔا اِمۡرًا ای فعلت فعلا غیر مرضی لله قَالَ خضر اَلَمۡ اَقُلۡ
اِنَّكَ لَنۡ تَسۡتَطِیۡعَ مَعِیَ صَبۡرًا قَالَ موسی لَا تُؤَاخِذۡنِیۡ بِمَا نَسِیۡتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِیۡ لا تغشنی مِنۡ
اَمۡرِیۡ عُسۡرًا فعفی عنه فَانۡطَلَقَا حَتّٰۤی اِذَا لَقِیَا غُلٰمًا فَقَتَلَهٗ قَالَ موسی اَقَتَلۡتَ نَفۡسًا زَكِیَّةًۢ بِغَیۡرِ
نَفۡسٍ قتلها لَقَدۡ جِئۡتَ شَیۡـًٔا نُّكۡرًا منکرا لقوله تعالیٰ ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق

(الجزء ۸ - ع ۶)

ع ۲۱

[1] فیه اشارة الی ان خضر قد مات فی وقته لقوله علیه السلام لو کان الخضر حیا لزارنی -

[2] لان الکریمة تدل علی ان الصحبة مؤثرة فان الله سبحانه استبعد الکفر من المؤمنین
لامرین کون القرآن یتلی علیهم وکون الرسول علیه السلام فیهم - فافهم -

سادس عشر

قَالَ خضر اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا قَالَ موسى نعم اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصٰحِبْنِىْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّىْ عُذْرًا فى ترك مصاحبتى فَانْطَلَقَا حَتّٰۤى اِذَاۤ اَتَيَاۤ اَهْلَ قَرْيَةِ اسْتَطْعَمَاۤ اَهْلَهَا حق الضيافة لقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ - ع ٣) فَاَبَوْا انكروا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا لبخلهم فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ اى كاد ان يسقط فَاَقَامَهٗ قَالَ موسى لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ اَجْرًا نطعمه قَالَ خضر هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِىْ وَبَيْنِكَ كما هو متقرر بيننا سَاُنَبِّئُكَ بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَا لانهم مساكين وَكَانَ وَرَآءَهُمْ امامهم مَّلِكٌ يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صحيحة غَصْبًا وَاَمَّا الْغُلٰمُ فَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَاۤ اَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَّكُفْرًا لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ - ع ١٣) - فَاَرَدْنَاۤ اى فشئنا اَنْ يُّبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً وَّاَقْرَبَ رُحْمًا ففيه صلاح الولد وابويه وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِى الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ لَّهُمَا تركه ابوهما وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا لعله اشارة الى ان اباهما كان دعا لهما فقبل دعاءه فهذا اثره فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَاۤ اَشُدَّهُمَا قوتهما اى مرتبة النكاح لقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم (الجزء ٤ - ع ١٢) وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا كان هٰذا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ على كلهم وان كان ظاهره غير مرضى فى نظرك لقوله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ٢ - ع ١٠) وَمَا فَعَلْتُهٗ عَنْ اَمْرِىْ عن هوى نفسى بل بالهام الله لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ولنعم ما قيل ؎ گفتۂ او گفتۂ الله بود - گرچه از حلقوم عبد الله بود - ذٰلِكَ تَاْوِيْلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا لاجل قبحه ظاهرا وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنْ الملك ذِى الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَاَتْلُوْا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا قال تعالى اِنَّا مَكَّنَّا لَهٗ فِى الْاَرْضِ بالحكومة كقوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف (الجزء ١٣ - ع ١٠) وَاٰتَيْنٰهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يحتاج اليه فى سياسة الملك سَبَبًا طريقا يوصل على المطلوب فَاَتْبَعَ سَبَبًا طريقا نحو الغرب كان يدور فى مملكته لينظر حال الرعية بعينيه حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ اى شط البحر حيث يرى ان الشمس قد غربت فى البحر وَجَدَهَا[1] اى ظنها تَغْرُبُ فِىْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات طين وَّوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا اى القينا فى قلبه كقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بى وبرسولى (الجزء ٧ - ع ٥) يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِمَّاۤ اَنْ تُعَذِّبَ هؤلاء على ظلمهم وَاِمَّاۤ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا اى لك الاختيار فى تعذيبهم على فسادهم ومعافاتهم افعل ما ترى المصلحة فيه قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ[2] اى

[1] لان الوجدان من افعال القلوب - [2] معنى ظلم اشرك غير صحيح لانهم كانوا معاهدين

افسد بقتل انفس او السرقة او قطع الطريق فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ في الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ
عَذَابًا نُّكْرًا لا يرى مثله في الدنيا لقوله تعالى لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد
(الجزء ٣٠ - ع ١٤) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ اى اعطى الامن غيره لقوله تعالى المؤمن المهيمن (الجزء ٢٨ - ع ٦)
وقول ابى الطيب ؎ وكلما امن البلاد سرى - وكلما خيف منزل نزله - وَعَمِلَ صَالِحًا اى انقاد
لامر السلطان فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ الحسنى مبتدء مؤخر وجزاء تميز عن النسبة اى له الحسنى
جزاء وهو الاعزاز من جهة الحكام وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا اى نسهل امره من تحصيل
الخراج والجزية ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا دائرا في ملكه حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ اى شط البحر من
جهة المشرق حيث ترى الشمس طالعة وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا
من جبل يحول بينهم وبينها حين تطلع - الامر كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا اى كنا بحاله
عالمين ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا طريقا آخر حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ من الجبلين وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا بجهالتهم وغباوتهم لقوله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا (الجزء ٥ - ع ٨) قَالُوا بعد سنة يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
يفسدون في ملكنا بالقتل والاغارة فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خراجا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا
بين الجبلين ليسد سبيلهم الينا قَالَ ذو القرنين مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي من الدولة والحكومة خَيْرٌ
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ اى قطع الحديد فاتوا بها
فبنى جدارا حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ الجدار بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ اى جانبى الجبلين قَالَ انفُخُوا اى استوقدوا
فيها حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا اى كانه نار تشتعل قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا اى
ياجوج وماجوج أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا فسدوا قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا
جَاءَ وَعْدُ رَبِّي امر ربي جَعَلَهُ دَكَّاءَ مدكوكا مسقوطا على الارض لقوله تعالى وانا لجاعلون ما
عليها صعيدا جرزا (الجزء ١٥ - ع ١٣) ولنعم ما قيل ؎ له ملك ينادى كل يوم - لدوا للموت وابنوا
للخراب - وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي اى امر ربي حَقًّا لا مانع له لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب (الجزء ١٣ - ع ١٢) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ اى يوم خروج المفسدين يَمُوجُ فِي
بَعْضٍ اى يخرجون على كثرة بحيث يسقط البعض على البعض وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى ينفخ في
الصور فَجَمَعْنَاهُمْ اى المفسدين كلهم جَمْعًا لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ - ع ١٥) وَعَرَضْنَا اى نعرض جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا
قبلا لقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا (الجزء ...)
الَّذِينَ بيان للكافرين كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ غفلة عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا



بکراھتہم الحق لقولہ تعالیٰ اذا ذکر اللہ وحدہ اشمأزت قلوب الذین لا یؤمنون بالآخرۃ (الجزء ٢٤ ع ٢) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ متولیۃ لامر من الامور التی ھی فی قبضتہ تعالیٰ من دفع البلاء والشفاء وتوسیع الرزق واعطاء الولد وغیرہ "اولیاء" مفعول ثان لیتخذوا وان المصدریۃ مفعول اول لحسب والثانی محذوف ای احسبوا اتخاذ العباد مثلہم موجبا للفلاح والنجاح لقولہ تعالیٰ واتخذوا من دون اللہ الھۃ لیکونوا لہم عزا (الجزء ١٦ - ع ٨) وقولہ تعالیٰ حاکیا عنہم ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزء ٢٣ - ع ١٥) إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا تمیز۔ ھم الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الظرف متعلق بالسعی ای سعوا لاجل منافع الحیوۃ الدنیا فقط لقولہ تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوۃ الدنیا ذالک مبلغہم من العلم (الجزء ٢٧ ع ٢) وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا لما انہم یحبون العاجلۃ ویذرون الاخرۃ لقولہ تعالیٰ ذالک بانہم استحبوا الحیوۃ الدنیا علی الاخرۃ وان اللہ لا یھدی القوم الکافرین (الجزء ١٤ - ع ٢٠) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ لقولہ تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوۃ الدنیا واطمانوا بہا والذین ھم عن ایاتنا غافلون اولئک ماوٰھم النار بما کانوا یکسبون (الجزء ١١ - ع ٧) فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ التی تری صالحۃ لقولہ تعالیٰ ذالک بانہم کرھوا ما انزل اللہ فاحبط اعمالہم (الجزء ٢٦ - ع ٥) فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ای لا نجعل لہم عزا ووقارا لقولہ تعالیٰ اولئک ھم شر البریۃ (الجزء ٣٠ - ع ٢٣) ۔ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بیان لذالک بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا لم یبالوا بہا ولم یعتنوا لہا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا خروجا لملال طبائعہم لانہم لا یملون فیہا لقولہ تعالیٰ لا یمسہم فیہا نصب وما ھم منہا بمخرجین (الجزء ١٤ - ع ٤) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ای لکتابۃ معلوماتہ ومقدوراتہ سبحانہ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا بل بامثالہ لقولہ تعالیٰ ولو ان ما فی الارض من شجرۃ اقلام والبحر یمدہ من بعدہ سبعۃ ابحر ما نفدت کلمات اللہ (الجزء ٢١ - ع ١٢) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فی العبودیۃ والادمیۃ لقولہ تعالیٰ ولقد ارسلنا رسلا من قبلک وجعلنا لہم ازواجا وذریۃ وما کان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزء ١٣ - ع ١٢) لکن يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا علی اجازۃ الشرع وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ای لا یرائی فی عملہ الصالح والا فھو شرک لا یرجی لقولہ تعالیٰ ایحب احدکم ان تکون لہ جنۃ من نخیل واعناب تجری من تحتہا الانہار لہ فیہا من کل الثمرات واصابہ

ع ١٢

الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت (الجزء ٣-ع ٤) اللهم اجعلنا من الموحدين

سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون آية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص - انا الكافي الهادي الامين العالم الصادق (رواه في الاتقان)، هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول به للرحمة زكريا بدل من عبده إذ نادى ربه نداء خفيا دون الجهر العنيف لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) قال بيان للدعاء رب إني وهن العظم مني اى ضعف قوائي واشتعل الرأس شيبا اى شبت ولم أكن بدعائك رب شقيا وإني خفت الموالي العصبات من ورائي في الدين ان يتركوا خدمة الدين وكانت امرأتي عاقرا اى ليس لي ذريعة لنيل المرام الا رحمتك فقط وهي مرجوة عندي لقوله تعالى لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ١٣-ع ٤) فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب علمهم لما مر في الجزء ٣-ع ١٢) واجعله رب رضيا مرضيا عندك فودي من الله يا زكريا إنا نبشرك بغلام ولد اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال زكريا دفعا لما خلج في صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا انتهاء قال جبريل الامر كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا يذكر لقوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (الجزء ٢٩-ع ١٩) قال رب اجعل لي آية اطمئن بها لقوله تعالى أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (الجزء ٣-ع ٣) قال جبريل آيتك ألا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا من غير بأس حال فخرج على قومه من المحراب من الحجرة فأوحى اشار اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا حتى مرت الايام الثلث ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يا يحيى خذ الكتب بقوة وآتيناه الحكم اى الفهم صبيا حال وحنانا عطف على الحكم اى رأفة على الناس من لدنا وزكاة طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون (الجزء ٢٤-ع ١٥) وكان تقيا لله وبرا بوالديه ولم يكن جبارا متكبرا عنيدا عصيا وقلنا له سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا يوم القيامة واذكر في الكتب مريم الصديقة إذ انتبذت تنحت من اهلها مكانا شرقيا لاجل الحاجة فاتخذت من دونهم حجابا يسترها منهم فأرسلنا اليها روحنا اى ملكا مرسلا لقوله تعالى

[1] لان الانبياء كانوا موقنين على ما اخبرهم الله تعالى فالمقصود من هذا التشبيه دفع توهم يرد ههنا فافهم

انما انا رسول ربك الاية فتمثل لها بشرا سويا فظنت انه بشر يران خالية قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فاستر عني وان كنت فاجرا فاغيب انا عنك لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۳) قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا اى اخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ۲۵ - ع ۶) قالت مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر بالنكاح ولم اك بغيا زانية قال الملك الامر كذلك ولكن قال ربك هو على هين و نخلقه لنجعله اية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس لهدايتهم اياهم وكان امرا مقضيا عند الله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من القرية فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت متوجعة يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا اذكر بالقبح فناداها الملك من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا عينا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يعنى فكلى واشربى وقرى عينا بالولد فاما ترين من البشر احدا يسبك على الولد فقولى اشيرى انى نذرت للرحمن صوما سكوتا فلن اكلم اليوم انسيا انسانا قالت هذا القول بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يفترى على صاحبه هو الولد بلا والد يا اخت هارون[1] شبهوها باخت هارون لما كانت صالحة عندهم قبل هذا ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا زانية فاشارت اليه اى الى المسيح قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا ۔ كان ۔ لنسبة الحال لا للماضى كقوله تعالى كان الله عليما حكيما (الجزء ۴ ع ۱۳) قال المسيح انى عبد الله اتانى الكتب الانجيل وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اين ما كنت صرح بنبوته لما هو مذكور فى التورية من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة اقطع لاتهامهم على مريم واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قلت قول الحق الذى فيه يمترون من كون المسيح بشرا وما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال المسيح ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم كقوله تعالى وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة (الجزء ۶ ع ۱۴) قد حرف النقول الانجيلية هناك فاختلف الاحزاب من بينهم ثبت بعضهم على الايمان والتوحيد ورجع البعض الى الكفر والتثليث فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم

[1] كان اسم اخت هارون مريم كما هو مذكور فى الباب الخامس عشر من الكتاب الثانى من التورية ۔ منه ۱۵ الباب الثالث والعشرين من الاستثناء ۔

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ صیغتا تعجب يَوْمَ يَأْتُونَنَا الظرف متعلق بصیغتی التعجب لقوله تعالیٰ فبصرک
الیوم حدید (الجزو ۲۶-ع ۱۶) لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حیث لا یصغون الاذان
الیٰ کلام الله واحکامه لقوله تعالیٰ اولئک کالانعام بل هم اضل (الجزو ۹-ع ۱۲) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ
الْحَسْرَةِ یوم القیامة لقوله تعالیٰ یا لیتنی لم اوت کتابیه (الجزو ۲۹-ع ۵) إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ بین
المخلوق وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ کقوله تعالیٰ اقترب للناس حسابهم وهم فی غفلة معرضون
(الجزو ۱۷-ع ۱) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا بحیث لا یدعی احد ملکه لقوله تعالیٰ لمن الملک الیوم
لله الواحد القهار (الجزو ۲۴-ع ۷) والا فهو الیوم مالک الملک کله لقوله تعالیٰ قل لمن ما فی السموٰت
والارض قل لله (الجزو ۷-ع ۷) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ فنجازیهم اعمالهم وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ القرآن قصة
إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آذر يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ دعاءک وَلَا يُبْصِرُ
حالک وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا هذا شان الخلق کلهم لقوله تعالیٰ ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم و
لو سمعوا ما استجابوا لکم (الجزو ۲۲-ع ۱۴) وقوله تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ۲۹-ع ۱۲)
يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ای النبوة مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ ای لا تطع الشیطان فی عبادة غیر الله لقوله تعالیٰ قالوا سبحانک انت ولینا من دونهم
بل کانوا یعبدون الجن واکثرهم بهم مومنون (الجزو ۲۲-ع ۱۴) إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا يَا أَبَتِ
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا لقوله تعالیٰ فهو ولیهم الیوم
ولهم عذاب الیم (الجزو ۱۴-ع ۱۴) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ عما تقول
لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي اترکنی مَلِيًّا ای کن منی علی بعد بعید قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ
كَانَ بِي حَفِيًّا رؤفا وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي وحده عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ
بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا لقوله تعالیٰ له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء الآیة
(الجزو ۱۳-ع ۸) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا
وَوَهَبْنَا لَهُمْ حظا مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا یثنی علیهم اهل الملل کلهم لقوله تعالیٰ
فبهداهم اقتده (الجزو ۷-ع ۱۶) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ
مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وقت اعطاء النبوة وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا حال من المفعول به ای مناجیا
ربه وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا علی سواله لقوله تعالیٰ حاکیا عنه واجعل لی
وزیرا من اهلی هارون اخی الی قوله سبحانه قد اوتیت سؤلک یا موسیٰ (الجزو ۱۶-ع ۱۱) وَاذْكُرْ
فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
تعمیلا لارشاده سبحانه لقوله تعالیٰ قوا انفسکم واهلیکم نارا (الجزو ۲۸-ع ۱۹) وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ

مرضیا واذکر فی الکتب ادریس انه کان صدیقا نبیا ورفعنه مکانا علیا ای فی درجة عالیة
لقوله تعالیٰ یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات (الجزو ۲۸ - ع ۲) اولئک الذین
انعم الله علیهم من النبیین من ذریة ادم وممن حملنا مع نوح من المؤمنین زمن الطوفان
لقوله تعالیٰ ذریة من حملنا مع نوح انه کان عبدا شکورا (الجزو ۱۵ - ع ۱) ومن ذریة ابراهیم واسرائیل
وممن هدینا واجتبینا اذا تتلی علیهم ایت الرحمن خروا سجدا وبکیا ای انقادوا لاوامره سبحانه
لقوله تعالیٰ الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون
ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الیٰ ذکر الله (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوت فسوف یلقون غیا عذابا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئک یدخلون
الجنة ولا یظلمون شیئا جنت عدن التی وعد الرحمن عباده بالغیب انه کان وعده ماتیا
یاتیه ای یصل علیه الموعود له لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزو ۳ - ع ۵) لا یسمعون فیها
لغوا الا سلما من الله والملئکة لقوله تعالیٰ سلام قولا من رب رحیم (الجزو ۲۳ - ع ۳) وقوله تعالیٰ
والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزو ۱۳ - ع ۹)
ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا ای من یتقی جمیع ما
نهی الله عنه لقوله تعالیٰ تلک الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا -
(الجزو ۲۰ - ع ۱۱) فنزلت الایة الاتیة علی لسان جبریل[1] وما نتنزل بالوحی علی احد الا بامر ربک
لقوله تعالیٰ ینزل الملائکة بالروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزو ۱۴ - ع ۷) له ما بین ایدینا و
ما خلفنا وما بین ذلک وما کان ربک نسیا لا ینسی احدا رب السموت والارض وما بینهما فاعبده
واصطبر لعبادته لا تمل الی غیره لقوله تعالیٰ وتبتل الیه تبتیلا (الجزو ۲۹ - ع ۱۳) هل تعلم له سمیا و
یقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حیا ای لا اخرج لقوله تعالیٰ ءاذا متنا وکنا ترابا
ذلک رجع بعید (الجزو ۲۶ - ع ۱۵) ایقول کذا او لا یذکر الانسان انا خلقنه من قبل ولم یک
شیئا فوربک لنحشرنهم والشیطین الذین یضلونهم ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیا لقوله تعالیٰ
احشروا الذین ظلموا وازواجهم وما کانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم
(الجزو ۲۳ - ع ۵) ثم لننزعن من کل شیعة جماعة ایهم اشد علی الرحمن عتیا ای من هو اشد
تکبرا لیقدم من اضلهم لقوله تعالیٰ یقدم قومه یوم القیامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
(الجزو ۱۲ - ع ۹) ثم لنحن اعلم بالذین هم اولی بها صلیا دخولا وخلودا وان منکم الا واردها ای
مار بها کان هذا الامر علی ربک حتما مقضیا ثم ننجی الذین اتقوا المعاصی منها ونذر
الظلمین المشرکین فیها جثیا لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن

السجدة

ع

[1] قال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لجبریل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فنزلت (معالم)

یشاء (الجزو ۵ - ع ۳) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ واضحات توضح ان الموحدین فائزون والمشرکین
فی النار خالدون قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ منا ومنکم خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا
مصاحبة فی الدنیا لزعمهم ان من کان معززا موقرا فی الدنیا کان احق بالاکرام فی الاخرة لقوله تعالیٰ
حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزو ۲۶ - ع ۲) وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا
مالا ومتاعا وَّرِءْيًا صورة عادا وثمود والذین جاؤا من بعدهم لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلها فی
البلاد (الجزو ۳۰ - ع ۱۴) قُلْ مَنْ كَانَ مستمرا فِي الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا صیغة الامر بمعنی
الخبر ای یملهم فی طغیانهم یعمهون (الجزو ۱ - ع ۲) حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا ای یمهلهم الی ان اذا راوا مَا يُوْعَدُوْنَ
اِمَّا الْعَذَابَ فی الدنیا وَاِمَّا السَّاعَةَ بعد الموت لقوله تعالیٰ ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون
العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا جواب
لقولهم ای الفریقین خیر مقاما واحسن ندیا وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا هُدًى ای یدیمهم
علی هدایتهم ویوفقهم لاعمالهم لقوله تعالیٰ الله ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمات الی النور
(الجزو ۳ - ع ۲) وَالْبٰقِيٰتُ ای الاعمال الصّٰلِحٰتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا مآلا اَفَرَءَيْتَ
الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا وَقَالَ لَاُوْتَيَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا زعما منه ان من کان افضل فی الدنیا کان افضل
فی العقبی لقوله تعالیٰ حاکیا عن الکفار لئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزو ۱۶ - ع ۱۶)
اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان یعطیه کذا کلا لیس کذلك بل سنمد له من
العذاب مدا لقوله تعالیٰ فلن نزیدکم الا عذابا (الجزو ۳۰ - ع ۱) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ ای نجازیه
علی قوله هذا وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا لقوله تعالیٰ فلن نزیدکم الا عذابا (الجزو ۳۰ - ع ۱) وَّنَرِثُهٗ
بملك منه مَا يَقُوْلُ ای ما افتخر به من الاملاك بحیث لا یکون علیه دعوی مدع لقوله تعالیٰ انا
نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزو ۱۶ - ع ۵) وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا لا یکون معه
ناصر ولا شفیع لقوله تعالیٰ ولقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة وترکتم ما خولناکم وراء
ظهورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انهم فیکم شرکاء (الجزو ۷ - ع ۱۷) وَاتَّخَذُوْا ای
مشرکو مکة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا شفعاء یقربونهم الی الله لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم
ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) كَلَّا سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا
مخالفین لقوله تعالیٰ حاکیا عن الهتهم سبحانك انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون
الجن واکثرهم بهم مؤمنون (الجزو ۲۲ - ع ۱۲) اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا ای سلطنا الشَّيٰطِيْنَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ
الذین تولوهم تَؤُزُّهُمْ اَزًّا تحرکهم وتهیجهم علی مخالفة الحق لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطن فانساهم ذکر الله
اولئك حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون (الجزو ۲۸ - ع ۳) وقوله تعالیٰ کتب علیه انه من تولاه فانه یضله

ع ۵ ۸

یهدیه الی عذاب السعیر (الجزو ١٧ ع ٨) فلا تعجل علیهم[1] ای علی ایمانهم لقوله تعالی فلعلک
باخع نفسک علی آثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا (الجزو ١٥ ع ١٣) انما نعد لهم عدا
ای نمهلهم لیزدادوا اثما یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا کانهم اضیاف لقوله تعالی نزلا
من غفور رحیم (الجزو ٢٤ ع ١٨) ونسوق المجرمین الی جهنم وردا عطشانا متفرقین لقوله تعالی
وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا (الجزو ٢٤ ع ٥) لا یملکون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا ای استحق للاجازة باذنه سبحانه لقوله تعالی الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
(الجزو ٣٠ ع ٢) وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شیئا ادا منکرا تکاد السموت یتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اشقا ان دعوا للرحمن ولدا ای لاجل دعاءهم للرحمن
ولدا لکاد تفسد السماوات والارض لقوله تعالی ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی
الناس (الجزو ٢١ ع ٨) وما ینبغی للرحمن ان یتخذ ولدا لان الولد سر لابیه ومثیل له ولا مثل
له سبحانه لقوله تعالی ولم یکن له کفوا احد (الجزو ٣٠ ع ٣٦) کیف یکون له الولد ان کل من
فی السموت والارض الا اتی الرحمن عبدا ذلیلا خاضعا لقوله تعالی وعنت الوجوه للحی القیوم
وقد خاب من حمل ظلما (الجزو ١٦ ع ١٥) لقد احصاهم وعدهم عدا لا یخرجون عن عدة وحده وکلهم
اتیه یوم القیامة فردا لا یکون معه شفیع ولا حمیم من مثله مرارا ان الذین امنوا وعملوا الصلحت
سیجعل لهم الرحمن ودا بینهم یوم القیمه لقوله تعالی الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقین (الجزو ٢٥ ع ١٢) فانما یسرناه ای القران بلسانک العربی لتبشر به المتقین وتنذر
به قوما لدا معاندین للحق وکم اهلکنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رکزا
صوت الرجل حین المشی ای لم یبق منهم احد لقوله تعالی فاما ثمود فاهلکوا بالطاغیة الی
قوله عز من قائل فهل تری لهم من باقیة (الجزو ٢٩ ع ٥)

سورة طه مکیة وهی مائة وخمس وثلثون ایة وثمان رکوعات

بسم الله الرحمن الرحیم

طه یا رجل[2] ما انزلنا علیک القران لتشقی تتعب علی الکفار لقوله تعالی فلعلک باخع
نفسک علی آثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا (الجزو ١٥ ع ١٣) الا تذکرة لمن یخشی فانه
ینتفع به لقوله تعالی ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزو ٢٦ ع ١٧)
تنزیلا ممن خلق الارض والسموت العلی هو الرحمن علی العرش استوی نفذ احکامه علی

١ لانه علیه السلام ما استعجل هلاک الکفار بل استعجل هدایتهم فافهم - ٢ هذا قول مجاهد والحسن وعطاء والضحاک رضوان الله علیهم (معالم)

الخلق ومثله مرارا له ما في السموت وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فلا ينفع ذالك الا انه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى كلها من آثار لسان
كانت لقوله تعالى ومن آياته خلق السموت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ٢١ ع ٧)،
وهل اتاك حديث موسى اذ رأى على الطور نارا فقال لاهله امكثوا هنا اني آنست رويت
نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى هاد يهديني فلما اتاها نودي نداء لا يسمع
غيره يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس اسمه طوى وانا اخترتك على
الناس فاستمع لما يوحى اليك انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان
الساعة آتية اكاد اخفيها اي اظهرها للجزاء لقوله تعالى بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه (الجزء ١٤ ع ١١) وقول الشاعر ؎ خفاهن من انفاقهن
كانما خفاهن ودق من عشي مجلب (جمهرة اشعار العرب) لتجزى كل نفس بما تسعى من الخير و
الشر فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هوىه في ترك الايمان بها فتردى تهلك انت
لسوء اعتقادك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها عند التعب واهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب منافع اخرى لا تعد ولا تحصى قال الله القها يا موسى فالقاها
فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى اي نجعلها حية كما
كانت قبل هذا واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء مرض آية اخرى
لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز حد العبودية قال موسى رب اشرح
لي صدري لا يضيق على تكذيبهم لقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به
صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز (الجزء ١٢ ع ٢) ويسر لي امري اي تبليغ رسالتي واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري
ظهري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال الله تعالى
قد اوتيت سؤلك اي ما سألتني يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل هذا اذ اوحينا
الى امك اي القينا في قلبها كقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي (الجزء ٧ ع ٥)
ما يوحى بيانه ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي و
عدو له اي فرعون والقيت عليك محبة مني يحبك كل من يراك وفهمت امك هذا التدبير ولتصنع
على عيني اي لتحفظ بحفاظتي وقع هذا اذ تمشي اختك متعرفة لاهل بيت فرعون هل ادلكم
على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا قبطية فنجيناك من الغم
باذهابك الى مدين وفتناك فتونا اي جربناك تجربات كثيرة فلبثت سنين في اهل مدين عند

ع ١

شعيب ثم جئت على الطور على قدر مدة معينة يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي
اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا تفترا في ذكري كما وعدتني بقولك كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر فينقاد او يخشى في قلبه اي كراه
راجين تذكرة او خشية قالا اي موسى وهارون بعد ما جاء موسى في المصر ربنا اننا نخاف ان
يفرط علينا بالعقوبة او ان يطغى يستحقرنا قال الله لا تخافا انني معكما اسمع ما لكم وارى
ما لكم فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية
من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى
قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي اراه
الخير والشر لقوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين (الجزو ۳۰ - ع ۱۵)
قال ان كنت على الحق فما بال القرون الاولى التي مرت منكرة لما تقول قال موسى علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
وانزل من السماء ماء فاخرجنا به فيه التفات ازواجا اقساما عديدة من نبات شتى كلوا وارعوا
انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى ذوي العقول منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ولقد اريناه اي فرعون آياتنا كلها فكذب وابى انكر تسليمه قال اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت
مكانا سوى بدل من موعدا قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم العيد وان يحشر الناس ضحى
حلف للتفسير فتولى فرعون فجمع كيده سحرته ثم اتى قال لهم اي لاركان فرعون موسى
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا بنسبة[1] الالوهية الى فرعون فيسحتكم يهلككم بعذاب وقد خاب
من افترى فتنازعوا اي اركان فرعون امرهم في امرهم بينهم واسروا النجوى ما نفعل وما نقول
قالوا بعد المشاورة ان هذان "ان" مخففة وضمير الشان محذوف لساحران يريدان ان
يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى الفضلى من سائر الطرق سبحان الله ما
اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لديهم فرحون (الجزو ۲۱ - ع ۷) وقول الشاعر ؎ كل يدعي
وصلا لليلى - فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى غلب على خاصمه قالوا اي
السحرة يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون اول من القى قال موسى بل القوا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى تتحرك ولكن ما كانت لها حركة لقوله تعالى فلما القوا
سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم (الجزو ۹ - ع ۴) فاوجس وجد في نفسه

[1] لانهم لا ينسبون سحرهم الى الله (فافهم - منه)

خیفة موسیٰ لانه ما کان یعلم الغیب لقوله تعالیٰ ولا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب (الجزء ۱۲-ع ۳) قلنا اوحینا الی موسیٰ لا تخف انک انت الاعلیٰ الغالب علیهم والق ما فی یمینک تلقف ما صنعوا ان ما صنعوا کید ساحر ولا یفلح الساحر حیث اتی بمقابلة اهل الحق لقوله تعالیٰ کان حقا علینا نصر المومنین (الجزء ۲۱-ع ۸) فالقی السحرة سجدا قالوا اٰمنا برب هارون وموسیٰ قال فرعون اٰمنتم له قبل ان اٰذن لکم انه ای موسیٰ لکبیرکم الذی علمکم السحر فلاقطعن ایدیکم وارجلکم من خلاف الید الیمنیٰ والرجل الیسریٰ ولاصلبنکم فی جذوع النخل ولتعلمن ایها السحرة اینا اشد عذابا وابقیٰ قالوا ای السحرة لن نؤثرک علیٰ ما جاءنا من عند الله من البینٰت والذی عطف علیٰ ما فطرنا ای لا نخاف عذابک ولا نخشیٰ عقابک لقوله تعالیٰ ولم یخش الا الله (الجزء ۱۰ع ۹) فاقض ما انت قاض لا نبالی انما تقضی هٰذه الحیٰوة الدنیا ای فی هٰذه وهٰذه الحیاة مستعارة لا دائمة لقوله تعالیٰ کل من علیها فان (الجزء ۲۷-ع ۱۲) انا اٰمنا بربنا لیغفر لنا خطٰینا وما ای الذنب الذی اکرهتنا علیه من السحر بمقابلة موسیٰ والله خیر وابقیٰ جواب لما قال اینا اشد عذابا وابقیٰ ای ثواب الله خیر وادوم لقوله تعالیٰ بل تؤثرون الحیٰوة الدنیا والاٰخرة خیر وابقیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۲) انه الضمیر للشان من یات ربه مجرما کافرا حال فان له نار جهنم لا یموت فیها فیقبض روحه ولا یحییٰ فیستریح لقوله تعالیٰ فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳۰-ع ۱) ومن یاته مؤمنا معتقد التوحید قد عمل الصٰلحٰت فاولٰئک لهم الدرجٰت العلیٰ جنٰت عدن تجری من تحتها الانهٰر خٰلدین فیها وذٰلک جزاء من تزکیٰ من الشرک والکفر والکبائر ولقد اوحینا بعد مدة مدیدة بعد ما ابیٰ فرعون المعجزات القاهرة الیٰ موسیٰ ان اسر بعبادی ای اذهب ببنی اسرائیل لیلا فاضرب لهم طریقا فی البحر یبسا لا تخٰف درکا من فرعون ولا تخشیٰ غرقا لوعدنا ایاکم السلامة فاتبعهم فرعون بجنوده فغشیهم من الیم ما غشیهم واضل فرعون قومه وما هدیٰ یٰبنی اسرائیل قد انجینٰکم من عدوکم فرعون وواعدنٰکم جانب الطور الایمن لایتاء الکتاب ونزلنا علیکم المن والسلویٰ قلنا لکم کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم ولا تطغوا فیه منعا امرتم به من الشکر علیها لقوله تعالیٰ فاستقم کما امرت ومن تاب معک ولا تطغوا انه بما تعملون بصیر (الجزء ۱۲-ع ۱۰) فیحل فینزل علیکم غضبی ومن یحلل علیه غضبی فقد هویٰ هلک وانی لغفار لمن تاب واٰمن وعمل صالحا ثم اهتدیٰ استمر علی الهدایة الی الموت لقوله تعالیٰ ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۱-ع ۱۶) ذهب موسیٰ علیه السلام مستعجلا علی الطور فقال الله وما اعجلک عن قومک یٰموسیٰ ای لم جئت مستعجلا عنهم قال هم اولاء علیٰ اثری یاتون علی عقبی وعجلت الیک رب لترضیٰ قال الله بعد مضی مدة اربعین یوما فانا قد فتنا

الثلثة

ع ۱۲

قَوْمَكَ ای القیناهم فی البلاء مِنْ بَعْدِكَ وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ باتخاذ العجل فَرَجَعَ مُوسٰی اِلٰی قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا حزونا قَالَ یٰقَوْمِ اَلَمْ یَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا باعطاء الکتاب للهدایة اَفَطَالَ عَلَیْكُمُ الْعَهْدُ منذ فارقتکم اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ یَّحِلَّ عَلَیْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِیْ فی عدم اتباع هارون لقوله تعالیٰ حاکیا عنه یا هارون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل المفسدین (الجزء ۹ رع ۷) قَالُوْا مَاۤ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ای بعنادنا للحق وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا ای لکن الامر انقص علیك انا حملنا اَوْزَارًا مِّنْ زِیْنَةِ الْقَوْمِ ای جمعناها من بیوتنا فَقَذَفْنٰهَا فَكَذٰلِكَ اَلْقَى السَّامِرِیُّ فَاَخْرَجَ لَهُمْ هذا من کلام الله سبحانه عِجْلًا جَسَدًا لَّهٗ خُوَارٌ ای لا یکون له الا الصوت فَقَالُوْا ای السامری واتباعه هٰذَاۤ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰی لما انه بصوت فَنَسِیَ موسی فانه ذهب الی الطور طالبا لله تعالیٰ قال الله تعالیٰ اَفَلَا یَرَوْنَ اَلَّا ای انه لا یَرْجِعُ اِلَیْهِمْ قَوْلًا جوابا وَّلَا یَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا ولا بد لاله منهما لقوله تعالیٰ قل اندعوا من دون الله ما لا ینفعنا ولا یضرنا ونرد علی اعقابنا بعد اذ هدنا الله (الجزء ۷-ع ۱۵) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ یٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ القیتم فی البلاء وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِیْ وَاَطِیْعُوْۤا اَمْرِیْ قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَیْهِ عٰكِفِیْنَ مقیمین حَتّٰی یَرْجِعَ اِلَیْنَا مُوْسٰی فنری ما یامرنا قَالَ موسی بعد ما خاطب القوم یٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَیْتَهُمْ ضَلُّوْۤا اَلَّا تَتَّبِعَنِ ای لم ترکت ما امرتك من الاصلاح بالسیاسة لقوله تعالیٰ یا هارون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل المفسدین (الجزء ۹-ع ۷) اَفَعَصَیْتَ اَمْرِیْ قَالَ هارون وقد اخذه موسی براسه وبلحیته لقوله تعالیٰ القی الالواح واخذ براس اخیه یجره الیه (الجزء ۹-ع ۸) یَبْنَؤُمَّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْیَتِیْ وَلَا بِرَاْسِیْ واستمع عذری علی ترك السیاسة اِنِّیْ خَشِیْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَیْنَ بَنِیْۤ اِسْرَآءِیْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ تنتظر قَوْلِیْ امری علی ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی (الجزء ۹-ع ۸) قَالَ موسی فَمَا خَطْبُكَ یٰسَامِرِیُّ لم فعلت ما فعلت من اغواءهم قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ یَبْصُرُوْا بِهٖ ای فهمت ما لم یفهموا من امر الفتنة والاضلال فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ ای وقت ذهابك الی الطور قبضت التراب من اثرك لاعتقاد الناس فقط فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِیْ نَفْسِیْ ای زینت لی نفسی الفتنة بین بنی اسرائیل قَالَ له موسی فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِی مدة الْحَیٰوةِ اَنْ تَقُوْلَ لَا مِسَاسَ ای لا یماسنی احد ولا یخالطنی وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا للعذاب بعد الموت لَّنْ تُخْلَفَهٗ من الله وَانْظُرْ اِلٰۤی اِلٰهِكَ الَّذِیْ ظَلْتَ عَلَیْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهٗ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِی الْیَمِّ نَسْفًا لا نستعمل ذهبه ولا فضته اِنَّمَاۤ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَیْءٍ عِلْمًا كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَیْكَ یا محمد مِنْ اَنْۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ اٰتَیْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا قرآنا یذکر الناس کلهم مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَاِنَّهٗ یَحْمِلُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وِزْرًا اثما اکسبه خٰلِدِیْنَ فِیْهِ ای فی جزاءه وَسَآءَ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ حِمْلًا یَّوْمَ یُنْفَخُ بدل من یوم قبله

فِي الصُّوْرِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا لونا وعميا نا بصارة لقوله تعالى من اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى (الجزء ۱۶ - ع ۱۷) يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اى يسرون النجوى
بينهم يقول بعضهم لبعض اِنْ لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا عَشْرًا اى عشر ليال نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ
اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً اى احسنهم رايا فى هذا الشان اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا بل اقل منه لقوله
تعالى يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحٰها (الجزء ۳۰ - ع ۴) وَيَسْـَٔلُوْنَكَ اى مشركوا مكة عَنِ
الْجِبَالِ كيف تكون عند النفخ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّيْ نَسْفًا فَيَذَرُهَا اى يترك الارض قَاعًا صَفْصَفًا
لَا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا انخفاضا وَّلَآ اَمْتًا ارتفاعا يَوْمَئِذٍ يَّتَّبِعُوْنَ الدَّاعِيَ من الله لَا عِوَجَ لَهٗ اى
لدعوته لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ - ع ۸) -
وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ اى يسكت الناس كلهم لهيبة جلاله تعالى فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا اى
صوت الارجل يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ احد اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ اى اذن فى حقه وَرَضِيَ لَهٗ
قَوْلًا بان اقر بتوحيده لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا وَعَنَتِ انقادت الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ
الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لا مراء فى اعماله فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا وَّلَا هَضْمًا تلفا لاعماله وَكَذٰلِكَ اى مثل ما
انزلنا قبلك الكتب على الانبياء اَنْزَلْنٰهُ اى هذا الكتب قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ
على الذنوب لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ فينقادون اَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا تاملا فى احوالهم الاتية فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ اى بقرءته لقوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به (الجزء ۲۹ - ع ۱۷) مِنْ قَبْلِ اَنْ
يُّقْضٰٓى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا معرفة لك وَلَقَدْ عَهِدْنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ ان لا تاكل
الشجرة الممنوعة فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا قصدا على ترك ما نهاه الله عنه لقوله تعالى فدلّٰهما بغرور
(الجزء ۸ - ع ۹) وَاذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ اَبٰى فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا
عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى اى تاكل منها
حيث شئت متى جعت لقوله تعالى فكلا منها حيث شئتما (الجزء ۸ - ع ۹) وَاَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا تعطش فِيْهَا وَ
لَا تَضْحٰى فى حرارة الشمس فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ان تاكل
منها تكن خالدا فيها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى لا يقبل الزوال لقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين (الجزء ۸ - ع ۹) فَاَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا اى نزع عنهما لباسهما
لقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما (الجزء ۸ - ع ۱۰) وَطَفِقَا شرعا يَخْصِفٰنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ
الْجَنَّةِ ليسترا سواتهما وَعَصٰٓى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى اى فحكم عليه بالغواية ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ
هَدٰى تفسير للاجتباء قَالَ اهْبِطَا الامر للاستمرار لا للانشاء كما مر مِنْهَا جَمِيْعًا اى بمن

ع ۵ ۱۱

ع ۶ ۱۵

اشتملتا من اولادکما بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ ۚ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ
وَلَا يَشۡقَىٰ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي الذی انزلہ للناس علی الانبیاء فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ای
حیوۃ شقاء لقولہ تعالیٰ ومن یعش عن ذکر الرحمٰن نقیض لہ شیطانا فھو لہ قرین (الجزو ۲۵ ع ۱۰)
وقولہ تعالیٰ لاتکونوا کالذین نسوا اللہ فانساھم انفسھم اولئک ھم الفاسقون (الجزو ۲۸ ع ۶)
لا قلۃ المال فی الدنیا لقولہ تعالیٰ لولا ان یکون الناس امۃ واحدۃ لجعلنا لمن یکفر
بالرحمٰن لبیوتھم سقفا من فضۃ ومعارج علیھا یظھرون (الجزو ۲۵ ع ۹) وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
أَعۡمَىٰ قدمر فی الجزو ۱۵ ع ۱۱ قَالَ ای یقول رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرًا[2] فی
الدنیا قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ای لم تلتفت الیھا لقولہ تعالیٰ ومن اعرض عن ذکری
الایۃ لا نسیان الحفظ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ای تطرح فی جھنم کانک منسی لقولہ تعالیٰ ماللظٰلمین
من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزو ۲۴ ع ۷) لا حقیقۃ النسیان لانہ مستحیل فی اللہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ
وما کان ربک نسیا (الجزو ۱۶ ع ۷) وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ بجا وزحد العبودیۃ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ تاکید لما قبلہ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ ای کفار مکۃ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ
ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ذوی العقول الذین یتفکرون فی
الاحوال الاتیۃ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت لقولہ تعالیٰ ان ربک یفصل
بینھم یوم القیامۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزو ۲۱ ع ۱۶) لَكَانَ العذاب لِزَامٗا ای ملصقا بھم فی
الدنیا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى عطف علی کلمۃ ای الموت او یوم القیٰمۃ لقولہ تعالیٰ ثم قضی اجلا واجل
مسمی عندہ (الجزو ۷ ع ۷) فَٱصۡبِرۡ یا محمد عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ فیک من ساحر او کاھن وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ
رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ای اعمل
ھذہ راجیا رضاک من اللہ لاموانیا وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ حسرتا وتمنیا إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا
اقساما مِّنۡهُمۡ من الکفار من الاموال والاولاد زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ای طلب زینۃ الحیوٰۃ الدنیا
لقولہ تعالیٰ ولا تتمنوا ما فضل اللہ بعضکم علی بعض (الجزو ۵ ع ۲) لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ ای لنصیبھم بہ
لقولہ تعالیٰ فلا تعجبک اموالھم ولا اولادھم انما یرید اللہ لیعذبھم بھا فی الحیوٰۃ الدنیا
(الجزو ۱۰ ع ۱۳) وَرِزۡقُ رَبِّكَ الذی اعطاک من العلم والمعرفۃ لقولہ تعالیٰ قل بفضل اللہ و
برحمتہ فبذلک فلیفرحوا ھو خیر مما یجمعون (الجزو ۱۱ ع ۱۱) خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَ
ٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ ان ترزقنا لقولہ تعالیٰ ما ارید منھم من رزق وما ارید ان یطعمون
(الجزو ۲۷ ع ۲) نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ای للمتقین لقولہ تعالیٰ کتب اللہ لاغلبن انا ورسلی

ع ۱۶

[1] قالہ ابن عباس رواہ البخاری ۔ [2] اشارۃ الی ان المضاف المحذوف مفعول لہ +

(الجزو ٢٨ - ع ٣) وَقَالُوْا لَوْلَا يَأْتِيْنَا بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ اَوَلَمْ تَاْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى من اخبار
الرسل لقوله تعالى اولم یکن لہم ایۃ ان یعلمہ علماء بنی اسرائیل (الجزو ١٩ - ع ١٥) وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ
بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ ای من قبل الرسول لَقَالُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ
اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى بعد اتیانہ قُلْ كُلٌّ مِّنّا ومنکم مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ المستقیم وَمَنِ اهْتَدٰى عطف تفسیر ای سیظہر امرنا فاظہر سبحانہ کما ینبغی لقولہ
تعالی اذا جاء نصر اللہ والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا (الجزو ٣٠ - ع ٣٥)

سُوْرَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ اٰيَةً وَسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الجزو السابع عشر

اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بعد الموت وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ عما ینذرون مَا يَأْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ
مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ جدید بتجدد الزمان لقولہ تعالی وقرانا فرقناہ لتقرءہ علی الناس علی مکث (الجزو ١٥ - ع ١٢)
اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ لا یلتفتون الیہ لَاهِيَةً حال غافلۃ قُلُوْبُهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوَى علی مخالفۃ
النبی علیہ السلام الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا الموصول فاعل او بدل قالوا هَلْ هٰذَآ الرسول اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
صدقوا فی ہذا القول لقولہ تعالی قل انما انا بشر مثلکم (الجزو ١٦ - ع ١٣) ولکن ما تاملوا ان اوصاف
البشر مختلفۃ لقولہ تعالی ان نحن الا بشر مثلکم ولکن اللہ یمن علی من یشاء من عبادہ (الجزو ١٣ - ع ١٣)
اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ ای الساحر وَاَنْتُمْ ایہا المسلمون تُبْصِرُوْنَ تعقلون فکیف یاتی منکم ہذا قَالَ
الرسول ای قل لہم رَبِّيْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ الکائن فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ باحوال الناس واقوالہم
بَلْ قَالُوْٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ ای کلام الرسول لغو لا اعتبار لہ لمخالفتہ سائر الناس لقولہ تعالی ما سمعنا
بہذا فی الملۃ الاخرۃ ان ہذا الا اختلاق (الجزو ٢٣ - ع ١٠) بَلِ افْتَرٰىهُ علی اللہ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ لا اعتبار
لہ ولکلامہ لقولہ تعالی والشعراء یتبعہم الغاون الم تر انہم فی کل واد یہیمون (الجزو ١٩ - ع ١٥)
فَلْيَاْتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَآ اُرْسِلَ الْاَوَّلُوْنَ من الایت التی اقترحناہا لقولہ تعالی قالوا لن نؤمن لک حتی تفجر
لنا من الارض ینبوعا الایۃ (الجزو ١٥ - ع ١٠) مَآ اٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا علی عنادہم الحق
اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ لا لقولہ تعالی ولو اننا نزلنا الیہم الملائکۃ وکلمہم الموتی وحشرنا علیہم کل شیء قبلا ما
کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء اللہ ولکن اکثرہم یجہلون (الجزو ٨ - ع ١) وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا
لا نساء نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ ای اہل الکتاب اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ایہا القریش وَمَا
جَعَلْنٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ جواب لقولہم ما لہذا الرسول یاکل الطعام ویمشی فی
الاسواق (الجزو ١٨ - ع ١٦) وَمَا كَانُوْا خٰلِدِيْنَ لقولہ تعالی کل نفس ذائقۃ الموت (الجزو ٢١ - ع ٢)

ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ اى بعد الارسال وايذاء الكفار فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ من المؤمنين
وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ المعاندين للحق لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا قرانا فِيهِ ذِكْرُكُمْ اهل العرب ومن تبعكم
لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٧ - ع ٨) أَفَلَا تَعْقِلُونَ مصلحتكم ومالكم لا لقوله تعالى و
لكن لا تحبون الناصحين (الجزء ٨ - ع ١٧) وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا خلقنا بَعْدَهَا
قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا عذابنا إِذَا هُم مِّنْهَا اى من القرية يَرْكُضُونَ يسرعون قيل لهم
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ من النعماء وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ اى ليسئلكم المحتاجون
كما كان زعمكم لقوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى (الجزء ١٢ - ع ٣) -
قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَت تِّلْكَ المقولة دَعْوَاهُمْ نداءهم حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ
اى لا شئ يذكر لقوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
(الجزء ١٦ - ع ٩) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ لا نتيجة لها بل ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ - ع ١٢) لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا مستورا
عن اعين المخلوق إِن كُنَّا فَاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ يغنيه اى بل نرسل
الرسل بتعليم التوحيد وجميل الاخلاق فيغلب الشرك والكفر لقوله تعالى انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية
او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال (الجزء ١٣ - ع ٨) فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب وَلَكُمُ الْوَيْلُ
مِمَّا تَصِفُونَ من ان لا نتيجة للخلق لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى و
ما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ - ع ٣) وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ اى المقربون عند الله من الانبياء والاولياء لا يفترون عن
دعائه وعبادته لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن
يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (الجزء ٦ - ع ٢) وقوله تعالى اولئك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه (الجزء ١٥ - ع ٦)
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ بل يديمون لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله (الجزء ١٨ - ع ١١) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ اى كائنة من جنس الارض هُمْ يُنشِرُونَ احياهم
بعد النوم لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ١٩ - ع ٣) لَوْ كَانَ فِيهِمَا اى فى السماء والارض
آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ غير الله لَفَسَدَتَا خرجتا عن النظام لانهم لا يصطلحون بينهم لان المصالحة لا يخلو

له ان الكريمة تدل على ان الكفار يستعلون على المؤمنين ويستحقرونهم فلهذا استدل بها فافهم

له وتفسير لا نشار ههنا بالبعث والحشر لعله ليس بصحيح لان القوم لم يقروا به فكيف السؤال - فافهم

عن الانقياد وشأن الالوهية يأبى الانقياد لقوله تعالى قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا
لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ - ع ۵) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ اى مالك الملك عَمَّا
يَصِفُوْنَ من تعدد الالهة شأنه انه لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ اى المخلوق كلهم يُسْئَلُوْنَ عن
افعالهم لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ۸ - ع ۱) اَمِ اتَّخَذُوْا
مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ دلائلكم على هذه الدعوى هٰذَا التوحيد ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ
من المسلمين وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ من الانبياء لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه (الجزء ۲۵ - ع ۳) بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ وَقَالُوْا اى المشركون واهل الكتاب اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ
وَلَدًا اى الملائكة والمسيح والعزير سُبْحٰنَهٗ ان يكون له ولد بَلْ هم عِبَادٌ له مُّكْرَمُوْنَ لتقواهم
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ۲۶ - ع ۱۴) لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ اى
لا يعصون الله ما امرهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى اى اجازله
لقوله تعالى لمن اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ۱۶ - ع ۵) وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ وَمَنْ
يَّقُلْ مِنْهُمْ على سبيل الفرض اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ اى سوى الله فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي
الظّٰلِمِيْنَ ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم و
النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون (الجزء ۳ - ع ۱۶) اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ اى السحاب وَالْاَرْضَ كَانَتَا
رَتْقًا مسدودا لا تمطر ولا تنبت فَفَتَقْنٰهُمَا اى انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا
لقوله تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ۲۱ - ع ۸) وقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض
شقا (الجزء ۳۰ - ع ۵) وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اى رطب لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى
الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ۲۱ - ع ۱۶) اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ
وَجَعَلْنَا فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا راسيات اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ اى لا تضطرب بهم لقوله تعالى ءامنتم
من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور (الجزء ۲۹ - ع ۲) وَجَعَلْنَا فِيْهَا فِجَاجًا سُبُلًا عطف
بيان لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ فى البر والجبال وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا من خلل النظام والفطور
لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
ترى من فطور (الجزء ۲۹ - ع ۱) وَهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ لا يعتبرون بها لقوله تعالى وكاين من

ع ۲

الآية قرينة على ما اولنا فافهم

اٰية فى السمٰوٰت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزو ۱۳ - ع ۶) وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِىْ فَلَكٍ له يَّسْبَحُوْنَ يجرون لا فى غيره لقوله تعالىٰ لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار (الجزو ۲۳ - ع ۲) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اَفَاِئِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ اى لا يموتون - لا - لقوله تعالىٰ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً اختبارا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا رَاٰكَ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا يقولون اَهٰذَا الَّذِىْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ بسوء وليس له وجاهة ولا مال كثير لقوله تعالىٰ لولا انزل هٰذا القراٰن على رجل من القريتين عظيم (الجزو ۲۵ - ع ۹) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ لا يقرون بتوحيده لقوله تعالىٰ واذا قيل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزو ۱۹ - ع ۳) خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ اى كانت العجلة فى طينته لقوله تعالىٰ ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزو ۲۹ - ع ۷) سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِىْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فاخبرونا لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ اى لا ينتصرون وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من غيرهم بَلْ تَاْتِيْهِمْ الساعة بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم لقوله تعالىٰ فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزو ۲۳ - ع ۳) فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا لقوله تعالىٰ ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزو ۸ - ع ۵) وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالىٰ ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (الجزو ۱۱ - ع ۱۰) بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ اى تحفظهم مِّنْ دُوْنِنَا بل الهتهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ يجارون لقوله تعالىٰ قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزو ۱۸ - ع ۵) بَلْ مَتَّعْنَا هٰؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ بالنعماء فقست قلوبهم لقوله تعالىٰ فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الجزو ۲۷ - ع ۱۸) اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ اى ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام فيها لقوله تعالىٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزو ۳۰ - ع ۳۵) اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ لا بل نحن الغالبون لقوله تعالىٰ هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزو ۲۸ - ع ۹) قُلْ اِنَّمَا اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ المعاند الدُّعَآءَ الوعظ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ شئ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ يعترفون

ع ۳

بذنوبهم ونضع الموازين القسط اى نزن اعمالهم بالعدل ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان عملها مثقال حبة من خردل اتينا بها لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و
لا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ - ع ١٨) وكفى بنا حاسبين لا نحتاج الى
من يعلمنا احوال الناس لقوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ٨ - ع ١) ولقد
اتينا موسى وهارون الفرقان اى معجزة العصا الفارقة بين الحق والباطل لقوله تعالى و
اوحينا الى موسى ان الق عصاك الى قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ - ع ٤) و
ضياء اى معجزة اليد البيضاء لقوله تعالى ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ٩ - ع ٣)
وذكرى للمتقين اى التورية لقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور (الجزء ٦ - ع ١١)
الذين بيان للمتقين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون خائفون لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا (الجزء ١٥ - ع ١٠) وهذا القران ذكر مبارك انزلناه افانتم ايها القريش له منكرون اى
لا ينبغى لكم الانكار لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ - ع ١١) ولقد اتينا
ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اى كنا نعلم انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ - ع ٢) اذ قال لابيه آزر وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون
عابدون قالوا لا دليل لنا على هذا لكن وجدنا اباءنا لها عابدين قال ابراهيم هذا ليس
بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون (الجزء ٢ - ع ٥) والله لقد كنتم انتم واباؤكم فى ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام
انت من اللاعبين تلعب بنا قال لا العب بكم بل ربكم رب السموت والارض الذى فطرهن
وانا على ذلكم من الشاهدين لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط (الجزء ٣ - ع ١٠) وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا الى دوركم مدبرين حال فجعلهم
جذاذا قطعا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون يسئلونه قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن
الظلمين قالوا اى بعضهم سمعنا فتى يذكرهم بالسوء يقال له ابراهيم قالوا اى رؤساءهم فاتوا
به على اعين الناس لعلهم يشهدون على اقراره قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
قال لا بل فعله كبيرهم هذا السالم النسبة الى الكبير مجاز كقوله تعالى رب انهن اضللن
كثيرا من الناس (الجزء ١٣ - ع ١٨) اى هو صار سببا لغيظى عليهم فسئلوهم ان كانوا ينطقون
فرجعوا الى انفسهم اى تاملوا فى الجواب فقالوا اى رءوساءهم والكيس منهم انكم انتم الظلمون

ع الربع

حيث جئتم بفوق لا نستطيع المجادلة معه ثُمَّ نُكِسُوا عَلٰى رُءُوسِهِمْ اى تفكروا فى امرهم هذا فقالوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ الاصنام يَنْطِقُوْنَ فكيف تحيل السوال اليهم قَالَ الامر كذا اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَّلَا يَضُرُّكُمْ اذ الكلام مبدء للنفع والضرر واذ ليس فليس لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (الجزء ۱۶-ع ۱۳) اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح اعمالكم قَالُوْا لا جواب له عندنا حَرِّقُوْهُ بالنار وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ولنعم ما قيل ؎

چو حجت نماند جفا جوئے را	بہ پیکار گردن کشد روئے را

قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ اى لا يتضرر بحرك ولا ببردك فصارت كذلك لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون (الجزء ۲۳-ع ۴) وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ لم ينالوا ما راموا وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ اى الشام لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله (الجزء ۱۵-ع ۱) وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً اى زائدا على سواله لقوله تعالى فبشرنها باسحٰق ومن وراء اسحٰق يعقوب (الجزء ۱۲-ع ۷) وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ وَاذكر لُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا فهما لقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا (الجزء ۱۶-ع ۴) وَعِلْمًا عطف تفسير وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَبٰٓئِثَ اى اللواطة اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِيْنَ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا الخاصة اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَنُوْحًا عطف على لوطا اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ مِنْ قَبْلُ بقوله رب انى مغلوب فانتصر (الجزء ۲۷-ع ۸) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ وَنَصَرْنٰهُ مِنَ اى على الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ عطف على نوحا اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ حكما مختلفا بينهما اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ فاكلته كله وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ فَفَهَّمْنٰهَا اى الحكومة سُلَيْمٰنَ فحكم بها وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ تذكره حين غفلة ولنعم ما قيل ؎

برگ درختان سبز در نظر ہوشیار	ہر ورقے دفتریست معرفت کردگار

وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ وَعَلَّمْنٰهُ اى داود صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ اى الدروع لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربكم فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً حال تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖ بدعائه لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ۱۳-ع ۱۲) اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بل الى اى جهة شاء لقوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر (الجزء ۲۲-ع ۸)

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ ای الجن مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ فی الماء وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ لقوله تعالیٰ ومن الجن من یعمل بین یدیه باذن ربه (الجزو ۲۲ ع ۸) وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ الا یزیغوا عن امر سلیمان لقوله تعالیٰ ومن یزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعیر (الجزو ۲۲ ع ۸) وَأَيُّوبَ عطف علی من قبله إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ارحمنی بدفع الاذی عنی فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا ای دفعنا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ الذین ماتوا او غابوا عنه وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا الخاصة لقوله تعالیٰ ورحمتی[1] وسعت کل شیء (الجزو ۹ ع ۹) إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ وَذَا النُّونِ عطف علی المنصوب قبله ای اذکر یونس ذا الحوت إِذ ذَّهَبَ بغیر صریح الاجازة منا مُغَاضِبًا من القوم علی کفرهم لقوله تعالیٰ وقد نزل علیکم فی الکتاب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها ویستهزء بها فلا تقعدوا معهم (الجزو ۵ ع ۱۷) فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ای لن نضیق علیه ولا نواخذ علی فعله هذا لقوله تعالیٰ فرجع[2] موسیٰ الی قومه غضبان اسفا (الجزو ۱۶ ع ۱۳) فرکب علی الفلک فسقط فی بطن الحوت لقوله تعالیٰ اذ ابق الی الفلک المشحون فساهم فکان من المدحضین فالتقمه الحوت وهو ملیم (الجزو ۲۳ ع ۹) فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ای ما اصابنی فمنی لقوله تعالیٰ ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزو ۲۵ ع ۵) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ما دعانا الیه وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ الذین یدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالیٰ نبیء عبادی انی انا الغفور الرحیم (الجزو ۱۴ ع ۴) وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا بلا ولد وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ترث کل من علی الارض لقوله تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزو ۱۶ ع ۵)۔ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ دعائه وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ لانها کانت عاقرا لقوله تعالیٰ وامرأتی عاقر وقد بلغت من الکبر عتیا (الجزو ۱۶ ع ۴) إِنَّهُمْ ای کل من ذکر كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ واذکر فیهم الامرأة الَّتِي أَحْصَنَتْ حفظت فَرْجَهَا عن الزنا ای مریم الصدیقة رد علی الیهود حیث رموها لقوله تعالیٰ وقولهم علی مریم بهتانا عظیما (الجزو ۶ ع ۲) فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ای الروح المخلوق لنا لقوله تعالیٰ ان مثل عیسیٰ عند الله کمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون (الجزو ۳ ع ۱۴) وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ علی کمال قدرتنا لقوله تعالیٰ قال کذلک قال ربک هو علی هین ولنجعله ایة للناس

---

[1] الرحمة العامة شاملة لکل شیء والخاصة خاصة فافهم۔ [2] الکریمة تدل علی جواز الغضب علی الامور القبیحة۔ فتدبر۔

(الجزو ۱۷ ع ۵) اِنَّ هٰذِهٖٓ ای الجماعة المذکورة اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً حال من المشار الیه ای کان دینهم واحدا لقوله تعالیٰ اولئك الذین هدا هم الله فبهداهم اقتده (الجزو ۷ - ع ۱۷) وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ لا غیری وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ثبت علی الایمان بعضهم وکفر البعض لقوله تعالیٰ فاختلف الاحزاب من بینهم فویل للذین کفروا من مشهد یوم عظیم (الجزو ۱۶ - ع ۵) كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ای الملائكة رسلنا یکتبون اعمالهم لقوله تعالیٰ وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۷) وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ الینا ای کل من مات[1] فهو راجع الی الله البتة لقوله تعالیٰ وان الی ربك الرجعی (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) وقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ - ع ۱۵) حَتّٰٓى ابتدائیة لا غائیة اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ یسرعون وَاقْتَرَبَ جاء الْوَعْدُ الْحَقُّ یوم القیامة عطف علی فتحت فَاِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا یقولون يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِىْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ نعمل خلاف مقتضاه فتح یاجوج وماجوج کنایة عن انتهاء الدنیا ای اذا انتهی امر الدنیا وجاء الوعد الحق هو یوم القیامة فکان کذا وکذا لقوله تعالیٰ انما نؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار (الجزو ۱۳ - ع ۱۹) اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ برضاهم لقوله تعالیٰ واذ قال الله یا عیسی ءانت قلت للناس الی قوله هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم (الجزو ۷ - ع ۶) حَصَبُ جَهَنَّمَ ای وقودها اَنْتُمْ لَهَا ای فیها وٰرِدُوْنَ لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الذین تدعونهم اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا لقوله تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزو ۱۷ - ع ۲) وَكُلٌّ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ تقا ما لا دائما لقوله تعالیٰ و نادوا یا مالك لیقض علینا ربك قال انکم ماکثون (الجزو ۲۵ - ع ۱۳) اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓى باخلاصهم کالمسیح ومثله اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا نفیر هلجیث توذیهم لا مطلقا لقوله تعالیٰ فاطلع فراٰه فی سواء الجحیم (الجزو ۲۳ - ع ۶) وَهُمْ ای الصلحاء فِىْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وقت الحشر لقوله تعالیٰ ان زلزلة الساعة شیء عظیم یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزو ۱۷ - ع ۸) وَتَتَلَقّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قائلین هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِىْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ من الله يَوْمَ متعلق بلایحزنهم نَطْوِى السَّمَآءَ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ای کما یطوی الصحیفة المکتوبة فی ید الکاتب فطی السماء کنایة عن القبضة لقوله تعالیٰ والارض جمیعا فی قبضته یوم القیامة والسماوات مطویات بیمینه (الجزو ۲۴ - ع ۴) وقوله تعالیٰ لمن الملك الیوم

[1] لان حرمة عدم الرجوع فی معنی وجوب الرجوع - فافهم -

لله الواحد القهار (الجزو ۲۴ – ع ۷) وقوله تعالى والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (الجزو ۲۹ – ع ۵) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ بلا مال ولا حميم من مثله مرارا لقوله تعالى كلهم اتيه يوم القيمة فردا (الجزو ۱۶ – ع ۹) وَعْدًا عَلَيْنَا مصدر موكد إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ الذى اتيناداود مِن بَعْدِ الذِّكْرِ اى التذكير أَنَّ الْأَرْضَ اى ارض الجنة لقوله تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء (الجزو ۲۴ – ع ۵) يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ هذا الكتب كما كتب الله فى القران بقوله عزمن قائل قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (الجزو ۱۸ – ع ۱) وقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزو ۱۶ – ع ۷) إِنَّ فِي هَٰذَا اى ماكتب فى الزبور لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ليعبدوا الله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى لمثل ذالك فليعمل العاملون (الجزو ۲۳ – ع ۶) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ يامحمد إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ رحمة مفعول لاجله اى لنرحم من اطاعه لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (الجزو ۳ – ع ۱۲) قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ منقادون لما اقول فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ حال اى انا وانتم مستوون فى العلم لقوله تعالى ما ادرى مايفعل بى ولا بكم ان اتبع الا مايوحى الى وما انا الا نذير مبين (الجزو ۲۶ – ع ۱) وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ – ع ۱۳) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ اى كتمانه فِتْنَةٌ لَّكُمْ لتصلحوا او تغتروا وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ قَالَ رَبِّ اى قل يامحمد رب احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ تقولون فى شانى من ساحر او كاهن او شاعر او غير ذلك لقوله تعالى قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر (الجزو ۱۷ – ع ۱)

ع ۷

سُورَةُ الحج مدنية وهى ثمان وسبعون اية وعشر ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ الكفار اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى اضطراب يوم القيمة شَيْءٌ عَظِيمٌ - يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ اى تعرض الام عن ولدها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزو ۳۰ – ع ۵) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وضع الحمل كناية عن شدة التكليف اذليس هناك حمل ولا وضع لقوله يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع (الجزو ۲۷ – ع ۹) وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ

وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ يدهش قلوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي شان اللّٰه
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اى حكم على الشيطان أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ
يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ لقوله تعالى انه لكم عدو مبين (الجزو ٢٣ - ع ٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ انا كيف يجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى قال من يحيي العظام
وهي رميم (الجزو ٢٣ - ع ٤) فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم اى فتفكروا انا خلقناكم مِّن تُرَابٍ اى اباكم آدم ثُمَّ
اياكم مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ تامة وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ثم لتراخي الكيفيات
لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ اى نذكر لكم لنظهر عليكم قدرتنا وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ تسعة اشهر او اقل
او انيد منها - ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزو ١٤ - ع ١٧) ثُمَّ نربيكم لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ قوتكم
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ قبل وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا اللام للعاقبة يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا
اى يجهلون بعد ان كنتم تعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزو ٢٣ ع)
وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ذَٰلِكَ الذكر مفصل لكم بِأَنَّ اللَّهَ اى على ان الله هُوَ الْحَقُّ الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى
افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ١٤ - ع ٧) وموصل على أَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ كل ذلك بطريق الاني كقوله تعالى
ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى الى قوله جل مجده اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى (الجزو ٢٩ - ع ١٨) فافهم - وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي شان اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ مبين اى ليس له علم عقلى ولا خلق جميل وعمل صالح ولا علم شرعى ثَانِيَ عِطْفِهِ حاله
اى متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ اى الاسلام لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
يصيبه ان شاء الله وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ يقال له ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ واعلم
أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ يعذبهم بغير ذنوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ اى طرف



تفصيله ما ذكر بقوله جل مجده فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فائدة وراحة اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ
انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ارتد عن الاسلام خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُو مِن
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ لقوله تعالى ومن يدع مع الله الٰها آخر
لا برهان له به (الجزو ١٨ - ع ٦) يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ اى ضرر عبادته من الله أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لقوله تعالى
ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزو ١٧ - ع)
لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ اى المعبود وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ المصاحب هو العابد لقوله تعالى ضعف الطالب و
المطلوب (الجزو ١٧ - ع ١٠) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا

الا انہا ان اللہ یفعل ما یرید جواب لقولہم اھؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزء ۷- ع ۱۳) ای لازم
بحکمہ وقضائہ من کان یظن ان لن ینصرہ اللہ محمدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی الدنیا والاخرة حیث یزعم انہ سیہلک لقولہ تعالی یتربصون بکم الدوائر علیہم دائرة السوء
(الجزء ۱۱- ع ۱) فلیمدد بسبب حبل الی السماء ای السقف ثم لیقطع ای لیختنق فلینظر ھل
یذھبن کیدہ ما یغیظ من شرطیة وجزائہ محذوف ای فیری ما یکرہ والباقی دال علی الجزاء
ای فلیمد حبل الی السقف ویختنق لنفسہ ثم لینظر ھل یذھب تدبیرہ بنصرہ علیہ السلام
لقولہ تعالی لیظھرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون (الجزء ۲۸- ع ۹) وکذلک ای کما انزلنا ماذکر
انزلنہ ای القرآن کلہ ایت بینت واعلموا ان اللہ یھدی من یرید لا مانع لامرہ ان الذین امنوا
والذین ھادوا والصابئین والنصاری والمجوس والذین اشرکوا عبدوا الالا وصنام ان اللہ
یفصل بینہم یوم القیمة ان اللہ علی کل شیء شہید الم تر ان اللہ یسجد یطیع لہ من فی السموت
ومن فی الارض ای ما فیہما والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس و
کثیر حق علیہ العذاب ومن یہن اللہ فما لہ من مکرم ان اللہ یفعل ما یشاء لا مانع لحکمہ
ھذان الفریقان من المؤمنین والکافرین خصمان اختصموا فی ربہم فالذین کفروا
قطعت لہم ثیاب من نار لقولہ تعالی لہم من جہنم مھاد ومن فوقہم غواش (الجزء ۸- ع ۱۲) یصب
من فوق رءوسہم الحمیم یصھر یذاب بہ ما فی بطونہم والجلود ثم بعد ذلک تعاد مثلہا لقولہ
تعالی کلما نضجت جلودھم بدلناھم جلودا غیرھا لیذوقوا العذاب (الجزء ۵- ع ۵) ولہم مقامع
من حدید کلما ارادوا ای یریدون ان یخرجوا منہا من غم بیان للضمیر المجرور اعیدوا فیہا وقیل
لہم ذوقوا عذاب الحریق ان اللہ یدخل الذین امنوا وعملوا الصلحت جنت تجری من تحتہا الانہر
یحلون فیہا من اساور من ذھب ولؤلؤا ولباسہم فیہا حریر وھدوا الی الطیب من القول
ای کلمة التوحید لقولہ تعالی مثلا کلمة طیبة کشجرة طیبة اصلہا ثابت وفرعہا فی السماء
(الجزء ۱۳- ع ۱۷) وھدوا الی صراط الحمید ای اللہ ھاتان الجملتان فی منزلة العلة لما فیہما من الخبر
بدخول المؤمنین الجنة ان الذین کفروا ویصدون عن سبیل اللہ والمسجد الحرام الذی جعلنہ
للناس سواء العاکف المقیم فیہ والباد الذی یجیئ فیہ من البدو ای لیس فیہ حق للمقیم سوی
البادی لقولہ تعالی من دخلہ کان امنا (الجزء ۴- ع ۱) ومن یرد فیہ بالحاد بظلم بدل من بالحاد ای
من یرد فیہ بالکفر والشرک لقولہ تعالی ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱- ع ۱۱) نذقہ من عذاب
الیم لقولہ تعالی ومن کفر فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار وبئس المصیر (الجزء ۱- ع ۱۵)
واذ ذکر اذ بوانا لابرھیم مکان البیت العتیق امرناہ ان لا تشرک بی شیئا وطھر بیتی

لِلطَّائِفِيْنَ وَالْقَائِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ای المصلین وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَاْتُوْكَ ای البیت رِجَالًا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ای یاتی الحجاج من الجهات کلها لقوله تعالیٰ ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزو ۲۸ ع ۱) لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ معینة ای ایام الحج عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ فَكُلُوْا مِنْهَا فیه التفات وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ عطف بیان لما قبله ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ ای بعد الفراغ من الحج یزیلوا اوساخهم وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ما نذروا اداءه فی الحرم وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ای القدیم الاول لقوله تعالیٰ ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة وهدی للعالمین (الجزو ۴ ع ۱) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ ای یجتنب ما نهی الله عنه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ لقوله تعالیٰ واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزو ۳۰ ع ۴) وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ کلها اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فهو حرام لقوله تعالیٰ حرمت علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغیر الله به (الجزو ۶ ع ۵) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ بیان للرجس لقوله تعالیٰ انما المشرکون نجس (الجزو ۱۰ ع ۱۰) وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ای شهادة الکذب لقوله تعالیٰ انکم لتقولون منکرا من القول وزورا (الجزو ۲۸ ع ۱) حُنَفَآءَ لِلّٰهِ حال من الفاعل قبلها غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاکید ای افعلوا ما ذکر مریدین وجه الله لا مرائین لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزو ۳۰ ع ۱) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ بعید عن الصراط لانه لا یرجی نجاته کما لا یرجی حیاته لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به (الجزو ۵ ع ۴) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ ای احکام دینه سبحانه لقوله تعالیٰ ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزو ۲ ع ۳) فَاِنَّهَا ای تعظیمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ دال علی الجزاء ای من اطاع ما امره الله فقد فاز فانه متق لقوله تعالیٰ الذین یوفون بعهد الله الی قوله عز من قائل ویدرءون بالحسنة السیئة اولئك لهم عقبی الدار (الجزو ۱۳ ع ۹) لَكُمْ فِيْهَا ای فی الانعام مَنَافِعُ من اللبن وغیره اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لتذبح وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ لله وحده فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المنیبین الی الله الَّذِيْنَ بیان للمخبتین اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ خاشعة لله وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ ای راضین بقضاءه مفوضین امرهم الی جنابه سبحانه لقوله تعالیٰ والذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزو ۲ ع ۳) وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ بالاضافة من قبیل الضارب الرجل ای کما اقامها رسول علیه الصلوٰة والسلام لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ ع ۱) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ فی

سبیل الخیر عطف علی صلة اللام والبدن ای القربان بالبدن جعلناها لکم من شعائر الله
احکام دینه وعلاماته لکم فیها خیر فاذکروا اسم الله علیها صواف حال ای قوائم علی ثلث
قوائم فاذا وجبت سقطت جنوبها فکلوا منها واطعموا القانع الذی لا یسئل والمعتر الذی
یعتری علیکم سائلا کذلک سخرنها لکم والا لم تکونوا مقرنین لها لقوله تعالی وتقولوا سبحان الذی
سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین (الجزو ۲۵ - ع ۷) لعلکم تشکرون بعد التفکر والتامل فی هذه النعماء
لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن یناله التقوی ای الاخلاص منکم لقوله تعالی ما لاحد
عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی (الجزو ۳۰ - ع ۱۱) کذلک سخرها لکم لتکبروا الله
علی طریقة ما هدىکم علی لسان نبیکم لقوله تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة
(الجزو ۲۱ - ع ۱۹) وبشر المحسنین الذین یحسنون الی کل شیء لقوله علیه السلام ان الله کتب علیکم
الاحسان الی کل شیء (الحدیث) ان الله یدافع[1] عن الذین امنوا اعداءهم بالغلبة او بالمحابة
لقوله تعالی عسى الله ان یجعل بینکم وبین الذین عادیتم منهم مودة والله قدیر والله غفور
رحیم (الجزو ۲۸ - ع ۸) ان الله لا یحب کل خوان لاحکامه کفور لنعمائه لقوله تعالی ولا یرضی لعباده
الکفر (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) اذن للذین یقاتلون من الکفار للجهاد بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم
لقدیر الذین اخرجوا من دیارهم مکة وغیرها بغیر حق سبب موجب للاخراج الا ان یقولوا ربنا
الله الاستثناء منقطع ولولا دفع الله الناس بعضهم الظلمة ببعض مصلحین لهدمت
صوامع مجالس الرهبان وبیع معبدهم وصلوت معبد الیهود ومسجد للمسلمین یذکر فیها
اسم الله کثیرا ولینصرن الله من ینصره ای دینه ان الله لقوی عزیز الذین بیان للموصول
السابق ان مکنهم فی الارض ای ملکناهم وسلطناهم اقاموا الصلوة واتوا الزکوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنکر ای یطیعون[2] الله ولا یعصونه لقوله تعالی یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا
(الجزو ۱۸ - ع ۱۳) ولله عاقبة الامور یعز من یشاء ویذل من یشاء وان یکذبوک فلا حرج فقد کذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم وقوم لوط واصحاب مدین قوم شعیب وکذب موسی
من فرعون فاملیت للکافرین ثم اخذتهم فکیف کان نکیر عذابی فکاین من قریة اهلکناها وهی
ظالمة فهی خاویة ساقطة علی عروشها ای مع سقوفها لقوله تعالی فاتی الله بنیانهم من
القواعد فخر علیهم السقف من فوقهم (الجزو ۱۴ - ع ۱۰) وبئر معطلة عطف علی قریة وقصر مشید
افلم یسیروا فی الارض فتکون لهم قلوب یعقلون بها او اذان یسمعون بها فانها لا تعمی الابصار
عن رویة الایات الکاملة ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ویستعجلونک بالعذاب علی تل

ع ۱۲

[1] نزلت لاجازة المحاربة منه - [2] فی الایة دلالة علی حقیة الخلافة الراشدة - فافهم -

الایمان ولن یخلف اللہ وعدہ ایاک وایاھم وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون المقصود العکس ای مدۃ الف سنۃ عند اللہ کیوم واحد فلا یغتروا بتاجیلہ لقولہ تعالیٰ انھم یرونہ بعیدا ونرٰہ قریبا (الجزء ۲۹ - ع ۷) وکاین من قریۃ املیت لھا وھی ظالمۃ ثم اخذتھا والی المصیر قل یایھا الناس انما انا لکم نذیر مبین فالذین امنوا وعملوا الصٰلحٰت لھم مغفرۃ ورزق کریم فی الجنۃ والذین سعوا فی تکذیب ایٰتنا معٰجزین فی زعمھم ایانا لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لھذا القراٰن والغوا فیہ لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ - ع ۱۸) اولٰئک اصحٰب الجحیم وما ارسلنا من قبلک من رسول ولا نبی الا اذا تمنّٰی[1] ای ھوی شیئا القی الشیطٰن فی امنیتہ بان تجاوز الحد فی تمنیہ فتمنی ھدایتھم باسترضاءھم فینسخ اللہ ما یلقی الشیطٰن ای ینبہ الرسول علی بطلانہ ثم یحکم اللہ ایٰتہ ای احکامہ باعلامہ کذا وقع للنبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم لقولہ تعالیٰ وان کادوا لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیرہ واذا لاتخذوک خلیلا ولولا ان ثبتنٰک لقد کدت ترکن الیھم شیئا قلیلا اذا لاذقنٰک ضعف الحیوۃ وضعف المماۃ ثم لا تجد لک علینا نصیرا (الجزء ۱۵ - ع ۸) تودھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استرضاءھم بشیءٍ یسیر فنبہہ من اللہ لقولہ تعالیٰ عبس وتولّی ان جاءہ الاعمٰی وما یدریک لعلہ یزکّی او یذکر فتنفعہ الذکرٰی اما من استغنٰی فانت لہ تصدّٰی وما علیک الا یزکّی واما من جاءک یسعٰی وھو یخشٰی فانت عنہ تلھّٰی (الجزء ۳۰ - ع ۵) واللہ علیم باحوالکم حکیم فی صنعہ لیجعل اللہ ما یلقی الشیطٰن اللام للغایۃ لا للعلۃ فتنۃ سدا عن الھدایۃ للذین فی قلوبھم مرض والقاسیۃ قلوبھم حیث یسعلون انفسھم علی مساکین المسلمین لقولہ تعالیٰ ولا تطرد الذین یدعون ربھم بالغداۃ والعشی یریدون وجھہ ما علیک من حسابھم من شیء وما من حسابک علیھم من شیء فتطردھم فتکون من الظٰلمین (الجزء ۷ - ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم اھٰؤلاء من اللہ علیھم من بیننا الیس اللہ باعلم بالشاکرین (الجزء ۷ - ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ لو کان خیرا ما سبقونا الیہ (الجزء ۲۶ - ع ۲) وقولہ تعالیٰ واصبر نفسک مع الذین یدعون ربھم بالغداۃ والعشی یریدون وجھہ ولا تعد عیناک عنھم ترید زینۃ الحیوۃ الدنیا ولا تطع من اغفلنا قلبہ عن ذکرنا واتبع ھواہ وکان امرہ فرطا (الجزء ۱۵ - ع ۱۷) وان الظٰلمین

---

[1] وما یروی من انہ علیہ السلام قرء والنجم فلما بلغ علی قولہ تعالیٰ افرءیتم اللات والعزٰی و منٰوۃ الثالثۃ الاخرٰی اجری الشیطان علی لسانہ تلک الغرانیق العلی ان شفاعتھن لترتجی۔ لیس بصحیح لقولہ تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیھم سلطان (الجزء ۱۵ - ع ۷) وقولہ علیہ السلام لکن اللہ اعاننی علی الشیطان فاسلم الحدیث۔ تفصیل البحث مذکور فی الکبیر وفتح البیان وغیرہ۔

[2] ان الکریمۃ تدل علی طلب الکفار من النبی علیہ السلام ان یطرد المسلمین۔ فافھم۔

لقوم فیکان فی تعجب حیث یستدلون بکثرة المال علی الاستحقاق بالهدایة ولیس کذلک لقوله تعالٰی لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیٰوة الدنیا (الجزو ۲۵ ع ۹) وَلِیَعْلَمَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ بالکتب السماویة اَنَّهُ ای عدم استغناء الکفار وعدم الطرد للمساکین الْحَقُّ النازل مِنْ رَّبِّكَ لما ان کل نبی کان شانه کذلک لقوله تعالٰی حاکیا عن نوح علیه السلام وما انا بطارد الذین امنوا انهم ملاقوا ربهم ولکنی اراکم قوما تجهلون (الجزو ۱۲ ع ۳) فَیُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ لَهٗ ای لهذا الکلام المنزل من الله قُلُوْبُهُمْ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا هدایة خاصة اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ لقوله تعالٰی یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزو ۶ ع ۷) وَلَا یَزَالُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا ای استمروا علی الکفر عنادا فِیْ مِرْیَةٍ مِّنْهُ ای من القرآن حَتّٰی تَاْتِیَهُمُ السَّاعَةُ ای الموت بَغْتَةً اَوْ یَاْتِیَهُمْ عَذَابُ یَوْمٍ عَقِیْمٍ ای نوع من عذاب یوم القیٰمة اَلْمُلْكُ یَوْمَئِذٍ ای یوم اذ کان کذا لِّلّٰهِ وحده لقوله تعالٰی ما نری معکم من شفعاءکم الذین زعمتم (الجزو ۷ ع ۱۱) یَحْكُمُ بَیْنَهُمْ ؕ فَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ ۔ وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْۤا فی سبیل الله اَوْ مَاتُوْا حتف انفهم لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا فی الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا یَّرْضَوْنَهٗ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ الامر ذٰلِكَ ۚ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ من القتل والسب ثُمَّ بُغِیَ عَلَیْهِ من الظالم البادی لَیَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ بالغلبة علی الظالم کما نصر المسلمین المهاجرین علی المشرکین المعاندین لقوله تعالٰی وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصلحت لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزو ۱۸ ع ۱۳) اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ذٰلِكَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ له کمال القدرة بحیث یُوْلِجُ الَّیْلَ فِی النَّهَارِ وَیُوْلِجُ النَّهَارَ فِی الَّیْلِ یتعاقبان لقوله تعالٰی وایة لهم الیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر العزیز العلیم (الجزو ۲۳ ع ۲) وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ لاقوالهم بَصِیْرٌ باحوالهم ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ المستحق للعبادة ینصر من یطیعه ویدعوه وَاَنَّ مَا یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ لا ینفع من دعاه ولا یضر من یترکه لقوله تعالٰی له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء الا کباسط کفیه الی الماء لیبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الکافرین الا فی ضلال (الجزو ۱۳ ع ۸) وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِیُّ الْكَبِیْرُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب لما مر فی الجزو الاول ع ۳ مَآءً ؗ فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنباتات اِنَّ اللّٰهَ لَطِیْفٌ خَبِیْرٌ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیْدُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ

ع ۱۴

ع ۱۵

---

[1] هذه الکریمة متعلقة بابتداء الایة ای اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا الایة ۔ فتدبر ۔

سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ من ان تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ اى لا تقع بغير اذنه سبحانه لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢-ع ١٧) إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَهُوَ
الَّذِي أَحْيَاكُمْ اعطاكم الحيوة ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ للنعماء لِّكُلِّ أُمَّةٍ
جَعَلْنَا مَنسَكًا طريق العبادة هُمْ نَاسِكُوهُ في ازمنتهم لقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها
نذير (الجزء ٢٢-ع ١٥) فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ اى في الدين في كونه صحيحا لكونه واضحا لا يحتاج
الى الدليل لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم
من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢-ع ١٢) وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ بالحكمة و
الموعظة الحسنة (الجزء ١٤-ع ٢٢) إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُونَ اى اعلم بنياتكم اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ كله فِي كِتَابٍ اى في علمه إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لكمال علمه
وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا اجازة اى لم ينزل على الاشراك من حجة لقوله
ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ١٨-ع ٦) وَيَعْبُدُونَ مَا لَيْسَ
لَهُم بِهِ عِلْمٌ قطعى بكونه شريكا لله وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ متعلقة
بالتوحيد تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ اى الانكار لقوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم الى قوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب (الجزء ٢٣-ع ١٠) يَكَادُونَ يَسْطُونَ
يقعون بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا لغضبهم عليهم لقوله تعالى ولما قام عبد الله يدعوه يكاد
يكونون عليه لبدا (الجزء ٢٩-ع ١١) قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ الذى زعمتم في المسلمين هو النَّارُ
وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ المرجع لكم. يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ لتفهيمكم قبح
الشرك وحسن التوحيد فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كائنا من كان لَن يَخْلُقُوا
ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد في
العقل وَالْمَطْلُوبُ في القدرة مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ حيث زعموا ان الله مثل الملوك لقوله تعالى
حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣-ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ اللَّهُ يَصْطَفِي
مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا الى الانبياء وَمِنَ النَّاسِ رسلا الى الخلق إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ كلها لا ينشأ امر الا باذنه لقوله تعالى هل من خالق غير
الله (الجزء ٢٢-ع ١٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ع ٩ / ١٦

السجدة

له الكريمة ترد على من انكر كون السماء جسمانيا كائنا من كان من المسلمين او غيرهم - فافهم-

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ اى انفقوا ما عندكم من المال والعلم والجاه والانفس فى اشاعة دينه واعلاء كلمته كيفما كان مهما يكن فى وسعكم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٨-ع ١٦) وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣-ع ٨) هُوَ اجْتَبَاكُمْ اصطفاكم على سائر الناس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤-ع ٢) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ضيق لا تستطيعونه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢-ع) الزموا مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ اى الله سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا حاكما وسلطانا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ حكاما عَلَى النَّاسِ اى ان تكونوا مسلمين لله منقادين لامره سبحانه تغلبوا على الناس لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩-ع) وقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤-ع ٥) فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ - اللهم انصرنا

ع ١٧

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان عشرة اٰية وست ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثامن عشر

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ اى متيقنون بلقاء الله سبحانه فى صلوتهم كانهم يرونه لقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون (الجزء ١-ع ٥) وقوله عليه السلام تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (الحديث) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ اى ما لا يفيدهم فى الدنيا او الدين مُعْرِضُونَ تاركون لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ اى يزكون انفسهم واموالهم من الكفر والشرك وسوء الاخلاق وحصة الفقراء لقوله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها (الجزء ٣٠-ع ١٦) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ عن غير الموضع اى لا يزنون لقوله تعالى ولا يزنون (الجزء ١٩-ع ٤) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ من الاماء فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فى الافضاء اليهن لقوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم (الجزء ٥-ع ١) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون الحدود وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ لاحظون عن النقص لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥-ع ٤) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ان تفوت عن الاوقات لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ٥-ع ١٢) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦-ع ٧) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ اى آدم مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ

نطفة اي سلسلته من نطفة مستقرة في قرار مكين اى الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر اى نفخنا فيه
روحنا فتبارك الله احسن الخالقين اى المصورين لقوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
(الجزو ٣ ع ٥) ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
سماوات وما كنا عن الخلق غافلين اى عن احوالهم وارزاقهم لقوله تعالى وما كان ربك نسيا
(الجزو ١٦ ع ٧) وانزلنا من السماء ماء بقدر فى علمنا فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون
لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزو ٢٩ ع ٢) فانشانا لكم به
جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وانشانا به وشجرة للزيتون تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن اى يخرج منها الدهن وصبغ للآكلين وان لكم فى الانعام لعبرة
نسقيكم مما فى بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (الجزو ١٤ ع ١٥) ولكم فيها
منافع كثيرة لا تحصى ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون وقت السفر والسير۔ ولقد



ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون المعاصى فقال الملأ
الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم لا يوحى اليه لكن يريد ان يتفضل عليكم بادعاء
النبوة ولو شاء الله ارسال الرسل لانزل ملائكة لتبليغ احكامه ما سمعنا بهذا التوحيد فى
آبائنا الاولين ان هو اى نوح الا رجل به جنة لاجلها يخالف جميع الملل ويخبر الاخبار الاتية
لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق
جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزو ٢٢ ع ٧) فتربصوا به اى هلاكه حتى حين قال نوح بعد
تسع مائة وخمسين عاما لقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما (الجزو ٢٠ ع ١٤) رب انصرني
عليهم بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا اى بحفاظتنا لن يصلوا اليك ووحينا
اى بتعليمنا فاذا جاء امرنا وفار التنور اى فار وجه الارض ماء (مر فى الجزو ١٢ ع ٤) فاسلك
فيها من كل اى كل نوع زوجين اثنين اى عددين واهلك اى متبعيك لقوله تعالى انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح (الجزو ١٢ ع ٤) الا من سبق عليه القول منهم بالعذاب لكفرهم فالاستثناء
منقطع۔ ولا تخاطبني بالدعاء فى حق الذين ظلموا كفروا لاجرم انهم مغرقون فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني من
الفلك منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان فى ذلك لآيات وان مخففة كنا لمبتلين اى انا لنمتحن
المكلفين الناس باحكامنا لان لا يعتذروا وقت العذاب بالغفلة لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى (الجزو ١٦ ع ١٤) ثم انشانا من بعدهم

ع ٢

قرنا اٰخرین فارسلنا فیهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لکم من اله غیره افلا تتقون وقال الملأ من
قومه الذین کفروا وکذبوا بلقاء الاٰخرة واترفنٰهم نعمناهم فی الحیوة الدنیا ما هذا الرسول الا
بشر مثلکم یاکل مما تاکلون منه ویشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلکم انکم اذا
لخاسرون ایعدکم یخوفکم انکم اذا متم وکنتم ترابا وعظاما انکم مخرجون من القبور هیهات
هیهات بعد بعد لما توعدون لقوله تعالی حاکیا عنهم اذا متنا وکنا ترابا ذلک رجع بعید (الجزو ٢٦-ع ١٥)
ان هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین للحساب ان هو ای الرسول الا رجل افترى
علی الله کذبا بادعاء النبوة وما نحن له بمؤمنین قال الرسول رب انصرنی بما کذبون قال الله
عما قلیل ای بعد مدة قلیلة لیصبحن نٰدمین علی ما فعلوا یقولون یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا
(الجزو ١٩-ع ١) فاخذتهم الصیحة بالحق فجعلنٰهم غثاء ای لا شیء لقوله تعالی فجعلناهم احادیث (الجزو ٢٢-ع ١٢)
فبعدا للقوم الظٰلمین ثم انشانا من بعدهم قرونا اٰخرین فهلکوا فی اوقاتها لانه ما تسبق من
امة فاعل ومن مزیدة للتعمیم اجلها وما یستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا متواترا واحدا بعد
واحد الی امتهم کلما جاء امة رسولها کذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا فی الاهلاک وجعلنٰهم احادیث
تذکر لقوله تعالی فهل تری لهم من باقیة (الجزو ٢٩-ع ٥) فبعدا لقوم لا یؤمنون ثم ارسلنا موسی و
اخاه هرون باٰیٰتنا وسلطٰن غلبة مبین الی فرعون وملائه فاستکبروا وکانوا قوما عالین قاهرین
بالظلم لقوله تعالی حاکیا عنهم سنقتل ابناءهم ونستحیی نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزو ٩-ع ٦)
فقالوا انؤمن لبشرین مثلنا فی البشریة وقومهما لنا عٰبدون خادمون فکذبوهما فکانوا من
المهلکین ولقد اٰتینا موسی الکتٰب لعلهم ای بنی اسرائیل لقوله تعالی واذ اٰتینا موسی الکتاب
والفرقان لعلکم تهتدون (الجزو ١-ع ٦) یهتدون وجعلنا ابن مریم وامه اٰیة علی کمال قدرتنا

ع ٣

واوینٰهما الی ربوة ارض لینة ذات قرار ومعین یٰایها الرسل کلوا من الطیبٰت واعملوا صالحا
انی بما تعملون علیم وان هذه الرسل امتکم جماعتکم ایها المسلمون امة واحدة - حال
وانا ربکم فاتقون فتقطعوا ای اخلافهم امرهم بینهم زبرا حال - ای متخالفین لقوله تعالی
لکن اختلفوا فمنهم من اٰمن ومنهم من کفر (الجزو ٣-ع ١) کل حزب بما لدیهم فرحون فذرهم فی
غمرتهم ضلالتهم وتحیرهم حتی حین ای الی مدة قلیلة عندنا لقوله تعالی فاصبر صبرا جمیلا
انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا (الجزو ٢٩-ع ٧) ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم
فی الخیرات لا بل لا یشعرون ما علیهم من الوبال لقوله تعالی لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم
خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما (الجزو ٤-ع ٩) ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون و
الذین هم باٰیٰت ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما اٰتوا انفقوا مما

رزقهم الله وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ حال - ای خائفة من أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ الموصوفون
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا ای الیها سَابِقُونَ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ ای کتاب
اعمالهم يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ای یظهر حالهم بحیث یعترفون بما یخبرهم لقوله تعالیٰ اقرأ کتابك کفیٰ
بنفسك الیوم علیك حسیبا (الجزء ١٥-ع ٢) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ ای المشرکین فِي غَمْرَةٍ
جهالة مِنْ هَٰذَا الخیر وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ من الاستهزاء بالمؤمنین وغیره هُمْ لَهَا
عَامِلُونَ حَتَّىٰ غایة لضلالتهم إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ یضجون یقال لهم
لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ
ترجعون معرضین لقوله تعالیٰ وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا علیٰ الهتکم (الجزء ٢٣-ع ١٠)
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تتحدثون بالليل خلاف الرسول لقوله تعالیٰ ویقولون طاعة فاذا برزوا
من عندك بیت طائفة منهم غیر الذی تقول (الجزء ٥-ع ٨) تَهْجُرُونَ تهذون من ساحر او
شاعر او غیر ذلك أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ای القرآن أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ من الهدایة
أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ محمدا باخلاقه ومعجزاته فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ
جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
وَمَنْ فِيهِنَّ لقوله تعالیٰ واعلموا ان فیکم رسول الله لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم (الجزء ٢٦-ع ١٣)
بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ای بتذکیرهم لقوله تعالیٰ انها تذکرة فمن شاء ذکره (الجزء ٣٠-ع ٥) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
مُعْرِضُونَ لا یلتفتون الیه أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا اجرا - فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لقوله
تعالیٰ ما سألتکم من اجر ان اجری الا علی الله (الجزء ١١-ع ١٣) وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ
إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ المستقیم لَنَاكِبُونَ معرضون وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا
مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ من الجدب والقحط کان المشرکون قحطوا بعد خروج النبی صلی الله علیه وسلم
لقوله تعالیٰ وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم (الجزء ٩-ع ١٨) لَلَجُّوا اصروا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
یتحیروا وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ المذکور فَمَا اسْتَكَانُوا ای ما خضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ
بل اصروا علی کفرهم حَتَّىٰ ابتدائیة ای وإِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ بعد تخفیف ما
لقوله تعالیٰ ولنذیقنهم من العذاب الادنیٰ دون العذاب الاکبر (الجزء ٢١-ع ١٥) إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
آیسون لا یرجون فیه الخیر وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ
قلیلا صفة مفعول مطلق وما مزیدة للتاکید - وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ای بثکم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای بامره أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا
جهالة مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ المکذبون قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ

الربع

رکوع ٤

اى لا- لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل هذا القول للاولين لا للمشركين لقوله تعالى لتنذر
قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون (الجزء ٢٢-ع ١١) وقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا
الا اختلاق (الجزء ٢٣-ع ١٠) ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها من بمعنى ما اى
من الاشياء ان كنتم تعلمون سيقولون لله لقوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض (الجزء ٣ ع ٨)
قل أمع ذلك تشركون به فلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون
لله قل افلا تتقون الشرك والكفر قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه اى من هرب
عنه لا يجار عند احد لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا
(الجزء ٢٩-ع ١١) ان كنتم تعلمون سيقولون هذا الشان لله قل فانى تسحرون تصرفون كانكم
مسحورون بل اتينهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض لان شان الاله ان لا ينقاد لغيره لقوله تعالى لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون (الجزء ١٧-ع ٢) سبحن الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما
يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب فلا تجعلني فى القوم الظالمين وانا على ان
نريك ما نعدهم لقادرون قد ارى نبيه الله صلى الله عليه وسلم ما وعده من نصرته عليه السلام لقوله
تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠-ع ١١) وقوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥-ع ٩) ادفع بالتى اى بالطريقة التى هى احسن السيئة هذا على الاستحباب
وليس على الوجوب لقوله تعالى فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
(الجزء ١٤-ع ٢٢) نحن اعلم بما يصفون من نسبة الشرك والولد اليه سبحانه وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون بالوسواس لقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله (الجزء ٩-ع ١٤) حتى ابتدائية اى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ايها
الملائكة لعلى اعمل صالحا فيما تركت من المال اى انفقه فى سبيل الله وأومن به لقوله تعالى وانفقوا
مما رزقناكم من قبل ان يأتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن
من الصالحين (الجزء ٢٨-ع ١٤) كلا لن يعمل صالحا بل انها اى هذه المقولة كلمة هو قائلها فقط صدق
الله العلى العظيم قد رأينا امثال هؤلاء قد تابوا حين اخذوا ثم رجعوا حين تركوا ومن ورائهم برزخ
حاجز مانع من الرجوع الى الدنيا لقوله تعالى فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل
مسمى (الجزء ٢٤-ع ٢) الى يوم يبعثون اى الى يوم القيمة فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم اى لا
تنفع الانساب يومئذ ولا يتساءلون بينهم عن احوالهم لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه و
صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠-ع ٥) فمن ثقلت موازينه اى تكون اعماله

ع ٥

الصالحۃ الکثرکما اذکیفا فاولٰئک ھم المفلحون ومن خفت موازینہ فاولٰئک الذین خسروا انفسھم فی جھنم خالدون لقولہ تعالیٰ فاما من ثقلت موازینہ فھو فی عیشۃ راضیہ واما من خفت موازینہ فامہ ھاویۃ (الجزو ۳۰-ع ۲۶) تلفح ای تحرق وجوھھم النار وھم فیھا کالحون ای عابسون یقال لھم الم تکن اٰیتی تتلٰی علیکم فکنتم بھا تکذبون قالوا ربنا غلبت علینا شقوتنا ای لذاتنا وتنعمنا لقولہ تعالیٰ اذھبتم طیبٰتکم فی حیٰوتکم الدنیا واستمتعتم بھا (الجزو ۲۶-ع ۲) وکنا قوما ضالین یقرون بذنبھم لقولہ تعالیٰ فاعترفوا بذنبھم فسحقا لاصحاب السعیر (الجزو ۲۹-ع ۱) ربنا اخرجنا منھا ای من جھنم ای ارجعنا الی الدنیا فان عدنا الی الکفر والمعصیۃ فانا ظالمون ای لا نعود الی الکفر والشرک والمعصیۃ قال اخسؤا فیھا ولا تکلمون لقولہ تعالیٰ ما یبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید (الجزو ۲۶-ع ۱۶) انہ کان فریق من عبادی یقولون ربنا اٰمنا فاغفرلنا وارحمنا وانت خیر الراحمین فاتخذتموھم سخریا ھزوا لقولہ تعالیٰ واذا خلوا الی شیٰطینھم قالوا انا معکم انما نحن مستھزءون (الجزو ۱-ع ۲) حتی انسوکم ذکری ای صرتم منھمکین بھم حتی نسیتم ذکری وکنتم منھم تضحکون لقولہ تعالیٰ ان الذین اجرموا کانوا من الذین اٰمنوا یضحکون واذا مروا بھم یتغامزون واذا انقلبوا الی اھلھم انقلبوا فکھین (الجزو ۳۰-ع ۸) انی جزیتھم الیوم بما صبروا انھم ھم الفائزون المرام لقولہ تعالیٰ فالیوم الذین اٰمنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون ھل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزو ۳۰-ع ۸) قال کم لبثتم فی الارض عدد سنین قالوا لبثنا یوما او بعض یوم یذھلون لھول الحشر لقولہ تعالیٰ کانھم یوم یرونھا لم یلبثوا الا عشیۃ او ضحٰھا (الجزو ۳۰-ع ۴) فسئل العادین المحاسبین قال ای یقول اللہ ان لبثتم الا قلیلا لو انکم کنتم تعلمون عاقبۃ امرکم لقولہ تعالیٰ قل متاع الدنیا قلیل (الجزو ۵-ع ۸) افحسبتم انما خلقنٰکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون کلا لا ینبغی لقولہ تعالیٰ ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفۃ من منی یمنی (الجزو ۲۹-ع ۱۸) فتعٰلی اللہ الملک الحق لا الٰہ الا ھو رب العرش الکریم ومن یدع مع اللہ الٰھا اٰخر لا برھان لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ انہ لا یفلح الکافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین - اللّٰھم ارحمنی یا ارحم الراحمین

ع ۶

سورۃ النور مدنیۃ وھی اربع وستون اٰیۃ وتسع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

سورۃ ای ھذہ سورۃ انزلنٰھا وفرضنٰھا ای احکامھا وانزلنا فیھا اٰیٰت بینٰت احکاما واضحۃ لعلکم تذکرون الزانیۃ والزانی فاجلدوا کل واحد منھما مائۃ جلدۃ ان کانا باکرین والا فالرجم للثیب لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیھم ولعلھم یتفکرون (الجزو ۱۴-ع ۱۲) وقولہ وفعلہ علیہ السلام بالرجم للثیب الحدیث ولا تاخذکم بھما رافۃ فی دین اللہ ای لا ترحموا علیھم فی اجراء

احکامه تعالی ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الاخر لقوله تعالی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاخر
یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اباءهم او ابناءهم الایة (الجزو ۲۸-ع ۳) ولیشهد عذابهما طائفة
من المؤمنین لیشتهروا حالهما فی الناس. الزانی لا ینکح الا زانیة او مشرکة مشروطة عامة ای
الزانی ما دام راغبا فی الزنا لا ینکح بطیب الخاطر الا - لا بعد التوبة لقوله تعالی ان ینتهوا یغفر لهم
ما قد سلف (الجزو ۹-ع ۱۹) والزانیة لا ینکحها الا زان او مشرک بطیب القلب وحرم ذلک ای نکاح
الزانیة والمشرکة مشروطة عامة علی المؤمنین لقوله تعالی ولا تمسکوا بعصم الکوافر (الجزو ۲۸-ع ۸)
وقوله تعالی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاخر یوادون من حاد الله ورسوله الایة (الجزو ۲۸-ع ۳)
والذین یرمون بالزنا المحصنات العفیفات ثم لم یاتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانین جلدة و
لا تقبلوا لهم شهادة ابدا فی ای حکم واولئک هم الفاسقون عند الله الا الذین تابوا من بعد ذلک
واصلحوا ای صاروا صالحین تقبل شهادتهم لقوله علیه السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب له (الحدیث)
فان الله غفور رحیم یغفر لمن تاب ویرحم من اناب والذین یرمون ازواجهم بالزنا ولم یکن لهم
شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة
الله علیه ان کان من الکاذبین فی هذا الرمی ویدرء یدفع عنها العذاب ما کان علی ثبوت الزنا
ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین
فی الرمی علی ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله تواب حکیم لهلکتم بالذنوب - ان الذین جاءو
بالافک علی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم عصبة جماعة منکم ای من القائلین لکلمة بافواههم
لا تحسبوه شرا لکم بل هو خیر لکم لصلاح مالکم لکل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم والذی
تولی کبره منهم اشاعه فی المجالس له عذاب عظیم لقوله تعالی ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة
فی الذین امنوا لهم عذاب الیم (کما سیاتی) لولا اذ سمعتموه ای الافک ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خیرا لقوله تعالی عسی ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم (الجزو ۲-ع ۱۰) وقالوا هذا افک مبین لا غبار علیه
لطهارة ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا (الجزو ۲۲-ع ۱) لولا جاءو ای اهل الافک علیه ای علی هذا القول باربعة شهداء
لیثبت ما ادعوه فاذ لم یاتوا بالشهداء فاولئک عند الله هم الکاذبون ولولا فضل الله علیکم ورحمته
فی الدنیا والاخرة لمسکم فی ما افضتم فیه ای قلتم ما قلتم عذاب عظیم اذ تلقونه ای الافک
بالسنتکم وتقولون بافواهکم ما لیس لکم به علم وتحسبونه هینا وهو عند الله ذنب عظیم ولولا

ع

له نزلت حین رمی المنافقون ومن تبعهم من المؤمنین ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها فبرءها
الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذکورة فی البخاری وغیره - منه -

اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا لكذب به - سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم يعظكم
الله ای ينهكم عن ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايت الاحكام والله
عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ای الزنا وذكره في الذين امنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا بما يشاء الله والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
رءوف رحيم لمسكم[1] عذاب عظيم لما مر آنفا يايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطن فيما يامر به
ومن يتبع خطوات الشيطن فقد خسر خسرانا مبينا فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم ای من القائلين والناقلين هذا الافك من احد ابدا لقوله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا[2] واثما مبينا (الجزء ٢٢ ع ٤) ولكن الله
يزكي من يشاء برحمته بان يوفقه للتوبة والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ای الصديق رضي الله عنه عن ان يؤتوا اولي القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا
ما قالوا في شان الصديقة رضي الله عنها وليصفحوا ای يعرضوا ولا ينتقموا الا تحبون ان يغفر الله
لكم فاغفروا من اذاكم لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (الجزء ٢٥ ع ٥) والله
غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنت الغفلت المؤمنت لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم ان لم يتوبوا لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ٩ ع ١) يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ای جزاءهم ويعلمون
علم اليقين ان الله هو الحق المبين لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) الخبيثت للخبيثين
والخبيثون للخبيثت والطيبت للطيبين والطيبون للطيبت والنبي طيب بل اطيب فكيف يليق به
الخبيثة - لا - اولئك ای ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن تتهم به مبرءون مما يقولون ای ينسبون
اليهم اهل الافك لهم مغفرة ورزق كريم يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم لسد باب
الفاحشة حتى تستانسوا تستاذنوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا
فيها احدا ياذن لكم للدخول فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم من اهل البيت وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
هو ای الرجوع ازكى لكم لعله يكون لهم شغل والله بما تعملون عليم من اعمال الجوارح والقلوب لقوله
تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) ليس عليكم جناح ان تدخلوا بلا اجازة
بيوتا غير مسكونة لاحد خاصة فيها متاع لكم كدكاكين التجار والحمامات وغيرها من هذا القبيل
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون من الاقوال والنيات قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ما شيع الطرف

ركوع ٢ ع

ع ٣

---

[1] اشارة الى تقدير الجزاء - [2] نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين حلف الا ينفق على مسطح وكان مهاجرا تكلم في عائشة رضي الله عنها -

والاسواق وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُمْ عن غير الازواج ذٰلِكَ اَزْكٰى لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا اى الثياب الظاهرة
التى لا تخفى من النقاب وغيره لقوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ اى يسترن وجوههن و
صدورهن بالنقاب وقت الذهاب وليس المراد بما ظهر الوجه واليدين لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم الاية وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ اى عند ازواجهن اَوْ اٰبَآئِهِنَّ اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ
اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ من غيرهن اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ اى
نساء بنى ادم كلهن لقوله تعالى او التابعين غير اولى الاربة من الرجال الاية اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ
من العبيد اَوِ التّٰبِعِيْنَ القانعين باهل بيت غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ من اهل الشهوة مِنَ الرِّجَالِ اَوِ
الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا لم يطلعوا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ داخل البيت لِيُعْلَمَ مَا
يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ وَتُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا من الوسوسات اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ
من النساء وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بعد النكاح مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ
وَاسِعٌ عَلِيْمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ عن الزنا الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا قوة وقدرة مهر ونفقته من الاحرار
حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى يعطيهم قدرة المهر وما يحتاج اليه فى عقد النكاح غير مسرف وَالَّذِيْنَ
يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ اى معاهدة الاعتاق بعد ايداء عوض معين مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى مماليككم
فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا اى اصلاحا وَّاٰتُوْهُمْ اعانة من عندكم مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ
ليتجروا ويربحوا وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ اى الزنا كما كانت العرب تكرههن اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا
عفافا فهذا البيان الواقع لا للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و
ساء سبيلا (الجزء ۱۵-ع ۴) لِّتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى مهورهن عن الزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ
اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى حقهن اى لا يواخذهن بالعقوبة لقوله تعالى الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان (الجزء ۱۴-ع ۲۰) وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّمَثَلًا قصصا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹-ع ۱۲) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
(الجزء ۱۵-ع ۹) اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مقصود اهل السمٰوٰت والارض لقوله تعالى الله
الصمد- ينور من يقصده ويحبه لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ع)

له اذا امر بغض الابصار ليس الا لاجل ان لا ينظر الرجل وجه المرءة لسد باب الفواحش لقوله
عليه السلام لا تتبع النظر النظر الاولى لك والثانية عليك (الحديث) فكيف كان المطلع با ظهر الوجه منهم
له لان الكريمة تدل على ان الستر لسد باب الزنا والمرءة لا تزنى فكيف تفسر الاية بالنساء المسلمات كما فسر
وافهم

مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ سراج اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ قارورة اَلزُّجَاجَةُ تكون فى الصفاء
كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى كانه لؤلؤ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ على الجبل بل
متوسطة يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ بنفسه وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ اى تمثيل حب الله ومحبته
المصباح فى الزجاجه المنورة للبيوت يعلوا الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافته كذلك محبة الله
فى قلوب عباده تعلوا كل شئ يحاذيها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى والذين امنوا
اشد حبا لله (الجزو ٢ - ع ٤) اللهم اجعلنى منهم يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ لمحبته مَنْ يَّشَآءُ لقوله تعالى الله يجتبى
اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب (الجزو ٢٥ - ع ٣) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيْمٌ فِيْ بُيُوْتٍ اى الزجاجة فى بيوت اى المساجد اَذِنَ اللّٰهُ اى حكم اَنْ تُرْفَعَ تعظم لقوله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزو ١٧ - ع ١١) وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ بِالْغُدُوِّ وَ
الْاٰصَالِ رِجَالٌ فاعل للتسبيح لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ
لانهم يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزو ١٧ - ع ٨) فقوله سبحانه
رجال الاية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله عز
من قائل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا و
مقاما (الجزو ١٩ - ع ٤) لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اى يكون مآل اعمالهم الصالحة ان الله يجزيهم اَحْسَنَ
مَا عَمِلُوْا اى افضل من اعمالهم وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ لخلوص نياتهم وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ الصالحة كَسَرَابٍ يتوهم ماء بلمعان الشمس بِقِيْعَةٍ ببيداء يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ
العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا كذلك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله تعالى واما من اوتى
كتابه بشماله فيقول يليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه
هلك عنى سلطانيه (الجزو ٢٩ - ع ٥) وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اى عند اعماله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ لقوله تعالى ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزو ٣٠ - ع ٢٤) وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اَوْ مثال اعمال الكفرة كَظُلُمٰتٍ فِيْ
بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰىهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ يَدَهٗ
لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا كذلك كان للكفار والفساق اغطية على قلوبهم لقوله تعالى ام على قلوب اقفالها (الجزو ٢٦ ع ٧)
وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزو ٩ - ع ١٧) وقوله تعالى ياكلون
كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزو ٢٦ - ع ٦) وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا لاستغنائه فَمَا لَهٗ مِنْ
نُّوْرٍ لقوله تعالى فمن يضلل الله فما له من هاد (الجزو ٢٤ ع ١) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ لكن اهل الارض شتى لقوله تعالى ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها و

ع ١١

ظلالهم بالغدو والاصال (الجزء ۱۳ - ع ۸) وَالطَّيْرُ صٰٓفّٰتٍ حال من الفاعل كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَ
تَسْبِيْحَهٗ بالهام الله وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اى رجوع
كل شئ لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ - ع ۷) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ
يَجْعَلُهٗ رُكَامًا متراكبا بعضها فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ اى الماء يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ بانزال الله وَ
يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب مِنْ جِبَالٍ من زائدة واردة على المفعول اى كالجبال فى الطوال والعظم
فِيْهَا مِنْ بَرَدٍ من زائدة على المبتدء اى فيها برد شديد فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ
مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ سَنَا ضيا بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ للمعانه يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً
لِّاُولِى الْاَبْصَارِ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ اى للماء دخل فى خلق كل دابة فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى
بَطْنِهٖ كالحية وغيرها وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والحمام وغيرها وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى
اَرْبَعٍ كالبقرة وغيرها يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَاللّٰهُ
يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَاَطَعْنَا هما
ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين (الجزء ۱ - ع ۲) وَاِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ
وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ مسرعين اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ استفهام تقرير لقوله تعالى فى
قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ - ع ۲) اَمِ ارْتَابُوْٓا شكوا بعد الايمان اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ يظلم
اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فى الحكم بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ العادلون عن الحق اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ
قدم الخبر على اسم كان لقصد الحصر اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا
ما امرنا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (الجزء ۵ - ع ۶) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ
اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ الى الجهاد
قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا المطلوب طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ لا الايمان الكاذبة اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ
اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا انتم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبليغ لقوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا
الحساب (الجزء ۱۳ - ع ۱۲) وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من الطاعة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
اى استقروا على الايمان مِنْكُمْ ايها المسلمون وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ اى ليجعلنهم خلفاء فى
الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اتباع الانبياء لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ۵ - ع ۵) وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ هو الاسلام لقوله تعالى

ورضيت لكم الاسلام (الجزء ٦ - ع ٥) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا
لقد صدق الله تعالى وعده هذا بالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى رضى الله تعالى عنهم
لقوله تعالى منكم[١] وقوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا الاية وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ اى لم يشكر
هذه النعمة على المسلمين بل انتظر زمانا ثانيا فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ اللهم لا تجعل احدا من المسلمين
من الفاسقين فافهم ولا تكن من القاصرين وَأَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُوْنَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ الله فِى الْاَرْضِ بالهرب لقوله تعالى وانا ظننا ان لن نعجز
الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ - ع ١١) وَمَأْوٰىهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ اى عبيدكم وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ اى الاطفال ثَلٰثَ مَرّٰتٍ
مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ حين تكشفون اجسامكم وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلٰوةِ الْعِشَآءِ لان هذه الاوقات ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ فى الطوف
عليكم لانهم طَوّٰفُوْنَ اى مترددون عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلٰى بَعْضٍ للحاجة كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ
الْاٰيٰتِ اى الاحكام وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوْا كَمَا اسْتَأْذَنَ
الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من البالغين كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ
اى الّٰتِىْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لطول عمرهن فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ عند المشى فى الطرق
والاسواق غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ حال - اى غير مظهرات بِزِيْنَةٍ وَأَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ عن وضع الثياب خَيْرٌ
لَّهُنَّ لانه لكل ساقطة لاقطة وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ جناح وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ
حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ وَّلَا عَلٰٓى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوْا مِنْ بُيُوْتِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ
أُمَّهٰتِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ أَخَوٰتِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوْتِ أَخْوَالِكُمْ
أَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗٓ اى كنتم منتظمين لبيته أَوْ بيوت صَدِيْقِكُمْ اى كما ليس
على الاعمى وغيره من المعذورين جناح فى الاكل من بيوت هؤلاء المتعلقين ليس عليكم ايها الاصحاء
ايضا جناح فى ان تاكلوا من بيوتهم مالم يظهر سخطهم ومن بيوت غير هؤلاء حرام حتى يظهر
اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم لقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
الاية (الجزء ٥ - ع ٢) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوْا جَمِيْعًا أَوْ أَشْتَاتًا متفرقين فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا

---

[١] لان لفظة منكم تدل على ان الموعود لهم اولاهم الصحابة رضى الله عنهم والقول الثانى يدل
على ان الموعود لهم كانوا خائفين وقت نزول الكريمة وهم المهاجرون لقوله تعالى اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله (الجزء ١٧ - ع ١٣) منه

فَسَلِّمُوْا عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ اى على اخوانكم ممن كان هناك يكون هذا السلام تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً عليكم كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى بجميع ما جاء به وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ عليه السلام عَلٰۤى اَمْرٍ جَامِعٍ جهاد وغيره لَّمْ يَذْهَبُوْا حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِذَا اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ حاجتهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ان رأيت عدم الحرج فى اجازته وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ لانه لا يخلوا عن قصور اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ اى حكمه كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ان شاء اطاعه والا فلا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ۹ ع ۱۷) قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا اى يخرجون خفيتين مجلسكم فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖۤ اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ مصيبة اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فى الاخرة او فى الدنيا فاو لمنع الخلو اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَاۤ اَنْتُمْ عَلَيْهِ من الكفر والاسلام وَيَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ

ع ۸ ۱۴ — ع ۹ ۱۵

سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سَبْعٌ وَسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبٰرَكَ الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ اى انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا لقوله تعالى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب الى قوله سبحانه لينذر باسا شديدا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا لا يتجاوزه شئ وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖۤ اٰلِهَةً لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا حشرا بعد الموت لقوله تعالى بل كانوا لا يرجون نشورا (الجزء ۱۹ ع ۲) هذا شان المخلوق كلهم لقوله تعالى لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَاۤ اى القران المشتمل على تعليم التوحيد اِلَّاۤ اِفْكُ اِفْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ من اهل الكتاب فَقَدْ جَآءُوْ اى ارتكبوا ظُلْمًا وَّزُوْرًا لا دليل لهم عليه وَقَالُوْۤا اى القران اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلٰى عَلَيْهِ اى على محمد بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا اى يعلمه احد من اهل الكتاب لقوله تعالى قد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين (الجزء ۱۴ ع ۲۰) قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وهذا من مقتضيات رحمته لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۷) وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِى الْاَسْوَاقِ

لزعم الكفار ان البشر لا يليق بمنصب الرسالة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو شاء الله لانزل ملائكة ما
سمعنا بهذا فى اباءنا الاولين (الجزء ١٨ - ع ٢) لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ينذر الناس على
ترك الايمان او يلقى اليه كنز لزعمهم ان منصب الرسالة يليق به ذو مال لقوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ - ع ٩) او تكون له جنة يأكل منها وقال الظلمون
ان تتبعون الا رجلا مسحورا اى مجنونا يتكلم بكلام لا اصل له لقوله تعالى قال الذين كفروا هل
ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام
به جنة (الجزء ٢٢ - ع ٧) وقوله تعالى يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ١٤ - ع ١) انظر كيف
ضربوا لك الامثال نسبوا اليك الجنة والسحر فضلوا عن السبيل فلا يستطيعون سبيلا الى الهداية[1]
لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون (الجزء ٩ - ع ١٧) تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنت تجرى من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا عاليا اى لا مانع له لقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
(الجزء ٢ - ع ١٠) لكن ليس هو علامة الحقية لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون
وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥ - ع ٩) بل كذبوا بالساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا غيظا وزفيرا صوتا
مثل صوت الحمار واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا هلاكة لقوله تعالى ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك (الجزء ٢٥ - ع ١٣) قيل لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل ا
ذلك العذاب خير ام جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا - لهم فيها ما يشاءون
خلدين فيها كان هذا الجزاء على ربك وعدا مسئولا اى فليسئله الصلحاء فى الحيوة الدنيا بقولهم
ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة (الجزء ٤ - ع ١١) ويوم يحشرهم وما يعبدون
من دون الله من المسيح وغيره كائنا من كان فيقول للمعبودين ءانتم اضللتم عبادى هؤلاء
اى امرتموهم بعبادتكم لقوله تعالى اذ قال الله يعيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى
الهين من دون الله (الجزء ٧ - ع ٦) ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحنك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ
من دونك من اولياء اى نحن عبيدك وانت ولينا فكيف يتصور منا ان نقول لهم اعبدونا لقوله
ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ٧ - ع ٦) ولكن متعتهم واباءهم بالنعماء
نفرحوا حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا هلكى بذنوبهم ثم قيل للعابدين فقد كذبوكم بما كنتم تقولون فى

ع ١٤

[1] لان الكريمة تدل على ان من كان معاندا ومصرا على الاستكبار يسد عليه طريق الهداية - منه

الدنیا من ان ہؤلاء شفعاء نا عند اللہ (الجزو ۱۱ - ع ۷) فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا للعذاب وَّلَا نَصْرًا وَ
مَن يَظْلِم مِّنكُمْ بالکفر والشرک لقولہ تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزو ۲۱ - ع ۱۱) نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ فالاجال انہم کانوا
من نوع الانسان کقولہ تعالیٰ ما ارسلنا قبلک الا رجالا نوحی الیہم فاسئلوا اھل الذکر ان کنتم لا
تعلمون (الجزو ۱۷ - ع ۱) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سدا عن الھدایۃ لاستعلائہم انفسہم فقراء
المسلمین لقولہ تعالیٰ اھؤلاء من اللہ علیہم من بیننا الیس اللہ باعلم بالشاکرین (الجزو ۷ - ع ۱۲) أَ
تَصْبِرُونَ ام لا ای ینبغی ان تصبروا لقولہ تعالیٰ فاصبر وما صبرک الا باللہ (الجزو ۱۴ - ع ۲۲)
وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

ع ۲ الجزو التاسع عشر

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ای المشرکون لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ لینذرونا علی ترک
الایمان لقولہ تعالیٰ لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا (الجزو ۱۸ - ع ۱۶) أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا نؤمن بہ
لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا تکبروا عُتُوًّا كَبِيرًا لانہم تجاوزوا حد العبودیۃ لان العبد لیس
من شانہ ان یری ربہ بھذہ الابصار لقولہ تعالیٰ لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار (الجزو ۷ - ع ۱۸)
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ای یوم القیامۃ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ لانہم یبشرون ھناک بمقت اللہ لقولہ
تعالیٰ واما ان کان من المکذبین الضالین فنزل من حمیم وتصلیۃ جحیم (الجزو ۲۷ - ع ۱۶) وَيَقُولُونَ حِجْرًا
مَّحْجُورًا ای نطلب منکم ایہا الملائکۃ حجابا حاجزا ای یکرھون لقاء الملائکۃ لقولہ تعالیٰ یومئذ
یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بہم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزو ۵ - ع ۳) وَقَدِمْنَا
إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ای قصدنا الی اعمالہم فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا لقولہ تعالیٰ ان الذین یکفرون بایات
اللہ اولئک الذین حبطت اعمالہم فی الدنیا والاخرۃ وما لہم من ناصرین (الجزو ۳ - ع ۱۱) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ای مع الغمام وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا
من مقرھم لقولہ تعالیٰ وانشقت السماء فھی یومئذ واھیۃ والملک علی ارجاءھا ویحمل عرش ربک
فوقہم یومئذ ثمانیۃ (الجزو ۲۹ - ع ۵) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ صفۃ للملک لِلرَّحْمَٰنِ لا لغیرہ بوجہ من الوجوہ
لقولہ تعالیٰ لمن الملک الیوم للہ الواحد القہار (الجزو ۲۴ - ع ۷) وَكَانَ الیوم يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا
وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا فی الدین يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا فیضل باتّی حیلۃ
استطاع وَقَالَ ای یقول الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا امنے یشھد علی
الکفار بترک القران لقولہ تعالیٰ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا
یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بہم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزو ۵ - ع ۳)

وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ای تقتضی طبیعتہم الثانیۃ عداوۃ الحق وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَّنَصِيرًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذٰلِكَ انزلناہ متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ ای لا تستطیع حملتہ دفعۃ واحدۃ لقولہ تعالیٰ لو انزلنا ھذا القراٰن علی جبل لرءیتہ خاشعا متصدعا من خشیۃ اللہ (الجزء ٢٨ - ع ٦) وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيلًا بدفعات وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ اعتراض علیک اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ ای الجواب الحق الثابت القابل للقبول وَاَحْسَنَ تَفْسِيرًا توجیہا لما اعترضوا بہ لقولہ تعالیٰ کتاب عزیز لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ تنزیل من حکیم حمید (الجزء ٢٤ ع ١٩) اَلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلٰى وُجُوهِهِمْ ای یسحبون ویجرون اِلٰى جَهَنَّمَ ذلیلین لقولہ تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماھم فیوخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ٢٧ - ع ١٢) وقولہ تعالیٰ یسحبون فی النار علی وجوھھم ذوقوا مس سقر (الجزء ٢٧ - ع ١٠) اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ سَبِيلًا - وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُونَ وَزِيرًا فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِاٰيٰتِنَا ای قوم فرعون فذھبا فلم یومنا بہما لقولہ تعالیٰ وجحدوا بہا واستیقنتہا انفسہم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيرًا ای اھلکنہم وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ اٰيَةً ای عبرۃ وَّاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِينَ عَذَابًا اَلِيمًا وَّ دمرنا عَادًا وَّثَمُودَاْ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ قوم شعیب علیہ السلام ای الاخدود لقولہ تعالیٰ قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود (الجزء ٣٠ - ع ١٠) وَقُرُونًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ لھدایتہم وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا وَلَقَدْ اَتَوْا ای کفار العرب عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ای قری قوم لوط لقولہ تعالیٰ وامطرنا علیہم مطرا فساء مطر المنذرین (الجزء ١٩ - ع ١٣) اَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ای القری بَلْ سبب ضلالتہم انہم كَانُوا ای کفار مکۃ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا لانکارھم الحشر لقولہ تعالیٰ ان ھی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ١٨ - ع ٣) وَاِذَا رَاَوْكَ یا محمد اِنْ يَّتَّخِذُونَكَ اِلَّا هُزُوًا قائلین اَهٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللّٰهُ رَسُولًا مع ھذا الفقر وقلۃ المال لقولہ تعالیٰ لولا نزل ھذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ٢٥ - ع ٩) اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا ثبتنا انفسنا عَلَيْهَا لا ثر کلامہ[1] لقولہ تعالیٰ قال الکافرون ان ھذا الساحر علیم (الجزء ١١ - ع ٧) وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيلًا اَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ای یتبع ھواہ فیما یامرہ مخالفا لما امرہ اللہ اَفَاَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ضامنا لا لقولہ تعالیٰ ولا تسئل عن اصحب الجحیم (الجزء ١ - ع ١٤) اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ کلامک اَوْ يَعْقِلُونَ ما تقول لہم کلا اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيلًا من الحیوانات ایضا لقولہ تعالیٰ ان شر الدواب عند اللہ الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ٩ ع ٨) اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ فی اللیل بغیبوبۃ الشمس تحت الافق وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا علی حالہ

[1] المراد بالسحر تاثیر کلامہ علیہ السلام - منہ

ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يدل الناس على طرقهم ومطالبهم ثُمَّ قَبَضْنَاهُ اى الظل بعد طلوع الفجر
إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا بطيئا ساعة فساعة فهذا فى معنى قوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون (الجزء ٢٠ - ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
اللَّيْلَ لِبَاسًا ساترا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة لابدانكم لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا
الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء ٢٠ - ع ١٠) وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا محلا لنشركم
لتبتغوا من فضله لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ - ع ١) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ اى يرسل
بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ من المطر وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ارضا يابسة لقوله
تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا (الجزء ٢١ - ع ١٦) وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا
أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ اى بينا هذا التذكير مرارا بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
استثناء من المفعول به وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا مثلك لكن اكتفينا بك لقوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ - ع ٩) فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ فيما يامرونك من المداهنة لقوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين (الجزء ٢٩ - ع ٣) وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا اى ذكرهم
بآيات الله القرآن ذكرا بليغا لقوله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وقوله تعالى فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد (الجزء ٢٦ - ع ١٧) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا الواحد عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا عطف بيان اى لا يتجاوز احدهما حده لقوله تعالى
بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ٢٧ - ع ١٤) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اى من النطفة لقوله تعالى الم
نخلقكم من ماء مهين (الجزء ٢٩ - ع ٢١) فَجَعَلَهُ اى له نَسَبًا من الآباء والامهات وَصِهْرًا من قبل الزوج
وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا اى
متوليا عنه معرضا الى غيره لقوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا (الجزء ١٢ - ع ٨) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا الاستثناء منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي
مقدار سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ هو الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا الباء زائدة وخبيرا حال اى فاسئله
حاجاتك حال كونه خبيرا بحاجات عباده لقوله تعالى اذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان (الجزء ٢ - ع ٧) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ
هذا القول نُفُورًا اى اذا قيل للمشركين انقادوا لله وحده قالوا ما قالوا تعنتا واستكبارا لقوله تعالى و
اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
(الجزء ٢٤ - ع ٢) لانهم لم يعرفوا الرحمن لقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا (الجزء ١٦ ع ٩) وقوله تعالى



انا انزلناہ قرانا عربیا لعلکم تعقلون (الجزء ۱۲ - ع ۱۱) تَبٰرَكَ الَّذِیْ جَعَلَ فِی السَّمَآءِ بُرُوْجًا ـــ[1] منازل للسیارات لقوله تعالیٰ هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدرہ منازل لتعلموا عدد السنین و الحساب (الجزء ۱۱ - ع ۶) وَّجَعَلَ فِیْهَا سِرٰجًا شمسا یضیئ بها العالم وَّقَمَرًا مُّنِیْرًا وَهُوَ الَّذِیْ جَعَلَ الَّیْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً یعتقبان لِّمَنْ ای لنفع من اَرَادَ اَنْ یَّذَّكَّرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا فاولمع الخلوای من اراد التذکر والاتعاذ له فیهما آیات لاتعد ولاتحصی لقوله تعالیٰ ان فی خلق السمٰوٰت والارض واختلاف الیل والنهار الی قوله لاٰیٰت لقوم یعقلون (الجزء ۲ - ع ۴) وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الصالحون الَّذِیْنَ یَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا ای لایؤذون احدا لقوله تعالیٰ وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ - ع ۱۰) وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ بظلم وجهالة قَالُوْا سَلٰمًا ای فعلوا بهم فعلا ذا سلامة لیس فیه شر من وجه لقوله تعالیٰ ولا تستوی الحسنة ولا السیئة ادفع بالتی هی احسن فاذا الذی بینك وبینه عداوة كانه ولی حمیم وما یلقها الا الذین صبروا وما یلقها الا ذو حظ عظیم (الجزء ۲۴ - ع ۱۹) وَالَّذِیْنَ یَبِیْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّقِیَامًا وقت التهجد لاکل الیل لقوله تعالیٰ وكانوا قلیلا من الیل ما یهجعون وبالاسحارهم یستغفرون (الجزء ۲۶ - ع ۱۸) وَالَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا مصیبة اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا وَالَّذِیْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا فی سبیل لَمْ یُسْرِفُوْا ای لم ینفقوا كل المال وَلَمْ یَقْتُرُوْا یبخلوا وَكَانَ بَیْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا متوسطا فتقعد ملوما محسورا (الجزء ۱۵ - ع ۳) وَالَّذِیْنَ لَا یَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ای باجازة الشرع فیما یجیز وَلَا یَزْنُوْنَ وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِكَ یَلْقَ اَثَامًا عذابا یُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ اشد من عذاب الدنیا وَیَخْلُدْ فِیْهٖ مُهَانًا اِلَّا مَنْ تَابَ عن الشرك وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ یُبَدِّلُ اللّٰهُ سَیِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ عوض التوبة علی اخلاصهم الكامل لقوله تعالیٰ یا یها الذین اٰمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا عسی ربكم ان یكفر عنكم سیاٰتكم ویدخلكم جنات تجری من تحتها الانهار (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا وَمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ یَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا یجد علیه ثوابا من عند الله وَالَّذِیْنَ لَا یَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ ای الكذب وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا مجتنبین انفسهم عن ان یقعوا فیها لقوله تعالیٰ والذین هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ - ع ۱) وَالَّذِیْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰیٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ یَخِرُّوْا عَلَیْهَا صُمًّا وَّعُمْیَانًا ای لم یسمعوا غیر ملتفتین الیها لقوله تعالیٰ انما المؤمنون الذین اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم اٰیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوكلون (الجزء ۹ - ع ۱۵) وَالَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّیّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْیُنٍ ای اجعلهم صالحین

[1] من فسر البروج بالبروج المعروفة فی كتب الهیئة والنجوم فقد اخطأ لانها ما كانت معروفة عند العرب وقت نزول القراٰن بل هی اصطلاح محدث علی انها لیست بشیئ یتعلق به الجعل - فافهم -

لقوله تعالیٰ واجعله رب رضیا (الجزو ۱۶-ع ۴) وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ای فائزین علی مرتبۃ الکمال اُولٰٓئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ فی الجنۃ بِمَا صَبَرُوْا ای ثبتوا انفسہم علی الطاعۃ وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا من اللہ و الملائکۃ تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا لقولہ تعالیٰ سلام قولا من رب رحیم (الجزو ۲۳-ع ۳) وقولہ تعالیٰ والملائکۃ یدخلون علیہم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزو ۱۳-ع ۱) خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ یعنی لا یعتد بکم لولا تعبدونہ وتخلصونہ ای لیس للانسان قدر عند اللہ الا بالعبادۃ والاخلاص لقولہ تعالیٰ اولٰئک الذین کفروا بآیات ربہم ولقاءہ فحبطت اعمالہم فلا نقیم لہم یوم القیامۃ وزنا (الجزو ۱۶-ع ۳) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ باللہ وآیاتہ فَسَوْفَ يَكُوْنُ العذاب لِزَامًا لازما بکم- اللّٰہم احفظنا منہا-

سُوْرَۃُ الشُّعَرَآءِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ مِائَۃٌ وَّسَبْعٌ وَّعِشْرُوْنَ اٰیَۃً وَّاِحْدٰی عَشَرَ رُکُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمّٓ- انا اللہ ذو الطول القدوس السلام- تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ای القرآن لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ لاجل اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً کما یطلبون لقولہ تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قولہ سبحانہ او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علینا کتابا نقرءہ قل سبحان ربی ہل کنت الا بشرا رسولا (الجزو ۱۵-ع ۱۰) فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ جدید بالزمان اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ فَقَدْ كَذَّبُوْا فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من اخبار الرسل اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ہدایۃ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ

وَاذکر اِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى اَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَلَا يَتَّقُوْنَ قَالَ موسی رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ ہوا فصح منی لسانا (الجزو ۲۰-ع ۷) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ قتل رجل منہم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ بدلہ قَالَ اللہ كَلَّا لا یقتلونک فَاذْهَبَا انت و ہرون بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا ای کل واحد منا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَنْ اَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فذہب موسی علیہ السلام قَالَ فرعون اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيْدًا حال ترکبک فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ كثيرة وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ من القتل وَاَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ لا حسانی قَالَ فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ ای لم اکن اذا نبیا لقولہ تعالیٰ ووجدک ضالا فہدی (الجزو ۳۰-ع ۱۸) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا ای فہما فی الدین وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ای جعلتہم عبیدا لک قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ الذی

ارسلت قال رب السموت والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فيفيدكم كلامى وان كنتم مجادلين فلا
قال فرعون لمن حوله من الامراء الا تستمعون ما يقول هذا الرجل قال موسى هو الله ربكم ايها
الامراء ورب اباءكم الاولين قال فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون لانه يتكلم بما لا
اصل له قاله مستهزءً به عليه السلام قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
فافهموا قال لئن اتخذت يا موسى الها غيرى لاجعلنك من المسجونين قال موسى اولو
جئتك بشىء مبين يظهر منه صدق مقالى وحقيقة حالى قال فرعون فات به ان كنت من
الصادقين فالقى موسى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين قال ع ٢
فرعون لما راٰهما للملا حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم يقاتلونه بعلمهم فجمع السحرة
لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة اى نجيئ خلفهم وقت الاياب
مظفرين بشوكتهم ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن
الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين عندى قال لهم موسى فى جواب قولهم اما ان تلقى واما ان
نكون نحن الملقين (الجزء ٩ ع ٤) القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هى تلقف تاكل سريعا ما يافكون يخيلون بسحرهم فالقى
السحرة ساجدين لما راوا ما راوا قالوا امنا برب العلمين رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له قبل
ان اذن لكم انه اى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون عاقبة امركم لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لما سمعوا لا ضير علينا انا الى ربنا منقلبون انا
نطمع ان يغفر لنا ربنا خطينا ان كنا اول المؤمنين اى نرجوا غفرانه لاجل كوننا اول المؤمنين ع ٣
من مخالفى موسى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى بنى اسراءيل ليلا لكن انكم متبعون يتبعكم
فرعون وجنوده فلا تخافوهم فارسل فرعون فى المدائن فى مملكته حاشرين من الجيوش قال ان
هؤلاء لشرذمة جماعة قليلون وانهم لنا اى ايانا لغائظون عليهم بافعالهم واطوارهم وانا
لجميع حاذرون اى مستعدون متيقظون فى امور السلطنة لقوله تعالى وانا فوقهم قاهرون
(الجزء ٩ ع ٥) فاخرجنهم اى ال فرعون من جنت وعيون وكنوز ومقام كريم الامر كذلك
واورثنها بنى اسراءيل بعد زمان طويل لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض
فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ٦ ع ٨) فاتبعوهم اى جيش فرعون بنى اسراءيل - رجوع الى اصل
القصة فبيان الاخراج وايراثهم اعتراض مشرقين وقت الصبح لان بنى اسراءيل خرجوا ليلا لما مش
فلما تراء الجمعن احدهما الاخر قال اصحب موسى انا لمدركون ادركنا فرعون قال موسى كلا ان

مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ان شاء الله فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ

فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ای جئنا بهم هنالک وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ

ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَاتْلُ

عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ من دون الله قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا

عَاكِفِينَ مقيمين عليها قَالَ ابراهيم هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ على دعاءكم أَوْ يَضُرُّونَ

على ترك الدعاء والعبادة قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ای لا دليل لنا عليه الا فعل

آباءنا قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي ای ابغض جاءتهم

إِلَّا عبادة رَبَّ الْعَالَمِينَ والاستثناء متصل الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ الى الخير وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي

وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي

يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ای فهما فی امر الدين ومعرفة النفس لقوله تعالى واتيناه الحكم

صبيا (الجزء ۱۶ - ع ۴) وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ يثنون على ثناء صادقا

بغير مبالغة لئلا اسئل لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونی و

امی الٰهين من دون الله (الجزء ۷ - ع ۶) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ

الضَّالِّينَ هذا قبل العلم بانه مات على الكفر لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن

موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ۱۱ - ع ۳) وَلَا

تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ای لا تدخلنی النار يوم القيمة لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ۴ ع)

يَوْمَ بدل من اليوم السابق لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عن الميل والتلعب بهما

لقوله تعالى يا يها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم

الخاسرون (الجزء ۲۸ - ع ۱۴) وقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتی تقربكم عندنا زلفى الا من آمن و

عمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ

لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ

يَنتَصِرُونَ ای انفسهم بدفع العذاب عنهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم

انتم لها واردون (الجزء ۱۷ - ع ۷) فَكُبْكِبُوا ای اركسوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ ای اتباعه من

غيرهم لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان (الجزء ۲۸ ع ۳)

أَجْمَعُونَ كلهم قَالُوا ای يقولون وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ بينهم يقولون تَاللَّهِ إِن كُنَّا ای انا كنا لَفِي ضَلَالٍ

مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فی ايصال الخير ودفع المضار لا فی جميع الامور لقوله تعالى قل من بيده

ملكوت كل شيء الی قوله سيقولون لله (الجزء ۱۸ - ع ۵) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ای الضالون فَمَا لَنَا

مِنْ شَافِعِيْنَ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ينصرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى لا نطيع المجرمين لقوله
تعالىٰ قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا (الجزو ٢ - ع ٤) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ
اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ الْمُرْسَلِيْنَ اى نوحا - وارد صيغة الجمع
لان تكذيبهم لواحد من الرسل يستلزم تكذيب الجميع لقوله تعالىٰ ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا (الجزو ٦ - ع ١) اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نُوْحٌ
اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اِنِّيْ لَكُمْ منه رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ
اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الذى ارسلنى فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْاَرْذَلُوْنَ اى
كون الارذال اتباعا لك دليل على كذبك لقوله تعالىٰ لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ٢٦ - ع ٢) قَالَ
نوح وَمَا عِلْمِيْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى ليس لى غرض بكسب معاشهم وقلت مالهم لقوله تعالىٰ ان اكرمكم
عند الله اتقاكم (الجزو ٢٦ - ع ١٤) اِنْ حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّيْ هو اعلم باحوالهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ لى للتقى وَمَآ اَنَا
بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ فمن آمن بى وعمل صالحا فقد افلح كائنا من كان لقوله تعالىٰ فمن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه (الجزو ١٧ - ع ٧) قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰنُوْحُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ
اى نرجمك قَالَ رَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَّنَجِّنِيْ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَاَنْجَيْنٰهُ
وَمَنْ مَّعَهٗ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ المملو ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبٰقِيْنَ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله
اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على رسالتى فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا
عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ مكان مرتفع اٰيَةً تَعْبَثُوْنَ تلهون وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ ابنية
مشيدة لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُوْنَ اى تريدون بها الدوام فى الدنيا لقوله تعالىٰ يحسب ان ماله اخلده (الجزو ٣٠ ع ٣٩)
وَاِذَا بَطَشْتُمْ على عدوكم بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ لان عادا كانوا اقوى اهل زمانهم واشد لقوله تعالىٰ
لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزو ٣٠ - ع ١٤) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم وَاتَّقُوا الَّذِيْٓ اَمَدَّكُمْ بِمَا
تَعْلَمُوْنَ من قوتكم وشدتكم اى اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ وَجَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عصيتم
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ - قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ اى لا يؤثرنا تذكيرك لقوله تعالىٰ
ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزو ١١ - ع ١٥) اِنْ هٰذَآ اى ليس[1] ما نفعل من عبادة الاصنام
اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ اى دين من تقدم من آباءنا لقوله تعالىٰ قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما
كان يعبد آباءنا (الجزو ٨ - ع ٩) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ على هذا فَكَذَّبُوْهُ فَاَهْلَكْنٰهُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً
عبرة وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ
صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا

[1] ليس المراد بالمشار اليه تذكير الانبياء ووعدهم ايام لما ان الكفار لم يكونوا مقرين بقدم تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان هذا الا اختلاق ١٢ فافهم

علیٰ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَتُتْرَکُوْنَ فِیْ مَا هٰهُنَا من النعماء اٰمِنِیْنَ فِیْ جَنّٰتٍ وَّعُیُوْنٍ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِیْمٌ
دالٍ مائل الی السفل ای تحسبون انکم لا تسئلون عما تعملون لقوله تعالیٰ ایحسب الانسان ان
یترک سدی (الجزو ۲۹ سرع ۱۸) وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا فٰرِهِیْنَ حاذقین ومستبصرین لقوله تعالیٰ و
عادا وثمود وقد تبین لکم من مساکنهم وزین لهم الشیطٰن اعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا
مستبصرین (الجزو ۲۰ - ع ۱۷) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَلَا تُطِیْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِیْنَ الَّذِیْنَ یُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ
بالمعاصی وَلَا یُصْلِحُوْنَ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِیْنَ ای المخبوطین حیث تخالف جمیع الملل مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُنَا فاْت بایة دالة علی صدق مقالک اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لکم اٰیة فذروها
تاکل فی ارض الله (الجزو ۸ سرع ۱۷) لَّهَا شِرْبٌ معین وَّلَکُمْ شِرْبُ یَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَیَاْخُذَکُمْ
عَذَابُ یَوْمٍ عَظِیْمٍ فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِیْنَ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ
وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ کَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ الْمُرْسَلِیْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّیْ لَکُمْ رَسُوْلٌ (ع ۸ / ۱۲)
اَمِیْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَتَاْتُوْنَ الذُّکْرَانَ شهوة
مِنَ الْعٰلَمِیْنَ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَکُمْ رَبُّکُمْ مِّنْ اَزْوَاجِکُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ متجاوزون الحدود التی حد
الله لعباده قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عما تقول یٰلُوْطُ لَتَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِیْنَ عن القریة قَالَ اِنِّیْ لِعَمَلِکُمْ مِّنَ الْقَالِیْنَ
ای المبغضین رَبِّ نَجِّنِیْ وَاَهْلِیْ مِمَّا یَعْمَلُوْنَ فَنَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا عَجُوْزًا امرءته کانت فِی الْغٰبِرِیْنَ
ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِیْنَ وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِیْنَ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ
وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ کَذَّبَ اَصْحٰبُ لْئَیْکَةِ الْمُرْسَلِیْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَیْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّیْ لَکُمْ رَسُوْلٌ (ع ۹ / ۱۲)
اَمِیْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَوْفُوا الْکَیْلَ والمیزان وَلَا
تَکُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِیْنَ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِیْمِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْیَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا تسعوا فِی
الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ حال وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ وَالْجِبِلَّةَ ای الخلیقة الْاَوَّلِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ
الْمُسَحَّرِیْنَ حیث تامرنا بمخالفة الاقدمین لقوله تعالیٰ اصلٰوتک تامرک ان نترک ما یعبد اٰباؤنا او ان
نفعل فی اموالنا ما نشاء انک لانت الحلیم الرشید (الجزو ۱۲ - ع ۸) وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا صدقا فی هٰذا
القول ولکن لم یفهموا ان الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزو ۱۳ سرع ۱۴) وَاِنْ نَّظُنُّکَ لَمِنَ الْکٰذِبِیْنَ
فَاَسْقِطْ عَلَیْنَا کِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی ادعاء النبوة والرسالة قَالَ رَبِّیْٓ اَعْلَمُ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ فَکَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ای العذاب العام الذی اشتمل کل انسان منهم لا
انه کان یوم المطر والسحاب لقوله تعالیٰ فکذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جٰثمین (الجزو ۸ ع ۱۲)
وقوله تعالیٰ واخذت الذین ظلموا الصیحة فاصبحوا فی دیارهم جٰثمین (الجزو ۱۲ - ع ۸) اِنَّهٗ کَانَ عَذَابَ
یَوْمٍ عَظِیْمٍ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ وَاِنَّهٗ ای القراٰن (ع ۱۰ / ۱۲)

لتنزیل رب العلمین نزل به الروح الامین ای جبریل لقوله تعالی قل من کان عدوا لجبریل فانه نزله
علی قلبك باذن الله (الجزء ۱ - ع ۱۲) علی قلبك لتكون من المنذرین الناس علی المعاصی وسوء الاخلاق
بلسان عربی مبین یعقله کل احد من اهل العرب لقوله تعالی ولقد یسرنا القران للذکر فهل من
مدکر (الجزء ۲۷ - ع ۸) وانه ای مضمون القران لفی زبر الاولین لقوله تعالی لم یکن الذین کفروا الی یتلوا
صحفا مطهرة فیها کتب قیمة (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) اولم یکن لهم ایة دالة علی صدقك ان یعلمه ای القران
علماء بنی اسرائیل ولو نزلنه علی بعض الاعجمین فقراه علیهم ما کانوا به مؤمنین لما انه غیر
لسانهم نتنفروا منه لقوله تعالی لوجعلناه اعجمیا لقالوا لولا فصلت ایاته ءاعجمی وعربی (الجزء ۲۴ ع ۱۹)
کذلك سلکنه ای الانکار فی قلوب المجرمین المصرین علی الانکار لقوله تعالی الم تر انا ارسلنا الشیطین
علی الکافرین تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ - ع ۹) لا یؤمنون به حتی یروا العذاب الالیم فیاتیهم بغتة وهم لا یشعرون
فیقولوا هل نحن منظرون مهملون افبعذابنا یستعجلون لقوله تعالی حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل
یوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) افرءیت ان متعنهم سنین ای مدة طویلة ثم جاءهم ما کانوا یوعدون
من العذاب ما اغنی عنهم ما کانوا یمتعون لقوله تعالی ما اغنی عنی مالیه هلك عنی سلطانیه
(الجزء ۲۹ - ع ۵) وما اهلکنا من قریة الا لها منذرون ای لا نهلك قبل الانذار لقوله تعالی وما کان
ربك مهلك القری حتی یبعث فی امها رسولا (الجزء ۲۰ - ع ۹) ذکری مفعول له او مطلق ای لاجل التذکیر
او یذکرهم ذکری وما کنا ظلمین فی اخذهم وما تنزلت به ای بالقران الشیاطین وما ینبغی لهم وما
یستطیعون انهم ای الشیاطین عن السمع للقران لمعزولون لقوله تعالی فانه یسلك من بین یدیه
ومن خلفه رصدا لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لدیهم واحصی کل شیء عددا (الجزء ۲۹ ع ۱۲)
فلا تدع مع الله الها اخر فتکون من المعذبین وانذر عشیرتك الاقربین خصوصا واخفض جناحك لمن
اتبعك من المؤمنین لقوله تعالی واصبر نفسك مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون
وجهه ولا تعد عیناك عنهم ترید زینة الحیوة الدنیا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) فان عصوك کفار العرب فقل انی
بریء مما تعملون وتوکل علی العزیز الرحیم الذی یراك حین تقوم وتقلبك فی السجدین وقت
الصلوة انه هو السمیع العلیم قل هل انبئکم علی من تنزل الشیطین تنزل علی کل افاك اثیم
ای کذاب یکذب فی امره لقوله تعالی انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون
(الجزء ۱۴ - ع ۱۹) یلقون السمع ای یقبل الا فاکون ما یلقی الشیاطین فی قلوبهم واکثرهم کذبون
والشعراء یتبعهم الغاون ای الضالون الم تر انهم فی کل واد یهیمون ای یرددون کل مضمون من
مدح او ذم یمدحون رجلا مرة ویذمونه اخری ای لا یبالون بما یقولون لان مطمح انظارهم لیس الا
حطام الدنیا من شاء ان یری مثال هذا فلینظر فی دیوان المتنبی - وانهم یقولون فی الخطبا المذکرة

ولا شعار المزهدة مالا یفعلون الا الذین امنوا وعملوا الصلحت وذکروا الله کثیرا وانتصروا من عدوهم من بعد ما ظلموا فاولئک لیسوا منهم وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ای سیعلم الکفار لمن عقبی الدار (الجزء ۱۳-ع ۱۲) ای لیس من شان الشاعر المؤمن ان یتمشی طرق الخطباء الغیر العاملین بها۔

سورة النمل مکیة وهی ثلث وتسعون ایة وسبعة رکوعات

بسم الله الرحمن الرحیم

طس۔ انا الله ذوالطول القدوس۔ تلک السورة ایت القران وکتاب مبین عطف تفسیر هدی وبشری للمؤمنین الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم بالاخرة هم یوقنون تفسیر للمؤمنین الکاملین لقوله تعالیٰ هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب یقیمون الصلوة ومما رزقناهم ینفقون والذین یؤمنون بما انزل الیک وما انزل من قبلک وبالاخرة هم یوقنون (الجزء ۱-ع ۱) ان الذین لا یؤمنون بالاخرة زینا لهم اعمالهم السوء فهم یعمهون یتحیرون نسبة التزیین الی الله کنسبة الفعل الی علة العلل لا الی العلة الفاعلیة لقوله تعالیٰ تالله لقد ارسلنا الی امم من قبلک فزین لهم الشیطان اعمالهم فهو ولیهم الیوم ولهم عذاب الیم (الجزء ۱۴-ع ۱۴) اولئک الذین لهم سوء العذاب وهم فی الاخرة هم الاخسرون کقوله تعالیٰ قل هل انبئکم بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا (الجزء ۱۶-ع ۳) وانک لتلقی توحی القران من لدن حکیم علیم یعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالیٰ الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزء ۸-ع ۲) اذکر اذ قال موسیٰ لاهله انی انست رئیت نارا علی الطور سأتیکم منها بخبر علی الطریق او اتیکم بشهاب قبس من النار المرعیة لعلکم تصطلون تدفئون بها البرد فلما جاءها نودی ان بورک من فی النار ومن حولها ای من کان اثار قدرته فی النار وحولها لقوله تعالیٰ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم (الجزء ۲۷-ع ۱۷) وسبحان الله رب العلمین ان حل فی النار۔ من این نودی؟ الله اعلم بحقیقة الحال۔ ولنعم ما قیل ؎ برگ درختان سبز در نظر ہوشیار – ہر ورقے دفتریست معرفت کردگار۔ یموسیٰ انه انا الله العزیز الحکیم والق عصاک فالقاها فلما راها تهتز تتحرک کانها جان حیة صغیرة ولی مدبرا خائفا ولم یعقب نودی یا موسیٰ لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون الا من ظلم علی نفسه بالمعاصی ثم بدل حسنا بعد سوء فانی غفور رحیم الاستثناء منقطع وادخل یدک فی جیبک تخرج بیضاء من غیر سوء اذهب فی تسع ایت الی فرعون وقومه الایات العصا والید البیضاء وغیرها کما فی قوله تعالیٰ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنین ونقص من الثمرت الی قوله جل مجده فارسلنا علیهم

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (پ٩ ع٦)
انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة واضحة - حال قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا مفعول له للجحد من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين - ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين قيد عباده بالمؤمنين لان الفضل على الكفار ليس بشيء لانهم ليسوا بشيء لقوله تعالى ان
شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) وورث سليمان داود علما وحكومة لا
مالا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٣) وقوله عليه السلام
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة (البخاري) وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير من الله
واوتينا من كل شيء نحتاج اليه من امور المملكة ان هذا العلم لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم يوزعون يجمعون عنده ثم يسيرون الى حيث امرهم حتى اذا اتوا على واد
النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون حال
فبلغه قولها فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني وفقني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
حيث ظنت النملة انى لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل مني والاحسان منك وعلى والدي
باعطاء الملك والصلاح وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الامر
للاستمرار لا للانشاء وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد لا اراه ام كان من الغائبين
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين على غيبوبته فمكث الهدهد غير بعيد
اي حضر لسليمان بعد مدة يسيرة فقال احطت بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم تطلع عليه وجئتك
من قبيلة سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة ملكة تملكهم تحكم عليهم واوتيت من كل شيء تحتاج
اليه ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس اي يعبدونها من دون الله وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل اي سبيل الهداية لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) فهم لا يهتدون الى ألا يسجدوا فلا صلة لله الذي يخرج الخبء
الخافي عن الانظار في السموات والارض من المطر والنبات وغيرهما ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله
اي هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا من كلام الهدهد او من كلامه تعالى قال سننظر أصدقت
ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي اي المكتوب هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون يقولون
في جوابه فذهب فالقى كتابه قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه من قوم
بسم الله الرحمن الرحيم - ملخصه ألا تعلوا علي اي لا تستكبروا واتوني مسلمين منقادين قالت يا ايها
الملأ افتوني اي اشيروا علي في امري هذا ما كنت قاطعة منفذة امرا حتى تشهدون بالمشاورة منكم

ع ١ ١٧

ع ٢ ١٧

قَالُوْا متفقين نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ اى نحارب سليمان ولا نطيعه وَّالْاَمْرُ مفوض اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ قَالَتْ لا احاربه اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً متغلبة اَفْسَدُوْهَا وَجَعَلُوْٓا اَعِزَّةَ اَهْلِهَآ اَذِلَّةً ولاشك انهم كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ وَاِنِّىْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ فَلَمَّا جَآءَ الرسول سُلَيْمٰنَ واهدى هديتها قَالَ اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَآ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّآ اٰتٰىكُمْ بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا اى لا طاقة لهم لقتالهم وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ - قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ هذا وَاِنِّيْ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ لا اخون منه شيئاً قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ[۱] السماوى لقوله تعالى لوان قراٰنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا (الجزء ١٣ ع ١) اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ اى نظرك الذى تنظر الى شئ - فجاء به فَلَمَّا رَاٰهُ اى سليمان العرش مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ حيث جعل لى مطيعا ومنقادا مثل هؤلاء الكملاء لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ نعماءه وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ كَرِيْمٌ لا يضره شئ قَالَ سليمن نَكِّرُوْا لَهَا غيروا عَرْشَهَا بتغيرما نَنْظُرْ اَتَهْتَدِيْٓ اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ الى مثل هذا الامر فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ اَهٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ اى عرفت واستعملت كان لتغيرما وقع عليه وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا اى هذه المرة بانكم صلحاء لهذا الامر قادرون عليه بفضل الله وتوفيقه وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ منقادين لكم وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى منعها سليمان عن عبادة الغير اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ الجملة تعليل لما قبلها اى صد قِيْلَ لَهَا ادْخُلِى الصَّرْحَ بالاعزاز والاكرام ضيفا فَلَمَّا رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ماء لانه كان من قوارير تبرق وَّكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا اى رفع الثوب لئلا يبتل قَالَ سليمن اِنَّهٗ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ اى قصر مركب مِّنْ قَوَارِيْرَ اى ليس بماء قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بعبادة الغير وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فاسلمت فنكحها العلم عند الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ يَخْتَصِمُوْنَ فى دعوته فرقة امنت به واخرى كفرت استعجلت العذاب قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ اى منذ جئتنا اتيتنا باقسام البلايا قَالَ طٰٓئِرُكُمْ اى اعمالكم من الكفر والشرك وجزاءها لقوله تعالى كل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) عِنْدَ اللّٰهِ اى محفوظة عنده لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ اى ستعذبون بانواع العذاب وَكَانَ

[۱] كان رجلا صالحا عاملا بالكتاب لا يلزم منه فضله على سليمان عليه السلام لان كرامات الاولياء معجزات للانبياء كما وقع للصحابة رضى الله عنهم حين دعوا للسليم واخذوا الاجرة عليه - كما فى البخارى - فافهم)

ع ٣ ١٨

فِی الْمَدِیْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ یُّفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ بالمعاصی وَلَا یُصْلِحُوْنَ قَالُوْا تَقَاسَمُوْا بِاللّٰهِ بصیغة الامر
لَنُبَیِّتَنَّهٗ ای نقتله لیلا وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ لِوَلِیِّهٖ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ اَهْلِهٖ ای ما حضرنا وقت هلاكه و
لیس لنا علم متی قتل ولا نعلم من قتله وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ وَمَكَرُوْا مَكْرًا ای دبروا تدبیرا خفیا وَّمَكَرْنَا مَكْرًا
خفیا وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ وكیف یشعرون والحال انهم لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲)
فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِیْنَ فَتِلْكَ بُیُوْتُهُمْ خَاوِیَةً حال ای كان لم تغن
بالامس (الجزء ۱۱ - ع ۸) بِمَا ظَلَمُوْا اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیَةً لِّقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ وَاَنْجَیْنَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا یَتَّقُوْنَ وَ
ارسلنا لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ
النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ حیث تاتون سبیلا لیس محلا لهذا فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْۤا اَخْرِجُوْۤا
اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ قَرْیَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ یَّتَطَهَّرُوْنَ استهزاء بهم علیهم ما یستحقونه فَاَنْجَیْنٰهُ وَاَهْلَهٗ ای
من امن به اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِیْنَ لعدم طاعتها له لقوله تعالی ضرب الله مثلا للذین كفروا
امرءة نوح وامرءة لوط كانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا
(الجزء ۲۸ - ع ۲۰) وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا من الحجارة لا من الماء لقوله تعالی فجعلنا عالیها سافلها وامطرنا
علیها حجارة من سجیل (الجزء ۱۲ - ع ۷) فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِیْنَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی
ءٰٓللّٰهُ خَیْرٌ اَمَّا یُشْرِكُوْنَ من دونه كائنا من كان ولیس فی خیر معنی التفضیل لقوله تعالی
یدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ۱۷ - ع ۹)

ع ۱۹ — الجزء العشرون

اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ ای ینزل لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ فیه التفات حَدَآئِقَ
بساتین ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ نفع اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ای خالق هذه الاشیاء خیر ام من لا یخلق
شیئا لا شك ان الخالق خیر لقوله تعالی افمن یخلق كمن لا یخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ - ع ۸) ءَاِلٰهٌ مَّعَ
اللّٰهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ یَّعْدِلُوْنَ ای یعرضون عن الحق لقوله تعالی ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط
لناكبون (الجزء ۱۸ - ع ۴) اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا مستقرة وَّجَعَلَ خِلٰلَهَاۤ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِیَ وَ
جَعَلَ بَیْنَ الْبَحْرَیْنِ حَاجِزًا حیث لا یختلطان لقوله تعالی مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان (الجزء ۲۷ - ع ۱۲)
ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ اَمَّنْ یُّجِیْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَیَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَیَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ
الْاَرْضِ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِیْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ اَمَّنْ یَّهْدِیْكُمْ فِیْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ یُّرْسِلُ الرِّیٰحَ بُشْرًا
بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهٖ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ تَعٰلَی اللّٰهُ عَمَّا یُشْرِكُوْنَ اَمَّنْ یَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیْدُهٗ الی الفناء[1]
بعد مه لقوله تعالی منها خلقناكم وفیها نعیدكم (الجزء ۱۶ - ع ۱۲) وَمَنْ یَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال الماء وَالْاَرْضِ

[1] لیس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما كانوا مقرین بالحشر لقوله تعالی ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك
رجع بعید (الجزء ۲۶ - ع ۱۵) فكیف السؤال فافهم۔

بانبات الحبوب والثمار ءَ اِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ على الشرك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ولكن انى لكم لقوله تعالى ومن يدع مع الله الهاً اخر لا برهان له به (الجزو ۱۸ - ع ۱۶) قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ اى ليس لمن يدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم ولا علم باحوالكم فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء الى قوله عز من قائل والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون مع الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد (الجزو ۱۴ ع ۸) بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ او تحير الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيي العظام وهى رميم (الجزو ۲۳ - ع) بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْهَا اى انكار لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون او اباؤنا الاولون (الجزو ۲۳ ع ۳) بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ لا يعتبرون بشئ لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزو ۲۱ - ع ۱۶) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ بالسماع من اليهود والنصارى لا من النبي المبعوث فيهم لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون (الجزو ۲۲ - ع ۱۸) اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم ليس لها وقوع - قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ فيك من الحبس والقتل وغير ذلك لقوله تعالى اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله (الجزو ۹ - ع ۱۸) وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ من العذاب فى الدنيا وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ تخفي صُدُوْرُهُمْ من الكفر والشرك والعداوة باهل التوحيد وَمَا يُعْلِنُوْنَ من البغض والبغضاء وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علمه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (الجزو ۷ - ع ۱۳) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ من صدق المسيح وولادته وتوحيده تعالى وتثليثه لانه حكم على الكتب السابقة لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزو ۶ - ع ۱۱) وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهٖ يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزو ۲۱ ع ۱۲) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ اى لا تستطيع ان تؤثر فى قلوب الكفار اذهم لا يلتفتون الى كلامك لقوله تعالى ومنهم من

ع ۵

لہ اشارۃ الى دفع التعارض بين الايتين - فافهم -

يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون (الجزو ۱۱-ع ۱۰) وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اى لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالى انك لا تهدي من احببت (الجزو ۲۰-ع ۹) اِنْ تُسْمِعُ اى لا توفق اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لامر الله سبحانه لقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا (الجزو ۱۹-ع ۴) وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اى قامت عليهم الساعة لقوله تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون (سنان) اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ اى نبعث نبيهم يشهد عليهم لقوله تعالى يوم نبعث من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزو ۵ ع ۳) تُكَلِّمُهُمْ اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ اى يخبر عن احوال امته بعدم الايمان لقوله تعالى وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزو ۱۹ ع ۱) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يجمعون في صعيد واحد حَتّٰى اِذَا جَآءُوْ قَالَ اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا اى ما كان لكم دليل على تكذيبها اَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَوَقَعَ الْقَوْلُ اى الحكم بالعذاب عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ اى لا يعلمون ما يجيبون لقوله تعالى يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون (الجزو ۲۰-ع ۱۰) اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ضياء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ اى من كان محسنا فى عمله مخلصا فى نيته لا يفزع لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون الاية (ستاتى) وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ عاجزين متخاضعين لقوله تعالى ان كل من فى السموت والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزو ۱۶-ع ۹) وَتَرَى الْجِبَالَ قبيل الفناء تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ اى مثل مرور السحاب فى السرعة لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا (الجزو ۱۶-ع ۱۵) صُنْعَ اللّٰهِ اى يكون هذا صنع الله الَّذِيْٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اى احكمه فيما خلق اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثوابا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ اركسوا فِي النَّارِ لقوله تعالى يعرف

ك قال على ليست بدابة لها ذنب ولكن لها لحية كانه يشير الى انه رجل - (معالم) اقول وما ورد فى الاخبار من ذكر الدابة لعلها غير هذه لما ان ظهورها قبيل القيمة ومن العلامات بين يديها وهذه يوم الحشر كما نطقت به ظواهر النصوص كما ان الدخان من اشراط الساعة - نطقت به الاحاديث مع ان عبد الله بن مسعود قائل بانه قد مضى ويعلم من صنيعة البخارى ترجيح قول ابن مسعود عنده فما احسن قول صاحب فتح البيان فى مثل هذه الواقعات انه لا منافاة بين كون هذه الاية نازلة فى الدخان الذى كان يتراءى لقريش من الجوع وبين كون الدخان من ايات الساعة وعلاماتها واشراطها؟ فالجملة انه قد يكون امر مذكورا فى القرآن ومثله فى الحديث بحيث يرى واحدا وهما اثنان وسنذكر شيئا من هذا البحث فى سورة الكوثر انتهى ان شاء الله

المجرمون بسیماھم فیوخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷-ع ۱۲) ھل تجزون الا ما کنتم تعملون قل انما امرت ان اعبد رب ھذہ البلدۃ ای مکۃ الذی حرمھا ای عزھا واکرمھا بکل اکرام ولہ کل شیء وامرت ان اکون من المسلمین ای المنقادین لہ من ھذہ الامۃ لقولہ تعالیٰ قل ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ رب العلمین لاشریک لہ وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸-ع ۷) وان اتلوا القرآن علیکم فمن اھتدی فانما یھتدی لنفسہ ومن ضل ای اصر علی الکفر فقل انما انا من المنذرین ای لیس علی سوال عن احوالکم لقولہ تعالیٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۱-ع ۱۴) وقل الحمد للہ سیریکم ایتہ ای علامات تعرفون بھا ... لقولہ تعالیٰ سنریھم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسھم حتی یتبین لھم انہ الحق (الجزء ۲۵-ع ۱) فتعرفونھا وما ربک بغافل عما تعملون فیجازیکم- اللھم احفظنا من شرور اعمالنا-

سورۃ القصص مکیۃ وھی ثمان وثمانون اٰیۃ وتسع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

طسم- انا اللہ ذو الطول القدوس السلام- تلک السورۃ ایت الکتب المبین ای القرآن نتلوا علیک من نبا موسیٰ وفرعون بالحق لقوم یؤمنون ان فرعون علا فی الارض ای تکبر وجعل اھلھا شیعا لئلا یتفقوا علی مخالفتہ یستضعف طائفۃ منھم ای بنی اسرائیل یذبح ابناءھم لئلا یزدادوا عدداً وقوۃ ویستحی نساءھم انہ کان من المفسدین ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ای بنی اسرائیل ونجعلھم ائمۃ ھداۃ الی الحق ونجعلھم الوارثین ونمکن لھم فی الارض ونری فرعون وھامان وجنودھما منھم ما کانوا یحذرون من زوال مملکتھم فوقع ما اردنا لقولہ تعالیٰ وجعلنا منھم ائمۃ یھدون بامرنا لما صبروا (الجزء ۲۱-ع ۱۶) وقولہ تعالیٰ فاخرجناھم من جنات وعیون وکنوز ومقام کریم کذلک واورثنا بنی اسرائیل (الجزء ۱۹-ع ۸) واوحینا الی ام موسیٰ ای القینا فی قلبہ ان ارضعیہ فاذا خفت علیہ الھلاک فالقیہ فی الیم ولا تخافی غرقہ ولا تحزنی علی فراقہ انا رادوہ الیک حیا ذا سلامۃ وجاعلوہ من المرسلین فالتقطہ ال فرعون ای تعلقوا فرعون لیکون لھم عدوا وحزنا اللام للعاقبۃ ان فرعون وھامان وجنودھما کانوا خاطئین فی ھذا الاخذ لما کان لھم وبالا مالا- وقالت امرأت فرعون ھذا قرت عین لی ولک یا فرعون ای نحبہ ونبنیہ لا تقتلوہ عسی ان ینفعنا او نتخذہ ولدا وھم لا یشعرون مآلھم واصبح فؤاد ام موسیٰ فارغا ای صار قلبھا خالیا عن جمیع ما سواہ متوجھا الیہ ان کادت لتبدی بہ ان مخففۃ لولا ان ربطنا علی قلبھا لتکون من المؤمنین ای الواثقین بعھد اللہ لہ وما یقال ان اٰسیۃ امرأۃ فرعون اخذت موسیٰ لیس بصحیح لقولہ تعالیٰ لیکون لھم عدوا وحزنا- فافھم-

وَقَالَتْ ام موسیٰ لِاُخْتِهٖ قُصِّيْهِ ای اتبعيه حين القته فی اليم فَبَصُرَتْ بِهٖ عَنْ جُنُبٍ بعد وَّهُمْ ای
متعلقوا فرعون لَا يَشْعُرُوْنَ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ لا يمص رضاع امرأة ويبکی فَقَالَتْ اختہ هَلْ
اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ فقالوا نعم فجاءت بامها فاستاجروها فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى
اُمِّهٖ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ ای الهامه حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ
وَاسْتَوٰٓى اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا ای فهما وفراسة وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالیٰ والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا (الجزو ۲۱ ع ۳) وَدَخَلَ موسیٰ الْمَدِيْنَةَ ای المصر عَلٰى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيْهَا
رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا الواحد مِنْ شِيْعَتِهٖ بنی اسراءیل وَهٰذَا الثانی مِنْ عَدُوِّهٖ من قوم فرعون فَاسْتَغَاثَهُ
الَّذِىْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِىْ مِنْ عَدُوِّهٖ لظلمه فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى بلا قصد الهلاک لقوله تعالیٰ ولا تقتلوا
النفس التی حرم الله الا بالحق (الجزو ۱۹ ع ۴) فَقَضٰى عَلَيْهِ الموت قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ ای من اغوائه
ولم يکن نبيا حينئذ اِنَّهٗ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِيْنٌ قَالَ رَبِّ اِنِّىْ ظَلَمْتُ نَفْسِىْ بسبب هذا الفعل فَاغْفِرْ لِىْ
فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ عَلَىَّ ای هديتنی وفضلتنی علی کثير من عبادک بالعلم
والفهم لقوله تعالیٰ اذ تقول للذی انعم الله عليه وانعمت عليه (الجزو ۲۲ ع ۲) لا بمغفرة الذنوب لعدم
الاطلاع عليه فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا ناصرا لِّلْمُجْرِمِيْنَ فَاَصْبَحَ فِى الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ ينتظر عقابا من
الحکام فَاِذَا الَّذِى اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ ای الاسراءيلی يَسْتَصْرِخُهٗ علی قبطی اٰخر لظلمه قَالَ لَهٗ
مُوْسٰٓى اِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِيْنٌ فَلَمَّآ اَنْ اراد ان زائدة اَنْ يَّبْطِشَ ياخذ بِالَّذِىْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ای القبطی
قَالَ القبطی[1] يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِىْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ لعله سمع الواقع من احد وشهد اِنْ تُرِيْدُ
اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا متکبرا فِى الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ
يَسْعٰى قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ ای وزراء فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ يشاورون فيک لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من
البلد اِنِّىْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِىْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ونسب اليهم
الظلم لانهم کانوا بصدد قتله وقد کان خاطيا فی قتله وهو لا يوجب القتل لقوله تعالیٰ وان کان من قوم
بينکم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الی اهله وتحرير رقبة مؤمنة (الجزو ۵ ع ۱۰) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ
قَالَ عَسٰى رَبِّىْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِىْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ وَوَجَدَ
مِنْ دُوْنِهِمُ امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدٰنِ تمنعان غنمهما قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِىْ حَتّٰى يُصْدِرَ يرجع الرِّعَآءُ
وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ لا يستطيع ان يجیء فَسَقٰى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلّٰٓى اِلَى الظِّلِّ فَقَالَ جائعا رَبِّ اِنِّىْ لِمَآ اَنْزَلْتَ
اِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ محتاج فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِىْ عَلَى اسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ لموسیٰ اِنَّ اَبِىْ شعيبا يَدْعُوْكَ
لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ای اخبره بما جری عليه قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ

---

[1] هذا هو الموافق للسياق وقيل القائل الاسراءيلی - منه

مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ لا ياخذونك هنا قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا يٰاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ
الْاَمِيْنُ قَالَ شعيب لموسى اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ عَلٰٓى اَنْ تَاْجُرَنِيْ ثَمٰنِيَ حِجَجٍ اى
سنين فى المهر فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَاۗءَ اللّٰهُ مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ قَالَ موسى ذٰلِكَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وعد موثوق اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ من الثمانية او العشرة قَضَيْتُ
فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ لغيره وَاللّٰهُ عَلٰي مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ شهيد فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ ايهما وَسَارَ بِاَهْلِهٖٓ الى
مصر اٰنَسَ راى مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ نَارًا من الشجرة قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا هنا اِنِّىْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ
مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اى من كل جانب بلا كيف يسمعه موسى فقط اَنْ يّٰمُوْسٰٓى اِنِّىْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ
وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَاۗنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ قيل له يٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ لانك رسول اُسْلُكْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاۗءَ مِنْ غَيْرِ سُوْۗءٍ زيدت لفظة من غير
سوء ردا على اليهود والنصارى واصلاحا للتورات المروجة لانه كتب[ل] فيها ان يده كان مبروصة لقوله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه (الجزء ٦ ع ١١) وَّاضْمُمْ
اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ الخوف فَذٰنِكَ بُرْهَانٰنِ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ىِٕهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا
فٰسِقِيْنَ قَالَ رَبِّ اِنِّىْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا قبطية فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا
فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً يُّصَدِّقُنِيْٓ اِنِّىْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ اى نقويك بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ
لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا بالايذاء اذهبا بِاٰيٰتِنَآ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ فَلَمَّا جَاۗءَهُمْ مُّوْسٰى
بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوْا اى قوم فرعون مَا هٰذَآ الذى رايتنا من المعجزات اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا
فِيْٓ اٰبَاۗىِٕنَا الْاَوَّلِيْنَ وَقَالَ مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَنْ جَاۗءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ
بالفوز والفلاح اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ اى لا يفوز المفترون الكذابون وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا
عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فَاَوْقِدْ لِيْ يٰهَامٰنُ عَلَي الطِّيْنِ فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا رفيعا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓى
اِلٰهِ مُوْسٰى قال هذا لان موسى عليه السلام قال فى جوابه رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين (الجزء ١٩ - ع ٧) وَاِنِّىْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ هو ادعاء
الالوهية وهم بتسليمها وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ وَجَعَلْنٰهُمْ اَىِٕمَّةً يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ اى الشرك الموجب للنار وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ
وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار وبئس الورد المورود (الجزء ١٢ ع ٩) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ مِنْ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى

ع ٣ ع ٤

[ل] الباب الرابع من الكتاب الثانى من التورات -

من عاد وثمود وغيرها بصائر للناس وهدى ورحمة احوال من الكتاب لعلهم يتذكرون وما كنت
بجانب الغربي من الطور اذ قضينا الى موسى الامر اى ابناء النبوة وما كنت من الشاهدين و
لكنا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر فضلوا وما كنت ثاويا مقيما فى اهل مدين تتلوا عليهم ايتنا
بالمشافهة ولكنا كنا مرسلين اليك وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى ولكن اوحى اليك رحمة
من ربك لتنذر قوما ما اتهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة بما
قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايتك ونكون من المؤمنين اى لولا اعتذارهم
اذا عذبوا بشركهم وكفرهم لما ارسلنا رسولا لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا معتذرين باعذار باردة لولا
اوتى مثل ما اوتى موسى من العصا واليد البيضاء وغيرها ايطلبون كذا ولم يكفروا اى ال فرعون
بما اوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا اى تناصرا وقالوا انا بكل كافرون قل فاتوا بكتب
من عند الله هو اهدى منهما اى التوراة والقران اتبعه ان كنتم صدقين فى ان القران مفترى فان
لم يستجيبوا لك الى ما تدعوهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم ليس لهم غرض دينى ومن اضل ممن
اتبع هوىه بغير هدى من الله لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الهه هوىه (الجزء ۲۵ ع ۱۹) ان الله لا
يهدى القوم الظلمين هداية خاصة لقوله تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۸) وقوله
تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) ولقد وصلنا لهم القول اى بينا لهم[1]
القران لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين (الجزء ۱۴ ع ۱۸)
وقوله تعالى لعلهم يتذكرون اى ارادة نصحهم الذين اتينهم الكتب من قبله اى فهم الكتاب السماوى
لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) هم به
يؤمنون واذا يتلى عليهم القران قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون
اجرهم مرتين اى المضاعف على كل بر بما صبروا اى ثبتوا انفسهم على الحق ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقنهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اى المطاعن من القوم اعرضوا عنه لا يلتفتون
اليها لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۴) وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم
لا نبتغى الجاهلين لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) انك لا تهدى من
احببت اى لا توصلهم على الصراط المستقيم ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الطيبين
للهداية وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف نخرج سريعا من ارضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى

ع

النصف

[1] ليس المراد بالوصل هنا ضد الفصل لقوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) على ان التذكر مطاوع للتبيين لا للوصل ضد الفصل - فتدبر (منه)

يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا حال من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون فينسبونها الى غيره سبحانه
لقوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
(الجزء ٨- ع ٣) وكم اهلكنا من قرية بطرت ضيعت معيشتها بكفرهم وعنادهم فتلك مسٰكنهم فى طرقكم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين اى المالكين لكل شىء وما كان ربك مهلك القرى حتى
يبعث فى امها اى الموضع الكبير رسولا يتلوا عليهم اٰيٰتنا وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون و
وما اوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله من اجر على الاعمال الصالحة خير وابقى
لا ينقطع افلا تعقلون فتتركون الفانى وتاخذون الباقى لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة
خير وابقى (الجزء ٣٠- ع ١٢) افمن وعدناه وعدا حسنا يوم القيامة فهو لاقيه بفضله كمن متعنٰه
متاع الحيوة الدنيا فقط ثم هو يوم القيٰمة من المحضرين فى النار اى لا يستوون لقوله تعالى لا يستوى
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨- ع ٧) واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركاءى
الذين كنتم تزعمون انهم فيكم شركاء قال الذين حق عليهم القول الحكم بالعذاب من المتبوعين الذين
اضلوهم ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغوينٰهم كما غوينا تبرانا اليك اى نظهر البراءة عندك من اعمالهم
القبيحة ما كانوا ايانا يعبدون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ٢٢- ع ١١) يقولون هذا
الكلام حين يلومونهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين و
ما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغوينٰكم انا كنا غاوين
(الجزء ٢٣- ع ٧) وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم ليشفعوا لهم فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب تمنوا لو انهم
كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول للكفار ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا يدرون
ما يجيبون لدهشة الهول لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
(الجزء ١٧- ع ٨) فهم لا يتساءلون بينهم فاما من تاب واٰمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق
ما يشاء ويختار اى يصطفى ما كان لهم اى المخلوق الخيرة الاختيار فى ايصال الخير ودفع المضار لقوله
تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١- ع ١٦) سبحٰن الله
وتعالى عما يشركون من شىء وربك يعلم ما تكن تخفى صدورهم وما يعلنون وغيره لا يشعرون ايان
يبعثون (الجزء ٢٠- ع ١) وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والاٰخرة وله الحكم لا لغيره لقوله تعالى ولا
يشرك فى حكمه احدا (الجزء ١٥- ع ١٦) واليه ترجعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم اليل سرمدا دائما الى
يوم القيٰمة من اله غير الله ياتيكم بضياء اى النهار افلا تسمعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار
سرمدا الى يوم القيٰمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون تستريحون فيه افلا تبصرون فتتركون
الالتماس ممن لا قدرة له لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له

(الجز ٢١-ع ١١) ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه اى فى اليل ولتبتغوا من فضله اى فى
النهار ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركاءى الذين كنتم تزعمون ونزعنا اى نخرج
من كل امة شهيدا اى رسولا ليخبر عن احوالهم لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا (الجز ٥-ع ٣) فقلنا هاتوا برهانكم على ما اشركتم فعلموا ان الحق اى حق العبادة لله وضل عنهم
ما كانوا يفترون من ادعاوهم عبادة الغير ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اى تعدى وتكبر
على بنى اسرائيل وآتينه من الكنوز ما ان مفاتحه اى خزائنه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو (الجز ٧-ع ١٣) فهى جمع مفتح بالفتح لتنوأ بالعصبة اولى القوة اى يثقل على جماعة نقلها من
مكان الى مكان وهى فى الصناديق يعنى كان سبب بغيه تموله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى (الجز ٣٠-ع ٢١) اذ قال له قومه لا تفرح على مالك ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك
الله من المال الدار الآخرة بانفاقها فى سبيله ولا تنس نصيبك حظك من الدنيا اى ما يذهب معك
وتنتفع بعد الموت لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجز ٢٨-ع ٧) واحسن الى الناس كما احسن الله
اليك لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة (الجز ٣-ع ٢)
ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين قال قارون انما اوتيته اى هذا المال على
علم عندى اى كمال كسب وتدبير منى لا بمحض فضل من الله كما زعمتم اولم يعلم ان الله قد
اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون حين يقع
عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجز ١٣-ع ١٨) فخرج على قومه فى
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون من مال انه لذو حظ عظيم
وقال الذين اوتوا العلم اى الفهم والعمل بمقتضاه لا علم القرءة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين حملوا
التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجز ٢٨-ع ١١) ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل
صالحا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجز ١٤-ع ١٩) ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به
اى قارون وبداره الارض اى فى الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان هو
من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه درجته بالامس بقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون
يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ويكان لفظ مركب من وى وكان و
معنى وى التعجب وكان بمعنى ان اى نتعجب من سرعة زوال نعمتهم قالوا ان الله الخ اى ليس وسعة
الرزق دليل على فضل اهله واعزازه لقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة الاية (الجز ٢٥-ع ٩) لولا ان من الله علينا بالعلم والفهم لخسف بنا ويكانه

لا یفلح الکافرون تلک الدار الاخرۃ ای الجنۃ نجعلھا للذین لا یریدون علوا تکبرا فی الارض ولا فسادا والعاقبۃ للمتقین من جاء بالحسنۃ فلہ خیر منھا ومن جاء بالسیئۃ فلا یجزی الذین عملوا السیات الا ما کانوا یعملون ان الذی فرض علیک القرآن ای تبلیغ القرآن وتعمیلہ لقولہ تعالی یایھا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک (الجزو ۶ ع ۱۴) لرادک الی معاد ای الی جنا بہ سبحانہ لقولہ تعالی کما بدءکم تعودون (الجزو ۸ ع ۱۰) وقولہ تعالی اذا جاء نصر اللہ والفتح ورءیت الناس یدخلون فی دین افواجا فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا (الجزو ۳۰ ع ۳۵) قل ربی اعلم من ای بمن جاء بالھدی ومن ھو فی ضلال مبین ای لا یخفی علیہ خافیۃ لقولہ تعالی یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴ ع ۷) وما کنت ترجوا ان یلقی الیک الکتب ای القرآن من اللہ لقولہ تعالی وما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان (الجزو ۲۵ ع ۶) الا اوتیت رحمۃ من ربک فلا تکونن ظھیرا للکافرین ای ینبغی ان یکون اثر القرآن علیک وعلی کل من قرءہ عدم المبالات بالکفار والفساق والنھی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالی لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم الاخر یوادون من حاد اللہ ورسولہ (الجزو ۲۸ ع ۳) وقولہ علیہ السلام من لم یتغن بالقرآن فلیس منا (الحدیث) ولا یصدنک عن ایت اللہ بعد اذ انزلت الیک وادع الی ربک بالحکمۃ والموعظۃ الحسنۃ (الجزو ۱۴ ع ۱۲) ولا تکونن من المشرکین النھی للاستمرار کما مر مثلہ ولا تدع مع اللہ الھا اخر لا الہ الا ھو کل شیء ھالک الا وجھہ لہ الحکم والیہ ترجعون بعد الموت

ای لم یستغن (منہ) الشیخ ثناء اللہ

سورۃ العنکبوت مکیۃ وھی تسع وستون ایۃ وسبع رکوعات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الم انا اللہ اعلم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وھم لا یفتنون بالبلایا ولقد فتنا الذین من قبلھم بانواع البلایا والمحن لقولہ تعالی ام حسبتم ان تدخلوا الجنۃ ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستھم الباساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین امنوا معہ متی نصر اللہ الا ان نصر اللہ قریب (الجزو ۲ ع ۱۰) فلیعلمن اللہ الذین صدقوا فی دعوی الایمان ولیعلمن الکاذبین ای یظھر صدق الصادقین وکذب الکاذبین لانہ تعالی لا یحصل العلم مستقبلا لقولہ تعالی یعلم ما بین ایدیھم وما خلفھم (الجزو ۳ ع ۲) ام حسب الذین یعملون السیات ان یسبقونا ھاربین ساء ما یحکمون ای بئس ما ھم ھذا من کان یرجوا لقاء اللہ فان اجل اللہ لات قریبا وھو السمیع العلیم ومن جاھد فانما یجاھد لنفسہ ان اللہ لغنی عن العلمین والذین امنوا وعملوا الصلحت لنکفرن عنھم سیاتھم ولنجزینھم احسن الذی کانوا یعملون ووصینا الانسان بوالدیہ حسنا وان جاھدک لتشرک بی ما لیس لک بہ علم

ای دلیل وھذا بیان للواقع لا للاحتراز لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الٰھا اٰخر لا برھان لہ بہ الآیۃ
(الجزء ۱۸ ع ۶) فلا تطعھما الیّ مرجعکم فانبئکم بما کنتم تعملون والذین اٰمنوا وعملوا الصّٰلحٰت
لندخلنھم فی الصّٰلحین ومن النّاس من یقول اٰمنّا باللہ فاذا اوذی فی اللہ ای فی سبیل اللہ من
الکفار جعل فتنۃ النّاس ای ایذاءھم کعذاب اللہ ای مثل الحذر لقولہ تعالیٰ اذا فریق منھم یخشون
الناس کخشیۃ اللہ او اشد خشیۃ (الجزء ۵ - ع ۸) ولئن جاء نصر من ربّک لیقولنّ انّا کنّا معکم فنستحق
العطاء اولیس اللہ باعلم بما فی صدور العٰلمین ولیعلمنّ اللہ الّذین اٰمنوا ولیعلمنّ المنٰفقین ای یظہر احوالھم
وقال الّذین کفروا للّذین اٰمنوا اتّبعوا سبیلنا ولنحمل خطٰیکم ای ان خفتم عقاب اللہ علی ترک الاسلام
فالعقاب علینا وما ھم بحٰملین من خطٰیٰھم من شیء انّھم لکٰذبون لقولہ تعالیٰ لا تزر وازرۃ وزر اخریٰ
(الجزء ۲۲ ع ۱۵) ولیحملنّ اثقالھم ای ذنوبھم واثقالًا مّع اثقالھم ای ذنوبا لاجل الاضلال ایاھم
لقولہ تعالیٰ لیحملوا اوزارھم کاملۃ یوم القیٰمۃ ومن اوزار الذین یضلونھم بغیر علم الا ساء ما یزرون
(الجزء ۱۴ - ع ۹) ولیسئلنّ یوم القیٰمۃ عمّا کانوا یفترون یکذبون فی ھذا الامر ایضا من انا نحمل من خطٰیکم
ولقد ارسلنا نوحًا الی قومہ فلبث فیھم الف سنۃ الّا خمسین عامًا فکذّبوہ فاخذھم الطّوفان وھم ظٰلمون
فانجینٰہ واصحٰب السّفینۃ الذین رکبوا معہ وجعلنٰھا ای السفینۃ اٰیۃ ای عبرۃ للعٰلمین واذکر
ابرٰھیم اذ الظرف بدل من ابراھیم قال لقومہ اعبدوا اللہ وحدہ واتّقوہ ذٰلکم خیر لّکم ان کنتم
تعلمون انّما تعبدون من دون اللہ اوثانًا لیس لھم حیٰوۃ وّتخلقون افکًا ای تفترون کذبا علی اللہ حیث
تنسبون الیہ الاجازۃ والرضاء علی ھذا الشرک انّ الّذین تعبدون من دون اللہ لا یملکون لکم رزقًا لقولہ
تعالیٰ وما من دابۃ فی الارض الا علی اللہ رزقھا (الجزء ۱۲ - ع ۱) فابتغوا عند اللہ الرّزق واعبدوہ واشکروا لہ
الیہ ترجعون وان تکذّبوا فقد کذّب اُمم من قبلکم عاد وثمود وغیرھا فاھلکوا وما علی الرّسول الّا
البلٰغ المبین لیس علیہ السوال عن احوالھم اولم یروا ھٰؤلاء کیف یبدئ اللہ الخلق من نطفۃ او مثلھا
ثمّ یعیدہ الی الفناء لقولہ تعالیٰ منھا خلقنٰکم وفیھا نعیدکم (الجزء ۱۶ - ع ۱۲) انّ ذٰلک علی اللہ یسیر قل سیروا
فی الارض فانظروا کیف بدا الخلق فی الاٰفاق ثمّ اللہ ینشئ النّشاۃ الاٰخرۃ ھی الحیٰوۃ الثانیۃ بعد الموت
لقولہ تعالیٰ وان علیہ النشاۃ الاخریٰ (الجزء ۲۷ - ع ۷) انّ اللہ علی کلّ شیء قدیر یعذّب من یّشاء و
یرحم من یّشاء ای لیس لہ مانع لکن لا بلا وجہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم الناس مثقال ذرۃ (۵ ع ۶)
والیہ تقلبون ترجعون وما انتم بمعجزین اللہ فی الارض ولا فی السّمآء وما لکم من دون اللہ من
ولیّ ولا نصیر والّذین کفروا باٰیٰت اللہ ولقآئہ اولٰئک یئسوا من رّحمتی لانھم لم یتھیئوا للاخرۃ لقولہ تعالیٰ
ان الذین اٰمنوا والذین ھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ اولٰئک یرجون رحمۃ اللہ واللہ غفور رحیم
(الجزء ۲ - ع ۱۱) واولٰئک لھم عذاب الیم فما کان جواب قومہ ای قوم ابراھیم الّا ان قالوا اقتلوہ او حرّقوہ

ع ۱ / ۱۴

ع ۲ / ۱۴

فانجاه الله من النار ان فی ذلک الانجاء لایت لقوم یؤمنون وقال ابراهیم انما اتخذتم من دون الله
اوثانا مودة بینکم فی الحیوة الدنیا ای لاجل الخلة بینکم ای موادة اهل الضلال سبب لضلالتکم
لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفینا علیه اباءنا اولو کان اباءهم لا یعقلون
شیئا ولا یهتدون (الجزو ۲-ع ۵) فمودة مفعول له من قبیل قعدت عن الحرب جبنا فافهم - ثم یوم القیمة
یکفر بعضکم ببعض ویلعن بعضکم بعضا لقوله تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
(الجزو ۲۵-ع ۱۲) ومأوٰکم النار وما لکم من نٰصرین فامن له ای بابراهیم لوط وقال ابراهیم انی
مهاجر الی ربی ای لاجل حفاظت دین ربی من اذی الکفار انه هو العزیز الحکیم ووهبنا له اسحٰق و
یعقوب وجعلنا فی ذریته النبوة والکتٰب واتینٰه اجره فی الدنیا وانه فی الاٰخرة لمن الصٰلحین و
اذکر لوطا اذ قال لقومه انکم لتأتون الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العٰلمین ائنکم لتأتون الرجال
شهوة وتقطعون السبیل سبیل الولادة بترک الحرث للاولاد لقوله تعالیٰ انکم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم مسرفون (الجزو ۸-ع ۱۰) وتأتون فی نادیکم المنکر اللواطة فما کان جواب
قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان کنت من الصٰدقین قال رب انصرنی علی القوم المفسدین و
لما جاءت رسلنا ابراهیم بالبشرٰی ای ببشارة الولد قالوا انا مهلکوا اهل هذه القریة ای قریة قوم
لوط ان اهلها کانوا ظٰلمین قال ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فیها لننجینه واهله الا امراته کانت من
الغٰبرین الهالکین ولما ان صلة جاءت رسلنا لوطا سیء بهم وضاق بهم ذرعا لانهم کانوا علی
هیئة الاغلمة لقوله تعالیٰ وجاءه قومه یهرعون الیه (الجزو ۱۲-ع ۷) وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوک
واهلک الا امراتک کانت من الغٰبرین انا منزلون علی اهل هذه القریة رجزا عذابا من السماء بما کانوا
یفسقون ولقد ترکنا منها ای من القریة اٰیة بینة لقوم یعقلون وارسلنا الی مدین اخاهم شعیبا فقال
یٰقوم اعبدوا الله وارجوا الیوم الاٰخر ولا تعثوا فی الارض مفسدین بتخسیر الناس اموالهم لقوله تعالیٰ
فاوفوا الکیل والمیزان ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها ذٰلکم خیر لکم ان
کنتم مؤمنین (الجزو ۸-ع ۱۸) فکذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جٰثمین واهلکنا عادا وثمود و
قد تبین لکم من مسٰکنهم وزین لهم الشیطٰن اعمالهم القبیحة فصدهم عن السبیل وکانوا مستبصرین
فی امور الدنیا واهلکنا قارون وفرعون وهامٰن ولقد جاءهم موسٰی بالبینٰت فاستکبروا فی الارض و
ما کانوا سٰبقین ایانا فکلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا علیه حاصبا ومنهم من اخذته الصیحة کقوم
ثمود لقوله تعالیٰ واما ثمود فاهلکوا بالطاغیة (الجزو ۲۹-ع ۵) ومنهم من خسفنا به الارض کقارون ومنهم من
اغرقنا کفرعون وما کان الله لیظلمهم ولٰکن کانوا انفسهم یظلمون مثل الذین اتخذوا من دون الله اولیاء
لقضاء الحاجات کمثل العنکبوت اتخذت بیتا فزعمت انه حصن حصین وان اوهن البیوت لبیت

الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فكذا هؤلاء المشركون يدعون اولياء هم كذا وكذا وهم لا يقدرون على شيء من قضاء الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ۱۷ - ع ۱۷) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كائنا من كان مسيحا كان اوغيره وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا نبينها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لا بالعبث ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ۔

ع ۴ ۱۴ تن والحادی العشرون

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ اى من كان يصلى صلوة الخاشعين كثيرا ما يمتنع عن ارتكاب الفواحش والمناكر لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ۱۵ ع ۷) وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) لا ان المصلين يكونون معصومين او محفوظين عن الكبائر والصغائر لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ تعليل لما قبله وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي اى بالطريقة التى هِيَ أَحْسَنُ اى ما لا يكون فيه ايذاء وسب وشتم ويكون فيه كلام مع تلطف لقوله تعالى دقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ۷ - ع ۱۹) إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اى من كان معاندا فلا تخاطبوهم لقوله تعالى اعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ - ع ۱۴) وقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا (الجزء ۲۷ - ع ۷) وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ من الله لا ما صنفتم بعده ولستم الى الله وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فانا ان شاء الله وان خالفتمونا نجونا لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ۱ ع ۱۳) وَكَذَٰلِكَ اى مثل ما انزلنا هذا الحكم الحكيم أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ كله فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اى فهم الكتب السماوية يُؤْمِنُونَ بِهِ اى بالقرآن لانهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ المخاطبين من سكناء العرب مَن يُؤْمِنُ بِهِ مستقبلا لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ اى من كان منهمكا فى العناد والغباوة بحيث لا يسلم كلام الخصم وان كان حقا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ۲۱ - ع ۱۳)۔

وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ اى القرآن آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مبينة فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ من قبله وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ الذين هم عن الصراط لناكبون وَقَالُوا اى المشركون لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ التى نسئله لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ اى ليس

لى قدرة على ايجاد ما تسئلون لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣-ع ١٢)
وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ لا غير أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ اى لا يتدبرون القران فهو كاف
لهدايتهم لقوله تعالى افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨)
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وعدا با وعقابا لمن يكفر به لقوله تعالى وننزل من القران ما هو

ع ٥

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥-ع ٩) قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
يشهد هو بنفسه على صحت دعوى لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله (الجزء ٢٦-ع ١٢) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ اى اشركوا بالله
واعرضوا عن التوحيد لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها (الجزء ٣-ع ٢) أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ من خسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣-ع ١٦) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى
لعذابهم لقوله تعالى لكل امة اجل (الجزء ١١-ع ١٠) لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً فجاءة وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ لا يخرجون منها يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ الظرف متعلق بالمحيطة
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فاخرجوا من
دار الحرب لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (الجزء ٥-ع ١١) فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ يعنى الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ لا على غيره وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ فكيف تخشون الفقر على الهجرة وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ اى المشركين
مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ اى استعملها بلا اجرة منكم لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ
بترك التوحيد اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ يضيق عليه إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم ما
يكون للعبد فيه مصلحة وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ اى العلو مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا

ع ٦

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فينسبون قضاء حاجاتهم الى غير الله وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ اى ليست بدار قرار كما لا تكون دار اللهو واللعب دار الاستقرار وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ
الْحَيَوَانُ لدوام نعماتها ولذاتها لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لا يرجحون الفانى على الباقى لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠-ع ١٢) فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وتركوا غيره لقوله
تعالى قل ارءيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧-ع ١٠) فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ اى على شط البحر إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ اللام للعاقبة وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا

اَمْنًا وَّ يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ويسرقون ويقاتلون اَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ اى بما لا يفيد لهم شيئا وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا اى فى سبيلنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا هداية خاصة بتوفيق الاعمال الصالحة لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ - ع ٧) وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ بالنصرة الخاصة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ - ع ٢)

ع

سُوْرَةُ الرُّوْمِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ سِتُّوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ - انا الله اعلم - غُلِبَتِ الرُّوْمُ صارت مغلوبة من الفارس فِىْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ اى قريبا من العرب وَهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اى كونهم مغلوبين سَيَغْلِبُوْنَ على الفارس فِىْ بِضْعِ سِنِيْنَ اى الى التسع لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ اى حكومة الملك بيده سبحانه يؤتى من يشاء لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (الجزء ٣ - ع ١١) وَيَوْمَئِذٍ يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَعْدَ اللّٰهِ مفعول مطلق مضاف الى الفاعل لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى يرون كثرة المال عزا عند الله وعند الناس لقوله تعالى لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ - ع ٩) وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ لا يلتفتون الى فضل الاخرة اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ - ع ١٤) وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ وَعَمَرُوْهَآ عطف تفسير اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فكذبوهم فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بارتكاب المعاصى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوا السُّوْٓاٰى السوأى اسم كان وعاقبة خبرها اَنْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ اى بتكذيبهم واستهزاءهم بايات الله اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الحشر هذا محل النزاع بينهم لقوله تعالى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ - ع ٣) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ اى ييئسون من حسن عاقبتهم لما يرون مايكرههم لقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا (الجزء ١٥ - ع ١٩) وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ الذين زعموهم شفعاء شُفَعٰٓؤُا لقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ - ع ٧) وَكَانُوْا اى المشركون بِشُرَكَآئِهِمْ كٰفِرِيْنَ اى يجحدون اشراكهم وقتا ما لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ - ع ٩) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّتَفَرَّقُوْنَ اى كل اناس مؤمن وكافر فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِىْ رَوْضَةٍ يُّحْبَرُوْنَ ينعمون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا

ع

وَلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (الجزء ٢٧ - ع ١٣) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبحوا الله
حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ سبحوا اى صلوا عَشِيًّا اى العصر وَحِيْنَ
تُظْهِرُوْنَ اى الظهر لقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس (الجزء ١٥ - ع ٩) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ اى من
النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم (الجزء ١ - ع ٣) وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ اى كما يكون النبات موجودا بعد العدم كذلك تكونون مبعوثين بعد الفناء لقوله
تعالى منها خلقنا كم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ - ع ١٢) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اى ايات وجوده سبحانه
اَنْ خَلَقَكُمْ اى اباكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ فى الارض على كثرة لا تحصى وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ
خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى ان لفعل لا بد له من فاعل وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى
لغاتكم وَاَلْوَانِكُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلِمِيْنَ بان ما بالعرض لا يكون الا بما بالذات فافهم لقوله تعالى وان
الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ - ع ٧) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بطلب المعاش فى النهار
لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ - ع ١) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع التحقيق لا سماع العناد
لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ٩ - ع ٢)
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى ان يريكم الْبَرْقَ خَوْفًا اى متلبسا بالخوف من العذاب وَّطَمَعًا اى بالطمع للرزق وَّ
يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى الذين لهم
عقل فى الجملة لا من كان جاهلا معاندا للحق بحيث لا يسمع كلام الغير ولا يصغى اليه لقوله تعالى لا تغنى
الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ - ع ١٥) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ لان الله سبحانه
علة موجدة للخلق ومديمة لهم لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده (الجزء ٢٢ - ع ١٧) ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ وقت البعث اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ لقوله تعالى
يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له (الجزء ١٦ - ع ١٥) وَلَهٗ سبحانه مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا كُلٌّ لَّهٗ
قٰنِتُوْنَ محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ - ع ١٥)
وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فى الحيوة مرة ثانية يوم البعث وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ليس فى اهون تفضيل بالنسبة
اليه سبحانه لقوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ - ع ١٢) وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك فى ابلاغ الخبر اليه وتقسيم الاختيارات الى النواب
لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ - ع ١٥) اى ليس له صفة الملوك بل هو يسمع
ويرى ويجيب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ - ع ٧) وقوله تعالى ولم يكن له

ع ٥

الربع

ولی من الذل (الجزو ۱۵-ع ۱۲) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ضَرَبَ اللّٰهُ لَكُمْ لتفهیمکم قباحۃ الشرک مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ
هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ای من عبیدکم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ مع عبیدکم فِيهِ سَوَاءٌ فی
التصرف تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ای اخوانکم۔ لا۔ فکیف تسوون عبید اللہ بہ سبحانہ كَذَٰلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ای لمن کان ذا عقل بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ای
لیس لھم عقل بل اتباع الھوی فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ علی عنادہ للحق وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ فَأَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا غیر مائل الی غیرہ فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ ای التزموا خصلتکم التی اودعها
فیکم وھدٰنکم الیھا من التوجہ الیہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لا یکلف اللہ نفسا الا ما آتاھا (الجزو ۲۸-ع ۱۷) و
قولہ تعالیٰ انا ھدینٰہ السبیل اما شاکرا واما کفورا (الجزو ۲۹-ع ۱۹) لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ یعنی ان المشرکین و
ان ضلوا السبیل لکن لم تنعدم قوتھم القابلۃ بالکلیۃ لقولہ تعالیٰ قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسھم لا
تقنطوا من رحمۃ اللہ (الجزو ۲۴-ع ۳) ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ای الانقیاد للہ سبحانہ الصراط المستقیم لقولہ تعالیٰ
وما امروا الا لیعبدوا اللہ مخلصین لہ الدین حنفاء ویقیموا الصلوٰۃ ویؤتوا الزکوٰۃ وذلک دین القیمۃ
(الجزو ۳۰-ع ۲۴) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فیجھلون امر الدین مُنِيبِينَ إِلَيْهِ حال من ضمیر اقم لانہ فی
معنی الجمع لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزو ۲۱-ع ۱۹) وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ای مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ای ترکوا یعنی ضیعوا فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیھا
وَكَانُوا ای صاروا شِيَعًا متفرقۃ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ای یفرحون بما عندھم من امر الدین من
البدعۃ والشرک والکفر وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ لاثر فطرۃ اللہ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ
رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ینسبون نعمائھم الی الغیر لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ اللام للعاقبۃ کما مر فَتَمَتَّعُوا
ایام حیوتکم الدنیا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا دلیلا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ای یظھر
صحت شرکھم ای لا لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الھا آخر لا برھان لہ بہ (الجزو ۱۸-ع ۶) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ
رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ای ییئسون من رحمۃ اللہ
ولا یلومون انفسھم فیتوبوا الیہ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ القبض و
البسط لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فیعتبرون ان الامر بیدہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ فسبحان الذی بیدہ ملکوت
کل شیء والیہ ترجعون (الجزو ۲۳-ع ۴) فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ الایتاء خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ ای رضاءہ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ ای لیکثر فِي أَمْوَالِ
النَّاسِ ای ما تؤتون لاجل منفعۃ الحیوۃ الدنیا فَلَا يَرْبُو عِندَ اللّٰهِ لانہ ما ارید بہ وجہ اللہ لقولہ تعالیٰ

۱؎ لان اللہ سبحانہ کلف الناس کلھم للایمان والاسلام فھو مبنی علی انہ سبحانہ اودع فیھم قوۃ
لقبولہ وھو الفطرۃ۔ فافھم۔

ولا تمنن تستكثر (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ
اضعافا كثيرة لقوله تعالىٰ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة (الجزء ٢ ع ١٦)
اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ بالنوم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ اى يبعثكم بعد النوم هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ
مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ لا لقوله تعالىٰ واتخذوا من دونه اٰلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون و
لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيٰوة ولا نشورا (الجزء ١٨ ع ١٦) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى
عَمَّا يُشْرِكُوْنَ - ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا من المعاصى
لقوله تعالىٰ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُوْنَ قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ فَاَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ الذى مر ذكره من قوله سبحانه فطرة الله مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ
يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ يتفرقون مؤمن وكافر لقوله تعالىٰ وكنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ٢٧ ع ١٤) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ
كُفْرُهٗ لا على غيره وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُوْنَ كقوله تعالىٰ ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها (الجزء ١٥ ع ١) لِيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ اللام للعاقبة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ
وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرٰتٍ وَّلِيُذِيْقَكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَلِتَجْرِىَ الْفُلْكُ بِاَمْرِهٖ فِى البحر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ
فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فكذبوهم
فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فى الدنيا والاخرة ما داموا على حقيقة الايمان
لقوله تعالىٰ انا لننصر رسلنا والذين اٰمنوا فى الحيٰوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد (الجزء ٢٤ ع ١١) وقوله تعالىٰ
انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهٗ فِى السَّمَآءِ كَيْفَ
يَشَآءُ وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ اى وسط السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ
اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ وَاِنْ كَانُوْا ان مخففة مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ بدل لَمُبْلِسِيْنَ آئسين
لقوله تعالىٰ هو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (الجزء ٢٥ ع ٤) فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ
كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتٰى تمثيل وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ - وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِيْحًا فَرَاَوْهُ
مُصْفَرًّا اى اثره على النبات لَّظَلُّوْا مِنْ بَعْدِهٖ يَكْفُرُوْنَ نعمائه لقوله تعالىٰ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم
تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون (الجزء ٢٧ ع ١٥) فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى اى الكفار الجهال لقوله تعالىٰ
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس (الجزء ٨ ع ٢) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ
خصوصا اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْىِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ[1] اى من كان قاسى القلب لا يؤثره التذكير

[1] لان السياق لبناء الدليل على مقدمات مسلمة للخصم والخصم لا يسلم الحيٰوة الثانية فكيف السياق - فافهم -

لقوله تعالیٰ فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ - ع ۱۳) وقوله تعالیٰ لا تغنی الآیات
والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا ای من کان متهیأ لقبول
الحق فهو یقبل لقوله تعالیٰ ان فی ذالک لذکریٰ لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ - ع ۱۶)
فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد سماع التذکیر لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ - ع ۲) اَللّٰهُ الَّذِیْ
خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ من ابتدائیة ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَیْبَةً
عطف تفسیر لقوله تعالیٰ ومن نعمره ننکسه فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳ - ع ۴) یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ ۚ وَهُوَ
الْعَلِیْمُ الْقَدِیْرُ وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ای یوم یموتون یُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ یحلفون بالله مَا لَبِثُوْا فی البرزخ غَیْرَ
سَاعَةٍ ۚ كَذٰلِكَ كَانُوْا یُؤْفَكُوْنَ یصرفون عن الحق وَقَالَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِیْمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِیْ كِتٰبِ اللّٰهِ
ای علی وفق علم الله اِلٰی یَوْمِ الْبَعْثِ لقوله تعالیٰ ومن ورائهم برزخ الی یوم یبعثون (الجزء ۱۸ ع ۶) فَهٰذَا
یَوْمُ الْبَعْثِ وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ای کنتم غافلین عن هذا لا ترجونه لقوله تعالیٰ قال الذین لا یرجون لقاءنا
ورضوا بالحیوة الدنیا واطمأنوا بها والذین هم عن آیاتنا غافلون (الجزء ۱۱ ع ۶) فَیَوْمَئِذٍ لَّا یَنْفَعُ الَّذِیْنَ
ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ یُسْتَعْتَبُوْنَ یدفعون العذاب لقوله تعالیٰ ان الذین توفهم الملائکة ظالمی انفسهم
قالوا فیما کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها فاولئک
ماوٰهم جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ حتی اذا ادرکه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی
آمنت به بنوا اسرائیل وانا من المسلمین الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (الجزء ۱۱ - ع ۱۴) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِاٰیَةٍ لَّیَقُوْلَنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْۤا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُبْطِلُوْنَ كَذٰلِكَ
یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای لا یستعملون العلم ولا یعملون علی مقتضا علمهم لقوله تعالیٰ ان
شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ۹ - ع ۱۷) فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك حَقٌّ كما شئ
وَّلَا یَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِیْنَ لَا یُوْقِنُوْنَ ای لا یحملنك علی ان تکون خفیفة الحرکة وتظهر الجزع والفزع علی
الاذیٰ لقوله تعالیٰ وان کان کبر علیك اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء
فتاتیهم بآیة ولو شاء الله لجمعهم علی الهدیٰ فلا تکونن من الجاهلین (الجزء ۷ - ع ۱۰) وقوله تعالیٰ فاصدع بما تؤمر
واعرض عن المشرکین (الجزء ۱۴ - ع ۶)

سُوْرَةُ لُقْمٰنَ مَکِّیَّةٌ وَّهِیَ اَرْبَعٌ وَّثَلٰثُوْنَ اٰیَةً وَّاَرْبَعُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمّٓ - انا الله اعلم - تِلْكَ اٰیٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِیْمِ - هُدًی وَّرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِیْنَ حال الَّذِیْنَ بیان للمحسنین

ف لیس المراد باللبث ههنا اللبث فی الدنیا لما انهم لم یلبثوا فی الدنیا الی یوم البعث - فافهم -

يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ اى يهديهم القران اى يلينهم الى ذكر الله لقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا (الجزء ۹ - ع ۱۵) اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ يختار لَهْوَ الْحَدِيْثِ الاضافة مقلوبة اى احاديث اللهو لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ اى لا يعلم صحت ما عليه من الدين لقوله تعالى ان هم الا يخرصون (الجزء ۲۵ ع ۸) وَّيَتَّخِذَهَا اى سبيل الله هُزُوًا يهزؤا بها اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا وَلّٰى ادبر عن سماع القران مُسْتَكْبِرًا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِيْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا كان ههنا مناب ان لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ۱۵ - ع ۲۰) فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا كلاهما مفعول مطلق وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى السماء الجملة مستانفة وَاَلْقٰى فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا اَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ اى لا تحرك بكم لكثرة الماء وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَّاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى قل لهم هذا خلق الله لقوله تعالى قل ارءيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السماء (الجزء ۲۶ - ع ۱) فَاَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ولكن انى لهم ذالك لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ۱۷ - ع ۱۱) بَلِ الظّٰلِمُوْنَ المشركون فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ اى الفهم فى امور الاخرة لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ۳ - ع ۵) اَنِ اشْكُرْ لِلّٰهِ نعمائه بيان الحكمة اى توجه اليه بنفسك ومالك لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) وَمَنْ يَّشْكُرْ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فلا يضر الله فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ وَاذكر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ يَعِظُهٗ يٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ هذا مقتضا حكمته قال تعالى وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ احسانا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰى وَهْنٍ اى ضعفا على ضعف وَّفِصٰلُهٗ عن الرضاع فِيْ عَامَيْنِ انتهاء لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء ۲ ع ۱) اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ مفعول به لوصينا والجملة المتوسطة علة اِلَيَّ الْمَصِيْرُ اى الرجوع بعد الموت وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ دليل بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ - ع ۲) فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا بحسن الخدمة والاحسان وَّاتَّبِعْ فى امور الدين سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَيَّ اى من كان قوله موافقا لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون (الجزء ۸ - ع ۸) ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ - قال لقمان عليه السلام يٰبُنَيَّ اِنَّهَآ اى الخصلة القبيحة من الشرك وغيره اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اى تحت حجر شديد اَوْ فِى السَّمٰوٰتِ اَوْ فِى الْاَرْضِ يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ ليجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ۱۶ - ع ۱۰)

النصف ع ۱۰

لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ - ع ٢٢) إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
خَبِيرٌ اى يعلم كل شئ لقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٤ - ع ٩) يَا بُنَيَّ أَقِمِ
الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ اى ما عرف من الشرع لقوله تعالى ولا يعصينك فى معروف (الجزء ٢٨ - ع ٨) وَانْهَ
عَنِ الْمُنْكَرِ اى خلاف الشرع وَاصْبِرْ صبرا جميلا عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ من شرار الناس على تبليغ المعروف إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ التى يجب ان لا يغفل عنها وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ اى لا تعرض عنهم متكبرا وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ مَرَحًا حال - اى مستكبرا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ متكبر متفخر وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ اى
امش متواضعا لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا (الجزء ١٩ - ع ٤) وَاغْضُضْ اخفض
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ الرفيعة لَصَوْتُ الْحَمِيرِ فاحترزه أَلَمْ تَرَوْا ايها المشركون أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ اكمل عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً حال - اى بانبات النبات وانزال المطر والثياب
والمراكب وغير ذلك لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ - ع ١٢) وَبَاطِنَةً بارسال الرسل وتعليم القرآن
لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٤ - ع ٨) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ اى فى دينه
بِغَيْرِ عِلْمٍ عقلى وَلَا هُدًى اى ليس هو متدبرا مهتديا وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ منزل من الله وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا يتبعون آباءهم أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ
إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ اى يتبتل اليه ويعرض عن غيره وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل
بالشرع لقوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون
(الجزء ٢١ - ع ١٠) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفصام لها اى وصل فى حصن حصين وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا
اى مدة الحيوة الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قباحة افعالهم لما انها زينت فى اعينهم لقوله تعالى افمن
زين له سوء عمله فراه حسنا (الجزء ٢٢ - ع ١٤) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَوْ أَنَّ
مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ مدادا يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ لكتابة كلمات الله مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ
اللَّهِ اى مقدوراته ومعلوماته لقوله تعالى وهو الخلاق العليم (الجزء ٢٣ - ع ٤) إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَا خَلْقُكُمْ وَ
لَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ
سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى هو وقت زوالها لقوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت (الجزء ٣٠ - ع ٦) او لم تروا وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ذَٰلِكَ اى كونه خبيرا بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
الكفار مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ اى هو سبحانه مستحق بجميع انواع العبادة والدعاء والذين يدعون من دونه ليس

لهم استحقاق بوجه ما لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ (الجزء ١٣-ع ٨) وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ اي بما ينتفع الناس به لقوله تعالى ان في خلق السموت والارض واختلاف اليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس (الجزء ٢-ع ٤) لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ في الجريان تفكروا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ على مصائب البحر شَكُورٍ على العبور بالسلامة من البحر وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ في البحر كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اي يتركون ما كانوا يدعون من قبل لقوله تعالى وتنسون ما تشركون (الجزء ٧-ع ١٠) فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ معتدل مستقيم على العهد والوفاء وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ناقض للعهد كَفُورٍ للنعماء يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ان لم يكن هو بنفسه مؤمنا صالحا وان كان مؤمنا واولاده كذلك فغير ذلك لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩-ع ٩) وقوله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء (الجزء ٢٧-ع ٣) إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اي لا تغتروا بنفاستها وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ اي لا تتبع خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ٢-ع ٥) إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ لا يعلمها الا هو وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ انا الله اعلم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ اي القرآن لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ اي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو بمفترى بَلْ هُوَ الْحَقُّ النازل مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ اي اهل العرب اولا وغيرهم ثانيا لقوله تعالى واوحي الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٧-ع ٨) لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ من ساراد مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ يتولى اموركم وَلَا شَفِيعٍ اي ليس احد يشفع لكم عنده دون امره لقوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى (الجزء ١٧-ع ٢) رد لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١-ع ٨) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ان الامر كله لله يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ اي العلو المناسب للحكومة إِلَى الْأَرْضِ اي الى مخلوقه سواء كان فلكيا او ارضيا لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين وقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ٢٢-ع ١٧) ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

اى يدبر فى ساعة ان الحوادث[1] الكائنة فى الف[1] سنة بل فى عشرة الاف بل خمسين الف سنة بل مائة الف الى ما لا نهاية له لقوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ۳ ع ۲) وقوله تعالى متصلا بها ذٰلِكَ عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ الَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ الجملة صفة لشىء وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ اى النطفة لقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شىء خلقه من نطفة (الجزء ۳۰ ع ۵) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ما مزيدة وقليلا صفة مصدر اى شكرا قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه سبحانه وكمال قدرته جل مجده من انهما لا تنفكان عند حدٍّ ممكن لقوله تعالى خلق كل شىء وهو بكل خلق عليم (الجزء ۸ ع ۱۹) وَقَالُوٓا كفار مكة أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى الْأَرْضِ اى محيت صورنا هذه لقوله تعالى اذا كنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون (الجزء ۱۸ ع ۵) أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ نحيى مرة ثانية لقوله تعالى ان عليه النشاة الاخرى (الجزء ۲۷ ع ۷) بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ الملك اسم جنس ليس بواحد لقوله تعالى ان الذين تتوفاهم الملائكة (الجزء ۵ ع ۱۱) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ يقولون رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا ما وعدتنا وَسَمِعْنَا ما قلت لنا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا اى لاجبرناهم على قبول الهدى على عنادهم وَلَٰكِنْ حَقَّ اى صدق الْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ اى الكفار والفساق لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۱) فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَاكُمْ اى جزيناكم جزاء الناسى لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ۱۶ ع ۷) وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ ايمانا كاملا بِـَٔايَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا انقادوا لها وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَىٰ تتباعد جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وقت الصلوة لا كل الليل لقوله تعالى قليلا من الليل ما يهجعون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا من عقابه وَطَمَعًا فى ثوابه وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ كقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا (الجزء ۹ ع ۱۵) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً مفعول له بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا حال بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا أَن يَخْرُجُوا

[1] فالمراد بالعروج اليه سبحانه احتياج المعلول الى العلة لقوله تعالى والى الله ترجع الامور (الجزء ۴ ع ۲) وقوله تعالى ان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) وذكر الف سنة ليس فيه حصر بل هو على سبيل التمثيل لعل فيه كفاية للمتفهمين وان كان فيه جدال للمتكلمين فافهم۔

(حاشیه: ابو السعود ۱۲)

ع ۱ / ۱۴

السجدة

مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ ای کفار العرب مِنَ الْعَذَابِ
الْأَدْنَىٰ فی الدنیا دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ای قبله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ
عَنْهَا ولم یلتفت الیها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالی ان الشرك لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ
مُنْتَقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوریت فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ایاه بل اظهر الایمان به لقوله تعالیٰ
قولوا امنا بالله وما انزل الینا وما انزل الی ابراهیم واسمٰعیل واسحاق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی
وعیسی (الجزء ۱ ع ۱۲) وَجَعَلْنَاهُ ای الکتاب هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لقوله تعالی وانزل التوریت والانجیل
من قبل هدی للناس (الجزء ۳ ع ۹) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ای بنی اسرائیل أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا علی
المصائب وَكَانُوا ای الائمة ومن تبعهم بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ للکفار كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ ای لا یعتبرون بمن سبقهم من الامم الخالیة
يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ سماع تدبر لقوله تعالی ان فی ذلك لذکری لمن کان له
قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ الیابس فَنُخْرِجُ بِهِ
زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ الدلیل الاول تاریخی والثانی قدرتی وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْفَتْحُ ای یوم القیامة الذی یفصل فیه بین الناس إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ یمهلون للمعذرة لقوله تعالی ولا یؤذن لهم فیعتذرون فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ
مُنْتَظِرُونَ والعلم عندنا والقدرة علی اتیانه لدینا لقوله تعالی لا یجلیها لوقتها الا هو (الجزء ۹ ع ۱۳)

ع ۲
۱۵

الثلاثة

ع ۳
۱۶

سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَتِسْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فیما یریدون منك من المیل الیهم والمداهنة لقوله تعالیٰ
ودوا لو تدهن فیدهنون (الجزء ۲۹ ع ۳) النهی للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالی لولا ان ثبتناك لقد کدت
ترکن الیهم شیئا قلیلا (الجزء ۱۵ ع ۸) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ولا تبال بهم وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا لن ینالوا منك بشیء لقوله تعالی والله یعصمك من الناس
(الجزء ۶ ع ۱۰) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ کلمة من صلة علی المفعول به فِي جَوْفِهِ یمیل باحدهما الی الله وبالاخر
الی غیره لقوله تعالی ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون ورجلا سلما لرجل هل یستویان مثلا
(الجزء ۲۳ ع ۱۷) فهو متعلق باول السورة ای کیف تمیل الی الکفار وانت مائل حنیف الی الله سبحانه وَمَا
جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ای لیس
بسدید لقوله تعالی انهم لیقولون منکرا من القول وزورا (الجزء ۲۸ ع ۱) وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

اى يرى سبيل الهداية ادعوهم اى ادعياءهم الذين تبنيتموهم لآبائهم مثل يا ابن فلان الذى هو ولد
له هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم ان كانوا سبقوهم فى الحرب و
ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به بحسب العادة الجارية ولكن ما تعمدت به قلوبكم اى نسبتموهم اليكم عمدا
وكان الله غفورا رحيما النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم يعنى ان دعاهم الرسول لامر خالفته انفسهم
لا يلتفتون الى ما تهوى انفسهم لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم (الجزو ۲۲ - ع ۲) وازواجه امهاتهم فى عدم جواز النكاح بهن لقوله تعالى ما كان لكم ان
توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا (الجزو ۲۲ - ع ۴) واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين اى اولوا القربى احق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى وآت
ذا القربى حقه (الجزو ۱۵ - ع ۳) الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اى لكن ان تحسنوا الى اصدقائكم
احسانا فهو مفوض اليكم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى
واليتمى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا (الجزو ۵ - ع ۳) كان ذلك الحكم فى الكتاب عند الله مسطورا لقوله تعالى و
آت ذا القربى حقه والمسكين (الجزو ۱۵ - ع ۳) واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا على تبليغ الرسالة كقوله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزو ۴ - ع ۱۰) ليسئل الله الصادقين اى النبيين
عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما اللام للعاقبة لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
(الجزو ۸ - ع ۱) يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها اى الملائكة لقوله تعالى وايده بجنود لم تروها (الجزو ۱۰ - ع ۱۲) وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار لشدة الهول وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا اى هلاكتكم بايدى الكفرة الظلمة هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين فى قلوبهم مرض عطف تفسير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
(الجزو ۱ - ع ۲) ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فاغتررنا به حين صدقنا بانه سيظهر على اعداءه لقوله تعالى
هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزو ۱۰ - ع ۱۱) واذ قالت طائفة منهم
يا اهل يثرب اى ساكنى المدينة لا مقام لكم فى المدينة ان ثبتم على دينكم لغلبة الكفار فارجعوا و
يستأذن فريق منهم النبى فى التخلف يقولون ان بيوتنا عورة اى لا حافظ لها وما هى بعورة ان
يريدون الا فرارا عن الحرب ومقابلة الكفار ولو دخلت الجنود عليهم من اقطارها اى اطراف المدينة
ثم سئلوا الفتنة اى قيل من الكفار للمنافقين اعينونا فى محاربة المسلمين لآتوها طوعا ورغبة

وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَآ اِلَّا يَسِيْرًا ای شرکوهم مستعجلين غير مستبطئين وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ بوساطة الرسول عليه السلام لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ عن محاربة الكفار وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا يسئل عن وفائه لقوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ ع) قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ لما ان اجل كل شئ مقدر عند الله لقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (الجزء ۸ - ع ۱۱) وَاِذًا لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً - لا - لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (الجزء ۷ - ع ۸) وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ اى المانعين مِنْكُمْ وَالْقَآئِلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ عطف تفسير هَلُمَّ اِلَيْنَا اى لا تاتوا المحاربة وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ اى الحرب اِلَّا قَلِيْلًا رياء للناس اَشِحَّةً بخلاء عَلَيْكُمْ حال من ضمير الفاعل اى لا يريدون نصرتكم ولا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم (الجزء ۱ - ع ۱۳) فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِيْ يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ لجبن قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اى تكلموكم بلا خوف كانهم مخلصون اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ على المال - حال - اى يطمعون فى المال منكم لا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ۴ - ع ۳) اُولٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ من الخيرات وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوْا وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ يَوَدُّوْا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِي الْاَعْرَابِ اى ساكنون فى البدو يَسْاَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ مَّا قٰتَلُوْٓا اِلَّا قَلِيْلًا

ع ۱۸

مراياة لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُو اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا فما يفعل هو عليه السلام افعلوا لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ۵ - ع ۶) وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ بالمصائب من الكفار لقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ - ع ۱۳) وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَمَا زَادَهُمْ الجنود اِلَّآ اِيْمَانًا وَّتَسْلِيْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ من نصر المؤمنين فمنهم من قضى نحبه وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ موقع النصر وَمَا بَدَّلُوْا نياتهم تَبْدِيْلًا بوجه مَا لِيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اى يرحمهم ان تابوا عن النفاق اللام للغاية اى كان عاقبة امرهم جزاء صدق المؤمنين وكذب المنافقين اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اهل مكة بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا مما راموا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيْزًا وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ اعانوهم مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ من يهود قريظة مِنْ صَيَاصِيْهِمْ

له كانت القريظة يهود المدينة صالحوا النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاصر المشركون المدينة البقية على الآتية

حصونهم وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ للمؤمنين بحيث فَرِيقًا تَقْتُلُونَ اى رجالهم وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا اى نساءهم وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا بعد من حوالى المدينة او العرب من الفارس والروم وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ اطلقكن سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ على قناعة من كفاف فاكتفين تؤجرن لقوله تعالى فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ومن فى منكن للبيان لا للتبعيض لقوله تعالى الطيبات للطيبين (الجزء ۱۸ ع ۱۹) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ الشرطية صادقة بالاتصال والا فالمقدم ممتنع بالغير لقوله تعالى الخبيثات للخبيثين (الجزء ۱۸ ع ۱۹) فهو كقوله تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين (الجزء ۱۷ ع ۲) وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

ع ۳ ۱۹

نزول الثانى بالعشرون

وَمَن يَقْنُتْ يطع مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ اى ضعفى ما نعطى غيرها لكمال اخلاصها وعلو نيتها وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ فى الرتبة كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ لنزول الوحى فى بيوتكن فانتن ارفع درجة لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ اى لا تلين القول باجنبى فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ رغبة الى السوء وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا مخلوطا بشئ من الغلظة وَقَرْنَ من القرار فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تظهرن تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ قبل الاسلام بلا حجاب وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لانه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ يدفع على الدوام عَنكُمُ الرِّجْسَ اى نجاسة الكفر والعصيان لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ۸ ع ۲) وقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان (الجزء ۷ ع ۲) أَهْلَ الْبَيْتِ اى ازواج الرسول المطهرات

(البقية من الماضية) زمن الخندق غدروا بالمسلمين واعانوا المشركين فلما انهزم المشركون اخذوا من قريب فنزلت فيهم هذه الآية (منه) ۱ ان نساء النبى عليه السلام سألن منه عرضا من الدنيا و طلبن زيادة النفقة فنزلت هذه الآية (معالم)

۲ وما روى انه عليه السلام ادخل فى الكساء فاطمة وعليا والحسن والحسين رضى الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى فقالت ام سلمة رضى الله عنها ادخلنى يا رسول الله فقال انت على خير فما ولا بهم اهل البيت حصرا لا مصداق الكريمة لان السياق يأباه فهو كقوله عليه السلام فى المسجد الذى اسس على التقوى انه مسجدى هذا رواه الترمذى اى ان مسجدى مثله فى الاجر والثواب والا فهو مسجد قبا لا غير ليت شعرى كيف تخص الكريمة باصحاب الكساء وتخرج الازواج منها ـ ويعرض (البقية على الصفحة الآتية)

للسياق فيهن ولقوله تعالى اتعجبين من امر الله رحمة الله عليكم اهل البيت انه حميد مجيد (الجزو ۱۲-ع ۷)
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا كاملا لا دنس ولا رجس بعده لقوله تعالى من يهد الله فما له من مضل (الجزو ۲۴-ع ۱)
وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ الروحانية إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۝ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ
وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ عن الزنا واللواطة لقوله
تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين (الجزو ۱۸-ع ۱) وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَ
الذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا اى
حكم بشئ أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ اى لا يكون لهم مجال الانكار وان كان مخالفا لهواهم لقوله تعالى
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلا منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون
به لكان خيرا لهم (الجزو ۵-ع ۶) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ۝ وَاذكر إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ بتوفيق الخير وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق والتربية يعنى زيدا أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ زينب اى لا تطلقها
كما تريد وَاتَّقِ اللَّهَ فى فراق اهلك وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ من النكاح بها بعد طلاقه وَتَخْشَى النَّاسَ
من الطعن على هذا حيث كان زعمهم ان زوجة الدعى مثل زوجة الابن والحال ان فى الاسلام اى القانون
الالهى خلاف هذا لقوله تعالى وحلائل ابناءكم الذين من اصلابكم (الجزو ۵-ع ۱) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ
فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة اى طلقها زَوَّجْنَاكَهَا اى اعطيناك الاجازة فى نكاحها بعد مضى العدة
لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (الجزو ۲-ع ۱۲) لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ضيق
فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا اى طلقوهن وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا لا مانع لامره اى لا تبال بما
يقولون لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين (الجزو ۱۴-ع ۶) مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ضيق فِيمَا
فَرَضَ اللَّهُ لَهُ[ع] اى اباح له لقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم (الجزو ۲۸-ع ۱۹) انظر سُنَّةَ اللَّهِ يعنى
الانبياء الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ يعنى ان طعنوا فيك وكفروا بما جئت به فلا تبال بهم فان الله يكفيكهم
لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولن تجد لسنتنا تحويلا (الجزو ۱۵-ع ۸) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
قَدَرًا مَّقْدُورًا ۝ اى لا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا (الجزو ۱۶-ع ۹) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ

(البقية من الماضية) عن السياق والسباق والشواهد وغيرها فافهم ولا تكن من المقصرين - (منه)

[۱] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج زينب من زيد وكانت شريفة جميلة فاتى يوما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد ان افارق صاحبتى قال مالك ارابك منها شئ قال لا والله يا رسول
الله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تتعظم على بشرفها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله فنزلت هذه الآية - (معالم)

[ع] الفرض بمعنى الاباحة - منه

وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ عطف بيان للذين خلوا وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَا اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ اى ليس له ولد من الذكور لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر[1] (الجزو ٣٠ - ع ٣٣) وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا يرسل الى من يعلم فيه القابلية لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزو ٨ - ع ٢) يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا لانه هو المقصود لقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزو ٢١ - ع ١) وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلٰٓئِكَتُهٗ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى توجه هو برحمته والملائكة بالدعاء لكم لتصلوا الى اقصى غاياتكم لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزو ٣ - ع ٢) وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا (الجزو ٢٤ - ع ٧) وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ اى وقت الموت الى لا انتهاء له لقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الجزو ١٦ - ع ٣) وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا

ع ٢

يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا على الاعمال الصالحة وَّنَذِيْرًا على الاعمال السيئة شهادته عليه السلام يكون يوم الجزاء لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزو ٥ - ع ٣) وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا يستضاء به على ظلم الضلال لقوله تعالى لتخرج الناس من الظلمت الى النور باذن ربهم (الجزو ١٣ - ع ١٣) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا لعدم تعلق النطفة فى ارحامهن لقوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن (الجزو ٢ - ع ١٢) فَمَتِّعُوْهُنَّ وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ اى النساء المنكوحة وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء مِمَّآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ بالفئ او الغنيمة وَبَنٰتِ عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَاَةً عطف على المفعول مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا كما احللنا للمؤمنين لقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم (الجزو ٤ - ع ١٥) لكن لهم بالتحديد ولك بلا تحديد خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ لانا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا اى حكمنا عَلَيْهِمْ فِيْٓ اَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من التحديد والاحكام لقوله تعالى مثنى وثلث ورباع (الجزو ٤ - ع ١٢) وقوله تعالى عاشروهن بالمعروف (الجزو ٤ - ع ١٤) لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَيْكَ ايها النبى حَرَجٌ ضيق فى هذا الامر وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا تُرْجِيْ تؤخر مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ مدة يسيرة او فى السفر لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزو ٥ - ع ١٧) وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذٰلِكَ الاختيار لك اَدْنٰٓى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ على سبيل البدل بالمصاحبة معك

[1] كان المشركون يسمونه عليه السلام ابتر لعدم الولد الذكر (منه)

وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا حَلِيمًا لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ اى امرأة مِنْ بَعْدُ اى بعد هؤلاء الازواج الموجودات لديك۔ كانت قصة الاحلال حكاية الماضى مبناها على دفع الضيق فارتفع بارتفاع مقتضيه فلا يحل لك امرأة سواهن[1] وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ اى تتركهن وتزوج غيرهن لانهن اخترن الله ورسوله لقوله تعالى يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١- ع ٢٠) وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اى حسن غير ازواجك إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ من الاماء وَكَانَ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا يحافظ على افعالك ومعاشرتك بالنساء يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا[2] لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ متعلق بالاذن غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ غير منصوب على الحال من الضمير المجرور فى لكم اى لا تاتوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين لنضجه وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا على الوقت فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا تجلسوا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ بينكم إِنَّ ذَٰلِكُمْ اى ازدحامكم كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ[3] اى الداعى فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ بيان الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا اى ازواج النبى فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ الستر أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ للتباعد بينكم وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ بوجه من الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعلك[4] باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩- ع ٥) وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا بل هن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن إِنَّ ذَٰلِكُمْ المذكور كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا من مخالفة ما ذكر أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ فى عدم الحجاب ممن ذكر لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابنائهن الى قوله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء (الجزء ١٨- ع ١٠) وَاتَّقِينَ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يتوجه هو عليه برحمته الخاصة عليه لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥- ع ١٤) والملائكة يعتنون بشانه اعتناء خاصا لقوله تعالى ان[5] الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤- ع ١٨)

---

[1] لعدم تسريحهن يدل على اختيارهن الله (منه)

[2] عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فارسلنى فدعوت قوما الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فراى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يا ايها الذين امنوا الاية (الترمذى)

[3] اشارة الى عموم الحكم فافهم۔ [4] فان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان يتاذى بعصيان القوم فافهم

[5] هذه الاية وان كانت عامة الا ان لها مراتب۔ للمؤمنين حظهم وللنبى حظه عليه السلام (منه)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا انتم ايضا عليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللهم صل عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بالعصيان عن امره لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا اى ينسبون اليهم مالم يفعلوا من الاثم فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا لاستره عليه يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ اقرب الى أَنْ يُعْرَفْنَ انها حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عطف تفسير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ - ع ۲) وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ اى المشيعون الاخبار الكاذبة المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به (الجزء ۵ - ع ۸) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اى نسلطك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا زمانا قَلِيلًا اى الى فتح مكة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) مَلْعُونِينَ حال من الضمير فى يجاورونك أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ان حاربوا والا فلا لقوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم (الجزء ۲ - ع ۸) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبياء وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلى (الجزء ۲۸ - ع ۳) يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ايان مرسها (الجزء ۹ - ع ۱۳) قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ السائلين عنادا وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ من هنا الى هنا يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا اى يتمنون طاعة النبى كقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ۱۹ - ع ۱) وَقَالُوا اى يقولون رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ منا وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا اى يتبرءون ممن اضلوهم كقوله تعالى يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا (الجزء ۱۹ - ع ۱) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ نسبوا الى جنابه مالا يليق بشانه من السحر والجنون والادرة[1] وغيره لقوله تعالى قال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون (الجزء ۱۹ - ع ۶) وقوله تعالى قال للملاحوله ان هذا لساحر عليم (الجزء ۱۹ - ع ۶) وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم (الجزء ۲۸ - ع ۹) فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا باظهار اعجازه وعجز مقابليه لقوله تعالى فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون (الجزء ۱۹ - ع ۷) وقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ۶ - ع ۲) وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا مستقيما لا عوج له يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ اى يوفقكم لصالح الاعمال دائما ويبرر قلوبكم لقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على

[1] اشارة الى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه۔

محمد وهو الحق من ربهم کفر عنهم سیاٰتهم واصلح بالهم (الجزء ۲۶-ع ۵) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا ۝ اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ ای امرناهن باحکام علاید ما یناسب لهن فَاَبَيْنَ اَنْ يَّحْمِلْنَهَا ای ابین خیانتها یعنی عملن بما امرن وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ ای خانها یعنی لم یعمل بما امر لقوله تعالی الم تر ان الله یسجد له من فی السمٰوٰت والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس وکثیر حق علیه القول (الجزء ۱۷-ع ۹) فالانسان مهملة لقوله تعالی لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناہ اسفل سافلین الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون (الجزء ۳۰-ع ۲۰) اِنَّهٗ ای الانسان كَانَ ظَلُوْمًا جَهُوْلًا حیث لا یتفکر فیما سیاتی علیه لقوله تعالیٰ ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ۲۸-ع ۶) لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ وَيَتُوْبَ اللّٰهُ بالرحمة عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ اللام للغایة ای یکون نتیجة غفلة البعض وعمل البعض هذا لقوله تعالی علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ۳۰-ع ۷) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا یغفر ویرحم من یتوب الیه لقوله تعالی ان الذین اٰمنوا والذین هاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولٰئك یرجون رحمته والله غفور رحیم (الجزء ۲-ع ۱۱)

ع ۹

سُوْرَةُ السَّبَا مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ یدخل فِي الْاَرْضِ من الماء وغیره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغیرها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب من ماء وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا من الابخرة وَهُوَ الرَّحِيْمُ الْغَفُوْرُ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ ای ما نحن بمخرجین (الجزء ۱۴-ع ۴) قُلْ بَلٰى وَرَبِّيْ لَتَاْتِيَنَّكُمْ عٰلِمِ الْغَيْبِ صفة للرب لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ۝ ای فی علمه تعالی مراد لِّيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ متعلق بلتاتینکم لقوله تعالی اکاد اخفیها لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزء ۱۶-ع ۱۰) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ۝ وَالَّذِيْنَ سَعَوْ فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ فی زعمهم اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ ای قسم مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم وَيَرَى ای یعلم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای فهم الکتب السماویة لقوله تعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب (الجزء ۱۳-ع ۱۲) الَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القراٰن هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِيْٓ اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لاخوانهم متعجبین هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ يُّنَبِّئُكُمْ اِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ای تفرقت اعضاءکم اِنَّكُمْ لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ ای انکم مبعوثون بعد الموت اَفْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَمْ بِهٖ

ل قوله فابین ان یحملنها وحملها الانسان ای جنها وخانها الانسان (القاموس) وهو قول الحسن البصری رضی الله عنه

بِجِنَّةٍ اى ليس هو صادقا فى هذا الاخبار مطلقا بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ فِى الْعَذَابِ وَالضَّلٰلِ
الْبَعِيْدِ اى لا يتفكرون فلا يصلون على النتيجة الصحيحة لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة (الجزو ۲۲ ع ۱۲) اَفَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اى كل شئ فى قبضتنا لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض
ان تزولا (الجزو ۲۲ ع ۱۷) اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْاَرْضَ اى فى الارض اَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا قطعة
مِّنَ السَّمَآءِ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور من التنبيه لَاٰيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ الذى ينيب الى الله فى الامور
كلها وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا فقلنا يٰجِبَالُ اَوِّبِىْ ارجعى اى سبحى مَعَهٗ وَالطَّيْرَ معطوف على
المفعول به اى سخرنا له الطير لقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
(الجزو ۱۷ ع ۶) وَاَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ اى علمناه الالة الحديد لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم
من باسكم (الجزو ۱۷ ع ۶) اَنِ اعْمَلْ سٰبِغٰتٍ اى دروعا واسعات بيان للالانة وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ كما
هو مقتضى حاجاتكم وَاعْمَلُوْا صَالِحًا اِنِّىْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَّرَوَاحُهَا
شَهْرٌ اى كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير فى الغدو مسافة شهر والرواح مسافة
شهر لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها (الجزو ۱۷ ع ۶) وَاَسَلْنَا لَهٗ
عَيْنَ الْقِطْرِ من الجبال وسخرنا له مِنَ الْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِاِذْنِ رَبِّهٖ اى بالقاء الرعب من الله عليهم
وَمَنْ يَّزِغْ يعرض مِنْهُمْ عَنْ اَمْرِنَا اى عما امرهم سليمان نسب سبحانه امر سليمان اليه لانه كان خليفة[1]
فى الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزو ۲۳ ع ۱۱) وقوله تعالى وورث سليمان
داود (الجزو ۱۹ ع ۱۷) نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ اى كان يامر سليمان بتعذيبه بامرنا واجازتنا يَعْمَلُوْنَ لَهٗ
مَا يَشَآءُ مِنْ مَّحَارِيْبَ قلوع وَتَمَاثِيْلَ للامكنة والممالك وَجِفَانٍ قصاع كَالْجَوَابِ اى مثل الحياض الحمق
وَقُدُوْرٍ رّٰسِيٰتٍ قائمات كل ذلك كان متاعا واسبابا للسلطنة سليمان اى كان هؤلاء الجنة يبنون
لسليمان قلاعا ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير ذلك من اسباب الجنود و
الحرب للسياق وفى هذا فافهم - قلنا لهم اِعْمَلُوْا اٰلَ دَاوٗدَ شُكْرًا وَقَلِيْلٌ مِّنْ عِبَادِىَ الشَّكُوْرُ - فَلَمَّا
قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ اى لما مات سليمان وكان قام على عصاه ليتم بناء المسجد الاقصى مَا دَلَّهُمْ عَلٰى مَوْتِهٖ
اِلَّا دَآبَّةُ الْاَرْضِ تَاْكُلُ مِنْسَاَتَهٗ عصاه فَلَمَّا خَرَّ سليمان تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ اى علمت اَنْ لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ
الْغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِى الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ اى فى تعمير المسجد - لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ اى قوم سبا فِىْ مَسْكَنِهِمْ اٰيَةٌ
لكمال قدرتنا هى جَنَّتٰنِ عَنْ يَّمِيْنٍ وَّشِمَالٍ للبلدة قلنا لهم كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهٗ على هذه
النعماء بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَّرَبٌّ غَفُوْرٌ لمن تبتم اليه فَاَعْرَضُوْا عن هذا التعليم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ

[1] فلا يثبت منه جواز اخذ الصورة لذى الروح كما هو منهى عنه فى الحديث الصحيح - فافهم (منه)

اى لشدة وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ من وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ اى لم يبق لهم من جنتيهم الا هذا القليل الحقير ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي مثل هذا الجزاء إِلَّا الْكَفُورَ لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (الجزو ١٠ - ع ٣) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بكثرة الاشجار والاثمار والنباتات من ممالكهم قُرًى ظَاهِرَةً اى عامرة وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ على قدر وامرناهم والقينا فى روعهم ان سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ حال اى لا تخافون فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا يعنى ارسلنا اليهم رسولا فاوعدهم على المعاصى فكذبوه فقالوا ربنا باعد الاية اى خرب بلادنا على تكذيب الرسل كما يوعدوننا كقوله تعالى حاكيا عن كفار مكة اللهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزو ٩ - ع ١٨) وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ بالكفر والمعاصى بيان لما اجمل من تكذيبهم الرسل فَأَهْلَكْنَاهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ حكايات تذكر على السنة الناس وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ حيث يهتدى بهلاكهم وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ الذى اظهره بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزو ٨ - ع ٩) فكفروا بانعم الله فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزو ١٤ - ع ٣) وَمَا كَانَ لَهُ اى للشيطن عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ يجبرهم به على الكفر إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ اى لكن سلطنا عليهم بالوسواس لنظهر ايمان المؤمنين وكفر الكافرين لقوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم (الجزو ٦ ع ١١) وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ يحفظ اعمال عباده لقوله تعالى وكفى به بذنوب عباده خبيرا (الجزو ١٥ - ع ٢) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ من الملائكة وغيرهم اولياء لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل (الجزو ١٥ - ع ١٢) بالجملة منهم ما يملكون من قطمير (الجزو ٢٢ - ع ١٤) وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ يعنى ان عبدتم غير الله رجاء الشفاعة منهم فليس الشفاعة الا فى اختياره سبحانه وهو لا يجيز للمشرك لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزو ١٦ - ع ١٥) حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ حتى عاطفة لا غاية لها[1] اى واذا رفع الفزع عن قلوب الملائكة الذين زعمهم الناس اولياء وافاقوا تكلموا بينهم فقالوا ماذا قالوا فكيف يستحقون العبادة مع هذا الضعف وعدم القدرة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ١٤ - ع ٨) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ بانزال المطر وَالْأَرْضِ بانبات النباتات قُلِ اللَّهُ لانهم قائلون به وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ لاختلافنا فى هذا الامر ولا شك ان من كان قائلا بهذا مستقيما عليه فهو المهتدى ومن كان خلاف ذلك فهو فى الضلال القديم لقوله تعالى

ع ٢ / ٨

[1] فى البخارى ان الله اذا قضى الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحديث — فهذا بيان لعجز الملائكة وعدم قدرتهم ۱۲ منه

قل من بیدہ ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵)
قُلْ لَّا تُسْـَٔلُوْنَ عَمَّآ اَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ لقولہ تعالیٰ لھا ما کسبت وعلیھا ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۱۶)
قُلْ یَجْمَعُ بَیْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ یَفْتَحُ بَیْنَنَا بِالْحَقِّ ای یفصل وَھُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِیْمُ قُلْ اَرُوْنِیَ الَّذِیْنَ اَلْحَقْتُمْ بِهٖ شُرَكَآءَ
الحقتم بمعنی جعلتم ای فی زعمکم والضمیر الراجع الی الموصول محذوف ای ھم وشرکاء مفعول ثان ای
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لھم شرك في السموٰت (الجزء ۲۶ ع ۱) كَلَّا ای لا یستطیعون ان یروا بَلْ
ھُوَ اللّٰهُ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ کافۃ حال مقدمۃ الناس ای لکل انسان لقولہ تعالیٰ
لانذرکم بہ ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) بَشِیْرًا علی الطاعۃ بالجنۃ وَّنَذِیْرًا علی المعاصی بالنار وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا یَعْلَمُوْنَ فینکرون بلا علم لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یجادل فی اللہ بغیر علم ولا ھدی ولا کتاب منیر
(الجزء ۱۷ ع ۸) وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی ھٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فاخبرونا ای متی یکون وعد نصرتکم وغلبتکم
قُلْ لَّكُمْ مِّیْعَادُ یَوْمٍ لَّا تَسْتَاْخِرُوْنَ عَنْهُ سَاعَةً وَّلَا تَسْتَقْدِمُوْنَ ای لھلاکتکم وغلبتنا علیکم وقت معین
عند اللہ لقولہ تعالیٰ وجعلنا لمھلکھم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۷) وقولہ تعالیٰ اذا جاء نصر اللہ والفتح ورایت
الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِھٰذَا الْقُرْاٰنِ وَلَا بِالَّذِیْ بَیْنَ
یَدَیْهِ من التوراة والانجیل لقولہ ما سمعنا بھذا فی الملۃ الاٰخرۃ (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَلَوْ تَرٰۤی اِذِ الظّٰلِمُوْنَ
مَوْقُوْفُوْنَ عِنْدَ رَبِّھِمْ یَرْجِعُ بَعْضُھُمْ اِلٰی بَعْضِ الْقَوْلَ یَقُوْلُ الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا بیان لیرجع لِلَّذِیْنَ
اسْتَكْبَرُوْا لَوْلَآ اَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِیْنَ ۔ قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا ای الرؤساء لِلَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْٓا اَنَحْنُ
صَدَدْنٰكُمْ عَنِ الْھُدٰی بَعْدَ اِذْ جَآءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُّجْرِمِیْنَ وَقَالَ الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ
صدنا مَكْرُ الَّیْلِ وَالنَّھَارِ اضافۃ المصدر الی الظرف ای مکرکم باللیل والنھار فینا بانواع الایذاء اِذْ تَاْمُرُوْنَنَآ
اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ کلا الفریقین لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ بمعنی الاستقبال
فِیْٓ اَعْنَاقِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا ھَلْ یُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا فِیْ قَرْیَةٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْھَآ متنعموھا
اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ وَقَالُوْا مستدلین علی ھذا الانکار نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا منکم والاکثر اعز عند اللہ
لقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم لولا نزل ھذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِیْنَ قُلْ
اِنَّ رَبِّیْ یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیَقْدِرُ یعنی لیس فیہ دلیل علی حقیۃ مذھب ذی المال لقولہ تعالیٰ ولولا ان یکون
الناس امۃ واحدۃ لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتھم سقفا من فضۃ ومعارج علیھا یظھرون (الجزء ۲۵ ع ۹)
وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ حیث یغترون بظاھر من الحیوۃ الدنیا وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِیْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا
زُلْفٰٓی رتبۃ اِلَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا یعنی من کان عاملا علی تعلیم الشرع فی المال ای نفق علی حکم اللہ ومنع
علی حکم اللہ فَاُولٰٓئِكَ لَھُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا من الانفاق لقولہ تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالھم فی سبیل اللہ کمثل
حبۃ انبتت سبع سنابل فی کل سنبلۃ مائۃ حبۃ واللہ یضاعف لمن یشاء واللہ واسع علیم (الجزء ۳ ع ۴)

النصف ع ۳ ۹۰

ع ۱۰ ۱

وَهُمْ فِي الْغُرُفٰتِ اٰمِنُوْنَ وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ ای مقابلين اُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ قُلْ اِنَّ
رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ حسب مقتضا حكمته وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهٗ وَهُوَ خَيْرُ
الرّٰزِقِيْنَ واذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ الذين سموهم بنات الله وما يعبدون من غيرهم اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ
كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ای انتم اضللتموهم قَالُوْا سُبْحٰنَكَ اَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ قيد للمضاف لا للمضاف اليه ای نحن
بانفسنا محتاجون اليك وانت ولينا ليس لنا ولى سواك لقوله تعالىٰ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول
ءانتم اضللتم عبادى هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
(الجزء ۱۸ ع ۱۷) بَلْ كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ لاغواءهم وتعوذهم بهم لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ فَالْيَوْمَ ای يوم القيامة لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
نَّفْعًا وَّلَا ضَرًّا وَنَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِيْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوْا مَا
هٰذَآ اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُكُمْ وَقَالُوْا مَا هٰذَآ التوحيد اِلَّآ اِفْكٌ مُّفْتَرًى لانه ما سمعنا
بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ
مُّبِيْنٌ وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ای قريشا مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْرٍ ای فى القريش منذ
مات اسماعيل منهم لانهم لم يبلغهم دعوة رسول قط لقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵)
والمعنى كيف ينكرون هذا والحال انه ليس عندهم دليل سماوى ولا عقلى يعارضه لقوله تعالى ايتونى بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ۲۶ ع ۱) وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ عاد وثمود وغيرهم وَمَا بَلَغُوْا
هؤلاء مِعْشَارَ ای عشر مَآ اٰتَيْنٰهُمْ من مال وقوة لقوله تعالى اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم
بالبينت (الجزء ۲۱ ع ۴) فَكَذَّبُوْا رُسُلِيْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ فيكون حال هؤلاء مثل حالهم بل اقبح لقوله تعالى
تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) قُلْ للمنكرين لا تستعجلوا فى امرى
اِنَّمَآ اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ای بخصلة واحدة هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ مَثْنٰى وَفُرَادٰى ای مجتمعين فى المجالس ومنفردين
فى الخلوة ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْا فى شانى فتصلوا على ان مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ای جنون كما يزعم بعضكم لانه ينصح لكم
يرشدكم الى الحق والصراط المستقيم وهو طريق العقلاء لقوله تعالى ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم
(الجزء ۱۵ ع ۱) اِنْ هُوَ ای صاحبكم محمد اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ قُلْ مَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ
ای ما اسئلكم عليه من اجر اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ای
يلقى الروح من امره (الجزء ۲۴ ع ۷) عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ای هو علام الغيوب يستعمل على هذا الامر من كان صالحا
لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) قُلْ جَآءَ الْحَقُّ ای الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيْدُ
هذا مثل للهلاكة بالمرة ای هلكت الملة الكفرية لقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

(الجزو ۱۰ - ع ۹) قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي اى وبال ضلالتى على لا عليكم لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزو ۲۳ ع ۱۵) وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي لانى كنت جاهلا لا اعلم شيئا ولا اعرف سرا لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزو ۲۵ ع ۶)

إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا اى اذا فزعوا الشدة هول القيامة فَلَا فَوْتَ اى لا يغيبون وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ اى من حيث كانوا لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزو ۲۳ ع ۲) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ اى بهذا الامر الواقع وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ اى كيف يكون لهم حصول الايمان من المكان الذى ليس هو محلا للايمان بل لجزاء الايمان لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزو ۳۰ ع ۱۴) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ اى يرمون الرسول من البعيد ولا يصلون اليه لقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه (الجزو ۷ ع ۹) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ من الايمان والرجوع الى الدنيا لقوله تعالى رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها (الجزو ۱۸ ع ۶) كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ اى امثالهم فى الكفر إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ اى انكار شديد لقوله تعالى وما نحن لك بمؤمنين (الجزو ۱۲ - ع ۵)

ع ۱۲

سورة فاطر مكية وهى خمس واربعون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ورسالة الملائكة الى رسل بنى ادم يبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء (الجزو ۲۵ - ع ۶) يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فى منعه حكمة كما فى اعطائه حكمة يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ما انعم عليكم منذ خلقكم من حيوة ورزق وصحة وغيرها لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزو ۱۴ - ع ۱۲) هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ بانزال المطر وَالْأَرْضِ بانبات النبات لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بالجزاء على الاعمال حَقٌّ ثابت كائن لا محالة لقوله تعالى ان الساعة لاتية (الجزو ۲۴ ع ۶) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا باللهو واللعب وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ اى عن الله كثير الغرور وهو الشيطان لقوله تعالى حاكيا عنه ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله (الجزو ۵ - ع ۱۵) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ نسب الحزب اليه لان حزب الله اى عباده الصالحين ليس له عليهم من سلطان لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم من سلطان (الجزو ۱۴ ع ۳)

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ

ع ۱۳

فرآه حسناً فيعمل به ظناً انه حسنته - الجزاء محذوف اى مثل هذه المعاند كيف يهتدى اليك لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً (الجزو ١٥ - ع ٩) فَاِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ المعنى لا مانع لامره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا انه سبحانه يضل من كان صالحاً للهداية لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون (الجزو ١١ - ع ١٠) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ شفقة عَلَيْهِمْ حَسَرٰتٍ مفعول لاجله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَصْنَعُوْنَ فيفعل بهم ما هم اهله وَاللّٰهُ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَسُقْنٰهُ اِلٰى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَاَحْيَيْنَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ اى كما ان وجود النبات بعد العدم كذلك الحشر بعد الفناء ولقوله تعالى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزو ٢٩ - ع ١٨) مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعِزَّةَ فليتبتل الى الله[1] فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيْعًا اى ان العزة فى قبضته سبحانه يعز من يشاء ويذل من يشاء فكيف تحصل من غيره لقوله تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا (الجزو ٥ - ع ١٧) وقوله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم (الجزو ١٧ - ع ١٠) اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ اى ما يتكلم الانسان من الاقوال الطيبة يصعد الى جنابه سبحانه اى يقبله وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهٗ اى العمل الذى يعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلوة والبر والصدقة فهو سبحانه يقبله ايضاً لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزو ٣٠ - ع ٢٢) وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ السَّيِّاٰتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ اُولٰٓئِكَ هُوَ يَبُوْرُ يهلك بل يهلك صاحبه ويلقيه فى النار لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزو ٢٥ - ع ١٨) وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ اى اباكم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ اى اياكم ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ذكرا وانثى وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى مما فى بطنها وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ اى هو سبحانه يعلمه وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ اى يزداد عمره على حد الطبعى اى ستين او سبعين سنة وَّلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ الطبعى يعنى يموت قبل هذا لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزو ٢٣ - ع ٤) اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ اى يعلمه سبحانه اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ لا يشكل عليه علمه بل علم كل شئ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ كثير العذوبة سَآئِغٌ شَرَابُهٗ وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا حوتا وغيره وَّتَسْتَخْرِجُوْنَ حِلْيَةً اللؤلؤ وغيره تَلْبَسُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيْهِ مَوَاخِرَ تشق الماء بجريها لتوصلكم من شط الى اخر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى اى الى وقت معين وحد مقرر بحسب الافاق لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزو ٢٣ - ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ كائنا من كان[2] مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ اى شئ قليل اِنْ تَدْعُوْهُمْ لقضاء الحاجة لَا يَسْمَعُوْا دُعَآءَكُمْ لانهم افضوا الى ما عملوا وهم ابعد منكم وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ لعدم قدرتهم على الاجابة لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزو ٢٩ - ع ١٣)

---

[1] اشارة الى تقدير الجزاء - [2] لما كان هذا شان سيد الانبياء عليهم السلام فكيف من دونه - فافهم -

وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ اى ينكرون انهم لم يدعوكم الى هذا الطريق لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى
ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى
بحق (الجزو ٧ - ع ٦) وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيْرٍ هذا مثل اذا تكلموا بكلام بليغ وحققوا امرا حقيقيا يقولون عقب
ذلك لا ينبئك مثل خبير كقول الشاعر ؎ لعمرى لرهط المرء خير بقية - عليه وان عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى - جزيل ولم يخبرك مثل مجرب (الحماسه) اى ما اخبرك الله عن ضعف
هؤلاء وعدم قدرتهم على شئ من الاجابة هو الحق لا غير لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزو ٢٤ - ع ١٩) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ كلكم الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ
اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ اى يهلككم وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ وَّمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ مشكل اى هو ذو قدرة تامة
لا تقف قدرته على حد من الممكنات لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (الجزو ١ ع ٢) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى
رد لقولهم للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم (الجزو ٢٠ ع ١٣) وقول النصارى ان المسيح قتل كفارة لنا وَاِنْ
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ اى نفس مذنبة اِلٰى حِمْلِهَا اى حمل ذنوبها لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَّلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لقوله تعالى يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه (الجزو ٣٠ ع ٥) اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ
اى انما ينفع القرآن الذين يخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالى الله الذى نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزو ٢٣ ع ١٧)
وَمَنْ تَزَكّٰى اى زكى نفسه فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ لا لغيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزو ٣ ع ٨)
وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اى رجوع الامور كلها فيجازيهم باعمالهم وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَلَا الظُّلُمٰتُ وَلَا النُّوْرُ
وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ وَمَا يَسْتَوِي الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ كذلك - لا يستوى من تزكى ومن ليس كذلك لقوله تعالى
قد افلح من زكىها وقد خاب من دسىها (الجزو ٣٠ ع ١٦) اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُوْرِ يعنى
ان الله يهدى من يشاء وانت يا محمد لا تهدى من احببت لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعاء اذا
اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باٰيتنا فهم مسلمون (الجزو ٢٠ ع ٢) اِنْ
اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ ليس عليك السؤال اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَاِنْ مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيْهَا نَذِيْرٌ ينذرهم كما
تنذرهم لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزو ٢٦ ع ١) وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ اى الدلائل وَبِالزُّبُرِ اى المسائل الواضحة وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ ترفع به الظلمات فكذبوهم ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا حال اَلْوَانُهَا
وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ طرق بِيْضٌ بالماء المنزل من السماء وَّحُمْرٌ بحرارة الشمس مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ اى
شديد السواد بينها سبحانه بطريق الجملة الاسمية لدوامها واستمرارها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ
مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ اى الوان هذا الجنس يعنى كل ذلك دليل على وجوده وقدرته سبحانه لقوله تعالى ومن اياته خلق

الثلث ع ٢ ١٤

ع ٣ ١٥

السموات والارض اختلاف السنتکم والوانکم ان فی ذلک لآیات للعالمین (الجزو ۲۱ - ع ۶) کذلک ای الامر کذلک انما یخشی الله من عباده العلمٰٓؤا ای الذین یعملون علی مقتضا علمهم لقوله تعالی ولقد علموا لمن اشتراه ماله فی الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو کانوا یعلمون (الجزو ۱ - ع ۱۲) لا من یعلم علم القرءة باللسان فقط لقوله تعالی الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) ان الله عزیز غفور ان الذین یتلون کتٰب الله حق تلاوته واقاموا الصلوٰة وانفقوا مما رزقنٰهم سرا وعلانیة الموصول مبتدء یرجون تجارة لن تبور بل ترجح هذا تعریف وتفسیر للعلماء الخاشعین لله لیوفیهم اجورهم ویزیدهم من فضله علی حسب اخلاصهم اللام للغایة انه غفور شکور والذی اوحینا الیک من الکتاب هو الحق مصدقا لما بین یدیه ان الله بعباده لخبیر بصیر یجزی علی حسب مصالحهم ثم اورثنا الکتٰب الذین اصطفینا من عبادنا ای بعد ما انزلنا الیک الکتاب اورثناه امتک فمنهم ظالم لنفسه یقصر فیما حمل ومنهم مقتصد یمشی متوسطا یعمل صالحا واخر سیئا هو خیر من الاول ومنهم سابق بالخیرٰت ای یعمل علی مقتضا علمه باذن الله ای بامره والمعنی ان امة محمد صلی الله علیه وسلم ستکون علی ثلاثة اقسام قسم ظالمون وقسم صالحون وقسم سابقون فی الخیرات وهم الذین یعملون ویدعون الناس الی الخیر لقوله تعالی ولتکن منکم امة یدعون الی الخیر ویامرون بالمعروف و ینهون عن المنکر واولئک هم المفلحون (الجزو ۴ - ع ۲) ذلک السبق هو الفضل الکبیر لهم جنٰت عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فیها حریر وقالوا الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ای حزن الدنیا ان ربنا لغفور شکور الذی صفت للرب بطریق المدح احلنا انزلنا دار المقامة ای جنات عدن من فضله لا یمسنا فیها نصب تعب ولا یمسنا فیها لغوب ای تکلیف لازم لزوال النعمة لقوله تعالی لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ - ع ۴) والذین کفروا لهم نار جهنم لا یقضی علیهم بالموت فیموتوا ولا یخفف عنهم من عذابها کذلک نجزی کل کفور وهم یصطرخون یستغیثون فیها یقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غیر الذی کنا نعمل یجابون من الله انستلون الرجوع اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر ای من اراد ان یتذکر وجاءکم النذیر المنذرون علی قبح اعمالکم لیقرون لقوله تعالی قال لهم خزنتها الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء ان انتم الا فی ضلال کبیر (الجزو ۲۹ - ع ۱) فذوقوا فما للظٰلمین من نصیر ان الله عالم غیب السمٰوٰت والارض لا یخفی علیه شیء من اعمالکم بل انه علیم بذات الصدور هو الذی جعلکم خلٰئف فی الارض فمن کفر فعلیه کفره ولا یزید الکٰفرین کفرهم عند ربهم الا مقتا ای یزداد وزعند الله غضبا علی غضب بالکفر ولا یزید الکٰفرین کفرهم الا خسارا یظهر خسرانهم یوم الجزاء لقوله تعالی قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیامة الا ذلک هو الخسران المبین (الجزو ۲۳ - ع ۱۶) قل ارءیتم

لہ وجہ الاستثناء دان الله سبحانه اثبت لهم علما اولا ثم سلبه عنهم ثانیا لعدم جریهم علی مقتضا علمهم فکانهم جاهلون لا علم لهم کذا فی المطول (فافهم)

شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموت لا بل ليس
لهم شيء لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٤) ام اتيناهم اي المشركين
كتابا فهم على بينت منه يعني ان كان لهم كتاب من الله ينطق عليهم بالشرك لكان لهم عذر في الجملة لقوله تعالى
ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون (الجزء ٢٥ ع ٨) بل ان يعد الظلمون بعضهم بعضا الا غرورا
لا اصل له ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا اي هو سبحانه علة موجدة ومثبتة للعالم لقوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم (الجزء ٣ ع ٢) ولئن زالتا فرضا اي تركهما عن حفاظته ان امسكهما من احد من بعده
لانه ليس احد متصرفا لما سواه لقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا (الجزء ١٧ ع ٢) انه كان حليما
غفورا مع قدرته التامة يسمع اكاذيب الكفار واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى
من احدى الامم كانوا يتمنون الكتاب والرسول فيهم لقوله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من
الاولين لكنا عباد الله المخلصين (الجزء ٢٣ ع ٩) فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا اي نفروا منه
استكبارا مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جبنا في الارض اي استكبروا في انفسهم على المسلمين لقوله
تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) ومكر السيء عطف على استكبارا اي يريدون ان يعملوا
السيئات ولا ينقادون لله لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (الجزء ٢٩ ع ١٣) ولا يحيق المكر السيء الا
باهله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) فهل ينظرون الا سنت الاولين اي
ينتظرون الهلاك لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا يعني ان اصروا على
العناد اهلكوا لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم من الكفار ان دمرناهم وكانوا اشد منهم اي من هؤلاء المشركين قوة وما كان الله ليعجزه
من شيء في السموت ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من السيئات ما ترك
على ظهرها اي على الارض من دابة عاصية لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣)
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

ع ٥ / ١٧

سورة يس مكية وهي ثلث وثمانون اية وخمس ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

يس - يا سيد البشر محمد ﷺ والقرآن الحكيم المحكم اياته لقوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم عليم (الجزء ١١ ع ١) انك لمن المرسلين من الله على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
المصدر بمعنى المفعول ونصبه على المدح وهو صفة لصراط والاضافة اللفظية لا تفيد تعريفا فافهم لتنذر

[١] هذا قول ابي بكر الوراق

قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ بعد اسمعيل عليه السلام لقوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا (الجزو ١٦ - ع ٧) الجار متعلق بالمرسلين فَهُمْ غَافِلُونَ معرضون لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ اي ثبت عليهم حكم العذاب لعنادهم واصرارهم على الكفر لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزو ٢٤ - ع ٩) فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لانه إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ مرفوعو الرءوس تصوير لعدم التفاتهم الى الهداية لقوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزو ٢٩ ع ١٦) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا مانعا من الهداية وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ باغشية مانعة للرؤية فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ابصار الفهم لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الجزو ع) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ اي لا ينفع اي لا ينفع نصحك وتذكيرك الا من كان خائفا خاشعا لله لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزو ٢٦ - ع ١٧) وقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزو ١٥ - ع ٩) فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا من الاعمال وَآثَارَهُمْ اي ما تركوا خلفهم من الرسوم القبيحة لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزو ع) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ اي في صحف اعمالهم لقوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر (الجزو ٢٧ - ع ١٠) تبين اعمالهم يوم الجزاء لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا فيه حاضرا (الجزو ١٥ - ع ١٨) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ مثلا مفعول لاجله اي اذكر لهم اصحاب القرية مثلا وتذكيرا لهم لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزو ٩ ع ١٢) اي مثل اصحاب القرية فالمثل المحذوف بدل ونصب المضاف اليه إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ من الله[1] إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ اي قويناهم فَقَالُوا كلهم إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ في نسبة قولكم الى الله قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزو ١٣ ع ١٤) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزو ١ - ع ١٤) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ اي ما اصابنا من بلايا فلشؤمكم ونحسكم لقوله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه (الجزو ٩ - ع ٦) لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عما تقولون لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ مؤلم قَالُوا اي المرسلون طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ يعني ان ما اصابكم من المصائب والبلايا التي تطيرتم بنا عليها هي من اعمالكم من عند الله لقوله تعالى ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزو ٥ - ع ٨) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ وعظتم ونصحتم كفرتم واعرضتم اي تذكيرنا اياكم موجب لكفركم - لا - بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ متجاوزون حد العبودية بل الفطرة الصحيحة لقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس

---

[1] انكار على من قال ان المرسلين كانوا اصحاب عيسى عليه السلام لقوله تعالى انا ارسلنا الاية وظاهر النسبة الحقيقية فافهم ۔

عليها (الجزء ۱۰ ع ۲)، وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ فأتى محل المجادلة بين الرسل وبين القوم قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ

الجزء الثالث والعشرون

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ نسب الرجوع اليهم تعطيفا لهم الى الله ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً تعريض بالقوم إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ بقوتهم لعدم القدرة لهم لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۲) إِنِّي إِذًا ان اتخذت الها لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لا يخفى على احد قبحه إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ فقتلوه قِيلَ له بعد الموت ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي الذين قتلوني يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ فيؤمنوا بما آمنت وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ قضية عين لا تعم[1] لها لقوله تعالى اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين (الجزء ۴ ع ۴) إِنْ كَانَتْ العقوبة إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ميتون يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ يَرَوْا اى الكفار كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ اى هؤلاء إِلَيْهِمْ اى الى الماضين لَا يَرْجِعُونَ بالموت وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا الا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) وَآيَةٌ لَهُمُ على كمال قدرتنا الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ اى مما خرج من الارض يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ما نافية اى لم يخلقوا مما ذكر شيئا لقوله تعالى افرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزء ۲۷ ع ۵) أَفَلَا يَشْكُرُونَ من هذه النعماء سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ اى اياكم وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ لا يتعلق به علمهم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (الجزء ۲۹ ع ۱۵) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ اى الوقت المضيء وتسميته ليلا باعتبار ما يؤل اليه نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ اى الضياء فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ اى داخلون في الظلمة وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا اى الى نقطة من الافق تصل عليها كل يوم باعتبار كل موسم لقوله تعالى سخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزء ۱۳ ع ۱۷) ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ اى له مَنَازِلَ لكماله حَتَّىٰ عَادَ اى يصير في روية الناس كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ اى كالقوس الرقيق لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ اى ليس للشمس ان تغلب على القمر فتذهب بشيء من وقته او توحيده وتسبقها وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ اى لا يجيء الليل قبل وقته وَكُلٌّ من الشمس والقمر وغيرهما من السيارات فِي فَلَكٍ لها يَسْبَحُونَ يسيرون وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ اى نحمل انفسهم واولادهم لقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر (الجزء ۱۵ ع ۸) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ من الخيل والبغال وغير ذلك لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ۱۴ ع ۷) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ مستغيث

ع ۱

[1] فاندفع ما توهم من ان الملائكة لم تنزل قط (منه)

لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُوْنَ یعنی من عذابنا اِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا اِلٰى حِيْنٍ الاستثناء منقطع وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّقُوْا مَا بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ای الله المحیط بما خلفکم و وجاهکم لقوله تعالیٰ واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم (الجزء ۲-ع ۹) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ جواب اذا محذوف ای اعرضوا لقوله تعالیٰ الا کانوا الآیۃ وَمَا تَاْتِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ای کلما راوا معجزۃ اعرضوا عنها ونسبوها الی السحر لقوله تعالیٰ وان یروا اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷-ع ۸) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اَنْفِقُوْا علی المساکین مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا مستهزئین اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ اَطْعَمَهٗ یعنون ان الله لم یطعمهم فلم نطعمهم اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حیث تنفقون علی من لم ینفق علیه الله وَيَقُوْلُوْنَ مستهزئین مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ ای القیامة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ انها اٰتیة مَا يَنْظُرُوْنَ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ ای یختصمون فیما بینهم من المعاملة فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً وَّلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ وَنُفِخَ ای ینفخ فِي الصُّوْرِ للحشر فَاِذَا هُمْ مِّنَ الْاَجْدَاثِ ای القبور اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ یسرعون لقوله تعالیٰ کانهم الی نصب یوفضون (الجزء ۲۹-ع ۸) قَالُوْا ای المؤمنون منهم يٰوَيْلَنَا مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ثم یقولون بعد الغور والفکر هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ باتیان الساعة اِنْ كَانَتْ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ للحساب فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَّلَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِيْ شُغُلٍ فٰكِهُوْنَ هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ فِيْ ظِلٰلٍ عَلَى الْاَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔوْنَ لَهُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ من کل نوع وَّلَهُمْ مَّا يَدَّعُوْنَ لقوله تعالیٰ لهم فیها ما یشاءون (الجزء ۱۸-ع ۱) سَلٰمٌ بدل من ما ای لهم سلام یقال قَوْلًا مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ ای یؤمر الملائکة بالتسلیم علی اهل الجنة لقوله تعالیٰ والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزء ۱۳-ع ۹) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ من المؤمنین اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ یقال لهم هذا وقت ما یساقون الی جزاء اعمالهم لقوله تعالیٰ وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا و سیق الذین اتقوا الی الجنة زمرا (الجزء ۲۴-ع ۵) اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ ای لا تطیعوه لقوله تعالیٰ ولا تتبعوا خطوات الشیطان (الجزء ۲-ع ۹) اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ ای اطیعوا امری لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸-ع ۸) هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ مطلوب بقوله تعالیٰ اهدنا الصراط المستقیم وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا كَثِيْرًا اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ تعتبرون عن احوالهم هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ اِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ نطبع عَلٰٓى اَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ اَيْدِيْهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من المعاصی ای تخبر هذه الجوارح بما کان الناس یعملون بها اخبارا حقیقیا لقوله تعالیٰ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علینا قالوا انطقنا الله الذی انطق کل شیء (الجزء ۲۴-ع ۱۸) وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ ای اذهبنا نورهم لقوله تعالیٰ ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله علی کل شیء قدیر (الجزء ۱-ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ للمشی فَاَنّٰى يُبْصِرُوْنَ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ التی کانوا جالسین علیها فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ الی بیوتهم بل یحبسون حیث کانوا وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ مجازاة

ع ۳



من عمره الطبعی نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ای فجعله علیٰ عکس ما کان علیه من القوة والجلادة والشعور والعلم لقوله تعالیٰ ومنکم من یرد الی ارذل العمر لکیلا یعلم بعد علم شیئا (الجزو ۱۴ رع ۱۵) أَفَلَا يَعْقِلُونَ ای منکرو الصانع لا یعتبرون ان الاٰثار المختلفة کیف توجد بلا صانع فان المادة وان کان لها دخل فی الجملة الا ان ما بالغیر کیف یتکون بغیر ما بالذات فلا محالة تنتهی السلسلة الی الواجب الوجود لقوله تعالیٰ وان الی ربك المنتهی (الجزو ع) وَمَا عَلَّمْنَاهُ ای النبی الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ لان الشعر قل ما یخلو عن المبالغة الغیر الصادقة لقوله تعالیٰ الم تر انهم فی کل واد یهیمون (الجزو ۱۹ رع ۱۵) ولنعم ما قیل ؎

لولا الشعر بالعلماء یزری – لکنت الیوم اشعر من لبیب – رد لما نسبوا الیه علیه السلام من الشعر لقوله تعالیٰ بل هو شاعر فلیاتنا کما ارسل الاولون (الجزو ۱۷ رع ۱) إِنْ هُوَ ای ما یقوله الرسول إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا قلبه لقوله تعالیٰ ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزو ۲۶ رع ۱) وَيَحِقَّ الْقَوْلُ ای حکم العذاب عَلَى الْكَافِرِينَ به ای من کان ذا قلب یهتدی بالقراٰن ومن کان میت القلب یعرض عنه لیحکم علیه بالهلاك لقوله تعالیٰ لیهلك من هلك عن بینة ویحیی من حی عن بینة (الجزو ۱۰ رع ۱) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ای قدرتنا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ یرکبونها کالخیل والحمیر وغیرهما لقوله تعالیٰ والخیل والبغال لترکبوها وزینة (الجزو ۱۴ رع ۷) وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ کالغنم والبقر وغیرهما وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ کثیرة من التجارة وغیرها وَمَشَارِبُ ای اللبن أَفَلَا يَشْكُرُونَ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ من قبلهم لقوله تعالیٰ واتخذوا من دونه اٰلهة لیکونوا لهم عزا (الجزو ۱۶ رع ۸) لَا يَسْتَطِيعُونَ ای الذین یدعوا المشرکون ایاهم نَصْرَهُمْ ای المشرکین وَهُمْ ای اولاء لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ کل یوم بنذورهم یرجون قبولها فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ای سبهم ایاك إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ای یخاصمنا فی کمال قدرتنا ویقیسنا علی نفسه بالاحتیاج الی الاولاد والشرکاء والوکلاء وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا من نفسه بالمقایسة وَنَسِيَ خَلْقَهُ انه کیف خلق قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ بالیة قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ یعلم این هو واین یکون ذراته وقت الحشر الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ای تحصل النار من احراق کل شجرة لاخصوص الاخضر لقوله تعالیٰ افرءیتم النار التی تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون (الجزو ۲۷ رع ۱۵) فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ وتحصلون النار أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بعد الفناء بَلَىٰ کیف لا وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ

---

(۱) نزلت فی ابی بن خلف الجمحی خاصم النبی صلی الله علیه وسلم فی انکار البعث واتاه بعظم قد بلی ففتته بیده فقال اترٰی یحیی الله هٰذه بعد ما رم فقال النبی صلی الله علیه وسلم نعم ویبعثك ویدخلك النار (معالم)

لهٗ كُنْ فَيَكُونُ من موجودا اى لا مانع لحكمه وقضائه لقوله تعالى فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ اى حكومة كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ كلكم۔

ع ۵
۴

سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا اى اقسم بالمجاهدين الذين يصفون للقتال لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص (الجزو ۲۸-ع ۹) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا الذين يزجرون الكفار والفجار عن ارتكاب المعاصى لقوله تعالى فشرد بهم من خلفهم (الجزو ۱۰-ع ۴) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا الذين يقرءون آيات الله لقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولٰئك يؤمنون به (الجزو ۱-ع ۱۴) جواب القسم إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ لا اله الا هو انزل الله هذا الكلام موكدا بالقسم كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط (الجزو ۳-ع ۱۰) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ اى مطالع الشمس صيفا وشتاء بل كل حين[1] لقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين (الجزو ۱۳-ع ۱۷) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا اى الاولى بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ الاضافة بيانية اى بالكواكب لقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح (الجزو ۲۹-ع ۱) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ متمرد حفظا مصدر لقوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم (الجزو ۱۴-ع ۲) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى اى الملائكة وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا مصدر للقذف من غير لفظه اى يطردون طردا من كل طرف من السماء وحفاظة السماء هكذا منذ نزل القرآن لقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا (الجزو ۲۹-ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ دائم إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ اراد اختلاس الكلمة هنالك فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ سلهم أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا من هنا مستعملة فى غير ذوى العقول اى السموات والارض لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء (الجزو ۳۰-ع ۴) فكيف ينكرون البعث إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ اى بنى آدم عموما او كفار قريش مِنْ طِينٍ لَازِبٍ يعلق باليد بَلْ عَجِبْتَ من انكارهم لقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفى خلق جديد (الجزو ۱۳-ع ۷) وَيَسْخَرُونَ بقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزو ۲۲-ع ۷) وَإِذَا ذُكِّرُوا بالقرآن لَا يَذْكُرُونَ يتلطون بل يلغون فيه لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزو ۲۴-ع ۱۸) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً معجزة يَسْتَسْخِرُونَ يستهزءون وَقَالُوا إِنْ هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ اى القرآن الذى يخبرنا من حشر الاجساد بعد الموت من اثر السحر سحر به محمد لاجل ذلك يخبط فى كلامه ويقول كذا وكذا لقوله تعالى

[1] فيه اشارة الى كون الفلك محيطا بالارض وكون كل جزء من الفلك مطلعا للشمس - فافهم -

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ - ع ٥) وقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ - ع ٧) ءاذا متنا وكنا
ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون قل نعم تبعثون كلكم لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ - ع ١٥) وانتم داخرون ذليلون الجملة حال فانما هي اى البعثة زجرة صيحة
واحدة فاذا هم ينظرون يبصرون آثار العذاب لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد (الجزء ١٧ - ع ٨) وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يقال لهم هذا يوم الفصل الذي كنتم به
تكذبون - يقال للملائكة احشروا اجمعوا الذين ظلموا اى المشركين وازواجهم الذين اضلوهم من رؤسائهم
وكبراءهم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من
النار (الجزء ٨ - ع ١١) وقوله تعالى الآتي فاغويناكم الآية وما كانوا يعبدون من دون الله اى الشياطين لقوله تعالى
وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ٥ - ع ١٥) فاهدوهم الى صراط الجحيم ثم قيل لهم وقفوهم ساعة انهم
مسئولون نسئلهم عن عدم تناصرهم ما لكم لا تناصرون بينهم لا يجيبون بشيء بل هم اليوم مستسلمون
خاضعون لله لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون (الجزء ١٤ - ع ١٨) واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قالوا اى الاتباع للمتبوعين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اى بالقوة والمواعيد
الموثوقة لقوله تعالى لاخذنا منه باليمين (الجزء ٢٩ - ع ٦) قالوا بل لم تكونوا انتم ايها المشركون مؤمنين بالله
ومواعيده وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة فنقهركم على الاطاعة بل كنتم قوما طاغين ضالين فتسمعون
دعاءنا وتغترون بمواعيدنا فحق علينا جميعا قول ربنا بالعذاب انا جميعا لذائقون العذاب فاغويناكم اضللناكم
كما غوينا انا كنا غاوين قال الله تعالى فانهم اى التابعين والمتبوعين في الضلال يومئذ في العذاب مشتركون
انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون يعرضون عن التوحيد ويقولون ء
انا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون به النبي عليه السلام عليهم ما يستحقونه لقوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام
بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون (الجزء ١٧ - ع ١) بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين
اخبروا اممهم بمجيئه لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
(الجزء ٩ - ع ٩) انكم ايها القائلون كذا لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين
الاستثناء منقطع اولئك لهم رزق معلوم قد علموه في الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من
كل الثمرات ومغفرة من ربهم (الجزء ٢٦ - ع ٢) فواكه مبدل من رزق وهم مكرمون في جنات النعيم متكئين على
سرر متقابلين حال - يطاف عليهم بكأس من معين خمر صافية بيضاء لذة للشاربين لا فيها اى الخمر غول
صداع في الرأس اى اثر السكر ولا هم عنها ينزفون يسكرون وعندهم ازواج قاصرات الطرف لا عين عين

ع ٥

الربع

حسان الاعین کاعین فی الحسن والصفاء بیض ای للنعامۃ مکنون مستور لا یصلہا غبار فاقبل بعضہم ای
بعض اہل الجنۃ علی بعض یتساءلون قال قائل منہم انی کان لی قرین مصاحب فی الدنیا یقول لی ء انک
لمن المصدقین بالبعث ءاذا متنا وکنا ترابا وعظاما ءانا لمدینون بعد البعث ہیہات لما توعدون قال اللہ
بلسان الملک ہل انتم مطلعون ترغبون ان تطلعوا فاطلع فرآہ فی سواء الجحیم قال المؤمن تاللہ ان کدت
لتردین تہلکنی بالاضلال ولولا نعمۃ ربی علی بالایمان لکنت من المحضرین معک فی الجحیم افما نحن بمیتین الا
موتتنا الاولی مدخول ہمزۃ الاستفہام مقدر ای اوجدتم ایہا الکفار ما وعدکم ربکم علی الکفر والشرک فانا
وجدنا ما وعدنا ربنا فانا لا نموت ابدا ابدا لقولہ تعالیٰ ونادی اصحاب الجنۃ اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فہل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم (الجزء ۸ ع ۱۲) وما نحن بمعذبین معطوف علی الجملۃ المنفیۃ فکلا
الجملتین لیستا بداخلتین تحت الاستفہام ان ہذا ای ما وصل الیہ اہل الجنۃ لہو الفوز العظیم لا یساوی
فوز لمثل ہذا الجزاء فلیعمل العاملون ترغیب وتحریض علی الاعمال الصالحۃ اذٰلک الجزاء ای الجنۃ خیر نزلا
تمیز من الخیر ام شجرۃ الزقوم التی ہی نزل اہل النار انا جعلناہا ای الشجرۃ فتنۃ عذابا للظالمین ای الکافرین
لقولہ تعالیٰ والکافرون ہم الظالمون (الجزء ۳ ع) وقولہ تعالیٰ انا اعتدنا للظالمین نارا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) انہا
شجرۃ تخرج فی اصل الجحیم من قعر النار طلعہا ثمرہا کانہ رءوس الشیاطین فی قبح المنظر لان الناس اذا
وصفوا شیئا بغایۃ القبح قالوا کانہ شیطان وان کانت الشیاطین لا تری قالہ ابن عباس (معالم)
فانہم لآکلون منہا فمالئون منہا البطون للجوع لما انہم لا یجدون غیرہا ثم ان لہم علیہا لشوبا خلطا من
حمیم ثم ای بعد شرب الحمیم ان مرجعہم لالی الجحیم یوردون الحمیم لشربہ وہو خارج من الجحیم لقولہ تعالیٰ
یطوفون بینہا وبین حمیم آن (الجزء ۲۷ ع ۱۲) انہم الفوا آباءہم ضالین فہم علی آثارہم یہرعون یسرعون فی
اتباعہم وقد امروا بترک اتباعہم خلاف الرسول علیہ السلام لقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا
تتبعوا من دونہ اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) ولقد ضل قبلہم اکثر الاولین فکیف یستدلون بآباءہم بقولہم بل
نتبع ما الفینا علیہ آباءنا (الجزء ۲ ع ۵) ولقد ارسلنا فیہم منذرین فانظر کیف کان عاقبۃ المنذرین من
ہلاکہم الا عباد اللہ المخلصین فانہم نجوا مما اہلک بہ الکفار لقولہ تعالیٰ انجینا الذین ینہون عن السوء (الجزء ۹ ع)
ولقد نادانا نوح حین اذاہ قومہ اشد الایذاء لقولہ تعالیٰ رب انی مغلوب فانتصر (الجزء ۲۷ ع ۸) فلنعم
المجیبون نحن اجبناہ الی ما دعا لقولہ تعالیٰ ففتحنا ابواب السماء بماء منہمر وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی
امر قد قدر (الجزء ۲۷ ع ۸) ونجیناہ واہلہ من المؤمنین من الکرب الفزع العظیم وجعلنا ذریتہ ہم
الباقین فی ارضہ وترکنا علیہ فی الآخرین سلام علی نوح علیہ السلام فی العالمین انا کذلک نجزی المحسنین
ای یثنی علیہم اہل الارض بعد موتہم وان کانوا لا یعرفونہم فی حیاتہم شیئا ولنعم ما قیل سہ المرء ما دام حیا یستہان بہ
ویعظم الرزء فیہ حین یفتقد یا نکد الدنیا متی انت مقصر علی الحرجتی لا یکون لہ ضد (ابو الطیب) انہ ای نوح

ع ۲

مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ الذين كذبوه لقوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا (الجزء ١١ - ع ١٣) وَ
إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ من اهل دينه وملته لَإِبْرَاهِيمَ اذكر إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ بدل قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ
من دون الله أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ الافك الافتراء مفعول لاجله تقديره اتريدون آلهة دون الله
افتراء عليه فالافك من قبيل قعدت عن الحرب جبنا او حال بمعنى المشتق اى مفترين على الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ
أزعمتم انه مثلكم لا يسمع دعاءكم ولا يقضي حاجاتكم ولا يعلم حالاتكم وحده لقوله تعالى ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ - ع ١٥) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ كان الوقت ليلا فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ كانه اعرض عن
جدالهم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ١٩ - ع ٤) وقوله تعالى واعرض عن الجاهلين -
(الجزء ٩ - ع ١٤) وجملة فقال تعقيب محض على ما قبلها لا معلولة لها فافهم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ اى اعرضوا عن مجادلته
مُدْبِرِينَ فَرَاغَ ذهب إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ايها الاصنام المنصوبة كلمها اظهارا للسفه عابديها لقوله تعالى
اولا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ١٦ - ع ١٣) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَاغَ مال عَلَيْهِمْ ضَرْبًا اى ضاربا بِالْيَمِينِ بالقوة
او بيده اليمنى - اذ علموا صنيعه فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ يسرعون فقالوا ما قالوا قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ تخلقون
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ اى هو خالقكم وخالق اعمالكم لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ - ع ١٣) قَالُوا
قاصرين عن جوابه ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا بناء تسعر فيه النار فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ اى معظم النار فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا شرا
فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ حيث سلمه الله من النار لقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم (الجزء ١٧ - ع ٥)
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي اى اترك وطني واهجر منه طلبا لمرضاته سبحانه لقوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ - ع ١١) سَيَهْدِينِ مصالح امري - ثم
دعا ربه وقال رَبِّ هَبْ لِي ولدا مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ صاحب الحلم والعلم وهو اسماعيل لقوله تعالى
بعده بشرناه باسحق نبيا الآية (الجزء ٢٣ - ع ٧) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى يمشي معه قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى فى امرك قَالَ اسماعيل يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ
اصبر على امر الله فَلَمَّا أَسْلَمَا انقادا لما امر فى المنام لقوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك[1] قليلا ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم (الجزء ١٠ - ع ١) وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ القاه على الجبين لتعميل ما امر به وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا
جزاء لما مقدره نادينا معطوف عليه اى امرناه بتركه ونادينا ه إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اى المخلصين فى
اعمالهم جزاء حسنا فى الدنيا والاخرة إِنَّ هَذَا الانجاء لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ الاحسان البين وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ
اى امرناه بذبح الكبش مكان اسماعيل كقوله تعالى[2] وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا
(الجزء ٢٣ - ع ١٣) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

[1] استشهادا على ان رؤيا الانبياء وحي فافهم　[2] اى كما ان الله امر ايوب بضرب الضغث وحفظه
عن الحنث كذلك امر ابراهيم بذبح الكبش بدل الابن رحمة منه۔

المؤمنین وبشرنٰہ باسحٰق بعد ذلک نبیا من الصّٰلحین حال مقدرة وبٰرکنا علیہ وعلیٰ اسحٰق بکثرة الاولاد
والنبوة ومن ذریتہما ای ابراہیم واسحاق محسن وظالم لنفسہ مبین بالکفر والفسق لقولہ تعالیٰ قل یاھل
الکتاب ھل تنقمون منا الا ان اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل من قبل وان اکثرکم فاسقون (الجزء ۶ - ع ۱۳)
ولقد مننا علیٰ موسیٰ وھٰرون بالنبوة لقولہ تعالیٰ قالوا ان نحن الا بشر مثلکم ولکن اللہ یمن علیٰ من یشاء من
عبادہ (الجزء ۱۳ ع ۱۴) ونجینٰہما وقومہما من الکرب العظیم ای من الامر الذی کانوا فیہ من جہة فرعون لقولہ تعالیٰ
قالوا اوذینا من قبل ان تاتینا ومن بعد ما جئتنا (الجزء ۹ - ع ۵) ونصرنٰہم علیٰ عدوھم فرعون فکانوا ھم الغٰلبین
واٰتینٰہما الکتٰب المستبین ای المستنیر وھو التوریت وھدینٰہما ای موسیٰ وھارون الصراط المستقیم ھدایة
خاصة وترکنا علیہما فی الاٰخرین سلٰم علیٰ موسیٰ وھٰرون علیہما السلام انا کذٰلک نجزی المحسنین انہما
من عبادنا المؤمنین وان الیاس لمن المرسلین من اللہ اذ قال لقومہ الا تتقون اللہ اتدعون بعلا اسم صنم لہم
وتذرون احسن الخالقین ۔ اللہ ربکم ورب اٰبآئکم الاولین فکذبوہ فانہم لمحضرون فی العذاب الا عباد اللہ
المخلصین فانہم فی الجنة مکرمون لقولہ تعالیٰ تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ۱۶ - ع ۷) وترکنا
علیہ فی الاٰخرین سلٰم علیٰ اٰل یاسین علیہ السلام انا کذٰلک نجزی المحسنین انہ من عبادنا المؤمنین وان
لوطا لمن المرسلین من اللہ اذ نجینٰہ واھلہ اجمعین من العذاب الذی حاق بقومہ الا عجوزا امرءتہ کانت من
الغٰبرین ای الباقین فی العذاب لعصیان امرہ لقولہ تعالیٰ ضرب اللہ مثلا للذین کفروا امرءة نوح وامرءة لوط
کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاھما فلم یغنیا عنہما من اللہ شیئا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) ثم دمرنا اھلکنا
الاٰخرین وانکم لتمرون علیہم علی اٰثارھم ومنازلہم مصبحین وفی الصبح وبالیل افلا تعقلون ان وبال السوء
یرد علی اھلہ لقولہ تعالیٰ ولا یحیق المکر السیئ الا باھلہ (الجزء ۲۲ ع ۱۷) وان یونس لمن المرسلین اذکر اذ ابق
ھرب مغضبا علی القوم لقولہ تعالیٰ وذا النون اذ ذھب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیہ (الجزء ۱۷ - ع ۶) الی الفلک
المشحون لعبور البحر فساھم فارع اھل السفینة علی لقاء رجل منہم فکان من المدحضین المغلوبین فالتقمہ
الحوت ابتلعہ وھو ملیم یلوم نفسہ علی ما فعل فلولا انہ کان من المسبحین ای الذاکرین یذکر فیہ الاقرار
بعظمة شانہ سبحانہ والاعتراف بقصورہ لقولہ تعالیٰ فنادی فی الظلمات ان لا الٰہ الا انت سبحانک انی کنت
من الظالمین فاستجبنا لہ ونجینٰہ من الغم وکذٰلک ننجی المؤمنین (الجزء ۱۷ - ع ۶) للبث فی بطنہ الی یوم یبعثون
یوم القیامة فنبذنٰہ بالعرآء البیداء وھو سقیم مریض وانبتنا علیہ شجرة ملتفة من یقطین فصح
علیہ السلام مستظل بہا حتی صح وارسلنٰہ الی مائة الف او یزیدون او بمعنی الواو کما فی قول الشاعر ؎
ان کنت مغزاً او تریدین صحبتی ۔ فکون لہ کالسمن رت لہ الادم (الحماسة) فاٰمنوا فمتعنٰہم الی حین ای

ع ۳

ع ۴

سلہ اشارة الی کون ھذہ الجملة حالا (منہ) + سلہ ۱۵۲ اشارة الی دفع دخل تقریر الدخل ان الشجرة ما لھا ساق و
الیقطین ما لا ساق لہ فکیف یکون الشجرة من قسم الیقطین وتقریر الدفع ان الیقطین کان ملتفا بالشجرة للظل (منہ)

ما داموا صالحین لقوله تعالیٰ ذلك بان الله لم یك مغیرا نعمة انعمها علی قوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزء ۱۰ ع ۳)
فاستفتهم الربك البنات کما یزعمون لقوله تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرة لیسمون الملائکة تسمیة الانثی
(الجزء ۲۷ ع ۶) ولهم البنون تلك اذا قسمة ضیزی (الجزء ۲۷ ع ۵) ام خلقنا الملائکة اناثا وهم شاهدون - الا
انهم من افکهم لیقولون ولد الله وانهم لکاذبون اصطفی الله البنات لنفسه علی البنین لکم ما لکم کیف

النصف

تحکمون حکما فاسدا افلا تذکرون قبح اراءکم ان تنسبون الی الله لا تحبونه لانفسکم لقوله تعالیٰ واذا بشر
احدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو کظیم (الجزء ۲۵ ع ۸) ام لکم سلطان حجة مبین علی هذه
الدعوی فأتوا بکتابکم ای بدلیل نقلی او عقلی لقوله تعالیٰ ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من العلم (الجزء ۲۶ ع ۱)
ان کنتم صادقین ومن جملة جهلهم بالله انهم جعلوا بینه وبین الجنة نسبا یدعونهم ویرجونهم لقوله تعالیٰ وانه
کان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
فی العذاب علی قبح اعمالهم لقوله تعالیٰ من یعمل سوء یجز به (الجزء ۵ ع ۱۵) سبحان الله عما یصفون یقولون
الا عباد الله المخلصین هذا استثناء من المحضرین فان المخلصین علی خلاف المتکبرین لقوله تعالیٰ ام نجعل
المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) فانکم وما تعبدون الواو بمعنی مع ای انتم مع معبودیکم واردون فی جهنم لقوله
تعالیٰ احشروا الذین ظلموا وازواجهم وما کانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۶)
ما انتم علیه بفاتنین ای مضلین لاحد الا من هو صال الجحیم ای لا تضلون باصنامکم ومعبودیکم الا من
کان سیء الاعمال قاسی القلب متبع الهوی لقوله تعالیٰ لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعین (الجزء ۲۳ ع ۱۴)
نزلت علی لسان جبریل علیه السلام ردا علی المشرکین القائلین بان الملائکة بنات الله وما منا الا له مقام معلوم
عند الله وانا لنحن الصافون عند الله للعبادة وانا لنحن المسبحون وان کانوا ای ان المشرکین کانوا لیقولون لو
ان عندنا ذکرا من الاولین کما عند الیهود والنصاری لکنا عباد الله المخلصین بل اهدی من احدی الامم (الجزء ۲۲ ع ۱۷)
فکفروا به ای فلما جاءهم جحدوا به لقوله تعالیٰ فلما جاءهم نذیر ما زادهم الا نفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) فسوف یعلمون
اذ الاغلال والسلاسل یسحبون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون و
وان جندنا لهم الغالبون ما داموا علی هدایتنا لقوله تعالیٰ انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (الجزء ۴ ع ۵)
فتول عنهم یا محمد حتی حین الی ان یاتیك امر الله ونصره فیفتضحوا بانفسهم وابصرهم فسوف یبصرون افبعذابنا
یستعجلون یقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) فاذا نزل العذاب بساحتهم فساء
صباح المنذرین الذین انذروا بالعذاب ولم یؤمنوا وتول عنهم حتی حین وابصر فسوف یبصرون سبحان
ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین لما انهم بلغوا عباد الله احکام الله والحمد لله رب
العلمین -



سُوْرَةُ صٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

صٓ - ای انا الصادق القول والوعد وَالْقُرْاٰنِ اقسم بالقراٰن ذِی الذِّکْرِ الذی یذکر الناس به لقوله تعالیٰ فذکر بالقراٰن من یخاف وعید (الجزء ۲۶ رع ۱۶) جواب القسم محذوف ای لیس الامر کما یقول المشرکون بَلِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فِیْ عِزَّةٍ استکبار وَّشِقَاقٍ ای یکفرون به عنادا لقوله تعالیٰ وما یجحد باٰیاتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ رع ۱۳) کَمْ اَهْلَکْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا استغاثوا حین حل علیهم العذاب لقوله تعالیٰ حتی اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت انه لا اله الا الذی اٰمنت به بنو اسرائیل (الجزء ۱۱ رع ۱۴) وَّلَاتَ حِیْنَ مَنَاصٍ التاء زائدة ای لا یکون الوقت حین النجاة لقوله تعالیٰ لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ رع ۵) وَعَجِبُوْا ای الکفار من اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ یعنی محمدا علیه السلام لقوله تعالیٰ هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم (الجزء ۲۸ رع ۱۰) وَقَالَ الْکٰفِرُوْنَ هٰذَا سٰحِرٌ کَذَّابٌ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا[1] ای ترک الالهة کلها الا الله لقوله تعالیٰ اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما کان یعبد اٰباؤنا (الجزء ۸ رع ۱۶) وقوله تعالیٰ قالوا یا هود ما جئتنا ببینة وما نحن بتارکی اٰلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنین (الجزء ۱۲ رع ۵) اِنَّ هٰذَا التوحید الذی تدعونا الیه لَشَیْءٌ عُجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ قائلین لاخوانهم اَنِ امْشُوْا ای لا تجالسوا المؤمنین وَاصْبِرُوْا اثبتوا عَلٰٓی اٰلِهَتِکُمْ اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ یُّرَادُ منهم لا اصل له لانا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِی الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ ای فی اٰبائنا الاقدمین لقوله تعالیٰ ما سمعنا بهذا فی اٰبائنا الاولین (الجزء ۱۸ رع ۲) اِنْ هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ اختراع من محمد نفسه ءَاُنْزِلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ مِنْ بَیْنِنَا والحال انه لم یؤت سعة من المال لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ رع ۹) لیس فی القراٰن شك بَلْ هُمْ فِیْ شَکٍّ مِّنْ ذِکْرِیْ ای تذکیری بالقراٰن بَلْ لَّمَّا یَذُوْقُوْا عَذَابِ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِیْزِ الْوَهَّابِ فیهب لمن یحب باذنهم ومشورتهم لقوله تعالیٰ وقالوا لولا نزل هذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیٰوة الدنیا (الجزء ۲۵ رع ۹) اَمْ لَهُمْ مُّلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا فَلْیَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ای ان کانت لهم قوة علی الارتقاء علی السماء فلیسدوا ابواب السماء لنزول القراٰن جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُوْمٌ ای لیس لهم شان مهتم بل هم جند جملة مِّنَ الْاَحْزَابِ الذین اهلکوا من قبل بل اقل منهم مکرا وقوة لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اٰتیناهم فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ رع ۱۱) کَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ای ذو القوة

[1] فیه رد علی القائلین بوحدة الوجود حیث زعموا ان معنی الاٰیة ان محمدا علیه السلام جعل الالهة کلهم واحدا وهل هذا الا معنی التوحید الوجودی وحاشا لله ان یکون معنی الاٰیة ما اخترعوا بل المعنی ما ذکرنا کما تدل علیه الاٰیات المنقولة وان کانت فی قصص الانبیاء ولکن التوحید واحد وجواب القوم متفق فافهم۔

البشديد لقوله تعالى و في موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ۲۷ ع ۱)
وقوله تعالى حاكيا عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَّأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ قوم شعيب أُولَٰئِكَ
الْأَحْزَابُ الذين تحزبوا على الانبياء إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ كما هو لاء وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
اى العذاب فجاءة لقوله تعالى ومايننظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون (الجزء ۲۳ ع ۲) وقول الشاعر ؎
صاح الزمان بآل برمك صيحة ۔ خروا لشدتها على الاذقان ۔ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ رجوع حين يجئ لقوله تعالى لا يرد
باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ ع ۵) وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ اى اليوم الذى هو يوم الحساب فى
زعم المسلمين لا فى زعمنا لقوله تعالى ان هى الاحيوتنا الدنيا نموت ونحى ومانحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) اصْبِرْ عَلَىٰ مَا
يَقُولُونَ ينسبون اليك الشعر والسحر وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ اى ذى القوة فى العبادة والطاعة لقوله تعالى واذكر
عبادنا ابراهيم واسحٰق ويعقوب اولى الايدى والابصار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وقوله عليه السلام لا يفر اذا لاقى (الحديث)
إِنَّهُ أَوَّابٌ رجاع الى الله إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ تسبيحا مناسبا بشانها لقوله تعالى و
ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ۱۵ ع ۵) وَالطَّيْرَ عطف على الجبال مَحْشُورَةً مجموعة حال
كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ مطيع الى طاعته ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎

توہم گردن از حکم داور مپیچ ۔ کہ گردن نہ پیچد ز حکم تو ہیچ

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ بالنصرة والتائيد وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ اى فهم المسائل الدينية والمعرفة لله وَفَصْلَ الْخِطَابِ
اى العلم بفصل الخصومات وكان عليه السلام يحكم ويفصل بين المتخاصمين ومن جملة ما فصل هو من التنازع
بالانصاف نزاع الخصمين وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ اى المتخاصمين إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ اى صعدوا الجدران وكان
عليه السلام اذ ذاك فى خلوته إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ لانه عليه السلام كان منعهم ان يدخل احد عليه
فى الخلوة فخاف منهم ان يقتلوه كما خاف جده ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف (الجزء ۱۲ ع ۷) قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا
تُشْطِطْ لا تجر وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ قال احدهما إِنَّ هَٰذَا أَخِي فى النسب او فى الدين لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا اعطنيها كى تفرغ منها وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ بالدلائل والبراهين قَالَ داود لَقَدْ
ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ بجبرك على ضم نعجتك إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ اى الشركاء من الاخوان وغيرهم لَيَبْغِي
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فانهم لا يظلمون اخوانهم لقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام (الجزء ۲ ع ۷) وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ۲۲ ع ۸) وَظَنَّ دَاوُودُ
أَنَّمَا فَتَنَّاهُ وجدنا عليه لما انه كان غضب عليهم على دخولهم فجاءة فهم مغضبا بان يفصل بينهم بغير الحق كى يتضرروا
ولا يجترؤا على مثل هذا لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله الآية ستاتى لما سكن غضبه ظن ان الله سخط عليه لاجل هذا الهم لما الله سبحانه

السجدۃ

امر المؤمنین بالاعراض والعفو عن الجاهلین لقوله تعالیٰ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین +
(الجزو ۹ ع ۱۴) فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ علی هٰمه وَخَرَّ رَاكِعًا وَّاَنَابَ رجع الی الله وتاب فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا
لَزُلْفٰى وَحُسْنَ مَاٰبٍ ای کان عند الله مقربا ذا وجاهة فکیف یلیق به ما لا یلیق باد نیٰ مؤمن[1] لقوله تعالیٰ و
لا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون (الجزو ۱۹ - ع ۴) قال الله تعالیٰ یٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِیْفَةً
حاکما فِی الْاَرْضِ فَاحْكُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ولان کنت مغضبا علیهم من وجه اٰخر لقوله تعالیٰ ولا یجرمنکم شنآن
قوم علیٰ الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقویٰ (الجزو ۶ - ۶) وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فتظلم علی من کنت مغضبا علیه فَیُضِلَّكَ
عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِیْنَ یَضِلُّوْنَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌۢ بِمَا نَسُوْا یَوْمَ الْحِسَابِ الاغترار بالدنیا
واتباع الهوی کلہ نسیان لله وجزاءه لقوله تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوة الدنیا واطمانوا بها و
الذین هم عن اٰیٰتنا غافلون اولئك ماوٰهم النار بما کانوا یکسبون (الجزو ۱۱ ع ۶) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَا
بَاطِلًا لا ثواب ولا عقاب علی الطاعة والعصیان ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا مشرکی مکة المکرمة فَوَیْلٌ لِّلَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ علی انکارهم
الحساب کیف لا فانهم نسبوا الی الله ما لا یلیق بشانه لقوله تعالیٰ اَمْ نَجْعَلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَالْمُفْسِدِیْنَ فِی الْاَرْضِ
اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِیْنَ كَالْفُجَّارِ هذا القراٰن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَیْكَ مُبٰرَكٌ لِّیَدَّبَّرُوْٓا اٰیٰتِهٖ وَلِیَتَذَكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ من
هم؟ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السمٰوٰت والارض الاٰیة (الجزو ۴ ع ۱۱)
وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَیْمٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ اذکر الواقعة اِذْ عُرِضَ عَلَیْهِ بِالْعَشِیِّ الصّٰفِنٰتُ الْجِیَادُ للملاحظة
فَقَالَ دفعا لتوهم المتوهمین ان سلیمان یحب اسباب الدنیا ویمیل الیها اِنِّیْٓ اَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَیْرِ ای الخیل لقوله
علیه السلام الخیل معقود فی نواصیها الخیر (الحدیث) عَنْ ذِكْرِ رَبِّیْ ای لاجل ذکر ربی بالشکر علی النعم
علی من حکومة الملك لقوله تعالیٰ وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه (الجزو ۱۱ ع ۳) وقوله تعالیٰ

[1] فیه اشارة الی تکذیب ما روی انه علیه السلام کان یحب امرءة اوریا فبعثه فی العسکر کی یقتل وینکح امرءته
فقتل فنکح امرءته فجاء الملکان فی صورة الخصم فقالوا ما قالوا کی یتنبه داؤد علی قبح فعله فلما اخبرها وصل
بینهما ذهبا قائلین قضی الرجل علی نفسه الی اٰخر القصة - فانه من الاسرائیلیات واعترف بکونه من الاسرائیلیات
صاحب المعالم ایضا حیث قال اختلف العلماء باخبار الانبیاء علیهم السلام فی سببه هذا اعتراف منه رحمه
الله بکونه من الاسرائیلیات - اقول لیت شعری ما حملهم علی صرف الاٰیة عن ظاهرها ونسبة الکذب الی الملائکة
والجور الی الانبیاء بل والکذب الی الله تعالیٰ لان الله سبحانه قال نبؤا الخصم وظاهر اللفظ ان الله اخبرنا بکون
الداخلین خصمین وانهم یقولون کانا ملکین ولم یکونا خصمین وقد ذکر الله سبحانه قبل هذا داؤد واثنیٰ علیه احسن
ثناء حیث امر سید الانبیاء علیه وعلیهم السلام باتباع داؤد لقوله تعالیٰ واصبر علی ما یقولون واذکر عبدنا داؤد
ذا الاید انه اواب ثم عقب هذه القصة بالثناء علیه بقوله تعالیٰ ان له عندنا لزلفیٰ وحسن ماٰب یا داؤد
انا جعلناك خلیفة الاٰیة فیا للعجب وضیعة الادب کیف ینسب الیه ما لا یلیق بشانه بل یضاده (البقیة علی الاٰتیة)

ع ۲

ع ۵
الپارۃ الحادی والثانی عشر من صہونسل الثالث

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوٰة (الجزء ١٨ - ع ١١) حَتّٰى تَوَارَتْ الخيل ما دامت بِالْحِجَابِ قال رُدُّوْهَا عَلَيَّ ثانيا فَطَفِقَ مَسْحًا اى يمسح بِالسُّوْقِ وَالْاَعْنَاقِ اى سوق الخيل واعناقها كان يمتحنها هل هى صحيحة قابلة للجهاد او مريضة غير صالحة له فلهذا خص السوق والاعناق بالمسح وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ اختبرناه فى الحفظ من السلطنة وَاَلْقَيْنَا عَلٰى كُرْسِيِّهٖ جَسَدًا بلا روح ثُمَّ اَنَابَ رجع الى الله قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَهَبْ لِيْ مُلْكًا لَّا يَنْۢبَغِيْ لِاَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيْ اى يكون لى حكومة على اشياء لا يكون لغيرى من بنى آدم عليها لقوله تعالى فسخرنا له الريح الآية اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيْحَ تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖ اى بدعائه لما مر فى الجزء ١٧ - ع ٦) رُخَآءً لينة ابتداءً ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدوها شهر ورواحها شهر (الجزء ٢٢ - ع ٨) حَيْثُ اَصَابَ اى قصد وان كان المسافة بعيدة لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة (الجزء ١٧ - ع ٦) وَالشَّيٰطِيْنَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَّغَوَّاصٍ يستخرجون له الاشياء من البحر وَاٰخَرِيْنَ مُقَرَّنِيْنَ فِى الْاَصْفَادِ اى المشدودين فى القيود وقلنا لهم هٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ على من تشاء اَوْ اَمْسِكْ عمن تشاء حسب المصلحة بِغَيْرِ حِسَابٍ متعلق بامنن وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى وَحُسْنَ مَاٰبٍ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ اَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗۤ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الشَّيْطٰنُ بِنُصْبٍ وَّعَذَابٍ اى يوسوس فى قلبى انى عندك مبغوض فاحس شدة التكليف مما بى من الامراض وليس ايصال النصب والعذاب من الشيطان لقوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ - ع ٨) اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ على الارض هٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ فاغسل به وَّشَرَابٌ تشرب منه فغسل فبرء لقوله تعالى اذ نادى ربه رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر (الجزء ١٧ - ع ٦) وَوَهَبْنَا لَهٗۤ اَهْلَهٗ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ اى تذكرة لذوى العقول ليعقلوا ان المصائب لا احد ان يدفعها الا الله لقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ - ع ١٦) وَامرناه ان خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ملأ الكف من قضبان الشجرة فَاضْرِبْ بِّهٖ وَلَا تَحْنَثْ

(البقية للماضية) وقد قال على كرم الله وجهه من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين هو حد القذف على الانبياء (الحديث) وقد رد تلك الرواية كثير من المحققين مثل صاحب الكبير والبيضاوى والكشاف وفتح البيان وغيرهم قال ابو السعود افك مبتدع مكروه ومكر مخترع بئس ما مكروه تمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع ويل لمن ابتدعه واشاعه وتبا لمن اخترعه واذاعه - فالتفسير ما اشرنا اليه - وشانه عليه السلام هذا فى الغضب مشابه لقصة امير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه حين دخل عليه عيينة قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله (تفسير البخارى سورة الاعراف) فافهم ولا تكن من الذين يعرفون الحق بالرجال منه

ف فيها اشارة الى انه عليه السلام لم يكن لنسى الصلوٰة بالاشتغال بالخيل كما قيل (منه) ف قال النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمٰن لاطوفن الليلة على سبعين امرءة تحمل كل امرءة فارسا يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه (البخارى) فهذا هو المراد بالجسد الملقاه الملقاة على كرسيه - والله اعلم

ع ٣ / ١٢

كان عليه السلام حلف ان يضرب امرأته مائة سوط على علة كانت عنها بريئة فخفف الله امره كما خفف علينا معشر
المسلمين بقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ٥ ع ٤) انا وجدنه صابرا نعم العبد انه اواب هذا
كانه علة التخفيف واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار فى المعرفة بالله انا اخلصنهم
بخالصة اى بخصلة حسنة هى ذكرى الدار اى تذكير الناس الدار الاخرة لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزء ٢٤ ع ١٩) وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار اللهم اجعلنى من
اتباعهم والقارئ ايضا واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل كان نبيا وكل من الاخيار هذا ذكر للانبياء عليهم السلام
وان للمتقين كائنا من كان لحسن ماب اى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اى اذا جاءوها فتحت ابوابها
لقوله تعالى وسيق الذين اتقوا الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين (الجزء ٢٤ ع ٥) متكئين فيها حال مقدرة يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب لا
يصدعون عنها ولا ينزفون (الجزء ٢٧ ع ١٤) وعندهم قصرت الطرف اتراب مستويات الاسنان لاهل الجنة
لقوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) هذا ما توعدون فى الدنيا ليوم الحساب
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فناء وانقطاع لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ١٢ ع ٩) الامر الواقع هذا
وان للطغين لشر ماب اعنى جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق بالسيل من صديد
اهل النار لقوله تعالى ويسقى من ماء صديد (الجزء ١٣ ع ١٥) واخر من شكله اى من مثله ازواج
اصناف هذا فوج مقتحم داخلون معكم النار يقال للسابقين الى النار يقولون فيجابهم لا مرحبا بهم انهم
صالوا النار اى مستحقون لها قالوا اى اللاحقون للسابقين بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا لانكم
اغويتمونا فبئس القرار ثم يرجعوا الى الله قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار لانهم مستحقون
لهذا الضعف لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون
(الجزء ١٤ ع ٩) وقالوا بعد الفراغ من الخصومة بينهم ما لنا لا نرى فى هذا العذاب رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اى المسلمين عموما وفقراء المهاجرين خصوصا لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) اتخذنهم
سخريا اى هزءا او مهزوا بهم وهم ليسوا كذلك ام زاغت مالت عنهم الابصار فهم معنا لكنا لا نراهم والحق هو
الاول لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون (الجزء ٨ ع ١٢)
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون ويلاعنون بينهم لقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا
فيها جميعا قالت اخراهم لاولىهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ٨ ع ١١) قل يا محمد انما انا منذر لكم
من العذاب وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار قل هو نبؤا عظيم
اى امر الساعة عظيم لا يجلى لقوله تعالى ثقلت فى السموت والارض لا تاتيكم الا بغتة (الجزء ٩ ع ١٣) انتم عنه
معرضون ما كان لى من علم بالملا الاعلى اى الملائكة اذ يختصمون يتكلمون فيما بينهم لانى لا اعلم الغيب

الثلثة ع ١٣

لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين
اى يوحى الى ما كان فيه مصلحة لكم من الاحكام واخبار الامور الواردة عليكم لا كله لقوله تعالى قل لا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) اذكر إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته و
نفخت فيه من روحي اى روحا من مخلوقي فقعوا له ساجدين تحية وتعظيما له لا عبادة لقوله تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين
وكان قد امر بالسجود لآدم لقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك (الجزء ٨ ع ٩) قال الله تعالى يا إبليس ما
منعك أن تسجد لما خلقت بيدي اى بقدرتي لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٢)
وقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون (الجزء ٢٣ ع ٤) أستكبرت أم كنت
من العالين حقيقة في الواقع قال إبليس أنا خير منه فكيف احييه واعظمه لانك خلقتني من نار وخلقته
من طين والنار اشرف من الطين بداهة ولقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢) قال تعالى فاخرج
منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين
المهملين إلى يوم الوقت المعلوم يوم القيامة قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين فانه
ليس لي عليهم سلطن لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) قال فالحق
هذا والحق أقول ما اعنى لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ولا ابالي بكفركم لقوله تعالى ان تكفروا انتم
ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين أن اقول
ما ليس لي به من علم لقوله تعالى لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (الجزء ٢٩ ع ٦)
إن هو اى ما القرآن إلا ذكر للعالمين تذكرة لهم ولتعلمن نبأه بعد حين حين ترونه لقوله تعالى لترون الجحيم
ثم لترونها عين اليقين (الجزء ٣٠ ع ٢٧)



سورة الزمر مكية وهي خمس وسبعون آية وثمان ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب اى القرآن من الله العزيز الحكيم لا من غيره لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) انا انزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين لا تراءي في عبادته لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) ألا لله الدين الخالص اى عمل لم يشرك فيه غيره سبحانه
من الوجوه والذين اتخذوا من دونه أولياء متوليا منهم يقولون بافواههم ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى اى
ليس هم معبودين حقيقة لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه الآية (الجزء ١٨ ع ٥) بل يريدون
منهم ان يقربوهم الى الله وقد اخطأوا في هذا الزعم لقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة

ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ۱۵ ع ۶) إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من امر الدين والتوحيد إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ۞ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ
وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ لولا الشرطية صادقة بلزومها كقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين (الجزء ۲۵ ع ۱۳) والمقدم محال لكن سُبْحَانَهُ تنزيهًا له ان يريد ولدا لقوله تعالى والله هو الغني الحميد
(الجزء ۲۲ ع ۱۵) هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الضابط على مخلوقه خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
آدم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا اى من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا (الجزء ۲۵ ع ۳) وَأَنْزَلَ
لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ بيان مقدم ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر
اثنين (الجزء ۸ ع ۴) يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ قد فصله بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين (الجزء ۱۸ ع ۱) فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ظلمة
البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم
فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۱) ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ إِنْ تَكْفُرُوا فلن تضروا
الله شيئا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ اى منهم الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَىٰ بحيث تخلص المذنبة لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بامور مخفية فى صدوركم فلا يحتاج الى اخبار المخبر
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا متضرعا إِلَيْهِ ما دام يريد ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎

عامل اندر زمانِ معزولی ✤ شیخ شبلی و بایزید شوند

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ اعطاه نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وقال انما اوتيته على علم عندى (الجزء ۲۰ ع ۱۲)
وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا اى ينسب اعطاه الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما
فتعالى الله عما يشركون (الجزء ۹ ع ۱۴) لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ اى يظهر هذا الامر للناس ليضل الناس عن سبيل
الله قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ اى يعمل
عملا يفيده فى الآخرة لقوله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
(الجزء ۱۵ ع ۲) وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ اى يطيعونه فى كل ما يامرهم ربها هم لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ۲ ع ۱۱) اى من هو مخلص طائع لله سبحانه
كمن هو ليس كذلك - لا لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى ليس

الذین یعلمون علی مقتضا علمهم کالذین لا یعلمون لقوله تعالیٰ الذین حملوا التورٰیة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) اِنَّمَا یَتَذَکَّرُ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم الآیة (الجزء ۴ ع ۱۱) قُلْ یا محمد منا یٰعِبَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّکُمْ لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوْا فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا الجار متعلق باحسنوا حَسَنَةٌ ای فی الجنة لقوله تعالیٰ واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزء ۳۰ ع ۴) وَاَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ فهاجروا فیها حیث شئتم اِنَّمَا یُوَفَّى الصّٰبِرُوْنَ الذین یصبرون فی البأساء والضراء علی ذی اهل الحق لو هم بغیر حساب علیهم لا فی علمه سبحانه لقوله تعالیٰ وما یعزب عن ربك من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء (الجزء ۱۱ - ع ۱۲) قُلْ اِنِّیْ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّیْنَ وَاُمِرْتُ لِاَنْ اَکُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِیْنَ من هذه الامة لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) قُلْ اِنِّیْ اَخَافُ اِنْ عَصَیْتُ رَبِّیْ عَذَابَ یَوْمٍ عَظِیْمٍ لان عبده مامور عن عنده لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملك ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ - ع ۴) قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِیْنِیْ فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ امر تعجیز وتهدید لقوله تعالیٰ وینهیٰ عن الفحشاء والمنکر (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) ✦ قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِیْنَ الَّذِیْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِیْهِمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ بترك الامر بالمعروف ایاهم لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا قوا انفسکم واهلیکم نارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۹) اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِیْنُ لسوء العاقبة لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ای انها احاطت بهم من کل جانب لقوله تعالیٰ علیهم نار موصدة (الجزء ۳۰ - ع ۲۹) ذٰلِكَ یُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ یٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ وَالَّذِیْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ ای کل ما یعبد من دون الله اَنْ یَّعْبُدُوْهَا تفسیر للاجتناب من الطاغوت بدل اشتمال وَاَنَابُوْا اِلَی اللّٰهِ ای تمسکوا بالله ما داموا احیاء لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الآیة (الجزء ۲۴ - ع ۱۸) لَهُمُ الْبُشْرٰی فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ ای الاقوال کلها فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ ای یعملون علی القرآن لقوله تعالیٰ الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها (الجزء ۲۳ - ع ۱۷) وقوله تعالیٰ والذین یمسکون بالکتاب واقاموا الصلوٰة انا لا نضیع اجر المصلحین (الجزء ۹ ع ۱۰) وقوله علیه السلام احسن الحدیث کتاب الله (الحدیث) اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ اَفَمَنْ حَقَّ عَلَیْهِ علی غوایته کَلِمَةُ الْعَذَابِ اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ المنصوب الثانی فی محل الضمیر المنصوب ای من کان مصرا علی الضلالة المخلصة منها - لا - لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتیٰ ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین (الجزء ۲۰ - ع ۲) لٰکِنِ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِیَّةٌ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَعْدَ اللّٰهِ لَا یُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِیْعَادَ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب مَآءً فَسَلَکَهٗ یَنَابِیْعَ عیونا وسیولا فِی الْاَرْضِ ثُمَّ یُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ من الحمر والصفر والخضر وغیره ثُمَّ یَهِیْجُ ییبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ یَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا متکسرا اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَذِکْرٰی لِاُولِی الْاَلْبَابِ ✦ اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ لیسر علیه الانقیاد لله لقوله تعالیٰ فاما من اعطیٰ واتقیٰ وصدق بالحسنیٰ فسنیسره للیسریٰ (الجزء ۳۰ - ع ۷) فَهُوَ عَلٰی نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ ای علی توفیقه ساعة فساعة لقوله تعالیٰ الله ولی

۱ قیل نزلت فی جعفر بن ابی طالب واصحابه حیث لم یترکوا دینهم لما اشتد فیهم البلاء وصبروا وهاجروا معه اقول حکمها عام (منه)

الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزو ٣ ع ٢) الجزاء محذوف اى هذا المذكور كمن هو على ضده - لا - لقوله تعالى
افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها (الجزو ٨ ع ٢)، فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اى الغافلة اولئك في ضلل مبين الله نزل احسن الحديث كتابا بدل متشابها يشبه بعضه بعضا
ويفسر بعضه بعضا لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزو ٥ ع ٨) مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الجملة انهم يستعدون ويثبتون انفسهم بسماع القرآن
للانقياد لله سبحانه لقوله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
(الجزو ٩ ع ١٥) ذلك الاقشعرار والليلة اثر هدى الله يهدي به من يشاء اى يوفق لهذا العمل من ينيب اليه سبحانه
لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب (١٣ ع ٣) ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الباء
للتعدية[1] والوجه كناية عن الذات كقوله تعالى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض (الجزو ٧ ع ١٥) ويوم القيمة ظرف مستقر
صفة عذاب اى الكائن في ذلك اليوم افمن كان سعيه ان يقي نفسه عن النار كمن هو ضده فهي كقوله تعالى افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (الجزو ٢١ ع ١٥) وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون اى وبال شرككم كذب
الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون بل يجيئهم لقوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به (الجزو ٢٦ ع ٣) فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا
يعلمون فيعتبرون ولقد ضربنا بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج حال
من هذا القرآن اى ليس فيه اعوجاج لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم (الجزو ١٥ ع ١) لعلهم
يتقون - ضرب الله مثلا اى لاجل التمثيل رجلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون مستحقون الخدمة على السواء
ورجلا سلما سالما كاملا لرجل واحد هل يستويان مثلا - لا - لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبي
السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار (الجزو ١٢ ع ١٥) ما احسن ما قال الشاعر ؎ اربا واحدا ام
الف رب ۔ ادين اذا تقاسمت الامور - الاول مثال المشرك والثاني للموحد الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ما يصيرون اليه حيث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم انك يا محمد ميت وانهم ميتون لقوله تعالى كل
نفس ذائقة الموت (الجزو ٤ ع ٢)، ثم انكم ايها الكفار يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتنازعون بينكم
مستريين فريق العذاب على الآخر لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار الى قوله سبحانه

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار (الجزو ٢٣ ع ١٣)

ع ٣ ١٧

[1] قد جاء تعدية الاتقاء بالباء في حديث ابي داؤد في باب الصلوة بعد العشاء وايضا في قول عائشة رضي الله عنها
فما رايته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط - فافهم ولا تعجل.

الجزء الرابع والعشرون ٢٤

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ
بِالصِّدْقِ اى القرآن لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ١٥ - ع ١٢) اى الرسول عليه السلام وَصَدَّقَ بِهِ
اى الصحابه الكرام أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ الاسوء والاحسن فههنا بمعنى السوء والحسن كقوله تعالى
وبعولتهن احق بردهن (الجزء ٢ ع ١٢) لقوله تعالى ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٢ - ع ٥) وقوله تعالى من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ - ع ٢٤) أَلَيْسَ اللَّهُ وحده بِكَافٍ عَبْدَهُ محمدا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى
ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) بلى هو وحده كاف لعباده لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى
(الجزء ٢٥ - ع ٢) وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ من شركاءهم انهم يصيبونك وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَن
يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ينتقم ممن يشاء لقوله تعالى والله عزيز ذو انتقام
(الجزء ٣ - ع ٩) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ وحده قُلْ أَفَرَأَيْتُم اخبرونى مَّا تَدْعُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ كائنا من كان إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ
لا - لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) قُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ وحده عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ كيف شئتم إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن
يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ المذكور ههنا بكلا شقيه صنف واحد والثانى مذكور فى قوله تعالى
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ - ع ٣)

ع

إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ عمل به فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ
اى لا تؤخذ باعمالهم لقوله تعالى فما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ١٨ ع ١٣) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ اى
يقبضها حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا عطف على الانفس اى النفس التى هى نائمة ايضا فى قبضته
سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ اى
لا يتركها وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الاماتة والارسال لَآيَاتٍ دلائل لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
فى انفسهم وفيما فى يديهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
(الجزء ٧ - ع ١٥) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ اى انداد الله يعبدونهم على زعمهم انهم شفعاء لهم لقوله
تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ - ع ٧) قُلْ أَ
تعبدونهم وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ اى ليس لهم علم بانكم تعبدونهم وهذه صفة المخلوق كلهم

بله وان كان بمعنى التفضيل لزم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يبقيان على
حالهما لا يصل عليهما اثر من التكفير والجزاء وهو خلف - لانه سبحانه وعد الكفار بعدم التزكية والمؤمنين
بالتزكية والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما

كأنما من كان لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) قُلْ
لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا اى فى قبضته سبحانه يأذن لمن يشاء لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضى له قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ اى ينتفرون عن تعليم التوحيد الخالص لقوله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده
ولوا على ادبارهم نفورا (الجزء ۱۵ ع ۵) وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ فى مجالسهم إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ قُلِ اللَّهُمَّ
مالك الملك فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
وقد كنت اعلمتنا ما تفصل بيننا لقوله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا
يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار
الذى كنتم به تكذبون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا واشركوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ لانهم كانوا يزعمون ان
لهم الحسنى لقوله تعالى وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون (الجزء ۱۴ ع ۱۶)
وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ من عذاب الآخرة فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ كما فى
دعانا لجنبه قاعدا او قائما (الجزء ۱۱ ع ۷) ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ لياقة منى اى بانى اهل له
لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما اوتيته على علم عندى (الجزء ۲۰ ع ۱۱) بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ اى صد لهم عن سبيل الله لقوله
تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة (الجزء ۲۸ ع ۱۶) فانهم يصرفونها فى غير طريق الحق لقوله تعالى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ۱۹ ع ۹) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان مالهم واولادهم وبال عليهم
قَدْ قَالَهَا اى هذه الكلمة الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ اى قارون ومثله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما اوتيته على علم
عندى (مرت آنفا) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ من الاموال والخزائن فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ المشركين واليهود والنصارى سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ هو المالك لكل شئ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فهم يعلمون ان الامر بيد الله
قُلْ يا محمد منا يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ظلموا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بالمعاصى لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ انه لا ييئس من روح الله
الا القوم الكافرون (الجزء ۱۳ ع ۴) إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بالاسلام وبالتوبة لقوله تعالى قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ۹ ع ۱۹) وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (الجزء ۴ ع ۱۴) إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ
وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم اضافة الاحسن بيانية
لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۸) مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَن تَقُولَ بدل من ان الناصبة قبلها تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ اى فى

ع ۵ / ۲

حقه بعدم اداء ما فرض الله علی وسن رسوله علیه السلام لقوله تعالی یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول
لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا (الجزء ۵ ع ۳) وَإِنْ مخففة كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ
هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ
بِهَا وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ هذا ناظر الی قوله لو ان الله هدانی الآیة وجواب تمنیه المکرة مذکور فی قوله تعالی
کلا انها کلمة هو قائلها (الجزء ۱۸ ع ۶) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ بالکفر والشرك وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا من النار بِمَفَازَتِهِمْ ای مع فوزهم لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ای الاختیارات کلها لله سبحانه
ولیس شیء منها لغیره لقوله تعالی ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر (الجزء ۲۲ ع ۱۴)
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ انت ومن تبعك لقوله تعالی
لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ اذ حسبوا
فی غیره قدرة علی قضاء الحاجات وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ الیوم و يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ای کل شیء
فی قبضته سبحانه لقوله تعالی فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ لا یصل الی جنابه شیء من غبار الشرك وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ای تقوم القیامة فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ای صاروا مغشیا علیهم ولم یموتوا لقوله تعالی وخر موسی صعقا (الجزء ۹ ع ۶) وهی النفخة الثانیة
قبل الثالثة لقوله تعالی إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله تعالی ویوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموت ومن فی الارض
الا من شاء الله (الجزء ۲۰ ع ۳) وبالنفخة الاولی یهلك کل شیء لقوله تعالی کل شیء هالك الا وجهه (الجزء ۲۰ ع ۱۲)
فان الاستثناء ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ ای فی الصور أُخْرَىٰ ثالثة فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا
(الجزء ۲۳ ع ۳) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا بحیث یتنبه ویعرف اهل الارض اعمالهم باعلام الله تعالی لقوله
تعالی اقرأ کتابك کفی بنفسك الیوم علیك حسیبا (الجزء ۱۵ ع ۲) وقوله تعالی فبصرك الیوم حدید (الجزء ۲۶ ع ۱۶)
وقوله تعالی مال هذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَوُضِعَ الْكِتَابُ ای کتاب اعمال
الناس لقوله تعالی ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ
وَالشُّهَدَاءِ ای العلماء لقوله تعالی قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰)
فیشهدون علی تبلیغ احکام الله واعراضهم لقوله تعالی وقال الرسول یا رب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا
(الجزء ۱۹ ع ۱) وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بوجه من الوجوه لقوله تعالی لا ظلم الیوم (الجزء ۲۴ ع ۷)
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ من الخیر والشر وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعات
حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ

ع ۳

ع ۴

لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين مسئلوا عن العلة واجابوا عن المعلول والحق
في الجواب ولكن كفرنا فحقت كلمة العذاب علينا لقوله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير (الجزو ٢٩ ع ١) قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين الذين كانوا يتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
(الجزو ١٩ ع ١٦) وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها الجملة جواب اذا
والواو مقحمة لقوله تعالى في الكفار حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها والآية مرت او عطف على مقدر اي عظموا و
فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين حال مقدرة وقالوا اي المتقون
الحمد لله الذي صدقنا وعده الذي وعدنا بقوله ان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
(الجزو ٢٣ ع ١٣) واورثنا الارض اي الجنة لقوله تعالى نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وترى
الملائكة حافين محيطين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين

الربع ع ٥

سورة المؤمن مكية وهي خمس وثمانون آية وتسع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انا الرحمن الرحيم - تنزيل الكتاب اي القرآن من الله العزيز العليم - غافر الذنب وقابل التوب للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزو ٤ ع ١٣) شديد العقاب لمن عصاه ذي الطول الغني
المغني لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في انكار آيات الله الا الذين كفروا تكبرا وعنادا لقوله تعالى وما يجحد
بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزو ٢١ ع ١٣) فلا يغررك تقلبهم في البلاد متاع قليل ثم الينا مرجعهم (الجزو ع)
كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب اي الاقوام من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اي يقتلوه لو
استطاعوا لكفرهم ومنعهم اياهم لقوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
(الجزو ٢٣ ع ١) وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق الذي جاءت به الرسل مجادلتهم مذكورة في
قوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا (الجزو ١٣ ع ١٤) وقوله تعالى لو شاء وانزل علينا ملائكة (الجزو ع) فاخذتهم
فكيف كان عقاب فاهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا آخرين (الجزو ٧ ع ٧) وكذلك حقت كلمت
ربك على الذين كفروا عنادا وغرورا انهم اصحاب النار لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزو ١ ع ١) الذين يحملون العرش ومن حوله من الملائكة لقوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش (مرت آنفا) يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما اي احطت كل شيء رحمة وعلما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شيء علما (الجزو ٢٨ ع ١٨) فاغفر



لِلَّذِیْنَ تَابُوْا عن الشرك والكفر وَاتَّبَعُوْا سَبِیْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِیْمِ - رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ الَّتِیْ وَعَدْتَّهُمْ وادخل
مَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّیّٰتِهِمْ كلهم لوعدك اياهم لقوله تعالى الذين اٰمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء (الجزو ۲۷ ع ۳-) اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ وَقِهِمُ السَّیِّاٰتِ اى
العقوبات وَمَنْ تَقِ السَّیِّاٰتِ یَوْمَئِذٍ اى يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ لقوله تعالى من
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزو ۴ ع ۱۰) اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا یُنَادَوْنَ يوم الجزاء لَمَقْتُ اللّٰهِ اى غضبه
عليكم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ اِلَى الْاِیْمَانِ اذ متعلق بمقتكم فَتَكْفُرُوْنَ اى اذ كان احد يدعوكم
الى الاسلام فتغضبون عليه وتنفرون لقوله تعالى مالهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
(الجزو ۲۹ ع ۱۶) قَالُوْا معذرة رَبَّنَا اَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَاَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ الاماتة الاولى كانت في حالة النطفة والثانى
بعد الحيوة والحيوة الاولى الدنيوية والثانية يوم البعث لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزو ۱ ع ۳) فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ الى الدنيا مِّنْ سَبِیْلٍ نعمل
غير الذى كنا نعمل (الجزو ۲۲ ع ۱۶) ذٰلِكُمْ العذاب بِاَنَّهٗۤ اِذَا دُعِیَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ وَاِنْ یُّشْرَكْ بِهٖ تُؤْمِنُوْا لقوله تعالى
اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
(الجزو ۲۴ ع ۲) فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ الْعَلِیِّ الْكَبِیْرِ لا لغيره لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزو ۲۴ ع ۷) هُوَ
الَّذِیْ یُرِیْكُمْ اٰیٰتِهٖ الدالات على كمال قدرته وَیُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ اى من السحاب رِزْقًا غيثا فاعتبروا
وَمَا یَتَذَكَّرُ ويتعظ من هذه الايات اِلَّا مَنْ یُّنِیْبُ اى من كان يريد ان ينيب الى الله ويتذكر لقوله تعالى ان فى
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزو ۲۶ ع ۱۷) فَادْعُوا اللّٰهَ مُخْلِصِیْنَ لَهُ الدِّیْنَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكٰفِرُوْنَ اخلاصه سبحانه لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزو ۲۸ ع ۷-) رَفِیْعُ
الدَّرَجٰتِ اى هو رافع درجات المؤمنين لقوله تعالى يرفع الله الذين اٰمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
(الجزو ۲۸ ع ۲) ذُو الْعَرْشِ اى مالك الملك لقوله تعالى له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير
(الجزو ۲۲ ع ۱۴) یُلْقِی الرُّوْحَ اى الوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزو ۲۵ ع ۶-) مِنْ اَمْرِهٖ
عَلٰى مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وهو اعلم بمحله لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزو ۸ ع ۲) لِیُنْذِرَ الناس
یَوْمَ التَّلَاقِ یَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ ظاهرون على مستوى من الارض لَا یَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَیْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْیَوْمَ ا
ينادى بهذا الكلام ويجاب من قبل الله لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الضابط على المخلوق كلهم اَلْیَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْیَوْمَ بوجه من الوجوه اِنَّ اللّٰهَ سَرِیْعُ الْحِسَابِ وَاَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْاٰزِفَةِ اى الساعة القريبة يوم
القيامة لقوله تعالى ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة (الجزو ۲۷ ع ۷) اِذِ الْقُلُوْبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
كٰظِمِیْنَ مكروبين مضطربين لهول اليوم لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزو ۱۷ ع ۸) مَا لِلظّٰلِمِیْنَ مِنْ

حَمِیْمٍ وَّلَا شَفِیْعٍ یُّطَاعُ ای لا یقبل شفاعة یَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْاَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُوْرُ لاحاطة علمه بكل شئ لقوله تعالیٰ
ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وَاللّٰهُ یَقْضِیْ بِالْحَقِّ ای یفصل بین العباد بالقسط والانصاف وَالَّذِیْنَ
یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ای ایاهم من دونه كائنا من كان مسیحا كان او غیره لَا یَقْضُوْنَ بِشَیْءٍ لعدم قدرتهم وحكومتهم علی
المخلوق لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی (الجزء ۲۲ ع ۱۵) اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ اَوَلَمْ یَسِیْرُوْا فِی
الْاَرْضِ فَیَنْظُرُوْا كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اقوام الكفار كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالیٰ لم یخلق
مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) وَّاٰثَارًا فِی الْاَرْضِ لقوله تعالیٰ وعمروها اكثر مما عمروها (الجزء ۲۱ ع ۴) فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ
بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ یدفع عنهم العذاب ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِیْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ
فَكَفَرُوْا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اِنَّهٗ قَوِیٌّ شَدِیْدُ الْعِقَابِ لا یتحمل احد وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِاٰیٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ دلیل مُّبِیْنٍ
اِلٰی فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَقَارُوْنَ فَقَالُوْا سٰحِرٌ كَذَّابٌ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا ای فرعون وملأه اقْتُلُوْٓا
اَبْنَآءَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ ای بنی اسرائیل وَاسْتَحْیُوْا نِسَآءَهُمْ للاستخدام كان تدبیر فرعون هذا لتقلیل بنی
اسرائیل لئلا یتغلبوا وَمَا كَیْدُ الْكٰفِرِیْنَ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ حیث ما نالوا ما راموا من قتلهم لقوله تعالیٰ فاخرجناهم من
جنات وعیون وزروع ومقام كریم ونعمة كانوا فیها فاكهین كذلك واورثناها بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ ع ۸)
وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِیْٓ اشیروا لی اَقْتُلْ مُوْسٰی وَلْیَدْعُ رَبَّهٗ الذی یدعی رسالته اِنِّیْٓ اَخَافُ اَنْ یُّبَدِّلَ دِیْنَكُمْ
الذی انتم علیه من عبادتی اَوْ اَنْ یُّظْهِرَ فِی الْاَرْضِ ای ملك مصر الْفَسَادَ باغواء الناس عنی وَقَالَ مُوْسٰٓی
لما سمع ارادة فرعون بقتله اِنِّیْ عُذْتُ بِرَبِّیْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا یُؤْمِنُ بِیَوْمِ الْحِسَابِ ومنهم فرعون وَقَالَ
رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ ای من ملأه یَكْتُمُ اِیْمَانَهٗ مخافة شره لقوله تعالیٰ الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان
(الجزء ۱۴ ع ۲۰) اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا لاجل اَنْ یَّقُوْلَ رَبِّیَ اللّٰهُ وانكر ربوبیة فرعون هل هو الا ذلك وَقَدْ جَآءَكُمْ
بِالْبَیِّنٰتِ مِنْ رَّبِّكُمْ من المعجزات الدالة علی صدقه وَاِنْ یَّكُ كَاذِبًا فَعَلَیْهِ كَذِبُهٗ لا یضركم وَاِنْ یَّكُ صَادِقًا
یُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِیْ یَعِدُكُمْ لا محالة فی الدنیا والبعض الاخر فی العقبی فلم یسمعوا قوله ولم یجیبوا دعاءه
اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِیْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ حین ارتقی اعلی مراتب الاسراف والكذب لقوله تعالیٰ كذلك یطبع الله علی
كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) یٰقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْیَوْمَ ظٰهِرِیْنَ قابضین فِی الْاَرْضِ فَمَنْ یَّنْصُرُنَا مِنْۢ بَاْسِ اللّٰهِ
اِنْ جَآءَنَا قاله خفیة لملا فرعون لان فرعون كان منكر الله لقوله تعالیٰ لئن اتخذت الٰهًا غیری لاجعلنك من
المسجونین (الجزء ۱۹ ع ۲) قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ اُرِیْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰی من الرشد وَمَآ اَهْدِیْكُمْ اِلَّا سَبِیْلَ الرَّشَادِ من كون
الفلاح لكم فی عبادتی وما اصدق قوله سبحانه كل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَقَالَ الَّذِیْٓ اٰمَنَ
لملاء فرعون خفیة یٰقَوْمِ اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْكُمْ مِّثْلَ یَوْمِ الْاَحْزَابِ مِثْلَ دَاْبِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِیْنَ مِنْۢ
بَعْدِهِمْ بیان للاحزاب كانت الاقوام معروفة عندهم وَمَا اللّٰهُ یُرِیْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ویهلكهم بغیر ذنب لقوله تعالیٰ ما
یفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا علیما (الجزء ۵ ع ۱۸) وَیٰقَوْمِ اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْكُمْ یَوْمَ

ع ۲ / ۷

ع ۳ / ۸

التَّنَادِ یوم تنادون بینکم منهزمین یَوْمَ تُوَلُّوْنَ مُدْبِرِیْنَ منصرفین مغلوبین لاتستطیعون مقابلة موسٰی بدل
من یوم التناد مَا لَکُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ عَاصِمٍ یعصمکم یومئذ من الانهزام والذلة لقوله تعالٰی فغلبوا هنالک وانقلبوا
صاغرین (الجزء ۹ ع ۴) وَمَنْ یُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ یهدیه ویوفقه لسواء السبیل وَلَقَدْ جَآءَکُمْ یُوْسُفُ مِنْ
قَبْلُ بِالْبَیِّنٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِیْ شَکٍّ مِّمَّا جَآءَکُمْ بِهٖ من التوحید والرسالة حَتّٰۤی اِذَا هَلَکَ مات قُلْتُمْ ای آباءکم ایها
الرهط وساء وَلَنْ یَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا زعما منکم ان یوسف لم یبعثه الله ولن یبعث احدا الا انهم کانوا
یزعمونه خاتم النبیین کَذٰلِکَ یُضِلُّ اللّٰهُ لم یوفق للخیر مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ متجاوز مُّرْتَابٌ شاک فی الحق الَّذِیْنَ یُجَادِلُوْنَ
فِیْۤ اٰیٰتِ اللّٰهِ بِغَیْرِ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اَتٰىهُمْ ای لا دلیل لهم علی المجادلة الموصول عطف بیان للمسرف المرتاب
کَبُرَ الجدال بلا برهان ودلیل مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بل وعند العقلاء کلهم لقوله تعالٰی ایتونی
بکتاب من قبل هذا او اثارة من العلم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) کَذٰلِکَ یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی کُلِّ قَلْبِ مُتَکَبِّرٍ
جَبَّارٍ لا یوفقهم للخیر وَقَالَ فِرْعَوْنُ یٰهَامٰنُ ابْنِ لِیْ صَرْحًا قصرا رفیعا لَّعَلِّیْۤ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ
فَاَطَّلِعَ اِلٰۤی اِلٰهِ مُوْسٰی وَاِنِّیْ لَاَظُنُّهٗ کَاذِبًا وَکَذٰلِکَ زُیِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ ادعاءه الٰهًا وَصُدَّ عَنِ السَّبِیْلِ ای
طریق الحق وَمَا کَیْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِیْ تَبَابٍ هلاک وَقَالَ الَّذِیْۤ اٰمَنَ یٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ اَهْدِکُمْ سَبِیْلَ الرَّشَادِ یٰقَوْمِ
اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا مَتَاعٌ قلیل تمتعون بها لقوله تعالٰی ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار
(الجزء ۱ ع ۱۵) وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ هِیَ دَارُ الْقَرَارِ التی لا تزول لقوله تعالٰی وان الدار الاخرة لهی الحیوان لو کانوا
یعلمون (الجزء ۲۱ ع ۳) مَنْ عَمِلَ سَیِّئَةً فَلَا یُجْزٰۤی اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِکَ
یَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ یُرْزَقُوْنَ فِیْهَا بِغَیْرِ حِسَابٍ ای بغیر ضیق علیهم لقوله تعالٰی کلوا واشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام
الخالیة وَیٰقَوْمِ مَا لِیْۤ اَدْعُوْکُمْ اِلَی النَّجٰوةِ ای الی توحید الالوهیة وتسلیم الرسالة وَتَدْعُوْنَنِیْۤ اِلَی النَّارِ
اعنی تَدْعُوْنَنِیْ لِاَکْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِکَ بِهٖ مَا لَیْسَ لِیْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْکُمْ اِلَی الْعَزِیْزِ الْغَفَّارِ لَا جَرَمَ اَنَّمَا
تَدْعُوْنَنِیْۤ اِلَیْهِ اعنی فرعون لَیْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِی الدُّنْیَا وَلَا فِی الْاٰخِرَةِ فانه مخلوق من مخلوقاته سبحانه والخلق
کلهم علی السویة لقوله تعالٰی انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَاَنَّ مَرَدَّنَاۤ اِلَی اللّٰهِ وَاَنَّ
الْمُسْرِفِیْنَ هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ فَسَتَذْکُرُوْنَ مَاۤ اَقُوْلُ لَکُمْ اذا عاینتم العذاب لقوله تعالٰی ونادی اصحاب الجنة
اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم (الجزء ۸ ع ۱۲) وَاُفَوِّضُ
اَمْرِیْۤ اِلَی اللّٰهِ کما امرنی سبحانه لقوله تعالٰی رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳)
اِنَّ اللّٰهَ بَصِیْرٌۢ بِالْعِبَادِ فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَیِّاٰتِ مَا مَکَرُوْا ما ارادوا به سوء وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ سُوْٓءُ الْعَذَابِ
اَلنَّارُ بدل یُعْرَضُوْنَ عَلَیْهَا غُدُوًّا وَّعَشِیًّا الیوم وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ای القیامة قیل لهم اَدْخِلُوْۤا اٰلَ فِرْعَوْنَ
اَشَدَّ الْعَذَابِ ای مع متبوعیهم لقوله تعالٰی یقدم قومه یوم القیامة فاوردهم النار (الجزء ۱۲ ع ۹) وَاِذْ یَتَحَآجُّوْنَ فِی
النَّارِ ای التابعون والمتبوعون فَیَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِیْنَ اسْتَکْبَرُوْۤا اِنَّا کُنَّا لَکُمْ تَبَعًا فی الدنیا کفرنا بامرکم

ع ۹

فیها النصف

لقوله تعالیٰ انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ۲۲ رع ۵) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا نَصِیْبًا شَیْئًا
مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَکْبَرُوْٓا اِنَّا کُلٌّ فِیْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَکَمَ بَیْنَ الْعِبَادِ بالقسط والانصاف وَقَالَ الَّذِیْنَ
فِی النَّارِ من التابعین والمتبوعین لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّکُمْ لنا یُخَفِّفْ عَنَّا یَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ قَالُوْٓا کیف ندعو لکم
اَوَلَمْ تَکُ تَاْتِیْکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّنٰتِ قَالُوْا بَلٰی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء ان انتم الا فی
ضلال کبیر (الجزء ۲۹ - ع ۱) قَالُوْا ای خزنة جهنم لا ندعو لکم لنهیه سبحانه لقوله تعالیٰ ما کان للنبی و
الذین اٰمنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربیٰ من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم
(الجزء ۱۱ - ع ۳) فَادْعُوْا واعلموا انه وَمَا دُعٰٓؤُا الْکٰفِرِیْنَ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ لعدم نفعهم ایاهم - اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ
الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا باهلاک معاندیهم وَیَوْمَ یَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ای الانبیاء والصلحاء یشهدون علی
کفرهم لقوله تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ - ع ۱۰) یَوْمَ لَا یَنْفَعُ
الظّٰلِمِیْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ جهنم یصلونها وبئس القرار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَلَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی
الْهُدٰی وَاَوْرَثْنَا بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ الْکِتٰبَ التوریة کان هُدًی وَّذِکْرٰی لِاُولِی الْاَلْبَابِ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ
فی اظهار دینک واهلاک اعداءک حَقٌّ لا یتخلف لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزء ۳ رع ۹) وَّاسْتَغْفِرْ
لِذَنْۢبِکَ وللمؤمنین (الجزء ۲۶ رع ۶) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَالْاِبْکَارِ اِنَّ الَّذِیْنَ یُجَادِلُوْنَ فِیْٓ اٰیٰتِ اللّٰهِ بِغَیْرِ سُلْطٰنٍ
اَتٰهُمْ ای بجهالة غشیتهم وغلبتهم اِنْ فِیْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا کِبْرٌ تکبر واستکبار فقط لقوله تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها
انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ - ع ۱۶) مَّا هُمْ بِبَالِغِیْهِ ای لا یبلغون مقتضی کبرهم من الغلبة والاستعلاء علی الاسلام
لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ۱۰ رع ۱۱)
فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم وشر اغوائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ الْبَصِیْرُ یسمع دعاءکم ویبصر احوالکم لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ اَکْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانیة وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ حیث لا یستدلون بطریق انی لقوله تعالیٰ
ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفة من منی یمنی ثم کان علقة فخلق فسوی فجعل منه الزوجین الذکر و
الانثی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی (الجزء ۲۹ - ع ۱۸) وَمَا یَسْتَوِی الْاَعْمٰی وَالْبَصِیْرُ وما یستوی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الْمُسِیْٓءُ فی اعماله قَلِیْلًا مَّا تَتَذَکَّرُوْنَ حیث تزعمون ان المصلح والمفسد عند الله سیان لقوله
تعالیٰ ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ رع ۱۲)
اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِیَةٌ لَّا رَیْبَ فِیْهَا وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یُؤْمِنُوْنَ لما انهم یزعمون ان لیس الا الحیوة الدنیا لقوله تعالیٰ
حاکیا عنهم ان هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ رع ۲) وَقَالَ رَبُّکُمُ ادْعُوْنِیْٓ اَسْتَجِبْ
لَکُمْ دعاءکم اِنَّ الَّذِیْنَ یَسْتَکْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِیْ سَیَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دٰخِرِیْنَ ذلیلین لمخالفتهم غایتهم لقوله
تعالیٰ ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون (الجزء ۲۷ رع ۲) اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ الَّیْلَ لِتَسْکُنُوْا فِیْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
مضیئا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَی النَّاسِ باعطاء ما سئلوا واحتاجوا الیه لقوله تعالیٰ واٰتاکم من کل ما سالتموه

(الجزو ۱۳ ع ۱۷) ولکن اکثر الناس هم الکفار لقوله تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲ ع ۸) لا یشکرون
ذلکم الله الذی خلقکم والذین من قبلکم وجعل لکم الیل والنهار ربکم خالق کل شیء لا اله الا هو فانی تؤفکون
حیث تسوون غیر الخالق بالخالق لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ ع ۸) کذلک
یؤفک عن الحق الذین کانوا بایٰت الله یجحدون ای من کان عادته الجحود والاستکبار یصرف عن الحق لقوله تعالیٰ
وما یجحد بایاتنا الا کل ختار کفور (الجزو ۲۱ ع ۱۳) الله الذی جعل لکم الارض قرارا والسماء بناء سقفا
محفوظا (الجزو ۱۷ ع ۳) وصورکم فاحسن صورکم کیف ما یناسبکم لقوله تعالیٰ یا ایها الانسان ما غرک
بربک الکریم الذی خلقک فسوٰک فعدلک فی ای صورة ما شاء رکبک (الجزو ۳۰ ع ۷) ورزقکم من الطیبٰت ذلکم
الله ربکم فتبارک الله رب العلمین هو الحی لا اله الا هو فادعوه مخلصین له الدین غیر مشرکین به بوجه من
الوجوه من المیل الی الغیر ولا مرائین الحمد لله رب العلمین قل انی نهیت ان اعبد الذین تدعون من دون
الله لما جاءنی البینٰت من ربی وامرت ان اسلم لرب العلمین هو الذی خلقکم ای اباءکم من تراب ثم ایاکم
من نطفة ثم من علقة ثم یخرجکم من ارحام الامهات طفلا لا تعلمون شیئا (الجزو ۱۴ ع ۱۷) ثم یربیکم لتبلغوا
اشدکم شبابکم ثم نعمرکم لتکونوا شیوخا ومنکم من یتوفی من قبل ای قبل ان یبلغ مبلغ الرجال او الشیوخ
ونعمرکم لتبلغوا اجلا مسمی ونذکرکم لعلکم تعقلون ما یرد ویرد علیکم من الانتقالات ولنعم ما قیل
؎ ستبدی لک الایام ما کنت جاهلا - ویاتیک بالاخبار ما لم تزود ﴿ هو الذی یحیی ویمیت فاذا قضی
امرا فانما یقول له کن فیکون هذا علی طریق التصویر والا فلا حاجة له تعالیٰ قوله کن لان الکاف والنون ایضا من
مخلوقاته سبحانه لقوله تعالیٰ خلق کل شیء وهو بکل شیء وکیل (الجزو ۷ ع ۱۹) الم تر الی الذین یجادلون فی ایٰت
الله بغیر علم ولا هدی ولا کتاب منیر (الجزو ۱۷ ع ۸) انی یصرفون یصرفون الذین کذبوا بالکتٰب وبما ارسلنا به
رسلنا من الحکمة والمعجزات فسوف یعلمون اذ الاغلال فی اعناقهم والسلٰسل یوصل فی ارجلهم یسحبون یجرون
فی الحمیم ثم فی النار یسجرون یوقد علیهم النار لقوله تعالیٰ وقودها الناس والحجارة (الجزو ۱ ع ۳) ثم قیل لهم این ما
کنتم تشرکون من دون الله قالوا ضلوا عنا ای غابوا بل لم نکن ندعوا من قبل شیئا ینکرون شرکهم لقوله تعالیٰ
والله ربنا ما کنا مشرکین (الجزو ۷ ع ۹) کذلک یضل الله الکافرین لا یهتدون الی طریق الحق ذلکم العذاب بما
کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تمرحون تتبخترون وتتکبرون عن قبول الحق لقوله تعالیٰ ذلکم بانه
اذا دعی الله وحده کفرتم وان یشرک به تؤمنوا فالحکم لله العلی الکبیر (الجزو ۲۴ ع ۷) ادخلوا ابواب جهنم
خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین فاصبر ان وعد الله حق فاما نرینک بعض الذی نعدهم من انتقامهم و
غلبتک علیهم او نتوفینک فالامر سواء فالینا یرجعون فننبئهم بما کانوا یکسبون ولقد ارسلنا رسلا کثیرا من
قبلک منهم من قصصنا علیک خبرهم موسیٰ وعیسیٰ - ذکریا - یحییٰ - ابراهیم - اسماعیل - اسحٰق وغیرهم
علیهم السلام ومنهم من لم نقصص علیک ممن ارسلناهم فی اطراف الهند ویورپ وغیرها لقوله تعالیٰ

ع ۱۲

وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزو ۲۲ ع ۱۵) وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ معجزة إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قضاءه بين المحقين والمبطلين قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ بالاهلاك والتذليل اَللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا بعضا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كثيرة وَ تركبون عليها لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً مخفية فِي صُدُورِكُمْ من حمل انفسكم ومتاعكم لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرءوف رحيم (الجزو ۱۴ ع ۷) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ في البر والبحر وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ ونعمائه تُنْكِرُونَ لقوله تعالى فباى الاء ربكما تكذبان (الجزو ۲۷ ع ۱۱) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عددا وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ الذين ارسلوا اليهم من الله بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ الذى يسمونه علما والا فهو جهل لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء[1] (الجزو ۲۲ ع ۱۶) وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من اخبار الرسل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزو ۴ ع ۱۴) سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ جرت فِي عِبَادِهِ اى احذروا سنة الله لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزو ۱۸ ع ۱۵) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ بخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶)

ع ۸ ۱۳ — ع ۹ ۱۴

سورة حمٓ السجدة مكية وهى اربع وخمسون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حم انا الرحمن الرحيم تَنْزِيلٌ الكتاب اى القرآن مِنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هذا كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ المتعلقة بالتوحيد والمعاد والاعتقاد لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون[2] (الجزو ۱۴ ع) قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التورىٰة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) بَشِيرًا على اعمال الصالحة وَنَذِيرًا على سيئها فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اى لا يصغون اليه تعنتا وَقَالُوا اى الكفار عمدا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ صدقوا القول لعل

---

[1] لان الاية تدل على ان مقتضى العلم الخشية لله فالعلم الذى لا يجدى الخوف والخشية لله سبحانه لا يكون الا جهلا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورىٰة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) منه

[2] لان هذه الاية تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلو كان القرآن كله مفصلا كيف يكون اجماله مفوضا الى الرسول فافهم (منه)

کلا بل ران علی قلوبھم ما کانوا یکسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) وَفِیٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم فلا نسمع ما تقول وما نعی ما تقول صدقوا لقولہ تعالیٰ انا جعلنا علی قلوبھم اکنۃ ان یفقھوہ وفی اذانھم وقرا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) وَمِنْۢ بَیْنِنَا وَبَیْنِكَ حِجَابٌ صدقوا ایضا لقولہ تعالیٰ واذا قرءت القران جعلنا بینک وبین الذین لا یؤمنون بالاٰخرۃ حجابا مستورا (الجزء ۱۵ ع ۵) فَاعْمَلْ اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ لا تتعرض لنا ولا نتعرض لک غرضھم المداھنۃ من الرسول علیہ السلام لقولہ تعالیٰ ودوا لو تدھن فیدھنون (الجزء ۲۹ ع ۳) قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوْحٰٓی اِلَیَّ اَنَّمَآ اِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فکیف اسکت عن التبلیغ الاحکام والحال ان اللہ قد فرض علیَّ تبلیغھا لقولہ تعالیٰ بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما بلغت رسالتہ (الجزء ۶ ع ۱۴) فَاسْتَقِیْمُوْٓا اِلَیْهِ اقبلوا علیہ بالقلب لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَاسْتَغْفِرُوْهُ ؕ وَوَیْلٌ لِّلْمُشْرِكِیْنَ الَّذِیْنَ لَا یُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ ای لا یطھرون انفسھم عن دنس الشرک والکفر لقولہ تعالیٰ انما المشرکون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ لا یزول لقولہ تعالیٰ خالدین فیھا ابدا (الجزء ۳۰ ع ۲۳) قُلْ اَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِیْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِیْ یَوْمَیْنِ وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا شرکاء ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِیْنَ وَجَعَلَ فِیْهَا رَوَاسِیَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِیْهَا وَقَدَّرَ فِیْهَآ اَقْوَاتَهَا ای قدرۃ انبات الرزق لاھلھا کل ذلک فِیْٓ اَرْبَعَةِ اَیَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِیْنَ ای المحتاجین الی اللہ ای للمخلوقات کلھا لقولہ تعالیٰ انتم الفقراء الی اللہ واللہ ھو الغنی (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وما احسن ما قال السعدی رحمہ اللہ ؎

چناں پہن خوانِ کرم گسترد + کہ سی مرغ در قاف قسمت خورد

ثُمَّ بعد خلق الارض وما یتعلق بھا اسْتَوٰٓی عمد اِلَی السَّمَآءِ وَهِیَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِیَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ای کونا موجودین والارض وان کانت موجودۃ قبل خلق السماء الا ان دحیھا کان بعدھا لقولہ تعالیٰ والارض بعد ذلک دحٰھا (الجزء ۳۰ ع ۴) قَالَتَآ اَتَیْنَا طَآئِعِیْنَ لا کارھین فَقَضٰىهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِیْ یَوْمَیْنِ وَاَوْحٰی فِیْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا ما یتعلق بھا لقولہ تعالیٰ اللہ الذی خلق سبع سمٰوٰت ومن الارض مثلھن یتنزل الامر بینھن (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وَزَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِمَصَابِیْحَ کواکب وَحِفْظًا ای حفظناھا من کل شیطان رجیم (الجزء ۱۴ ع ۲) ذٰلِكَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ الذی لا یتخلف شیء عما عینہ علیہ فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن قبول الحق فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ یعنی رسلا کثیرا اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وحدہ قَالُوْا مجیبین لھم ان انتم الا بشر مثلنا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا ھدایتنا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ منکرون لا ننقاد لما تامروننا فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً غرتھم قوتھم اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقولہ تعالیٰ ان یشاء یذھبکم ویات بخلق جدید وما ذلک علی اللہ بعزیز (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَكَانُوْا بِاٰیٰتِنَا یَجْحَدُوْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا عاصفا شدید الصوت فِیْٓ اَیَّامٍ نَّحِسَاتٍ فی حقھم والا

الثلثۃ

رکوع ۱۵

فلا نحس فی الایام لقوله تعالیٰ وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (الجزء ۲۵ ع ۵) لِنُذِيقَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰی من الدنیا لشدته ودوامه ولمشاهدة الخلق کلهم لقوله
تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم والایمان ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ
وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ هٰذه الهدایة بمعنی الارائة لا بمعنی الایصال الذی لا یتصور بعده الضلال لقوله تعالیٰ
من یهدی الله فماله من مضل (الجزء ۲۴ ع ۱) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى ای الضلالة عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ
الْعَذَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَنَجَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وکیف یکون حالهم يَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَآءُ
اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ یساقون لقوله تعالیٰ وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) حَتّٰى اِذَا مَا
جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا خلافنا
قَالُوْا معتذرین لهم اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ هذه المکالمة حقیقیة لقوله تعالیٰ الیوم نختم علی
افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) لکن کیف هی - العلم عند الله وَهُوَ
الَّذِيْ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ایها الناس جمیعا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ ای لا تستطیعون ان
تخفوا عن اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانها معکم اینما کنتم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ
لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ من عدم العلم فی حقه سبحانه اَرْدٰىكُمْ اهلککم
فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا فالامر سواء فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا یطلبوا الرضاء من الله
باظهار التوبة فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ همزة الافعال للسلب ای من المسلوبین العتاب لقوله تعالیٰ اصبروا او
لا تصبروا سواء علیکم انما تجزون ما کنتم تعملون (الجزء ۲۷ ع ۳) وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ من الشیاطین لقوله تعالیٰ
الم تر انا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ ع ۷) فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ ای ما یریدون ان
یستقبلوا من المنکرات لقوله تعالیٰ بل یرید الانسان لیفجر امامه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَمَا خَلْفَهُمْ ای ما ارتکبوا من
المعاصی وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ای حکم العذاب فِيْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من الکفار اِنَّهُمْ
كَانُوْا خٰسِرِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لاخوانهم من الکفار لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ فانکم تسحرون به وَالْغَوْا فِيْهِ
حین یقرءه محمد علیه السلام لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ فلا یسحرکم فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ
اَسْوَاَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ الاسوء بمعنی السوء لقوله تعالیٰ انما تجزون ما کنتم تعملون (الجزء ۲۸ ع ۱۹)
ذٰلِكَ العذاب جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ النَّارُ بیان لذلک لَهُمْ فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ وَقَالَ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا لِيَكُوْنَا مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ - ای
لیکونا اشد عذابا منا وا ذل لقوله تعالیٰ ربنا اٰتهم ضعفین من العذاب والعنهم لعنا کبیرا (الجزء ۲۲ ع ۵) اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا
اللّٰهُ وحده لا شریک له ثُمَّ اسْتَقَامُوْا ادوا ما فرض الله علیهم لقوله تعالیٰ ان الذین اٰمنوا والذین هاجروا و

ع ٢
١٢

ع ٣
١٤

[1] نزلت حین قالوا ان الله یسمع ما نقول فقال الاٰخر یسمع ان جهرنا ولا یسمع ان اخفینا (معالم)

جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزو ۲ - ع ۱۱) تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ عند الموت لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (الجزو ۳۰ - ع ۱۴) اَلَّا تَخَافُوْا وَلَا تَحْزَنُوْا وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِیْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِی الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِی الْاٰخِرَةِ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَشْتَهِیْٓ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ نُزُلًا مِّنْ غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ الناس بكل حيلة من التقرير والتحرير والوعظ والتذكير وَعَمِلَ صَالِحًا وَّقَالَ اِنَّنِیْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اى وعظ الناس وعمل على مقتضاه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزو ۲۸ - ع ۹) وَلَا تَسْتَوِی الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ اِدْفَعْ بِالَّتِیْ هِیَ اَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِیْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهٗ وَلِیٌّ حَمِيْمٌ ان كانت عداوته مبنية على سوء الفهم وان كانت حسدا فلا لقوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم (الجزو ۱۱ ع ۲) وقول ابی الطیب ؎ سوا دجه الحساد داء فانه اذا حل في قلب فليس يحول ۞ وَمَا يُلَقّٰهَآ اى لا يوفق لهذه الخصلة اى دفع السيئة بالحسنة اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا وَمَا يُلَقّٰهَآ اِلَّا ذُوْ حَظٍّ عَظِيْمٍ لحسنه مالا لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (الجزو ۲۵ - ع ۵) وَاِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى الاغراء على الانتقام فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فانه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون (الجزو ۱۴ - ع ۱۹) وَمِنْ اٰيٰتِهِ الدالة على كمال قدرته الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ اى المخلوقات كلهم لقوله تعالى وكاين من اية في السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزو ۱۳ - ع ۶) لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ولا لشیء من المخلوقات لقوله تعالى تعليما لعباده اياك نعبد واياك نستعين وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَهُنَّ اى للخالق فانه مستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ۱۴ - ع ۸) اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ اى ان كنتم تدعون انكم تعبدونه فلا تشركوا به شيئا فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا عن قبول الحق فلا ضير فَالَّذِيْنَ هم مقربون عِنْدَ رَبِّكَ من الملائكة والانبياء والصلحاء يُسَبِّحُوْنَ لَهٗ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْاَمُوْنَ لا يملون ولا يفترون لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة (الجزو ۱۸ - ع ۱۱) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً يابسة لا نبات لها فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ وانبتت من كل زوج بهيج (الجزو ۱۷ - ع ۸) اِنَّ الَّذِیْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْیِ الْمَوْتٰى بلى نؤمن به لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزو ۲۹ - ع ۱۸) بلى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِیْٓ اٰيٰتِنَا ينكرون ويبغونها عوجا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا نحن اعلم بما يصفون (الجزو ۱۸ - ع ۵) اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِی النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِیْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ لا شك ان الثانی خیر لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزو ۴ - ع ۱۰) وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزو ۴ - ع ۱۱) اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فيجازيكم

ع ۴ ۱۸

السجدۃ

انّ الّذین کفروا بالذکر ای القرآن لقوله تعالیٰ انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون (الجزء ۱۴-ع ۱) لمّا جاءهم
الموصول اسم ان واولئك ینادون الاٰیة خبرها وما بینهما بعضها حال وبعضها اعتراض وانّه لکتٰب عزیز
لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه ای لاتکذبه الاخبار الماضیة ولا الواقعات الاٰتیة لقوله تعالیٰ ثم فصلت
من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۲-ع ۱۷) وقوله تعالیٰ تنزیل من حکیم حمید فحکمته وحمده یابی الکذب والتکذیب
ما یقال لك من الله من تعلیم التوحید وغیره الا ما قد قیل للرسل من قبلك لقوله تعالیٰ ولقد وصینا الذین
اوتوا الکتاب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله (الجزء ۵-ع ۱۶) ان ربك لذو مغفرة للناس علی ظلمهم و
ذو عقاب الیم ان لم یتعظوا بتذکیر الرسل لقوله تعالیٰ وکاین من قریة عتت عن امرها ورسله فحاسبناها
حسابا وعذبناها عذابا نکرا (الجزء ۲۸-ع ۱۷) ولو جعلنٰه ای الکتاب المنزل علی محمد قراٰنا اعجمیا لقالوا لولا
فصلت اٰیٰته ای بینت احکامه بلساننا ء اعجمی وعربی ای الکلام اعجمی والمخاطب عربی شتان بینهما قل هو للذین
اٰمنوا هدی وشفاء لانهم یمتثلون ما امرهم الله لقوله تعالیٰ وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵-ع ۹) والذین لا یؤمنون به فی اٰذانهم وقر صمم لا
یستمعون حق السماع وهو علیهم عمی لا یفهمونه حق الفهم لقوله تعالیٰ انا جعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه
وفی اٰذانهم وقرا وان تدعهم الی الهدی فلن یهتدوا اذا ابدا (الجزء ۱۵-ع ۲۰) اولئك ینادون من مکان
بعید یعنی ان الذین کفروا اذا سمعوا القراٰن لا یفهمونه بل لا یسمعونه الا کالذی ینادی احد من مکان بعید
فلا یسمع الا صوتا لقوله تعالیٰ مثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق بما لا یسمع الا دعاء ونداء صم بکم
عمی فهم لا یعقلون (الجزء ۲-ع ۵) وقوله تعالیٰ منهم من یستمع الیك حتی اذا خرجوا من عندك قالوا للذین
اوتوا العلم ماذا قال اٰنفا اولئك الذین طبع الله علی قلوبهم (الجزء ۲۶-ع ۶) ولقد اٰتینا موسی الکتٰب التوراة
فاختلف فیه فمصدق ومکذب لقوله تعالیٰ وکذب موسیٰ (الجزء ۱۷-ع ۱۳) ولولا کلمة سبقت من
ربك بالفصل یوم الجزاء لقوله تعالیٰ ان ربك یفصل بینهم یوم القیامة (الجزء ۲۱-ع ۱۶) لقضی بینهم قضاء
بینا لا یشك فیه احد وانهم ای الکفار لفی شك منه مریب الشك ههنا بمعنی التکذیب والمریب صفة له ای
التکذیب الشدید لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اللّٰهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر علینا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹-ع ۱۸) من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلیها لا تزر وازرة وزر اخری
(الجزء ۱۵-ع ۲) وما ربك بظلام للعبید النفی یرجع الی الاصل لا الی المبالغة لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم
مثقال ذرة (الجزء ۵-ع ۳)

ع ۵ ۱۹

الجزء الخامس والعشرون ۲۵

الیه یرد علم الساعة هو یعلمها ولا یعلمها غیره سبحٰنه لقوله تعالیٰ لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت
من الخیر وما مسنی السوء (الجزء ۹-ع ۱۳) وقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱-ع ۱۳) وما تخرج
من ثمرٰت من اکمامها اوعیتها وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه ای هو سبحانه یعلم کل رطب و

یابس وموجود ومعدوم لقوله تعالیٰ وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزو ۷-ع ۱۳) ویوم ینادیهم ای المشرکین این شرکاءی الذین کنتم تشاقون فیهم (الجزو ۱۴-ع ۹) قالوا اذناک اعلمناک ما منا احد من شهید یشهد بان لک شریکا ای اشرک احدنا قط لقوله تعالیٰ والله ربنا ما کنا مشرکین (الجزو ۷-ع ۹) وضل عنهم ما کانوا یدعون من قبل من شرکاء لهم وظنوا ای ایقنوا حین راوا العذاب ما لهم من محیص مهرب یهربون الیه لقوله تعالیٰ یقول الانسان یومئذ این المفر (الجزو ۲۹ع ۱۶) لا یسئم الانسان من دعاء الخیر ای لا یزال یسئل ویطلب خیر الله لقوله تعالیٰ انه لحب الخیر لشدید (الجزو ۳۰-ع ۲۵) وان مسه الشر فیئوس قنوط شدید الباس وهو علامة الکفر لقوله تعالیٰ لا ییئس من روح الله الا القوم الکافرون (الجزو ۱۳-ع ۴) ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لیقولن هذا لی ای انا مستحق لهذه النعمة لقوله تعالیٰ انما اوتیته علی علم عندی (الجزو ۲۰-ع ۱۱) وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الی ربی فرضا ان لی عنده للحسنی یقیس امر الاخرة علی الدنیا لقوله تعالیٰ ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزو ۱۵ع ۱۷) فلننبئن الذین کفروا بما عملوا ولنذیقنهم من عذاب غلیظ واذا انعمنا علی الانسان اعرض ونا بجانبه ای تکبر وتبختر واذا مسه الشر فذو دعاء عریض ای یدعو کثیرا ویبتهل طویلا ولنعم ما قیل فی الفارسی ؎

عاقل اندر زمانِ معزولی	شیخ شبلی و بایزید شوند

فالانسان مهملة لا کلیة لقوله تعالیٰ الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون (الجزو ۳۰-ع ۲۰) قل ارءیتم ان کان هذا القراٰن من عند الله ثم کفرتم به من اضل ممن هو فی شقاق بعید لاجل مخالفة الحق سنریهم اٰیاتنا فی الاٰفاق ای فی اطراف ملکهم لقوله تعالیٰ افلا یرون انا ناتی الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزو ۱۷-ع ۴) وفی انفسهم بانزال البلایا فیهم حتی یتبین لهم انه الحق وان لم یؤمنوا عنادا وحسدا لقوله تعالیٰ اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین ثم لا یتوبون ولا هم یذکرون (الجزو ۱۱-ع ۵) اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید بلی یکفی هو سبحانه لقوله تعالیٰ قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب (الجزو ۱۳-ع ۱۲) الا انهم فی مریة من لقاء ربهم ای فی تکذیب الا انه بکل شیء محیط

ع ۱

سورۃ الشوریٰ مکیة وهی ثلث وخمسون اٰیة وخمس رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

حٰمٓ عٓسٓقٓ انا الرحمٰن الرحیم العلیم السمیع القدیر کذلک یوحی الیک کما اوحی الیک قبل وَالی الذین من قبلک من الرسل الله العزیز الحکیم له ما فی السمٰوٰت وما فی الارض وهو العلی العظیم

العظمة والكبرياء كلها لله لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) تَكَادُ
السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ اجلالاً له سبحانه لقوله تعالى ان من شيء الا يسبح بحمده (الجزء ۱۵ - ع ۵)
وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ من المؤمنين لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (الجزء ۲۴ - ع ۷) اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا
مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ لقضاء حاجاتهم اللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ يحفظ اعمالهم ويجازيهم لقوله تعالى افحسب الذين كفروا
ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا (الجزء ۱۶ - ع ۳) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ وَ
كَذٰلِكَ اى كما انزلنا اليك هذه السورة اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى اى مكة المكرمة
زادها الله شرفا واكراما وَمَنْ حَوْلَهَا من الامصار بما كان لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع)
وَتُنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الذى يجمع فيه الناس كلهم لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ - ع ۱۷) يكون يومئذ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ وَلَوْ
شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً مرارا وَّلٰكِنْ يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ اى من كان منيبا اليه لقوله تعالى و
يهدى اليه من ينيب (الجزء ع) وَالظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرهم من عذاب الله اَمِ اتَّخَذُوْا
مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ يرجونهم ويخشونهم فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ لكل انسان بل ولكل احد لقوله تعالى اليس الله بكاف
عبده (الجزء ۲۴ - ع ۱) وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ من امر الدين فَحُكْمُهٗٓ
اِلَى اللّٰهِ يفصل بينكم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّيْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ فى كل امر من الخير والشر لقوله تعالى قل ان
صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (الجزء ۸ - ع ۷) فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ
اى من جنسكم اَزْوَاجًا وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ اى يخلقكم فى هذا العالم لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الاختيارات كلها له سبحانه لقوله تعالى فسبحان
الذى بيده ملكوت كل شيء (الجزء ۲۳ - ع ۴) يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما فيه مصلحة
للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا (الجزء ۱۵ - ع ۳) شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ
الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا وَّالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ اى
التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۲) وَلَا
تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ كَبُرَ اى يشق عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من امر التوحيد لقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) اَللّٰهُ يَجْتَبِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ هداية خاصة وَ
مَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الكتاب فى امر محمد عليه السلام اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اى بعد ان عرفوا الرسول
عليه السلام لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول
من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) بَغْيًا بَيْنَهُمْ مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب

ع ۱ / ۲

جئنا ولولا کلمۃ سبقت من ربک الی اجل مسمی لقضی بینہم وان الذین اورثوا الکتٰب من بعدہم ای بعد الانبیاء المذکورین لفی شک منہ مریب ای تکذیب شدید فلذلک التوحید فادع الناس واستقم کما امرت علی التبلیغ بقولہ تعم بلغ ما انزل الیک ولا تتبع اھوآءھم وقل اٰمنت بما انزل اللہ من کتٰب سماوی الی الانبیاء لقولہ تعٰ قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل الی ابراھیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسٰی وعیسٰی وما اوتی النبیون من ربہم (الجزء ۱ -ع ۱۶) وامرت لاعدل بینکم فی القضا یا کلہا لقولہ تعالیٰ واذا حکمت فاحکم بینہم بالعدل ان اللہ یحب المقسطین (الجزء ۶ -ع ۱۰) اللہ ربنا وربکم لنا اعمالنا ولکم اعمالکم ان کانت صحیحۃ لا حجۃ ای خصومۃ بیننا وبینکم لاجل العداوۃ النفسانیۃ لقولہ تعالیٰ فان تابوا واقاموا الصلوۃ واٰتوا الزکوۃ فاخوانکم فی الدین (الجزء ۱۰ -ع ۸) اللہ یجمع بیننا یوم القیامۃ والیہ المصیر والذین یحآجون فی اللہ من بعد ما استجیب لہ ای اسلم لہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض حجتہم داحضۃ ای خصومتہم باطلۃ لا شیٔ عند ربہم بل وعند العقلاء کلہم لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیاٰت ان نجعلہم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتہم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ -ع ۱۸) وعلیہم غضب ولہم عذاب شدید اللہ الذی انزل الکتٰب بالحق والمیزان ای امر بالعدل والانصاف فی الامور کلہا لقولہ تعالیٰ اعدلوا ھو اقرب للتقوٰی (الجزء ۶ -ع ۶) وما یدریک لعل الساعۃ قریب ای لا تعلمہا انت یا محمد لقولہ تعالیٰ ان اللہ عندہ علم الساعۃ (الجزء ۲۱ -ع ۱۳) یستعجل بہا الذین لا یؤمنون بہا یقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ -ع ۱۱) والذین اٰمنوا مشفقون منہا ویعلمون انہا الحق الکائن لقولہ تعالیٰ وبالاٰخرۃ ھم یوقنون (الجزء ۱ -ع ۱) الا ان الذین یمارون یشکون فی الساعۃ ای ینکرونہا لفی ضلٰل بعید اللہ لطیف بعبادہ یلطف بہم ویرحمہم لقولہ تعالیٰ ان اللہ بالناس لرءوف رحیم (الجزء ۲ -ع ۱) یرزق من یشآء بغیر حساب وھو القوی العزیز من کان یرید حرث الاٰخرۃ ای اھتم بالاخرۃ نزد لہ فی حرثہ ای حرصہ فی الاخرۃ بان یوفق لہا لقولہ تعالیٰ والذین اھتدوا زادھم ھدی واٰتاھم تقوٰھم (الجزء ۲۶ ع) ومن کان یرید حرث الدنیا ای اعتنی بہا ولم یعتن بالاخرۃ نؤتہ منہا ما نشاء لمن نرید (الجزء ۱۵ -ع ۲) ای فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار (الجزء ۱ -ع ۱۵) وما لہ فی الاٰخرۃ من نصیب لعدم اعتنائہ بہا لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یقول ربنا اٰتنا فی الدنیا وما لہ فی الاخرۃ من خلاق (الجزء ۲ -ع ۹) ام لہم شرکٰٓؤا شرعوا لہم من الدین ما لم یاذن بہ اللہ فیما لفون ما تامرھم علی اعتمادھم ولولا کلمۃ الفصل سبقت من ربک لقضی بینہم وان الظالمین لہم عذاب الیم ترى الظالمین مشفقین مما کسبوا ای من جزاءہ وھو واقع بہم لا محالۃ لقولہ تعالیٰ فقد کذبتم فسوف یکون لزاما (الجزء ۱۹ ع) والذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت فی روضٰت الجنٰت لہم ما یشآءون عند ربہم ذلک ھو الفضل الکبیر ذلک الفضل الذی یبشر اللہ بہ عبادہ الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلکم

ع ۲

عَلَيْهِ على التبليغ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى اى المحبة لاجل القرابة لى بكم ايها القريش فالاستثناء منقطع
بناءه على طريق التعليم اى اعلمكم ان تحبوا ذا قرابتكم وتصلوا وتحسنوا اليهم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى الاية (الجزء ٥ - ع ٣) وقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة (الجزء ١٠ - ع ٨) وَمَنْ يَّقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا باعطاء الاجر زائدا لقوله تعالى مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ - ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ يغفر الذنوب لمن اطاع ويقبل ممن
يخلصه لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا (الجزء ٢٤ - ع ٣) وقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ - ع ٣) اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى
عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ عَلٰى قَلْبِكَ في الشرط ذكر اللازم وارادة الملزوم فان مشيئة الله الختم
لازم على ارادة الافتراء عليه سبحانه لقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى
علينا غيره الى قوله سبحانه اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
(الجزء ١٥ - ع ٨) والمعنى ان افتريت على الله يختم على قلبك فان هذا هو الجزاء للمبطلين المفترين لقوله
تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ - ع ١٠) وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ اى الكفر وَيُحِقُّ
الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ اى يظهر صداقتك على الناس كلهم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ٥)
اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ فكيف يمكن ان يخفى عليه المفترى لقوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا
يخفون علينا (الجزء ٢٤ - ع ١٩) وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ (١) تابوا وَيَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُوْنَ وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اى يجيب دعاءهم لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان
(الجزء ٢ - ع ٧) وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ لَبَغَوْا
طغوا فِي الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ لقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
(الجزء ١٤ - ع ٢) اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ وَهُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ وَهُوَ الْوَلِيُّ
الْحَمِيْدُ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ الدالة على وجوده خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيْهِمَا مِنْ دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا
يَشَاءُ قَدِيْرٌ وَمَا اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله فِي الْاَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ وَمِنْ اٰيٰتِهِ الْجَوَارِ اى السفن التى تجرى فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ اِنْ
يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ التى تجريها فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ثوابت لا يتحركن عَلٰى ظَهْرِهٖ اى ظهر الماء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لاجراء
لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ اَوْ يُوْبِقْهُنَّ يهلكهن بِمَا كَسَبُوْا من الكفران والعصيان وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٍ برحمته
الواسعة وَيَعْلَمَ بالنصب عطف على علة المقدرة ليتنقم الله منهم وليعلم الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْ اٰيٰتِنَا مَا لَهُمْ

الربع

له لان الاية تذم المشركين على عدم مبالاتهم بالقرابة والذم على الشئ يدل على حسن ضده فافهم (منه)

مِّنْ مَّحِيصٍ ملجأ ومفرا فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فقط ان لم تنفقوها فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفیٰ (الجزو ۲۲ ع ۱۱) وان انفقتموها فی سبیل الخیر فهی زاد المعاد لقوله تعالیٰ لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وکلا وعد الله الحسنیٰ (الجزو ۲۷ ع ۱۷) وَمَا عِندَ اللَّهِ من الثواب علی الاعمال الصالحة خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَالَّذِينَ عطف علی الموصول المجرور يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ التی ینهون عنها لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیأتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزو ع) وَالْفَوَاحِشَ وان کانت داخلة تحت الکبائر الا انها خصصت بالذکر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالیٰ وینهیٰ عن الفحشاء والمنکر (الجزو ۱۴ ع ۱۹) وَإِذَا مَا غَضِبُوا علی احدهم هُمْ يَغْفِرُونَ ان کان القصور فی حقهم وان کان فی حق الشرع لا لقوله تعالیٰ لا تاخذکم بهما رأفة فی دین الله (الجزو ۱۸ ع ۷) لفظة ما بعد اذا زائدة کما فی قول امرء القیس ؎ الی مثلها یرنوا الحلیم صبابة ۔ اذا ما اسبکرت بین درع ومجول وَالَّذِينَ عطف علی السابق اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ بالانقیاد له وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ای یتشاورون فیما یبدو لهم وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ من کل ما عندهم من المال ۔ او العلم ۔ وغیر ذلك فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ وما تفعلوا من خیر فان الله به علیم (الجزو ۲ ع ۱۰) وَالَّذِينَ عطف علی الموصول المجرور السابق إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الظلم من احدهم هُمْ يَنتَصِرُونَ ینتقمون من غیر الاعتداء لقوله تعالیٰ فمن اعتدیٰ علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدیٰ علیکم واتقوا الله (الجزو ۲ ع ۸) عد الانتقام فی الفضائل لانه قد یکون الامن فی الانتصار والانتقام لقوله تعالیٰ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزو ۲ ع ۱۷) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ای لا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین (الجزو ۲ ع ۸) فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ینتقمون بنفسه منهم وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ للعقوبة عند الله لقوله تعالیٰ فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (الجزو ۱۴ ع ۱۲) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ ای یفسدون فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مع ذلك الاجازة لَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ وعفی عن الظالم إِنَّ ذَٰلِكَ الصبر والعفو لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ اضافة الصفة الی الموصوف ای من الامور التی عزم الله علی عباده ای اوجبها وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ای یرون العذاب يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ای علی النار خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ای خسرانا کان اثره یوم الذلة وسوء الحال لقوله تعالیٰ ووجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الکفرة الفجرة (الجزو ۳۰ ع ۵) أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ دائم وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ للهدایة ۔ ایها الناس اسْتَجِيبُوا انقادوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن اللہ

ع ۴

مِنْ مَّلْجَاٍ تلجأون اليه يَّوْمَئِذٍ وَّمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيْرٍ ينكر ويغير ما انتم عليه من الهون والذلة فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابة والانقياد لله سبحانه فلا عليك فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١-ع ١٤) اِنْ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلٰغُ وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من المعاصي لقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (الجزء ٢١-ع ٨) فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ يكفر ما عليه من احسان الله تعالى ويقنط وييئس من روح الله لقوله تعالى وان مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ٢٥-ع ١) فالانسان مهملة كما مر - لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا كليهما وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا لا تلد اِنَّهٗ عَلِيْمٌ باحوال المخلوقات قَدِيْرٌ على قضاء حاجاتهم وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اي عظمته تابى ان يكلمه اِلَّا وَحْيًا بالالقاء في القلب او بالارادة في المنام لقوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي الاية (الجزء ١٤-ع ١٥) وقوله تعالى حاكيا عن خليله عليه السلام اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى (الجزء ٢٣-ع ٧) اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ كما كلم كليمه عليه السلام لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما (الجزء ٦-ع ٣) اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا اي ملكا لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة (الجزء ٢٢-ع ١٣) فَيُوْحِيَ الملك بِاِذْنِهٖ سبحانه مَا يَشَآءُ لقوله تعالى حاكيا عنه ما نتنزل الا بامر ربك (الجزء ١٦-ع ٧) اِنَّهٗ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ وَكَذٰلِكَ الارسال اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا اي انزلنا اليك القرآن بارسال الملك جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك (الجزء ١-ع ١٢) مَا كُنْتَ تَدْرِيْ قبل هذا مَا الْكِتٰبُ السماوي وَلَا الْاِيْمَانُ التفصيلي اي ما كنت تدري ما الشرائع وما الكتاب لقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى (الجزء ٣٠-ع ١٨) وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا هداية خاصة وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اي صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ بوجودها وبقاءها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧-ع ٧) +

ع ٥

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعٌ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ +

حٰمٓ ۔ انا الرحمن الرحيم وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ اقسم سبحانه بعلمه لقوله تعالى وما تسقط من ورقة ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين (الجزء ٧-ع ١٣) اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ فانه بلسانكم لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ١٣-ع ١٣) جواب قسم وَاِنَّهٗ اي القرآن فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ الذي كتب منه كل كتاب وهو علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣-ع ٢) لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ رتبة حَكِيْمٌ محكم لقوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١-ع ١٠) اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ

الذکر صفحا اعراضا لاجل ان کنتم قوما مسرفین ای لانسمعکم القرآن للتذکیر لاجل عدم الالتفات منکم لقوله تعالیٰ ولو اتبع الحق اھواءھم لفسدت السموات والارض ومن فیھن (الجزء ۱۸ - ع ۴) وکم ارسلنا من نبی فی الاولین وما یاتیھم من نبی الا کانوا بہ یستھزءون یا حسرۃ علی العباد ما یاتیھم من رسول الا کانوا بہ یستھزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) فاھلکنا اشد منھم بطشا ای اقوی من قوتھم لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلھا فی البلاد (الجزء ۳۰ - ع ۱۴) ومضی مثل الاولین ای حالاتھم وواقعاتھم ولئن سالتھم من خلق السموات والارض لیقولن خلقھن العزیز العلیم الذی یعلم مصلحۃ کل شیء وحکمتہ الذی جعل لکم الارض مھدا لتسکنون علیھا وجعل لکم فیھا سبلا لعلکم تھتدون الی مطالبکم والذی نزل من السماء السحاب ماء بقدر معلوم عندنا فانشرنا بہ بلدۃ میتا یابسا کذلک تخرجون من قبورکم بعد الفناء والذی خلق الازواج کلھا وجعل لکم من الفلک والانعام ما ترکبون فی البحر والبر لتستووا علی ظھورہ ای علی ظھر المرکب البری ثم تذکروا نعمۃ ربکم اذا استویتم علیہ وتقولوا سبحان الذی سخر لنا ھذا المرکب وما کنا لہ مقرنین لقوۃ وبطش وانا الی ربنا لمنقلبون بعد الموت وجعلوا ای المشرکون لہ سبحانہ من عبادہ جزءا لکونھم قائلین بان الملائکۃ بنات اللہ لقوله تعالیٰ افاصفٰکم ربکم بالبنین واتخذ من الملائکۃ اناثا (الجزء ۱۵ - ع ۳) ان الانسان لکفور مبین ام اتخذ مما یخلق بنات واصفٰکم بالبنین تلک اذا قسمۃ ضیزیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵) واذا بشر احدھم بما ضرب للرحمن مثلا من نسبت البنات الیہ سبحانہ ظل صار وجھہ مسودا وھو کظیم مملوء من الغیظ والغضب یتفکر فی شانہ ایمسکہ علی ھون ام یدسہ فی التراب (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) ایختارون لانفسھم البنین وینسبون الی اللہ من ینشؤا فی الحلیۃ ای فی الزینۃ وھو فی الخصام غیر مبین فان البنات لا یکون لھن منطق نصیح عموما لقوله تعالیٰ فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان (الجزء ۳ - ع ۷) وجعلوا ای زعموا الملائکۃ الذین ھم عباد الرحمن اناثا ای بنات اللہ سبحانہ اشھدوا خلقھم ستکتب شھادتھم ای یخبرون علیٰ شھادتھم ھذہ ویسئلون عن صدقھا وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناھم ای المعبودین فاذا کان الامر بمشیۃ اللہ فھو راض عنا ما لھم بذلک من علم حیث یستدلون بمشیتہ سبحانہ علی رضاہ مع تشابہ بینھما لقوله تعالیٰ ولو شاء ربک ما فعلوہ (الجزء ۸) وقوله تعالیٰ ولا یرضی لعبادہ الکفر (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) ان ھم الا یخرصون یکذبون فی دعواھم ام اتیناھم کتابا من قبلہ ای القرآن فھم بہ مستمسکون فی ھذہ الدعوی فلیاتوا بہ ان کانوا صادقین لقوله تعالیٰ ائتونی بکتاب من قبل ھذا او اثارۃ من العلم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ - ع ۱) بل قالوا انا وجدنا اباءنا علی امۃ ای ملۃ وانا علی اثارھم مھتدون ای لیس لھم دلیل علی دعواھم الا اتباع اباءھم لقوله تعالیٰ حاکیا عنھم ما سمعنا بھذا فی اباءنا الاولین (الجزء ۲۰ - ع ۷) وکذلک ما ارسلنا من قبلک فی قریۃ من نذیر الا قال مترفوھا منعموھا انا وجدنا اباءنا علی امۃ طریقۃ وانا علی اثارھم مقتدون قال النذیر اتقتدون اباءکم ولو جئتکم باھدی مما وجدتم علیہ اباءکم قالوا انا بما ارسلتم بہ کافرون فانتقمنا منھم فانظر کیف کان عاقبۃ

ع ۲

النصف ع۳

الْمُكَذِّبِيْنَ - وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِيْ بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا الَّذِيْ فَطَرَنِيْ فَاِنَّهٗ
سَيَهْدِيْنِ وَجَعَلَهَا اى هذه الكلمة التوحيدية كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِيْ عَقِبِهٖ اى يصل ثواب هذه الكلمة الى
ابراهيم الى يوم القيامة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الى الاسلام علة لذكر ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فاقصص
القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹ - ع ۱۲) والحق ليس لهم دليل على طريقتهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ
بنعماء الدنيا حَتّٰى جَآءَهُمُ الْحَقُّ اى القرآن وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ يبين لهم ما اجمل فى القرآن باحاديثه عليه السلام
لقوله تعالى لقد انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَلَمَّا
جَآءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ يسحرنا بتاثيره لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه لعلكم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ وَقَالُوْا لَوْلَا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
مكة المكرمة والطائف عَظِيْمٍ مالا وعزا لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) اَهُمْ
يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النبوة وغيرها اوكان الامر باستشارتهم لا بل نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا من الرزق وغيره فغنى وفقير وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
مسخرا يسخره ويأخذ هو الاجرة منه والمعنى ليس لوسعة الرزق دلالة على كون صاحب الوسعة ذا جاه
ومقربا عند الله لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة الاية تاتى وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ
اى الاعمال الموجبة لرحمته خير مما طلعت عليه الشمس لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا و
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَلَوْلَا كراهة اَنْ يَّكُوْنَ النَّاسُ
بادى الراى اُمَّةً وَّاحِدَةً ملة كفرية لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فضة وَّمَعَارِجَ من فضة
ايضا عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ يرتقون وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّسُرُرًا من فضة عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔوْنَ بل وجعلنا لهم كل
شىء وَزُخْرُفًا ذهبا وَاِنْ اى ما كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ليس بموجب قربة عند الله لقوله تعالى
ما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَالْاٰخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ لقوله تعالى

ع۳

تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ع) وَمَنْ يَّعْشُ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمٰنِ اى يعرض ويغفل نُقَيِّضْ لَهٗ اى نسلط عليه شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ فانه يضله ويهديه الى عذاب
السعير (الجزء ۱۷ ع ۸) وَاِنَّهُمْ اى الشياطين لَيَصُدُّوْنَهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ اى ذكر الله لقوله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳)
وَيَحْسَبُوْنَ قرناء الشياطين اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ فيما يفعلون من اللهو واللعب حَتّٰى غاية لتمادى ضلالتهم
اِذَا جَآءَنَا قَالَ يٰلَيْتَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ ايها الشيطان بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اى المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ انه
انت ثم يفرحون على معيتهم فيقال وَلَنْ يَّنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ اَفَاَنْتَ
تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ الواو للعطف التفسيري لقوله تعالى فانها

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ[۵۱] اى نميتك قبل اراء تهم ما نعدهم فلا فائدة لهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ منهم البتة اَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِىْ وَعَدْنٰهُمْ فهو من قدرتنا فَاِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ فامرهم الينا لا اليك لقوله تعالى اما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىْٓ اُوْحِىَ اِلَيْكَ من القرآن اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنَّهٗ اى القرآن لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُوْنَ ايها المخاطبون عن اعمالكم لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ۸ ع ۸) وَسْـَٔلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَآ اى امتهم لقوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ هل اجزناهم نعبادة غير الله الرحمن ـ لا ـ لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايّاكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۷) وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَقَالَ اِنِّىْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَآ اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ مستهزءين وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ معجزة اِلَّا هِىَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا التى سبقتها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الينا وَقَالُوْا لموسى يٰٓاَيُّهَ السّٰحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف العذاب على التوبة اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ما اوثقوا من قبل وَنَادٰى فِرْعَوْنُ فِىْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِىْ مُلْكُ مِصْرَ وانا متسلط عليه وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِىْ لاجل فوائدى اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ عظمتى وجلالى اَمْ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا الَّذِىْ هُوَ مَهِيْنٌ ذليل حقير ليس له ملك ولا مال وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ اى لا يفصح بكلامه وهو خير منى ـ كان فى لسانه عليه السلام لثغة قبل النبوة لا يفصح فدعا الله ربه فافصح لقوله تعالى حاكيا عنه واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى الى قوله سبحانه اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء ۱۶ ع ۱۱) ولكن نسب فرعون اليه عدم الفصاحة مع انه افصح تعنتا واستحقارا لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) فَلَوْلَآ اُلْقِىَ عَلَيْهِ اَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ اى ان كان رسول الله فلم لم يؤت سعة من المال اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ متتابعين يهدون الناس على هذا الفتنة ـ زعم فرعون كما يزعم الجهال عموما ان من كان ذا مال وبنين فهو مرضى عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهٗ اى وجد فرعون قومه خفيف العقل فَاَطَاعُوْهُ على تكذيبه عليه السلام اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ باتخاذهم فرعون وتركهم موسى فَلَمَّآ اٰسَفُوْنَا اغضبونا غاية الاسف انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا سالفين او كانوا ثرة لمكو وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِيْنَ عبرة وعظة ليتذكر بهم الآخرون لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ۱۱ ع ۱۴)

ع ۱۰

ع ۱۱

[۵۱] نزلت فى المشركين كانوا يستعجلون العذاب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآية + (منه)

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ای ذکر عیسی بن مریم بذکر الرسالة والنبوة لقوله تعالی وجعلناه مثلا لبنی اسرائیل الآیة تالی اِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ يضجون وَقَالُوْا معترضین علی رسالته ءَاٰلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ ای هما سیان نعبد الهتنا وتعبده النصاری فکیف التفریق بکون الهتنا فی النار وکونه رسولا مقربا عند الله فی الجنة لقوله تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ۱۷ ع ۷) مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ اِلَّا جَدَلًا ای ما قالوا لك هذا الکلام الا جدلا وعنادا والا فهم یعلمون مراد الله بقوله انکم وما تعبدون الآیة لقوله تعالی متصلا به ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون (الجزء ۱۷ ع ۷) بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ معاندون ای لیسوا فی هذه المسئلة فقط مجادلین بل عادتهم دائما الخصومة لقوله تعالی افنضرب عنکم الذکر صفحا ان کنتم قوما مسرفین (الجزء ۲۵ ع ۷) اِنْ هُوَ ای عیسی اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوة والرسالة وَجَعَلْنٰهُ مَثَلًا لِّبَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ ای رسولا الیهم لقوله تعالی ورسولا الی بنی اسرائیل انی قد جئتکم بآیة من ربکم (الجزء ۳ ع ۱۳) وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَّلٰٓئِكَةً فِي الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ جواب عن اصل سوالهم باستحالة الانسان رسولا والمعنی لا تنکروا رسالة الانسان مسیحا کان او محمدا علیهم السلام لزعمکم انه ینبغی ان یکون الرسول ملکا لقوله تعالی قالوا ابعث الله بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وَاِنَّهٗ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ای المسیح اعلام لقرب القیامة ینزل قبیل القیامة لقوله تعالی انزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله[۲] علیه السلام والله لینزلن فیکم ابن مریم حکما عدلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیة ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولیدعون الی المال فلا یقبله احد (مسلم) وقوله علیه السلام کیف انتم اذا نزل فیکم ابن مریم وامامکم منکم (متفق علیه) وقوله علیه السلام کیف انتم اذا نزل فیکم ابن مریم من السماء وامامکم منکم (البیهقی) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ای فی الساعة وَاتَّبِعُوْنِ ای قل لهم هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ المذکورة فی قوله تعالی وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه الی قوله سبحانه ذلك مما اوحی الیك ربك من الحکمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقی فی جهنم ملوما مدحورا (الجزء ۱۵ ع ۴) وَلِاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احکام التوریة وغیرها فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ

---

[۱] نزلت فی المشرکین حیث قالوا لما سمعوا انکم وما تعبدون الآیة ای مزیة لعیسی علی الهتنا فنرضی ان تکون الهتنا مع عیسی وعزیر فی النار (معالم) منه

[۲] نویل لمرزاجی انه المسیح الموعود ولم نر شیئا من علامات المسیح المذکورة فی الحدیث والحال انه یخبر من الله بشیء فیکون عکسه فیخبر بموت احد فاذا هو حی ویلهم بحیات اخر فیموت فتبا له لمن قبله وللتفصیل رسالتنا "الهامات مرزا" فی الاردو فانظر فیها ولا تکن من الذین اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فضلوا واضلوا علیهم ما یستحقون (منه)

فاعبدوه هذا صراط مستقيم المذكور فى انجيل مرقس هكذا ٢٩ اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد
(الباب الثانى عشر)، فاختلف الاحزاب اى الجماعات من بينهم فمنهم مثبت على التوحيد ومنهم من
قال بالتثليث والوهية المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وقال المسيح يا بنى اسرائيل
اعبدوا الله ربى وربكم (الجزو ٦ - ع ١٤) فويل للذين ظلموا بالكفر من عذاب يوم اليم هل ينظرون المنكرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون من اين تاتى لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون (الجزو ٢٣ - ع ٢) الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو يبغض بعضهم بعضا لقوله تعالى
يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا (الجزو ١٩ - ع ١) الا المتقين فانهم يتحابون بينهم لانهم امنون من هول القيامة
لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون (الجزو ٢٠ - ع ٣) قيل لهم لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين
امنوا بايتنا وكانوا مسلمين منقادين لله - مبتدء - يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون
تنعمون بنعماء لا تعد ولا تحصى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب اى يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب واباريق وكاس من معين (الجزو ٢٧ - ع ١٤) يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم (الجزو ٢٧ - ع ٣) و
فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون لقوله تعالى
تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزو ١٦ - ع ٧) لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون ان المجرمين اى
المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزو ٥ - ع ٤) فى عذاب جهنم
خالدون لا يفتر يرفع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون ايسون من الرحم وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظلمين بتضييع الاوقات فى الدنيا لقوله تعالى ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين (الجزو ٢٩ - ع ١٦) ونادوا يا مالك خازن جهنم
ليقض علينا ربك ليمتنا فنستريح قال مجيبا لهم انكم ماكثون مقيمون فى العذاب وجه العذاب انه لقد جئناكم
بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا اى احكموا مكرا برسول الله صلى الله عليه وسلم - لا يفوزون فانا
مبرمون محكمون تدبيرا فى اظهاره عليه السلام لقوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم
رويدا (الجزو ٣٠ - ع ١١) ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى نسمع ورسلنا لديهم يكتبون اى الملائكة
الكرام الكاتبون لقوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزو ٣٠ - ع ٧) قل ان كان للرحمن
ولد كما تزعمون فانا اول العابدين له - لان الولد مشابه لابيه - ومماثل له الشرطية صادقة على كذب المقدم كما
ان كان زيد حمارا فهو ناهق صادق لقوله تعالى وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا (الجزو ١٦ - ع ٩) سبحان الله رب
السموات والارض رب العرش مالك الملك كله عما يصفون القائلون بالولادة من المشركين والنصارى
فذرهم يخوضوا فى اباطيلهم ويلعبوا امرهم بدليس فيه اباحة بل نوع من النهى حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون
وهو يوم الموت لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم الى فاولئك ماويهم جهنم و

ع ١٢

ساءت مصيرا (الجزء ٥ - ع ١١) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ اى هو معبود اهل السماء واهل
الارض وما فيهما لقوله تعالى وله اسلم من فى السماوات والارض (الجزء ٣ - ع ١٧) وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَ
تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ المشركون اياهم مسيحا كان او غيره مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الاستثناء
مفرغ من المشفع له اى لا يشفعون لاحد الا لمن شهد بالتوحيد بالعلم لا بالشك والتقليد لقوله تعالى
لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (الجزء ١٧ - ع ٢) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ يصرفون عن عبادة خالقهم وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ الكفار قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ عطف على الساعة
اى هو يعلم قول الرسول واستغاثته فى قومه بهذه الالفاظ فهى تسلية له عليه السلام كقوله تعالى فاصبر
لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم (الجزء ٢٧ ع ٤)
فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اعرض وَقُلْ سَلَامٌ اذا جهلوا عليك لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
(الجزء ١٩ - ع ٤) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥)

ع ٦ / ١٣

سورة الدخان مكية وهى تسع وخمسون آية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انا الرحمن الرحيم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ اقسم سبحانه بعلمه الذى يتبين منه كل شئ لقوله تعالى لا يحيطون
بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ - ع ٢) جواب القسم إِنَّا أَنزَلْنَاهُ اى القرآن فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ اى فى ليلة
نصف شعبان القرآن اسم لكل ما بين اللوحين ولكل جزء منه فلا ينافى نزوله فى ثلث وعشرين سنة
من البعثة الى وفاته عليه السلام لقوله تعالى وقرانا فرقناه على مكث (الجزء ١٥ - ع ١٢) او فى ليلة القدر
من رمضان لقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر (الجزء ٣٠ - ع ٢٢) إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ الناس فِيهَا يُفْرَقُ اى
يفصل كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ذى حكمة من الله اى الامور المقضية فى السنة الآتية تبرم فيها وتذكر للملائكة لقوله
تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير (الجزء ٢٢ - ع ٩) أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا
حال - اى حال كون كل امر مامورا به من عندنا لقوله تعالى ان الحكم الا لله (الجزء ١٣ - ع ١٣) إِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ جبريل اليك يا محمد رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ اى جعلناك نبيا لاجل رحمتنا على الخلق لقوله تعالى و
ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ١٧ ع ٧) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بالجر بدل
من ربك إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ فآمنوا[ع] لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ تكذيب
يَلْعَبُونَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ[له] سنة مجدبة لقوله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا الآية
تأتى يَغْشَى النَّاسَ قريش مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ يقولون رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ

ع على الاشارة الى تقدير الجزاء ١٢

له قال ابن مسعود ان قريشا لما غلبوا النبى صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعنى عليهم (البقية على الآتية)

إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ يعلمه بشر مَّجْنُونٌ
يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي
خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزو ٢٢ - ع ٧) المعنى كيف لهم التذكر والحال انهم لا يصغون
ولا يلتفتون لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزو ٢٦ - ع ١٦)
إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ اى الدخان قَلِيلًا مدة يسيرة إِنَّكُمْ ايها الكفار عَائِدُونَ الى ما تنهون يَوْمَ نَبْطِشُ
الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ اى ناخذهم اخذة شديدة قيل هو يوم بدر وعندي هو يوم الفتح لقوله تعالى إِنَّا مُنتَقِمُونَ
وقوله تعالى اخرجوهم[1] من حيث اخرجوكم (الجزو ٢ - ع ٨) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابتليناهم وَجَاءَهُمْ
رَسُولٌ كَرِيمٌ موسى عليه السلام أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى فارسل معنا بني
اسرائيل ([illegible]) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ لا ازيد ولا اكتم شيئا مما امرت به وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ اى لا تتجبروا بدعوى
الالوهية إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ معجزة قاهرة هي اليد البيضاء والعصا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ كما زعم زعمه لقوله
تعالى حاكيا عنه لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزو ١٩ - ع ٢) وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ
اتركوني ومن معي من بني اسرائيل فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ قال له ربه فَأَسْرِ اذهب بِعِبَادِي   الثلثة
لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اى يصير البحر ساكنا بعبورك عليه لقوله تعالى فكان كل فرق كالطود
العظيم (الجزو ١٩ - ع ٨) إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا
فِيهَا فَاكِهِينَ الامر كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بعد مدة قَوْمًا آخَرِينَ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واورثناها بني
اسرائيل (الجزو ١٩ - ع ٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اى لم يترحم عليهم احد من اهل السماء ولا من
اهل الارض لقوله تعالى بدا[2] بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزو ٥ - ع)
وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ مهملين لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزو ٨ - ع ٥) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ   ع ١٢
مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ اى من فرعون إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اصطفيناهم عَلَىٰ عِلْمٍ اى عالمين
باحوالهم عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمي زمانهم لقوله تعالى في المؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزو ٤ - ع ٣)

(البقية من الماضية) بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم
يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا
عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان
مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون (البخاري) وما ورد في الحديث المرفوع لن تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات منها
الدخان لعل آخرهما اشار اليه صاحب فتح البيان - قد مرت الاشارة منا في حاشية الدراية فانظر هناك (منه)

[1] اخراج المشركين من مكة انتقاما منهم وهو وجد يوم الفتح (منه) [2] لان الآية تدل على ان
علامة الايمان التبري عن اهل الكفر والطغيان (منه)

وآتيناهم اى بنى اسرائيل من الآيات ما فيه بلاء احسان مبين اى انجاءهم من آل فرعون فرق البحر و
تظليل الغمام واعطاء الملك لقوله تعالى اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء و
جعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين (الجزو ٦ - ع ٤) إن هؤلاء ليقولون إن هي اى مدة انقطاع
اجالنا إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين للحساب كما زعمتم فأتوا بآبائنا إن كنتم ايها المسلمون صادقين
أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة (الجزو ٢٢ - ع ١٧) أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين
وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين عبثا ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم
الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني ينفع مولى عن مولى شيئا اى لا ينفع قريب قريبا لقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة (الجزو ١ ع ٦) ولا هم ينصرون إلا من رحم الله
من المؤمنين فانهم ينفعون اخوانهم من المسلمين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين
(الجزو ٢٥ - ع ١٢) إنه هو العزيز الرحيم إن شجرت الزقوم طعام الأثيم كالمهل دردة الزيت الاسود في اللون
يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار يقال خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم لقوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام (الجزو ٢٧ - ع ١٢) ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم يقال له ذق
إنك أنت العزيز المعزز في الدنيا الكريم المكرم لدى اصحاب الدنيا لا عند اهل الدين لقوله تعالى ان
شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزو ٩ - ع ١٦) إن هذا العذاب ما كنتم به تمترون
تشكون إن المتقين في مقام أمين يأمن صاحبه من الجزع والفزع لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم
منها بمخرجين (الجزو ١٤ - ع ٤) في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين الامر كذلك و
زوجناهم بحور عين اى جعلنا ازواجهم حسناء بحيث تحير فيهن النظر من الصفاء وعظمة الاعين لقوله تعالى
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون (الجزو ٢٥ - ع ١٣) يدعون فيها بكل فاكهة آمنين من نفادها و
انقطاعها لقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزو ٣٠ - ع ٢٠) لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قبل
الحشر ووقاهم ربهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك اى دخول الجنة هو الفوز العظيم لقوله تعالى فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزو ٤ - ع ١٠) فإنما يسرناه اى القرآن بلسانك العربي لعلهم اى
مخاطبيك يتذكرون اولا ثم يذكرون غيرهم لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزو ٧ - ع ٨) فارتقب
يا محمد عاقبة امرهم إنهم مرتقبون ما يؤول اليه امرك لقوله تعالى قل هل تربصون بنا إلا احدى الحسنيين
ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون
(الجزو ١٠ - ع ١٣)

ع ٢ ١٥

ع ٣ ١٦

سُورۃ الجاثیۃ مکیۃ وھی سبع وثلثون اٰیۃ واربع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

حٰمٓ انا الرحمٰن الرحیم تَنزِیلُ الْكِتَابِ ای القرآن مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ علی الارض مِن دَابَّةٍ اٰيٰتٌ دالات علی کمال قدرتنا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ای لمن کان مستعدا لتسلیم الحق لا من کان جاحدا کل الجحود لقولہ تعالیٰ ان فی ذٰلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شھید (الجزو ۲۶ ع ۱۷) وَفی اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفی مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ای السحاب مِن رِّزْقٍ ماء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَفی تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ اٰيٰتٌ دالات علی وجود الصانع لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ان ما بالغیر لا یمکن ان یکون بغیر ما بالذات لقولہ تعالیٰ وان الی ربک المنتھی (الجزو ۲۷ ع ۷) تِلْكَ اٰيٰتُ اللهِ احکامہ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَاٰيٰتِهِ يُؤْمِنُونَ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ کذاب علی اللہ بالافتراء أَثِيمٍ يَسْمَعُ اٰيٰتِ اللهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ علی الذنوب مُسْتَكْبِرًا لقولہ تعالیٰ کانوا یصرون علی الحنث العظیم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا یقول ایکم زادتہ ھٰذہ ایمانا (الجزو ۱۱ ع ۵) أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المِھاد وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هٰذَا القرآن هُدًى من اللہ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ای من نوع عذاب الیم اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ ای بخلق الخشب کذا والماء کذا وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ای من فضلہ لقولہ تعالیٰ ما بکم من نعمۃ فمن اللہ (الجزو ۱۴ ع ۱۳) ویذکر لکم ھٰذہ لعلکم تشکرون إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فیصلون علی نتیجۃ الحق قُل لِّلَّذِينَ اٰمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ ای للکفار الذین لا یرجون لقاءہ فاعف عنھم وقل سلام فسوف یعلمون (الجزو ۲۵ ع ۱۳) وامر الغفران غیر مقید بزمان[1] لقولہ تعالیٰ واذا خاطبھم الجاھلون قالوا سلاما (الجزو ۱۹ ع ۴) لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من الکفر والشرک اللام للعاقبۃ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فی زمانھم لقولہ تعالیٰ وکذٰلک جعلناکم امۃ وسطا (الجزو ۲ ع ۱) وَاٰتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ای الاحکام الواضحۃ من امر الدین فَمَا اخْتَلَفُوا فی امر الدین إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ بان اختلافھم غیر مرضی عند اللہ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ای خالفوا فیما بینھم

ک نزلت فی اناس من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانوا فی اذی شدید من قبل ان یومروا بالقتال فشکوا ذٰلک الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانزل اللہ ھٰذہ الآیۃ (معالم) [1] اشارۃ الی ان الآیۃ غیر منسوخۃ

لاجل الحسد بنیہم (اعاذنا اللہ منہ) اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثُمَّ
جَعَلْنٰكَ یا محمد عَلٰى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْاَمْرِ ای الدین فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ای الضالین
من الیہود والنصاری والمشرکین وان کانوا اولی علم لقولہ تعالیٰ الذین حملوا التورٰیۃ ثم لم یحملوھا
کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوا عَنْكَ مِنَ عذاب اللّٰهِ شَيْئًا وَاِنَّ الظّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ
اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ یہدیہم الی صراط مستقیم هٰذَا الْقُرْاٰنُ بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى
عطف تفسیر وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوقِنُونَ خصوا بالذکر لانہم ھم المنتفعون اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّاٰتِ اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا السَّيِّاٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ لما انہم یزعمون ان لا
جزاء لقولہ تعالیٰ ان ھی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ
وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای بالنتیجۃ الصادقۃ لقولہ تعالیٰ ذٰلک ظن الذین کفروا فویل
للذین کفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) ویحشر کل شیٔ بعد الاعدام لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لقولہ
تعالیٰ وان الساعۃ اٰتیۃ اکاد اخفیہا لتجزٰی کل نفس بما تسعٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ اَفَرَءَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَوٰىهُ تبع ھواہ کیف یسوق وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰى عِلْمٍ ای مع علم غیر مفض الی ذکر اللہ لقولہ
تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوٰۃ الدنیا ذٰلک مبلغہم من العلم (الجزء ۲۷ ع ۶) وَخَتَمَ
عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً فَمَنْ يَّهْدِيهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ ای بعد ما اضل اللہ علی غوایتہ
اَفَلَا تَذَكَّرُونَ مآئل الیہ امرکم وَقَالُوا مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ ای
ای نہلک بدوران الدھر لقول الشاعر ؎ اشاب الصغیر وافنی الکبیر ـ کر الغداۃ ومر العشی یریدون
لیس علینا شیٔ من الحساب ولا من الجزاء وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ دلیل قطعی علی دعواہم اِنْ هُمْ اِلَّا
يَظُنُّونَ ای یخرصون وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ دالات علی الحشر والجزاء بحیث لا یسوغ لہم الرد مَا كَانَ
حُجَّتَهُمْ جوابہم اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوا بِاٰبَآئِنَآ المیتین احیاء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيكُمْ الیوم ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فیجہلون ولا یتفکرون فی ان العامل و
غیر العامل لا یستویان لقولہ تعالیٰ ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل
المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ للحوق
نتائج اعمالہم القبیحۃ لقولہ تعالیٰ ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۲۳ ع ۱۷) وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ جَاثِيَةً بارکۃ علی
الرکب كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا الذی فیہ اعمالہا لقولہ تعالیٰ اقرء کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا
(الجزء ۱۵ ع ۲) اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ یقال هٰذَا كِتٰبُنَا ای کتاب اعمالکم الذی کتب بامرنا
يَنْطِقُ ینطق عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ای نکتب بلا نکتنا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ان علیکم لحافظین کراما
کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) فَاَمَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهٖ

ع ۲ ۱۸

ع ۳ ۱۹

ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا يقال لهم توبيخا افلم تكن ايتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما
مجرمين فذالك جزاءه واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها تفسير للوعد قلتم ما ندري
ما الساعة ان نظن الا ظنا اى لا نصدق بها بل نكذب وما نحن بمستيقنين وبدا لهم اى يبدو لهم
سيئات ما عملوا وحاق بهم ينزل بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل لهم تيئيسا عن الروح اليوم ننساكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا بالانكار بترك العمل على مقتضاه وماوىكم النار وما لكم من نصرين ذلكم بانكم
اتخذتم ايت الله هزوا مهزوا بها وغرتكم الحيوة الدنيا بنضارتها فاليوم اى يوم القيمة لا يخرجون
الكفار منها ولا هم يستعتبون اى لا يسلب منهم العتاب فلله الحمد رب السموت ورب الارض رب العلمين
وله الكبرياء والعظمة في السموت والارض وهو العزيز الحكيم

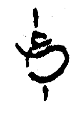
ع ۴

سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلثون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

۲۶ الجزء السادس والعشرون

حم ـ انا الرحمن الرحيم تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموت والارض وما بينهما الا بالحق
اى بالنتيجة الحقة واجل مسمى مقرر لا نعدوها لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
(الجزء ۱۵ ع ۱۳) والذين كفروا عما انذروا معرضون لا يبالون به قل ارءيتم ما تدعون من دون
الله كائنا من كان اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموت ائتوني بكتب من قبل هذا
القرآن او اثرة من علم اى بينوا بدليل عقلي او نقلي مسلم على الشرك ان كنتم صدقين وان لهم هذا لقوله
تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون (الجزء ۱۸ ع ۶)
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذا شان الخلق كلهم كائنا من كان
لا يجيب احدا لاحد لقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) وهم عن دعائهم غفلون ليس
لهم حس ولا خبر بعبادتهم واذا حشر الناس يوم القيامة كانوا لهم اى للمشركين اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين ينكرونها ويبغضونهم لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا (الجزء ۱۶ ع ۸)
واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين سموا القرآن سحرا لتاثيره في
القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم (الجزء ۲۳ ع ۱۷) ام يقولون افتراه
محمد قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا فعلى اجرامى وانا برئ مما تجرمون (الجزء ۱۲ ع ۱۳) هو
اعلم بما تفيضون فيه من التكذيب والاستهزاء كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل
ما كنت بدعا جديدا من الرسل اى لست باول الرسل بل لي امثلة سبقت لقوله تعالى ما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل (الجزء ۴ ع ۶) وما ادري ما يفعل بي ولا بكم غدا في الدنيا لانى لا اعلم الغيب

لقوله تعالیٰ لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء (الجزء ۹ - ع ۱۳) لا فی الاخرۃ لانہ کان معلوما لہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ نورھم یسعی بین ایدیھم وبایمانھم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا یُوْحٰٓی اِلَیَّ وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ بین الانذار قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ کَانَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ عَلٰی مِثْلِهٖ ای علماء بنی اسرائیل علی صدقہ لقولہ تعالیٰ اولم یکن لھم ایۃ ان یعلمہ علماء بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) فَاٰمَنَ ای ھم لقولہ تعالیٰ واذا سمعوا ما انزل الی الرسول تری اعینھم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یقولون ربنا امنا فاکتبنا مع الشاھدین (الجزء ۷ - ع ۱) وَاسْتَكْبَرْتُمْ عن الایمان جواب ان محذوف ای کنتم ظالمین لقولہ تعالیٰ اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ وَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَوْ كَانَ ھذا الدین خَیْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَیْهِ لزعمھم ان من کان قلیل ذات الید لا یستحق ان یکرم بای کرامۃ دینیۃ او دنیاویۃ لقولہ تعالیٰ لولا انزل ھذا القران علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ - ع ۹) وَاِذْ لَمْ یَهْتَدُوْا بِهٖ ای بالقران فَسَیَقُوْلُوْنَ هٰذَآ اِفْكٌ قَدِیْمٌ وَمِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓی اِمَامًا وَّرَحْمَةً حالان وَهٰذَا كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ لما بین یدیہ من المضامین الحقۃ لِّسَانًا عَرَبِیًّا ای فی لسان عربی لقولہ تعالیٰ انما یسرناہ بلسانک (الجزء ۲۵ - ع ۱۶) لِّیُنْذِرَ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا من مشرکی العرب وَبُشْرٰی لِلْمُحْسِنِیْنَ الذین یعملون بہ۔ اِنَّ الَّذِیْنَ بیان للمحسنین قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ وحدہ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا علی ذلک بان لم یمیلوا الی احد مدۃ الحیوۃ لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) فَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ اِحْسٰنًا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا ای بمشقۃ التکلیف وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا الجملۃ علۃ للوصیۃ وَحَمْلُهٗ وَفِصٰلُهٗ عن الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا تسعۃ اشھر للحمل واحد وعشرون للرضاعۃ فھذہ المدۃ باعتبار الاکثر فقد یکون جمیع المدۃ ازید من ھذا لقولہ تعالیٰ والوالدات یرضعن اولادھن حولین کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعۃ (الجزء ۲ - ع ۱۴) حَتّٰٓی اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَبَلَغَ اَرْبَعِیْنَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِیْٓ ووفقنی اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلٰی وَالِدَیَّ بالاسلام وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَصْلِحْ لِیْ فِیْ ذُرِّیَّتِیْ اِنِّیْ تُبْتُ اِلَیْكَ وَاِنِّیْ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا احسن بمعنی حسن والاضافۃ بیانیۃ لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع  وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَیِّاٰتِهِمْ حال کونھم داخلین فِیْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِیْ كَانُوْا یُوْعَدُوْنَ من اللہ فی الدنیا۔ وَالَّذِیْ قَالَ لِوَالِدَیْهِ المسلمین اُفٍّ لَّكُمَآ اَتَعِدٰنِنِیْٓ اَنْ اُخْرَجَ من قبری حیا یوم البعث وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ مِنْ قَبْلِیْ ولم یجیئوا احیاء وَهُمَا یَسْتَغِیْثٰنِ اللّٰهَ یدعوان لہ وَیْلَكَ اٰمِنْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ

لہ قال علی نزلت فی ابی بکر الصدیق اسلم ابواہ جمیعا ولم یجتمع لاحد من المھاجرین ابواہ غیرہ (معالم)

۵۲ فان الکریمۃ تدل علی ان اللہ یقبل کل عمل حسن فکیف یعم الانعام بقبول الاحسن فقط (فافھم) منہ

بعباده حق فيقول الولد ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول اى حكم العذاب
في امم اى مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس الكافرين انهم كانوا خسرين لخسران عاقبتهم
علة لحق القول عليهم الاصح ان الايتين تصوير لكلا قسمي الانسان المسلمين
الكافرين لاجل الحث على الافعال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا الاية (الجزء ١٩ ع ٤) ولكل من المؤمنين والكافرين درجت مما عملوا من الخير
والشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) واذكر
ويوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم اذهبتم طيبتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها لقوله
تعالى ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ٢٦ ع ٦) فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذكر اخا عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف موضع
لهم وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه بهذا المضمون الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصدقين
قال انما العلم عند الله متى ياتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به من الاحكام ولكني اراكم قوما
تجهلون حيث تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فلما راوه اى العذاب عارضا اى في صورة
السحاب مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا خبر بعد خبر قيل لهم بل هو ما استعجلتم به اى
طلبتم العذاب هو ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها لقوله تعالى وما تذر من شيء اتت عليه
الا جعلته كالرميم (الجزء ٢٧ ع ١) فاصبحوا لا يرى الا مسكنهم فهلكوا كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد
مكنهم فيما ان مكنكم فيه اى لم نمكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما بلغوا
معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها ما يفيدهم
في الدنيا وابصارا يبصرون بها فوائد الدنيا وافئدة يتدبرون بها في معاشهم فالجملة انهم لم يخلق مثلها في
البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايت الله و
حاق بهم ما كانوا به يستهزءون من المواعيد الالهية ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر ثمود
وارض سدوم ونحوها وصرفنا الايت لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا اياهم من دون الله
قربانا الهة الهة مفعول به ثان لاتخذوا وقربانا مفعول له اى اتخذوا الالهة تقربا الى الله لقوله تعالى
حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) بل ضلوا عنهم اى ذهلوا عن ذكر الالهة وذلك
الزعم افكهم كذبهم على الله وضل عنهم ما كانوا يفترون على الله من انهم شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧)
واذكر اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا فيما بينهم انصتوا فلما قضى[١]
تلاوته ولوا الى قومهم منذرين اياهم على المعاصي قالوا يقومنا انا سمعنا كتبا انزل من بعد موسى

[١] عن ابن مسعود قال هبطوا يعني الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرء القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا
قالوا صه فانزل الله هذه الاية (فتح البيان)

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ وَاِلٰى طَرِيْقٍ مُّسْتَقِيْمٍ يٰقَوْمَنَآ اَجِيْبُوْا دَاعِيَ اللّٰهِ محمدا علیہ السلام
وَاٰمِنُوْا بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ ای لا یطع رسولہ
الجزاء محذوف ای فلن یضر اللہ شیئا والدال علی الجزاء فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْاَرْضِ وَلَيْسَ لَهٗ مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءُ
لقولہ تعالیٰ وما للظالمین من نصار (الجزء ۳-ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لا یشک فیہ احد اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ
اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰدِرٍ عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى بَلٰٓى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ
وَاذکر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ فیقال لہم اَلَيْسَ هٰذَا العذاب بِالْحَقِّ کما کنتم تزعمون قَالُوْا بَلٰى وَ
رَبِّنَا قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ فَاصْبِرْ یا محمد كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حتی اتاہم نصرنا
فنجی من نشاء ولا یرد باسنا عن القوم المجرمین (الجزء ۱۳-ع ۷) وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ القضاء كَاَنَّهُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوْٓا اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ لقولہ تعالیٰ لم یلبثوا الا عشیۃ اوضحاہا (الجزء ۳۰-ع ۴)
فلفظۃ کان واردۃ علی اللبث لقولہ تعالیٰ کم لبثتم فی الارض عدد سنین قالوا لبثنا یوما او بعض یوم
فاسئل العادین (الجزء ۱۸-ع ۷) هٰذا القرآن بَلٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ

سُوْرَۃُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مَدَنِیَّۃٌ وَّھِیَ ثَمَانٌ وَّثَلٰثُوْنَ اٰیَۃً وَّاَرْبَعُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ الحسنۃ المعروفۃ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ ای القرآن وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ حالہم
فی الدنیا بالتوکل علی اللہ والانقطاع الیہ وفی الآخرۃ باعطاء الاجر الکامل لقولہ تعالیٰ ومن عمل صالحا
من ذکر او انثیٰ وھو مؤمن فلنحیینہ حیوۃ طیبۃ (الجزء ۱۴-ع ۱۹) ذٰلِكَ بِاَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ
ای المعبودات الباطلۃ وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النازل مِنْ رَّبِّهِمْ القرآن فاختاروا التوحید كَذٰلِكَ
يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ ای یبین لہم شرائعہم ما یعملون فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ای
اضربوا حَتّٰٓى اِذَآ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ تقتلوہم فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ای الاسر فَاِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَآءً یعنی بعد ان
اسرتموہم لکم الامران اخذ الفداء منہم او الاحسان الیہم بتخلیۃ سبیلہم بلا اخذ شئ فاختاروا منہما ما
یناسب شانکم وحالکم حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا غایۃ بضرب الرقاب ای قاتلوہم حتی لا تکون فتنۃ
ویکون الدین للہ (الجزء ۲-ع ۸) ذٰلِكَ حکم اللہ وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فاہلکہم بعذاب من عندہ وَلٰكِنْ
امرکم بالضرب لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيْهِمْ بعد الموت

سلہ فیہ رد علی الیہود والنصاریٰ حیث کتب فی کتبہم انہ صنع الرب السماء والارض فی ستۃ ایام و فی
الیوم السابع استراح وتنفس (الباب الحادی والثلاثون من الکتاب الثانی من التوراۃ)

الى معرفة التامة وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ فى الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التى وعد
المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين و
انهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات (الجزء ۲۶ - ع ۶) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ اى
دينه يَنْصُرْكُمْ على عدوكم وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ على الدين عند الاضطراب والامتحان لقوله تعالى الله ولى الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ - ع ۲) وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا هلاكة لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ اى لم يطيعوه فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اى اهلكهم وَلِلْكَافِرِينَ هؤلاء أَمْثَالُهَا اى مثل عاقبة الذين من قبلهم ذَٰلِكَ الفرق بين
الفريقين بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ناصر ينصرهم والا فمولاهم الطاغوت لقوله
تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ۳ - ع ۲) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
لاجل انه اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون (الجزء ۹ - ع ۱۲) وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَكَأَيِّنْ مِنْ
قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ من مكة أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ هداية
مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
آسِنٍ منتن ومتغير وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لذيذة لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ
مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ هل المتقون الذين فى هذه النعماء كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ - لا - لقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة - اصحاب الجنة
هم الفائزون (الجزء ۲۸ ع ۶) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ يصغى إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ محمد آنِفًا الآن لم نفهمه - وكيف يفهمون وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به (الجزء ۶ - ع ۱۳)
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وفقهم
للعمل بما امرهم لقوله تعالى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ۳۰ - ع ۱۷)
فَهَلْ يَنْظُرُونَ المشركون إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا اى علاماتها وهو تعذيب المشركين
مرارا لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) فَأَنَّىٰ لَهُمْ
إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ اى من اين لهم التذكر يوم القيامة لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ۳۰ ع ۱۴)
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الاستغفار لذنب نفسه عليه السلام استدفاع
للذنب ان يحل به لانه عليه السلام كان معصوما لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹)

له لان الله سبحانه جعله عليه السلام اسوة لنا مطلقا فلو كان يصدر منه ذنب لكان اتباعه مفضيا الى
الذنب فى الجملة فكان الله امرنا بالمنكرات وقد قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) فافهم

والمؤمنین لغفرانہم لانہم لم یکونوا معصومین لقولہ تعالیٰ قل یعبادی الذین اسرفوا علیٰ انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ۲۴-ع ۳) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ فی النہار لقولہ تعالیٰ وجعل النہار نشورا (الجزء ۱۹-ع ۳) وَمَثْوٰىكُمْ فی اللیل علی الفرش لقولہ تعالیٰ ان جعل اللہ علیکم النہار سرمدا الیٰ یوم القیامۃ من الٰہ غیر اللہ یاتیکم بلیل تسکنون فیہ (الجزء ۲۰ ع ۱۰) وَيَقُولُ الَّذِينَ اٰمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ تاذن لنا للجہاد فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ موکدۃ وَّذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَاَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ نفاق لقولہ تعالیٰ فی قلوبہم مرض فزادہم اللہ مرضا (الجزء ۱-ع ۲) يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ یخشون الناس کخشیۃ اللہ او اشد خشیۃ وقالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الیٰ اجل قریب (الجزء ۵-ع ۸) فَاَوْلٰى لَهُمْ طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ ای الانسب لہم الطاعۃ المعروفۃ لا الاعراض لقولہ تعالیٰ ولو انہم فعلوا ما یوعظون بہ لکان خیرا لہم واشد تثبیتا (الجزء ۵-ع ۶) فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ ای جد الامر ووجب القتال لاجل الضرورۃ فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ ما وعدوہ باظہار الاخلاص لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوۃ الدنیا ویشہد اللہ علیٰ ما فی قلبہ (الجزء ۲-ع ۹) لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ایہا المنافقون اِنْ تَوَلَّيْتُمْ ای المرجو منکم وقت التولی عن مجلس المسلمین اَنْ تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْٓا اَرْحَامَكُمْ لقولہ تعالیٰ واذا تولیٰ سعیٰ فی الارض لیفسد فیہا ویہلک الحرث والنسل واللہ لا یحب الفساد (الجزء ۲-ع ۹) اُولٰٓئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ عن رویۃ الحق المعقول لا عن رویۃ المحسوس لقولہ تعالیٰ فانہا لا تعمی الابصار ولکن تعمی التی فی الصدور (الجزء ۱۷-ع ۱۳) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فی اٰیاتہ عامدین اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا اغطیتہا والواقع الشق الثانی لقولہ تعالیٰ وجعلنا علیٰ قلوبہم اکنۃ ان یفقہوہ وفی اذانہم وقرا (الجزء ۷-ع ۹) اِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فقبلوہا لقولہ تعالیٰ کیف یہدی اللہ قوما کفروا بعد ایمانہم وشہدوا ان الرسول حق (الجزء ۳-ع ۱۷) الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ زین لہم ما یعملون وَاَمْلٰى لَهُمْ ای غرہم بطول الحیوۃ الدنیا لقولہ تعالیٰ ولکنکم فتنتم انفسکم وتربصتم وارتبتم وغرتکم الحیوۃ الدنیا وغرکم باللہ الغرور (الجزء ۲۷ ع ۱۸) ذٰلِكَ الارتداد بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِينَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ سَنُطِيْعُكُمْ فِيْ بَعْضِ الْاَمْرِ ای مخالفۃ المسلمین لقولہ تعالیٰ لئن اخرجتم لنخرجن معکم ولئن قوتلتم لننصرنکم (الجزء ۲۸ ع ۵) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ تذلیلا وتوہینا ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ ای لم یبالوا بہ ولم یوثروہ لقولہ تعالیٰ بل توثرون الحیوۃ الدنیا والاخرۃ خیر وابقیٰ (الجزء ۳۰-ع ۱۴)

فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ ای لن یظہرن ما فی قلوبہم من الحسد والبغض للمؤمنین لقولہ تعالیٰ واذا خلوا عضوا علیکم الانامل من الغیظ (الجزء ۴-ع ۳) وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ باشخاصہم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِيْ لَحْنِ الْقَوْلِ ای فی اداء المضمون حیث یتکلمون یلوون السنتہم کالکاذبین وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ وَنَبْلُوَا اَخْبَارَكُمْ ای نظہر

ما في قلوبكم وما على لسانكم من الاخلاص لقوله تعالى ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢-ع ٩) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ اى علموا وشهدوا ان الرسول حق لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد (الجزء ١٣-ع ١٤) وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ لا ينتفعون بها شيئا لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩-ع ١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ بالسمعة والريا لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (الجزء ٣-ع ٤) او بعدم الاعتناء للرسول فقلت المبالات به عليه السلام لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ٢٦-ع ١٣) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ لم يتوبوا فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥-ع ٤) فَلَا تَهِنُوا عن الحرب وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ انتم بانفسكم وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤-ع ٥) وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ اى لن ينقصكم اعمالكم لقوله تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢-ع ١) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ باطل وغرور لا طائل تحته الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩-ع ٣) وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا الله حق تقاته يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لانه هو المعطي الرازق وانتم المعطى المرزوق لقوله تعالى لا نسئلك رزقا نحن نرزقك (الجزء ١٦-ع ١٧) إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فرضا فَيُحْفِكُمْ يجهد عليكم بالالحاح تَبْخَلُوا لا تعطوه شيئا للبخل في جبلتكم لقوله تعالى وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥-ع ١١) وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ بغضكم للمسلمين لاجل محبة المال هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ فانه كان يصل اجره اليها لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣-ع ١٦) وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عنكم وعن نفقاتكم وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا عن الطاعة يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم في البخل والتولي والاعراض عن الحق ◆

ع ۸

سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية واربع ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ◆

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا بينا يظهر آثاره من دخول الناس في الاسلام وشيوع الاسلام في الاقطار وهو فتح مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ٣٠-ع ٣٥) لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ[1] اى ليظهر على الناس

---

[1] الاحسن عندي انه كان المشركون سوى القريش ينتظرون الفتح ويقولون دعوه فانه ان ظهر على قومه فانه نبي حقا فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا في الاسلام افواجا افواجا كما قال تعالى (البقية على الصفحة الآتية)

انك مغفور له ومغفور عنه قبل الفتح وبعده ايضا لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ۵ ع ۱۴)
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بتمكينك في الملك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا (الجزء ۶ ع ۵) وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا اى ليوصلك على ما هو مقصود مزايها لك
من اصلاح الدنيا عموما والعرب خصوصا لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۷)
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا اى يظهرك على الناس انك منصور مظفر هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ يوم الحديبية حين اضطروا على الصلح من المشركين على الشروط الغير المرضية عندهم لِيَزْدَادُوا
إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ اى حيث يكون الطاعة مفيدة لهم في المال وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى منقادة
لحكمه سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الذين يشكرون هذه النعمة جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ
ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يمدها من عباده من يشاء وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا
ايها الناس بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كما يعلمكم وَتُعَزِّرُوهُ تعينوه وَتُوَقِّرُوهُ اى الرسول بعدم المخالفة لامره لقوله تعالى
ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) وقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ۹ ع ۱۷) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ
أَصِيلًا اى سبحوا الله بالغدو والآصال لقوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض (الجزء ۲۸ ع ۱۱)
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ معنى لانك رسوله والمعاملة بالرسول كانها
بالمرسل لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ۵ ع ۸) فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ ببيعته عَلَى نَفْسِهِ
لان وباله عليه لا على غيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ
عَلَيْهُ اللَّهَ من البيعة والثبات على الدين فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ معتذرين
على تخلفهم شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا اى تخلفنا عنك لاجل الاشتغال باصلاح المال لا لاجل النفاق

ع ۱ ۹

والبقية للماضية، يدخلون في دين الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه ليغفر لك الآية اى ليعلم الناس المنتظرين
الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فيتبعوك - فاندفع الاشكال من كون الغفران معطوف على الفتح وفهم ۱۲
له فلا حرج في الانتشار لقيام القرينة (منه) ۵ نزلت في اصحاب الشجرة حين بايعوا على الموت اى على الا
يفروا يوم الحديبية - رضي الله عنهم (الحديث) + ۳ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد المسير الى
مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من الاعراب واهل البوادي ليخرجوا معه حذرا من قريش ان
يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فاحرم بالعمرة وساق معه الهدي فتثاقل عنه كثير من الاعراب واشتغلوا بالشغل

نزلت - بمعالم +

لانا مخلصون فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يغفر الله لنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ من الاخلاص وطلب الاستغفار
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا اى لا ينفعكم دعائى فان الله لا يطهر
قلوبكم ولا يغفر ذنوبكم لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم (الجزء ٢٨ ع ١٣)
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا بالسلامة لقوله
تعالى يتربص بكم الدوائر (الجزء ١١ ع ١) وَزُيِّنَ ذَلِكَ التخلف فِي قُلُوبِكُمْ لما تيقنتم الفلاح فيه وَظَنَنْتُمْ
ظَنَّ السَّوْءِ هلاك المؤمنين وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا هلكى وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ على ظلمهم وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ
الْمُخَلَّفُونَ اى المتخلفون إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا اى اجيزونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
كَلَامَ اللَّهِ الذى اخبر به عما فى ضميرهم من انهم لا يتبعونكم لقوله تعالى فقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى
عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة (الجزء ١٠ ع ١٧) اى يريدون ان يظهروا كذب قول الله عز وجل المذكور
فى المنافقين بالاتباع الى منزل قريب قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا الى المعركة كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ كما مر انفا فَسَيَقُولُونَ
بَلْ تَحْسُدُونَنَا على حصول الغنيمة - لا - بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا هو ما فيه فائدتهم العاجلة لقوله
تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى
قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ - من هم فيه اختلاف[1] تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ اى بعضهم يحاربونكم وبعضهم يسلمون
فاو للتنويع فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ عام الحديبية يُعَذِّبْكُمُ اللّٰهُ
عَذَابًا أَلِيمًا وان كان المرجو بل المتيقن منكم الشق الثانى لقوله تعالى قل لن تخرجوا الاية لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَ
لَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ فى التخلف عن المحاربة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها
(الجزء ٢٨ ع ١٧) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ع
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ[2] عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يوم الحديبية على المقاتلة فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الوفاء
والصدق والاخلاص فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ الطمانينة عَلَيْهِمْ فانقادوا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم
وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا اى قدر لهم فتح مكة المكرمة او فتح خيبر وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً سواها تَأْخُذُونَهَا فى حيوة النبى عليه السلام وبعده فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ الغنائم يوم
خيبر وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ عن القتال يوم الحديبية وعجل لكم هذه لِتَكُونَ المغانم آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
ليعلموا ان الخير كله فى طاعة الرسول عليه السلام لقوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم
واشد تثبيتا (الجزء ٥ ع ٧) وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا اى يوفقكم للاعمال الصالحة لقوله تعالى يهدى

[1] قال ابن عباس ومجاهد وعطاء هم فارس قال كعب هم الروم - قال الحسن هم فارس والروم قال سعيد بن
جبير هوازن وثقيف وغير ذلك (معالم). [2] نزلت فى الصحابة الذين بايعوا النبى عليه السلام يوم الحديبية وهم اصحاب الشجرة رض

به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وَقدر لكم غنيمة أُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا الى اليوم قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا من الفارس والروم ومصر وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ۲۶ ع ۱۱) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يوم الحديبية لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ من نصرة رسله بعد مدة قدرها الله فى علمه لقوله تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) سنة منصوب بنزع الخافض اى كسنة الله وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ۸ ع ۱) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ يوم الحديبية مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بحكمة بالغة لما ان فيهم من يرجى خيره لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ۲۸ ع ۸) وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ اى المظفر عليهم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان تصلوا فيه يوم الحديبية وَالْهَدْيَ معطوف على الضمير المنصوب مَعْكُوفًا حال من الهدى أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ محبوسون فى مكة المكرمة لَمْ تَعْلَمُوهُمْ صفة للمؤمنين والمؤمنات اى لولا مخالفة او كراهة ان تقتلوا المؤمنين بغير علم لقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ (الجزء ۵ ع ۱۰) أَنْ تَطَئُوهُمْ تقتلوهم فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى معرة هى اعتاق رقبة لقوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة مومنة (الجزء ۵ ع ۱۰)، جواب لو محذوف اى لاجازكم للقتال لقوله تعالى لو تزيلوا الاية لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ من اهالى مكة هذا هو العلة لكف المقاتلة بين الفريقين لَوْ تَزَيَّلُوا اى تميز المؤمنون لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا بما شئنا إِذْ جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الظرف متعلق بكف الاية حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ اى غضبا وشدة مثل غضب الجهال فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ اى الطمانينة والاعتماد على مواعيده سبحانه عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فانقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ اى الخشية لله وَكَانُوا كلهم أَحَقَّ بِهَا من سائر الناس وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ[1] هى هذه لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ اى بعضكم كذا وبعضكم كذا لَا تَخَافُونَ احدا فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا من الصلاح والفلاح فى الصلح فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ اى وراء ذلك الدخول فَتْحًا قَرِيبًا اى فتح مكة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بالحجة والبرهان لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) وقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام انه دخل مكة المكرمة محرما فتمتع من نفسه للدخول فلم ينالوا ما راموا بل صالحوا المشركين على ان يرجعوا فى العام المقبل كما هو مصرح فى كتب الحديث والتاريخ. نزلت هذه الاية اذ ذاك او حين طاف عاما مقبلا. صيغة الماضى تقتضى الثانى والله اعلم

او اثارة من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا يشهد على صحة ما ادعى و يظهرها لقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ۲۸ ع) مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صفة والموصوف مبتدء وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ عطف على المبتدء اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ وقت المقاتلة والمقابلة اى لا يضعفون ولا يستكانون لهم تعميلا لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون (الجزء ۲۶ ع ۸) ليس المراد بالشدة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس (الجزء ۴ ع ۵) وقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ فى كل حال وفى كل وقت لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا اى يعملون مخلصين لله لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) سِيْمَاهُمْ اى علاماتهم فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ لما انهم يسجدون لله لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (الجزء ۱۹ ع ۴) ذٰلِكَ اى كونهم بصفة العبادة لله سبحانه مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ اى فى الكتاب الخامس[1] منها - ههنا تم الكلام وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ اى فى انجيل متى[2] كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْئَهٗ اى نباته فَاٰزَرَهٗ اى قواه الزرع والنسبة مجاز فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ اى تم وكمل فى وجوده بحيث يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ يفرحون به هذا مثل ضربه الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون لقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا

[1] المرقوم هناك هكذا جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار (الباب الثالث والثلاثين) فالوف الاطهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر نبذ فى صفحة ۲۵ من هذا التفسير

[2] المرقوم هناك هكذا كلمهم (اى المسيح) كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة الى ان قال وسقط آخر على الارض الجيدة فاعطى ثمرا بعض مائة وآخر ستين وآخر ثلاثين من له اذنان لسمع فليسمع. ثم قدم لهم مثلا آخر قائلا يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فى حقله وهى اصغر جميع البذور ولكن متى نمت فهى اكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تاتى وتتاوى فى اغصانها انتهى بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجيل العربى - فهذا كله عموما والتمثيل الاخير خصوصا اشارة الى الاصحاب رضى الله عنهم حيث كانوا اولا ضعفاء لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء كما قال تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم (الجزء ۵ ع ۱۰) ثم كثروا وصاروا ما صاروا كما بينه الله سبحانه فى هذا المقام بقوله تعالى اخرج شطأه فآزره الآية.

(منه)

ان الله كان بما تعملون خبيرا (الجزو ۵ - ع ۱۰) وقوله تعالىٰ لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة (الجزو ۴ ع ۴)
لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ[1] اى المؤمنون يفرحون بكثرت الصحابة لقوله تعالىٰ يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزو ۲۸ ع ۴) والكافرون
يغيظون بهم لقوله تعالىٰ ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزو ۴ - ع ۳)
وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ولفظة من للبيان لا للتبعيض لقوله تعالىٰ
والذين اٰمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين اٰووا ونصروا اولٰئك هم المؤمنون حقا لهم
مغفرة ورزق كريم (الجزو ۱۰ - ع ۶)

ع ۴ / ۱۲

سُوْرَةُ الْحُجُرٰتِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانَ عَشَرَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى لا تعلوا عالمر يا مركم الله ورسوله يعنى لا تدعوا فى
الدين شيئا لقوله تعالىٰ ما اٰتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (الجزو ۲۸ ع ۴) وَاتَّقُوا
اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ۔ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْٓا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تادبا له عليه السلام اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ اى لاجل خوف حبوط الاعمال على سوء الادب
لقوله تعالىٰ وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا (الجزو ۱۸ ع ۱۶) وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ الجملة حال اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
رَسُوْلِ اللّٰهِ اى لا يرفعونها اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى اخلصها واظهر خلوصها لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ
وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۔ اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ[2] اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ بل يجهلون وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى تَخْرُجَ
اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ان تابوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا
فتحققوا خبره اَنْ اى كى لا تُصِيْبُوْا بالقتل وغيره قَوْمًاۢ بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ حين يظهر[3]
وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ مما تخبرونه لَعَنِتُّمْ وتعثرون المشقة والتكليف
لعدم عصمتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ
فكيف يكون الرسول مطيعا لكم وهو مطاع لكم لقوله تعالىٰ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان

---

[1] الكريمة تدل على ان الغيظ بالصحابة علامة الكفر - ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين اٰمنوا - فالهم
ولا تكن من الغائظين - منه

[2] قال ابن عباس قدم بنو العنبر فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا ويصيحون حتى ايقظوه من نومه فنزلت (معالم)

[3] نزل عاما البيان التثبت وترك الاعتماد على قول الفاسق (التفسير الكبير)

يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً (الجزء ۲۱ ع ۱۹) أولئك الذين يكرهون الكفر والفسوق هم
الراشدون المهتدون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
(الجزء ۳ ع ۲) كان هذا فضلاً من الله ونعمة عليهم والله عليم حكيم وإن طائفتان اي الفريقان من
المؤمنين اقتتلوا واختصموا فأصلحوا بينهما بأي حيلة كان فإن بغت اعتدت احداهما على الأخرى
وابت ان تجيئ الى كتاب الله فقاتلوا التي تبغي تجور حتى تفيء ترجع إلى أمر الله وحكمه اي تسلم ما في
الشريعة فإن فاءت رجعت الى الله فأصلحوا بينهما بالعدل لا تجوروا عليها انتقاما لانكارها او اعتدائها
اولا وأقسطوا انصفوا إن الله يحب المقسطين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم اذا اختلفا
واتقوا الله لعلكم ترحمون يا أيها الذين آمنوا لا يسخر[ل] قوم من قوم بشيء من الاستهزاء والتحقير عسى أن
يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب
السوء اي لا يلقب بعضكم بعضاً بألقاب غير مرضية بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان اي لا ينبغي
العصيان بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن السوء
إن بعض الظن اي السوء إثم ذنب ولا تجسسوا احوال الناس ما يفعلون بالمغيبة عنكم ولا يغتب
بعضكم بعضاً اي لا يذكره بما لا يرضى لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكرك اخاك بما يكره
(الحديث) أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله واتقوا الله إن
الله تواب رحيم يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى آدم وحواء وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا
بينكم اقربكم نسباً والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم كائنا من كان ومن اي
قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (الجزء ۳۰ ع ۲۳) إن
الله عليم خبير قالت الأعراب[ع] آمنا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ۶ ع ۱۰)
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم (الجزء ۴ ع ۸)
ولما يدخل الإيمان في قلوبكم التي هي محل للايمان لقوله تعالى فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً إن الله غفور
رحيم إنما المؤمنون الكاملون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يلبسوا ايمانهم بظلم
(الجزء ۷ ع ۱۵) وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون في ايمانهم قل للاعراب
أتعلمون الله بدينكم اي تعلمونه ايمانكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم ولا يسع

ل كان بعض الناس يستهزءون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الآية (معالم) +

ع نزلت في نفر من بني اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جدبة فأظهروا
الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر فافسدوا طرق المدينة (معالم) +

علمه بایمانکم بعدہ لقوله تعالیٰ ان الله قد احاط بکل شیٔ علما (الجزء ۲۸ -ع ۱۸) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ یا محمد أَنْ أَسْلَمُوا ای باسلامهم قُلْ لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ بارسال الرسول الیکم لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ -ع ۸) إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ انکم مؤمنون ولنعم ما قیل فی الفارسی

منت منہ کہ خدمت سلطاں ہمیکنی منت ازو بداں کہ بخدمت گذاشتت

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فیجازیکم علیها

ع ۲ ۱۴

سُورَةُ قٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓ - انا القادر القیوم وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ انه لحق مثل ما انکم تنطقون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) بَلْ عَجِبُوا ای الکفار أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا ای اخبار النبی محمد صلی الله علیه وسلم شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ عن الفهم والعقل لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ -ع ۲) قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ای ما تاکل من اجسادهم وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ لا یعزب شیٔ وهو علمه سبحانه لقوله تعالیٰ قل یحییها الذی انشاها اول مرة وهو بکل خلق علیم (الجزء ۲۳ -ع ۴) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ ای القرآن لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ای غیر قابل للقبول لکونه خلاف البدهی لقوله تعالیٰ قد جاءکم بصائر من ربکم (الجزء ۸ -ع ۱۹) أ ینکرون حشر الاجساد فَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا بالکواکب وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ شقوق بل هی مستویة کما تری وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتة وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ حسن منظره تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ای جعلنا فیها تذکرة لمن راها متذکرا لقوله تعالیٰ وفی الارض آیات للموقنین وفی انفسکم افلا تبصرون (الجزء ۲۶ -ع ۱۸) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السحاب مَاءً مُّبَارَكًا بارك به کل شیٔ فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ اضافة الموصوف الی الصفة علی طریق مسجد الجامع ای الحبوب التی تحصد - وانبتنا النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالا لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ متراکب رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا یابسا لقوله تعالیٰ وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج (الجزء ۱۷ -ع ۸) كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ای کما ان النبات تکون بعد ان کانت معدومة کذلک تخرجون من القبور یوم الجزاء لقوله تعالیٰ هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید (الجزء ۲۲ -ع ۷) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ هی بئر کانوا مقیمین علیها وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ای قوم شعیب علیه السلام وَقَوْمُ تُبَّعٍ لعله کان نبیا كُلٌّ كَذَّبَ

الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيْدِ كذلك هؤلاء المشركون فيحق عليهم القول لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزو ۱۵-ع ۲۰) أَفَعَيِيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فلا نستطيع النشاة الاخرى - لا - بَلْ هُمْ فِيْ لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ اى لا يؤمنون به وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهٖ نَفْسُهٗ من انكار الله وآياته وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ - الوريد عرق فى العنق والاضافة للبيان إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ اى الملكان الموكلان لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله (الجزو ۱۳-ع ۸) عَنِ الْيَمِيْنِ قعيد وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيْدٌ مَا يَلْفِظُ الانسان مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ ملك موكل لاجل الكتابة لاعمال بنى آدم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰-ع ۷) وَجَاءَتْ اى تجيئ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ اى بالصدق الواقعى لا الوهمى يقال له ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدُ تفر لقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزو ۲۸-ع ۱۱) وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ اى ينفخ ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ للكفار وَجَاءَتْ اى تجيئ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَّشَهِيْدٌ السائق الملائكة لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الآية (الجزو ۲۴-ع ۵) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزو ۲۳-ع ۲) والشهيد نبى الامة لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزو ۵-ع ۳) لَقَدْ كُنْتَ ايها الكافر فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ تبصر كل شئ مما عملت لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزو ۱۵-ع ۱۶) وَقَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان لقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم (الجزو ۲۴-ع ۱۷) هٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيْدٌ متهيئا لا يغيب - أَلْقِيَا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ للحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ لا يطعم ولا يرغب لقوله تعالى لا يحض على طعام المسكين (الجزو ۳۰-ع ۳۲) مُعْتَدٍ مُّرِيْبٍ الَّذِيْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا اٰخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ الخطاب للملائكة وان كان بصيغة التثنية فالمراد به الجمع لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين (الجزو ۲۹-ع ۵) قَالَ قَرِيْنُهٗ المضل من الشياطين معتذرا رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهٗ بالقهر والغلبة لقوله تعالى حاكيا عنه ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزو ۱۳-ع ۱۲) وَلٰكِنْ كَانَ فِيْ ضَلَالٍ بَعِيْدٍ قَالَ اللّٰهُ لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ على لسان الرسل لانه مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ فاعاقبهم بلا جرم وبغير اطلاع النفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزو ۱۱-ع ۱۰) اذكر يَوْمَ نَقُوْلُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدناك من قبل لقوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين (الجزو ۱۲ ع ۱۰) وَتَقُوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ زائد على هذا المقدار يقال لها

هذا قبل ان يلقى

فيها

ع ۱ ۱۵

ع ۲ ۱۶

كل منهن كانت مهيئة له حتى يلقى فيها كل من كان اهلا لها لقوله تعالى انا اعتدنا للظلمين نارا (الجزو ١٥-ع ١٦)
وقوله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا (الجزو ٢٢-ع ٥)، وَأُزْلِفَتِ قربت الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ
بَعِيدٍ ينظرون اليها هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ يقال لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ
مُنِيبٍ راجع الى الله تفسير للحفيظ اى حافظ ومؤد لكل ما امرهم الله سبحانه لقوله تعالى تلك الجنة التى
نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزو ١٦-ع ٧) يقال لهم ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ
فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ لمن هواهم لقوله تعالى ان من شئ الا عندنا خزائنه (الجزو ١٤-ع ٢) وَكَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا اى قوة واخذا لقوله تعالى كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا
(الجزو ١٠-ع ١٥) فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ اى عمروها اكثر مما عمروها (الجزو ٢١-ع ٤) مع هذا فما اغنى عنهم ما كانوا
يكسبون (الجزو ٢٤-ع ٢) هَلْ مِن مَّحِيصٍ ملجاء ومفر من الموت لا- لقوله تعالى ولات حين مناص (الجزو ٢٣-ع ١)
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الاهلاك لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ حاضر مستعد لقبول الحق وَلَقَدْ
خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا[2] مِن لُّغُوبٍ اعياء وتعب لقوله تعالى ولم يعى
بخلقهن (الجزو ٢٦-ع ٤) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ لك وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ على اذاهم قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ اى بعد الصلوة وَاسْتَمِعْ الواقعات الكائنة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ
مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ اى يسمع كل احد كان المنادى قريب منه يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ اليقينى لقوله تعالى
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون (الجزو ٢٧-ع ٣) ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ
تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا اى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزو ٢٩ ع ٨)

[1] فيه اشارة الى توجيه ما روى فى الحديث المتفق عليه من انه يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى
يضع قدمه وفى رواية اخرى للبخارى فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط- بان المراد
بالقدم مايليق بها والاضافة اليه سبحانه كاضافة المفعول به الى الفاعل اى حتى يدخل الله فيها الذين
تكون النار اولى بهم وفى القاموس حتى يضع رب العزة قدمه فيها اى الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله
للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة كذا فى المجمع لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزو ع)
[2] نزلت فى اليهود حيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق فى هذه الايام الستة فقال خلق الله
الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والمدائن والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموات
والملائكة يوم الخميس الى ان قالوا صدقت ان اتممت قال وما ذاك قالوا ثم استراح يوم السبت واستلقى
على العرش فانزل الله هذه الاية ردا عليهم (معالم) اقول مبنا قولهم على التوراة الموجودة حيث كان
مكتوبا فيها انه فى ستة ايام صنع الرب السماء والارض وفى اليوم السابع استراح
وتنفس (من الباب الواحد والثلاثين من الخروج) منه

ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ لقوله تعالیٰ وما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة (الجزء ۲۱ – ع ۱۲) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ لک من ساحر مجنون۔ شاعر وغیرہ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ بمسلط بالقهر لقوله تعالیٰ لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ – ع ۱۳) فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ فانه ینفعه۔ لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکریٰ تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ – ع ۲)۔

۳ ع ۱۷

سُوْرَةُ الذّٰرِيٰتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّوْنَ اٰيَةً وَثَلٰثُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ۔

وَالذّٰرِيٰتِ ذَرْوًا ای الریاح لقوله تعالیٰ تذروه الریاح (الجزء ۱۵ – ع ۱۸) فَالْحٰمِلٰتِ وِقْرًا ای السحاب التی تحمل ثقلا من الماء لقوله تعالیٰ هو الذی یرسل الریاح بشریٰ بین یدی رحمته حتیٰ اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد میت (الجزء ۸ – ع ۱۴) فَالْجٰرِيٰتِ يُسْرًا بلا مشقة وهی الفلک لقوله تعالیٰ والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس (الجزء ۲ – ع ۴) فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا ای الملائکة الذین اقسموا امر الله لقوله تعالیٰ ویفعلون ما یؤمرون (الجزء ۲۸ – ع ۱۹) اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من النار لَصَادِقٌ وَّاِنَّ الدِّيْنَ ای جزاء الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة لقوله تعالیٰ ان الساعة اٰتیة اکاد اخفیها لتجزیٰ کل نفس بما تسعیٰ (الجزء ۱۶ – ع ۱۰) وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ای ذات الخلق الحسن لقوله تعالیٰ افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها وزیناها وما لها من فروج (الجزء ۲۶ – ع ۱۶) جواب القسم اِنَّكُمْ لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ای مخالف للحق البدیهی لقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فی الکتاب لفی شقاق بعید (الجزء ۲ – ع ۵) يُّؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ اُفِكَ ای یصرف بسماعه من کان افاکا اثیما لقوله تعالیٰ ما انتم علیه بفاتنین الا من هو صال الجحیم (الجزء ۲۳ – ع ۹) قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ غفلة سَاهُوْنَ لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسیان لقوله تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیٰوة الدنیا واطمأنوا بها والذین هم عن اٰیاتنا غافلون اولٰئک ماوٰهم النار بما کانوا یکسبون (الجزء ۱۱ – ع ۶) يَسْـَٔلُوْنَ مستهزئین اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ یکون هذا يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ یعذبون فیقال لهم ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ عذابکم هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ فی الدنیا تقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ – ع ۱۱) اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ اٰخِذِيْنَ مَآ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْ من النعماء اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فی الدنیا مُحْسِنِيْنَ بیان احسانهم انهم كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ ما نافیة الهجع النوم ای کانوا یصلون قلیلا من اللیل لقوله تعالیٰ اقم الصلوٰة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیاٰت ذٰلک ذکریٰ للذاکرین (الجزء ۱۲ – ع ۱۰) وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ وَفِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ الذی لا یسئل لقوله تعالیٰ اطعموا القانع والمعتر (الجزء ۱۷ – ع ۱۲) وَفِي الْاَرْضِ اٰيٰتٌ دالات علیٰ وجود الصانع لِّلْمُوْقِنِيْنَ لا المعاندین لقوله تعالیٰ ما تغنی الاٰیٰت والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ – ع ۱۵) وَفِيْٓ اَنْفُسِكُمْ اٰیات ایضا اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ

ع ١ ١٨

لا تتفكرون وفى السماء رزقكم وما توعدون اى من السماء امور رزقكم وامور مواعيدكم من الله لقوله تعالى يدبر
الامر من السماء الى الارض (الجزو ٢١-ع ١٤) فورب السماء والارض انه اى القرآن لحق مثل ما انكم تنطقون -
مثل مبنى على الفتح صفة لحق هذا تمثيل لكمال حقية القرآن لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه (الجزو ٢٤-ع ١٩) هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اى الملائكة الذين كانوا فى هيئة الضيفان
لقوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون الاية (ستاتى) اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم
منكرون قال هذا الكلام اذ لم ياكلوا ما جاء به لقوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس
منهم خيفة (الجزو ١٢-ع ٧) فراغ الى اهله الفاء للتفصيل فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون
فاوجس منهم خيفة لما انهم لم ياكلوا حسبان ان يكونوا اعداء قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فاقبلت امرأته
فى صرة اى جعلت تصيح فصكت وجهها سرورا وقالت انا عجوز عقيم استبعدت الولد على تلك الصفة
لقوله تعالى االد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا (الجزو ١٢-ع ٧) قالوا الامر كذلك قال ربك انه هو الحكيم

العليم

الجزء السابع والعشرون

قال ابراهيم فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط لقوله تعالى انا ارسلنا
الى قوم لوط (الجزو ١٢-ع ٧) لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة معلمة ومتعينة عند ربك للمسرفين فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هو بيت لوط الا امرأته لقوله تعالى ضرب الله
مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما
من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزو ٢٨-ع ٢٠) وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب
الاليم وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين حجة واضحة فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون
فاخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم وهو مليم يلوم نفسه على ما يجحد بايات الله لقوله تعالى حاكيا عنه امنت
انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسراءيل (الجزو ١١-ع ١٤) وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم
وهى التى لا خير فيها فى حقهم لانها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى اما عاد فاهلكوا بريح صرصر (الجزو ٢٩-ع)
ما تذر من شىء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفى ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين وقت قليل فعتوا
عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين واهلكنا
قوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد بقوة وقدرة وانا لموسعون ذو وسعة
والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شىء خلقنا زوجين صنفين لعلكم تذكرون متعلق بالخلق
اى جعلنا كل شىء ما على وجه الارض تذكرة لبنى ادم لقوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (الجزو ٢٧-ع ١٧) ففروا
الى الله اى قل لهم تبتلوا الى الله انى لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر انى لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى
الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به اى المشركون السابقون واللاحقون استفهام تقرير

ع ٢ ١

لقوله تعالى تشابهت قلوبهم (الجزء ١ - ع ١٤) بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ لانك بلغت رسالات ربك لقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ٢٠ - ع ١٢) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وتنذر الكافرين وتتم عليهم حجة رب العلمين لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٦ - ع ٣) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ العلة ترجع الى العابد لا الى المعبود اى خلقت المكلفين ليعبدونى ويفوزوا مرامهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ - ع ١٤) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ للخلق وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ بل نحن نرزقكم واياهم (الجزء ١٥ ع ٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ السابقين الهالكين فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ بالعذاب بقولهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ - ع ١١) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ الذى تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ١٣ - ع ١٩) +

سورة الطور مكية وهى تسع واربعون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ مكتوب فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ اى القراطيس وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ اى المساجد لقوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (الجزء ١٨ - ع ١١) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ اى السماء لقوله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوٰها (الجزء ٣٠ - ع ٤) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ اى اليابس الذاهب ماءه لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ - ع ١٥) جواب القسم إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا اى تختلف اجزاءها لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (الجزء ١٩ - ع ١) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا اى سيرا شديدا حتى تصيرها منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ - ع ١٥) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ باطل يَلْعَبُونَ يَوْمَ يُدَعُّونَ يدفعون إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا بالتذليل والتحقير لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ - ع ١٢) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ أَفَسِحْرٌ هَذَا الذى ترونه كما كنتم تنسبون السحر الى الرسل لقوله تعالى وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٥ ع ٥) أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ يقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ موضوعة بعضها الى جنب بعض لقوله تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين (الجزء ٢٧ - ع ١٤) وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ اى حسناء بيض الوجوه لقوله تعالى كانهن بيض مكنون

(الجزو ۲۴ - ع ۲) والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم في الجنة وما التناهم نقصناهم من
عملهم من شيء كل امرئ سوى المؤمنين بما كسب رهين اى الكفار بما كسبوا من الكفر والشرك رهينون اى
محبوسون في النار لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين (الجزو ۲۹ ع ۱۶) وامددناهم بفاكهة
ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كاسا من خمر ياخذ بعضهم من بعض لا لغو فيها ولا تاثيم وتكون صفتها
انها بيضاء لذة للشاربين (الجزو ۲۳ ع ۶) ويطوف عليهم غلمان لهم صغار ماتوا قبل البلوغ كانهم لؤلؤ
مكنون مستور محفوظ عن الغبار واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اى اهل الجنة يسئل بعضهم بعضا
عن عمل قالوا كلهم انا كنا في اهلنا مشفقين من عذاب الله لقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
(الجزو ۲۹ ع ۷) فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم اى جهنم انا كنا قبل ندعوه انه هو البر الرحيم لا يضيع
عمل عامل فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون كما يزعمون ام يقولون نتربص به ريب المنون
حوادث الدهر فيهلك ولا يذكر قل تربصوا فاني معكم من المتربصين فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار
انه لا يفلح الظالمون (الجزو ۸ - ع ۳) ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا الانكار للبداهة ام هم قوم طاغون
ام يقولون تقوله اى اختلق القرآن لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هذا الا اختلاق (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) بل لا يؤمنون
عنادا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزو ۲۱ - ع ۱۳) فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام
خلقوا من غير شيء لا بل خلقوا من نطفة من مني يمنى لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار
مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزو ۲۹ - ع ۲۱) ام هم الخالقون - لا - لقوله تعالى هل من خالق
غير الله (الجزو ۲۲ - ع ۱۳) ام خلقوا السموات والارض - لا - لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم (الجزو ۲۵ - ع ۷) بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك للنبوة والارزاق حيث
يتعجبون من كونك نبيا لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمت ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا (الجزو ۲۵ - ع ۹) ام هم المصيطرون مسلطون عليها من الله لا يعطى
احد الا باذنهم - لا - لقوله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا (الجزو ۱۵ - ع ۱۶) ام لهم سلم يستمعون فيه وحيا
من السماء فليأت مستمعهم بسلطان مبين حجة واضحة على دعواهم عقلية او نقلية لقوله تعالى ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزو ۲۶ - ع ۱) ام له البنات كما زعمتم ولكم البنون تلك اذا
قسمة ضيزى (الجزو ۲۷ - ع ۵) عيرهم بهذا لانهم يكرهون البنات لانفسهم لقوله تعالى اذا بشر احدهم بما ضرب
للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزو ۲۵ - ع ۸) ام تسئلهم اجرا على التبليغ فهم من مغرم مثقلون
لا يستطيعون اداءه ام عندهم الغيب فهم يكتبون من وحى الله ما يحملهم على التكذيب ام يريدون كيدا
مكرا بالنبي فالذين كفروا هم المكيدون اى المجزيون بكيدهم لقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا (الجزو ۳۰ - ع ۱۱) ام لهم اله غير الله يملك السماء والارض - لا - لقوله تعالى قل من بيده

ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزو ۱۸ - ع ۵)
سُبْحٰنَ اللّٰہِ عَمَّا یُشْرِکُوْنَ وَاِنْ یَّرَوْا کِسْفًا قطعۃ مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا کما ھم یطلبون بقولھم او تسقط السماء کما
زعمت علینا کسفا (الجزو ۱۵ - ع ۱۰) یَّقُوْلُوْا سَحَابٌ مَّرْکُوْمٌ متراکب بعضہ علی بعض ای لا یؤمنون بہ حتی یروا
العذاب الالیم (الجزو ۱۹ - ع ۱۵) فَذَرْھُمْ یَخُوْضُوْا وَیَلْعَبُوْا حَتّٰی یُلٰقُوْا یَوْمَھُمُ الَّذِیْ فِیْہِ یُصْعَقُوْنَ ھو یوم القیٰمۃ
لقولہ تعالٰی ونفخ فی الصور فصعق من فی السمٰوٰت ومن فی الارض الا من شاء اللہ (الجزو ۲۴ - ع ۴) یَوْمَ لَا یُغْنِیْ
عَنْھُمْ کَیْدُھُمْ شَیْئًا وَّلَا ھُمْ یُنْصَرُوْنَ وَاِنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِکَ ای قبل یوم القیامۃ لقولہ تعالٰی ولنذیقنھم
من العذاب الادنٰی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) وَلٰکِنَّ اَکْثَرَھُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ انما نملی لھم
لیزدادوا اثما (الجزو ۴ - ع ۹) وَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فَاِنَّکَ بِاَعْیُنِنَا نراک حیثما تکون وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِیْنَ تَقُوْمُ وَمِنَ
الَّیْلِ فَسَبِّحْہُ وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ای اذکر اللہ قائما وقاعدا ومستیقظا من النوم لقولہ تعالٰی یذکرون اللہ قیاما
وقعودا وعلی جنوبھم (الجزو ۴ - ع ۱۱) +

سُوْرَۃُ النَّجْمِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ اثْنَانِ وَّسِتُّوْنَ اٰیَۃً وَّثَلٰثُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالنَّجْمِ اِذَا ھَوٰی سقط مَا ضَلَّ صَاحِبُکُمْ محمد علیہ السلام وَمَا غَوٰی طریق الحق وَمَا یَنْطِقُ عَنِ الْھَوٰی
بل ھو مامور بما ادعٰی لقولہ تعالٰی قل انما اتبع ما یوحٰی الی من ربی (الجزو ۹ ع ۱۴) اِنْ ھُوَ ای ما یقول اِلَّا وَحْیٌ
یُّوْحٰی عَلَّمَہٗ شَدِیْدُ الْقُوٰی ذُوْ مِرَّۃٍ ای ذو قوۃ شدیدۃ وھو اللہ لقولہ تعالٰی ان اللہ ھو الرزاق ذو القوۃ
المتین (الجزو ۲۷ ع ۲) وقولہ تعالٰی وعلمک ما لم تکن تعلم (الجزو ۵ ع ۱۴) وقولہ تعالٰی الرحمٰن علم القراٰن
(الجزو ۲۷ - ع ۱۱) فَاسْتَوٰی ای بلغ الاقصی وَھُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰی الجملۃ حال من ضمیر
المفعول ای حال کونہ علیہ السلام علی مراتب الکمال من الاستعداد الروحانی لقولہ تعالٰی اللہ اعلم
حیث یجعل رسالتہ (الجزو ۸ ع ۲) ثُمَّ دَنَا من ربہ فَتَدَلّٰی ای اھوی الی جنابہ سبحانہ بشراشرہ بعد النبوۃ
ھلا لقولہ تعالٰی تبتل الیہ تبتیلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) فَکَانَ القرب مقدار قَابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنٰی تمثیل لکمال
قرب الروحانی عند اللہ کما فی قولہ علیہ السلام انی ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی (الحدیث) فَاَوْحٰی
اللہ اِلٰی عَبْدِہٖ محمد مَآ اَوْحٰی من القراٰن لقولہ تعالٰی اتل ما اوحی الیک من الکتاب (الجزو ۲۱ - ع ۱) مَا کَذَبَ الْفُؤَادُ
مَا رَاٰی ای ما اضطرب حین راٰی ایات ربہ الکبرٰی بل سکن الیھا لقولہ تعالٰی الا بذکر اللہ تطمئن القلوب (الجزو ۱۳ ع)
اَفَتُمٰرُوْنَہٗ عَلٰی مَا یَرٰی ای اتجادلونہ وتنکرون ما یخبرکم برؤیۃ اللہ ورؤیۃ عجائب قدرتہ وملکوتہ سبحانہ لقولہ تعالٰی
نری ابراھیم ملکوت السمٰوٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزو ۷ ع ۱۵) وَلَقَدْ رَاٰہُ نَزْلَۃً اُخْرٰی ای اللہ
سبحانہ راٰہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالکشف لقولہ لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار وھو

ع ۴

اللطیف الخبیر (الجزو ۲۸ ع ۱۹) وقوله علیه السلام نور انّی اراہ (مسلم) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ای عند انتهاء
مراتب الکمال للانسان لانه علیه السلام کان سید الانبیاء مرتقیا علی اعلی مراتب کمال الانسان لقوله
تعالی انک لعلی خلق عظیم (الجزو ۲۹ ع ۳) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوٰى ای من یصل علی هذه المرتبة او القریب منها
کان وصوله فی جنت الماوی لقوله تعالی اما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی
الماوی (الجزو ۳۰ ع ۴) اِذْ یَغْشَى السِّدْرَةَ مَا یَغْشٰى من الانوار والبرکات الروحانیة لکن مَا زَاغَ الْبَصَرُ
ای بصر محمد وَمَا طَغٰى بل استقل لکمال قوته الروحانیة لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰیٰتِ رَبِّهِ الْکُبْرٰى الدالة علی کمال
قدرته فالمقصود[۶] اظهار ان مجادلتکم بالنبی علیه السلام لیس کما ینبغی فانه علی علم ورؤیة من الله کما قال
تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی (الجزو ۱۳ ع ۶) اَفَرَءَیْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَ
مَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى ای اخبرونی ما ذا خلقت هؤلاء لقوله تعالی ارونی ما ذا خلقوا من الارض ام لهم
شرک فی السماء (الجزو ۲۲ ع ۱۶) اَلَکُمُ الذَّکَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى تِلْکَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِیْزٰى ذات نقصان فی حقه سبحانه علی
زعمکم لما انکم لا ترضون البنات اِنْ هِیَ اِلَّا اَسْمَآءٌ سَمَّیْتُمُوْهَا اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُکُمْ من انها معبودات لکم شفعاء
عند الله مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اِنْ یَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ الظن ههنا بمعنی ما لیس بحق ای الوهم
لقوله تعالی ان الظن لا یغنی من الحق شیئا الآیة (ستاتی) وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ ای یتبعون اهواءهم
فیضلون لقوله تعالی افرءیت من اتخذ الهه هواه (الجزو ۲۵ ع ۱۹) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدٰى ای
ترکوا ما انزل الله لهم من الهدایة اَمْ لِلْاِنْسَانِ مَا تَمَنّٰى ۷ لقوله تعالی تبارک الذی بیده الملک وهو علی کل
شیء قدیر (الجزو ۲۹ ع ۱) وقول الشاعر ؎ ما کل ما یتمنی المرء یدرکه - تجری الریاح بما لا تشتهی السفن



۵ قیل الضمائر کلها لله تعالی وهو المعنی بشدید القوی کما فی قوله هو الرزاق ذو القوة المتین ودنوه
منه برفع مکانته وتدلیه جذبه بشراشره الی جناب القدس (بیضاوی)، وفصل هذا المعنی الامام
الربانی فی مکتوبه الشریف حیث قال قدس سره :-

۶ سر عظیم ومقام قاب قوسین او ادنی بشنو که چون انسان کامل بعد از تمامی سیر الی الله بسیر فی الله متحقق
شود ومتخلق باخلاق الله گردد وباجمال این سیر را نیز تمام کند ودائره ظهور عکوس اسماء وصفات را که مربوط بسیر
فی الله بود باتمام رساند شایان آن می گردد که معشوق باصاله بی شائبه ظلیت وبی توهم حالیت ومحلیت
در وی ظهور فرماید وچون صفات ذاتیه معشوق را از ذات او تعالی انفکاک نیست ناچار ظهور ذات مع الصفات
در عین عاشق خواهد بود وقوس بحصول خواهد پیوست که قوس صفات وقوس ذات بود واین مقام علی مقام قاب
قوسین ست که متعلق بظهور ظلی ست بی شائبه ظلی واگر بعنایت الله سبحانه عاشق صادق را کمال گرفتاری بجناب
معشوق پیدا شود بجهد یکیا از اسم وصفت هیچ نخواهد درین وقت بفضل خداوندی جل سلطانه اسم وصفت تمام از نظر او بجزو و جز
ذات هیچ چیز ملحوظ او مشهود او نمیماند هر چند صفات موجود باشد اما مشهود او نبوند ونیز حال سیر او ادنی بظهور می آید از قوس
اثر نمی ماند الخ (مکتوب ۹۱) جلد ثانی

فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى دلیل علی مقدمة مطوية یعنی لاینال الانسان ما یتمنی فان الفوائد الدنیویة و الاخرویة فی قبضة قدرته سبحانه لقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما یمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزیز الحکیم (الجزو ۲۲ – ع ۱۳) ولنعم ما قیل عرفت ربی بفسخ العزائم – وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِی السَّمٰوٰتِ والارض لَا تُغْنِیْ شَفَاعَتُهُمْ شَیْـًٔا لعدم اختیارهم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ یَّاْذَنَ اللّٰهُ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیَرْضٰى اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای المشرکین لَیُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِیَةَ الْاُنْثٰى انها بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ اِنْ یَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ ای الوهم وَاِنَّ الظَّنَّ لَا یُغْنِیْ مِنَ الْحَقِّ شَیْـًٔا ای لایجزی نفعا مقام علم قطعی فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ یُرِدْ اِلَّا الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا ای لم یسع الا لاجل الحیوة الدنیا فقط ولم یلو علی الاخرة لقوله تعالی فمن الناس من یقول ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنة وما له فی الاخرة من خلاق (الجزو ۲ – ع ۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ بایثار الدنیا وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى وَلِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ لِیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اللام للعاقبة ای یکون نتیجة ملکه وحکومته سبحانه انه یجزی المحسنین والمجرمین بما یستحقون – لقوله تعالی خلق الموت والحیوة لیبلوکم ایکم احسن عملا (الجزو ۲۹ ع) الَّذِیْنَ یَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ اضافة الصفة الی الموصوف وَالْفَوَاحِشَ یعنی الذنوب التی تتعلق بالفروج ای الزنا ومبادیه ولا تم غیرها من الشرك والکفر والکذب والغیبة وغیرها اِلَّا اللَّمَمَ ای الذین یجتنبون الکبائر الا ان تغلب علیهم الهوی النفسانیة فیقعوا فیها ثم یتوبوا من بعدها عنقریب اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ای یغفر لهم ما تقدم من ذنبهم لقوله تعالی والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجری من تحتها الانهار خالدین ونعم اجر العاملین (الجزو ۴ – ع ۵) هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ ای اباکم مِّنَ الْاَرْضِ وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ فِیْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ ای هو اعلم بحالاتکم وحاجاتکم فلاجل ذلك وسع مغفرته علیکم علی اللمم فَلَا تُزَكُّوْٓا اَنْفُسَكُمْ ای لا تنسبوا الزکوة الی انفسکم من عند انفسکم هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى وانتم لاتعلمون اَفَرَءَیْتَ الَّذِیْ تَوَلّٰى عن الایمان وَاَعْطٰى قَلِیْلًا وهو کاره لقوله تعالی ولا یسعون الا وهم کارهون (الجزو ۱۰ – ع ۱۳) وَّاَكْدٰى بخل بما عنده من المال وتمنی علی الله ما لیس هو اهلا له لقوله تعالی افرءیت الذی کفر بایاتنا وقال لاوتین مالا وولدا اطلع الغیب ام اتخذ عند الرحمن عهدا (الجزو ۱۶ ع ۸) اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَیْبِ فَهُوَ یَرٰى اَمْ لَمْ یُنَبَّاْ بِمَا فِیْ صُحُفِ مُوْسٰى وَاِبْرٰهِیْمَ الَّذِیْ وَفّٰٓى ای اتم ما امره الله لقوله تعالی واذا ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن (الجزو ۱ – ع ۱۵) اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّیْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى فی اصل الایمان والا فبعد الایمان ینتفع بسعی غیره لقوله تعالی والذین جاءو من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان (الجزو ۲۸ – ع ۴) وقوله تعالی حاکیا له والدعاء سعی الغیر وهو ینفع المؤمنین وان لم ینفعهم فلا مدح ولا فائدة وهو فی محل المدح وفاتهم بالغ

عن الملائکۃ ربنا وسعت کل شیء رحمۃ وعلما فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم (الجزء ۲۴ - ع ۶) ثُمَّ یُجْزٰىهُ الْجَزَاۗءَ الْاَوْفٰى علی ما کسب ولم ینبأ اَنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى ای منتهی الخلق کلهم لان سلسلۃ ما بالغیر تقتضی الاعتماد علی ما بالذات وهو الله سبحانه لقوله تعالی کل شیء هالک الا وجهه (الجزء ۲۰ - ع ۱۲) وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ بالسرور وَاَبْكٰى بالغموم لما ان کل شی فی یدیه لقوله تعالی قل من بیده ملکوت کل شیء الایۃ (الجزء ۱۸ - ع ۷) وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ وَاَحْيَا وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى من کل نوع من الحیوانات مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تُمْنٰى ای تلقی فی الرحم لقوله تعالی افرءیتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون (الجزء ۲۷ - ع ۵) وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ الْاُخْرٰى عطف علی السابق مفعول به ای یخلق مرۃ ثانیۃ وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ای یجعل مفلسا لقوله تعالی یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر (الجزء ۱۵ - ع ۳) وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى ای الکوکب الذی یعبدونه وَاَنَّهٗۤ اَهْلَكَ عَادَا ۨالْاُوْلٰى وَثَمُوْدَاۡ فَمَاۤ اَبْقٰى واهلک قَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوٰى ای قری قوم لوط اسقطها علیهم فَغَشّٰىهَا من العذاب مَا غَشّٰى فَبِاَيِّ اٰلَاۗءِ رَبِّكَ تَتَمَارٰى ایها المخاطب بای نعمت ربک تکذب لقوله تعالی فبای الاء ربکما تکذبان (الجزء ۲۷ - ع ۱۱) هٰذَا محمد نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ای رسل الیکم کما ارسلوا الی اقوامهم لقوله تعالی قل ما کنت بدعا من الرسل وما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ۲۶ - ع ۱) اَزِفَتِ قربت الْاٰزِفَةُ ای ساعۃ حسابکم لقوله تعالی اقترب للناس حسابهم وهم فی غفلۃ معرضون (الجزء ۱۷ - ع ۱) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاشِفَةٌ مظهر لقوله تعالی لا یجلیها لوقتها الا هو (الجزء ۹ - ع ۱۳) اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ القرآن تَعْجَبُوْنَ وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ لاعبون غافلون فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوْا تفوزوا۔

ع ۳

سُوْرَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَثَلٰثُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ۔

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ[1] وَاِنْ يَّرَوْا اٰيَةً معجزۃ يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوْا وَاتَّبَعُوْۤا اَهْوَاۗءَهُمْ وَكُلُّ اَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) وَلَقَدْ جَاۗءَهُمْ مِّنَ الْاَنْۢبَاۗءِ مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ زجر وعظۃ لقوله تعالی فاقصص القصص لعلهم یتفکرون (الجزء ۹ - ع ۱۲) حِكْمَةٌۢ بَالِغَةٌ بدل من مزدجر فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حتی حین (الجزء ۲۳ - ع ۹) لا تبال بایذاءهم اذکر يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ المنادی من الله اِلٰى شَيْءٍ نُّكُرٍ منکر لم یکونوا راوه لقوله تعالی ان زلزلۃ الساعۃ شیء عظیم (الجزء ۱۷ - ع ۸) خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ ای تشخص ابصارهم لقوله تعالی لا یرتد الیهم طرفهم وافئدتهم هواء

[1] طلب المشرکون من رسول الله صلی الله علیه وسلم انشقاق القمر فاشار علیه السلام الی القمر فانشق فقالوا ما قالوا فنزلت هذه الایۃ (من البخاری)۔

(الجزء ١٣ ع ١٥) حال يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ القبور كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ للكثرة مُّهْطِعِينَ مسرعين إِلَى الدَّاعِ
يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (الجزء ٢٩ ع ١٥) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ۔ فاستجبنا له فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ
منصب من السحاب وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ عند الله لاهلاكهم لقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر (الجزء ١٢ ع ٤) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ سفينة ذَاتِ أَلْوَاحٍ
وَدُسُرٍ وتد اى ما كان فيها كمال بل الكمال فى امر الله لقوله تعالى اصنع الفلك باعيننا ووحينا (الجزء ١٢ ع ٤)
تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا اى كنا نراها كما نرى كل شيء سواها جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ اى نوح جزاء مفعول مطلق اى جوزوا
جزاء منا الله على كفرهم برسول الله نوح عليه السلام لقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا (الجزء ٢٩ ع ١)
وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً دالة على كمال قدرتنا فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ متعظ متذكر فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا اشد يد الهبوب فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذى شوم مُّسْتَمِرٍّ فى حقهم لا فى غيرهم لقوله تعالى لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) تَنزِعُ النَّاسَ الكفار كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ منقلع شبههم باعجاز النخل لما
انهم كانوا اشد قوة لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا
الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ اى الرسل لقوله تعالى كذبت ثمود المرسلين (الجزء ١٩ ع ١٢)
فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا منصوب على شريطة التفسير نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا ان اتبعناه لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ اى عناء
وخسران لقوله تعالى ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون (الجزء ١٨ ع ٣) أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ
كَذَّابٌ أَشِرٌ متكبر يريد ان يتعظم علينا لقوله تعالى وتكون لكما الكبرياء[1] (الجزء ١١ ع ١٣) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ
الْكَذَّابُ الْأَشِرُ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ اى سببا وحيلة لتعذيبهم فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ
قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ١٢) كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ يحضره اهله فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
قدار بن سالف فَتَعَاطَىٰ اخذها فَعَقَرَ فماتت فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً اى
صاعقة من السماء لقوله تعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الجزء ٢٧ ع ١) فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ مثل
لما لا يبقى منه شى بعد ان كان لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٥) وقوله تعالى فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها (الجزء ٣٠ ع ١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ريحا ترميهم بالحصباء لقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك (الجزء ١٢ ع ٧) إِلَّا آلَ لُوطٍ اى تابعيه نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ لما ان وقت هلاكة الكفار كان
صبحا لقوله تعالى ان موعدهم الصبح (الجزء ١٢ ع ٧) نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا واحسانا من لدينا كَذَٰلِكَ نَجْزِي
مَن شَكَرَ نعماءنا وانقاد لاحكامنا وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ شكوا بل كذبوا ولم يصدقوا وَلَقَدْ

---

[1] هذا ولذا كان قول فرعون الا ان الكبرياء واحدة فافهم - (منه)

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ اى اما لوا ان يسلم اليهم ضيفانهم لقوله تعالى ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد (الجزء ۱۲ سرع ۷) فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ان يبصروهم لقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك (۱۲ - ع ۷) قيل لهم فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ اتاهم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا وقد ايقنتها انفسهم لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم (الجزء ۱۹ - ع ۱۶) فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ لا يعجزه شئ أَكُفَّارُكُمْ ايها القريش خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ فكيف تنجون وهم اهلكوا أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ اى فى كتاب الله لقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده (الجزء ۱ سرع ۹) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ اى متناصر بيننا سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ عنقريب لقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ اشد مرارة إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ خسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ سرع ۱۶) يَوْمَ يُسْحَبُونَ يجرون فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ظرف يوم متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة اى يلقون فى جهنم مدفوعين ذليلين لقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا (الجزء ۲۷ - ع ۳) يقال لهم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ لا يتجاوزه بل لا يمكن ان يتجاوز لقوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم (الجزء ۲۳ سرع ۲) وَمَا أَمْرُنَا لايجاد شئ إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ اى فى الخوارق فى السرعة كلمح بالبصر بل لقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب (الجزء ۱۴ - ع ۱۷) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ امثالكم ونظرائكم فى الكفر والعناد للحق فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ يذكر بمن مضى وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ من الاعمال مكتوب فِي الزُّبُرِ اى فى كتاب الحفظة لقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون (الجزء ۲۵ سرع ۱۲) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ مرقوم فى الزبر لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ سرع ۱۸) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ اى فى مجلس مرضى لهم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ۳۰ - ع ۲۶) وقول الشاعر شعر وبات وبات اسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ متمكنين فى ذى قدرة عظيمة

هو الله

سورة الرحمن مكية وهى ثمان وسبعون اية وثلاث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ايات يا محمد اى كانت رحمته مقتضية لتعليمك القرآن لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ سرع ۷) خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ اى اظهار ما فى الضمير وكان لا يعلم شيئا لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون

(الجزو ۲۳ - ع ۱۰) اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ لا یعرفان لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر و لا
اللیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزو ۲۳ - ع ۲) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ النبات صنفان ماله ساق وما لیس
له ساق فالاول الشجر والثانی النجم یَسْجُدَانِ ای ینقادان لحکم الله لقوله تعالیٰ یتفیؤ ظلاله عن الیمین و
الشمائل سجدا لله وهم داخرون (الجزو ۱۴ - ع ۱۲) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ای امرکم
ان لا تطغوا فی العدل لقوله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل (الجزو ۱۴ - ع ۱۹) وقوله تعالیٰ وزنوا بالقسطاس المستقیم
(الجزو ۱۵ - ع ۴) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ای الاناسی اصالۃ
ولغیرهم من الحیوانات تبعا لانها تبع للاناسی لقوله تعالیٰ هو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا (الجزو ۱ - ع ۳)
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا ای الانس والجن تُكَذِّبَانِ
لا بشیء من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ای کان فیه غلبتها الا ان مادۃ
الانسان هی وحدها لقوله تعالیٰ وجعلنا من الماء کل شیء حی (الجزو ۱۷ - ع ۳) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ
صافیۃ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هو رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ للصیف والشتاء ای رب اهل المشرق و
المغرب لقوله تعالیٰ رب العالمین (الجزو ۱ - ع ۱) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ای الماء العذب والمالح
تحت التراب يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز لَا يَبْغِيَانِ لا یختلطان ولا یتغیران فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ
مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ ای السفن الکبار تجری بامره فِي الْبَحْرِ الکبیر
كَالْأَعْلَامِ ای مثل الجبال فی العظم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا ای علی الارض فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لانه لا زوال لملکه ولا فناء لحیوته لقوله تعالیٰ الحی القیوم (الجزو ۳ - ع ۹) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ یحتاج الیه کل مخلوق فی وجوده وثباته لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی
الله والله هو الغنی الحمید (الجزو ۲۲ - ع ۱۵) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ یخلق المخلوقات ویدبرها لقوله تعالیٰ ان الله یمسک
السموت والارض ان تزولا (الجزو ۲۲ - ع ۱۷) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ای سنجزیکم أَيُّهَ الثَّقَلَانِ
ای الجماعتان من الجن والانس لقوله تعالیٰ یا معشر الجن والانس الایۃ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ
الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا اتخرجوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من اطرافهما ای تخرجوا من ملک
الله وقبضته سبحانه فَانْفُذُوا منها لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ای بغلبۃ علی الله وانی لکم هذا لقوله تعالیٰ
وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ - ع ۱۲) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ شعلۃ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ
دخان فَلَا تَنْتَصِرَانِ بینکم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لا یسئل احد من الله لتحصیل العلم اذ لا یکون الیه حاجۃ لقوله تعالیٰ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ
فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ فیلقون فی جهنم لقوله تعالیٰ خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه (الجزو ۲۹ - ع ۵) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ای کان المشرکون یکذبون بها يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ

المنصف

ع ۱ / ۱۱

حَمِیْمٍ اٰنٍ منتهی فی النضج ای شدید الحرارۃ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ جَنَّتٰنِ ای من ثبت نفسه علی تقوی الله ونهاها عن ارتکاب المعاصی لقوله تعالٰی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزء ۳۰-ع ۴) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ذَوَاتَاۤ اَفْنَانٍ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا عَیْنٰنِ تَجْرِیٰنِ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا مِنْ کُلِّ فَاکِهَةٍ زَوْجٰنِ صنفان الادنٰی والاعلٰی فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مُتَّکِـِٕیْنَ حال من الفاعل فی فحوی الکلام یاکلون الفاکهة حال کونهم متکئین عَلٰی فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ اِسْتَبْرَقٍ واعلٰها والله اعلم کیف هو وَجَنَا الْجَنَّتَیْنِ دَانٍ ای ثمارها دانیة لقوله تعالٰی قطوفها دانیة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِنَّ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ ای الزوجات لقوله تعالٰی ولهم فیها ازواج مطهرة وهم فیها خالدون (الجزء ۱-ع ۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ بعد انشأ الاخری لقوله تعالٰی انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا لاصحاب الیمین (الجزء ۲۷-ع ۱۴) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ کَاَنَّهُنَّ الْیَاقُوْتُ فی الصفا وَالْمَرْجَانُ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ من العبد اِلَّا الْاِحْسَانُ من الله لقوله تعالٰی ان الله لا یضیع اجر المحسنین (الجزء ۱۲-ع ۱۰) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ وَمِنْ دُوْنِهِمَا جَنَّتٰنِ اخریان للسیاحة والتفریح فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مُدْهَآمَّتٰنِ ای المسودتان خضرة شدیدة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا عَیْنٰنِ نَضَّاخَتٰنِ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِمَا فَاکِهَةٌ وَّنَخْلٌ وَّرُمَّانٌ بل کل ما یدعون لقوله تعالٰی وفیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین (الجزء ۲۵-ع ۱۴) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فِیْهِنَّ خَیْرٰتٌ خلقا حِسَانٌ وجوها لقوله تعالٰی ولهم فیها ازواج مطهرة (الجزء ۱-ع ۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ حُوْرٌ بیض الوجوه فی الصفا مَّقْصُوْرٰتٌ ای مستورات فِی الْخِیَامِ لا ینظرن الی غیر ازواجهن فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ لَمْ یَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ فبای الاء ربکما تکذبان مُتَّکِـِٕیْنَ عَلٰی رَفْرَفٍ بساط خُضْرٍ وَّعَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ ای فرش حسان لقوله تعالٰی وزرابی مبثوثة (الجزء ۳۰-ع ۱۳) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ تَبٰرَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلٰلِ وَالْاِکْرَامِ

سُوْرَةُ الْوَاقِعَةِ مَکِّیَّةٌ وهی ست وتسعون اٰیة وثلث رکوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِذَا وَقَعَتِ الساعة الْوَاقِعَةُ لَیْسَ لِوَقْعَتِهَا کَاذِبَةٌ ای کذب لقوله تعالٰی ان الساعة اٰتیة لا ریب فیها (الجزء ۲۴-ع ۱۳) خَافِضَةٌ لقوم رَّافِعَةٌ لاخرین اِذَا رُجَّتِ حرکت الْاَرْضُ رَجًّا لقوله تعالٰی اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ۳۰-ع ۲۴) وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ای فتت ودکت فَکَانَتِ الجبال هَبَآءً مُّنْۢبَثًّا غبارا متفرقا لا یری لقوله تعالٰی یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶-ع ۱۵) وَّکُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلٰثَةً فجزاء اذا تجزون جزاء اعمالکم لقوله تعالٰی ان الساعة اٰتیة اکاد اخفیها لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزء ۱۶-ع ۱۰) فَاَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ مَاۤ اَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ ای الذین یؤتون کتابهم بایمانهم یفرحون ویستبشرون لقوله تعالٰی واما من اوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرءوا کتابیه انی ظننت انی ملٰق حسابیه فهو فی عیشة راضیة (الجزء ۲۹-ع ۵) وَاَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ الذین یؤتون اعمالهم بشمالهم مَاۤ اَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ لا تسئل عن

قبیحہم وسوء عاقبتہم لقولہ تعالیٰ واما من اوتی کتابہ بشمالہ فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیہ ولم ادر ما حسابیہ
یا لیتہا کانت القاضیہ ما اغنی عنی مالیہ ہلک عنی سلطانیہ (الجزو ۲۹ ع ۵) وَالسّٰبِقُوْنَ الی الخیرات
السّٰبِقُوْنَ الی الجنۃ اُولٰٓئِکَ ہم الْمُقَرَّبُوْنَ عند اللہ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ ثُلَّۃٌ مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ ای المقربین جماعۃ
معتدۃ من المؤمنین الاولین وَقَلِیْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِیْنَ بعد الصحابۃ لقولہ تعالیٰ واٰخرین منہم لما یلحقوا بہم
(الجزو ۲۸ ع ۱) عَلٰی سُرُرٍ مَّوْضُوْنَۃٍ مذہبۃ مُّتَّکِئِیْنَ عَلَیْہَا مُتَقٰبِلِیْنَ یَطُوْفُ عَلَیْہِمْ وِلْدَانٌ ای اولادہم الصغار
لقولہ تعالیٰ ویطوف علیہم غلمان لہم کانہم لؤلؤ مکنون (الجزو ۲۷ ع ۳) مُّخَلَّدُوْنَ فی الجنۃ بِاَکْوَابٍ وَّاَبَارِیْقَ
خدمۃ لہم وَکَاْسٍ مِّنْ مَّعِیْنٍ خمر جاریۃ لَّا یُصَدَّعُوْنَ عَنْہَا ای لا یصدع رؤسہم من شربہا وَلَا یُنْزِفُوْنَ وَفَاکِہَۃٍ
مِّمَّا یَتَخَیَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَیْرٍ مِّمَّا یَشْتَہُوْنَ ولہم حُوْرٌ عِیْنٌ کَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَکْنُوْنِ فی الحسن والصفا جَزَآءًۢ بِمَا کَانُوْا
یَعْمَلُوْنَ لَا یَسْمَعُوْنَ فِیْہَا لَغْوًا وَّلَا تَاْثِیْمًا ای قولا یستلزم الاثم اِلَّا قِیْلًا ای قولا سَلٰمًا سَلٰمًا من اللہ او من
الملائکۃ او فیما بینہم لقولہ تعالیٰ سلام قولا من رب الرحیم (الجزو ۲۳ ع ۳) وقولہ تعالیٰ والملائکۃ یدخلون
علیہم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزو ۱۳ ع ۹) وقولہ تعالیٰ تحیتہم فیہا سلام واٰخر
دعوٰہم ان الحمد للہ رب العلمین (الجزو ۱۱ ع ۱۲) وَاَصْحٰبُ الْیَمِیْنِ مَآ اَصْحٰبُ الْیَمِیْنِ فِیْ ای فی عیش یکونون فی
سِدْرٍ مَّخْضُوْدٍ بلا شوک وَّطَلْحٍ موز مَّنْضُوْدٍ متراکم وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ ای فی نعماء غیر منقطعۃ لقولہ تعالیٰ فلہم اجر
غیر ممنون (الجزو ۳۰ ع ۲۱) فالظل کنایۃ عن النعماء اذ لیس ہنالک ظل معروف موقوف علی الشمس لقولہ تعالیٰ
لا یرون فیہا شمسا ولا زمہریرا (الجزو ۲۹ ع ۱۹) وَّمَآءٍ مَّسْکُوْبٍ من الاعلی الی الاسفل کما یکونون فی
البساتین المخصوصۃ بالملوک[ف] والسلاطین وَّفَاکِہَۃٍ کَثِیْرَۃٍ لَّا مَقْطُوْعَۃٍ عنہم باثر الزمان وَّلَا مَمْنُوْعَۃٍ عنہم
بامر الدیان بل فیہا ما تشتہیہ الانفس وتلذ الاعین (الجزو ۲۵ ع ۱۳) وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَۃٍ عطف علی المجرور اِنَّآ
اَنْشَاْنٰہُنَّ اِنْشَآءً لما کانت الفرش مشیرۃ الی ذوات الفرش رجع الضمیر المنصوب علیہن انشأنا فَجَعَلْنٰہُنَّ
اَبْکَارًا لم یمسہن احد عُرُبًا محبوبات لازواجہن اَتْرَابًا مستویات فی السن لِّاَصْحٰبِ الْیَمِیْنِ ثُلَّۃٌ مِّنَ
الْاَوَّلِیْنَ وَثُلَّۃٌ مِّنَ الْاٰخِرِیْنَ ای اصحاب الیمین من کلا الفریقین بالکثرۃ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ لا
تسئل عن حالہم سقالہم فِیْ سَمُوْمٍ ریح حارۃ وَّحَمِیْمٍ ماء حار وَّظِلٍّ مِّنْ یَّحْمُوْمٍ دخان شدید لَّا بَارِدٍ وَّلَا کَرِیْمٍ ای
ای لا یبرد ولا یکرم من اتاہ اِنَّہُمْ کَانُوْا قَبْلَ ذٰلِکَ فی الدنیا مُتْرَفِیْنَ متنعمین وَکَانُوْا یُصِرُّوْنَ عَلَی الْحِنْثِ الْعَظِیْمِ
ای الذنب الکبیر وہو الشرک لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزو ۵ ع ۳)
وَکَانُوْا یَقُوْلُوْنَ اَئِذَا مِتْنَا وَکُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَاٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ لَمَجْمُوْعُوْنَ
اِلٰی مِیْقَاتِ یَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وہو یوم القیامۃ ثُمَّ اِنَّکُمْ اَیُّہَا الضَّآلُّوْنَ الْمُکَذِّبُوْنَ لَاٰکِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ فَمَالِـُٔوْنَ

ع ۱۴

ف من اراد ان یری مثال الماء المسکوب فلیدخل البستان المعروف بشالامار فی بلدۃ اللاہور
فی الفنجاب ولینظرہ فیہ (منہ)

مِنْهَا الْبُطُوْنَ فَشَارِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ فَشَارِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ اى الابل العطاش هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ نَحْنُ
خَلَقْنٰكُمْ اوّل مرة فَلَوْلَا تُصَدِّقُوْنَ بالبعث فلم لا تعتبرون باوّل النشأة وهى كافية للعبرة لقوله تعالى
ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين
الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزو ۲۹ ع ۱۸) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ فى ارحام ازواجكم
من المنى ءَاَنْتُمْ تَخْلُقُوْنَهٗٓ اَمْ نَحْنُ الْخَالِقُوْنَ لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالى هل من خالق غير الله
(الجزو ۲۲ ع ۱۳) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ على التفاوت منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا (الجزو ۱۷ ع ۸) وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ اَمْثَالَكُمْ اى اشكالكم وَنُنْشِئَكُمْ
فِيْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من الصور والهيات لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
(الجزو ۱۳ ع ۱۵) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى كيف خلقتم فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ تتعظون من اوّل الامر ان من خلقكم
اوّل مرة قادر على ان يخلقكم مرة اخرى لقوله تعالى ضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى
رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزو ۲۳ ع ۴) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُوْنَ تبذرون
فى الارض ءَاَنْتُمْ تَزْرَعُوْنَهٗٓ تنبتونه اَمْ نَحْنُ الزّٰرِعُوْنَ لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالى فانبتنا فيها
حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزو ۳۰ ع ۵) لَوْ نَشَآءُ
لَجَعَلْنٰهُ حُطَامًا تبنا لا حب فيه فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ تتعجبون من سرعة الزوال تقولون اِنَّا لَمُغْرَمُوْنَ مما انفقنا فيها
بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ من الرزق اَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِيْ تَشْرَبُوْنَ ءَاَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوْهُ مِنَ الْمُزْنِ اى السحاب اَمْ نَحْنُ
الْمُنْزِلُوْنَ لا شك فى صدق الشق الثانى لقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فسالت اودية بقدرها (الجزو ۱۳ ع ۸)
لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنٰهُ اُجَاجًا مالحة شديد الملوحة فَلَوْلَا تَشْكُرُوْنَ اَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِيْ تُوْرُوْنَ تقدحون وتوقدون
ءَاَنْتُمْ اَنْشَاْتُمْ شَجَرَتَهَآ اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُوْنَ لا شك فى الشق الثانى نَحْنُ جَعَلْنٰهَا تَذْكِرَةً للمتذكرين وَمَتَاعًا
لِّلْمُقْوِيْنَ للفقراء من قولهم اقوى الرجل اذا فنى زاده منه الا قواء فى العروض اختلاف المجرى المعنى ان الفقراء
يتمتعون بها لقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا (الجزو ۲۵ ع ۱) فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ لانه هو الرب الرحيم ذو العرش الكريم فَلَآ اُقْسِمُ بِمَوٰقِعِ النُّجُوْمِ اى بمنازلها وَاِنَّهٗ لَقَسَمٌ
لَّوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ لحصول العبرة واليقين به اِنَّهٗ لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ فِيْ كِتٰبٍ مَّكْنُوْنٍ اى فى علم الله المستور
عن اعين الخلق لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزو ۲۵ ع ۷) لَّا يَمَسُّهٗٓ اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ اى
لا يعمل بالقرآن الا صادر مطهر امزكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (الجزو ۴ ع ۲) او لا يعمل
بالقرآن الا الموحدون المطهرون عن الشرك لقوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب
(الجزو ۲۲ ع ۱۸) تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَفَبِهٰذَا الْحَدِيْثِ القرآن اَنْتُمْ ايها الكفار مُّدْهِنُوْنَ وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ

الثلث ع ۲ ۱۵

حصتكم اَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ - فَلَوْلَآ اِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُوْمَ وَاَنْتُمْ حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُوْنَ وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُبْصِرُوْنَ ايانا اى ملائكتنا لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (الجزو ۷ - ع ۱۴) فَلَوْلَآ اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِيْنِيْنَ تَرْجِعُوْنَهَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فلولا الثانية تاكيد للاولى - رد على الدهريين والمعنى ان كنتم ايها المنكرون غير مملوكين مربوبين لله كما زعمتم تردون محتضركم بايصال الغذاء والدواء المفيد له دانى لكم هذا لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ ع ۱۴) فَاَمَّآ اِنْ كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ فَرَوْحٌ اى له روح وفرحة وَّرَيْحَانٌ استراحة وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ فَسَلٰمٌ لَّكَ مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ اى فلا تهتم لهم فان لهم عاقبة محمودة وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِيْنَ الضَّآلِّيْنَ فَنُزُلٌ اى فله نزل مِّنْ حَمِيْمٍ وَّتَصْلِيَةُ جَحِيْمٍ اى ادخال الجحيم بامر الله اِنَّ هٰذَا البيان لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ كائن لا محالة فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله +

ع ۳ ۱۶

سورة الحديد مدنية وهى تسع وعشرون اية واربع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ +

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ هُوَ الْاَوَّلُ من كل شئ لانه خالق كل شئ وَالْاٰخِرُ لانه وارث كل شئ لقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزو ۱۶ - ع ۵) وَالظَّاهِرُ اى الغالب القاهر على كل شئ لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ - ع ۱۴) وَالْبَاطِنُ اى المخفى عن اعين المخلوق لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزو ۷ - ع ۱۹) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ - هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الْاَرْضِ من الماء والبذر وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من ماء او وحى وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا من الاعمال والاجرة وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ لا يوجد شئ الا باذنه وارادته لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزو ۲۲ - ع ۱۳) يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ اى مما ورثتم من اباءكم ومورثيكم لقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (الجزو ۹ - ع ۳) فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ حين تواعدتموه فى هذه الدنيا وقت المصائب بالقال او بالحال لقوله تعالى لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزو ۱۱ ع ۸) اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اى ان كنتم مصدقين بشئ حق فامنوا به سبحانه وان كنتم معاندين جاحدين كل الجحود فلا رجاء منكم لقوله تعالى لا تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزو ۱۱ - ع ۱۵) هُوَ الَّذِيْ

يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ای الی الهدایة وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ومن
مقتضا رحمته ارسال الرسل وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای ما فی
ایدیکم لیس بملککم بل هو ملکه سبحانه لقوله تعالٰی وما بکم من نعمة فمن الله (الجزو ۱۴ - ع ۱۳) لَا يَسْتَوِيْ
مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقٰتَلَ الکفار کالصدیق والفاروق وذی النورین والمرتضی رضی الله عنهم
اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا امن امن یوم الفتح من اهالی مکة زادها الله
شرفا وتعظیما وغیرهم لقوله تعالٰی والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزو ۲۷ - ع ۱۳) وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى
لقوله تعالٰی وما یفعلوا من خیر فلن یکفروه (الجزو ۴ ع ۳ -) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ
اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا ای ینفق فی سبیله فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وَلَهٗٓ اَجْرٌ كَرِيْمٌ يَوْمَ متعلق بالنسبة السابقة تَرَى
الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ یقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ ای جنت بشارتی
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ يَوْمَ متعلق بما تعلق به الیوم السابق يَقُوْلُ
الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا امهلونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ ای نمشی معکم قِيْلَ ارْجِعُوْا
وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فی الدنیا بعمل الصالحات لقوله تعالٰی لیس للانسان الا ما سعٰی (الجزو ۲۷ - ع ۷)
فیتاخرون رجاء التماس النور فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ جدار لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهٗ الجانب الذی
یکونون فیه مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوْنَهُمْ ای المؤمنین اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فی الدنیا نؤمن کما تؤمنون ونصلی
کما تصلون قَالُوْا ای المؤمنون بَلٰى کنتم معنا فی الدنیا بحسب الظاهر وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ ای اهلکتم اَنْفُسَكُمْ
باستعمالها فی المعاصی وَتَرَبَّصْتُمْ انتظرتم الدوائر علی المسلمین لقوله تعالٰی ویتربص بکم الدوائر
علیهم دائرة السوء (الجزو ۱۱ ع ۲) وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الکاذبة حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ ای موتکم وَغَرَّكُمْ
بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا جهارا مَاْوٰىكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلٰىكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيْرُ اَلَمْ يَاْنِ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ای حین یذکر الله ویذکر القراٰن
علیهم لقوله تعالٰی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلٰی علیهم یخرون للاذقان سجدا ویقولون سبحان
ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا ویخرون للاذقان یبکون ویزیدهم خشوعا (الجزو ۱۵ - ع ۱۲) وَلَا يَكُوْنُوْا
كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُمْ عن الهدایة وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ
اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای یبسها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ان الله الذی
یحیی الارض بعد موتها ویقدر علی مثل هذه الافعال قادر علی ان یحیی الموتی ویجزیهم باعمالهم
لقوله تعالٰی اولیس الذی خلق السموات والارض بقادر علی ان یخلق مثلهم (الجزو ۲۳ - ع ۴) اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ
وَالْمُصَّدِّقٰتِ وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا عطف علی صلة اللام ای صدقوا وانفقوا فی سبیل الله يُضٰعَفُ لَهُمْ
وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ ای من کان مؤمنا بالله ورسوله

ع ۱ / ۱۷

غير مرتاب فی ایمانه مخلصا فی اعماله فهو الصادق عند الله لقوله تعالیٰ انما المؤمنون الذین اٰمنوا بالله و
رسوله ثم لم یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله اولئك هم الصادقون (الجزو ۲۶ - ع ۱۴)
وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ یشهدون علی الکفار بسوء عاقبتهم لقوله تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم
ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزو ۱۴ - ع ۱۹) لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ
وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَاۤ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِیْمِ اِعْلَمُوْۤا اَنَّمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَّزِیْنَةٌ وَّتَفَاخُرٌۢ بَیْنَكُمْ
وَتَكَاثُرٌ فِی الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ ای یفاخر الاحد علی الاخر بکثرة المال والاولاد كَمَثَلِ غَیْثٍ اَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع
نَبَاتُهٗ ثُمَّ یَهِیْجُ ییبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا بعد الخضرة ثُمَّ یَكُوْنُ حُطٰمًا کذلك الحیوٰة الدنیا یتولد فیشب ثم
یشیب فیموت فما یذکر بعد ان کان مذکورا وَفِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِیْدٌ علی المعاصی وَّمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ
رِضْوَانٌ علی الطاعة وَمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَاۤ اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ یغتر بنضرتها من یراها بادی الرائ ومن راٰها
بامعان النظر - لا - لقوله تعالیٰ رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوٰة (الجزو ۱۸ - ع ۱۱)
سَابِقُوْۤا اِلٰی مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اُعِدَّتْ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ مع هذا
ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ لا یضیع اجر المحسنین مَاۤ اَصَابَ مِنْ مُّصِیْبَةٍ فِی
الْاَرْضِ وَلَا فِیْۤ اَنْفُسِكُمْ اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ ای فی علم الله مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّبْرَاَهَا نظهرها اِنَّ ذٰلِكَ عَلَی اللّٰهِ یَسِیْرٌ فانه
سبحانه یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور ولکن نبهکم علی هذا لِّكَیْلَا تَاْسَوْا عَلٰی مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا بِمَاۤ
اٰتٰىكُمْ اذ علمتم ان ما فاتکم لم یکن لیصیبکم وما اصابکم لم یکن لیخطئکم وَاللّٰهُ لَا یُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرِ الَّذِیْنَ
بیان للفخور یَبْخَلُوْنَ وَیَاْمُرُوْنَ النَّاسَ ای یشیرونهم بِالْبُخْلِ وَمَنْ یَّتَوَلَّ عن الشکر علی نعمائه سبحانه
فلا یضر الله شیئا فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیْدُ لا فائدة له فی شکرکم ولا ضر له فی کفرکم لقوله تعالیٰ ان تکفروا
انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله غنی حمید (الجزو ۱۳ - ع ۱۴) لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَیِّنٰتِ وَاَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتٰبَ
وَالْمِیْزَانَ المراد بالکتاب الاحکام التی بین الله وبین العبد من العبادات وبالمیزان ما بین العباد لقوله تعالیٰ
لِیَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ای لیعدلوا بینهم وَاَنْزَلْنَا الْحَدِیْدَ ای خلقناه فِیْهِ بَاْسٌ شَدِیْدٌ وَّمَنَافِعُ لا تحصی
لِلنَّاسِ وخلقنا الحدید لِیَعْلَمَ یمیز اللّٰهُ مَنْ یَّنْصُرُهٗ وَرُسُلَهٗ بِالْغَیْبِ - تحریض وترغیب باستعمال الحدید
لنصر الدین عند الضرورة اِنَّ اللّٰهَ قَوِیٌّ عَزِیْزٌ یامرکم بنصرة الدین لیرتقی بکم علی درجة الکمال والا فهو علی
ما یشاء قدیر لا یحتاج الی نصرکم لقوله تعالیٰ الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذین کفروا ثانی اثنین اذ
هما فی الغار (الجزو ۱۰ - ع ۱۲) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا وَّاِبْرٰهِیْمَ وَجَعَلْنَا فِیْ ذُرِّیَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَ
كَثِیْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ثُمَّ قَفَّیْنَا ارسلنا عَلٰۤی اٰثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّیْنَا بِعِیْسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَاٰتَیْنٰهُ الْاِنْجِیْلَ وَ
جَعَلْنَا فِیْ قُلُوْبِ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْهُ رَاْفَةً وَّرَحْمَةً کانوا متحابین فیما بینهم کما ینبغی لاهل الایمان لقوله تعالیٰ محمد
رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم (الجزو ۲۶ - ع ۱۲) وَرَهْبَانِیَّةَ منصوب علی شریطة التفسیر

ع ۲ ۱۸

ع ۳ ۱۹

ای ابتدعوھا احدثوھا بغیر امر عیسیٰ علیہ السلام مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا انہم احدثوھا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ثم فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ای لم یرعوا ما التزموا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ثبتوا علی سنن النبی عیسیٰ علیہ السلام مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ الامر الثانی للاستمرار ای اثبتوا علی الایمان کقولہ تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا آمنوا باللہ ورسولہ (الجزو ۵ ع ۱۷) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ای الحصۃ الوافرۃ مِنْ رَحْمَتِهِ وھی الحسنۃ فی الدنیا والآخرۃ لقولہ تعالیٰ من یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب (الجزو ۲۸ ع ۱۷) وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ یوم القیامۃ حیث تقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر (الجزو ۲۸ ع ۲۰) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الیہود والنصاریٰ اللام صلۃ ای لیعلموا أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ای لیس فضل اللہ فی قبضتہم کما یزعمون لقولہ تعالیٰ وقالوا لن یدخل الجنۃ الا من کان ھودا او نصاریٰ (الجزو ۱ ع ۱۳) وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ع ۲۰

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ مدنیۃ وھی اثنتان وعشرون آیۃ وثلث رکوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزو الثامن والعشرون ۲۸

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا[۱] الذی ظاھر منھا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وحدتھا وفاقتھا وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ای مکالمتکما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ یقولون لھن انت علی کظھر امی او کامی مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ لا یعرف صحتہ وَزُورًا کذبا حیث یسوونھن بامھاتھم وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ غفر اللہ لھم ما

[۱] نزلت فی خولۃ بنت ثعلبۃ کانت تحت اوس ابن الصامت وکانت حسنۃ الجسم وکان بہ لمم فارادھا فابت فقال لھا انت علی کظھر امی ثم ندم علی ما قال وکان الظھار والایلاء من طلاق اھل الجاھلیۃ فقال لھا ما اظنک الا قد حرمت علی فقالت واللہ ما ذاک طلاقا فاتت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائشۃ تغسل شق راسہ علیہ السلام فقالت یا رسول اللہ ان زوجی اوس ابن الصامت تزوجنی وانا شابۃ غنیۃ ذات مال واھل حتی اذا اکل مالی وافنی شبابی وتفرق اھلی وکبرت سنی ظاھر منی وقد ندم فھل من شیء یجمعنی وایاہ تنعشنی بہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت علیہ فقالت یا رسول اللہ والذی انزل علیک القرآن ما ذکر طلاقا وانہ ابو ولدی واحب الناس الی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت علیہ فقالت اشکوا الی اللہ فانزل اللہ ھذہ الآیۃ۔

(معالم)

قد سلف من الکفارة وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ای یریدون ان یصالحوا
ازواجهم فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ای یجب اعتاق رقبة ای رقبة مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ای یجامعا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ
ای تؤمرون به وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن
لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ ای التیسیر لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ای لتعلوا علی الشریعة لقوله
تعالیٰ یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (الجزو ۲ ع ۷) وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ احکامه وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ای یخالفون امرهما كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ای
یذلون کما اذلوا وَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ یظهر منها مآل المنکرین وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ
مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ علما لقوله تعالیٰ وان الله قد احاط بکل شئ علما (الجزو ۲۸ ع ۱۸) أَيْنَ مَا كَانُوا
ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ لا یحتاج الی الاعلام أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ
النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ
اللَّهُ یقولون السام (ای الموت) علیک بدل السلام علیک لقوله تعالیٰ ان الله وملائکته یصلون علی
النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما (الجزو ۲۲ ع ۴) وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ
بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَ
الْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ بان ترغبوا جلسائکم کی تنالوا مثل اجرهم
لقوله تعالیٰ ومن یشفع شفاعة حسنة یکن له نصیب منها (الجزو ۵ ع ۸) وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
إِنَّمَا النَّجْوَىٰ الذی یتناجی المنافقون مِنَ الشَّيْطَانِ ای من تزیینه لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطان
فانساهم ذکر الله (الجزو ۲۸ ع ۳) لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا بتناجیهم حیث یظنون تناجیهم فیهم وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ اذ کل من الخیر والشر فی یدیه لقوله تعالیٰ ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو
وان یردک بخیر فلا راد لفضله (الجزو ۱۱ ع ۱۲) وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ بان توسعوا حلقکم فی مجالس الخیر فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا ای اذا
قال لکم صاحب المجلس اذهبوا ولا تدخلوا علینا الآن فَانشُزُوا ای تمروا اما امرتم يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
بعملهم ونیتهم وحرصهم بالجلیس علی الخیر وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ای الفهم دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

[1] نزلت فی الیهود والمنافقین کانوا یتناجون بینهم فی مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم فنهاهم النبی علیه
السلام فلم ینتهوا منه + [2] نزلت لتعلیم آداب المجلس (منه) + [3] نزلت هذه الآیة لنهی المنافقین
عن النجوی بالحکمة (منه)

امنوا اذا ناجيتم الرسول للضرورة فقدموا بين يدى نجويكم صدقة ذلك خير لكم واطهر كى ينتهى
المنافقون عن النجوى فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم خفتم ان تقدموا بين يدى نجويكم
صدقت فاذ لم تفعلوا لعدم الوسع منكم وتاب الله عليكم بالاباحة فاجيز لكم عند الضرورة فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم اى اليهود والحال انه ما هم اى المنافقون منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب اى على
معيتكم لقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا (الجزء ١-ع ١) وهم يعلمون انهم مبطلون اعد الله لهم
عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من النفاق والشقاق اتخذوا ايمانهم جنة يحلفون اذا اخذوا
على النفاق لقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر (الجزء ١٠-ع ١٦) فصدوا الناس اى
الجهال عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك
اصحب النار هم فيها خالدون يوم متعلق بالنسبة السابقة يبعثهم الله جميعا فيحلفون له على خلاف ما كانوا
يفعلون فى الدنيا كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شىء اى ان حلفهم ينفعهم عند الله الا انهم هم
الكاذبون استحوذ عليهم الشيطن فانسهم ذكر الله هذا اهو اثر تسلط الشيطن لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦-ع ٩) اولئك حزب الشيطن الا ان حزب الشيطن هم
الخاسرون لخسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة
الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣-ع ١٦) ان الذين يحادون الله ورسوله اى يخالفون ما يامرانهم
من امر الدين اولئك فى الاذلين اى الذليلين كتب الله لاغلبن انا ورسلى باعلاء كلمتهم فى حيوتهم وبعد
مماتهم باهلاك المعاندين لقوله تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين (الجزء ١٣-ع ١٥) وقوله تعالى ا
فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (الجزء ١-ع ١١)
ان الله قوى عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اى ليس من شان المؤمنين ان يوالوا الكافرين حال كونهم
شاهدين على انفسهم بالكفر لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢-ع ٤) اولئك كتب فى
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنت تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم
ورضوا عنه اولئك المبرءون من الكفار حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون المرام.

له لما انتهى المنافقون عن النجوى وكان الغرض هو فاجيز للمسلمين عند الضرورة (منه) +

له نزلت فى المنافقين (منه)

سورة الحشر مدنيّة وهي اربع وعشرون اٰية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ بني النضير من اليهود مِنْ دِيَارِهِمْ من المدينة لِاَوَّلِ الْحَشْرِ اى اول وقت اجتماع الجيوش الاسلامية بلا مقابلة ومقاتلة مَا ظَنَنْتُمْ اَنْ يَّخْرُجُوْا لقوتهم وتشييد حصونهم وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ حُصُوْنُهُمْ مِّنَ عذاب اللّٰهِ فَاَتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا من المسلمين لضعفهم وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ من المؤمنين يُخْرِبُوْنَ بُيُوْتَهُمْ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ كانوا ينزعون منها الخشب هاربين من المدينة فَاعْتَبِرُوْا بهم يٰٓاُولِي الْاَبْصَارِ وَلَوْلَآ اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاۗءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاۗقُّوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاۗقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ نخيلهم اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَاۗىِٕمَةً عَلٰٓي اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْزِيَ الْفٰسِقِيْنَ وَمَآ اَفَاۗءَ اللّٰهُ عَلٰي رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فليس لكم فيه حق فَمَآ اَوْجَفْتُمْ اى اسرعتم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ عَلٰي مَنْ يَّشَاۗءُ فالفاء فى فما اوجفتم للعلة على الدعوى المقدرة التى قدرنا اى ليس لكم فيه حق وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ مَآ اَفَاۗءَ اللّٰهُ عَلٰي رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى بلا قتال وجدال فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ۔ فحكم الفيء الذى يحصل من الكفار بلا قتال وجدال حكم الخمس من الغنيمة لقوله تعالٰى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربٰى الاية (الجزو ۱۰ - ع ۱) كَيْ لَا يَكُوْنَ المال دُوْلَةًۢ متداولا بَيْنَ الْاَغْنِيَاۗءِ مِنْكُمْ بل يصل الى الفقراء ايضا وَمَآ اٰتٰىكُمُ الرَّسُوْلُ من المال والدين لقوله تعالٰى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ ع ۱۹) فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ اى منعكم بعدم الاعطاء او بالنهى عن الافعال الشرعية فَانْتَهُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَاۗءِ الْمُهٰجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ بظلم الكفار اياهم يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا جملة الابتغاء حال من ضمير اخرجوا وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى دين الله اللام للتعجب اى تعجبوا من حال الفقراء كيف ثبتوا على ايمانهم وفازوا بمرامهم لقوله تعالٰى اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ عطف على الفقراء تَبَوَّؤُ الدَّارَ اى دار الايمان وهى المدينة وَالْاِيْمَانَ اى صاروا سببا لاشاعة الاسلام وهم الانصار رضى الله عنهم

ك اجمع المفسرون الا الحسن على ان هٰذه الاية نزلت فى بنى النضير حين غدروا بالنبى صلى الله عليه وسلم مع المشركين زمن الخندق فحاصرهم النبى صلى الله عليه وسلم حتى رضوا بالجلاء الى خيبر فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (منه) ؎ قطع المسلمون واحرقوا نخيلهم بامر النبى عليه السلام فخونوا على ما فعلوا۔ فانزل الله هٰذه الاية (منه) +

يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً اى شيئا مِّمَّآ اُوْتُوْا وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى يرجحون المهاجرين على انفسهم وعيالهم لكمال محبتهم باهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ـ ع ۱۲) وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فاقة وحاجة شديدة وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ اى لا يبخل فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَالَّذِيْنَ عطف على الموصول السابق جَآءُوْا مِنْۢ بَعْدِهِمْ من المؤمنين يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ من الصحابة والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم وارضاهم وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بوجه من الوجوه رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ فاغفر زلاتهم وارحمهم فصلحاء الامة ثلثة اقسام مهاجرون والانصار فهم قد مضوا لسبيلهم بقى القسم الثالث الى يوم القيامة فمن اراد ان يدخل فى الصلحاء فعليه بحسن الظن والدعاء للسلف الصالحين رضى الله عنهم اللهم اشهد انى احب الصالحين ولست منهم ـ لعل الله يرزقنى صلاحا + اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ من اليهود من بنى قريظة والنضير لَئِنْ اُخْرِجْتُمْ بامر المؤمنين لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ بترك الوفاء اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لَئِنْ اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ لَاَنْتُمْ ايها المؤمنون اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنَ اللّٰهِ حيث يخافونكم ولا يخافونه سبحانه ذٰلِكَ الخوف منكم بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ عظمة الله وحقوقه لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ جَمِيْعًا اليهود والمنافقون اِلَّا فِيْ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ محفوظة اَوْ مِنْ وَّرَآءِ جُدُرٍ جدران بَاْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيْعًا بالظاهر وَّقُلُوْبُهُمْ شَتّٰى متفرقة ذٰلِكَ الاختلاف بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ قبح اعمالهم من الاختلاف كَمَثَلِ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا اى المنافقون كالمشركين ذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ بالقتل والاسر وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطٰنِ تمثيل آخر الاول لفعلهم اللازم والثانى لفعلهم المتعدى الى الغير اى الاضلال والاغواء اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ الانسان باغوائه قَالَ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّنْكَ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ اى يقول ذلك يوم القيامة لقوله تعالى قال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ۱۳ ـ ع ۱۶) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَآ اَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ليوم يظهر فيه سرائرها وتجزى بما تسعى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (الجزء ۳ ـ ع ۱۱) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ فَاَنْسٰىهُمْ اَنْفُسَهُمْ اى اغفل قلوبهم عن فهم الاحوال الآتية لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ۱۵ ـ ع ۱۶) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ لَا يَسْتَوِيْٓ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ عند الله اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ لَّرَاَيْتَهٗ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ

الربع ع ۴

ع ۲ / ۵

خشیۃ اللہ لتاثیر القرآن لقوله تعالیٰ اللہ نزل احسن الحدیث کتابا متشابہا مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر اللہ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لفهمهم لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الذی یعطی الامن من الخوف لقوله تعالیٰ فلیعبدوا رب هذا البیت الذی اطعمهم من جوع وامنهم من خوف (الجزء ۳۰ ع ۳۱) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ای ذو الکبریاء والجبروت سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ای الاسماء المظهرۃ صفة الکمال والجلال صادقة علی اللہ سبحانه دون غیرہ کائنا من کان لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی اللہ و اللہ هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ع ۳ ۶

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثَ عَشْرَةَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ای لا توالوهم تُلْقُونَ إِلَيْهِم الرسائل بِالْمَوَدَّةِ و النصیحة والمحبة وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ من دیارکم بالقتل والایذاء لاجل أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ هذا هو ذنبکم لا غیر لقوله تعالیٰ وما نقموا منهم الا ان یؤمنوا باللہ العزیز الحمید الذی له ملک السموات والارض (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي المنصوبان علتان للخروج والجزاء محذوف ای فلا تتخذوهم اولیاء لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم الاخر یوادون من حاد اللہ ورسوله الآیة (الجزء ۲۸ - ع ۳) تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ لا یغفر بغیر التوبة الا ما قد سلف إِن يَثْقَفُوكُمْ ای یظهر المشرکون علیکم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ انتم فتکونون سواء (الجزء ۵ - ع ۹) لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ كانوا معه کیف تبرء وا من اعداء اللہ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ای موجب العداوۃ والبغضاء بیننا اشراککم باللہ لا غیر لقوله تعالیٰ فان تابوا واقاموا الصلوۃ واتوا الزکوۃ فاخوانکم فی الدین (الجزء ۱۰ ع ۸) إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

ل نزلت فی حاطب ابن ابی بلتعة رضی اللہ عنه کتب الی مشرکی مکة زادها اللہ شرفا وتعظیما یخبرهم بتهیأ النبی صلی اللہ علیه وسلم لفتح مکة وهو علیه السلام کان یخفی الامر فاخذ کتابه فاعتذر الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فعذره علیه السلام رضی اللہ عنهم - (البخاری)

لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لهذا القول لا ينبغي فيه اقتداء ه لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم (الجزء ۱۱ ع ۳) رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاِلَيْكَ اَنَبْنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ايها المؤمنون فِيْهِمْ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ اي للمؤمنين وَمَنْ يَّتَوَلَّ اي يعرض عن هذه الهداية فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً مفعول للجعل البسيط اي يخلق بينكم المحبة برفع التدافع و التضاد من بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۶) وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ اي لاجل مخالفة الدين وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ عن اَنْ تَبَرُّوْهُمْ وَتُقْسِطُوْا اِلَيْهِمْ بالانصاف في القضايا والمعاملات اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اي العادلين في الامور كلها لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) اِنَّمَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَاَخْرَجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظٰهَرُوْا عَلٰٓى اِخْرَاجِكُمْ المشركين من اليهود والنصارى اَنْ تَوَلَّوْهُمْ تحبوهم وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ بالايمان اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ لا يخفى عليه خافية فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ ازواجهن وان التمسوكم لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ للمباينة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوْا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ اي طلقوا ازواجكم الكافرات وَاسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقْتُمْ من المشركين الذين يتزوجونهن وَلْيَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا منكم من اليهود لانهم مصطلحون ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اي ذهبت امرأة من نسائكم اِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ اي اصبتم الغنيمة فَاٰتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ الى الكفار مِّثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ - يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰٓى اَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَاْتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَّفْتَرِيْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ اي يختلقنه من عند انفسهن وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوْفٍ اي مع امر شرعي لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وقوله عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم (الحديث) فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (الاية وان

ف[1] نزلت في اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اتتها امها بهدايا وهي مشركة فقالت اسماء لا اقبل منك هدية ولا تدخلي على بيتي حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت فانزل الله هذه الاية (معالم)

كانت مسوقة لبيان النساء الا انها عامة فى النساء والرجال لقوله تعالىٰ ما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال ايضا الحديث (متفق عليه)

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رجوع الى اول السورة لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ من اليهود والنصارى قَدْ يَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ على سوء اعمالهم لقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم (الجزء ۱ ع ۱۱) كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ انهم لن يرجعوا اليهم ولن يلاقوهم لاعتقادهم عدم الآخرة لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳)

ع ۲ النصف

سُوْرَةُ الصَّفِّ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعَ عَشْرَةَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ من التمنى للاعمال الصالحة عموما وللجهاد خصوصا لقوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوٰة واتوا الزكوٰة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ۵ - ع ۷) كَبُرَ مَقْتًا غضبا عِنْدَ اللّٰهِ اَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِهٖ صَفًّا كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوْصٌ ليس فيها عوج ولا ذكروا اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ لِمَ تُؤْذُوْنَنِىْ بالعصيان والبهتان وَقَدْ تَّعْلَمُوْنَ اَنِّىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوْا اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ سد عليهم طرق الهداية لقوله تعالىٰ واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه (الجزء ۹ ع ۱۷) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ هداية خاصة مرارا واذكروا اِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اِنِّىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَمُبَشِّرًاۢ بِرَسُوْلٍ يَّاْتِىْ مِنْ بَعْدِى اسْمُهٗٓ اَحْمَدُ اى كثير الحمد وهو محمد لقوله تعالىٰ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار (الجزء ۲۶ ع ۱۲) فاحمد اسم تفضيل للمفعول لا المعنى انه يسمى باحمد فاندفع ما توهم وما تكلف وقد مرت العبارات الانجيلية فى الجزء ۹ ع ۹) فَلَمَّا جَآءَهُمُ المبشر بِالْبَيِّنٰتِ قَالُوْا اى اليهود والنصارى والمشركون هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ اى ساحر سحر باش كلامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بتكذيب رسله ولاعتقاد بشريكه واولاده وَهُوَ يُدْعٰٓى اِلَى الْاِسْلَامِ اى الانقياد لله سبحانه وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هداية خاصة يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ اى ليبطلوا دين الله ويغلبوا الباطل على الحق لقوله تعالىٰ ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق (الجزء ۱۵ ع ۲۱) وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِىْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ



سلہ رد على من انكر البيعة المستحبة وقال كل بيعة كانت زمن النبى عليه السلام واصحابه كانت للايمان او للحكومة فافهم ولا تعجل نعم ان اكثر مشايخ زماننا منهمكون فى انواع البدع فلذالك قال المولوى فى المثنوى

ع اے بسا ابلیس آدم روئے ہست ✦ پس بہر دستے نباید داد دست (منہ)

الحق لیظهره علی الدین کله ای یغلبه علی الادیان کلها ولو کره المشرکون یایها الذین امنوا هل ادلکم علی تجارة تنجیکم من عذاب الیم تؤمنون بالله وحده ورسوله وتجاهدون فی سبیل الله باموالکم وانفسکم کلها بتقدیر ان المصدریة خبر مبتدء محذوف ای التجارة المنجیة الایمان بالله وحده و العمل علی مقتضاه لقوله تعالی ان الذین یتلون کتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانیة یرجون تجارة لن تبور (الجزء ۲۲-ع ۱۶) ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون ان تفعلوا یغفر لکم ذنوبکم ویدخلکم جنت تجری من تحتها الانهار ومساکن طیبة عطف علی جنات فی جنت عدن ذلک الفوز العظیم لقوله تعالی فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴-ع ۱۰-) واخری ای یعطکم نعمة اخری علی المغفرة تحبونها هی نصر من الله وفتح قریب ای ان تؤمنوا وتجاهدوا یؤتکم اجرا فی الاخرة والفتح فی الدنیا لقوله تعالی ربنا اتنا فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا عذاب (الجزء ۲-ع ۹-) وبشر المؤمنین الذین یتجرون هذه التجارة یایها الذین امنوا کونوا انصار الله ای اعوان دینه لقوله تعالی ان[1] ینصرکم الله فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعده (الجزء ۴ ع) کما قال عیسی ابن مریم للحواریین ای انصروا دین الله کما نصر الحواریون حین قال لهم المسیح من انصاری ذاهبا الی الله قال الحواریون نحن انصار الله فامنت الفاء للتعقیب نفقط طائفة من بنی اسرائیل وکفرت طائفة فایدنا الذین امنوا بعد زمان علی عدوهم فاصبحوا ظاهرین اللهم انصرنا علی عدوک وعلی عدونا امین



سورة الجمعة مدنیة وهی احدی عشرة اية وفیها رکوعان

بسم الله الرحمن الرحیم

یسبح لله ما فی السموت وما فی الارض الملک القدوس العزیز الحکیم هو الذی بعث فی الامیین ای مشرکی العرب لقوله تعالی کذلک قال الذین لا یعلمون مثل قولهم رسولا منهم محمدا صلی الله علیه وسلم یتلوا علیهم ایاته ای کلامه ویزکیهم باثر صحبته لقوله تعالی کیف تکفرون وانتم تتلی علیکم ایات الله وفیکم رسوله (الجزء ۴ ع ۱) ویعلمهم الکتب والحکمة الکتاب عام والحکمة حصة خاصة منه متعلقة بالاحکام لقوله تعالی وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه الی قوله عز من قائل ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمة (الجزء ۱۵-ع ۴) وان کانوا من قبل لفی ضلل مبین واخرین منهم سوی العرب لما یلحقوا بهم الی الیوم من اهالی الفارس والروم وغیرهم من سکان العالم لقوله تعالی ما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وهو العزیز الحکیم ذلک الهدایة فضل الله یؤتیه من یشاء ای من ینیب الیه فیشاء هدایته

[1] الایة دالة علی ان الناصر هو الله فکیف یکون نفسه سبحانه منصورا فالتقدیر ما قدرنا فافهم منه

لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب (الجزو ۲۵ ع ۳) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ مَثَلُ الَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ اى اوتوها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا اى لم يعملوا عليها كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا كتبا اى ليس لهم شرف ولا عز بحمل التورية كما ليس للحمار فخر ولا شرف بل عليهم ما ليس عليه لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزو ۹ ع ۱۷) ولنعم ما قال السعدي رحمه الله ؎

علم چندانکه بیشتر خوانی	چوں عمل در تو نیست نادانی
نہ محقق بود نہ دانشمند	چارپایہ بروکتابے چند

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هو علاء قُلْ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ هَادُوْۤا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ اَوْلِيَآءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ كى تدخلوا ما قدمتم وَلَا يَتَمَنَّوْنَهٗۤ اَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر والمعاصي بل يريدون ان يحيوا مدة طويلة لقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة (الجزو ۱ - ع ۱۱) وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ مُلٰقِيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ع ۱۱ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ وقت الحاجة فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى تذكير الامام وقت الخطبة وَذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِي الْاَرْضِ وَابْتَغُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ بالكسب والتجارة وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ فان الفلاح موقوف على ذكر الله لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزو ۱۵ ع ۱۶) وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزو ۲۸ ع ۶) وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوًا ۨانْفَضُّوْۤا اِلَيْهَا وَتَرَكُوْكَ قَآئِمًا خطيبا[1] قُلْ لهم مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لدوام ما عنده وفناء ما عندكم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزو ۱۴ ع ۱۹) وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ - اللهم ارزقني من عندك - ع ۱۲

سورة المنافقون مدنية وهي احدى عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ ايها النبي قَالُوْا خدعة نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ صدقوا في اظهار الانبياء وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ في المعنى حيث اضمروا خلاف ما اظهروا من الكفر لقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين (الجزو ۱ ع ۲) اِتَّخَذُوْۤا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاء العير فثار الناس اليها الا اثنى عشر رجلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فنزلت هذه الاية (معالم)

على ما اضمروا فى بواطنهم من الكفر والنفاق فَصَدُّوا الناس عَن سَبِيلِ اللهِ بالمكر والخداع انهم سَاءَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ من المعاصى والنفاق ذٰلِكَ النفاق بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بالاخلاص ثُمَّ كَفَرُوا طمعا فى مطالب
الحيوة الدنيا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ مآل امرهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزو ۲۸ ع ۶) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ لانهم اكبر
بدناً وَإِن يَقُولُوا شيئا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لما انهم يتفوهون بكلام معجب لقوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام (الجزو ۲ ع ۹) كَأَنَّهُمْ
خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ اجسام بلا ارواح وبلا احلام لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
(الجزو ۹ ع ۱۲) يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ لجبنهم هُمُ الْعَدُوُّ حقيقة فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط
لناكبون (الجزو ۱۸ ع ۴) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ على توليكم لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَ
رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ يعرضون وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ لا يبالون بما قيل لهم سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (الجزو ۱۰ ع ۱۷) إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ اى لا يغفر لهم لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزو ۵ ع ۴)
هُمُ اى المنافقون الَّذِينَ يَقُولُونَ[۵] لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ من المهاجرين حَتَّىٰ يَنفَضُّوا
ينتشروا لاجل الفاقة وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يرزق من يشاء بغير حساب (الجزو ع)
وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ما يئول اليه امرهم يَقُولُونَ عليهم ما عليهم لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزُّ اى نحن الانصار مِنْهَا الْأَذَلَّ اى الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما يزعم الجهال
عموما لقوله تعالى انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (الجزو ۲ ع ۱۶)
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ حقيقة وَلِرَسُولِهِ باعزازه اياه عليه السلام لقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه (الجزو ۲۶ ع ۹) وَلِلْمُؤْمِنِينَ لايمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم (الجزو ۲۶ ع ۱۴) وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك
كالانعام (الجزو ۹ ع ۱۲) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ اى لا تشتغلوا
بها غافلين عن ذكر الله وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ الاشتغال فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ لخسران عاقبتهم لقوله
تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶)
وَأَنفِقُوا فى سبيل الله مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ عطف على يأتى - رَبِّ لَوْلَا

۱ ع ۱۴

[۵] شاتم صبيان من المهاجرين والانصار فيما بينهما فسمعه عبد الله بن ابى المنافق فغضب على المهاجرين حمية للانصار فقال ما قال عليه ما يستحقه •

آخَّرْتَنِیْٓ اِلٰٓی اَجَلٍ قَرِیْبٍ ای مدۃ قلیلۃ فَاَصَّدَّقَ منصوب علی جواب التمنی ای انفق مالا، الذی شغلنی عن ذکر اللہ واحکامہ عطف علی المنصوب وَاَکُنْ مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ بعمل الصالحات لقولہ تعالیٰ نرد فنعمل الذی کنا نعمل (الجزء ۸ ع ۱۳) وجزم اکن علی محل فاصدق کانہ قیل ان اخرتنی فاصدق واکن وَلَنْ یُّؤَخِّرَ اللّٰہُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُھَا وَاللّٰہُ خَبِیْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فیجازیکم کما تستحقونہ

ع ۲ ۱۴

سُوْرَۃُ التَّغَابُنِ مَدَنِیَّۃٌ وَھِیَ ثَمَانَ عَشْرَۃَ اٰیَۃً وَفِیْھَا رُکُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یُسَبِّحُ لِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ لَہُ الْمُلْکُ وَلَہُ الْحَمْدُ وَھُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ھُوَ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ فَمِنْکُمْ کَافِرٌ وَّمِنْکُمْ مُّؤْمِنٌ ای بعد ما ھدیناکم صرتم فریقین لقولہ تعالیٰ انا ھدیناہ السبیل اما شاکرا واما کفورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) وَاللّٰہُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَکُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَکُمْ وَاِلَیْہِ الْمَصِیْرُ ای مرجع الامور کلھا یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَیَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ای بامور مخفیۃ فی الصدور لقولہ تعالیٰ یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۷) اَلَمْ یَاْتِکُمْ نَبَؤُا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِھِمْ وَلَھُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ذٰلِکَ العذاب بِاَنَّہٗ کَانَتْ تَّاْتِیْھِمْ رُسُلُھُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فَقَالُوْٓا اَبَشَرٌ یَّھْدُوْنَنَا لو شاء اللہ لانزل ملائکۃ ما سمعنا بھذا فی ابائنا الاولین (الجزء ۱۸ ع ۲) فَکَفَرُوْا وَتَوَلَّوْا وَّاسْتَغْنَی اللّٰہُ لعدم مبالاتہم للحق لقولہ تعالیٰ نولہ ما تولی ونصلہ جہنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۴) وَاللّٰہُ غَنِیٌّ حَمِیْدٌ لا یبالی بایمان احد او کفرہ لقولہ تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللہ غنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۴) زَعَمَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْٓا اَنْ لَّنْ یُّبْعَثُوْا یوم الجزاء قُلْ بَلٰی وَرَبِّیْ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ من اللہ بِمَا عَمِلْتُمْ فی الدنیا من الصغائر والکبائر لقولہ تعالیٰ مال ھذا الکتاب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصاھا ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَذٰلِکَ البعث عَلَی اللّٰہِ یَسِیْرٌ لقولہ تعالیٰ وما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۲) فَاٰمِنُوْا بِاللّٰہِ وَرَسُوْلِہٖ وَالنُّوْرِ الَّذِیْٓ اَنْزَلْنَا ای القران المنور للقلوب لقولہ تعالیٰ ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا نہدی بہ من نشاء (الجزء ۲۵ ع ۶) وَاللّٰہُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ یَوْمَ یَجْمَعُکُمْ لِیَوْمِ الْجَمْعِ ای فی یوم یجمع فیہ الناس کلہم اولہم واخرہم لقولہ تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) ذٰلِکَ یَوْمُ التَّغَابُنِ ای یوم الخسران فی حق من لم یستعد لہ لقولہ تعالیٰ ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واھلیہم یوم القیامۃ الا ذلک ھو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶) وقولہ تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَمَنْ یُّؤْمِنْ بِاللّٰہِ وَرَسُوْلِہٖ وَیَعْمَلْ صَالِحًا یُّکَفِّرْ عَنْہُ سَیِّاٰتِہٖ الصغائر

لقولہ تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزو ۵ ع ۲)، وَيُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فی الارض ولا فی انفسکم اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وحدہ بان استقام علی توحیدہ لقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا (الجزو ۲۶ ع ۲) يَهْدِ قَلْبَهٗ ای یسددہ ویوفقہ للاعمال الحسنۃ لقولہ تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسرہ للیسری (الجزو ۳۰ ع ۱۷) وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ای لیس علیہ سوال عما تجرمون لقولہ تعالیٰ لا تسئل عن اصحٰب الجحیم (الجزو ۱ ع ۱۴) اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ای مقتضا الایمان التوکل علی اللہ لا علی غیرہ لقولہ تعالیٰ قال موسیٰ یٰقوم ان کنتم اٰمنتم باللہ فعلیہ توکلوا ان کنتم مسلمین (الجزو ۱۱ ع ۹) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ان شغلوکم عن اللہ واحکامہ فَاحْذَرُوْهُمْ ان یشغلوکم عن ذکر اللہ لقولہ تعالیٰ لا تلھکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر اللہ (الجزو ۲۸ ع ۱۴) وَاِنْ تَعْفُوْا وَتَصْفَحُوْا عن المعاتبۃ علیھم وَتَغْفِرُوْا لھم ذنوبھم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ یغفر دینکم اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ای صدّ لکم عن ذکر اللہ ان شغلتم بھا والا فلا لقولہ تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم (الجزو ۱۹ ع ۷) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوْا وَاَطِيْعُوْا الاوامر وَاَنْفِقُوْا مما رزقکم اللہ یکن خَيْرًا لِّاَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ ای لم یطع نفسہ فی بخلھا لقولہ تعالیٰ ان النفس لامارۃ بالسوء (الجزو ۱۲ ع ۱) فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا ای تنفقوا فی سبیلہ سبحانہ باخلاص النیۃ يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ اضعافا کثیرۃ لقولہ تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالھم فی سبیل اللہ کمثل حبۃ انبتت سبع سنابل فی کل سنبلۃ مائۃ حبۃ واللہ یضاعف لمن یشاء واللہ واسع علیم (الجزو ۳ ع ۴) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ یشکر ای یعطی الاجر علی الکثیر والقلیل لقولہ تعالیٰ ما یفعلوا من خیر فلن یکفروہ (الجزو ۴ ع ۳) حَلِيْمٌ حیث لا یعجل ما یستحق العباد من العذاب بترک الانفاق عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ

ع ۱ الثلث ۱۵

ع ۲ ۱۶

سورۃ الطلاق مدنیۃ وھی اثنتا عشرۃ اٰیۃ وفیھا رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ ای اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ای حین یطھرن من الحیض وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ التی امر اللہ بتکمیلھا لقولہ تعالیٰ والمطلقات یتربصن بانفسھن ثلاثۃ قروء

(الجزء ۲ ع ۱۲) وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ قبل انتهاء العدة وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ
بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ای بزنین لقوله تعالیٰ فان اتین بفاحشة فعلیهن نصف ما علی المحصنات من العذاب
(الجزء ۵ ع ۱) فیحل لکم اخراجهن رفعا للعار عن انفسکم وَتِلْكَ الاحکام ومثلها حُدُودُ اللّٰهِ وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ بان ارتکب خلافها فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا غیره لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ
أَمْرًا ان یصلح بینهما بامالة قلب الزوج الیها فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ای قاربن البلوغ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ هذا التخییر اذا کان الطلاق واحدا او اثنان لا ثلاث لقوله تعالیٰ
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسریح باحسان - فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا
غیره (الجزء ۲ ع ۱۳) وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ علی التفریق والرجوع وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ حقا
ذٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ بان لا یضیق علیها ضرارا ان کرهها
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا فلاحا فی غیرها وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ای یهیئ له سببا غیرها لقوله تعالیٰ و
ان یتفرقا یغن الله کلا من سعته (الجزء ۵ ع ۱۷) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ کافیه لکن لا ینبغی
العجلة إِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ أَمْرِهِ متی یشاء فانه قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حدا لانتهاء الشدة والرخاء و
اللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ فلا تظهر عدتهن إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ
يَحِضْنَ لصغر سنهن فعدتهن ایضا ثلاثة اشهر وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ
يَتَّقِ اللّٰهَ بان لا یخالف ما امره فی السراء والضراء يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا یسهل علیه امر الدنیا والآخرة
ذٰلِكَ أَمْرُ اللّٰهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ لتعملوا علیه وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ بان اجتنب الکبائر يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ لقوله تعالیٰ
ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزء ۵ ع ۲) وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا
أَسْكِنُوهُنَّ ای النساء المطلقات مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ
مساکنهن فیخرجن بانفسهن وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فتکمل عدتهن
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ای عاشروا بالنساء بالعرف الشرعی
لقوله تعالیٰ وعاشروهن بالمعروف (الجزء ۲ ع ۱۴) وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فی الرضاع بان لم تستطع ان
ترضع ولدها فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ علی اجرة لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ای الزوج لقوله تعالیٰ وعلی
المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف (الجزء ۲ ع ۱۴) وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّٰهُ لَا
يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا لقوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا ان مع العسر
یسرا (الجزء ۳۰ ع ۱۹) وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ تجاوزت عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا خسرانا بینا فی الدنیا والآخرة
أَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ بترك المعاصی الَّذِينَ آمَنُوا بیان لاولی

ع ۱ ۱۲

الالباب قد انزل الله الیکم ذکرا مذکرا ای رسولا بدل او عطف بیان یتلوا علیکم ایت الله مبینت لیخرج الذین امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الکفریة والشرکیة والبدعیة الی النور التوحید والسنت ومن یؤمن بالله ویعمل صالحا یدخله جنت تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ابدا قد احسن الله له رزقا فی الجنة الله الذی خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن فی العدد او فی الخلق مثلهن یتنزل الامر ای امر الله المتعلق بالانبات وغیرہ بینهن یذکر لکم هذا لتعلموا ان الله علی کل شیء قدیر وان الله قد احاط بکل شیء علما فهو اعلم بحاجاتکم واقدر علی قضائها

سورة التحریم مدنیة وهی اثنتا عشرة اية وفيها رکوعان

بسم الله الرحمن الرحیم

یایها النبی لم تحرم ما احل الله لک من الماکولات والمشروبات تبتغی مرضات ازواجک والله غفور رحیم قد غفر الله لک ما تقدم وما تاخر قد فرض الله لکم ای اباح واجاز لکم تحلة ایمانکم بتکفیرها لقوله تعالی ذلک کفارة ایمانکم اذا حلفتم (الجزو ۷ - ع ۳) والله مولکم وهو العلیم الحکیم واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا من تحریم العسل فلما نبات به غیرها واظهره الله علیه بانها افشت امرک عرف بعضه بان عرض لها بشیء واعرض النبی عن بعض تکرما فلما نباها ای المخبرة به ای بما اظهره الله علیه علیه السلام قالت من انباک هذا منی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نبانی العلیم الخبیر ان تتوبا الی الله الخطاب لعائشة وحفصة رضی الله عنهما وعن ابیهما فینبغی بکم فقد صغت ای زاغت قلوبکما بازنکابکما العصیان وان تظاهرا علیه ای علی خلافه فلا ضرر علیه فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین والملائکة بعد ذلک ظهیر اعوان وانصار له بل ولکل مؤمن لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الی نحن اولیاءکم فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة (الجزو ۲۴ - ع ۱۸) عسی ربه ان طلقکن علی نشوزکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن مسلمت مؤمنت قانتت مطیعات لله تائبات راجعات الی الله عابدات سائحات مهاجرات ثیبات وابکارا من کل نوع یایها الذین امنوا قوا انفسکم واهلیکم نارا بالوعظ والتذکیر والتعریف

[1] قالت عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرب عسلا عند زینب ابنت جحش ویمکث عندها فواطئت انا وحفصة علی ایتنا دخل علیها فلتقل له اکلت مغافیر انی اجد منک ریح مغافیر قال لا ولکنی کنت اشرب عسلا عند زینب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبری بذلک احدا (بخاری) فنزلت هذه الایة

فی اللہ لقولہ تعالیٰ وکان یامر اہلہ بالصلوٰۃ والزکوٰۃ وکان عند ربہ مرضیا (الجزء ۱۶ - ع ۷) وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ تتوقد بہما کما تتوقد نار الدنیا بالحطب عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ای یقال لہم حین یعتذرون الی اللہ بالاستسلام لقولہ تعالیٰ والقوا الی اللہ یومئذ السلم (الجزء ۱۴ - ع ۱۸) اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا خالصا ابتغاء وجہ اللہ بترک الذنوب وزجر النفوس عن الارتکاب مستقبلا لقولہ تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وہم یعلمون (الجزء ۴ - ع ۵) عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ التی تبتم عنہا وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بل یعزرہ ویوقرہ علیہ السلام بتشفیعہ فی امتہ لقولہ تعالیٰ عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا (الجزء ۱۵ - ع ۹) نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا بادخال الجنۃ وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ای قاتلہم بما یناسب شانہم وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ای لا تلن ولا تداہن فیہم بل ثبت نفسک علی مقابلتہم لقولہ تعالیٰ ودوا لو تدہن فیدہنون لا تطع کل حلاف مہین (الجزء ۲۹ - ع ۳) وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا رجوع الی اول السورۃ امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا بعصیان امرہما فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا حین حل بہما لقولہ تعالیٰ ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف لہ الا ہو (الجزء ۷ - ع ۸) وَّقِيْلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ فیا نساء النبی اعتبرن بہما وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا امْرَاَتَ فِرْعَوْنَ کانت مسلمۃ اِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ فنجاہا اللہ منہ وضرب اللہ مثلا مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰنَ الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا عن الفواحش کما رمتہا الیہود لقولہ تعالیٰ ما کان ابوک امرء سوء وما کانت امک بغیا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) فَنَفَخْنَا فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهٖ وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِيْنَ المطیعین للہ لا کما ترمیہا الیہود لقولہ تعالیٰ ما المسیح ابن مریم الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل وامہ صدیقۃ (الجزء ۶ - ع ۱۴)

سُوْرَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الجزء التاسع والعشرون

تَبٰرَكَ الَّذِيْ بِيَدِهِ الْمُلْكُ ای حکومۃ الملک کلہ من السمٰوٰت والارض وما بینہما لقولہ تعالیٰ لہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض وما بینہما وما تحت الثرٰی (الجزء ۱۶ - ع ۱۰) وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ای یظہر احسان المحسن واساءۃ المسیء یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ

ان الساعة اٰتیة اکاد اخفیها لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزو ۱۶-ع ۱۰) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ای تخلف مما عینه علیه لقوله تعالیٰ اخلق کل شیٔ فقدّرہ تقدیرا (الجزو ۱۸-ع ۱۶) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ شقوق وتخلف ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ای مرة بعد مرة الی ما لا یتناهی يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا غیر واجد ما التمسه وَهُوَ حَسِيرٌ کلیل لا یری شیئا مما التمس۔ لقوله تعالیٰ صنع الله الذی اتقن کل شیٔ (الجزو ۲۰-ع ۳) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ یرجمون بها حین یسمعون القول بالریلیضة لقوله تعالیٰ الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین (الجزو ۱۴-ع ۲) وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا صوتا هائلا وَهِيَ تَفُورُ تغلی بهم فلیان المرجل لقوله تعالیٰ سمعوا لها تغیظا وزفیرا (الجزو ۱۸-ع ۱۷) تَكَادُ تَمَيَّزُ تنشق مِنَ الْغَيْظِ علی الکفار والفساق كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ینذرکم لقاء یومکم هٰذا (الجزو ۲۴-ع ۵) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ ایها الرسل والنذر إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ فحقت کلمة العذاب علی الکافرین (الجزو ۲۴-ع ۵) وَقَالُوا ای الکفار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سماع تدبر أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ قال الله تعالیٰ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا بعدا عن الرحمة لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ای غائبین عنه بلا رویته لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ لا یتفاوت علیه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴-ع ۷) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا قابلة للزرع والنعیم فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ الذی ینبته لکم وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الرجوع انتهاء لقوله تعالیٰ الیه تحشرون (الجزو ۷-ع ۲) أَأَمِنتُم ایها الغافلون مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ تحرك بکم کما تحرك عند الزلازل أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا عذابا بای نوع کان فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمٰنُ لانه سبحانه نیمر لکل شیٔ لقوله تعالیٰ ان الله یمسك السمٰوٰت والارض ان تزولا (الجزو ۲۲-ع ۱۷) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ أَمَّنْ هٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمٰنِ ای من ناصر لکم دون الله لا لقوله تعالیٰ ما لکم من دون الله من ولی ولا نصیر (الجزو ۱-ع ۱۳) إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ یغترون بالامانی أَمَّنْ هٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ من السماء ای من الذی یرزقکم إِنْ أَمْسَكَ الله رِزْقَهُ لا احد بهذه المثابة لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن یاتیکم بماء معین (الجزو ۲۹-ع ۲) بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ینفرون عن الله وتوحیدہ لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هٰذا

لشیٔ عجاب (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ مثل ضرب تمثیلا وتوضیحا لحال المشرك والموحد المکب علی وجهه هو المشرك لقوله تعالی ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۴) لا شك ان الموحد اهدی وهو علی الهدی لقوله تعالی الذین اٰمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ۷ - ع ۱۵) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خلقكم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ ای یوم الجزاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فی الاخبار بمجیئه قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ لا یعلمه احد غیره لقوله تعالی ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ - ع ۱۳) وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ بین یدی عذاب شدید (الجزء ۲۲ - ع ۱۲) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً قریبة بل قائمة علیهم سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اسودت وجوههم لقوله تعالی وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الکفرة الفجرة (الجزء ۳۰ - ع ۵) وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ تطلبون بالمبالغة لقوله تعالی حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فهو مالکنا یفعل ما یشاء فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ لا احد یجیرهم لقوله تعالی وما للظالمین من حمیم (الجزء ۲۴ - ع ۷) قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا بحیث لا یبقی له اثر فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ جار لا احد یاتیکم به لقوله تعالی فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیٔ والیه ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴)

سورة القلم مکیة وهی اثنتان وخمسون اٰیة وفیها رکوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ن ای الرحمن علمك القراٰن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ای اقسم بالکائنات مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ کما ینسبون الیك لقوله تعالی قالوا یا یها الذی نزل علیه الذکر انك لمجنون (الجزء ۱۴ - ع ۱) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ لا یزال فکیف بك جنون والمجنون لا اجر له وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ من الرأفة و الرحمة لقوله تعالی فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا غلیظ القلب لا نفضوا من حولك (الجزء ۴ ع ۸) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ای ایکم یبتلی با نواع البلایا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ ترکن الیهم شیئا بترك النهی عن عبادة الهتهم فَيُدْهِنُونَ بترك التعرض لك وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ کثیر الحلف علی الکذب مَّهِينٍ ذلیل هَمَّازٍ مغتاب للناس مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ یمشی بالنمیمة لیفسد بین الناس مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ کثیر الاثام عُتُلٍّ

لہ نزلت فی الولید بن المغیرة کان معاند الاسلام (منه)

سیّئ الخلق بَعۡدَ ذٰلِكَ زَنِیۡمٍ مشهور بین الناس بسوء الخلق اَنۡ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِیۡنَ اِذَا تُتۡلٰی عَلَیۡهِ اٰیٰتُنَا
قَالَ اَسَاطِیۡرُ الۡاَوَّلِیۡنَ ای لاجل غناه وكثرة اولاده لا یبالی ولا یلتفت الی احكامه سبحانه لقوله تعالٰی
كلا ان الانسان لیطغی ان راه استغنی (الجزو ۳۰ - ع ۲۱) سَنَسِمُهٗ عَلَی الۡخُرۡطُوۡمِ ای نعلمه بعلامة
یعرف بها لقوله تعالٰی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزو ۲۷ - ع ۱۲) اِنَّا بَلَوۡنٰهُمۡ
القینا قریش مكة فی المحن والبلایا كَمَا بَلَوۡنَاۤ اَصۡحٰبَ الۡجَنَّةِ اِذۡ اَقۡسَمُوۡا لَیَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِیۡنَ وقت الصبح
وَلَا یَسۡتَثۡنُوۡنَ ای لا یقولون ان شاء الله فَطَافَ عَلَیۡهَا ای الجنة طَآئِفٌ عذاب مِّنۡ رَّبِّكَ لیلا وَهُمۡ
نَآئِمُوۡنَ فَاَصۡبَحَتۡ كَالصَّرِیۡمِ ای السوداء المقلوعة فَتَنَادَوۡا مُصۡبِحِیۡنَ اَنِ اغۡدُوۡا عَلٰی حَرۡثِكُمۡ اِنۡ كُنۡتُمۡ
صٰرِمِیۡنَ قاطعین ثمرات البستان فَانۡطَلَقُوۡا وَهُمۡ یَتَخَافَتُوۡنَ من الناس اَنۡ لَّا یَدۡخُلَنَّهَا الۡیَوۡمَ عَلَیۡكُمۡ
مِّسۡكِیۡنٌ وَّغَدَوۡا عَلٰی حَرۡدٍ قٰدِرِیۡنَ علی حرد متعلق بقادرین ای خرجوا غدوة قادرین فی زعمهم
علی ان یقطعوا فَلَمَّا رَاَوۡهَا قَالُوۡۤا اِنَّا لَضَآلُّوۡنَ الطریق ثم لما تاملوا الامارات عندها قالوا بَلۡ نَحۡنُ
مَحۡرُوۡمُوۡنَ قَالَ اَوۡسَطُهُمۡ سنا او افضلهم فهما اَلَمۡ اَقُلۡ لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُوۡنَ الله بالشكر علی ما اتاكم
من الوراثة قَالُوۡا سُبۡحٰنَ رَبِّنَاۤ تنزیها له عن الظلم اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِیۡنَ فَاَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلٰی بَعۡضٍ
یَّتَلَاوَمُوۡنَ یلوم بعضهم بعضا فی منع المساكین حقوقهم لم فعلتم قَالُوۡا یٰوَیۡلَنَاۤ اِنَّا كُنَّا طٰغِیۡنَ عَسٰی
رَبُّنَاۤ اَنۡ یُّبۡدِلَنَا خَیۡرًا مِّنۡهَاۤ اِنَّاۤ اِلٰی رَبِّنَا رٰغِبُوۡنَ فاغفر لنا ذنوبنا كَذٰلِكَ الۡعَذَابُ وَلَعَذَابُ الۡاٰخِرَةِ اَكۡبَرُ
لَوۡ كَانُوۡا یَعۡلَمُوۡنَ اِنَّ الۡمُتَّقِیۡنَ فِیۡ جَنّٰتِ النَّعِیۡمِ اَفَنَجۡعَلُ الۡمُسۡلِمِیۡنَ كَالۡمُجۡرِمِیۡنَ مثلهم فی الدنیا والاخرة
لا - لقوله تعالٰی ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلهم كالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء
محیاهم ومماتهم ساء ما یحكمون (الجزو ۲۵ - ع ۱۸) مَا لَكُمۡ كَیۡفَ تَحۡكُمُوۡنَ اَمۡ لَكُمۡ كِتٰبٌ فِیۡهِ تَدۡرُسُوۡنَ
اِنَّ لَكُمۡ فِیۡهِ لَمَا تَخَیَّرُوۡنَ تختارون حسن المال اَمۡ لَكُمۡ اَیۡمَانٌ عهود عَلَیۡنَا بٰلِغَةٌ موقوفة اِلٰی یَوۡمِ الۡقِیٰمَةِ
ان افعلوا ما شئتم لا نواخذكم اِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُوۡنَ - لا - لقوله تعالٰی بلی من كسب سیئة واحاطت به
خطیئته فاولئك اصحاب النار هم فیها خالدون (الجزو ۱ - ع ۱۳) سَلۡهُمۡ اَیُّهُمۡ بِذٰلِكَ زَعِیۡمٌ ضامن بنظیرهما
هذه من الدلائل العقلیة والنقلیة لقوله تعالٰی ایتونی بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم

ك كان بستان بالیمن یقال له الصردان دون صنعاء بفرسخین یطاه اهل الطریق كان غرسه
قوم من اهل الصلوة وكان لرجل فمات وورثه ثلثة بنین له وكان یكون للمساكین اذا صرموا نخلهم
كل شیئ تعداه المنجل فلم یجزوا اذا طرح من فوق النخل الی البساط فكل شیئ یسقط علی البساط فهو
ایضا للمساكین - فلما مات الاب وورثه هؤلاء الاخوة عن ابیهم فقالوا ان المال قلیل والعیال كثیر
فانا لا نستطیع ان نفعل هذا فتقاسموا بینهم یوما لیغدون غدوة قبل خروج الناس فغدوا قبل ان
یخرج المساكین فرأوها مسودة وقد طاف علیها طائف من العذاب فاحرقها فاصبحت كالصریم (معالم)

صادقين (الجزء ۲۶-ع ۱) اَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَاْتُوْا بِشُرَكَآئِهِمْ اِنْ كَانُوْا صَادِقِيْنَ اذكر يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ كشف[1] الساق كناية عن شدة الامر لقول الشاعر ؎ كشفت لهم عن ساقها - وبدا من الشر الصراح (الحماسه) اى يوم يشتد الامر وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷-ع ۸) وَيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ لله فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ان يسجدوا خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ لقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ۱۳-ع ۱۹) تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوْا يُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ وَهُمْ سَالِمُوْنَ حال الحيوة فَذَرْنِيْ وَمَنْ يُّكَذِّبُ بِهٰذَا الْحَدِيْثِ الاخبار بيوم الجزاء سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ وَاُمْلِيْ لَهُمْ اِنَّ كَيْدِيْ تدبيرى مَتِيْنٌ اَمْ تَسْئَلُهُمْ اَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُوْنَ لا يتحملون اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ كما امرك بصبر جميل وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوْتِ وهو يونس عليه السلام اِذْ نَادٰى ربه وَهُوَ مَكْظُوْمٌ مملوغما المراد بذكر النداء وقت ذهابه من القوم بعدم الصبر لقوله تعالى اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين (الجزء ۱۷-ع ۷) لَوْلَا اَنْ تَدَارَكَهٗ ادركه نِعْمَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ لَنُبِذَ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُوْمٌ يذمه كل من كان فى الارض ومن فى السماء لطرده سبحانه عن جنابه فَاجْتَبٰهُ رَبُّهٗ فَجَعَلَهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه يكاد الكفار لَيُزْلِقُوْنَكَ بِاَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القرآن اى ينظرون اليك نظر غيظ وغضب حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ۲۹-ع ۱۱) وَيَقُوْلُوْنَ اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ حيث يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ۲۲-ع ۸) وَمَا هُوَ اى القرآن اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ۳۰-ع ۶)

سُوْرَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَآقَّةُ اى الساعة الحقة مَا الْحَآقَّةُ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْحَآقَّةُ كيف تعلمها وعلمها عند الله كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ اى بالحاقة التى تقرع الناس على غفلتهم فَاَمَّا ثَمُوْدُ فَاُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ اى بصيحة

[1] سئل ابن عباس عن هذه الاية فقال اذا خفى عليكم شئ من القرآن فابتغوه فى الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ سن لنا قومك ضرب الاعناق - وقامت الحرب بنا على ساق - ثم قال وهو يوم كرب وشدة (الكبير) اقول ما اسسه هو رضى الله عنه ماخوذ من قوله تعالى هذا لسان عربى مبين (الجزء ۱۴ ع)

عظیمۃ لقولہ تعالیٰ واخذ الذین ظلموا الصیحۃ فاصبحوا فی دیارھم جاثمین (الجزء ۱۲ ع ۶) وَاَمَّا عَادٌ
فَاُھْلِکُوْا بِرِیْحٍ صَرْصَرٍ عَاتِیَۃٍ شدیدۃ الھبوب سَخَّرَھَا عَلَیْھِمْ سَبْعَ لَیَالٍ وَّثَمٰنِیَۃَ اَیَّامٍ حُسُوْمًا
متتابعۃ فَتَرَی الْقَوْمَ فِیْھَا صَرْعٰی کَاَنَّھُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِیَۃٍ ساقطۃ علی وجہ الارض فَھَلْ تَرٰی لَھُمْ
مِّنْ بَاقِیَۃٍ ای نفس باقیۃ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَہٗ وَالْمُؤْتَفِکٰتُ بِالْخَاطِئَۃِ ای بذنوب کثیرۃ فَعَصَوْا
رَسُوْلَ رَبِّھِمْ فَاَخَذَھُمْ اللہ اَخْذَۃً رَّابِیَۃً اِنَّا لَمَّا طَغَی الْمَآءُ زمن طوفان نوح حَمَلْنٰکُمْ ای اباءکم لقولہ تعالیٰ
ذریۃ من حملنا مع نوح انہ کان عبدا شکورا (الجزء ۱۵ ع ۱) فِی السفینۃ الْجَارِیَۃِ علی الماء لِنَجْعَلَھَا لَکُمْ
تَذْکِرَۃً لمن اراد ان یتذکر وَّتَعِیَھَآ ای تحفظھا اُذُنٌ وَّاعِیَۃٌ ای بسماع القصۃ فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ
نَفْخَۃٌ وَّاحِدَۃٌ اولی وَّحُمِلَتِ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُکَّتَا دَکَّۃً وَّاحِدَۃً ای بمرۃ واحدۃ بحیث تکون الارض
بیضاء لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا لا تری
فیھا عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) فَیَوْمَئِذٍ وَّقَعَتِ الْوَاقِعَۃُ ای الحاقۃ وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَھِیَ یَوْمَئِذٍ
وَّاھِیَۃٌ ضعیفۃ مسترخیۃ وَّالْمَلَکُ ای الملائکۃ المامورون عَلٰٓی اَرْجَآئِھَا مستعدون لما یؤمرون
وَیَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَھُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمٰنِیَۃٌ حمل الثمانیۃ کنایۃ عن عظمۃ کبریائہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لمن
الملک الیوم للہ الواحد القھار (الجزء ۲۴ ع ۷) یَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ علی اللہ لَا تَخْفٰی مِنْکُمْ نفس خَافِیَۃٌ
فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ کِتٰبَہٗ ای کتاب اعمالہ بِیَمِیْنِہٖ ای بالعزۃ والوقار فَیَقُوْلُ ھَآؤُمُ تعالوا اقْرَءُوْا کِتٰبِیَہْ
اِنِّیْ ظَنَنْتُ فی الدنیا اَنِّیْ مُلٰقٍ حِسَابِیَہْ فلاجل ھذا الظن کنت احسن العمل لقولہ تعالیٰ انا کنا ندعوہ
من قبل انہ ھو البر الرحیم (الجزء ۲۷ ع ۳) فَھُوَ فِیْ عِیْشَۃٍ رَّاضِیَۃٍ مرضیۃ ای فِیْ جَنَّۃٍ عَالِیَۃٍ ای مرتفعۃ
اشجارھا قُطُوْفُھَا دَانِیَۃٌ یقال لھم کُلُوْا وَاشْرَبُوْا ھَنِیْٓئًا بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِی الْاَیَّامِ الْخَالِیَۃِ الماضیۃ وَاَمَّا مَنْ
اُوْتِیَ کِتٰبَہٗ بِشِمَالِہٖ فَیَقُوْلُ یٰلَیْتَنِیْ لَمْ اُوْتَ کِتٰبِیَہْ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِیَہْ یٰلَیْتَھَا ای الموتۃ کَانَتِ الْقَاضِیَۃَ
ای لم احی مرۃ ثانیۃ لقولہ تعالیٰ یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بھم الارض ولا
یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ ع ۳) مَآ اَغْنٰی عَنِّیْ مَالِیَہْ الذی کنت اظنہ مخلدا لقولہ تعالیٰ یحسب ان
مالہ اخلدہ (الجزء ۳۰ ع ۲۹) ھَلَکَ عَنِّیْ سُلْطٰنِیَہْ ای برھانی الذی کنت استدل بہ علی عزی لقولہ
تعالیٰ ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منھا منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) یقال للملائکۃ المامورین
خُذُوْہُ فَغُلُّوْہُ فی عنقہ ثُمَّ الْجَحِیْمَ صَلُّوْہُ ثُمَّ فِیْ سِلْسِلَۃٍ ذَرْعُھَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُکُوْہُ ای ادخلوہ
فی جھنم اِنَّہٗ کَانَ لَا یُؤْمِنُ بِاللہِ الْعَظِیْمِ وَلَا یَحُضُّ عَلٰی طَعَامِ الْمِسْکِیْنِ فَلَیْسَ لَہُ الْیَوْمَ ھٰھُنَا حَمِیْمٌ
یحمیہ وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِیْنٍ لَّا یَاْکُلُہٗٓ اِلَّا الْخَاطِئُوْنَ المجرمون علی حسب جرائمھم - فَلَآ اُقْسِمُ بِمَا
تُبْصِرُوْنَ من الاشیاء المحسوسۃ وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ من الملائکۃ وذاتہ سبحانہ اِنَّہٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ
کَرِیْمٍ ای القرآن تلاوۃ الرسول منزل من اللہ لقولہ تعالیٰ الاتی متصلا تنزیل من رب العلمین الایۃ

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ والایمان القلیل لا یجدی لقوله تعالیٰ افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الاخزی فی الحیوۃ الدنیا (الجزء ۱ ع ۱۰) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰلَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ بغیر ان یؤذن منا لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ای بالبطشۃ الشدیدۃ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ بان نهلكه فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ مانعین یعصمه هذا قضیۃ عین لا عموم لها لقوله تعالیٰ ان الذین یفترون علی الله الکذب لا یفلحون متاع[ل] قلیل ولهم عذاب الیم (الجزء ۱۴ ع ۲۱) وَإِنَّهُ ای القرآن لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ یوم الجزاء حیث یقولون یالیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَإِنَّهُ ای اخباره لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سبحان ربی العظیم

سُورَةُ الْمَعَارِجِ مکیۃ وهی اربع واربعون اٰیۃ وفیها رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ ای دعا علی نفسه بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعَارِجِ ای ذی المراتب الغیر المتناهیۃ لقوله تعالیٰ لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر (الجزء ۷ ع ۱۶) هذا کما قال المولوی فی المثنوی ؎

اے برادر بے نہایت درگہیست	ہر چہ بروے میرسی بروے مایست

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ای کل ذی حیوۃ من الملائکۃ وغیرهم محتاجون الیه سبحانه فی وجودهم وبقائهم لقوله تعالیٰ ان الله یمسک السموٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده انه کان حلیما غفورا (الجزء ع) فِي يَوْمٍ متعلق بواقع ای العذاب الکائن فی یوم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وهو یوم القیامۃ ولیس المراد بخمسین الف سنۃ تحدیده بها بل اظهار لطوله لقوله تعالیٰ خالدین فیها[ل] لا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون (الجزء ۲ ع ۳) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا لا جزع فیه إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا لعدم تناهی علمنا يَوْمَ بدل من یوم قبله منصوب بنزع الخافض ای فی یوم تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ کعکر الزیت وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ کالصوف المنفوش ای هباء منثورا لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ

ل لان الله اثبت للمفترین متاعا قلیلا فان کان المراد هلاکۃ المفترین کلهم فکیف یکون لهم متاع قلیل ۱۲ منه۔ ل والخلود یابی التحدید ۱۲ منه

يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ عشيرته الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ
كَلَّا إِنَّهَا لَظَى تتلهب نَزَّاعَةً لِلشَّوَى منصوب على انه حال من لظى او خبر بعد خبر على مذهب
من نصب الجزئين تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى عن الايمان وَجَمَعَ المال فَأَوْعَى حفظ عن الانفاق إِنَّ
الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا حريصا لقوله تعالى واحضرت الانفس الشح (الجزو ۵ ع ۱۲) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
كان جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كان مَنُوعًا يمنع غيره لقوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق و
كان الانسان قتورا (الجزو ۱۵ ع ۱۱) إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ اى مديمونها وَالَّذِينَ
فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ معين كما عينه الشرع لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الذى لا يسئل وهو محتاج لقوله
تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزو ۱۷ ع ۱۲) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُمْ
مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ اى ينبغى ان لا يؤمن لقوله تعالى فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون (الجزو ۹ ع ۲) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ اى لا يزنون (الجزو ۱۹ ع ۴)
إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ لانهم يفعلون ما يؤمرون لقوله تعالى نساءكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم (الجزو ۲ ع ۱۲) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون
حدود الله وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ يوفون بالمواعيد والعهود لقوله تعالى اوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا (الجزو ۱۵ ع ۴) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ اى يؤدون شهاداتهم ما يعلمون
لقوله تعالى كونوا قوامين شهداء لله بالقسط (الجزو ۶ ع ۶) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ اى يؤدونها
باركانها لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون (الجزو ۱۸ ع ۱) أُولَئِكَ المستثنون
فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ فانهم لا يجزعون ولا يمنعون ما اتاهم الله من فضله لقوله تعالى لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزو ۲۷ ع ۱۵) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ
مُهْطِعِينَ اى مسرعين عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ حلقة حلقة اى لم يسرعون اليك غضبانا
عليك حين يسمعون القران لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
(الجزو ۲۹ ع ۱۱) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ على ما كان من العمل لقوله تعالى ولئن
رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزو ۱۵ ع ۱۷) كَلَّا ردع وانكار لما ادعوا لقوله تعالى ام
نجعل المتقين كالفجار (الجزو ۲۳ ع ۱۲) إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ اى من نطفة اذا تمنى (الجزو ۲۷ ع ۷)
اى هو سبحانه اعلم بهم حال كونهم فى بطون امهاتهم وفى اصلاب اباءهم لقوله تعالى هو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
(الجزو ۲۷ ع ۲) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ
بِمَسْبُوقِينَ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ

ع ۱

ای المقبور سراعا مسرعین مهطعین کانھم الی نصب اوثانھم المنصوبۃ یوفضون یسرعون خاشعۃ ذلیلۃ ابصارھم ترھقھم تغشاھم ذلۃ ذلک الیوم الذی کانوا یوعدون فی الدنیا

ع ۲ / ۸

سورۃ نوح مکیۃ وھی ثمان وعشرون ایۃ وفیھا رکوعان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

انا ارسلنا نوحا الی قومہ رسولا ان ای بان انذر قومک من قبل ان یاتیھم عذاب الیم قال نوح یا قوم انی لکم نذیر مبین ان اعبدوا اللہ واتقوہ واطیعون یغفر لکم من ذنوبکم التبعیض بالنسبۃ الی حقوق العباد والا فھو سبحانہ یغفر الذنوب جمیعا لقولہ تعالی لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا (الجزو ۲۴ ع ۳) ویؤخرکم الی اجل مسمی ای یعافیکم بعافیۃ عاجلۃ لقولہ تعالی ما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزو ۲۵ ع ۵) ان اجل اللہ للموت اذا جاء لا یؤخر لو کنتم تعلمون فاعتبروا فدعا قومہ مدۃ طویلۃ ثم قال رب انی دعوت قومی لیلا ونھارا فلم یزدھم دعاءی الا فرارا یفرون منی وینفرون وانی کلما دعوتھم لتغفر لھم ای لیعملوا عملا مستلزما للغفران جعلوا اصابعھم فی اذانھم واستغشوا ثیابھم ای صاروا صما وعمیانا واصروا علی کفرھم واستکبروا تکبروا فی انفسھم استکبارا ثم انی دعوتھم جھارا ثم انی اعلنت لھم واسررت لھم اسرارا فقلت استغفروا ربکم باصلاح الاعمال انہ کان غفارا علی عبادہ یرسل السماء ای الماء علیکم مدرارا کانوا قحطوا بامساک المطر ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنت ویجعل لکم انھارا ما لکم لا ترجون للہ وقارا ای لا تعظمونہ حق تعظیمہ وقد خلقکم اطوارا ای فی اطوار کثیر من نطفۃ ثم من مضغۃ لقولہ تعالی ثم جعلنا نطفۃ فی قرار مکین ثم خلقنا النطفۃ علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشاناہ خلقا اخر فتبارک اللہ احسن الخالقین (الجزو ۱۸ ع ۱) الم تروا کیف خلق اللہ سبع سموت طباقا متصلات بینھن وجعل القمر فیھن نورا وجعل الشمس سراجا ای خلقھما لفائدتکم لقولہ تعالی وسخر لکم الیل والنھار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ (الجزو ۱۴ ع ۸) واللہ انبتکم من الارض نباتا ای خلق اباکم من الطین ثم اباکم من النطفۃ لقولہ تعالی ولقد خلقنا الانسان من سلالۃ من طین ثم جعلناہ نطفۃ فی قرار مکین (الجزو ۱۸ ع ۱) ثم یعیدکم فیھا ویخرجکم اخراجا بعد الموت لقولہ تعالی منھا خلقناکم وفیھا نعیدکم ومنھا نخرجکم تارۃ اخری (الجزو ۱۶ ع ۲) واللہ جعل لکم الارض بساطا فرشا لتسلکوا منھا سبلا فجاجا طرقا واسعۃ فی البید والجبال قال نوح رب انھم عصونی واتبعوا من لم یزدہ مالہ وولدہ الا خسارا لما انھم اغتروا بکثرۃ المال والاولاد وھم رؤساءھم لقولہ تعالی وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزو ۲۲ ع ۵) ومکروا فی تکذیب الحق مکرا کبارا بزولہ

ع ۱ / ۹

الجبال وَقَالُوا أي رؤساء قوم نوح لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا أي لا توفقهم الهداية لقوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ١١ ع ١٤) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا بنزول الماء من السماء وجعل الارض ينبوعا لقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) فَأُدْخِلُوا نَارًا بعد الموت فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا احدا من الكافرين يدور على الارض إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ بصحبتهم والقاءهم الشبهات وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حيثما كانوا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا اهلاكا على عنادهم للحق - اللهم قاتل المفسدين

سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ[١] فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا الضمير الشان والجد العظمة اى تعالى شانه عن الشرك والشريك مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وكون ان مفتوحة على تاويل الجملة مفردا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالى لقد قالوا كلمة الكفر (الجزء ١٠ ع ١٦) فاندفع ما تكلف وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا الجاهل منا الراغب عن الملة الحنيفية لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ - ع ١٦) عَلَى اللَّهِ شَطَطًا كذبا وافتراء وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بالهيبته وجلاله سبحانه لاجل ذلك سلمنا ما قالوا وما افتروا عليه تعالى شانه وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فى البيداء والبوادين وقت النزول كان عادة العرب اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادى من الجن فَزَادُوهُمْ رَهَقًا طغيانا وكفرا وَأَنَّهُمْ اى العائذون من الكفار ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا بعد الموت فتشابهت قلوبهم وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ بالرياضة والكاشفة اليوم فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا من النجوم وَأَنَّا كُنَّا

---

[١] عن ابن عباس قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقالوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها لتعرفوا ما هذا الامر الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا نحو تهامة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له - قالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا الآية (متفق عليه)

نَقْعُدُ مِنْهَا قبل الیوم مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا متہیأ للرمی لا یفوز بمرامہ وَأَنَّا
لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ من ھذا الصد والرصد أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ای یرشدھم بھذا الی
سبیل الرشاد وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ من الفساق والفجار كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا جماعات مختلفۃ
فالحمد للہ الذی ھیأ لنا ان نکون ملۃ واحدۃ ملۃ الاسلامیۃ لقولہ تعالیٰ واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء
فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا (الجزو ٤ - ع ٢) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ان اراد ان
یاخذنا وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا لعدم الاستطاعۃ للھرب لقولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ (الجزو ٧ - ع ١٤)
وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ای القرآن آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ظلما لقولہ تعالیٰ انا لا نضیع
اجر المصلحین (الجزو ٩ - ع ١١) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ الجائرون المائلون الی غیر اللہ فَمَنْ أَسْلَمَ
فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ای قصد واطریق الصدق والصواب لقولہ تعالیٰ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانھم
بظلم اولئک لھم الامن وھم مھتدون (الجزو ٧ - ع ٥) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وقودا لقولہ تعالیٰ
وقودھا الناس والحجارۃ (الجزو ١ - ع ٣) واوحی الی أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا اھل مکۃ عَلَى الطَّرِيقَةِ ای الملۃ التوحیدیۃ
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ای ان تابوا من الکفر واسلموا لانزلنا علیھم من السماء ماء مدرارا لقولہ تعالیٰ حاکیا
عن نوح علیہ السلام استغفروا ربکم انہ کان غفارا یرسل علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل
لکم جنات ویجعل لکم انھارا (الجزو ٢٩ - ع ١) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ای لکن لم نسقھم لنعذبھم بالقحط وامساک المطر
لقولہ تعالیٰ ضرب اللہ مثلا قریۃ کانت آمنۃ مطمئنۃ یاتیھا رزقھا من کل مکان فکفرت بانعم اللہ فاذاقھا
اللہ لباس الجوع والخوف بما کانوا یصنعون (الجزو ١٤ - ع ٢) وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا
شاقا شدیدا وَاوحی الی أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا کائنا من کان مسیحا کان او غیرہ وَ
ایضا قالت الجن لقومھم أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ محمد علیہ السلام يَدْعُوهُ وحدہ یقول لا الٰہ الا اللہ كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ای رکب بعضہ علی بعض لیاخذوہ ویضربوہ لقولہ تعالیٰ واذا قیل لھم اسجدوا للرحمٰن قالوا
وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادھم نفورا (الجزو ١٩ - ع ٣) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ
ضَرًّا وَلَا رَشَدًا فلا جاءا علم ان اللہ سبحانہ نبہ المؤمنین علی ان الرسول علیہ السلام مع علو شانہ و
ارتفاع مکانہ۔ کما قال الرجل الصالح ؎

یا صاحب الجمال ویا سید البشر	من وجھک المنیر لقد نور القمر
لا یمکن الثناء کما کان حقہٗ	بعد از خدا بزرگ توئی قصہ مختصر

لا یتمکن ھو علیہ السلام من ایصال الخیر او دفع الضیر فاین انت ممن دونہ فھذا ھو التوحید الذی ارسل
بہ المرسلون اللھم احینا وامتنا واحشرنا علیہ ولو کرہ المشرکون قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ان اراد لی
بسوء وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ملجا الجأ الیہ لقولہ تعالیٰ ما لک من اللہ من ولی ولا نصیر (الجزو ١ - ع ١٣)

ع ١٠

اِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِسٰلٰتِهٖ ای لا املك لكم من الله شيئا الا ان ابلغكم ما ارسلت به لقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزو ۱۸ ع ۱۳) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا حَتّٰٓى ابتدائية اِذَا رَاَوْا ای الكفار مَا يُوْعَدُوْنَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا رد لما اغتروا به لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزو ۱۶ ع ۸)، قُلْ يا محمد اِنْ اَدْرِيْٓ ای لا اعلم اَقَرِيْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ من العذاب اَمْ يَجْعَلُ لَهٗ رَبِّيْٓ اَمَدًا مدة طويلة - هو عٰلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ بيان لمن ارتضى لقوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله (الجزو ۴ ع ۹) اى هو سبحانه يظهر على الغيب رسله ان شاء وعلى اى قدر شاء لقوله تعالى ان ادرى اقريب ما توعدون الاية مرت انفا فَاِنَّهٗ يَسْلُكُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا محافظا على ما ينزل هذا هو المخصوص بالانبياء عليهم السلام والا فقد يلهم الاولياء ايضا لقوله تعالى اذا وحينا الى امك ما يوحى (الجزو ۱۶ - ع ۱۱) لِّيَعْلَمَ الرسول اَنْ قَدْ اَبْلَغُوْا اى الملائكة رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ وَاَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لا يفوته شئ لقوله تعالى لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء (الجزو ۱۱ ع ۱۲)

ع ۲ ۱۲

سُوْرَةُ الْمُزَّمِّلِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ عِشْرُوْنَ اٰيَةً وَّفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ اى النبى المتلفف بثوبه قُمِ الَّيْلَ مصليا اِلَّا قَلِيْلًا نِّصْفَهٗٓ اَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا اَوْ زِدْ عَلَيْهِ شيئا اى الخيار اليك بقيام نصف الليل او اقل منه بشئ لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزو ۲۶ - ع ۱۸) وَرَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تَرْتِيْلًا واضحا متصلا اِنَّا سَنُلْقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا هو الدعاء للناس الى رب العباد لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزو ۱۴ - ع ۲۲) اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ اى ساعات الليل هِيَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة للقلب وَّاَقْوَمُ قِيْلًا اى انسب لهداية الناس - اللهم اجعلني منهم لقوله تعالى - ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزو ۲۴ - ع ۱۹) اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا شغلا كثيرا بدعوة الناس الى الله وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيْلًا اخلص اليه بشراشرك وانقطع اليه عما سواه لقوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا (الجزو ۱۵ - ع ۱) هو رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا يصلح لك الامر ويقضى حاجاتك لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين (الجزو ۹ - ع ۱۴) وَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ لك من شاعر ساحر مجنون وغير ذلك وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا لا جزع فيه ولا فزع وَذَرْنِيْ وَالْمُكَذِّبِيْنَ اُولِي النَّعْمَةِ اى المتنعمين من صناديد قريش وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلًا الى زمان قليل حتى ناخذهم يبدر اِنَّ لَدَيْنَآ اَنْكَالًا وَّجَحِيْمًا وَّطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ فيه سائغة يتجرعه ولا يكاد

يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ١٣ ع ١٥) فِيْ عَذَابًا اَلِيْمًا سوا ذلك يَوْمَ تَرْجُفُ الْاَرْضُ
وَالْجِبَالُ تتزلزل لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا
رملا مائلا هباءً منثورا لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا
صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) اِنَّآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْكُمْ ايها القريش رَسُوْلًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ
يشهد بايمانكم وكفركم يوم القيامة لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا
(الجزء ١٩ ع ١) كَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا اى موسى عليه السلام صاحب الكمالات والمعجزات فَعَصٰى
فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا شديد يعتبر به غيره لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك اية (الجزء ١١ ع ١٤) فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ ايها الكفار اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا اى عذاب يوم يَّجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا
اِلسَّمَآءُ مُنْفَطِرٌۢ متشقق بِهٖ اى فيه لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
(الجزء ١٩ ع ١) اى كما انهم اهلكوا كذا انتم تهلكون لوحدة العلة وهى الكفر لقوله تعالى اكفاركم خير
من اولئكم ام لكم براءة فى الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) كَانَ وَعْدُهٗ مَفْعُوْلًا اى كانه قد فعل اِنَّ هٰذِهٖ ايات القرآن
تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اى قريبا مِنْ ثُلُثَيِ الَّيْلِ وَنِصْفَهٗ
وَثُلُثَهٗ مرة كذا ومرة كذا وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ يعنى ان المؤمنين ايضا يقومون معك وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اى يعلم قدر الزمان الذى امرك بقيامه فى اول السورة وقد زدت عليه عَلِمَ اَنْ لَّنْ تُحْصُوْهُ
اى لن تقدروا ان تعملوا بهذا الطريق فَتَابَ توجه عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اى قوموا الليل
ما استطعتم بلا تعب ومشقت عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى لا يستطيعون وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِى
الْاَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ يعنى المسافرين للتجارة وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لا يجدون فرصة
فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى اقرضوا المساكين لوجه الله بلا
بدل لقوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون
وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٧) وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ اى ما تعملوا من خير قولا او
فعلا لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا وَّاَعْظَمَ اَجْرًا
مما اتيتم وفعلتم فى الدنيا لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ
اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحم

اللهم اغفرلى وارحمنى وتب على برحمتك يا ارحم الراحمين +

ع ١ ١٣

ع ٢ ١٤

لہ امر النبى عليه السلام باول السورة بالقيام ۱۲ منه

سُوْرَةُ الْمُدَّثِّرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتٌّ وَخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبی المتلفف بثوبہ قُمْ ای تهیأ فَاَنْذِرْ الناس وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ والفاء للعطف ای کبر ربک
فتعظم ایاه وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ الثیاب کنایة عن القلب لقول امرء القیس ؎ ان تک قد ساءتک منی
خلیقة فسلی ثیابی عن ثیابک تنسلی - ای زک نفسک عن دنس الشرک لقوله تعالیٰ حاکیا عن خلیله
علیہ السلام واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام (الجزو ١٣ - ع ١٨) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ای اترک الماثم کلها
وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ای لا تحسن الی احد مریدا للکثرة بل احسن لوجه الله لقوله تعالیٰ ما لاحد عنده
من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزو ٣٠ - ع ١٨) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ای واصبر
لحکم ربک (الجزو ٢٧ - ع ٤) الخطاب للنبی علیہ السلام والمراد الامة کقوله تعالیٰ یا یها النبی اذا طلقتم
النساء (الجزو ٢٨ - ع ١٩) ولقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزو ٢١ - ع ١٩) هذه هی
الاخلاق الفاضلة التی ارسلت بها الانبیاء کما قال علیہ السلام بعثت لاتمم مکارم الاخلاق (الحدیث)
فَاِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُوْرِ ای اذا قامت القیامة فَذٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَّوْمٌ عَسِيْرٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيْرٍ لذلتهم
وخسرانهم لقوله تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزو ١٤ - ع ١٠) ذَرْنِيْ [1]
وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْدًا حال من الضمیر المنصوب ای انا اکفیک وحدی لقوله تعالیٰ الیس الله بکاف
عبده (الجزو ٢٤ - ع ١) وَّجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا مَّمْدُوْدًا کثیرا وَّبَنِيْنَ شُهُوْدًا وَّمَهَّدْتُّ لَهٗ تَمْهِيْدًا ای بسطت
له فی العیش ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ كَلَّا اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا عَنِيْدًا سَاُرْهِقُهٗ صَعُوْدًا ای اعذبه عذابا
شدیدا اِنَّهٗ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ای نظر فی القرآن فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
نظر بالکراهة ثُمَّ اَدْبَرَ عن الایمان وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ اِنْ هٰذَا القرآن اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ینقل عن السلف
حکایة یوثر فی النفوس بحسن البیان والا فلیس بالهام ولا وحی اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قال تعالیٰ
سَاُصْلِيْهِ سَقَرَ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ هی جهنم لَا تُبْقِيْ وَلَا تَذَرُ من الاجسام الا اکلتها لقوله تعالیٰ نزاعة
للشوی تدعوا من ادبر وتولی (الجزو ٢٩ - ع ٧) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ای مغیرة للجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ملکا
وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ ای خزنتها اِلَّا مَلٰٓئِكَةً وَّمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ اِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای اظهرنا عددهم

---

[1] نزلت فی الولید ابن المغیرة جاء الی النبی صلی الله علیہ وسلم فقرء علیه القرآن فکانه رق فبلغ ذالک ابا جهل فاتاه فقال له قل فیه شیئا یبلغ قومک انک منکر له قال وماذا اقول فوالله ما فیکم رجل اعلم بالشعر منی والله ان لقوله لحلاوة وانه لیعلوا وما یعلی قال ابو جهل والله لا یرضی حتی تقول فیه قال دعنی حتی افکر فلما فکر قال هذا سحر یوثر (اخرجه الحاکم والبیهقی)

لکی یقول الکافرون ما هم اهله من الاستهزاء والتمسخر لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ان العدد وان کان قلیلا الا ان ملکا واحدا یکفی لتعذیب الکفار طرا لما ان قوة الملائکة مرقومة فی کتبهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من هذه الامة وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شك وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ای ما اراد الله بهذا الکلام یقولون هذا استهزاء كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وما یضل به الا الفاسقین الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه ویقطعون ما امر الله به ان یوصل ویفسدون فی الارض اولئك هم الخاسرون (الجزء ۱ - ع ۳) وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ کل من الناس والملائکة بل انتم انفسکم جنوده لقوله تعالی وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ - ع ۱۴) وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ تذکر الناس كَلَّا حقا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ تنور إِنَّهَا ای جهنم لَإِحْدَى الْكُبَرِ ای من النذر الکبار التی تزجر الناس عن الکبائر لقوله تعالی اما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزء ۳۰ - ع ۴) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ الی الخیر أَوْ يَتَأَخَّرَ عنه ای ذکر النار ینذر الناس کلهم وان کان المستفیدون منها المؤمنین لقوله تعالی وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ - ع ۲) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ماخوذون باعمالهم فی النار إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ من الصلحاء الذین یؤتون کتاب اعمالهم فی ایمانهم لقوله تعالی اما من اوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم اقرءوا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیه فهو فی عیشة راضیة الآیة (الجزء ۲۹ - ع ۵) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ ایها المجرمون فِي سَقَرَ وان کانوا یعلمون بالاجمال ان لا یدخلها الا من کان اهلها فهم یسئلون عن تفصیل جرائمهم قَالُوا ای اصحاب النار[1] لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ای لم نك نؤدی الصلوة المفروضة علینا وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ فی الاباطیل وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ بالقال او بالحال بالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالی ان الذین امنوا والذین هاجروا وجاهدوا فی سبیل الله اولئك یرجون رحمت الله (الجزء ۲ - ع ۱۱) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ای الموت فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ حال ای ما یعقلون معرضین كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ای حبال الصیادین بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ای جزاء اعمالهم لقوله تعالی ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ لهذا یجترءون علی طلب العذاب كَلَّا حقا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ای القرآن مذکر فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ لقوله تعالی وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ای اهل ان یتقی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ان یغفر لمن اطاع[illegible]

[1] اقول اخاف ان تکون الآیة واردة علی الاخبار ییوط الذین یقرءون اخبار الممالك ویخوضون فیها ولا یاتون الصلوة الا وهم کسالی فانا لله وانا الیه راجعون (منه)

سُوْرَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعُوْنَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ التی تلوم صاحبها علی ارتکاب المعاصی لقوله تعالیٰ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ ای لن نبعث لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لا يبعث الله من يموت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) بَلٰی نبعث ونجمعه قٰدِرِيْنَ عَلٰٓى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ انامله بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهٗ لا يريد ان يترك الفجور يَسْئَلُ مستهزءا اَيَّانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ ای لا یاتی فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ای اظلم وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فی موضع واحد لا يجريان لانشقاق السماء لقوله تعالیٰ يوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ۱۹ ع ۱) هو يوم القيامة يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ ای این اهرب واکتم لقوله تعالیٰ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ ع ۳) كَلَّا لَا وَزَرَ لا بعد المفر لانه لا وزر حصن ولا ملجا اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ِ الْمُسْتَقَرُّ لما ان الحكومة كلها لله يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍۢ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ای بما کسب فی الحیوة الدنیا من الاعمال لقوله تعالیٰ ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) بَلِ الْاِنْسَانُ يوم القيامة عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ يبصر كل ما عمل لقوله تعالیٰ فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۲) وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ ای ولو اعتذر بكل اعتذار لا يمهل - لَا تُحَرِّكْ[1] بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ فی صدرك وَقُرْاٰنَهٗ ای علينا ان نقرءك لقوله تعالیٰ سنقرءك فلا تنسى الا ما شاء الله (الجزء ۳۰ ع ۱۲) فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ ای قرءنا بلسان الملك ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ ای للهمك توضيح ما اجمل لقوله تعالیٰ انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) كَلَّا بَلْ تُحِبُّوْنَ ايها الكفار الْعَاجِلَةَ ای الدنيا لقوله تعالیٰ بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ لا تلتفتون اليها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ مسرورة بنضارة النعماء لقوله تعالیٰ تعرف فی وجوههم نضرة النعيم (الجزء ۳۰ ع ۸) اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍۢ بَاسِرَةٌ كالحة مسودة لقوله تعالیٰ ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة (الجزء ۳۰ ع ۵) تَظُنُّ اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ای يستيقن العذاب لقوله تعالیٰ واما من اوتی كتابه بشماله فيقول يا ليتنی لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية الى ما اغنى عنی ماليه (الجزء ۲۹ ع ۵) كَلَّا ردع عما هم عليه من حب العاجلة وترك الاخرة اِذَا بَلَغَتِ الروح التَّرَاقِيَ الحلقوم وَقِيْلَ مَنْ رَاقٍ

---

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحى حرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فانزل الله هذه الاية (البخاری) اقول ورد هذا الكلام ای النهی عن تحريك اللسان الى بيانه معترضا فی اثناء الكلام كما ان المدرس ينبه المتعلم المشتغل الى غير مطالب الدرس فی اثناء التدريس ليشتغل بسماع تقرير المعلم لئلا يفوت شیء منها ۔

او یعالج برقى او یعالج المحتضر وظن المحتضر انه الفراق والتفت الساق بالساق لشدة الموت الى ربك
يومئذ المساق اى يساق العباد الى ربهم جزاء لاعمالهم اذا والمعنى ان حبكم العاجلة لا ينبغى بكم فان الموت
لا محالة اتية لا تدفع فيجب عليكم ان تسعوا فيما يفيدكم بعد الموت لقوله تعالى فلا صدق فى بايات الله
ولا صلى كما امره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر ويختال اى لم يعمل
ما يفيده بل عمل ما يضره اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى اى هلاكة له ثم هلاكة له. ايحسب الانسان ان
يترك سدى هملا بلا امر ونهى الم يك نطفة من منى يمنى يلقى فى الرحم ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل
منه اى من المنى مطلقا الزوجين الذكر والانثى اى لم يهمل منذ ما كان فى صورة المنى فكيف يهمل بعد
ان كان انسانا كاملا لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم
القادرون ويل يومئذ للمكذبين (الجزء ۲۹ ع ۲۱) وقوله تعالى يايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى
خلقك فسوىك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين (الجزء ۳۰ ع ۷) اليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شىء قدير

ع ۱۷ — ع ۲ ۱۸

سورة الانسان مكية وهى احدى وثلثون اية وركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل بمعنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل و
لم تك شيئا (الجزء ۱۶ ع ۴) انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج مخلوط من ماء الرجل وماء المرءة نبتليه
اى ننقله[1] من حال الى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين (الجزء ۱۸ ع ۱) فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الرشد والهدى فاما
صار شاكرا واما كفورا اى بعضهم شاكر وبعضهم كفور انا اعتدنا للكافرين سلاسل فى ارجلهم
واغلالا فى اعناقهم وسعيرا لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه (الجزء ۲۹ ع ۵) ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها اى خلطها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اى يجرونها الى حيث يشاءون يوفون بالنذر بيان لاعمال اهل الجنة اى
اصحاب الجنة هم الذين يؤدون ما اوجب الله عليهم من الصلوة والزكوة والكف عما نهى لقوله تعالى قد
افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون الى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها

[1] معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالاوامر والنواهى ليس بصحيح لان الفاء فى فجعلناه للتعقيب والاختبار بعد الجعل (فافهم)

خالدون (الجزو ۱ ع ۱) وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا اى غائبا عن اعين الناس لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزو ۹ ع ۱۳) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ اى على اشتهاء النفس للطعام لقوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزو ۲۸ ع ۴) مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا يقولون لهم إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا بل فعلنا بكم ما فعلنا لابتغاء وجه الله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (الجزو ۳ ع ۴) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا يقبض الوجوه لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (الجزو ۲۹ ع ۱۵) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ اى يقيهم وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً فى وجوههم وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا اى لباس الحرير لقوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (الجزو ۱۷ ع ۱۰) مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا لعدمها وَلَا زَمْهَرِيرًا اى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزو ۱۴ ع ۴) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا اى قريبة منهم وتصيب دانية على الحال وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا اى ثمارها تَذْلِيلًا بحيث تصل عليها ايديهم وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا اى قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ فى الصفا قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا اى هى مصاغة على قدر رى الشاربين وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا اى خلطها زَنجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ اى ولادهم الصغار لقوله تعالى يطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون (الجزو ۲۷ ع ۳) إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ اى هناك فى الجنة رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا واسعا لا ينتهى لقوله تعالى عرضها السموت والارض (الجزو ۴ ع ۵) عَالِيَهُمْ اى فوقهم ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ما رق وما غلظ اى من كل صنف من الديباج وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا اى غير مسكر لقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (الجزو ۲۳ ع ۶) إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً على اعمالكم وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا لقوله تعالى ما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزو ۴ ع ۳) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا فى تركنا التبليغ لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزو ۶ ع ۱۱) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى صباحا ومساء وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا يعنى صل صلوة التهجد لقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ذا عذاب شديد هو يوم القيامة لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموت والارض (الجزو ۹ ع ۱۳) نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ اى اوصالهم بعضها الى بعض وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا إِنَّ هَٰذِهِ الايات تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اى لستم تشاءون الا بارادة الله ولكن مشيئته لا تتعلق الا بمحلها لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس

ع ۱
۱۹

على الذين لا يعقلون (الجزء ١١ ع ١٥) إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ اى من سلك طريقه وجهد فى لقاءه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا على ظلمهم وعنادهم للحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠)

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا اى اقسم بالرياح المرسلة بقانون طبعى لها فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا اى شديد الهبوب وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا اى الرياح التى تنشر السحابة ههنا و ههنا و تفرقها كل هذه صفات الرياح فالمغائرة بتغائر الصفات فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا اى الملائكة الذين يلقون امر الله الى الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده (الجزء ٢٤ ع ٧) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا للناس إِنَّمَا تُوعَدُونَ من جزاء الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ محيت انوارها وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ انشقت لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ١٩ ع ١) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ قلعت عن اماكنها لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ جمعت ليشهدوا على ما شاهدوا لقوله تعالى يوم نبعث فى كل امة شهيدا وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ (الجزء ١٤ ع ٨) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ اخرت عن الجمع ثم اجاب سبحانه لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ يوم عظيم وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ جزاء اذا مقدر اى فوقع ما كنتم توعدون أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ بعدهم كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ من النطفة فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ اى الرحم إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ اى الى تسعة اشهر او اقل فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا وعاء مسكنا لهم لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر و متاع الى حين (الجزء ١ ع ٤) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا حالان اى الارض مسكنكم حال كونكم احياء واموات لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ١٢) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتات شَامِخَاتٍ عاليات وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا عذبا سائغا لقوله تعالى افرءيتم الماء الذى تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا ايها الكفار إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ فى الدنيا اى النار انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ اى شعلة النار اى لا الظل يظلهم ولا يدفع عنهم حر النار لكونه دخانا لقوله تعالى اصحٰب الشمال ما اصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم (الجزء ٢٧ ع ١٥) إِنَّهَا اى جهنم تَرْمِي بِشَرَرٍ جمع شررة ما تطاير من النار كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ جمل صُفْرٌ اى تكون شررها

کالبناء الرفیع عظما وکالجمل المصفر لونا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ لما ختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزو ۲۳ ع ۳) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ لقوله تعالیٰ لا یسئل عن ذنوبهم المجرمون (الجزو ۲۰ ع ۱) وان کانوا یاتون باعذار واردة فی مواقع لم تقبل لقوله تعالیٰ قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیل (الجزو ۲۲ ع ۵) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ای کفار العرب وَالْاَوَّلِيْنَ والاخرین منکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الیٰ میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ تدبیر فی اخلاصکم انفسکم فَكِيْدُوْنِ لا لقوله تعالیٰ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزو ۲۴ ع ۷) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ ظِلٰلٍ من اشجار الجنة وَّعُيُوْنٍ وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ یقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ كُلُوْا ایها المجرمون وَتَمَتَّعُوْا قَلِيْلًا اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ نعاقبتکم معلومة لقوله تعالیٰ ان المجرمین فی ضلال وسعر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا انقادوا لله سبحانه لَا يَرْكَعُوْنَ لا ینقادون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزو ۱۹ ع ۳) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَهٗ يُؤْمِنُوْنَ ای بعد القراٰن لقوله تعالیٰ فبای حدیث بعد الله وایاته یؤمنون (الجزو ۲۵ ع ۱)

ع ۱ ۲۱

ع ۲ ۲۲

سورۃ النبا مکیۃ وھی اربعون ایۃ وفیھا رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

(۳۰) الجزو الثلثون

عَمَّ يَتَسَآءَلُوْنَ عن ای شی یسئلونک لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الساعة ایان مرسٰها (الجزو ۳۰ ع ۴) عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ای یوم القیٰمة لقوله قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون (الجزو ۲۳ ع ۱۴) الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُوْنَ ای یخالفون معاندون الحق لقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فی الکتاب لفی شقاق بعید (الجزو ۲ ع ۵) كَلَّا حقا سَيَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهٰدًا فراشا لسکونکم وقرارکم لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الیٰ حین (الجزو ۱ ع ۴) وَّالْجِبَالَ اَوْتَادًا ای مثل اوتاد علی الارض ان تمید بکم (الجزو ۱۴ ع ۸) وَّخَلَقْنٰكُمْ اَزْوَاجًا اصنافا شتی خلقا وخلقا لقوله تعالیٰ ومن ایاته خلق السمٰوٰت والارض واختلاف السنتکم والوانکم (الجزو ۲۱ ع ۶) وَّجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا راحة لابدانکم وَّجَعَلْنَا الَّيْلَ لِبَاسًا ای سکنا لکم لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان جعل الله علیکم النهار سرمدا الیٰ یوم القیٰمة من اله غیر الله یاتیکم بلیل تسکنون فیه افلا تبصرون (الجزو ۲۰ ع ۱۰) وَّجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا مضیئا لتبتغوا فضلا من ربکم اسباب المعاش لقوله تعالیٰ وجعلنا ایة النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربکم (الجزو ۱۵ ع ۲) وَّبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وَّجَعَلْنَا فیها سِرَاجًا وَّهَّاجًا الشمس لقوله تعالیٰ

هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا (الجزو ۱۱ ع ۲) وَاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرٰتِ ای السحابة مَآءً ثَجَّاجًا
لِنُخْرِجَ بِهٖ حَبًّا وَّنَبَاتًا تاکل الانعام وَّجَنّٰتٍ اَلْفَافًا ملتفة اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيْقَاتًا للناس يَّوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّوْرِ فَتَاْتُوْنَ اَفْوَاجًا اصنافا اصنافا من مومن وكافر ومنافق وغيرهم لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة
(الجزو ۲۷ ع ۱۴) وَّفُتِحَتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ اَبْوَابًا ذات ابواب وَّسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا هباء منثورا
لقوله تعالى ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵)
اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا للمجرمين كانها ترصدهم لِّلطّٰغِيْنَ مَاٰبًا يرجعون اليها لّٰبِثِيْنَ فِيْهَآ اَحْقَابًا مدة
مديدة لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا بَرْدًا نوما ای لا يستريحون فيها آنا لقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
(الاية تاتى) وَّلَا شَرَابًا ماء باردا اِلَّا حَمِيْمًا فقطع امعاءهم (الجزو ۲۶ ع ۷) وَّغَسَّاقًا ما يسيل من جروح
اهل النار كان هذا جَزَآءً لهم وِّفَاقًا تاما اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ حِسَابًا وَّكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ
من اعمالكم اَحْصَيْنٰهُ كِتٰبًا لقوله تعالى كل صغير وكبير مستطر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) فَذُوْقُوْا فَلَنْ نَّزِيْدَكُمْ
اِلَّا عَذَابًا - اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا حَدَآئِقَ وَاَعْنَابًا وَّكَوَاعِبَ جوارى نواهد مساوية السن لاهل الجنة لقوله
تعالى انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزو ۲۷ ع ۱۴) وَّكَاْسًا دِهَاقًا مملوة
شرابا طهورا لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا وَّلَا كِذّٰبًا الا قيلا سلاما سلاما (الجزو ۲۷ ع ۱۴) جَزَآءً مِّنْ رَّبِّكَ اى كان
هذا جزاء من الله لقوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (الجزو ۲۹ ع ۱۹) يعطون
عَطَآءً حِسَابًا رَّبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بدل من ربك الرَّحْمٰنِ عطف بيان لَا يَمْلِكُوْنَ مِنْهُ
خِطَابًا لهيبته وجلاله وعظمته لقوله تعالى خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزو ۱۶ ع ۱۵)
يَوْمَ يَقُوْمُ الرُّوْحُ اى كل ذى حيوة من الانس والجن لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُوْنَ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا
استثناء من المشفع له لقوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (الجزو ۱۷ ع ۲)
ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الكائن لا محالة فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ مَاٰبًا سبيلا اى يطيعه اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ عَذَابًا
قَرِيْبًا كائنا يَّوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ من الخير والشر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا لا احيى
مرة ثانية حتى لا ادرى ما ارى لقوله تعالى يا ليتها كانت القاضية (الجزو ۲۹ ع ۵) +

ع ۱ — ع ۲

سُوْرَةُ النّٰزِعٰتِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ سِتٌّ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً وَّفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ +

وَالنّٰزِعٰتِ غَرْقًا اى الملائكة الذين ينزعون ارواح المجرمين بالتشديد والتذليل لقوله تعالى لو ترى
اذ يتوفى الذين كفروا يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق (الجزو ۱۰ ع ۳) وَالنّٰشِطٰتِ

نَشْطًا ای الملائکۃ الذین یخرجون ارواح المؤمنین بالاعزاز لقوله تعالیٰ الذین تتوفٰھم الملائکۃ طیبین
یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنۃ بما کنتم تعملون (الجزو ۱۴ - ع ۱۰) وَالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا ای خیل المجاھدین
التی تعدو کانها تسبح فی الماء نقول امرء القیس رحمه مسح اذا ما السابحات علی الونی * اثرن الغبار
بالکدید المرکل - فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا ای جماعۃ الصلحاء الذین یسبقون الی الخیرات لقوله تعالیٰ
والسابقون السابقون اولئک المقربون (الجزو ۲۷ - ع ۱۴) فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا ای العاملون علی تدبیر الله
سبحانه لقوله تعالیٰ یدبر الامر من السماء الی الارض (الجزو ۲۱ - ع ۱۴) وقوله تعالیٰ ویفعلون ما یؤمرون
(الجزو ۲۸ ع ۱۹) جواب القسم مقدر ای الجزاء علی الاعمال حق کائن لا محالۃ لقوله تعالیٰ انما توعدون
لصادق وان الدین لواقع (الجزو ۲۶ ع ۱۸) یَوْمَ متعلق بالجواب المقدر تَرْجُفُ الرَّاجِفَۃُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَۃُ
النفخۃ الاولی مفنیۃ والثانیۃ محییۃ لقوله تعالیٰ ونفخ فی الصور فصعق من فی السموٰت ومن فی الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فیه اخری فاذا ھم قیام ینظرون (الجزو ۲۴ - ع ۴) قُلُوْبٌ یَّوْمَئِذٍ وَّاجِفَۃٌ خائفۃ
اَبْصَارُهَا خَاشِعَۃٌ یَقُوْلُوْنَ ءَاِنَّا لَمَرْدُوْدُوْنَ فِی الْحَافِرَۃِ ای فی اول الحالۃ ءَاِذَا کُنَّا عِظَامًا نَّخِرَۃً بالیۃ
قَالُوْا تِلْکَ اِذًا کَرَّۃٌ خَاسِرَۃٌ ای بعیدۃ لقوله تعالیٰ ءاذا متنا وکنا ترابا ذالک رجع بعید (الجزو ۲۶ - ع ۱۵)
فَاِنَّمَا هِیَ زَجْرَۃٌ وَّاحِدَۃٌ فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَۃِ ای علی وجه الارض لقوله تعالیٰ یخرجون من الاجداث سراعا
کانهم الی نصب یوفضون (الجزو ۲۹ - ع ۸) هَلْ اَتٰکَ حَدِیْثُ مُوْسٰی اِذْ نَادٰهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الذی
اسمه طُوًی فقال یا موسیٰ اِذْهَبْ اِلٰی فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰی فَقُلْ له هَلْ لَّکَ رغبۃ اِلٰٓی اَنْ تَزَکّٰی من الذنوب
الماضیۃ وَاَهْدِیَکَ اِلٰی رَبِّکَ فَتَخْشٰی بالعظۃ والتذکیر فَاَرٰهُ الْاٰیَۃَ الْکُبْرٰی العصا والید البیضاء لقوله
تعالیٰ فالقٰی عصاه فاذا هی ثعبان مبین ونزع یده فاذا هی بیضاء للناظرین (الجزو ۱۹ ع ۶) فَکَذَّبَ وَ
عَصٰی ثُمَّ اَدْبَرَ یَسْعٰی فی الفساد فَحَشَرَ ای جمع قومه فَنَادٰی فَقَالَ اَنَا رَبُّکُمُ الْاَعْلٰی ای المعبود الحقیقی
المتصرف لقوله تعالیٰ لئن اتخذت الٰها غیری لاجعلنک من المسجونین (الجزو ۱۹ - ع ۶) فَاَخَذَهُ اللّٰهُ
نَکَالَ الْاٰخِرَۃِ وَالْاُوْلٰی ای لیعتبر الموجودون فی زمانه والاتون بعده لقوله تعالیٰ فالیوم ننجیک ببدنک

لتکون لمن خلفک اٰیۃ (الجزو ۱۱ ع ۱۴) اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ الاخذ لَعِبْرَۃً لِّمَنْ یَّخْشٰی عذاب الله ءَاَنْتُمْ ایها الکفار
اَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ بَنٰهَا رَفَعَ سَمْکَهَا سقفها فَسَوّٰهَا بلا شقوق ولا فطور لقوله تعالیٰ فارجع البصر
هل تری من فطور (الجزو ۲۹ - ع ۱) وَاَغْطَشَ اظلم لَیْلَهَا وَاَخْرَجَ نور ضُحٰهَا اضافۃ اللیل والضحٰی الی السماء
لبیان ان کلا منهما متعلق بها لقوله تعالیٰ هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا (الجزو ۱۱ ع ۱۱) وَالْاَرْضَ
بَعْدَ ذٰلِکَ دَحٰهَا بسطها وان کان خلقها قبل خلق السماء لقوله تعالیٰ هو الذی خلق لکم ما فی الارض
جمیعا ثم استوی الی السماء فسوٰهن سبع سمٰوٰت وهو بکل شیء علیم (الجزو ۱ - ع ۳) اَخْرَجَ مِنْهَا
مَآءَهَا من العیون وَمَرْعٰهَا والجبال اَرْسٰهَا ای اقامها علی وجه الارض مَتَاعًا لَّکُمْ

وَلِاَنْعَامِكُمْ مَتَاعًا مفعول له ای رزقا للعباد (الجزو ۲۲ ع ۱۵) فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرٰى ای الساعة الداهية العظيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزو ۱۷ ع ۸) يَوْمَ منصوب بالعامل ای اعنی يوم يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعٰى من الاعمال وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِمَنْ يَّرٰى ای لكل من يأتی ويمكن منه ان يرى لقوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزو ۳۰ ع ۱۴) فَاَمَّا مَنْ طَغٰى ای تكبر عن قبول الحق وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ای سعى بها سعيه لاجل المنافع الدنيوية ولم يلو على الاخرة لقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فی الحيوة الدنيا و يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزو ۱۶ ع ۳) فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِيَ الْمَاْوٰى وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى ای لم يقتد نفسه فيما يخالف الشرع فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰى ای له الجنة اقامة يَسْــَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰهَا متى تاتى وتظهر فِيْمَ اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰىهَا ای ليس مفوضا اليك علمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ ع ۱۳) اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰىهَا لا يجليها لوقتها الا هو (الجزو ۹ ع [illegible]) اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَّخْشٰىهَا لانه هو المنتفع والا فالانذار فی حق كل واحد لقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدی عذاب شديد (الجزو ۲۲ ع ۱۲) كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْا فی الدنيا اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحٰىهَا ای مدة قليلة لهول يوم القيامة

ع

سورة عبس مكية وهى اثنتان واربعون اية وفيها ركوع واحد كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ[1] الرسول وَتَوَلّٰى اَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى ابن ام مكتوم رضی الله عنه وَمَا يُدْرِيْكَ ان ما فيه خير لَعَلَّهٗ ای الاعمى يَزَّكّٰى ای يعمل بكل ما امر به اَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ای يعمل بقليل مما ذكر اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى عن الايمان فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى تتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ای ليس عليك سوال ان لم يهتد احد بهدايتك لقوله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزو ۱ ع ۱۴) وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى فی طلب الخير وَهُوَ يَخْشٰى الله فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى تتساهل كَلَّا اِنَّهَا ای ايات القران تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ فِیْ صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوْعَةٍ رتبة مُّطَهَّرَةٍ بِاَيْدِیْ سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ لما كان غرضه عليه السلام بالالتفات الى الكفار ان القران يعز بايمانهم دفعه الله سبحانه بان القران فی نفسه عزيز لا يتوقف عزته على ايمان احد وان لم يؤمن به احد لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزو ۲۴ ع ۱۹) قُتِلَ الْاِنْسَانُ مَا اَكْفَرَهٗ لا يتفكر انه مِنْ اَیِّ شَیْءٍ خَلَقَهٗ

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بصناديد قريش فجاء ابن ام مكتوم اعمى رضى الله عنه سائلا عن شيء فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ؎ معالم

الله من نطفة خلقه فقدره اى سوى خلقه وعدله لقوله تعالى يايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوىك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك (الجزو ۳۰ - ع ۷) ثم السبيل يسره للخروج من من بطن الام ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره الضمير لجنس الانسان كلا لما يقض ما امره الله من الايمان بالله وحده واداء الفرايض والحقوق لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة (الجزو ۳۰ - ع ۱۵) فلينظر الانسان المتكبر المعرض الى طعامه انا صببنا الماء صبا من السماء ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق بساطين غلبا ملتفة الشجر وانبتنا فاكهة وابا كلاء ومرعى لقوله تعالى والذى اخرج المرعى (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اى الساعة الداهية اى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا (الجزو ۲۹ - ع ۷) لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه لايلتفت الى غيره لقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها (الجزو ۱۴ - ع ۲۱) وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بنعمائه سبحانه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها تعلوها قترة ظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة عند الله

ع ۱ ۵

سورة التكوير مكية وهى تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت اى اظلمت بحجاب ما او بسلب نورها كان ذلك عند النفخة الاولى واذا النجوم انكدرت سقطت عن اماكنها لقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت (الجزو ۳۰ - ع ۷) واذا الجبال سيرت اى ذهبت بها عن اماكنها لقوله تعالى قل ينسفها ربى نسفا (الجزو ۱۶ - ع ۱۵) واذا العشار عطلت المراد بالعشار الاموال المحبوبة المرغوبة اى اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت لقوله تعالى لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزو ۲۳ ع ۲) واذا الوحوش حشرت جمعت واذا البحار سجرت يبس ماءها بالقاء الجبال فيها لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) واذا النفوس زوجت اى كل صنف يقترن بمثله عملا لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزو ۲۳ - ع ۳) وقوله تعالى يوم يقول نادوا شركاءى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا (الجزو ۱۵ - ع ۹) واذا الموءدة المدفونة حيا سئلت باى ذنب قتلت دفنت واذا الصحف اى كتب الاعمال نشرت ظهرت لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزو ۱۵ ع ۲) واذا السماء كشطت اى غير لونها

لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ٢٧ - ع ١٢) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ اوقدت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ قربت - هذه الواقعات بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعدت بالعلم بالجزاء لان اول اليوم فى حكم اخره عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الظاهرة الْجَوَارِ فى المجارى الْكُنَّسِ هى النجوم الظاهرة فى الليل الجارية فى مجاريها المختفية فى النهار وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اقبل بظلامه وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ظهر وبدا إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ معزز وموقر مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ اى عند الله امين هو جبريل اى القرآن تلاوته لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ - ع ١٢) وَمَا صَاحِبُكُم محمد عليه السلام بِمَجْنُونٍ كما تنسبون اليه لقوله تعالى حاكيا عنهم افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ١٧) وَلَقَدْ رَآهُ اى جبرئيل بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ حين تنزل عليه اول مرة وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ بخيل لا يظهر ما ينزل اليه بل يبلغ كل لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ ع ١٤) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ بل انهم عن السمع لمعزولون (الجزء ١٩ ع ١٥) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) إِنْ هُوَ اى القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ كلهم عموما وخصوصا لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ على طريق الحق فانه مستفيد منه لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ - ع ٢) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وهو اعلم بمن هو اولى بالهداية او بالضلالة لقوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى (الجزء ٢٧ - ع ٦)

سورة الانفطار مكية وهى تسع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ يجرى بعض البعض الى بعض ثم ييبس لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ - ع ١٥) وَإِذَا الْقُبُورُ اى اصحاب القبور بُعْثِرَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ من خير وشر يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ اى ما اضلك عن سبيله سبحانه لانه سبيل الى هذا الغرور لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم (الجزء ١ - ع ٣) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ من حسن المنظر او غير ذلك رَكَّبَكَ كَلَّا اى لا ينبغى هذا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ملائكة كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فهم يكتبون اعمالكم من خير او شر لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ اى فى الجنة وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ اى

لا يغيبون عنها وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ بدل من يوم الدين لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ لا يكون لغيره الحكم بوجه من الوجوه لقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا (الجزء ۱۶ - ع ۱۹)

سُورَةُ التَّطْفِيفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتٌّ وَثَلٰثُونَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ بيان للمطفف إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ اى اذا اخذوا منهم يَسْتَوْفُونَ يأخذون وافرا كاملا وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ اى اذا ادوا ما وجب عليهم يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ اعنى يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ اى كتاب اعمالهم لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ اى السجين ديوان اعمال الفجار مرقوم فيه اعمال الفساق لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَلَّا لا ينبغي له هذا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ لا يرونه ولا ينظر اليهم لقوله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ۳ - ع ۱۶) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ لهم هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ اى الملائكة المقربون يا تون الكتاب بتكرمال[1] لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (الجزء ۲۴ ع ۲) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خمر صافية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (الجزء ۲۳ - ع ۶) مَخْتُومٍ ممن رحم خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اى ليرغب فيه الراغبون وَمِزَاجُهُ ايضا مِنْ تَسْنِيمٍ اعنى عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ليسخرون بهم[illegible] وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ يشيرون اليهم بالتحقير والاستهزاء وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ مسرورين على الاستهزاء بالمؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ اى المؤمنين قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ اى يوم القيامة الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ اى قد جزى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ من الكفر والاستهزاء

[1] الآية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحصل التطبيق دفافهم [illegible] منه [illegible]

سورۃ الانشقاق مکیۃ وهی خمس وعشرون اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ عند النفخۃ الاولی وَاَذِنَتْ لِرَبِّهَا اصغت الی ربها سمعا لحکمه طوعا وَحُقَّتْ ان تطیع لربها ما امرها وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ بحیث لا یبقی جبال ولا بحر لقوله تعالی یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶-ع ۱۵) وَاَلْقَتْ مَا فِيهَا من الموتی لقوله تعالی یخرجون من الاجداث کانهم جراد منتشر (الجزو ۲۷-ع ۸) وَتَخَلَّتْ منها وَاَذِنَتْ اصغت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ لذا يٰۤاَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ اِلٰى رَبِّكَ كَدْحًا ای ساع لرضاه فی زعمك لکن زعمك بغیر هدایۃ اللہ لا یجدی لقوله تعالی ان سعیکم لشتی فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزو ۳۰-ع ۱۷) فَمُلٰقِيْهِ ای جزاءه ان خیرا فخیر وان شرا فشر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا لا مناقشۃ فیه وَّيَنْقَلِبُ اِلٰۤى اَهْلِهٖ مَسْرُوْرًا الفوزه ونیل مرامه وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ فَسَوْفَ يَدْعُوْا ثُبُوْرًا هلاکۃ علی نفسه لقوله یا لیتها کانت القاضیۃ (الجزو ۲۹ ع ۵) وَّيَصْلٰى سَعِيْرًا جهنم اِنَّهٗ كَانَ فِيْۤ اَهْلِهٖ مَسْرُوْرًا متنعما مستغنیا عن اللہ ووعده اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ لَّنْ يَّحُوْرَ یرجع الی اللہ بَلٰۤى اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا من اول یوم خلق فَلَاۤ اُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ جمع فیه وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ کمل واستوی کاملا لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالۃ من الیسر بعد حالۃ من العسر لقوله تعالی وعد اللہ الذین اٰمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ومن کفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون (الجزو ۱۸-ع ۱۳) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وَاِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنُ لَا يَسْجُدُوْنَ ای لا ینقادون بل ینفرون لقوله تعالی اذا تتلی علیهم اٰیاتنا بینات قال الذین لا یرجون لقاءنا ائت بقراٰن غیر هذا او بدله (الجزو ۱۱ ع ۷) بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُكَذِّبُوْنَ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُوْعُوْنَ فی صدورهم فی المؤمنین لقوله تعالی قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفی صدورهم اکبر (الجزو ۴ ع ۳) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لا ینقطع لقوله تعالی عطاء غیر مجذوذ (الجزو ۱۲ ع ۸)

ع ۱ / ۹

سورۃ البروج مکیۃ وهی اثنتان وعشرون اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ ای ذات النجوم[۵] وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ ای یوم القیامۃ لقوله تعالی فذرهم یخوضوا ویلعبوا

[۵] هذا قول الحسن ومجاهد وقتادۃ والضحاك رضی اللہ عنهم ۱۲

حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون (الجزء ٢٩ – ع ٧) وَشَاهِدٍ وَّمَشْهُودٍ الشاهد الرسول عليه السلام
لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (الجزء ٢ – ع ١) قُتِلَ اَصْحٰبُ
الْاُخْدُوْدِ من النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ وَّهُمْ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شُهُوْدٌ يرون بانفسهم
ما يفعل بهم من العذاب والاستهزاء وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اى المومنين اِلَّآ اَنْ يُّؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ
الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ يشهد عليهم بنفسه سبحانه لقوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (الجزء ٢٨ – ع ١) اِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ
وَالْمُؤْمِنٰتِ اى يوذونهم ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيْقِ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيْرُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز (الجزء ٤ – ع ٩) اِنَّ بَطْشَ اخذ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ اى يخلق اول مرة ثم يعيده الى
الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ – ع ١١) وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ فَعَّالٌ
لِّمَا يُرِيْدُ لا يمنعه ولا يعجزه شئ لقوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض (الجزء ٣ – ع ٧) هَلْ اَتٰىكَ
حَدِيْثُ الْجُنُوْدِ فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ بدل من الجنود ثم هؤلاء لا يعتبرون بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ تَكْذِيْبٍ وَّاللّٰهُ
مِنْ وَّرَآئِهِمْ مُّحِيْطٌ لا يعجزون عن احاطة قدرته لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى
الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ – ع ١١) ليس فى القران شئ من الكذب بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ فِىْ لَوْحٍ
مَّحْفُوْظٍ اى فى علمه سبحانه لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزء ٢٥ – ع ٦)



سُوْرَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ وَهِىَ سَبْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ المضيئ جواب القسم اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا الا
عَلَيْهَا حَافِظٌ وهو الله لقوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (الجزء ١٣ – ع ١٠) فَلْيَنْظُرِ
الْاِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ منصب يَّخْرُجُ قبل كونه[٥٢] نطفة مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ اى

[٥١] كان ملك فى اليمن يدعى الالوهية وكان بملكه راهب قد اسلم باثره خلق كثير فامر الملك بالاخدود
فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن الاسلام فاقحموه فيها ففعلوا هذا اجمال القصة و
التفصيل فى المسلم ومعالم (منه) [٥٢] دفع دخل تقريره ان المنى لا يخرج من بين الصلب والترائب
بل يخرج من الانثيين وتوضيح الدفع ان هذا الخروج ليس بخروج قريب بل هو خروج بعيد اعنى
قبل كونه نطفة فى الانثيين ١٢ فافهم

للرجال اِنَّهٗ عَلٰى رَجْعِهٖ ای بعث الانسان لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ تظهر فَمَا لَهٗ مِنْ قُوَّةٍ وَّلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ای السحابۃ ذات المطر وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ای الانشقاق بالنبات والاشجار لقوله تعالیٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزو ۳۰ - ع ۵ -) اِنَّهٗ ای القرآن لَقَوْلٌ فَصْلٌ حق مبین لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید (الجزو ۲۴ ع ۱۹) وَّمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اللهو واللعب بل هو کائن ما اخبر به لقوله تعالیٰ یاتیهم انباء ما کانوا به یستهزءون (الجزو ۷ ع ۸) اِنَّهُمْ يَكِيْدُوْنَ كَيْدًا فی تکذیب الحق وَّاَكِيْدُ كَيْدًا فی نصر الحق فَمَهِّلِ الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ای زمانا قلیلا فینتظروا ما یصیرون الیه لقوله تعالیٰ سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الجزو ۱۹ ع ۱۵)

سُوْرَةُ الْاَعْلٰى مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلَى سبحان ربی الاعلی - الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى اعضاءه علی قدر یناسبه لقوله تعالیٰ بلی قادرین علی ان نسوی بنانه (الجزو ۲۹ - ع ۱۷) وَالَّذِيْ قَدَّرَ اجله فی الرحم لقوله تعالیٰ الم نخلقکم من ماء مهین فجعلناه فی قرار مکین الی قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزو ۲۹ - ع ۲۱) فَهَدٰى ای اراه طریق الخیر والشر لقوله تعالیٰ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها (الجزو ۳۰ - ع ۱۶) وَالَّذِيْ اَخْرَجَ الْمَرْعٰى للانعام فَجَعَلَهٗ غُثَآءً اَحْوٰى اسود هشیما تذروه الریاح وکان الله علی کل شیئ مقتدرا (الجزو ۱۵ ع ۱۸) سَنُقْرِئُكَ القرآن فَلَا تَنْسٰى شیئا منه فی وقت من الاوقات اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ[1] ای وقتا ما شاء الله ان تذهل عنه فالاستثناء من المفعول فیه لا من المفعول به لقوله تعالیٰ ان علینا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علینا بیانه (الجزو ۲۹ ع ۱۷) اِنَّهٗ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفٰى وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى ای نوفقك للعمل الصالح فَذَكِّرْ اِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرٰى ای ان کان النفع محتملا وان کان المخاطب معاندا فلا لقوله تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا (الجزو ۲۷ ع ۷) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَّخْشٰى الله وَيَتَجَنَّبُهَا ای الذکری الْاَشْقَى الَّذِيْ يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرٰى ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا بقبض الروح وَلَا يَحْيٰى بالاستراحة قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى تطهر عن الشرك وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهٖ فی الخلوة والجلوة لقوله تعالیٰ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم (الجزو ۴ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ ولذکر الله اکبر (الجزو ۲۱ ع ۱-) فَصَلّٰى کما امره الله علی

[1] فان هذه الآیة تدل علی ان الرسول علیه السلام قد جمع فی صدره القرآن من الله فکیف ینساه علی انه ان کان الاستثناء من المفعول به یرتفع الامان عن کلام الله علی احتمال ان یکون المنسی اکثر من الباقی او یکون ناسخا له وغیر ذلك فالحق ما قلنا (منه)

لسان رسوله علیه السلام بَلْ تُؤْثِرُوْنَ الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا لا تسعون الا لها وَالْاٰخِرَةُ خَیْرٌ وَّاَبْقٰى اِنَّ هٰذَا ای کون الاخرة خیرا وابقی لَفِی الصُّحُفِ الْاُوْلٰى صُحُفِ اِبْرٰهِیْمَ وَمُوْسٰى لقوله تعالیٰ انه لفی زبر الاولین (الجزء ۱۹ ع ۱۵)

ع ۱
۱۲

سُوْرَةُ الْغَاشِیَةِ مَکِّیَّةٌ وَهِیَ سِتٌّ وَعِشْرُوْنَ اٰیَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هَلْ اَتٰىكَ حَدِیْثُ الساعة الْغَاشِیَةِ التی تغشی الناس بالهول لقوله تعالیٰ یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) وُجُوْهٌ یَّوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذلیلة عَامِلَةٌ فی الدنیا نَّاصِبَةٌ عائبة بمشقة المساعی لمنافع الدنیا وعلی غیر الاسلام لقوله تعالیٰ قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیٰوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) وقوله تعالیٰ من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الاخرة من الخاسرین (الجزء ۳ ع ۱۷) تَصْلٰى نَارًا حَامِیَةً لقوله تعالیٰ اولئک الذین لیس لهم فی الاخرة الا النار (الجزء ۱۲ ع ۲) تُسْقٰى مِنْ عَیْنٍ اٰنِیَةٍ متناهیة فی الحرارة لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِیْعٍ نبت ذو شوکة لَّا یُسْمِنُ وَلَا یُغْنِیْ مِنْ جُوْعٍ لانه یتجرعه ولا یکاد یسیغه ویأتیه الموت من کل مکان وما هو بمیت (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وُجُوْهٌ یَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ فی نعمة وکرامة لِّسَعْیِهَا رَاضِیَةٌ فِیْ جَنَّةٍ عَالِیَةٍ ای علیة المقام لَّا تَسْمَعُ فِیْهَا لَاغِیَةً فِیْهَا عَیْنٌ جَارِیَةٌ فِیْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ وَّاَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ وَّنَمَارِقُ وسائد ومرافقة مَصْفُوْفَةٌ للجالس اَفَلَا یَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاِبِلِ التی هی اعظم الاموال عندهم قدرا كَیْفَ خُلِقَتْ متحملة للحمول الکثیرة الشاقة وَاِلَى السَّمَآءِ كَیْفَ رُفِعَتْ وَاِلَى الْجِبَالِ كَیْفَ نُصِبَتْ وَاِلَى الْاَرْضِ كَیْفَ سُطِحَتْ والمراد التمثیل بها ای انظروا الی ما خلق الله فی السماء والارض من شیئ لقوله تعالیٰ و فی الارض ایات للموقنین وفی انفسکم افلا تبصرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) فَذَكِّرْ بایات الله وصنائعه اِنَّمَاۤ اَنْتَ مُذَكِّرٌ فهل من مدکر (الجزء ۲۷ ع ۸) لَسْتَ عَلَیْهِمْ بِمُصَیْطِرٍ مسلط علیهم تسئل عن اعمالهم لقوله تعالیٰ لا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۴) اِلَّا مَنْ تَوَلّٰى وَكَفَرَ الاستثناء منقطع فَیُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ اِنَّ اِلَیْنَاۤ اِیَابَهُمْ بعد الموت ثُمَّ اِنَّ عَلَیْنَا حِسَابَهُمْ فنحاسبهم بما هم اهله +

ع ۱
۱۳

سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَکِّیَّةٌ وَهِیَ ثَلٰثُوْنَ اٰیَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْفَجْرِ وَلَیَالٍ عَشْرٍ من اول ذی الحجة وَّالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ الشفع المخلوق لقوله تعالیٰ ومن کل شیئ خلقنا زوجین

لعلكم تذكرون (الجزو ٢٠ ع ٢) وقوله تعالى انما هو المواحد (الجزو ١٤ ع ٣) هٰذا كقول القيس المجنون

ع الا زعمت ليلى اننى لا احبها - بلى وليال العشر والشفع والوتر ۝ وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ اى اليل كله

لما انه يسرى كل حين هَلْ فِىْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ اى ان فى ذلك المذكور من الاحلاف لاعتبارا لذى

عقل جواب القسم محذوف اى ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزو ٢٦ ع ١٨) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

رَبُّكَ بِعَادٍ اِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ اى ذات القوة والبطش الشديد لقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين

(الجزو ١٩ ع ١١) الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فى القوة فِى الْبِلَادِ وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ نحتوا الجبال بِالْوَادِ

لانهم كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين (الجزو ع) وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِ اى ذى القوة والمملكة

لقول الشاعر ع ولقد غنوا فيها بانعم عيشة - فى ظل ملك ثابت الاوتاد ۝ الَّذِيْنَ طَغَوْا فِى الْبِلَادِ

فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ بالمعاصى فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرى حيث لا يرونه

لقوله تعالى هو معهم اينما كانوا (الجزو ٢٨ ع ٢) فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْتَلٰهُ رَبُّهٗ بالاعزاز والاكرام فَاَكْرَمَهٗ

وَنَعَّمَهٗ اتاه النعمة فَيَقُوْلُ رَبِّىْٓ اَكْرَمَنِ اى انا مستحق لقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندى (الجزو ع)

وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰهُ بالفقر وقلة المال فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْٓ اَهَانَنِ يحسب قلة الرزق اهانة له و

لكل قليل الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ٢٦ ع ٢) كَلَّا اى ليس الامر على

كثرة المال وقلته بَلْ اعراض عن الكلام السابق لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ اى لا تطعمونه كما امرتم لقوله تعالى

فلا اقتحم العقبة وما ادرٰك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا

ذا متربة (الجزو ٣٠ ع ١٥) وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ اى لا تطعمون المساكين ولا ترغبون غيركم على

الخير وَتَاْكُلُوْنَ التُّرَاثَ اى الميراث حيث لا تؤتون النساء والصبيان نصيبهم اَكْلًا لَّمًّا بشدة الحرص وَّ

تُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا كثير الحب كَلَّا اى لا ينبغى بكم هكذا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَّجَآءَ رَبُّكَ اى امره

وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ فى البيداء بحيث يراها كل احد يَوْمَئِذٍ يَّتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ يقول

ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزو ١٩ ع ١) وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى اى انى تنفعه الذكرى لكون اليوم

يوم الجزاء لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزو ٣٠ ع ٧) يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِىْ قَدَّمْتُ لِحَيَاتِىْ عملا

صالحا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهٗٓ اَحَدٌ اى لا يعذب مثل عذاب الله احد وَّلَا يُوْثِقُ وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ حيث

لا يخلو عن وثاقه احد الا من ارتضى يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بذكر الله ارْجِعِىْٓ اِلٰى رَبِّكِ الامر للاستمرار اى دومى

الانابة الى الله سبحانه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزو ٢٩ ع ٢) رَاضِيَةً لقضاه مَّرْضِيَّةً بنعمائه

فَادْخُلِىْ فِىْ عِبٰدِىْ الصالحين وَادْخُلِىْ جَنَّتِىْ اى اذا دمت على الانابة والتوكل على الله تدخلى فى عباد الله

الصالحين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و

ابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزو ٢٤ ع ١٨) ۝

ع ١ ١٨

سُوْرَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ای مکۃ المکرمۃ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ اخبار عن الغیب قد صدق یوم الفتح بحمد الله وَوَالِدٍ وَّمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِيْ كَبَدٍ فی نصب وتعب فی الدنیا تارۃ من جهۃ لنفسه وتارۃ من جهۃ اقاربه وفی الاخرۃ بالعذاب علی اعماله او بتعذیب اصدقائه أَيَحْسَبُ أَنْ لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ قد غلط بلی قادرین علی ان نسوی بنانه (الجزو ۲۹ ع ۱۷) يَقُوْلُ مفتخرا أَهْلَكْتُ انفقت مَالًا لُّبَدًا کثیرا ای انا کثیر المال فکیف اکون عند الله ذلیلا أَيَحْسَبُ أَنْ لَّمْ يَرَهٗ أَحَدٌ ای لا یعلم الله حال قلبه ولخلاله أَلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ ای الهمنا الخیر والشر لقوله تعالی فالهمها فجورها وتقوٰها فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ای لما یقض ما امره (الجزو ۳۰ ع ۵) وَمَآ أَدْرٰكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِيْ يَوْمٍ ذِيْ مَسْغَبَةٍ يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بینه وبینه قرابۃ أَوْ مِسْكِيْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ الذی لزقه التراب لاجل قلۃ المال ولشتت البال ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثم ههنا لیست للتعقیب بل لمجرد العطف ای الایمان بالله وحده والتواصی بالحق والمرحمۃ وایتاء المال علی الخیر عقبۃ للانسان ای مفروض علیه من الله لقوله تعالی لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من امن بالله والیوم الاخر والملائکۃ والنبین واتی المال علی حبه ذوی القربی والیتمی والمساکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوۃ واتی الزکوۃ والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی الباساء والضراء وحین البأس اولئک الذین صدقوا واولئک هم المتقون (الجزو ۲ ع ۶) أُولٰٓئِكَ الموصوفون المتقون أَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ أَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ یؤتون اعمالهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقۃ کثرۃ لقوله تعالی لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وکذلک نجزی الظلمین (الجزو ۸ ع ۱۲)

سُوْرَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحٰىهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلٰىهَا بعد الغروب وَالنَّهَارِ إِذَا جَلّٰىهَا ای اخذ الجلاء من الشمس وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشٰىهَا ای ضیاء الشمس وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰىهَا ای الله لقوله تعالی والسماء بنینها بايد وانا لموسعون (الجزو ۲۷ ع ۲) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحٰىهَا ای دحها وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰىهَا ای الله لقوله تعالی یایها الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فسوىک فعدلک (الجزو ۳۰ ع ۷) فَأَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰىهَا ای

فهمها کلیهما لقوله تعالیٰ انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتلیه فجعلناه سمیعا بصیرا (الجزو ۲۹ ع ۱) جواب القسم قد افلح من زکّٰها عن دنس الذنوب المعاصی کلها ـ وقد خاب خسر من دسّٰها افسدها فی المعاصی ـ هذا خلاصة التذکیر کذبت ثمود الرسل بطغوٰها اذ انبعث اشقٰها لقتل الناقة المرسلة من الله الممنوعة عن مسها لقوله تعالیٰ ولا تمسوها بسوء فیاخذکم عذاب یوم قریب (الجزو ۱۲ ع ۶)

فقال لهم رسول الله صالح اترکوا ناقة الله وسقیٰها لقوله تعالیٰ لها شرب ولکم شرب یوم معلوم (الجزو ۱۹ ع ۱۲) فکذبوه فعقروها فدمدم علیهم ربهم ای دمرهم بذنبهم فسوّٰها ولا یخاف عقبٰها ای لا یخاف الله احدا منهم ان یعقبه بعقاب لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ ع ۱۲)

سورة الیل مکیة وهی احدی وعشرون اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

والیل اذا یغشٰی النهار والنهار اذا تجلّٰی ابان واظهر وما خلق الزوجین الذکر والانثٰی ای لقوله تعالیٰ فجعل منه الزوجین الذکر والانثٰی (الجزو ۲۹ ع ۱۸) ان سعیکم لشتّٰی مختلفة منکم من یرید الدنیا ومنکم من یرید الاٰخرة (الجزو ۴ ع ۷) فاما من اعطٰی واتقٰی وصدق بالحسنٰی ای بالکلمة الحسنٰی فسنیسره للیسرٰی ای نوفقه للعمل الصالح لقوله تعالیٰ الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (الجزو ۲۱ ع ۳) واما من بخل بماله واستغنٰی عن الله وکذب بالحسنٰی ای کانت عادته التکذیب بالحق اذا سمعه لقوله تعالیٰ واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم (الجزو ۲ ع ۹) فسنیسره للعسرٰی ای لا نوفقه للعمل الصالح لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزو ۲۸ ع ۹) وما یغنی یدفع عنه ماله اذا تردّٰی هلک ان علینا للهدٰی ان نبینه للناس فمن شاء ذکره (الجزو ع) وان لنا للاٰخرة والاولٰی ای نحن مالک الدنیا والاٰخرة والملوک کلهم نواب لنا لقوله تعالیٰ قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک الخیر انک علیٰ کل شیء قدیر (الجزو ۳ ع ۱۱) فانذرتکم نارا تلظّٰی کی تنجوا منها لا یصلٰها الا الاشقی الذی کذب بالحق وتولّٰی وسیجنبها الاتقی الذی یؤمن بالله وحده ویؤتی ماله یتزکّٰی طالبا للزکوٰة فی نفسه وماله ای مخلصا لله غیر مراء وما لاحد عنده ای عند الله من نعمة عمل تجزٰی الا ابتغاء وجه ربه الاعلٰی ای لیس لاحد عمل یجزی علیه الا عملا عمله طلبا لرضاه سبحانه لا لغیره لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی کالذی ینفق ماله رئاء الناس ولا یؤمن بالله (الجزو ۳ ع ۳) ولسوف یرضٰی بما یجزی ـ اللهم اجعلنا منهم

ع ۱ / ۱۴

ع ۱ / ۱۴

سورة الضحٰی مکیۃ وھی احدٰی عشرۃ ایۃ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وَالضُّحٰی وَاللَّيْلِ اِذَا سَجٰی ای اقبل بظلامه مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰی ای لم یبغضك وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُوْلٰی وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ من الاجر والمراتب فَتَرْضٰی اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰی فی قومك عزا وشرفا وَوَجَدَكَ ضَآلًّا عما انت علیه من الکتابة والنبوة فَهَدٰی علی ما انت علیه ای بعثك علی منصب الرسالة والتبلیغ لقوله تعالیٰ ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا (الجزء ۲۵ ع ۶) وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقیرا بلا مال فَاَغْنٰی بغناء النفس لا تتمنی من الدنیا لقوله تعالیٰ لا تمدن عینیك الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوٰة الدنیا (الجزء ۱۶ ع ۱۷) فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ناظرا الی حالك الاولی من الیتم وَاَمَّا السَّآئِلَ عن الهدایة والمسائل الشرعیة فَلَا تَنْهَرْ تزجر بای وجه یسئل ناظرا الی حالك الثانیة من الضلالة وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اظهارا للشکر لا للفخر والریاء ✦

ع ۱ ۱۸

سورة الانشراح مکیۃ وھی ثمان ایات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وسعنا والنا صدرك لتحمل الرسالة لقوله تعالیٰ حاکیا عن کلیمه علیه السلام رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ۴ ع ۸) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ای ثقل التبلیغ الَّذِيْٓ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقله لثقله ای خففنا عنك الامر بتکثیر امتك وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ای صوتك فی العالم بحسن الثناء والسورة مکیة فهذه اخبار عما یکون الامر الیه فی المدینة لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بشرط الصبر والا فلا دلیل علی ما ذکر من وضع وزره ورفع ذکره علیه السلام فَاِذَا فَرَغْتَ من التبلیغ فَانْصَبْ فاتعب

له ابطأ جبریل ایاما فقال المشرکون ودع محمدا ربه فنزلت منه ✦ ۱۲ قال العبد الضعیف ان الصفات الثلاث صادقة علی کنت یتیما ضالا عائلا فآوانی الله وهدانی واغنانی بفضله وکرمه فالحمد لله علی ما وافقت حالی بحال رسوله علیه السلام فاقول مفتخرا ؎

فی الجملہ نسبتے بتو کافی بود مرا ✦ بلبل ہمیں کہ قافیہ گل شود بس ست

واجتهد فی عبادة الله وَاِلٰی رَبِّکَ فَارْغَبْ انبل الی الله وتضرع

ع ۱۹

سُوْرَۃُ التِّیْنِ مَکِّیَّۃٌ وَهِیَ ثَمَانُ اٰیَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالتِّیْنِ وَالزَّیْتُوْنِ وَطُوْرِ سِیْنِیْنَ الذی کلم الله موسی علیه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِیْنِ مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما لقوله تعالی حاکیا عن خلیله علیه السلام رب اجعل هذا البلد امنا (الجزء ۱۳ ع ۱۸) جواب القسم لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْۤ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ من الخلق والخلق وامرناه بما امرنا مرة غیره فلم یمتثل لقوله تعالی لما یقض ما امره (الجزء ۳۰ ع ۵) ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سٰفِلِیْنَ من الحیوانات یعذب علی قبح اعماله ویواخذ ولا تعذب لقوله تعالی ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی نار جهنم خالدین فیها اولئك هم شر البریة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ استثناء متصل فَلَهُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ لا ینقطع فَمَا یُکَذِّبُکَ ما حملك ایها الانسان علی التکذیب بَعْدُ بِالدِّیْنِ ای بعد قیام الدلائل علی الدین ای علی ان یوتی الله کل انسان ما سعی من خیر او شر اَلَیْسَ اللّٰهُ بِاَحْکَمِ الْحٰکِمِیْنَ هذا ایضا دلیل من دلائل کون الدین حقا اذ کونه سبحانه احکم الحاکمین یقتضی ان لا یجعل العامل کلا عامل لقوله تعالی ام نجعل الذین امنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲)

ع ۲۰

سُوْرَۃُ الْعَلَقِ مَکِّیَّۃٌ وَهِیَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰیَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِقْرَاْ[1] کل کتاب بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِیْ خَلَقَ کل شیء لقوله تعالی خلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) خَلَقَ الْاِنْسَانَ ای ابن ادم مِنْ عَلَقٍ اِقْرَاْ وَرَبُّکَ الْاَکْرَمُ الَّذِیْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الکتابة واظهار ما فی الضمیر عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ یَعْلَمْ من صنعة الکتابة والحرفة وغیرها من الفنون کلها بالهام الله سبحانه کَلَّاۤ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَیَطْغٰۤی اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰی یحسب انه غیر محتاج الی الله اِنَّ اِلٰی رَبِّکَ الرُّجْعٰی هذا هو العلاج للطاغین ان یتفکروا فیما سیاتی علیهم لقوله علیه السلام ؎ ستبدی لك الایام ما کنت جاهلا ۔ ویاتیك بالاخبار من لم تزود ۔ اَرَءَیْتَ الَّذِیْ[2] یَنْهٰی عَبْدًا اِذَا صَلّٰی کیف یجترئ علی ما یغضب الله لقوله تعالی ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذکر فیها اسمه وسعی فی خرابها

[1] هذه اول سورة نزلت علی النبی صلی الله علیه وسلم حین بعث نزلت الی الرجعی (منه) [2] نزلت فی ابی جهل حین سمع النبی صلی الله علیه وسلم یذکر الهتهم فنهاه عن الصلوة حول البیت ۔ (منه)

(الجزو ۱ ع ۱۴) أَرَءَيْتَ إِن كَانَ العبد المنہی عَلَى الْهُدَىٰ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ فکیف مایصیر الیہ بالنہی لقولہ تعالیٰ فلا تحسبن اللہ غافلا عما یعمل الظالمون (الجزو ۱۳ ع ۱۹) أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ الناہی وَتَوَلَّىٰ عن الحق فکیف مایصیر الیہ لقولہ تعالیٰ الیس فی جہنم مثوی للکافرین (الجزو ۲۱ ع ۱) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ کل شئ مرئ وغیر مرئ كَلَّا ای لاینبغی لَئِن لَّمْ يَنتَهِ عما ھو علیہ الآن لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ای لناخذن بناصیتہ بالتذلیل والتقہیر ای نذلہ ونخزیہ کما فعل بہ یوم بدر نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ بدل من الناصیۃ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ عشیرتہ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ خزنۃ جہنم كَلَّا لاینبغی لہ لَا تُطِعْهُ فی ترک الصلوٰۃ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب الی اللہ بکثرۃ السجود +

ع ۱ ۲۱

سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ای القرآن فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ من العشرۃ الاخیرۃ من رمضان لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیہم ولعلہم یتفکرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام التمسوہا فی العشر الاواخر من رمضان (الحدیث) والقرآن اسم مشترک بین الکل والجزء فلا ینافی نزولہ فی ثلث وعشرین سنۃ لقولہ تعالیٰ وقرآنا فرقناہ لتقرءہ علی الناس علی مکث ونزلناہ تنزیلا (الجزو ۱۵ ع ۱۲) او المعنی انزلناہ فی مدح لیلۃ القدر وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ لا یکون فیہا اللیل تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ای الروح الامین جبریل فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ای بکل خیر وفیض روحانی یستفید بہا من یستفید سَلَامٌ خبر مقدم هِيَ مبتدء مؤخر ای ھی ذات سلامۃ لا یکون فیہا شر روحانی حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ای الی ان یطلع الفجر +

ع ۱ ۲۲

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ ای منتہین حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ای رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عن شائبۃ الکذب فِيهَا كُتُبٌ ای مسائل قَيِّمَةٌ بدیہیۃ او مبرہنۃ ای ماکان المشرکون واہل الکتاب ینتہون عما ہم علیہ من الکفر والشرک والبدع حتی یبعث فیہم رسول یدعوہم الی اللہ وھو محمد علیہ السلام لقولہ تعالیٰ ھو الذی بعث فی الامیین رسولا منہم یتلوا علیہم آیاتہ ویزکیہم ویعلمہم الکتاب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزو ۲۸ ع ۱۱) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فی تصدیقہ وتکذیبہ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ای العلم بصحۃ رسالتہ لقولہ تعالیٰ

ود کثیر من اهل الکتاب ای یرید و تکرمن بعد ایما نکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبین لهم الحق فاعفوا واصفحوا (الجزء ۱ ع ۱۳) وَمَآ أُمِرُوٓا على لسان محمد علیه السلام إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ غیر مائلین الی جانب وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ التوحید دِينُ الْقَيِّمَةِ ای طریق الملة القویمة لقوله تعالیٰ من یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) المعنی لیس لهم عذر فی مخالفة الحق لان تعلیم القرآن لا یخالف تعلیم التورات اصولا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ علی حسن اعمالهم وَرَضُوا عَنْهُ علی حسن جزائه ذَٰلِكَ الرضاء لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ لقوله تعالیٰ حاکیا عن اهل الجنة انا کنا فی اهلنا مشفقین

(الجزء ۲۷ ع ۳)

ع ۱ ۲۲

سورة الزلزال مدنیة وهی ثمان ایات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا تحرکت حرکة شدیدة عند النفخة الاولیٰ لقوله تعالیٰ وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب صنع الله الذی اتقن کل شیٔ (الجزء ۲۰ ع ۳) وقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ما دفن فیها من الاموات لقوله تعالیٰ یخرجون من الاجداث کانهم جراد منتشر (الجزء ۲۷ ع ۸) هذا عند النفخة الثانیة وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ای ما تصنع هی يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا التی احدثها بنو آدم علیها من الاعمال الخیر والشر بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ای انطقها جواب اذا يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ یخرج النَّاسُ أَشْتَاتًا متفرقین فمن بیض الوجوه ومن سود الوجوه لقوله تعالیٰ یوم تبیض وجوه وتسود وجوه (الجزء ۴ ع ۲) لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ای جزائه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ لقوله تعالیٰ حاکیا عن لقمان علیه السلام یا بنی انها ان تک مثقال حبة فتکن فی صخرة او فی السموات او فی الارض یات بها الله ان الله لطیف خبیر (۲۱-ع ۱۱)

ع ۱ ۲۴

سورة العدیٰت مکیة وهی احدی عشرة ایة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ای الخیل العادیة فی سبیل الله للجهاد فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ای الخیل التی توری النار

علی الحجارۃ عند المشی فَالْمُغِیْرٰتِ صُبْحًا ای الخیل التی تغیر علی الکفار مصبحین فَاَثَرْنَ بِهٖ نَقْعًا ای یهجن بالاغارۃ غبارا فَوَسَطْنَ بِهٖ ای فی الغبار جَمْعًا من الکفار اقسم الله سبحانه بخیل المجاهدین جواب القسم اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ جحود کفور لنعمائه کقوله تعالیٰ ان الانسان لظلوم کفار (الجزو ۱۳ ع ۱۸) وَاِنَّهٗ ای الله عَلٰی ذٰلِكَ لَشَهِیْدٌ علی اعماله وَاِنَّهٗ ای الانسان لِحُبِّ الْخَیْرِ لنفسه لَشَدِیْدٌ لقوله تعالیٰ لا یسئم الانسان من دعاء الخیر (الجزو ۲۵ ع ۱) اَفَلَا یَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ بعث مَا فِی الْقُبُوْرِ من الموتی وَحُصِّلَ مَا فِی الصُّدُوْرِ ای تظهر الخفایا کلها لقوله تعالیٰ یوم تبلی السرائر فما له من قوۃ ولا ناصر (الجزو ۳۰ ع ۱۱) اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ یَوْمَئِذٍ لَّخَبِیْرٌ لا یحتاج الی من یخبرہ لقوله تعالیٰ انه علیم بذات الصدور (الجزو ۲۹ ع ۱)

ع ۱ ۲۵

سُوْرَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّیَّةٌ وَّهِیَ اِحْدٰی عَشْرَةَ اٰیَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ای الساعة التی تقرع قلوب الناس لاهوالها وَمَا اَدْرٰىكَ مَا الْقَارِعَةُ یَوْمَ یَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ المنتشر وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ کالصوف المندوف هذا عند النفخة الاولی لقوله تعالیٰ یسئلونك عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا یومئذ یتبعون الداعی لا عوج (الجزو ۱۶ ع ۱۵) فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِیْنُهٗ الحسنة فَهُوَ فِیْ عِیْشَةٍ رَّاضِیَةٍ مرضیة وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِیْنُهٗ بان رجحت سیاته علی حسناته فَاُمُّهٗ هَاوِیَةٌ ای مسکنه جهنم لقوله تعالیٰ بلی من کسب سیئة واحاطت به خطیئته فاولئك اصحاب النار هم فیها خالدون (الجزو ۱ ع ۹) وَمَا اَدْرٰىكَ مَا هِیَهْ ای جهنم نَارٌ حَامِیَةٌ

ع ۱ ۲۶

سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّیَّةٌ وَّهِیَ ثَمَانُ اٰیَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْهٰىكُمُ التَّكَاثُرُ ای شغلکم المکاثرۃ بالمال والاولاد لانهما لکم فی محبت الدنیا لقوله تعالیٰ انما الحیٰوۃ الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد (الجزو ۲۷ ع ۲۹) حَتّٰی زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ای دمتم مشغولین بالدنیا حتی اتاکم الموت لقوله تعالیٰ لم نك من المصلین ولم نك نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا الیقین (الجزو ۲۹ ع ۱۶) كَلَّا حقا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما تصیرون الیه لقوله تعالیٰ سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الجزو ۱۹ ع ۱۶) كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْیَقِیْنِ ما سیاتی علیکم بعد الموت لما شغلتکم الدنیا لَتَرَوُنَّ الْجَحِیْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَیْنَ الْیَقِیْنِ بحیث لا یبقی شك لقوله تعالیٰ وبرزت الجحیم لمن یری (الجزو ۳۰ ع ۲) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ

عن النعیم من این حصلتم وفیما انفقتم ٭

ع ۱ ۲۷

سورۃ العصر مکیۃ وھی ثلث ایات

بسم اللہ الرحمن الرحیم ط

وَالْعَصْرِ اقسم سبحانہ بالزمان اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِیْ خُسْرٍ لانہ ما ادی ما حمل لقولہ تعالٰی کلا لما یقض ما امرہ (الجزو ۳۰ رع ۵) اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ای یوحدون ما اوجب اللہ علیھم لقولہ تعالٰی یوفون بالنذر ویخافون یوما کان شرہ مستطیرا (الجزو ۲۹ ۔ رع ۱۹) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ای بقبول الحق وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ علی التکالیف والمصائب لما انھم ماموردون بہ لقولہ تعالٰی اذا اصابتھم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزو ۲ رع ۳)

ع ۱ ۲۸

سورۃ الھمزۃ مکیۃ وھی تسع ایات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وَیْلٌ ھلاکۃ لِّکُلِّ ھُمَزَۃٍ لُّمَزَۃِ ھم المشاؤن بالنمیمۃ المفرقون بین الاحبۃ الَّذِیْ جَمَعَ مَالًا وَّعَدَّدَہٗ ولم ینفقہ فی سبیل الخیر یَحْسَبُ اَنَّ مَالَہٗٓ اَخْلَدَہٗ ای ما یظن ان حالہ تنعمہ تتحول ابدا لقولہ تعالٰی حاکیا عن مثلہ ما اظن ان تبید ھذہ ابدا وما اظن الساعۃ قائمۃ (الجزو ۱۶ رع ۱۷) کَلَّا ای لا یخلدہ المال ابدا ولنعم ما قیل ؎

یظن المرء فی الدنیا خلودا ٭ خلود المرء فی الدنیا محال ٭ لَیُنْبَذَنَّ لیطرحن فِی الْحُطَمَۃِ وَمَآ اَدْرٰکَ مَا الْحُطَمَۃُ ھی نَارُ اللّٰہِ الْمُوْقَدَۃُ الَّتِیْ تَطَّلِعُ عَلَی الْاَفْئِدَۃِ ای یبلغ لھبھا الی القلوب لکثرۃ حرارتھا وشدتھا اِنَّھَا عَلَیْھِمْ مُّؤْصَدَۃٌ مطبقۃ فِیْ عَمَدٍ مُّمَدَّدَۃٍ مطولۃ بیان لکثرتھا لقولہ تعالٰی لھم من جھنم مھاد ومن فوقھم غواش وکذالک نجزی الظالمین (الجزو ۸ ۔ ع ۱۲)

ع ۱ ۲۹

سورۃ الفیل مکیۃ وھی خمس ایات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اَلَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِاَصْحٰبِ الْفِیْلِ[۱] الذین حملوا علی الکعبۃ اَلَمْ یَجْعَلْ کَیْدَھُمْ فِیْ تَضْلِیْلٍ خسارۃ وبطلان وَّاَرْسَلَ عَلَیْھِمْ طَیْرًا اَبَابِیْلَ متفرقۃ کثیرۃ تَرْمِیْھِمْ بِحِجَارَۃٍ مِّنْ سِجِّیْلٍ طین لا زب فَجَعَلَھُمْ کَعَصْفٍ مَّاْکُوْلٍ ای

ع ۱ ۳۰

[۱] ھو محمود واصحابہ ابرھۃ ملک الیمن وجیشہ بنی بصنعاء کنیسۃ لیصرف الیھا الحاج عن مکۃ فاحدث رجل من کنانۃ فیھا ولطخ قبلتھا بالعذرۃ احتقارا بھا فجاء مکۃ بجیشہ علی اقبال مقدمھا محمود فحین توجھوا لھدم الکعبۃ ارسل اللہ علیھم ما قص (جلالین)

كزرع اكل منه تمثيل لخسران عاقبتهم وعدم نيل مرامهم

سورة القريش مكية وهى اربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ اللام للتعجب اى اعجبوا لالف قريش ومحبتهم للسفر للتجارة وتركنا العبادة كيف انهمكوا فى الدنيا فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ اى الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ باسكانهم فى الحرام لقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم (الجزء ٢١ ع ٣)

ع ١ ٣١

سورة الماعون مكية وهى سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ اى لايؤمن بجزاء الاعمال فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ اى يدفعه وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ اى لا يطعم ولا يرغب فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ اى غافلون لايدرون ولايخشون فيها وهم المنافقون لقوله تعالى الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ الناس اعمالهم وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اى لا ينفعون احدا بما لهم وجاههم وعلمهم لقوله تعالى يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٥)

ع ١ ٣٢

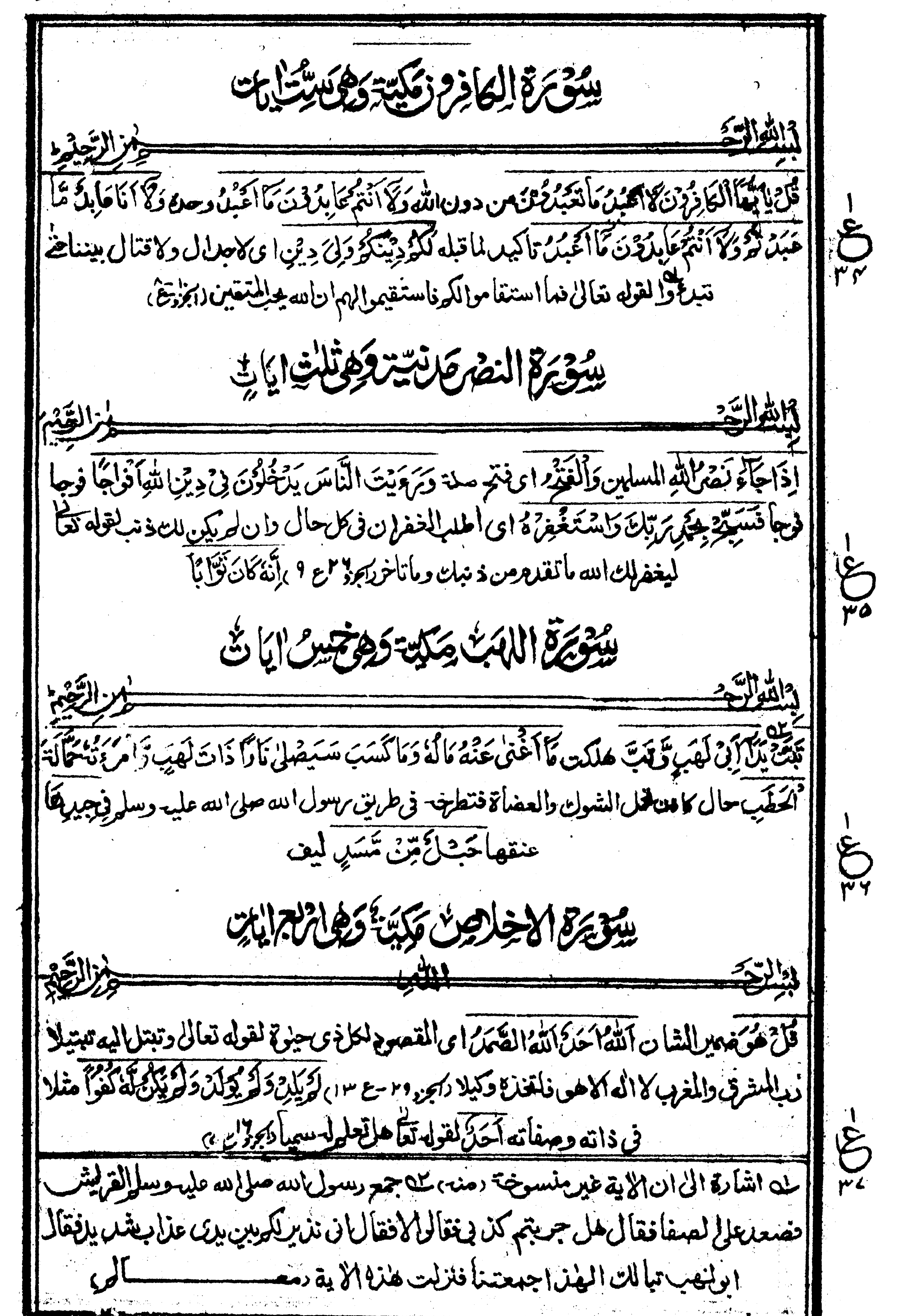
سورة الكوثر مكية وهى ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ اى الامة الكثيرة[٣] كما فى قول الشاعر ؎ ابوان بيحوا جارهم لعدوهم + فقد ثار نقع الموت حتى تكوثروا (الحماسة) لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ٣٠ ع ٣٥)[٤] فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ اى اذبح إِنَّ شَانِئَكَ مخالفك هُوَ الْأَبْتَرُ لايذكر بعد الموت[٢]

ع ١ ٣٣

[١] قال ابن عباس نزلت فى المنافقين (معالم) [٢] كان المشركون يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتر لما انه لم يكن له ولد ذكر فانزل الله هذه السورة (منه) [٣] ليس فيه انكار لحوض الكوثر بل هذا تفسير للاية والحوض ثابت بالحديث فلا مدافعة وامثاله كثيرة [٤] عن ابن عباس قال فصل لربك وانحر ضع اليمين على الشمال فى الصلوة عند النحر (معالم)



سورة الكافرون مكية وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وحده ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد تاكيد لما قبله لكم دينكم ولي دين اى لا جدال ولا قتال بيننا حتى تبدءوا[1] لقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين (الجزو ۱۰ ع ۸)

ع ۱ ۳۴

سورة النصر مدنية وهي ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله المسلمين والفتح اى فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فوجا فوجا فسبح بحمد ربك واستغفره اى اطلب الغفران في كل حال وان لم يكن لك ذنب لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر (الجزو ۲۶ ع ۹) انه كان توابا

ع ۱ ۳۵

سورة اللهب مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت[2] يدا ابي لهب وتب هلكت ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب حال كونها تحمل الشوك والعضاة فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيدها عنقها حبل من مسد ليف

ع ۱ ۳۶

سورة الاخلاص مكية وهي اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو ضمير الشان الله احد الله الصمد اى المقصود لكل ذي حيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا مثلا في ذاته وصفاته احد لقوله تعالى هل تعلم له سميا (الجزو ۱۶ ع ۷)

ع ۱ ۳۷

[1] اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) [2] جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم القريش فصعد على الصفا فقال هل جربتم كذبي فقالوا لا فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت هذه الاية (معالم)

سورة الفلق مدنية وهی خمس ایات

بسم الله الرحمن الرحیم

قل اعوذ برب الفلق ای الصبح لقوله تعالی فالق الاصباح وجعل الیل سکنا (جزء ۷-ع ۱۸) من شر ما خلق من الموذیات ومن شر غاسق اذا وقب ای القمر اذا غاب ای مما فی ظلمات الیل ومن شر النفثت فی العقد للسحر ومن شر حاسد عدو اذا حسد

ع ۱ ۲۸

سورة الناس مدنية وهی ست ایات

بسم الله الرحمن الرحیم

قل اعوذ برب الناس ملک الناس اله الناس من شر الوسواس ای ذی الوسواس الخناس الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس کائنا من کان

ع ۱ ۲۹

تمت بالخیر

الحمد لله الذی وفقنی لتحریر هذا التفسیر بفضله وکرمه وقد وافق تمامه احدا وعشرین خلون من صفر سنة ۱۳۲۱ هجرة فالحمد لله ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم

یلوح الخط فی القرطاس دهرا وکاتبه رمیم فی التراب

اللهم اغفر لکاتبه ولمصنفه ولمن سعی فیه وللمؤمنین اجمعین

ل السورتان نزلتا للتعوذ من الآفات والبلیات (منه)


فہرست کتب
مولانا ابو الوفا ثناء اللہ صاحب امرتسری
تقابل ثلاثہ
تفسیر ثنائی اردو
اہل حدیث کا مذہب
الہامی کتاب
حدوث دنیا
ادب العرب
خصائل النبی
ہدایۃ الزوجین
تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن
الہامات مرزا